

هو الله

هذا كتاب الكليات

تأليف العلامة أبي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي نفعنا الله به في سنة ١٢٨٦ من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

خير منطوق به امام كل مقال وافضل مصدر به كل كتاب في كل حال مقالة منزل القرآن واخر دعوى سكان منازل الجنان لمن رسمت بان جبروته على صفحات الانفس والآفاق ورقمت سطور عظمته على جباه السبع الطباق ثم اولى ما يقفى به ذلك واحرى ما يشفع به للسالك هو التحنن والاستمداد والاستجلاب حسبما استحرت به الارباب على النفس جوهرة تحتجب بها اكمامه واصوب سهم استخرج من كنائن كنانه واسنى انوار السموات والارض وابهى اسرار ملكوته بالطول والعرض واحمد من حمد وحمد واوفى من وعد وعهد محمد الذي انبجست بيمن اخمصيه سرة البطحا وباهت بتوب نعليه حظائر القدس فوق القبة الشما وعلى حوزته الذين جهدوا في تأسيس قواعد الكلم واستفرغوا في تشييد ضوابط الحكم وبعد فقد لمبطت عني التمائم وبطت العمائم قد استحليت لازم الكتاب في دوام الفنون وكحلت باثمد الليالي لتنوير العيون ملتقطا فوائدها ومرتبطا بالكتابة فوائدها ما رأيت فنا الا وكنت فيه خطيبا ما اقتبست غصنا الا وصرت به عندليبا والكتاب الذي احب من كل حبيب والعجب الذي من كل عجيب فان العلم نحو يبقى على مرور الاحقاب وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب واول المجد واخره وباطن الشرف وظاهره به يترقى على كل المراتب وبه يتوصل الى المآرب والمطالب وهو الارفع مرعى وهو الاوسع مسعى يملأ العيون نورا والقلوب سرورا ويزيد الصدور انشراحا ويفيد الامور انفساحا وهو الغنم الاكبر والحظ الاوفر والنعمة العظمى والمنة الكبرى وتعريف المعرف من باب المردود كما ان الزيادة على الحد نقصان من المحدود واين هذا الشرف اذ لا يدرك بالاماني ولا ينال بالتهاون والتواني وقد يسر الله ذلك للاسلاف الكرام صدور الانام وبدور الايام حتى صرفوا جهدهم واجتهادا وبذلوا اعمارهم واعصارهم فبلغوا قاصيته المقاصد وملكوا ناصية المراصد فالفوا واجادوا وصنفوا وافادوا وابقوا لهم الذكر الباقي على ممر الدهور والايام والشكر السني على كر الشهور والاعوام نور الله ضرائحهم وغفر كبائرهم وصغائرهم ولما وفقني الله الجميل لهذا المطلب الجميل اردت ان انخرط في سلكهم واعقد معهم الخناصر قبل ان تبلى السرائر وتفنى العناصر واكون بخدمة العلم موسوما وفي حلته منظوما وفي رياضه راتعا وفي افقه طالعا واستنير في ظلم الزمان بهذا المصباح والطير في درج النجاح بهذا الجناح لكوني كنت في عصر عضت فيه ابناء العلم نوائب الزمن ونشبت فيهم مخالب المحن وخصتني من بينهم ما صعب امرجهم ذلك تقدير العزيز العليم ولولا ان من الله سبحانه علينا في هذا الزمان بمن عمت عنايته معطوفة على تربية اهل العرفان وانصرفت همته مصروفة الى اسعاف مطالب العلماء كما في زاوية الخمول وبادية الافول هباء وهو الوزير الاكرم والدستور الافخم الملكي الشيم القدسي التبسم الاصدق الاحق الاوفر الاعدل الاجل الاوقر سمي النبي الاوفى في عالم الانشا مصطفى باشا يسر الله له ما يشاء ولا زالت القلوب عبيده اكنة السنة عبيده وهو نظام المفاخر والمآثر غوث الشاكي وغيث الشاكر ان لفظ فالاصابة تقدم لفظه وان لحظ فالاجابة تخدم لحظه تشتمل ايديه عوارفه مناكب الآفاق وتملي من ذكره



عوارفه

فصل الألف

عوارف مطالع الأحداق جلبت القلوب فصبا ظاهر في كل باطن وعطفت اليه الجوارح فحرك كل ساكن بل ملك الذمم واستولى لبابه
آدابهم وطفق يبصر بابه صنوادم ووهب اعناقهم دنانير ودراهم وجعل الوفا نثر ولاثم يجني الهلال لتقبيل اقدامه ويمد كف الثريا للاستجدا
صوب غمامه ويتضاءل كل فهم لمنبسطه اغره فرسه ويقد لخطيب حمامه ولما تنبه الدهر لمحاسنه وتيقظ بعدما تحرى في تحفه تحفظ
كاد من الخجل يختنق حسده ولا ينطلق لسانه حتى عرق بالندى جبين النسيم والورد قد احمر منه وجه الوسمي وابتل جناح الهوا
اعرب نفس مقلة السما فابتسمت ثغور الآفاق عن شنب قطرها واشرقت الارض بنور ربها وانزعجت حوامل المزن اجنة الازهار
في احشاء الاراضي فالخلق كلهم في التكافي والتصالح والتراضي ولهذا نشر لواء النصر في كل جانب مد يد وخاب كل جبار عنيد
وانبت فضلاء الاقطار وعلماء الامصار يجلبون الى حضرته الرفيعه وساحته المنيعه لا زالت ملجأ للافاضل وملاذا للاواخر والاوائل
بضائع صنائع افكارهم وبدائع رسائلهم واسفارهم استغنت من نبات ذوارف العوارف واستعنت بالنون والقلم في تبيين
المعارف فقام القلم في محراب اطراف البنان وركع وسجد على مصلى القرطاس واضطرب رعدة فلما كان في توسل اني له
بكلامي له نزع به اصلي نبيل كان دواتي طفل حبشية ثدياي لها بغل وتغشيها نسل تجري منه كتاب بديع المثال صعب المنال
محيط تنصب اليه الجداول ولا يزداد وتغترف من لجته السحب فما له من نفاد ترمي به الالسن وترمق نحوه الاعين ويحمله الحذاق
على الاحداق من سافر فيه نظره وكان الذوق السليم رفيقه علم انه المال يضرب به الامثال على الحقيقة نعم قد جمعت فيه
ما في تصانيف الاسلاف من القواعد وكالروض للانظار ودستار عن ضبط ما فيها من الفوائد وكالماء الى القرار منقولة
باقصر عبارة واتمها واوجز اشارة واعمها وترجمت هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول ورتبتها على ترتيب كتب اللغات
وسميتها بالكليات راجيا من الله سحاب السماحات وتخليدا للذكر الجميل على الايام والتعيش بعد مسافر الحمام والجامع الفقير
الى الغني الخبير **ابو البقاء الحسيني الكفوي الحنفي** خص باللطف الجلي والخفي نبال ممن نظر فيه ان يصلح ببنانه ما عثر عليه فيه
من زلل القلم الفاتر وخلل الخاطر الضعيف الحائر وليستر بعين الحب نقعني كيف ما كان فان رضي على مقدار تنشط الزمان وما
قل من نزل في حدلاء المثالب بل هو مصائبه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وبدا الافكار قاصرة
عن تناول ما يرام والصباغة في الصناعة على البضاعة اصعب المرام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نعم المولى ونعم الوكيل

فصل الالف الالف بكسر اللام هي اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى واول ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله الست بربكم
وهي من اقصى الحلق وهو مبدا المخارج وبالسكون اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبة مذكر ولا يجوز تانيثه بدليل ويمددكم
بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم والالف ثم الفه الافا والفه يولفه ايلافا والايلاف في التنزيل بمعنى العهد
واللام فيه للتعجب اي اعجبوا لايلاف قريش او موصولة بما قبلها اي لنالف قريش والفه يالفه اعطاه الفا والف بينهما تاليفا
اي اوقع الالفة والالف بالضم اسم من الائتلاف والالف كالفسق الالف بفتح الالف سائر الحروف التي يتركب منها الكلام
مسميات لاسماء التهجي واسميتها لدخولها في حد الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وابو علي وما رواه ابن مسعود
وهو لا اقول الم حرف الخ المراد المسميات اي مسمى هذا اللفظ حرف من يشهد فله حسنة لان النبي عليه الصلوة والسلم
قصد بيان ثواب مسميات الالفاظ التي يتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة
فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة كانت او ملفوظة كالالفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والوكد
الرحمن وابرهيم واسحق واسمعيل وكذا الف هذا وهولاء واولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تقرر في فنه ان المراد من
موضوع القضية ذاته لا لفظه الا ان يقتضي المقام ذلك والاطلاق المتقدمين على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان
على اسميتها ضرورا على التسامح او يدفع بالعرف المتجدد فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحمد واحسن وما لم يثبت
فهو الف الوصل كاستخرج واستخرج كل الف لاشباع الفتحة في الاسم والفعل فهي الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول
كل الف اصلها واو او يا كباع وقال فهي المحولة كل الف التانيث فهي على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى وشرفى كل كلمة
في اخرها الف ان كانت حروفا فتكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا انى ومتى ولدى وان كانت
اسما معربة زائدة على الثلثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء لاعتلال الواو وقلبها الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل الالف
ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريى علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية
نظر الى اصلها الذي انقلبت منه الالف فان كان يا فيكتب بالياء تنبيها على اصلها ويبعد عن جواز امالتها وان كان واوا يكتب

فصل الألف

بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لا غير وقد نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان ترقبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
تعداه والمهموز في ذاك يختلف وان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف
وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء بان لم يكن شيء مما ذكر فان اميلت
فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظم فيه وكتب ذوات الياء بالالف جائز وكتب ذوات الواو بالياء باطل وقصر ذي مد
يجوز بلا امرا ومد ذوي قصر خطا وعاطل وقد كبرا نبت من العكس سهل فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل كل همزة
بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطا في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة
ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا ولبس الياء في الاستثقال مثلها كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك
ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة كل اسم ممدود فلا
تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاءان واما ان تكون للتانيث فتقلبها في
التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة
مثل علباء وحرباء برداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل التانيث وان شئت تركتها همزة مثل
الاصلية وهو اجود فتقول كساءان ورداءان كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو
الجمع في الخط كشكروا للفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان والف
العوض تبدل من التنوين كرايت زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل
الاسماء والافعال والف النون الخفيفة كنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتصغير كهو اكرم منك و
اجهل منه والف النداء كقولك يا زيدا والف الندبة وازيداه والف التانيث كمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف
التثنية كما في يدهما والزيدان والالف مشتركة بين اللينة والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف
باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بين للحيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق
الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل وعلى سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في
اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو انا الا اذا اتصل ما
الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالالف نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء الواحد
للاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون ويكتب نا زيد بالالف اذا الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي وتاء
التانيث في نحو رحمة بالهاء اذ الوقف بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على
ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت
مدت صارت الفا ولهذا اشبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت منه كالف يريك الدهر في اعين الورى ولو شاء يبدو
للعيون كهمزة فكم من سكون مد بالريح كالهواء البك فكم في الغيب عون بنضرة وذكر ابن جني في سر الصناعة ان الالف في
الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة
جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في
الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد والالف
ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والالف اذا كانت متحركة
تسمى همزة والمصوتة هي التي تسمى في النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة لاشك انها
من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الان الذي

هو آخر زمان حبس النفس وأول زمان إرساله وهي بالنسبة إلى الصوت كالنقطة بالنسبة إلى الخط والآن بالنسبة إلى الزمان
وهذه الحروف ليست إلى الخط ~~والآن بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف~~ ليست بأصوات ولا عوارض في أصوات وإنما هي أمور تحدث
في مبدأ حدوث الأصوات وإذا عرفت هذا فنقول لا خلاف في أن الساكن إذا كان حرفا مصوتا لم يمكن الابتداء به وإنما الخلاف
في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع إمكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الآخرون قال العلامة الكافيجي والحق ههنا
هو التفصيل بأن يقال إن كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالألف وإلا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة
لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق ألف الوصل الدخول في الأفعال نحو انطلق واقتدر وأما الأسماء التي ليست بجارية على أفعالها
فألف الوصل غير داخلة عليها وإنما دخلت على أسماء قليلة وجعلوها في الأسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاج
في امرئ إلى حمله على ابن بجامع أن لامه همزة ويلحقها الحذف فيقال مرء بن فجعل همزة الوصل في اسم عوضا عن الصدر
دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الأسماء العشرة همزة الماضي والمصدر والأمر الخماسي
والسداسي وهمزة أمر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة الوصل ألفا كما يفعل بالتي مع لام
التعريف نحو آلله أذن لكم وهمزة القطع باب الإفعال وهمزة الجمع نفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة
في النداء ووصلت في غيره لأن تعريف النداء أغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الأصلية فقطعت وفي غير النداء لما لم
ينخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر تكتب على صورة الألف في كل حال وفي الوسط إذا كانت
ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كرأس ولؤم وذئب وإذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو
يسأل ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الألف كسال وقل بعد ساكن نقل إليه حركتها كمسلة وإذا كانت
متحركة بعد متحرك فهي كتخفيفها فمؤجل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الأول المتصل به غيره لا يكون كالوسط
فتكتب بالألف نحو بأحد لا كخذ بخلاف لئلا لكثرة استعماله ولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفي الآخر تكتب بحرف
حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فإن سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة ألف التأنيث الممدودة ألف في الأصل
بخلاف المقصورة والألف إذا كانت لاما وجهل أصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما إذا كانت عينا فإنها تحمل على
الانقلاب عن الواو وألف التأنيث إذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك
بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الألف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها في التأنيث
علة وموثرها عليها علة أخرى فكأنها تأنيثان ولذا للمنع الصرف وحدها ولم تمنع التاء إلا مع سبب آخر وألف التأنيث تبنى
مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التأنيث قوة لكن دخول تاء التأنيث في
الكلام أكثر من دخولها لأنها قد تدخل في الأفعال الماضية للتأنيث وتدخل المذكر للتأكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف
الألف من الأسماء الأعجمية الكثيرة الاستعمال كإبرهيم وإسرئيل كما تحذف إحدى الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الألف
مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز إثبات ألفه وحذفها إن كثر استعماله وإلا فلا يحذف
كسالم وما كثر استعماله ودخله الألف واللام تكتب بغير الألف فإن حذفتهما أثبتّ الألف تقول قال الحرث وقال حارث ولا
تحذف من عمرن ويجوز الحذف والإثبات في عثمن ومعاوية وسفين ومروان وتكتب الألف في نفس المتكلم مع الغير إذا كان واوا
كما في نرجو ونظيره قوله تعالى أن ندعوا من دون الله وكتب الألف في ذوو وأواقع من الثقات في زيدت الألف بعد الواو آخر اسم
مجموع نحو بنوا إسرائيل وأولوا الألباب بخلاف المفرد نحو لذو علم وإلا الربوا وإن امرؤ وملاء وآخر فعل مفرد وجمع مرفوع أو منصوب
الا جاءو وباءو وعتوا عتوا والذين تبوءوا الدار فإن فاءو عسى الله أن يعفوا عنهم في النساء وسعوا في آياتنا في سبإ كذا في الإتقان
وتكتب ألف الصلوة والزكوة بمعنى نماء أو طهر والربوا غرضا فإنه بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيها لها
بواو الجمع ويحتمل أن يكون من هذا القبيل كتب الألف بعد الواو في الأفعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت أو منصوبة في كل
القرآن والخوان مثل لن تكتب في المصحف بالواو اقتداء بفعله عن عثمن رضي الله تعالى عنه وفي غيره بالألف وقد اتفقت في خط
المصحف أشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن و

فصل الالف والباء

تدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوا
لهم ووزنوا لهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان
الضمير مرفوع وزادوها في مائة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف ابدا حرف مد ولين والياء بعد
الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صناعة مشهورة قد عرف
بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب وتكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والهاء واذا اسقطت الالف
تكتب هذه هند بنت فلان بالتاء والحروف التي عند عد الحروف قبل الياء يروى ابن جني ان سماه وقول المتعلمين لام الف خطاء
لسبقهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان تسمية الحروف
جعلوها اوائل اسمائها كالف وباء وتاء الى اخره ولم يات هذا الطريق في الالف لهوائيته لسكونها فاضافوا اللام لذلك ولما
جعل الالف مظهر اللام ناسب يكون اللام مظهر الهاء ايضا وقال ابن دريد الحروف التي استعملتها العرب في كلامهم في الاسماء
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون فحرف
بلا صرف اي بلا تصريف وهي الالف الساكنة قال الشافعية فلو جنى شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع
الدية على عدد الحروف **فصل الالف والباء** كل متضح ابلج وهو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه الكريم
والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وانبلج وابلج الفجر وبلج اذا انار واضاء والابلجاج
الوضوح الاب هو انسان تولد من نطفته انسان اخر ولا بد من ان يذكر الابن في تعريف الاب فالاب من حيث هو اب لا يمكن تصوره
بدون تصور الابن كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر في تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته
كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتي الاب والام تدخل في التولد وكذلك قد
يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص اخر من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سببا
لايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره فهو اب له ولذا ارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول
حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا
ولذا كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد بالاب المربي والعم من غير قرينة ولم يرد في القران ولا في السنة مفردا
وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب للقرينة الواضحة قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك
ابرهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش
يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق
جده وابرهيم جد ابيه والمراد من قوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة ادم وحواء وورد ايضا الخال احد الابوين الا ان
تسمية الجد ابا بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم اخر من لوازمه وهي التربية والقيام
بمصالح المربي وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة على ما روي في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال انطلق الى ابي وابيكم واراد
الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بني بالياء لما قيل ان معناه انه يبنى على ما بنى ابوه
النبوة لا تدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه ونادى نوح ابنه اي ابن امرأته
بلغة طي وقد قرئ ابنها ويتسع الابن في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا ابني ويسمي الملك رعيته بالابناء
والانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض
الاشياء المعنى المصاحب لقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا
لكل ما يحصل من جهة شيء او تربيته او كثرة خدمته وقيامه بامره او توجهه اليه او اقامته عليه هو ابنه كما يقال
ابناء العلم وابناء السبيل ومن ابناء الدنيا ومن هنا سمي عيسى النبي عليه الصلوة والسلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله
شطر الحق واستغراق غلبة فانه في جانب القدس قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيري نور الله مرقده وفي اعلى غرف
الجنان رقده ان بعض النصارى انتصر لدينه وافترع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة بقيته فقلب

فصل الالف والباء

اب

حروفها ونكر معرّفها وفرّق ما الّفها وقدّم فيها واخّر ونكّر وقدّد ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال قد انتظم من البسملة
المسيح ابن الله المحرّر فقلت له جئت بصيت البسملة بيننا وبينك حكما وجوزت منها احكاما وحكما فلتنصرنّ البسملة الاخيار منا
على الاشرار ولتفضلنّ اصحاب الجنة على اصحاب النار وقالت لك البسملة بلسان حالها انما الله ربّ المسيح راحم النحر لا مرحّم الهما المسيح رب
ما يوح الله راحم المسلمين سل ابن مريم احلّ له الحرام لا المسيح ابن الله محرّر لا مرحم للنار ابناء السحرة رحم حر مسلم انا بل الحا لله
لله نبي مسلم حرم الرواح الحلم ذبح راس ما اله الا ايمان فان قلت انه رسول صدق قلت وقالت بل رسل الرحمة من ملحم وابل من اسماء
الله ملسانا كنبهم وترجمه بلحم بين اللحم الذي ولد منه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة قد
تحيّرات من وراء خولها خبولا ولبوثا ومن دون طلها سهولا وعبوثا ولا تحسبانى استحسنت كلمات الباردة فلتبسمح على منوالها
وقابلت الواحدة بعشرة امثالها بل انبئك بما يعجبك فينبهك ويسمعك ما يصمك عن الاجابة ويصمتك فتعلم بان هذا الفن البسملة يستغفر
لسائر العلوم والفنون ومستودع لجواهر سرّها المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملها كان عددها سبعمائة وستة و
ثمانين فوافق جملها مثل عيسى كآدم لكن الله من بشر بل بجنسا الالف التي بعد لام الجلالة ولا اشرك بربي احدا يهدي الله لنوره
من يشاء باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم
ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي كذا الولد منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن
الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا
استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تع يا بني آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود
الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط او معنى شاملا للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل
على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم
اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن
الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما
ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستامن على ابنائه
فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف
الولد والبنون جمع الابن خالف تصحيح جمع مثنيته لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابناء اذا
اجتمعوا وقوله تع يذبحون ابناءكم المراد الذكور خاصة الاب بالفتح والتشديد بمعنى الانعام ويقال الاب للبهائم
كالفاكهة للناس او هو كالحشيش تؤكل للشتاء اي هيّء له وابّ للسير تهيّأ روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل عن قوله
تعالى وفاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله تع ما لا اعلم وابّ ابّه قصد قصده وابان الشيء بالكسر و
التشديد حينه واوله يقال كل الفاكهة في ابانها وابا ينبذن بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج والاباء هو
امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباءة الامتناع والاباء
الشكيمة مثل فيه ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك وانما
يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره
والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر مما عنده والصحيح اصله ان ينحرف عن الشيء فيوليه صفحة وجهه اي ناحيته
كذلك الاعراض وهو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولي
الرسول عن ابن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولي بالادبار قد يكون على حقيقته كما في قوله تع بعد ان تولوا وقد يكون
كناية عن الانهزام كما في قوله تع ثم وليتم مدبرين والتولي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض
الانصراف عن الشيء بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض اسوأ حالا لان المتولي متى ندم
سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه
ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب عليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين

والصد هو العدول عن الشيء عن قصد يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون نحو الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات الله نحو الذين
كفروا ويصدونكم عن المسجد الحرام ونظيره صد وصدف حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض ومتعديا بمعنى صد غيره فمن اظلم ممن كذب بآيات

الابداع

الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كما انه فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه الابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح
هو اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجود والوجود قيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض
ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الاين عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد
القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجيا وقال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل
التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء
اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأناه خلقا آخر والفطر يشبه
ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع في الجوهري الفطر الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع والبرء هو
احداث الشيء على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين
والجعل الفاظ متقاربة المعاني اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة في المادة
والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من
سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدى الى مفعول
واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضائه المجعول وهو
الماهية من حيث هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيثية ان الاول ايجاد الابتداء اعم من ان يكون مقيدا بما
او غير مقيد به واعلم ان الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم الالهي الذاتي الازلي يستحيل ان تكون
مجعولة لكونه فاعلا في صرافة وحدة ذاته تعالى لا غير زمنية تحصيل الحاصل فالتاثير انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما
عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع كقوله تعالى

الابتداء

يا ارض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهي سبع عشرة لفظة كذا في الاتقان الابتداء هو اهتمامك
بالاسم وجعلك اياه اولا لثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة
على غيره والبدء من بدأ الشيء انشأه واخترعه قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى
بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول الاشياء ومنه بدأت البسملة وفي
الخطبة ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه الا ان في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حملت واحتملت واذا شرعت في قراءة الكتاب
وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في ان يكون معناه انشأت قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء
يستعملان فيما له اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي بالاضافة الى سائر اجزائه او
جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له في الخارج
حقيقة كالانسان مثلا وانما افراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهوم المصادر كلها فانها
لكونها امورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه
شيء اصلا والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات والعرفي هو الابتداء الممتد من الابتداء الى زمن الشروع في المقصود
حتى يكون كل ما يصدق في ذلك الزمان يعد مبتدأ به قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيئا فشيئا الى المقصود بالذات
بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا واحدا ممتدا الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد في
حديث الابتداء ففي صحته مقال لحمد لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على
الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة او على
المتعارف بين المتشرعين الحديث في التنزيل الجليل مبدوء عرفا الفاتحة بكمالها كما تشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوءة بها

الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلوة او يجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة باشياء متعددة لا بحيث اتفقت
بلا ترتيب لازم بها او للملابسة والشرع يعتبر التلبس في الاول متلبسا من الاول الى الاخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل او بالنية
في اول كل عبادة او بان يكون احدهما بالجنان وباللسان او بالكتابة والاخر منهما بالاخر او كلاهما بالجنان معا بالجواز اخذنا الشيئين بالبال
اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في
الاصول ان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في الفهستاني فقد ورد بان كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
وكل كلام لا يبتدأ فيه بالصلوة علي فهو ممحوق منه كل بركة ولما كان الابتداء اخذا في التحرك لم يكن المبتدأ به الا متحركا ولما
كان الانتهاء اخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كذلك للمناسبة **الابدال** هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه
والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها ومنه يبدل الله
سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم
دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل قولنا ان يبدلهما خيرا والى المذهوب به المبدل
منه بالباء ويمكن مثل بدله بخوفه امنا ومن خوفه امنا ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت
الشيء اذا غيرته ومنه فمن بدله بعد ما سمعه والابدال والتبديل اذا استعملا بالباء نحو ابدل الخبيث بالطيب ويتبدله به فلا
تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة
والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض جعل منه ابن فارس فانفلق اي انفرق بدليل كل فرق
الابد الدهر والدائم والقديم والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد
فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا والابد منكرا يكون للتاكيد في الزمان
الاتي نفيا واثباتا لا للدوامه واستمراره فصار كقط والبتة في تاكيد الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا
والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق فقيل الابد لا يثنى ولا يجمع والاباد مولد وابد الابد
معناه دهر الداهرين وعصر الباقين اي يبقى ما بقي دهر وداهر واخر الابد كناية عن المبالغة في التابيد والمعنى الابد الذي هو اخر
الاوقات **الاباحة** ابحت الشيء احللته وابحته اظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة في النهاية ضد الكراهة
وفي المضمرات الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا
انتفى الحل ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فيثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما
في نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعي بناء
على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب والاباحة ترديد
الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان ممتثلا للامر كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الا بين مباحين
في الاصل وهي تدفع توهم الحرمة كما ان التسوية تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما
كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الا بين ممنوعين في الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه والاباحة
والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما
هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل
المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كان **الاباق** من ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو
هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة
الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر **الابهام** ابهم الامر اشتبه وابهم
الباب اغلقه وهو في اليد والقدم اكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام في البديع هو ان ياتي
المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله في خياط
اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء ومنه قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فصل الالف والتاء

الاباتة من البتوته يقال اباتك الله بجزوا الابتات قطع العمل والحكم والعزم **الابل** في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسما الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم ويجئ بمعنى اسم الجنس كالطير يدل على ذلك ومن الابل اثنين **والابالة** ككتابة التسباق **الابلة** كالفرحة الطلبة والحاجة والابلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة **الابلاغ** الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تع وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **الابرام** الاملال من برم اذا امله واضجره وابرم الشئ احكمه **الابتهال** الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تع ثم نبتهل اى نخلص في الدعاء الابار اسم من ابر نخله اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مابورة **الابراء** منه الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال ابرء براءة قبض واستيفاء ولهذا يكتب في الصكوك وابرء عن الثمن براءة قبض واستيفاء والابراء عن الاعيان لا يجوز ومن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن التفقد باقل من حصته ولما لو قال برئت من دعواى في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة **الابلاء** الافناء الابلاء الاملال **الابط** هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث الابلاس الانكسار والحزن والسكوت بوقا ناظرته فابلس اى سكت والبس من ابيح **الابتهاج** السرور **الابتلاء** في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا يقال في الخير ابليته بلاء وفي الشر بلوته بلاء **الابطال** افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ او باطلا **الابهة** العظمة والكبر والنخوة والبهجة والبهنة وابهه نبهه وفطنه وبكذا اتهمه نوع في بيان الفاظ النظم الجليل ابابيل قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطيرا ابابيل اى متفرقة او متتابعة مجتمعة كما في المفردات والقرطبي **اب** بمعنى رجع وابت الشمس لغة في غابت فلو ابرح فلو فارق وابن السبيل الضيف الذي نزل بالمسلمين اوالمسافر فتبلوا فاختبروا وابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه وما ابرئ نفسي اى ما انزهها ابلعوا ازدد به او اشربيه هو الابراء الذي لا غيله وابصر اى انظر **ابرهيم** اسم سرياني معناه اب رحيم وقال في القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على ان منع الصرف في ابرهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب في القرآن قال الواقدي ولد على راس الفي سنة من خلق ادم وعن ابي هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة **فصل الالف والتاء**

الاتيان موضوع في المجئ والذهاب وفيما كان طبيعيا وقسريا والذهاب يقابل المجئ والمرور يعمهما وفي الراغب المجئ اعم لان الاتيان مجئ بسهولة ويقال الجاء في الاعيان والمعاني وما يكون بجبته وبذاته وبامره ولمن قصد مكانا او زمانا وذكر الزمخشري ان اتى يجئ بمعنى صار كجعل في قول الحماء البنائين مكما انحصا ولا يفلح الساحر حيث اتى اى كان وجاء نطلقان بمعنى فعل فيتعديان تعديتهن يقول الى زيد اتيانا واتيانا اذا كان جانيا واتى بزيد بمال مثلا اذا جاءه اى جعله جائيا واتى المكان حضره واتى المرأة اتيانا جامعها كقوله تع فاتوهن من حيث امركم الله واتى على الشئ انفذه وبلغ اخره او مر به واتى عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما اتاكم الرسول اى امركم به واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم واتاه اتى ملك فاتبته على الامر وافقته وقد يتعدى الى الثاني بالهاء مثل اتيته بالتلبية وبدون الاتيان يراد به الزيارة وفي قوله تع حكاية عن ابليس لاتينهم من بين ايديهم الى اخره عدي الفعل الى الاولين بمن والى الاخرين بعن لان الاتي من الاولين متوجه اليهم والاتي من الاخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم **الاتباع** اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد وقيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فاتبعهم فرعون اى لحقهم او كادوا تبعه بالتشديد بمعنى تابعه وقيل اتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه او لا وفي الانوار في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرئ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بعضد يعني تشبيها بما هو مثله في ذلك المعنى نظيره هذا التشبيه قوله تع ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم والاتباع هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيدا اختلا يكون الثاني مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثاني معنى كما في هنيئا مريئا والثاني ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قول حسن بسن

وعليه

وعليه عسر وبسر ومن أنواع الإتباع إدخال اللام على يزيد للوليد ومن أحد ضرب شبه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل وتوفي
به للتأكيد لأن لفظه مخالف للأول ومن الآخر شيطان ليطان أي لصوق لازم للشر وعطشان نطشان أي قلق فمعنى الثاني غير
الأول وهو لا يكاد يوجد بالواو وإتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما أضللن وإتباع كلمة في إبدال
الواو فيها همزة للهمزة في أخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات وإتباع كلمة في إبدال الواو ياء لياء الليالي في أخرى كحديث
لا دريت ولا تليت وإتباع كلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كسلاسلا وأغلالا وأما حياك الله وبياك ففي حديث
آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس بإتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد
نحو الحسن بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك **الإتساع** هو ضرب من الحذف إلا أنك لا تقيم المتوسع فيه مقام
المحذوف وتعربه بإعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله في الإعراب ولا يجري الإتساع في المتعدي إلى اثنين
لأنه يصير ملحقا بذوات الثلاثة وهي أفعال محصورة لا يجوز القياس عليها والإتساع في الظرف هو أن لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب
المفعول به نحو دخلت بيتا وقام الليل وصام يوم الجمعة وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في وإن كان
أصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا في البواقي ولو كان بتقدير في لم يفهم التمام ومعنى
في الظروف هو أن كل حادث في الدنيا لحدوثه يكون في زمان وفي مكان والانفكاك محال لما كان الزمان والمكان من ضروريات
الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء كجزئه وبعضه لا أجنبيا منه فهو أن كالمجاز
يدخلون حيث لا يدخل الأجنبي وليس التوسع مطردا في كل ظروف الأمكنة كما في الزمان بل التوسع في الأمكنة سماعي نحو نحو قولك وصد
فصدك وأقبل قبلك ولا يجوز ذلك في خلفك وأخواتها وإنما كان كذلك لأن ظرف الزمان أشد تمكنا من ظرف المكان والإتساع البديعي
هو أن يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الألفاظ كما في فواتح السور وقد اتسع النقلة في تأويل قول الشاعر

إذا قامتا تضوع المسك منهما ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا
أجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الإتساع أي على التجوز **الإتحاد** هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا آخر بطريق الاستحالة
أعني التغير والانتقال دفعيا كان أو تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والأسود أبيض ويطلق أيضا بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا آخر
بطريق التركيب وهو أن ينضم شيء إلى شيء ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك في وقوع الاتحاد
بهذين المعنيين وأما ما هو المتبادر منه عند الإطلاق وهو المفهوم الحقيقي له وهو أن يصير شيء بعينه شيئا آخر من غير أن يزول عنه
شيء أو ينضم إليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق
فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث إن له وجودا خاصا اتحد به فإنه محال واتحاد الشيء بأشياء
كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على أشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت بعض النصارى قال الملخص قال
فقلت له هل تسلم أن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فإن أنكرت لزمك أنه لا يكون الله قديما لأن دليل وجوده هو العالم فلزم من
عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فإذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى أو حلولها فيه فلم خصصته به وكيف عرفت أنها ما حلت
في سائر الخلق فقال إنما أثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص ولم نجد شيئا من ذلك في يد غيره
فقلت له قد سلمت أن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك
الحلول فثبت أنك لما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك في سائر المخلوق فإن قيل المعنى بالإلهية أنه
حلت فيه صفة الإله فالجواب أنه كان كذلك لكن الحال هو صفة الإله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه
بالإلهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد أن يكون من جنسه فإذن قد اشتركا من بعض الوجوه فإن لم يميز فيما به الامتياز غير ما به الاشتراك
فيلزم التركيب في ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فإن قالوا معنى كونه إلها أنه
سبحانه خص نفسه أو بدنه بالقدرة على خلق الأجسام والتصرف في هذا العالم فهذا أيضا باطل كيف وإنهم قد نقلوا عنه التضرع
والعجز وأن اليهود قتلوه وإن قالوا معنى كونه إلها أنه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف فقد قال به قوم من النصارى وليس فيه كثير

فصل الالف والتاء

خطا الاتى اللفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى ان هرون الرشيد غلاماً نصرانياً جامعاً لخصال الادب فالح الرشيد عليه يوماً بالاسلام فقال ان فى كتابكم حجة لما انتحله قوله تعالى وكلمته القيها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه على الحسين الواقد بقوله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه فاسلم النصرانى والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس فى الحيوانية وفى النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو فى الانسانية وفى الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر الاربعة فى الكروية وفى الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر فى السواد وفى الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب فى الطول وفى الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين فى الاطراف وفى الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو فى بنوة بكر وفى الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك **الاتقاء** هو افتعال من الوقاية وهى فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن يقى نفسه عما يضره فى الاخرة وهو المفضى الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو المتقى الحقيقى المنساق بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا واتقى يتعدى الى واحد وقد يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب الجحيم **الاتكاء** هو اعم من الاستناد وهو الاعتماد على شىء باى شىء كان وباى جانب كان والاستناد اتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكأ بعلى دون الى **الانتصاب** هو ان يكون لاجزاء شىء حجم مشترك تتلاقى عنده **الاتراع** اترع الاناء ملأه وهو مقصور على الحياض كان الاتراع مخصوص بالرياض **الاتهاب** هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض **والاستيهاب** سؤالها **الاتقان** هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها انثاكاها ضعفين اعطت ثمرها ضعفى غيرها من الارضين ذا توهم من قال الله صنعوا عنهم من مكاتبهم اتخذ الله ابرهيم خليلا اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله اترفناهم نعمناهم المترف المتقلب فى لين المعيشة والعيش نديناها احضرناها اترابا لدات كلهن بنات ثلاث وثلاثين اتقن كل شىء احكم خلقه وسواه على ما ينبغى لا تولوها لا تعطوها اتوكؤ اعليها اعتمد عليها فاتبع قرآنه اعمل به والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا اتنا اتنا فى الدنيا اجعل ايتاءنا ومنحنا فى الدنيا فاتمهن فادّاهن كملا وقام بهن حق القيام وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم ارشدناه اليها وعلمناه اياها لات لكائن لا محالة اتل اقرأ **فصل الالف والثاء** كل من شدد فقد ثبت لانه لا يقدر على الحركة الذهاب والمجىء **الاثبات** مصدر اثبت وافعل يجيء للتعدية والنسبة كتثبيت ثبوت الشىء **والاثبات** هو الحكم بثبوت شىء لاخر ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به **الاثاث** هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء والمتاع ما يفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث وقد ذكر بعضهم ان المتاع من متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لا سيما فى التنزيل وقال ابن الاثير المتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط **الاثر** فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح لطفق وعلى الامر عزم وله تفرغ واثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه واستاثر بالشىء استبد به وخص به نفسه والله بفلان ذا مات ورجى له الغفران وما بقى من رسم الشىء فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحهما ايضا واثر الجرح بالضم والتسكين وحديث ماثور من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار او اثارة من علم بالفتح اى بقية منه وبكسرها او مناظرة وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة ويستعمل الاثر للفضل والايثار للتفضيل واثرت فلانا على نفسك بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا اثره اى ارويه واثرت التراب فانا اثيره **الاثم** الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق من الذنوب بين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان او سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بما يتبعه كما ان العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اى يكسرها وهو ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل وفيهما اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات واثم قلبه اى ممسوخ والاثام كسلام الاثم وجزاؤه والاثيم كثير الاثم والاثم والوزر هما واحد فى الحكم العرفى وان تخالفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازر وهو يقوى الانسان ومنه الوزر للركن

الاتقاء

الاتكاء الاتراع الانتصاب الاتهاب والاستيهاب الاتقان

باب الالف والثاء الاثبات

الاثاث

الاثر

الاثم

غلب

فصل الالف والجيم

غلب استعماله لفعل الشر كان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر ولذة
والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد
فعل الحلال لا يقال زل الرجل في الطين اذ لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشي في الطريق
كما وجد في الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصيره كما يعاتب من زل في الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل
الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين اثنين وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه قيل يستعمل فيما بين اثنين وانسان فقط والحنث
ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ و
المجرمون هم الكافرون والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر المخالفة للامر التكليفي خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص
لمعاوية امرتك امرا جازما فعصيتني والعاصي من يفعل محظورا الا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب في الاخرة
والعاصي والفاسق في الشرع سواء **الاثابة** هي ما يرجع للانسان من ثواب اعماله ويستعمل في المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات
وفي المكروه ايضا نحو فاثابكم غما لكنه على الاستعارة **الاثنان** هو ضعف الواحد من ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء و
الهمزة في اوله كالعوض عن المحذوف وللمونث اثنتان بالالف والتاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع اثانين
ولا واحد لها من لفظها اكتفاء عنه بالواحد كما لا تثنية للواحد **الاثنان** الغيران عند الجمهور وعند الاشاعرة ليس كل اثنين
غيرين بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما في حيز او عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يثبتونها فلا يتصورون اتصافها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره **الاثل** الطرفاء
لا ثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله ما لازكا واثل الرجل كثر ماله الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع و
بكسرهما حجر يكتحل به **الاثافي** الصخرات التي يوضع عليها القدر ومنها ثالثة الاثافي اي الشر كله الاثنوي هو من يصلي اثنين
دائما **اثاقلتم** تباطأتم واخرجت الارض اثقالها ما في جوفها [illegible] الاثم اي الحرام والكذب والاثام العقوبة و
الاثم ايضا او واد في جهنم فاثرن به نقعا هيجن به **اثخنتموهم** اكثرتم قتلهم واغلظتم واثاروا الارض قلبوا وجهها تحمل اثقالكم
احمالكم مناع للخير معتد اثيم متجاوز في الظلم كثير الاثام وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز في الظلم منهمك في الشهوات **فصل**
الالف والجيم كل بيت مرتفع مسطح فهو اجم والاجام الاسداغ [illegible] **الاجمال** اجمل له احسن واجمل الصنعة وفي الصنعة واجمله
حسنه وكثره وزينه واجمل الامر ابهم ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونوع اخر شرعا لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول
فيبقى المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذي اعترض بصفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
فانه لما قيد بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان فصار قوله واحل لكم مجملا والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما
اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء او التحليل جازت شهادتهما فان الابراء او التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط
فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكانهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهي تحسين الظن بالشاهدين ان
ظاهر حاله انه يريد الشهادة الموافقة للدعوى فنزل ذلك منزلة البيان المجمل كلام المدعي فيكون الدعوى هنا مفسرا فلا حاجة الى
السؤال والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة والتفصيل تعيين تلك المحتملات **الاجماع** هو في اللغة يطلق
على معنيين احدهما العزم التام كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله عليه الصلوة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل و
الاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق
المجتهدين من امة محمد صلعم بعد زمانه في عصر على حكم شرعي ومن عمم اقتصر على حكم والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق
اتفاق معظمهم واكثرهم ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد لو اجمعوا على قول واحد من الحل والحرمة او الجواز والفساد او على عمل
واحد بان فعلوا باجمعهم فعلا واحدا ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من امر الدين يكون ذلك اجماعا
واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول ومضي مدة التامل فعند عامة
اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا ان كان من الله يوحى بالروح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب

فصل الألف والجيم

والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان رأى جميع المجتهدين فهو الاجماع او رأى بعضهم فهو القياس
ولما رأى غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الالهام او رأى غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة والجمهور
على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع
الامة على الخطأ ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا
ويكفر جاحد الاجماع ليس بكلي الا يرى ان متروك التسمية عمدا محرم عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعي قائل بحلها و
الخلوة الصحيحة كالوطء عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعي وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولا ترث
عند الشافعي واشباه ذلك والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة الآية ليس بتام ثم الاجماع على مراتب
اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم فيما لم يرو فيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور
يضلل جاحده ثم اجماعهم فيما روي خلاف فهم لا يضلل جاحده ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون بالشهرة
فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا
وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات فيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات
لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات الاجتهاد افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال
فيه للتكلف لا للطوع وهو بذل المجهود في درك المقصود ومنه وفي عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه
العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك في وسعه لغموضه وخفاء
دليله بل ببذل المجهود واستفراغ الطاقة في طلبه وليس فيه تكليف بما لا يطاق اصلا خلافا للجمهور المعتزلة والاشاعرة في صورة
عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد في العمليات واجمعنا على ان المجتهد قد يخطئ ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبري من المعتزلة
واختلفوا في الشرعيات والمروي عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب
والاجماع على عدم العذر للمخطئ المجتهد في طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعي وفاقا للجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد ولله
تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطئ لا يأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه كما دلت
عليه سنة الاجتهاد واتفقنا على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب وما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيها
حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو
محال واما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد
اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد بعينه لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل
والحرمة والصحة والفساد في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع محال ولهذا اتفقنا
على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين ومن جملة مقالاتهم الفاسدة
ان اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة لا ينعقد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة
اذ لو تعدد لما فسد صلوة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلوة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا
الى الواقع وفساد الصلوة يدل على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد للنبي عليه الصلوة والسلام فقال بعضهم يمتنع له الاجتهاد
لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة
والمانعة واكثر المحققين على التوقف حكاه الامام في المحصول والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم اي لمن ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز اقراره على الخطأ بل ينبه عليه في الحال والا لانتهى امر الامة باتباع الخطأ
وقيل الصواب ان اجتهاده لا يخطئ تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك واجتهاد الصحابي اقرب من اجتهاد التابعي لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة
جهد وحرص في طلب الحق والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على
القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثاني ليس باقوى من الاول ولانه يؤدي الى ان لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضي برد
شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد والاجتهاد قد يكون في مورد النص

الاجتهاد

كالاجتهاد



كالاجتهاد في قوله عليه الصلاة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس ولا
يوجد القياس بدون الاجتهاد ويتبدل رأي المجتهد بمنزلة انتساخ النص يعمل به في المستقبل لا فيما مضى **الاجتماع** هو حصول المتحيزين
في حيزين بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع المثلين في موضع واحد مستحيل واما عروض احدهما على الاخر فلا استحالة فيه كما في قولهم
الوجود موجود وايضا استحالته ليس مثل استحالة اجتماع النقيضين واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف الخلافين فانهما
اعم من الضدين فيجتمعان من حيث لا عينية كالسواد والحلاوة ويجوز كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بعينها الحرارة و
بخلاف الحرارة وتمثل الحرارة اما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا كالفنا وعدمه واجتماع
النقيضين موجود في الذهن معناه ان ادراك الذهن النقيضين موجود في الخارج وليس معناه ان اجتماع النقيضين له ماهية وصورة
موجودة في الذهن فان الممتنعات ليست لها ماهيات وحقائق موجودة في العقل فان الوجود عين الماهية فما لا وجود له لا ماهية له
لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو اثقل
منها وكذا في دينار وقيراط وديوان ومن ثم لك قولهم في الجمع اخون وابون حيث اجري الجمع على حكم المفرد حذرا اجتماع ضمتين او كسرتين ولما
كان هذا المانع مفقودا في التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وابوان واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد
قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان في المفعول والابتداء والمبتدأ معا عاملان في الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان في
التابع واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق وفي الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت
همزتان متفقتان في كلمتين نحو جاء اجلهم جاز حذف احداهما تخفيفا وفي المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت
اخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأمنتم من في السماء فانها ترسم بالالف الواحدة و
تحذف الاخرى واختلف في المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية اولى بالثبوت وقيل الثانية لان بها حصل الاستثقال واذا اجتمع
نون الوقاية ونون ان وان وكان ولكن جاز حذف احداهما وفي المحذوف قولان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور وقيل نون ان واذا
اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فتدخل همزة الاستفهام على المقدر لغاية حقها واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما
اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الاخر باسمه كالعمرين واذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز
ذكر احدهما وعطف متعلق الاخر المتروك على المذكور كقوله متقلدا سيفا ورمحا واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا
اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعي المتكلم نحو قمنا واذا اجتمع المخاطب والغائب روعي المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعي
المعرفة تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيهما اذا اجتمعا ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز
العكس الا في ضرورة الشعر واجتماع المعرفتين جائز اذا كان في احدهما ما في الاخر وزيادة واذا اجتمع الواو والياء روعي الياء نحو
طويت طيا والاصل طويا واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن
الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى
المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما تلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر
فحينئذ تعلق الحكم بالسبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف فتفرقوا فظهر في موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة
على اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل في
الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متأخرا لكان ناسخا للمبيح
وهو لم ينسخ شيئا لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا في صورة صيد المحرم قدم حق الله تعالى **الاجر** الجزاء على
العمل كالاجارة والذكر الحسن واجاره الله من العذاب انقذه ونعم ما قال من قال لمن جا جاره اغاثه الله واجاره وقال بعضهم الاجر
والاجرة يقال فيما كان عن عقد او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار
والاجير هو المستأجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين وفاعل ومن الظن انه مفعول ومفاعل بالكسر فانه سماعي واختلف في
قولهم اجرت الدار والدابة بمعنى اكريتها اهو افعل او فاعل والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما فاعله
ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل والمفهوم الانسان

وغير اختصاص اجرت الدابة بباب افعل واختصاص اجرت الاجير بباب فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول مؤجر ومن الثاني اسم الفاعل مواجر واسم المفعول مواجر وقال المبرد اجرت داري ومملوكي غير ممدود واجرت فلانا بكذا اي اثبته فهو ممدود وقيل اجرته بالقصر يتعدى الى مفعولين واجرته بالمد يتعدى الى واحد فهما وكلاهما يرجعان الى معنى والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض والاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل او لم يعمل كراعي الغنم والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ **الاجراء** معناه ظاهر اجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي الاجلل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربي اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون لكن فصار لكننا فاجرى غير اللازم فاستثقل ابقاء المثلين متحركين فاسكن الاول وادغم في الثاني واجراء المتعدي مجرى غير المتعدي حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون ويكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذي هو نقيض الكفر واجراء غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة الحذف والايصال او اعتبارا ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدي وتغير معناه قال الزمخشري في قوله تعالى ماء طهورا اي بليغا في طهارته بان كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره او باعتبار ما في غير المتعدي من الاشعار بالوصف المتعدي او باعتبار التضمين واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل واجراء الاصلي مجرى الزائد كقولهم في النسبة الى تحية تحوي وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف الالحاق نحو علباء وحرباء علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي واجراء الوصل مجرى الوقف كما في قراءة نافع محياي باسكان الياء واجراء الاسم مجرى الصفة كقوله الطير مغربة عليه اي باكية عليه بكاء الغربان واجراء الموات وما لا يعقل مجرى بني آدم كقولهم في جمع ارض ارضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به اي بذلك ويجري في امثال هذه المواضع مفعول مطلق فيجيء كذا الاطهر جعله كموسى دون مرضى **الاجزاء** بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد والاجزاء لا يوصف به الا العبادة وهل هو مختص بالوجوب ويعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان **الاجتباء** هو ان تاخذ الشيء بالكلية افتعال من جبيت اصله جمع الماء في الحوض والجابية الحوض وجفان كالجوابي واجتباه اي اصطفاه واختاره والاجتباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وفي الحديث من اجبى فقد اربى **الاجبار** في الاصل حمل الغير على الامر وقد يعبر به في الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور والجبر بمعنى الملك سمي بذلك لانه يجبر بجوده **الاجل** الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحياة فيه بقتل او غيره وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به اجل وفي الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيامة والاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار اسرع الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان من قبل الافلاك وهذا الاجل قد كتب في الجباه والثاني وهو اجل مسمى اي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب في الجباه بدليل تراكم قضي لعد اختصاص بارئها ويكذب المتمسكين بهذه الآية من الحكماء الاسلامية على ان للانسان اجلين اخترامي وهو الذي يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعي وهو الذي يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحرارة الغريزية قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر الآية وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما في زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه اي لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه جمهور المفسرين وقد نظمت في زيادة الاجل ونقصه

لنا موازين عند الله قد ضبطت | بها مقادير اعمار بلا ملل
نعم ان شاء من يعث لنا اجلا | ولو يشاء يزيد البعث من اجل

والاجل حلول الدين وفعلته من اجلك واجلالك بالكسر فيهما اي من جلالك واجل في الاصل مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل في تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل **الاجابة** هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصحة والاستجابة يتعدى الى

الاجراء — مجرى غير اللازم

وبالغ في طهارته

الاجزاء

الاجتباء

الاجبار

الاجل

الاجابة

الدعا بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعي باللام نحو فان لم يستجيبوا لك بحذف الدعا اذا عدي الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه ويستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كل مجيب لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتيب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالي لا يجيبه فانني ... لو عدلت في ضمن الاجابة خايف

الاجازة اجاز له سوغ له ورآه انفذ كجوزه والبيع امضاه والاجازة تعمل في تنفيذ الموقوف لا في تصحيح الفاسد ففيما اذا زوج امه بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة لان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر بالفتح حركات الحرف الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ما لماشيتك وارضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له واجزت على الجريح اجهزت اي اسرعت قتله الاجيج هو تلهب النار وقد اجاج اي ملح ومر اجمع لا يصلح اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما في قولهم جا القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد فيصلح ويدخل عليه الجار وجمع واجمع واجمعون تستعمل لتاكيد الاجتماع على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله اهبطوا منها جميعا الاجل اي البق واول يونث ويثنى ويجمع من الجدر وهو الحائط والجدر المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الحد والذي يظهر انه من الجد وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر في قولك خبير بكذا الجا هو في الاصل منقول من جا لكنه خص بالالجاء في الاستعمال كالتي في اعطى يقال اجانه الى كذا اذا الجانه اليه فاجاءها المخاض فالجاها وجع الولادة لولا اجيئتها لولا اخذتها لولا تلقيتها بلغن اجلهن اي اخر عدتهن وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق كل يجري لاجل مسمى هي مدة دوره او منتهاها او يوم القيمة واجنبي بعدني اخرجوا اكبستولي ملح اجاج بليغ الملوحة بحرق لملوحته لاي يوم اجلت اخرنا لاحد القبول جنبا اصطفا وفو بر فعلي اجرامي وباله اجورهن مهورهن من اجلك لك ومن سببك لك واجلب عليهم اجمع عليهم او صح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه واحكموه واعزموا عليه اجتثت استوصلت واخذت جثته بالكلية

فصل الالف والحاء

كل ما يتحد بالامور المتكثرة فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسما الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع بدو عمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران الاحد هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم في النفي مختص بعد نفي محض نحو ولم يكن له كفوا احد او نهي نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث ويحسن ان يضاف اليه او يعاد اليه ضمير الجمع ونحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اي بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اي من جماعة ومعنى لستن كاحد من النسا كجماعة من جماعة النسا ولا يقع في الاثبات الا مع كل ولا يدخل في الضرب والعدد والقسمة ولا في شيء من الحساب فالاحد هو صفة من صفات الله استاثر بها فلا يشركه فيها شيء ويجي في كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد في احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما في الدار احد اي من يصلح للخطاب والاحد اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بني لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هي البساطة الصرفة عن جميع انحا التعدد عدديا او تركيبيا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية في احدية الذات ولهذا رجح على الواحد في مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفا التعدد العددي في الكثرة العينية وان كانت منتفية في الواحدية الا ان الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل احد واحدا الا في التنيف ومضافين نحو احدهم واحدى في التنيف الا قليلا والتي بمعنى الاحدى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى لا احد ويقال ايضا احدى من سبع الاحسان هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كالطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة في احسن للتعدية وعلى الثاني للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل في شيء حسن واحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء ايضا ولطف لا يتعدى الا بالباء

فصل الالف والحاء



أو لطف الله له من باب نصر أي وصل إليه مراده بلطف ولطف به غير مسلّم والإحسان أعمّ من الإنعام والرحمة أعمّ من اللطف والإفضال
أعمّ من الإنعام والجود وقيل هو أخصّ منهما لأنّ الإفضال العطاء بعوض وهما عبارة عن مطلق الإعطاء والكرم إن كان بمال فهو جود وإن كان
بكفّ ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وإن كان ببذل النفس فهو شجاعة **الإحساس** هو إدراك الشيء مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية
مع حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك والإحساس للحواسّ الظاهرة كما أنّ الإدراك للحسّ المشترك والعقل والفعل المأخوذ
من الحواسّ رباعي كقوله تعالى فلمّا أحسّ عيسى وحسّ الثلاثي له معان ثلاثة حسّه قتله نحو إذ تحسّونهم بإذنه أو مسحه أو ألقى عليه الحجارة المحمّاة
لينضج فهذه الثلاثة يقال فيها المفعول محسوس أمّا المفعول من الحواسّ فمحسّ وجمعها محسّات لا محسوسات والإحساس إن كان للحسّ الظاهر فهو
المشاهدات وإن كان للحسّ الباطن فهو الوجدانيات والمتكلّمون أنكروا الحواسّ الباطنة لابتنائها على أصول الفلاسفة في نفي الفاعل
المختار والقول بأنّ الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد وقد صرّح المحقّقون من متأخّري الحكماء بأنّ القوى الجسمانية آلات للإحساس
وإدراك الجزئيات والمدرك هو النفس وأثبتها بعض المتكلّمين أيضا من الماتريدية والأشاعرة واستدلّ بأنّه يحصل عقيب صرفها الإدراك
الحسّية ولو أصابت واحدة منها آفة اختلّ ذلك الفعل كالحواسّ الظاهرة وقالوا إثبات تلك إنّما يخالف الشرع لو جعلت مؤثّرة في تلك
الأفعال وفاعلة لها تلك الآثار ولو جعلت آلات للإحساس وإدراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب إليه متأخّروا الفلاسفة فلا
مخالفة فيه ولتعلم أنّ مثبتي الحواسّ الخمس الباطنة لا يسمّون عقليا إلا المعاني الكلّية ولا وهميا إلا المعاني الجزئية ولا خياليا إلا الأمور
المحسوسات ومقالة أرباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فإنّهم عدّوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلّية أو جزئية
وعدّوا شبه التماثل والتضادّ وشبهه وهمية سواء كانت كلّية أو جزئية أيضا وسواء كانت بين المحسوسات أو بين المعاني وعدّوا
تقارن الأمر مطلقا في أيّ قوّة كان بسبب غير ما ذكرنا خياليا كما تقرّر في فنّه **الإحصار** هو شرعا أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحجّ
أو العمرة بعد الإحرام من مرض أو أسر أو عدوّ ويقال أحصر الرجل إحصارا فهو محصر فإن حبس في سجن أو دار يقال حصر فهو محصور وقيل الإحصار
المنع من حصره وحصره والأول في المرض أشهر والثاني في العدوّ أشهر وإنّما الإحصار وردت في الإحصار بالمرض بإجماع أهل اللغة وعن
جماعة من الصحابة من كسر أو عرج فقد أحصر وهو مذهب أصحابنا وقال الشافعي لا يكون الإحصار إلا عن عدوّ فإنّ إحصار النبي كان بالعدوّ
لأنّه تعالى قال فإذا أمنتم ونزلت في الخوف من العدوّ قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والأمن يكون عن العلل أيضا قال النبي
عليه الصلاة والسلام الزكام أمان من الجذام **الإحصان** العفّة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج
فإذا أحصنّ والحرية فعليهنّ نصف ما على المحصنات من العذاب والإصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والمحصن من الأحرف التي جاء الفاعل
منها على مفعَل بفتح العين وإن كان قياس اسم الفاعل في باب الإفعال أن يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح أمثاله ومنها المسهب
أي المسهب والمكثر في الكلام قيل لابن عمر ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين والمفلج من أفلج أي أفلس الإحصان عبارة عن اجتماع سبعة
أشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كلّ واحد من الزوجين مثل الآخر في صفة الإحصان والإسلام وعند
الشافعي الإسلام ليس بشرط للإحصان وكذا عند أبي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهي لما روي أنّ رسول الله رجم يهوديين والجواب
كان بحكم التوراة ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام من أشرك بالله فليس بمحصن وأحصنها زوجها أي أعفّها فهي محصنة
بفتح الصاد وأحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرّمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر
لأنّ التي حرم التزويج بها المتزوّجات دون العفائف وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين **الاحتراس** هو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود
بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو أعمّ
من الإيغال باعتبار المحلّ وأخصّ منه باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما إذ التذييل تأكيد ولا تأكيد بدفع الوهم والتكميل
الذي يسمّى احتراسا يدفع الإيهام والإيهام غير الوهم **الإحاطة** هو إدراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جهاته
وقيل الإحاطة بالشيء علما أن يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك
لا يكون إلا لله تعالى وقوله تعالى وأحاطت به خطيئته أبلغ استعارة فإنّ الإنسان إذا ارتكب ذنبا واستمرّ عليه استجرّه إلى معاودة ما هو أعظم منه
فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه وتعدّيه بعلى لتضمّنها معنى الاشتمال **الاحتياط** هو فعل ما يتمكّن به من إزالة
الشكّ وقيل التحفّظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة أي الحفظ وقيل هو الأخذ بالأوثق من

م الاحساس
م الاحصار
م الاحصان
م الاحتراس
م الاحاطة
م الاحتياط

جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط بمعنى افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التأويل **الاحباب** احب الشئ وحبه بمعنى
الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق
على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى اثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي لما
مناسبة يتضمن معنى يتعدى به والحب بالضم المحبة وبالكسر المحبوب وقد وضع للمحبة حرفين متناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا
تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلة وقد نظمت فيه

واثقل يعطى للاخف كعكسه	وما هو الا من عدل له عادل
فما وجه ضم الحاء في الحب عاشقا	وبالكسر في المحبوب عكس المعادل

اذا كان ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى يعدى اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب
وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدى اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد المحب وافعل
من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخوانه فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف **الاحتقار** هو كالتحقير
لان الافتعال قد ياتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شئ بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشئ ساقطا عن
النفع والانتفاع **الاحتضار** هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل في حال صحته يدور الى حيث شاء كالغائب فاذا
مرض عجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند بواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان والاحضار
المطلق مخصوص بالشر عرفا واحضرت الانفس الشح اي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه **الاحتباك** هو من الحبك الذي معناه الشد والاحكام
وتحسين اثر الصنعة في الثوب وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في
الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا يعذبهم **الاحتمال** هو يستعمل
بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعديا نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها
كثيرة **الاحتساب** هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب
عليه انكر ومنه المحتسب **الاحباط** هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس **الاحواز** الضيا والادخار لوقت الحاجة **الاحالة** احال الرجل
في المكان اقام فيه حولا واحال المنزل احالة اي حال عليه حول وحال الشئ يحول حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا و
حالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانا محيل وفلان محال والمحال
به والرجل المحال عليه والمحال عليه **الاحداد** احد السكين احدادا وكذا احد النظر وحدد حد الدار احدها
حدا وحدت المراة على زوجها تحد حدادا وحدادا اذا تركت الزينة وحد الرجل احدها حدا وحد على الرجل احد حدة وحدة **الاحمرار**
احمر يحمر لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يحدث فيه اللون شيئا بعد شئ على التدريج نحو احمار البسر كذا في نظائره في باب الالوان
الثابتة والعارضة **الاحرام** المنع ويقال ادخال الانسان نفسه في شئ حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال احرم الرجل اذا
دخل في الحرم واحل اذا دخل في الحل والمعنى صار ذا حل اي حلالا لا بتحليل الله ويجئ افعل على كلا الوجهين كثيرا في لسان العرب
الاحفاء المبالغة وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استأصله **الاحجام** الانتهاء والتقبض **احمد** هو افعل مبالغة في صفة الحمد واحمد
الرجل صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اي اكثر حمدا وهو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود احق
بان يحمد منه او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل والعود احمد على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف صاحبه به وقد الغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة في ظل غصن منوطة	بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

لعلمته هو بالخطاب لا يقال الامن قل منه واحكي ان محمدا سئل في حال صغره من ابي حنيفة عن ثلاث كلمات ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم
ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام راسه ثم رفع وقال احسنت مرتين فتحير محمد احسنت فقال الامام لا ادري اي قولية
اوجع لي قوله انظر حسنا او قوله احسنت لان احسنت انما يقال لمن قال صوابه احسنت ذوجين لاحسنكن لا سوالين لخاطبت به استو
عليه وشملت جملة احواله احقا باده ورامتنا بغير **الاحسان** الرجال الخلاء مع عقولهم فلما احسنوا باسنا اذ ذكوا شدة عذابنا
ادراك المشاهد المحسوس احاديث حكايات احصى لما لبثوا امدا ضبطا مدة زمان لبثهم غشاه احوى يابسا اسود فان ربه بره الاسود

فصل الالف والخاء

من الجفاف واليبس فهو صفة لغثاء او من شدة الخضرة فحال من المرعى احصاه الله احاط به عددا او يغيب منه شيء **فصل الالف والخاء**

الاخشب كل شيء غليظ فهو اخشب وخشب كل مركب من خاص وعام فله جهتان فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور واذا قلت ما ضربت الا زيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه وما عليه الاكثر ان الاختصاص هو الحصر نفسه لا ما يفيد مفاده والاختصاص يستند على الرد على مدعي الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد

واختصاص الناعت بالمنعوت هو ان يختص الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد الجسم او لا كما في صفات الباري

والاختصاص النحوي هو النصب على المدح والثناء هو النصب باضمار فعل لائق واكثر الاسماء دخولا في النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو ولنا امثلة في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ... والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما

والاختصاص على ثلاثة اوجه اكمل وهو في الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو في الاضافة بمعنى من نحو خاتم فضة وقريب وهو في الاضافة بمعنى في نحو ضرب اليوم وناقص وهو في الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة يقال اختص الجود بزيد اي صار مقصورا عليه الا ان الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شيء باخر في قوة تمييز الاخر به والاختصار يتعدى بعن ويلزم الاختصار اختصر فلان اي اخذ المختصر والكلام اوجز بحذف فضوله والسجدة قرأ سورتها وترك آيتها كيلا يسجد او افرد آيتها فقرأها ليسجد فيها وقد نهي عنهما وهو عرفا تقليل المباني مع ابقاء المعاني او حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قام مقام خمسة عشر ظاهرا والاختصار المرتبي يعتبر تارة باضافته الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بابسط من العبارة التي ذكرت وقد يكون الحذف تارة لحرف من الكلمة وتارة للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا يجعل الحذف كثيرا عند الاستطالة نحو حذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة

الاختلاف هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه اوله آخره في الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد في النظم مناسب اوله آخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة ولذا كان احسن الحديث وافصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما جاز من الاختلاف في القرآن هو اختلاف تلازم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القرآن ومقادير السور والآيات والاحكام الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد وما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الاخر وما يوهم الاختلاف والتناقض واللبس كنفي المسألة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء بدليل قوله أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ولولا ذلك لكانت ايام التخليق ثمانية مع ان خلق السموات والارض في ستة ايام ونظير هذا الحديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول وآخر معه بدليل مثنى وثلاث ورباع ونظير هذا من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة فكأنما قام الليل كله وقد جاء مصرحا به في جامع الترمذي انهما تقدم والاتيان بحرف كان الدال على المضي في قوله تعالى وكان الله مع ان الصفة لازمة وقد اجاب عنه ابن عباس بان نفي المسألة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالالسنة فتنطق جوارحهم وبانه خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السموات في يومين ثم دحا الارض وجعل ما فيها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقهما في ستة ايام وكان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك والاختلاف في الاصول ضلال وفي الآراء والحروب حرام والاختلاف في الفروع هو كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاول فيه خلاف والاختلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من آثار الرحمة كما في الحديث المشهور والمراد الاختلاف في الحكم بدليل ... والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف هو ما وقع في محل يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع الاخذ التناول واخذ اخذهم بالكسر اي سار بسيرتهم وتخلق

باخلاقهم

باخلاقهم واخذ يتعدى بالباء نحو يؤخذ بالنواصي وبنفسه نحو خذها ولا تخف وان كان المقصود بالاخذ غير الشيء المأخوذ حسّا
فيتعدى اليه بحرف في الفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة اخرى كاخذ بيد فانه بمعنى حمل عليه وعليه اخذته العزة
بالاثم وكيفقدم اليه فانه بمعنى اسرع به ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فكل ما مادته ثلاثية فلها تقاليب ستة اربعة منها مستعملة
واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلثة تدل على التأثير بشدة كلم ملك لكم كمل هذا معنى الاخذ الكبير وفيه
اشتقاق الاختيار هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة
ما للطرف الآخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف الذي يريده والمختار في عرف المتكلمين يقال
لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار
اخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم ان الباري سبحانه فاعل بالاختيار عند المتكلمين واستدلوا به على اثبات
الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادي الافعال الاختيارية عن الفاعل
المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان
يتاخر وجوده مع تمام استعداده في ذاته كما في الكبريت مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتأثير بان تعلق ارادته
بوجوده في وقت معين دون وقت سابق ولاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم الفاعل
الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا انجر الفلاسفة الى قدم الافلاك الآخر بكسر الخاء مقابل للاول
وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله يجمع على آخرين بالكسر وتأنيثه بالتاء لا غير ورجل اخر معناه اشد تأخرا والذي في
هذا اصله ثم اجري مجرى غير ومدلول الآخر في اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد وآخر معه لم يكن الآخر الا من جنس ما
قلته بخلاف غير فانها تقع على المغايرة مطلقا في جنس او صفة وأُخَر جمع اخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الآخر
والقياس ان يعرف ولم يعرف لانه في معنى المعرف وليس في القرآن من الالفاظ المعدولة الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها اخر
ومن الصفات اخر في قوله تعالى واخر متشابهات قال الكرماني في الآية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا للنكرة لان ذلك
مقدر من وجه وغير مقدر من وجه واخرى مؤنث آخر الذي هو اسم التفضيل يجمع على اخريين بالفتح وقد نظمت فيه

مقابل الاول قل آخر . كفاعل تأنيثه الآخرة
وآخر افعل تأنيثه . اخرى فيها الدرة فاخرة

وقولهم جاء في اخريات الناس وخرج في اوليات الليل يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير نظر لمعنى الصغرى والاخرة وكذا الدنيا مع كونهما
من الصفات الغالبة قد جرتا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كانهما ليسا من الصفات والاخرة كالتمرة بمعنى الاخير وتقول
جاءني فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة اي اخيرا وهو في موضع الحال لا ان تكون نكرة وعن اخرهم في قولهم اتفقوا عن اخرهم متعلق بصفة
مصدر محذوف اي اتفاقا صادرا عن اخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه ان تمام الشيء وانتهائه باخره فعبر عن تمامه به فيكون
من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ اخر الشيء هو الجزء الذي ينتهي عنده الشيء الاخ هو كل من جمعك واياه صلب او بطن او بهما الكل مشارك
لغيره في القبيلة او في الدين او في الصنعة او في معاملة او في مودة او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ وبالاخت يعرفون بمعنى اخته في
الصلاح لا في النسب والتاء للتأنيث والاخوة تستعمل في النسب والمشابهة والمشاركة في شيء وتتناول على الخلط من الذكور والاناث
لان الجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء وقيل الاخوة جمع الاخ من النسب و
الاخوان جمع الاخ من الصداقة ولم يعن النسب في انما المؤمنون اخوة وانما يعني اخوانكم ففي النسب الاخوة اذا كانوا من اب واحد من
ام واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى بنو علات واستعير الاخت للمثل استعارة
غريبة غير مصنوعة للتجانة كلما دخلت امة لعنت اختها اي مثلها وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من الآية التي تقدمتها
سماها اختا لاشتراكهما في الصحة والابانة والصدق الاخبار هو تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال على امر كائن او سيكون
والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل وصح ان يقال اخبر الله
بكذا وان كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضي وبين رسوله من حيث ان القاضي المكتوب اليه يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول
وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب حسا فيه لان الكتابة في مجلس حكمه فاخباره في مجلس ولاية يقوم مقام شاهد لانه نائب رسول الله وقوله

المنوب عنه حجة على الانفراد فكذا قول نائبه واما اداء الرسالة من الرسول فقد وجد في غير محل ولاية الرسل فيكون قوله شهادة ولو ذهب بنفسه الى بلد القاضي المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا ان يكون المذهب المخبر من القضا لان اخباره حجة كالكتابة والالهام والانشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام **الاخلاص** هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اي اجتباه الله واستخلصه وبالكسر اي اخلص لله في التوحيد والعبادة ومتى ورد القرآن بقوا بين فكل منها نابت مقطوع به **الاخفاء** الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفي واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشيء كتمته واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وتدلست عنه

كتمان وانتهار   اذا اخفيت شيئا فيه

وان اخفيت الفا   لبيس فيه غير اظهار

اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها والخفا اسم ممدود لا خفيته لا مصدر لخفيته **الاختباء** هو بلوغ من الخبائر لتضمن القصد والزيادة **الاخراج** لتعطيل الوجود الشيء خرابا والتخريب الهدم **الاختلاج** هو حركة العين وعضو آخر بسبب تبيح ما لط الاجزاء ما خلف الله عليك هذا يقال ما لك لا ابن او ذهب له شيء يعتاض منه واما لو مات ابوه او اخوه او من لا يستعيض منه يقال خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك من مصائبك قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص احدهما وازديادا لاخر واخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وخشعوا اخبتوا اليه املكته اخشوا اسكنوا اسكون الطمأنينة لا خلد وشوقه الارض اخلدنا خلاء في الشر اطلق الى الارض مال الى الدنيا والى السفالة اخلاق كذب وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القرآن لولا اخرتني امهلتني واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم وانا اخترتك اصطفيتك للنبوة اخرج ضحاها ابرز ضوء شمسها **فصل الالف والدال** الادآء قول وفعل فؤاد لا يقال للحجر ادلي بحجته كانه يرسلها ليصل الى مراده ادلاء الملقى الدلو وادليتها لتمتلئ ارسلتها في البئر ودلوتها اخرجتها كل زيارة ضعيفة محموقة تتخرج بها الانسان في تنصله من القضا فانها تقع عليها الادب كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كل ادغام مضاعف كمد وكل مضاعف ليس بادغام كمدت كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم فك الادغام وقد جوز الادغام والاظهار في الامر الواحد كردوا ردد وكذلك في المجزوم كما في قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله وفيما عدا هذه المواطن الذي كونه لا يجوز ابراز التضعيف الا في ضرورة الشعر وحروف ضم شفوي بدعم فيهما نحو بجاور ونهاد والعكس **الاداء** في عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت والقضا عبارة عن تسليم مثل الواجب في غير وقته كالذي نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوي ووجد معنى القضا تسليم التسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا في تسليم العين فجعله مجازا في غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا في غير ما اختص كل واحد به ثم المؤدي بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا في الوقت او لم يكن وقال اصحاب الحديث ان كان واجبا في الوقت يكون اداء حقيقة وهو موضع ثان وانما سمي قضاء مجازا **الادراك** هو عبارة عن الوصول واللحوق قال ادركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال اصحاب موسى انا لمدركون اي ملحقون ومن راى شيئا وراى جوانبه ونهاياته قيل انه ادركه بمعنى انه راى واحاط بجميع جوانبه وبعضه ورأيت الحبيب وما ادركه بصري ولا يصح ادركه بصري وما رايته فيكون الادراك اخص من الرؤية والادراك تمثل حقيقة الشيء عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئي على وجه جزئي ظاهر وادراك الجزئي على وجه كلي هو ادراك الكلية الذي ينحصر في ذلك الجزئي والادراك ومطلق التصور واحد واعلم ان الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشيء المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحد من الحواس هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليست بخروج شيء من الآلة المدركة الى الشيء المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هي معنى يخلقه الله تعالى في تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله في الحاسة المبصرة بل وفي غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما يحصل منه بالعلم القائم في النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات في مجاري العادات فان استدعاء الرؤية على ما يسأل السؤال المنكرين المقابلة المستدعية الجهة الموجبة كونه جوهرا او عرضا وقد يتفق ان الادراك نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب في تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد تعددت الاخبار وتواترت الآثار من نبيه عليه السلام

والسلام

الاخلاص
الاخفاء
الاختباء
الاخراج
الاختلاج
فصل الالف والدال
الاداء
الادراك

والسلام كان يرى جبرئيل ويسمع كلامه عند نزوله عليه دون من هو حاضر في مجلسه لا بد ان اشيا من تلك مع سلامة آلة الادراك واعلم ان اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول في العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو تعلق غالبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشئ ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة استعداد لاكتساب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الرأي وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبصر وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهي العلم بالشئ من جميع وجوهه ثم الظن وهو احد طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فادراكه تعقل ايضا وحافظه ما ذكر ايضا وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحد الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحد الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة

الادماج هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او بديعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدهما كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والآخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد ودمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح **الادلاج** بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل **الادعاء** هو مصدر ادعى افتعال من دعا وادعى كذا زعم انه له حقا وباطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه والفها للتانيث فلا تنون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو والا غير كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها ليس للذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون ببقائها **الادب** هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان **الاد** بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة والداهية وادني اثقلني وعظم علي **الادمة** هي باطن الجلد والبشرة ظاهره والادمي منسوب الى آدم النبي بان يكون من اولاده ولو كان كافرا **الادام** هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه الذي يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل ومدار التركيب على الموافقة والملاءمة والصبغ يختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز **ادريس** صلوات الله عليه هو نبي وليس من الدراسة لانه اعجمي واسمه اخنوخ قال القرطبي ادريس بعد نوح على الصحيح اعطي النبوة والرسالة فلما رأى الله من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم في امر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة روي انه لم ينم ولم ياكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو اول من خط بالقلم او ادنى اي اقرب منزلة وادون فدرا فادراتم اخفضتم ولا ادراكم لا اعلمكم ادرك علمهم غاب علمهم ادنى الارض طرف الشام فانكن دلوكن في دنياها ادعوني وحدكم وادبار النجوم واذا ادبر النجوم من آخر الليل وادبار السجود اعقاب الصلوة **آدم** النبي عليه الصلوة والسلام سمي به لانه خلق من اديم الارض قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم اعجمي معرب معناه بالسريانية الساكن وقال بعضهم اصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا وابقي في الجمع اوادم واقرب الى ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع قوادم بالواو واعتد من قال على افعل بانها لم يكن للمعوض اصل في الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو ولما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فاصل جمعه ادما وكونه اسما اعجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربي وقيل التحقيق الاشتقاق في الالفاظ العجمية والقول بالاشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو بلغتنا ما بعد **فصل الالف والذال**

كل ما ورد في القرآن واذ فاذكر فيه مضمرا اذكر لهم او في نفسك كيفما تقتضيه صحة الكلام **اذ** هو ظرف زمان ومكان وحرف بمعنى المفاجاة وحرف مؤكد اي زائد بمعنيه اقوال والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة للظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا فقبل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبته ماضية وقع فيه اخرى واذا ظرف وضع لزمان نسبته مستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل و

فد وانا كونهما مفعولا

المجازاة وفعلها النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذا للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى
بين الصدفين والاستمرار في الماضي دون الشرط نحو واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كثيرا وهو مذهب البصريين
واستدل لافادة الوقت الخاص في امر هو فيه منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امر كائن في الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة أدعى لها　　واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر في نصيحة ابنه

واستغن ما اغناك ربك بالغنى　　واذا تصبك خصاصة فتجمل

ووجه ذلك ان صابة الخصاصة من الامور المترددة وهي ليست بموضع اذا فكانت بمعنى ان ولو لم يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلهما
فهي مجازاة واذ المحض للاسم يعني انهما يستعملان من غير ان يكون فيهما معنى الظرف والشرط نحو اذا يقوم زيد اي وقت قيامه واذ يدل على وقت
ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا
نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ وحينئذ اجماعا وهي من اضافة الاعم الى الاخص او
غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم للماضي
على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجأة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى الجملة اما اسمية او فعلية فعلها
ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه واذا للامر الواجب الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون
تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج وكذا ان المستعمل المجرد الظرف لا بد ان يكون
الفعل في الوقت المذكور ومتصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك فان قلت اذا اطعتني فانت تثاب
يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت في ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فهذه
استوتا ان واذا في هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضي زمان يمكن ان يطلقها فيه ولم
يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخي فيمتد الى حين موت احدهما واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك وبالنظر الى
كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف واذا غير جازم في الجازم وان جازم في غير الجازم وقد نظمت فيه

ووعدتني فخلفته　　وشككت فيه جزمته　　فاذا كان عالم　　وبان كان جازم

واذا المفاجأة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف
ودخول الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة وعاطفة لجملة المفاجأة على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب وفيه اقوال اذن حرف جزاء
ومكافأة وفيها اشتباهات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث
لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل
المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال فهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد
عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا قيل دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب ويتضمن
ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع جاز رفعه ونصبه ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع
لم يعمل واذا وقع بعد الواو والفاء لا لتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال واختلف في الوقف على اذن فقيل يكتب بالالف اشعارا بصورة
الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن
لفظ اصلي فانه يقال اقوم فنقول اذن اكرمك فالنون عوض عن محذوف والاصل اذا تقوم اكرمك وللفرق بينها وبين اذا في الصورة
وقال بعضهم ان عملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف اذا ما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا بمعنى انك اذا قلت آتيك
اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بتركه الا انها في الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه يحضر ثلك ولا يستحق
العتاب وفيه اذا ما يكون جازما في السعة مثل اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذ ما امر ثابت لا ان اذ
كانا اسما فنقلت الى الحرف غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف الجزاء ان عامل كمتى فثبت هذا ما سلطه لها على الجزم وقد نظمت فيه

اذن

اذ ما

اذا جعلته ما خوفا فسلطت　　على الجزم لولاها لما كان عاملا

اذن من الادوات وهي عند النحويين مستلزم الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل ولم تقع في القرآن كما في **الاذن**
اذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذني بعلمي واذن له في الشيء اذنا واذنا اباحه له واذن الامر وبه اعلمه واذن اليه وله استمع معجبا او غيره
واذنه تاذينا اكثر من الاعلام والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى واذان من الله ورسوله وفي الشرع الاعلام على وجه مخصوص وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه لكن الاذن اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر او لم
يضمه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيه مشيئة من وجه اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد في الانسان قوة فيها امكان قبول الضرر من جهة
من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب ومن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم والاذان
المتعارف من اذن كالسلام من التسليم والدليل على مشروعيته للصلوة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا
ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن في المهمومين بان يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا من ساء خلقه ولو بهيمة قاله ابن حجر والاذن بالضم
عضو جمع الصوت وقد خلق غضروفيه لانها لو خلقت لحمية او غشائية لم يحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها **الاذعان**
الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد
الاذى هو ما يصل الى الحيوان من الضرر اما في نفسه او جسمه او تبعاته دنيويا كان او اخرويا
....

(مع ملاحظة:)

مستنكره ومنهم من قال انها امر ثبوتي وهؤلاء اختلفوا فقال بعضهم معناها علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة ويسمى هذا العلم
بالداعي والصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا في تلك الصفة فقال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو
قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي وابي هاشم
واتباعهما ولم يقل احد بانه يحل في جسم آخر فاذا استعمل في الله فانه يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبتدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد الله كذا
فمعناه حكم فيه انه كذا وليس بكذا ولفظة الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا ولفظة القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة والمشيئة
في الاصل ماخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهو كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من ضروريتها الوجود لا محالة وان كانتا
في اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد والارادة طلب الشيء والفرق بينهما قول الكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة
ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة لله تعالى من ضروريتها
الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال لشيء طلاقك ان شئت يقع وفي ان اردت فاردت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد غاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكره الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكره الحكم الشامل للمكلفين وفي
الزاد المحمدي انت طالق بمشيئة الله لا يقع كما في ان شاء الله وبمشيئة الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع من الوجهين وقال
بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويابى الله
ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله
وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا والمشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض
مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المامور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة
غير مفوض الى احد بل يحصل كارادة المريد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة وكذا النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة
بخلاف الكراهة وقد يشتهي الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما
يؤاخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقرائة
القران مثلا في الركوع والسجود وهذه الكراهة يصح ان تجتمع مع الايجاب فيوجد الفعل مع كراهته اي مع طلب الكف عنه اما الكراهة بمعنى
عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاب اذ يستحيل ان يقع في ملك الله ما لا يريد وقوعه واما رضى الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة
كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس بمرضي عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بيانهم اللحظ معترض لحب　　　رضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشيئة فكل رضى ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ارادة امر
وكثيرا ما تتعلق هي بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات
والارادة قد تتعلق بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق بالمكلف به اي ايجاده واعدامه فاذا قيل ان الشيء مراد فقد يراد به ان التكليف به
هو المراد لا نفسه وذاته وقد يراد به انه في نفسه هو المراد اي ايجاده او اعدامه فعلى هذا ما وصف بكونه مرادا بلا وقوع له فليس المراد
به الا ارادة التكليف به فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به الا انه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى وما الله يريد
ظلما للعباد نفي الارادة للتكليف به لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر
بها ولهذا احتج اصحابنا بقوله تعالى فادع لنا ربك يبين لنا ما هي وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد
ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والحق ان دلالته على ان مراد الله تعالى واقع لا ان الواقع ليس الا مراده ولا ان الامر قد
ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف الامر التكليفي والامر ههنا للارشاد بدليل التخفيف ناهز واتم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى
والله يدعو الى دار السلام ثم قوله ويهدي من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده وقوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده تعالى محال والارادة قد تكون بحسب القوة
الاختيارية ولذلك تستعمل في الجماد وفي الحيوانات نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويقال فرسي تريد التبن **الارسال** التسليط
والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الابعاث كما في يرسل السماء عليكم مدرارا

وإرسال الكلام إطلاقه بغير تقييد وإرسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفي إرسال الرسول تكليف دون بعثه لأنه تكوين محض وكفى
شاهدا قوله عليه الصلاة والسلام بعثت إلى الناس عامة لا مرسلا إليهم كافة لأن تبليغ الرسالة إلى أطراف العالم من أصناف الأمم كان
خارجا عن الوسع قال الله تعالى أرسلناك للناس ولم يقل إلى الناس وأما قوله تعالى يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فهو باعتبار
تضمين البعث وقد جاء في القرآن وما أرسلنا في قرية كذلك أرسلناك في أمة لما أن الأمة أو القرية جعلت موضعا للإرسال وعلى
هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا وبقي فيما يتعدى بنفسه أرسلته كقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا وفيما يحمل
به وأرسلت به كقوله تعالى وإني مرسلة إليهم بهدية وإرسال المثل هو أن يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة أو نعت
أو غير ذلك كقوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول إلا البلاغ وقليل من عبادي
الشكور وكل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته ضعف الطالب والمطلوب الآن حصحص الحق **الأرض** هو اسم جنس لم يقولوا أرضة واحدة
والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها تاء التأنيث بالتاء كعرسات ثم قالوا أرضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا
فتحة الراء على حالها وأرض أريضة أي زكية وأرضت الأرض بالضم زكت ودليل تعددها قوله تعالى ومن الأرض مثلهن وقد تؤول بالأقاليم
السبعة وبطبقات العناصر الأربعة حيث عدت سبعا بالصرفة والأخلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الأرض فراشا على عدم كرية الأرض
لأن الكرة إذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في إمكان الاستقرار عليه والأرض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها أجزاء
ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء أن البسائط عندهم وإن لم تكن
ذات أجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلا واحدا في نفس الأمر إلا أن الأرض التي عندنا ليست عنصرا صرفة فإنها لا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة
بالماء والهواء فهي مركبة من أجزاء موجودة بالفعل والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد أنه جمع ترابة والنسبة ترابي **الأرش** هو بدل
الدم أو بدل الجناية مقابل بالدية المقطوع والمقتول لا بالدية ولهذا وجبت القسامة في النفس والكفارة في الخطأ وتحمله العاقلة
في ثلاث سنين بالإجماع بخلاف ضمان الأموال **الأرب** هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع وكل أرب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة
في الحاجة المفردة وأخرى في الاحتيال وإن لم تكن حاجة **الإرهاص** هو إحداث أمر خارق للعادة دال على بعثة نبي كتظليل الغمام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الإرث الميراث والأصل والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول والبقية من الشيء ومثل الإرث في الحسب والورث في المال **الأراذل** الدون
الخسيس والرديء من كل شيء وأرذال الناس أسوؤهم وجمعه أرذلون على الصحة وفي قوله تعالى هم أراذلنا على التكسير **الإرصاد** الترقب أرصد له
الشيء أي جعله له عدة والإرصاد في الشر وقال ابن الأعرابي رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعا والإرصاد في البديع أن يبنى ما يدل على العجز
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون **الإرداف** هو عبارة عن تبديل كلمة بغيرها من غير انتقال من لازم إلى ملزوم كقوله
تعالى واستوت على الجودي وأردفته أركبته خلفي وردفت الرجل ركبت خلفه وقيل تقول ردفت وأردفت إذا فعلت ذلك بنفسك
وأما إذا فعلته بغيرك فأردفت لا غير وهو من أنواع البديع ليس التكحل في العينين كالكحل **الأرق** هو ما أسند على السهر
وقيل السهر في الشر والخير والأرق لا يكون إلا في المكروه **الأريحية** النشاط والوجه والملح لنشاطه برحمة ما نفق من المثلبة **الإرجاف**
الأخبار الكاذبة **الإرفاد** الإعانة والإعطاء **الأرتج** أرتج الكلام يتكلم به من غير أن يهيئه ويرى به أنفة **الارتحال** ارتحال البعير سار ومضى
والقوم عن المكان انتقلوا أو كرحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر الرحلة بالضم والكسر أو بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تقصده والرحلة
اسم ارتحال القوم **أرأيتك** هذه الكلمة في الأصل على وجهين أحدهما أنها من رؤية العين فالكاف إما مفعول والمعنى هل أبصرتك أو
تأكيد للفاعل والمفعول شيء آخر فالمعنى هل أبصرت أنت فلانا والثاني أنها من رؤية القلب فالكاف إما مفعول أول والثاني أمر آخر والمعنى
هل علمتك فاضلا أو تأكيد ومفعوله شيء آخر فالمعنى هل علمت أنت زيدا فاضلا وعلى أي وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء في الإفراد والتثنية
والتذكير والتأنيث ثم نقلوه عن أصله إلى معنى أخبرني بعلاقة السببية والمسببية لأن العلم بالشيء سبب للإخبار عنه وكذا مشاهدة الشيء
والإبصار سبب وطريق إلى الإحاطة به علما وهي إلى صحة الإخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام إلى معنى الأمر وجب أن تترك التاء
موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة واحدة علامة للنقل **أرني** بكسر الراء بصرني وبسكونها أعطني وأرني أنظر إليك أي اجعلني
وفيه بيان بعد الإبهام **ارتابوا** التي وقعوا في الريبة وأراب الرجل كان ذا ريبة فارهبون خافون حذفت الياء لأنها في رأس آية ورؤوس
الآي يوقف عليها والوقف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة أرداكم أهلككم أركسهم أوقعهم وحبسهم وردهم ونكسهم أركسهم الكفر

م الارض
م الارش
م الارب
م الارهاص
م الارث
م الاراذل
م الارصاد
م الارداف
م الارق
م الاريحية
م الارجاف
م الارفاد
م الارتج
م الارتحال
م ارايتك
م ارني
م ارهبون

اكثروا زيد ومنه الوتي وارحمنا تعطف بنا وتفضل علينا قالوا ارجه اي اخره وارضاد اتوفنا فارتد بصيرا عاد بصيرا على الادبار
اي على السرار اذ لنا سفلتنا والجبال ارسيها اثبتها والى ربك رغب بالسؤال ولا تسئل غيره فارتعب فانظر هنا انا نابصرناه اهبا
اوعوفناه ارذل العمر الهرم غير اولي الاربة من الرجال اولي الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوحون وفي المجبوب والخصي
خلاف وقيل البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئا من امور النساء اركض اضرب او ادفع سارهقه صعودا اغشيه
عقبة شاقة المصعد فما اريكم الا ما ارى ما اشير لكم الا ما ارى واستصوب ذلكم اصلكم

فصل الالف والزاي اللام

ثم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو القضى والابد اسمها ما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود وهو النفور فالازل
ما لتحول له هو ما لا بداية له في اوله كالقدم والابد ما لا نهاية له في اخره كالبقا يجمعهما واجب الوجود كالاستمرار فانه ما لا نهاية له في اوله
واخره ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض لا جرم اطلقوا المستمر في حق الزمان واما في حق الباري فهو مجاز لانه باق
بحسب ذاته المعينة والسرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لذلك وزاد واعليه الميم لتفيد المبالغة في ذلك المعنى ولما كان هذا
المعنى في حق الله تعالى محالا كان اطلاق الشرع عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلقناه والازلي اعم من القديم لان اعدام
الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس واري كلمة يعني الازلي ليست بمشهورة واحسبانهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا
بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني وقيل الازلي هو الذي لم يكن
ليسا والذي لم يكن ليسا الاعلة له في الوجود والازليات ثلث الباري وصفاته الحقيقية الاعتبارية الازلية وتدخل ايضا
المعدومات الازلية ممكنة كانت او ممتنعة والله سبحانه وتعالى ازلي وابدي ولا نقول كان الله موجودا في الازل فانه يقتضي كونه تعالى زمانيا
وهو محال والقول بازليته سبحانه لا يوجب الاعتراف بكون الزمان ازليا وقال الرازي انما مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وفيما هو ممتنع الوجود ازلي
لا ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والانسان والملك ابدي لا ازلي والقدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير مستفتح
لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم
بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال باثبات موجود لا اول لها باثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود
الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجود يقارن موجودا وكل موجود
افتقر الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر في العادات التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك في معنى
الوقت فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود اخر اذ لو تعلق احدهما بالثاني في قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقد
الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا يتحملها عاقل والله سبحانه قبل حدث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنها
حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شيء حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت
ذات الله مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا المراد به وجود لا اول له البتة فلم يزل سبحانه اي لم يكن زمان محقق او مقدر
ولم يمض الا ووجود الباري مقارن له فهذا معنى الازلية والقدم ولا يزال اي لا ياتي زمان في المستقبل الا ووجوده مقارن له وهذا
معنى الابدية والديمومة **الازجا** السوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد **الازر** الاحاطة والقوة والضعف ضد والازار
الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازارة بكسرها وايتزر به وتأزر ولا تقل اتزر وقد جاء في بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة
وازر وقيل هو اسم عم ابرهيم وقيل ابوه فانه تارح **الازدلاف** الاصد اوقرب يومئذ يزدلف الناس شيئا فشيئا **الازدواج** في البديع
تناسب المتجاورين نحو من سبا بنبأ **الازالة** الاذهاب وازال وانزل يتقاربان في المعنى غير ان زال يقتضي عقبة مع الزوال والبقاء للله فرق
والله فرق **الازلام** هي القداح التي على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج
الناهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا احشروا الذين ظلموا وازواجهم واشباههم ازواج الوان من العذاب اذدجر من الزجر وهو
الانتهاء ازلفت الجنة قربت من المؤمنين فازره فقواه ازفة الازفة دنت الساعة ازاغ صرف ازكي طعاما احل واطيب او اكثر وارخص اشد
برا زري تحتقر

فصل الالف والسين

كل ما في القرآن من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا فلما اسفونا فان معناه اغضبونا كل صانع عند
العرب فهو اسكاف الا الخفاف فانه الاسكف كل شيء لازم شيئا ولا نمة استصحبه كل حكم عرف وجوبه في الماضي ثم وقع الشك في زواله في الحال
الثاني فهو معنى الاستصحاب وله معنى اخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله في الحال ووقع الشك في كونه ثابتا في الماضي فيقضي بعض الفروع

فصل الالف والزاي اللام
ازجا
ازر
ازدلف
ازدوج
ازاله
ازلم
فصل الالف والسين

مفرع على الاول والبعض على الثاني كل شيء امثلة فهو اسلوب كانه افعول من السلب لانه لا يخرج من المد فمنه شيء سلب اي طويل لانه اذا
اخذ ورقه وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع اساليب كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال قد يكون
الاستعطاء فتقول سألته كذا وقد يكون الاستخبار فتقول سألته عن كذا كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت قلت للناس ليس استخبارا
وليس باستفهام وقيل الاستفهام في الآية على حقيقته لان طلب الفهم كان متصورا في الغير ممن يطلب فهمه فلا يحتمل كل استعلام استفهام بلا
عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل استفهام داخل في حد فهمنا التقرير كل كلمة
تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم ولو تعرضت فهي الفعل والاسم اصله سمو كعلو ومعناه السمو وهو العلو واحد
الاسماء او وسم وسمة علامة والوسم العلم والاول اصح لعدم ورود الاوسام وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث
اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى اقوى واصلح والاسم مسمى ما سوا وهو مسمى او مسمى البعض لا ما سوا ولكل واحد
اصل وسيجيء تفصيله قال بعضهم الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل و
المشهور في تعريف الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولا يخفى ان الضمير في نفسه سواء عاد الى الدال او الى المدلول لا يخلو
عن خلل اذ لا معنى لما دل على معنى حاصل في نفسه لكون معناه حينئذ ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل
في نفس ذلك المعنى لامتناع كون المعنى حاصلا في نفسه ولو اريد بكونه حاصلا في نفسه انه ليس حاصلا في غيره فينتقض الحد باسماء الصفات
والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض بأين واذا وكيف والجواب بان المراد ما يصح الاخبار عنه بنفسه بل يصح طلب الوقت وهو معنى اذا
ضعيف اذ ليس عبارة عن الوقت فقط بل هو بمنزلة ما يجعل ظرفا لشيء آخر والوقت حال ما يجعل ظرفا للحادث امر لا يمكن الاخبار عنه
البتة والاسم لغة ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه قوله تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها اي اسماء الجواهر والاعراض كلها واشتقاقا هو ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال
وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل
للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع
للمعنى على ما يعم انواع الكلمة واما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل والحرف فاصطلاح النحاة والاسم ايضا ذات
الشيء قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم ايضا الصفة بقي الحق والخالق والعليم اسماء الله تعالى وهو راي الاشعري والمسمى
هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هي هي وبالتسمية
نفس الاقوال وقد يراد ذكر الشيء باسمه كما يقال سمي زيد ولم يسم عمرو والاسم لا يدل بالوضع الا على الثبوت والدوام والاسم بمعنى مجازي له
والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن وضع احدهما موضع الآخر والاسم اعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس كذلك
صاحباه والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا
كالجهل ومثل زيد وعمرو وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم اي لا ينقلب ولا يفارق
ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم
مضاف ومثل فلان ابن فلان هو اسم مشبه ومثل اب وام واخ هو اسم منسوب يثبت بنفسه وبغير غيره ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم
باعتبار معناه على ستة اقسام فنحو زيد جزئي حقيقي ونحو الانسان كلي متواطئ ونحو الوجود كلي مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلوة
منقول شرعي ونحو الاسد حقيقي ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله
او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذي ما استعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد
يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمود ومسعود او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من
صفة كعتيق وهو الناقد بالامور والظافر بالمطلوب وسلول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا
من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام وباعتبار صفة حقيقية قائمة
بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من اجزائه كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشيء
انه معلوم ومفهوم ومذكور وكمالك ومملوك وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا

للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلوم وباعتبارها صفتين حقيقية وسلبية كالشجاع والملكة
وعدم البخل وباعتبارها صفتين اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره
وباعتبار الصفات الثلث كالاله لانه دال على وجوب ذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير
ماخوذ من الفعل نحو فرس ورجل وعلم وجهل والصفة ما كان ماخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما
من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية ومصري ومغربي ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث
المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو اسود الا ان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو
مادح وغير الصفة لا يدل الا على شيء واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض
ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه نحو
جاءني انسان ورايت حيوانا وقد يراد جزؤها كالناطق وعارضها كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسماه
او غيره ففي مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفي مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة يحتمل اللفظ او المسمى كما في قولك زيد حسن
فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية يحمله على المسمى فعند النحويين غير المسمى اذ لو كان عينه لما جاز اضافته
اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ المعلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب عمن يشاركها في النوع
والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات ذلك اللقب صاحبه فمثل لك لفظة ذات مرة والمراد الزم من المسمى بهذا الاسم الذي هو مرة والدليل على
التغاير بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقائق التي ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ المعدوم والمنفي وكالاسماء المترادفة
والمشتركة فان كثرة الاسماء ووحدة المسمى في المترادف وبالعكس في المشترك توجب المغايرة لا سيما ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف
المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود ولذا قال الشيخ ابو الحسن الاشعري قد يكون الاسم
عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك انه غيره
وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى لكن اطلاق الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله
مجرد الذات بلا معنى زائد محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام
ان يقال انما اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله قلنا السبيل في مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم الله عبد الله
كذا في الكافي والمحكي عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ولفظ الاسم مقحم في قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك فمحصول قلنا ان تلك الآية دليل على
انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال زينب طالق واسم امراته زينب يقع على ذات المرأة لا على
اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة فجوابنا اسماء بدلالة الغير العقلاء وجواب من بدلنا بالاضافة الى الذات وفي
الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يؤيده هذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا
لا مفهوما واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فليسمى بالتسمية ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير
ملاحظة معنى من المعاني فيها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق
ذلك المعنى عليها ثم يضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى واخذ ذلك المعنى في الموضوع
له فيكون المعنى سببا باعثا للوضع في الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى وداخل في الثانية وكل من هذه الاقسام الثلثة اسم
يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها الممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم
بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى باية ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه
لتركبه من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره و
الضابط فيه هو ان كل ذات ثبتت لها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الآخر ان اختلف بالذوات بمعنى ان حقيقة
كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الآخر لا محالة فالذوات كانت الصفات غيرا فما قامت به من الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم المشتق
منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما
قام به من الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله فعينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق

من الاحتياج الى ان الصفات لنفسه لا هي هو ولا هي غيره اذ لو عرفت هذا فالمنقولات الا لما اسم لا وصف مع انه حاله للوضعية ابقي لاشتمال
معناها على الذات المبهمة القائمة بها معنى معين والدليل على ذلك تجريها الاوصاف على موصوف مع جريانه على موصوف ما واستثنى ذلك كونه في اصل الوضع
لذات معينة باعتبار وصف الالوهية ومعلوم ان الذات المعينة فانه بنفسها لا يحتمل قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال عليها على
موصوف ما وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة اسم الجنس هو ما يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس الافرادي
عليهما كالماء واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول
الانسان وغيره مما فيه الحيوانية واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس المعرف باللام فان كان هناك حصة
من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل على الحقيقة وان كان
قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومعنى
مجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المجردة في الذهن ممكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج
فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست متشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن افراد كثيرة هذا ما هو مختار السيد الشريف
والقاضي عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها في الخارج يسمى فردا منتشرا
فهو ليس بمتعين ولا متشخص وهو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضي والتفتازاني واسم الجنس موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس
موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل الاشتراك
اللفظي فان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون
فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس الاسم المتمكن اي اسم راسخ القدم في الاسمية وهو ما يجري عليه الاعراب اي ما يقبل الحركات
الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجري عليه الاعراب والاسم التام ما يستغني عن الاضافة والمقصور ما في اخره الف مفردة والمنقوص ما في
اخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والاسم المشترك ما له وضعان او اكثر بازاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع والعام ما ليس له الا
وضع واحد يتناول لكل فرد ويستغرق الافراد واسماء الافعال موضوعة بازاء الفاظ الافعال كاستجب واهمل واسرع واقبل من حيث يراد بها
معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي
مدلولة لتلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء
تزاد في معمولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيعمل بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول اسم الفاعل هو ما اشتق لمن قام به الفعل
والفاعل ما اسند اليه المعلوم او شبهه ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل
في العمل نحو اقائم الزيدان والفاعل الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث لقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار بخلاف اسم الفاعل واسم الفاعل
مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل ومجاز في الاستقبال اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما
لا يمكن بقاؤه كالمتحرك المتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضي التكرار كالسارق
في اية السرقة فان المصدر ثابت بلفظ السارق فلذا لم يجعل للعدد بل يجعل المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى متعينة
بالاجماع والسنة قولا وفعلا وقراءة ابن مسعود فقطعوا ايمانهما يقول الشافعي الاية تدل على قطع يسرى السارق في الكرة الثانية وهو ضعيف
وانما يحمل الشافعي المطلق على المقيد هاهنا مع الاتفاق عليه في صورة اتحاد الحكم والحادثة لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة ويجوز
تقديم معمول اسم الفاعل بحرف الجر وامتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله
من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى النفي لانهما قد تقرر بانه لهما صدر الكلام ويدل في كثير
من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالي عن الضمير حيث
لم يتفاوت في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل
فيكون بجملة وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله جملة بالاصالة ويبنى اسم
الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدي واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل المراد به المضي لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذي
ويتعرف بالاضافة واذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف اسم الفاعل والمراد به الحال والاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف

فصل الالف والسين

بالاضافة وجوز فيه في صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب ولاستعمال اسم الفاعل بمعنى الحاضر قوي فيه بمعنى المستقبل
واسم الفاعل دون الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون
مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها
تنصب مع قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز ان يقصد
به الحدوث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام كما في المدح والمبالغة وكذا الحكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا
يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التعريف و
الموصولية وفي المصدر تفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل لتشبيه الفعل والمصدر
لا يعمل لتشبيه شيء لانه الاصل ولا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذي خبر
او حال والمصدر يعمل معتمدا او غير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك ولا يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل
والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل الغير المضاف هو الاستقبال كما صرح به في ضابط علامات حيث قال قواعد ان لم يضف واقرار ان اضاف واسم الفاعل
من العدد اذا اضيف الى ما هو منه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثلاثة وعلى هذا قول الرضي الثالث المعينين اي مصير
المعينين السابقين ثلاثة وانما دخل على المضاف اضافة لفظية لكونها داخلة في حكم المضاف اليه نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى ازيد منه
او الى ما يساويه يكون بمعنى الحال نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة اي احدهما واسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول بانفسهما قد يقويان
باللام وتسمى لام التقوية في غير نحو علم وعرف ودرى وجهل ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقوى به الضرب واسم الفاعل يجوز عطفه
على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن وعمل اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال والاستقبال وثانيهما الاعتماد على احد
الاشياء الستة حرف النفي وحرف الاستفهام ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف والحال والموصول كما ان الظرف مشروط
في عمله الاعتماد على احد ما ذكر وزاد البعض في اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو ان قائم الزيدان واسم
الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه ولا دلالة له على الزمان اذا اريد الثبوت بل هو كلفظ انسان في الدلالة
على الزمان فمعنى ضارب اذا اريد الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان اريد به الحدوث كما يقصد بالافعال ثبت عملها عمل الفعل دل
على الزمان وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه واسم الفاعل والمفعول والمصدر اذا وصف بشيء يمنع اعماله
بعد الوصف في شيء ولهذا قالوا عامل يوم في يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب اسم الفاعل والمفعول الذي جرى على غير ما هو له كالفعل
يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه كما في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان او لازما
ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا واما اذا كان لازما فهو على افعل كابخل واحول اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما
وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من زمان ومن عرض ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء آخر
وهو المفعول به وفي مكان ومع شيء آخر هذا ضبط القول في المفاعيل والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو
اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا او مجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم
اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من جازه محتجا بقوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤولا لان ما لم يسم
فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معاني الافعال اليها فتكون تلك
الاسماء مفاعيل لتلك الافعال فنصبوا الحال لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة وجود آثار تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور النصب
عاد منصوبا على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعول شيئا واحدا في المعنى ذكره صاحب الكشاف

الاستثناء في اللغة المنع والصرف فيشمل الوضعي الذي هو ما يكون باداته والعرفي الذي هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على
فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع صيغ الاستثناء واما
لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه اللفظ فمن الاول قوله تعالى قل لا
اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة ومن الثاني قول القائل والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته
طالق ان شاء الله تعالى والمخرج بالاستثناء عينه وباستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ تكلم بالحاصل

الاستثناء
عموم اللفظ امنع ما بعضه

بعد الثنيا ولهذا دخل في العموم ولم يجز اضماره والنية لا تستقل لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء
اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاء التخصيص بالعقل كما في قوله تعالى تدمر كل شيء والاستثناء يجري
حقيقة في العام والخاص والتخصيص لا يجري حقيقة الا في العام والاستثناء من النفي اثبات كقولك ليس له علي شيء الا عشرة فيلزمه عشرة و
بالعكس كقولك له علي عشرة الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا بمعنى انه يخرج صورة
وبيانا معنويا ان المستثنى لم يرد ولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوي وما قاله الشافعي هو
مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على
ان لا اله الا الله يفيد التوحيد ولو من الدهري وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفي فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي
بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع اللغوي ولانه مراد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم الاستثناء من النفي اثبات عدم النفي ومرادهم بالنفي في
قولهم الاستثناء من الاثبات نفي عدم الاثبات اطلاقا للخاص على العام والاستثناء وضع للنفي لانه لبيان ان المستثنى لم يدخل في حكم
المستثنى منه لكن جعلناه للنفي اذا كان من الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفي اثباتا
انما نفي الاثبات ان كان من الاثبات ونفي النفي ان كان من النفي والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات اولى وجميع كلم الاستثناء اذا
دخلت قبل النفي اوجبت نفي الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفي اوجبت اثبات الحكم بعدها وقد يجيء لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو
ايا مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لي لانه اخراج ما يتناوله اللفظ كما قال الرافعي فكان كالاستثناء ودخول المستثنى في المستثنى منه
ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل الاسناد لمثل ما يشبهه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك المخرج منهم زيد
جاءني وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقدم وجودا على النسبة التي يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه
على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه في الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد
اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض والاستثناء معيار العموم ما يخبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء منه مما
لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه
قد يكون اسم عدد نحو عندي عشرة الا واحدا او اسم علم نحو كسوت زيدا الا راسه او مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا
يكون الاستثناء دليل العموم ونقول ان المستثنى منه في مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه نوع من صيغة عموم باعتبار ما يصح
الاستثناء وهو جميع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قولك ما رايته الا
زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع معمولات الفعل اعني فاعله وما شبه به فقولك الا زيدا مستثنى من اعم عام المفعول به وكذا ما لقيته الا
راكبا فانه استثناء من اعم عام احواله والاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لانتهائه كما ان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه واستثناء
الشيء استثناء له ولما دونه في الغرض المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشيء لا يستتبع الا ما دونه الا ترى ان من قال ما رايت اليوم الا رجلا
يصدق مع انه راى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف
واستثناء الشيء من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك في
خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي لا في الاثبات يقال ما جاءني الا زيد ولا يقال جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي
الاثبات تخص والحذف في النفي يدل على ان المحذوف لفظة احد وهو عام لوقوعه في سياق النفي ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص
فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح والاستثناء يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد الا عالم ولقصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد
واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائي طوالق الا نسائي وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائي طوالق الا زينب وكذا
لا يصح ثلثمائة لزيد الا الف وثلثمائة له الف لكن لا يصح شيئا ولو اقر بقبض عشرة دراهم جياد فقال متصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء
ولو قال غلاماي حران سالم وبزيغ الا بزيغا صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر فقد ذكرهما جملة بخلاف قوله
سالم حر وبزيغ حر الا بزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء الجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء بارتفعه بالسكتة
وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة كاستثناء بعض الطلاق واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا
او ما هو في حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اتيانه بعد فراغه من الكلام قاطعا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع اشترط لا

فصل الالف والسين

بمقوله ثم واذكر ربك اذا نسيت وان تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس وسعال او عطاس او نحوها شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن
عباس من جواز تاخير الاستثناء لو صح نقله فمراده اذا نوى الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعده فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه واما
تجويز التاخير لو اصر عليه بدون هذا التاويل فيرده عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه فلانه جزء من الكلام يحصل به الاتمام واذا انفصل
لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا ولان الاستثناء يغير صدر الكلام من التنجيز الى التعليق والى الابطال فلا يصح الا موصولا بخلاف العطف
فانه تغيير لصدر الكلام والنسق يعتبر فيصح منفصلا ما دام المجلس باقيا لما دل عليه قوله عليه الصلوة والسلام والمقصر في المرة الثالثة بعد السكوت
حلفا على الحالفين قال عكرمة معنى قوله تعالى اذا نسيت اذا ارتكبت ذنبا معناه اذكر الله اذا قصدت ان ترتكب ذنبا يكن ذلك دافعا له والاستثناء كما
يكون من المنطوق يكون من المفهوم ايضا وعليه حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الى اخره وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الى اخره فانه يفهم معنى لا اجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو اولى بالاعتبار
وهو المذهب عند محققي البصرة ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله اية القذف فان قوله تعالى الا الذين
تابوا منصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا حتى ان التائب تقبل شهادته عنده واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك
هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا تقبل بالتوبة شهادتهم لانها من تمام الحد وفي الشرط والمشيئة اجماع على انه ينصرف
الى الكل حتى لو قال امراته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال في اخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء المنقطع حسن فيه
دخول النفي للمستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه من تمام الحكم ومقصود بخلاف غير المفرغ بالنفي
فيما تعين فيه الاثبات كما في قوله تعالى قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي ما يهلك هلاك سخط و
تعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعين جاز بالاثبات نحو قولك قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قرأت كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء
كما يتعدد في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيدا قد يتعدد في غير المحصور ايضا كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله الى اخره فينظر
هنا الى حمل الا على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا سمي التعليق قويا والاستثناء الصناعي هو الذي
يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان في هاتين الايتين اشارة زائدة على معنى الاستثناء ومن الاستثناء نوع يسمى بعض استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل
من الكثير كقوله

وعندك والا فالمحدث كاذب ... اليك والا ما تحث الركائب

اي لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عندك. **اسم التفضيل** وهو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل ولا يستعمل الا بمن او اللام او
الاضافة ولا باس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل ولا يقال هو افضل بدون من
الثلاثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة ويكثر حذف من في الخبر لان الغرض منه الفائدة
وقد تكتفي في حصوله بقرينة ويقل في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع الحذف
والاختصار والمعرف باللام يمتنع اضافته بمن والذي مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافا الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال
سواء كان للمذكر او المؤنث مفردا او مثنى او مجموعا لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتانيثه واذا ثنى او جمع او انث طابق ما هو
له ولزمه احد الامرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاقه المطابقة وعدم المانع والذي
بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح
والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على
المضاف اليه فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما يقع بعده من اجزاء المضاف
اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البر اطيب
الثمرة واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو
الذي غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا
ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول * واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه مزاد في الجملة على المضاف اليهم في الخصلة
المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يجاسر عليه عالم كيف وفوق كل ذي علم عليم علام واما اطلاق النحاة الزيادة في قولهم افعل التفضيل

اذا اضيف

اذا اضيف فله معنيان الاول ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثاني ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مطلقا فمن ساهلا لانهم لظهور المراد وافعل هذا قد لا يضاف الى ما هو بعضه واذا كان بمعنى فاعل جاز اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم بما كانوا يكتمون وافعل انما يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا نصبت ما بعده كان غير الذى قبله كقولك زيد انزه عبادا فان تراه للعبد لا لزيد وقد يكون افعل موضوعا لمشتركين فى معنى واحد احدهما يزيد على الاخر فى الوصف به كقولك زيد افضل الرجلين نحو زيد والرجل المضموم اليه مشتركا فى الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون به وقد يجرى مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه قد تكون تحقيقا وقد تكون فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الابتخار اى لو كان للحمار علم وللبتخر فصاحة وقولنا هو اهون عليه اى هين عليه وقد يستعمل افعل لبيان الكمال والزيادة فى وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذى هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف احر من الشتاء اى الصيف اكمل فى حرارته من الشتاء فى برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير فى الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة فى اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد فى اصل الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح فى لا فاعل فى صفاته تعالى اذ لم يشاركها احد فى اصلها حتى يقصد التفضيل نحو الله اكبر وقالوا افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما فى صفات الله تعالى لانه يتنزه عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وينبغى ان افعل قد يكون بمعنى الفاعل كما فى قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم وكقولنا الله اكبر اى كبير وقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز خاصة كقولهم هذا اكبر منه سنا واذا نصبت بعده لم يكن من جنسه كما فى قوله تعالى او اشد خشية وافعل الذى يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذى لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزم الافراد والتذكير كيفما كان قبله نحو قوله تعالى نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر والثانى لحظ عدم الاضافة فيلزم المطابقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد اضرب من عمرو واضرب منه ولا يجوز ان تقول زيد اضرب من عمرو واضرب منه ولا يستعمل فعل من كذا الا انما يستعمل منه ما افعله والتعجب لا يكون مما هو على زيادة احرف الثلاثة ومنها الاستفهام الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق ولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سال عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه ان يحصل فى ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما ساله عنه وقال بعض الفضلاء ينبغى ان يكون المطلوب تحصيله فى الذهن اعم من المتكلم وغيره كحقيقة الاستفهام وفيه ان طلب السر لغيره ايضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما وان كان ممكنا الا انه لم يتصرف الواضع الى ذلك لفقد الحاجة اليه غالبا والاستفهام فى المعرفة عن الصفة وفى النكرة عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما فى اللفظ حيث استفهموا مخاطبهم فى النكرات بالحروف عند الوقف واسقطوا الحروف فى المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام ان يوضع فى الشرط وهو فى الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اى افهم الخالدون ان مت وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت نحو اانت قلت للناس الى اخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك انطلب الاقرار عليه فى ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك ليحصل منهم النصارى ذلك فيقرر كذبهم فيما ادعوا واسترشادا نحو اتجعل فيها من يفسد فيها او نفيا نحو فمن يهدى من اضل الله واخبارا او تحقيقا نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وما اشبه ذلك من الايات فالاستفهام فيها للنفى والمعنى خبر ويختص كل موضع بالصلة يزول التناقض ولا يلزم من نفى التفضيل نفى المساواة ومن معانى الاستفهام التقرير اى حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفى وقد دخل على النفى ونفى النفى اثبات ومن امثلته قوله الست بربكم وفى قوله تعالى الا تاكلون يحتمل العرض والحث على الاكل على طريق الادب ان قاله اولا وصنعه ويحتمل الانكار ان قاله حينما راى اعراضهم ومنها التعجب والتعجيب نحو كيف تكفرون بالله والتذكير نحو الم اعهد اليكم والافتخار نحو اليس لى ملك مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة وبالعكس نحو وماذا عليهم لو امنوا والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين والامر نحو افانتم منتهون والتكثير نحو وكم من قرية والتنبيه



وهو من انشاء الامر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم والنهي نحو ما غرك بربك الكريم والدعاء نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اي لا تهلكنا والتمني نحو فهل لنا من شفعاء والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذي بعث الله رسولا والاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو اصلوتك تامرك والتاكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله نحو افمن حق عليه كلمة العذاب والتسوية وهو ما بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما يكون في معنى النفي اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت وسمعت وشممت وذقت وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها واما ادوات الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور فلان اكثرها مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهي الهمزة التي لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها في الاستفهام ولهذا يجوز ان تقع بعد ام شاركت كلمات الاستفهام سوى الهمزة وتوقف من غير قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهي به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام فيما يناسب المقام ويخلو دركها على ذوق السامعين فلا ينحصر المتولدات ولا يختص ابتداء شيء منها باداة فعليك بالتصرف واستعمال الروية الانشاء هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وقال بعضهم الاسناد اما عام وخاص فالعام هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى والخاص هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها والاسناد والبناء والتفريغ والشغل الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفي موضع اخر فرغ له وفي اخرى بني له واسند له وهو والحكم والنسبة التامة بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار والانشاء والنسبة التقييدية اعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس للاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل بالتصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الا ترى ان معنى قم اطلب منك القيام وكذلك الاستفهام والنهي والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعاني ويوصف بهما الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس والعبارات الاسنادية تجري في كل معنى فيه على سواء واما عبارات المسند والمسند اليه فانما تجري باهلها في الالفاظ الاستعارة هي من استعرت من زيد ثوبا لغرض لكنها تتحقق اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا في المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه ومع اطلاقها على نفس استعمال لفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاشتقاق منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال الرازي الاستعارة هي جعل الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه وقيل نوع المجاز بالتشبيه فنقول بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهار الخفي وايضاح الظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة او للمجموع وذلك كما في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل وجعلنا الارض عيونا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية وثانيا الى اصلية وتبعية وثالثا الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر المشبه به في موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردنا ان نلحق شجاعا بالاسود في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا يتكلم او ذا وجه جميل بالبدر في الوضوح والاشراق وملاحظة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للاخر بواسطة تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان يجد من استفتي في مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فشبه تردده

الانشاء



من يقوم لامر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدعي دخول المشبه في المشبه به وتسقط طرفي التشبيه فلا
ادري تقدم رجلا وتؤخر اخرى وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة فلولا ذلك لما صرح اهل البيان بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة
في شيء من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب في المثل شهرة بحيث يصير علما
للحال الاولى التي هي المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة
مع القطع فهي ان تذكر مشبها في موضع مشتبه وهي تقتضي مشابهته للمذكور مع الافراد في المذكور والقرينة كما اذا شبهت الحال الدالة على امر
بالانسان الذي يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال فتقول لسان الحال الشبيه بالمتكلم
ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان الظاهر من اللباس الحمل
على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار لما يلبسه الانسان من تغير لون ورثاثة هيئة واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه
وتريد المشبه به دالا على ذلك بانك تثبت للمشبه شيئا من لوازم المشبه به المساوي وترك المشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر
مضيفا اليها الانياب والمخالب مثلا انياب المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن التخييلية واما
الاستعارة الاصلية فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كليا كاسد في الشجاع وحاتم في الجواد وقتل في الايلام الشديد واما
الاستعارة التبعية فهي ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والالة والحروف لان مفهومات الاسماء
مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما واما مفهوم اسماء الزمان
والمكان والالة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او الة ما واما مفهوم الحرف فمن النسبة الاضافية الى شخص مخصوص ومعلوم
ان مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل وما يتعلق به وفي الحروف تبعية
وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة في الحروف انما هي واقعة في متعلق معناها فيقع في المصادر ومتعلقات المعاني ثم تتبعها بتبعيتها
في الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا
تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع اجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا في جزئه الحدث
وهي مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحروف ووضح من هذا انه اذا اريد استعارة
قتل المفهوم منه التشبيه ضرب بعنف فهو قتل في شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية
استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات ووجه الاستعارة في الحروف هو ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه
هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعيته الاستعارة في التعبير الاستعارة في معاني الحروف
وقد يكون جريان التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على السوية فيجوز اجتماع كل من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة
والمرشحة فالاستعارة اذا عقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن بعد واردف المعنى الحقيقي نحو رأيت اسدا شاكي السلاح وان عقبت بما يلائم
المستعار منه فهي مرشحة لاتباعها بما يرادف المعنى الحقيقي نحو رأيت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء من ملائمات المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة
نحو رأيت اسدا واما الاستعارة باعتبار بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسي نحو
قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا او الطرفان حسيان والجامع عقلي نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم او كل منهما عقلي نحو قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق او بالعكس نحو قوله
تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فالمستعار منه القاء الشيء وراء والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة ابلغ
من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من
المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه معه فهو في التصريحية بمنزلة التخييل في المكنية كاثبات الاظفار للمنية في
انشبت المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة
وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المجرد عن الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه
نحو زيد اسد فيقصد به التشبيه تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة اخرى فلا تكون مقدرة فالاسد مستعمل في حقيقته
والاخبار عن زيد بانه الاسد لا يصلح الا حقيقة فتعين التشبيه نظرا الى الاستعمال فان قلت فلم لا يقدر على هذا الاداة صورة البدل لا يعني بينهما او استعارة

او مخالب المنية صح

الاستغراق | والاستثناء اولى فيصا الينها **الاستغراق** هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل البدل والا يلزم ان يكون النكرة في الاثبات كما في النفي مستغرقة وهو جنسي وفردي وعرفي فالجنسي مثل لا رجل في الدار والفردي مثل لا رجل في الدار بالتنوين فلا ينافي ان يكون فيها اثنان او ثلاثة والجنسي ينافي ذلك والعرفي هو ما يكون المرجع في شموله واحاطته الى حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد في الحقيقة وغير العرفي ما يكون المدلول جميع الافراد في نفس الامر واستغراق الجمع كاستغراق المفرد في الشمول لا ان المفرد اشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا من شافع وكذا ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق

الاستخدام | **الاستخدام** بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمي هذا الصنف الاستخدام في البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولا تابعا وخادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضمير مرادا به المعنى الآخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الآخر معناه الآخر وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم عم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وكقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والآخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنبا الى آخره وكقول القائل

> اذا نزل السماء بارض قوم ... رعيناه وان كانوا غضابا

والثانية كقول البحتري

> فسقى الغضا والساكنيه وانهم ... شبوه بين جوانحي وضلوعي

اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان وبالآخر المنصوب في شبوه النار اي اوقدوا بين جوانحي نار الهوى التي تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيي اللفظة معا بخلاف التورية فانها استعمال احد معنيي اللفظة واهمال الآخر

الاستبراء | **الاستبراء** هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على مالك الرق بسبب تجدد ملك الوطء والفراش مقدرا بما قل ما يدل على البراءة فلو باع جاريته ثم اشتراها في المجلس يجب الاستبراء فيها تقديرا عند الحنفية وقال غير الحنفية الاستبراء في الجارية المذكورة تعبد كما في المشتراة من امرأة لان المغلب في الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه

> وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا ... يقينا كما في البيع اذ كنت مالكا
>
> وظنا كما في القتل تقتص قاتل ... لينزجروا حتى تحاشوا مهالكا
>
> ويحتمل في حد حقو مساويا ... فكم منه كم مد من قد هنا لكا
>
> ورجح لفقد نفيه من حصوله ... كآيسة لو انكح الذمي ذالكا
>
> ويعتبر المقصود في نفي صورة ... وان ندرت في الحكم صح هنا لكا
>
> كمن صار بالتوكيل زوج زينبا ... لها الغربي ياوي وهو في الشرقي سالكا
>
> فلو ولدت ما انه فملحق ... له نسب ظن اللحوق سوالكا
>
> وجارية لو باعها ثم اشترى ... من المشتري في مجلس قد تملكا
>
> فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا ... براءة رحم منه تقديرا اذ لكا
>
> ولم يعتبر مالك الجهالة عندنا ... بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا

الاسجال | ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة الظن وجود الحكمة فيها او في العبد لهون لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التي هي روح العلة ولا عبرة بالمظنة عند تحقق المئنة **الاسجال** هو الاتيان بالفاظ تسجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك اسجالا بالايتاء والادخال حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف الميعاد

الاستتباع | **الاستتباع** هو ان يذكر الناظم والناثر معنى بمدح او ذم او غرض من الاغراض فيستتبع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الفن كقوله

هنئت من الاعمال الوجوبية   هنئت الدنيا بان لك خالد

مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة اذ كثير قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا
ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده **الاستقصاء** هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان
يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى
اخر الآية الاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص **الاستكانة** قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان
معناه خضع وذل لان الكائن للخاضع يمكن لصاحبه ليفعل به ما يريده وقيل هو استفعل من كان لتامه فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون
ويثبت على ما يريده صاحبه الاول اقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثاني اصح لفظا واضعف
معنى واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستعمال عام في كل حال **الاستقراء** هو تتبع جزئيات الشيء فالتام
هو الاستقراء بالجزئي على الكلي نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا
الاستقراء دليل يقيني فيفيد اليقين والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا
الاستقراء دليل ظني فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب والاستقراء بجزئي على جزئي هو تمثيل
يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة امر لامر في علة الحكم **الاستئناف** هو من الانف لان الجواد اذا شرف وارتفع او من انف كل شيء و
اوله ومن انف الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل والحروف من السؤال في الاستئناف هو ان يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى
موردا للسؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا والقطع
كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى والاستئناف عند اهل المعاني ترك الواو بين جملتين تنزيلا للاولى منزلة السؤال وتسمى
الثانية استئنافا ايضا ولا يصار الى الاستئناف الا لاغراض لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه
شيء ولئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف **الاستصحاب** هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان
الاول ولم يظن عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل في حق نفسه ولا يصلح
حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت فالظن فيه البقاء والظن يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود
فانه لما كان الظن بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك
في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطق به
آية قل لا اجد فيما اوحي الي الاية والثاني عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا للابلاء عذر ولا حجة على الغير الا عند الشافعي
وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد والثالث قبل هو التأمل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كمن علم اسلام دارنا
بالشرائع وصلوة من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحري والرابع اثبات حكم مبتدأ وهو خطأ محض لان معنى اللغوي ابقاء
ما كان فيه تغيير حقيقته **الاستحسان** هو طلب الاحسن من الامور وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو اوفق للناس وهو اسم لدليل
نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي يسبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه تلك المقابلة
واذا كان الدليل ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا والترجيح بالاثر لا بالخفاء و
الظهور كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به وقد يقوى اثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ
في اصطلاح الاصول في مقابلة القياس الجلي شائع **الاستطاعة** استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان
مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتأثير وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة
ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد هذه الاربعة فصاعدا والاستطاعة هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير عائق قال
المحققون هي اسم للمعاني التي يتمكن المرء بها مما يريده من احداث الفعل وهي اخص من القدرة والحق ما صرح به الامام ابو حنيفة ان القدرة تصلح
للضدين يعني انها نوع منها يتمكن الحي من الفعل والترك وصحة الامر والنهي يعتمد عليه ولو قلنا ان القدرة هي الآلة على ما ذهب اليه اهل الاعتزال
لسقط عن الاعمى الجلد لا الآلة وليس لانسان قدرة كاللسان مثلا حكم التكلم والقراءة وقيل القدرة ما يظهر من القوة بعد الفعل لانه لدليل
عليه ولا ناقض منه ونفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما استطاعوا له نقبا وقد

فصل الالف والسين

يراد به نفي الامتناع نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اي هل يفعل وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي
صبرا والاستطاعة منها ما يصير به الفعل طاعة له بسهولة وفي التعديل وغيره هي جملة ما يتمكن به العبد من الفعل اذا انضم
اليها اختياره الصالح للضدين على البدل وهي المرادة بالنفي بقوله ما كانوا يستطيعون السمع لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب
والالات المتقدمة على الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة اخص من القدرة
واكثر من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة والجهد منها ما يتعاطى به الفعل بمشقة والطاقة منها ما يبلغ غاية المشقة
يقولون فلان لا يستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذا الجمل يطيق السفر وهذا الفرس يصبر على ما حمله الحضر وقد فسر رسول الله
الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت في القرآن باستطاعة الحج فانها لا بد فيها من صحة البدن ايضا
واستطاعة الاموال والافعال كلاهما يسمى بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية

(استوى) الاستواء هو ان لم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال او الاستقامة واذا عدي بها صار بمعنى قصد والاستواء فيه هو مختص بالاجسام
واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم وقيل بمعنى استولى ولا يخفى ان ذلك يشعر بعد
غلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك ايضا وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني معناه اقبل على خلق العرش وعمد الى
خلقه وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش وقال ابن اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل كقوله
قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه وتمام

(استطراد) الاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام اخر وهو غير مقصود بالذات
بل بالعرض من استطراد الفارس في جرية الحرب وذلك ان يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة
وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ولا بد من التصريح باسم
المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به اخر كلامه وهذان الامران
مفقودان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لها برص باسفل اسكتيها   كعنفقة الفرزدق حين شابا

وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة ومنه ايضا قوله
تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة كقوله تعالى جعلا له شركاء
فيما اتيهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة ابوي ادم تخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا المفصول
معنى اسلوب الحكيم هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو اما تلقي المخاطب بغير ما يترقب بان يحمل كلام المخاطب على خلاف مراده تنبيها
على انه الاولى بالقصد والارادة وهذا يسمى القول بالموجب لا حقيقته حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله
بذكر متعلقه واما تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيله منزلة غيره تنبيها على انه الاولى له والاهم بما هو السؤال عما اجيب عنه مثال الاول قول القبعثري
للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا
خير من ان يكون بليدا ومثال الثاني قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال ان السائل غير
الصحابة وقد ذكروا ما يقتضي انهم لم يسألوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم روى ابو جعفر
الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الاية فعلى هذا ليس فيها اسلوب
الحكيم بل يصير الجواب طبق السؤال فصارت الاية محتملة للوجهين ومن اسلوب الحكيم ايضا جواب النبي حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية بان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى اخر الحديث فان هذا جواب ببيان
الميثاق المقالي والسؤال عن بيان الميثاق الحالي وذلك ان لله تعالى ميثاقين مع بني ادم احدهما تهتدي اليه العقل من نصب الادلة الباعثة
على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبي ان يخبر الامة انه لا يهتدي
اليه عقولهم من ميثاق اخر ازلي فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذي يخرج فيما لا يزال من اصلاب بني ادم هو الذر الذي
اخرج في ابتداء خلق ادم من صلبه واخذ منه الميثاق المقالي الازلي كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق

الحالی الازالی وقال بعضهم الخالص بقوله السنی یتکلم هم الصور العلمية القديمة التي هي ماهيات الاشياء وحقائقها ويسمونها بالاعيان
الثابتة وليست تلك الصور موجودة في الخارج وجوابهم انما هو الشئ استعداداتها الازلية فالمراد بالقديمة هو الصور العلمية والاعيان
الثابتة وباستخراجها هو تجلي الذات وظهوره فيها وتنبيه الاخراج الى ظهورهم باعتبار ان تلك الصور اذا وجدت في الاعيان كان عينهم
وان هذا المقام ولهذا قالوا انها استعداداتها ازلية لا قابلية لا ابدية حادثة وذكر صاحب التلخيص القول بالموجب ضربان احدهما ما ذكرنا
انفا وهو المشهور والثاني من الناس والثاني ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شئ ثبت له حكم فيثبت في كلامك تلك الصفة لغير
ذلك الشئ من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين الانتهاء طلب الامان من العدو حربيا كان او مسلما قال الشافعي صح امان العبد للحربي كالحر بجامع الاسلام
والعقل فانهما مظنة لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعترض الحنفي باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر
بخلاف الرقبة فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغي الشافعي ما اعتبره الحنفي من كون الحرية جزء علة لثبوت
الامان بوجودها في الرقيق المأذون له في القتال اتفاقا فيجيب الحنفي بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه في النظر
في مصلحة القتال والامان الاسلام لغة الانقياد المتعلق بالجوارح كما في قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا وان الدين عند الله
الاسلام والايمان كما في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ثم ذكر فاء التعليل فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فالمناسب ان يراد بالمؤمنين المسلمون وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد وبه يحقن
الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل واعلم ان مختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان
الايمان والاسلام متحدان وعند ابي الحسن الاشعري انهما متباينان وغاية ما يمكن في الجواب ان التغاير بين مفهومي الايمان والاسلام
لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح في الشرع ان يحكم على واحد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله ابو منصور الماتريدي
ان الاسلام معرفة الله بلا كيف ولا شبهة ومحله الصدر والايمان معرفته بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله
بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو السر فهذه عقود اربعة ليست بواحدة
ولا متغايرة فاذا اجتمعت صارت دينا وهو البنيان على هذه الحيطان الاربع الى الموت ودين الله في السماء والارض واحد وهو الاسلام
لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ثم اعلم انه ذكر في كتب اصول الشافعية ان الايمان هو التصديق القلبي اي بما علم مجيء الرسول
به من عند الله ضرورة يعني الاذعان والقبول له والتكليف بذلك لا يعتبر التصديق المذكور في الخروج به من عهدة التكليف
بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر عليه الذي جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفي عنا حتى يكون المنافق
مؤمنا بيننا كافرا عند الله تعالى وهل التلفظ المذكور شرط للايمان او شطر منه فيه خلاف للعلماء والراجح الاول ثم الاسلام اعمال
الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين وغير ذلك فلا يعتبر الاعمال المذكورة في الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام
الا مع الايمان اي التصديق المذكور وعن بعض المشايخ الايمان تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان والحاصل ان بينهما عموما
وخصوصا فالعام هو الايمان والخاص هو الاسلام الذي هو فعل الجوارح فان المنافق مسلم وليس بمؤمن الاسراف هو صرف الشئ فيما
ينبغي زائدا على ما ينبغي بخلاف التبذير فانه صرف الشئ فيما لا ينبغي والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير
تجاوز في موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشد اليه هذا قوله تعالى في تعليل الاسراف ان الله لا يحب المسرفين وفي تعليل التبذير ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثاني فوق الاول الاستدراج هو ان يعطي الله العبد كل ما يريده في الدنيا ليزداد غيه
وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى الاستعداد الشئ كونه بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع ان يجامع
وجوده بالفعل الاستشفاع هو ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل فيه ضعف الشريك ومعنى استشفع اكتسب بلا تشديد فيه وتحديد
بلا تكليف ما لا يطاق الاسقاء ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان يجعل له ما يسقى منه ويشرب والسقي هو ان يعطيه ما يشرب
مثل سقي لما لا كلفة فيه ولهذا اورد في شراب الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا لاسقيناهم
ماء غدقا وشفاء من لعنتها اي من اجل عطشه وعن لعنتها اذا رواه حتى ابعده عن العطش وهكذا قساوة قلبه من ذكر الله وعن ذكر الله
فمعنى الاول قسا من اجل الشئ وبسببه والثاني غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ سبب الماخوذ به اصله الشدة فان من غضب

اشد خالباً انتهى لما خوذ اسيرا وان لم يشد في القاموس الاسر الاخذ والقيد والسجن قال ابو عمرو الاسراء ما الذين جاؤا
مستاسرين والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن الاستغاثة من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فاغاثني واما الغيث
فغاثني فهو من الغيث وهو المطر ولم يجئ استغاث في القرآن الا متعديا بنفسه والاستغاثة طلب الانخراط في سالك البعض والنجاة
عما ابتلى به البعض الآخر الاسباغ اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان توضأ اذا ابلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه الاسعاف هو قضاء الحاجة
يعدّى الى المفعول الثاني بالباء وقد يتضمن معنى التوجه فيعدى تعديته وهو الى وساعفه ساعده وواتاه في مصافاة ومعاونة الاستحباب
هو ان يتحرى الانسان في الشيء ان يحبه وفي الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب وحكمه الثواب بالفعل الشامل للترك وعدم العقاب
بترك كل منها الاستدلال لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص او اجماع او غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل
وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس الاسف حزن مع غضب كقوله
تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى
عليه اظهر غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا والاسى واللهف حزن على الشيء الذي يفوت والكمد حزن لا
يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن والكرب الغم الذي ياخذ بالنفس والسدم هم في ندم الاستهلال هو ان يكون من الولد
ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كذا في التبيين الاشياء بالكسر في الغداء بعد وفي الزمان بعد شاقبل ونصف الاساءة
اساءه افسده واليه ضد احسن فهي دون الكراهة واسوة بين القوم اصلحه ويقال اسا انما بنفسه وماله والاساءة ليس من هذا
الباب وانما هي منقولة عن شيئا الاسوة الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا وان ضارا الاسكان
هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يتعدى بعن لان السكنى نوع من اللبث والاستقرار الا انهم لما نقلوه الى السكون خاص قصروا
منه فقالوا اسكن الدار الاستيناس هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام
الاستثناء رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فقاس شبها بالاستثناء اسمعيل هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع
الله وهو الذبيح على الصحيح وهو المراد من قوله عليه الصلوة والسلام انا ابن الذبيحين احدهما جده اسمعيل والآخر ابوه عبد الله فان
عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم او بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الابل والذال
سنة الله اسرائيل لقب يعقوب وقيل معناه عبد الله لان ايل اسم من اسماء الله بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سر الله ولانه انطلق
الى خاله متخفيا من قتله اخوه عيصو وكان يسري بالليل ويكمن بالنهار وقصته مسطورة في بعض كتب الاحاديث قال بعضهم انما
لم يخاطبهم في القرآن الا بيا بني اسرائيل دون يا بني يعقوب لنكتة هي انهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم و
تنبيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه تذكرة بالله فكيف يستحق اسماء فاستعصم امتنع وما استكانوا وما خضعوا للعدو
فلم ينقلوا في الاسباب السماء اسبابا سوابيسوا غيرا سوي عن غيرهم واستغشوا ثيابهم تغطوا بها اذا استفرضنا استحوذ استولى فاستغلظ فصار
من الرقة الى الغلظ فاستنفهم فاستخرجها اسوة حسنة خصلة حسنة استمسك تعلق اساطير الاولين اكاذيبهم التي كتبوها استرق
السمع اختلسه استجار بك استامنك وطلب منك جوارك فاسلك فيها فادخل فيها من استبرق من ديباج غليظ بلغة العجم اصله استبره
فاستوى على سوقه فاستقام على اصله مرابيل وجهها خاص نفسه استفاد اهل الكتب بالسريانية وقال بعضهم بالنبطية اسلنا اذبنا اسر
الندامة اظهر وخفاء هو من الاضداد استفز استخف اسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي
وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل التي كانت بينهم اشمئزت الشياطين هيئت به مردة الجن في الهامة فما اسطاعوا فما استطاعوا
فما استكانوا فما انتقلوا من حالهم وما خضعوا فصل الالف والشين كل من يرابي اقوم مسك بغيره فقد اشتراه ومنه اشتروا



الضلالة بالهدى الاشتقاق هو اخذ شق الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من
اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتغير ما مع التناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما
في اللفظ والمعنى وهو من اجل خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على ان التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق قال ابن عصفور لا
يدخل الاشتقاق في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل والاصوات كغاق والاسماء المتوغلة في الابهام كمن وما والنادرة
اسم للنعمة واللغات المتقابلة كالجون للابيض والاسود والاسماء الخماسية كسفرجل ...الاشتقاق من الحروف وقد قالوا انعم له بكذا

اى قال له نعم وسوف الرجل اى قلت له سوف افعل وسألتك الحاجة فلولبت اى قلت لو لا ولا ليت اى قلت لا لا واشباه ذلك ومنع ان يشتق الاعجمى من العربى او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت فى الاصل او الهاما وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حوارا وتلد المرأة الا انسانا ومن شنق الاعجمى من العربى كان كمن ادعى ان الطير من الحوت والاشتقاق يعم الحقيقة والمجاز كالناطق الماخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدلالة مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اى دالة عليه ثم استعمل النطق فى الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة واركانه اربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما فى المعنى والحروف والتغيير فان فقد التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه فى الحال ويجوز صدق المشتق مع انتفاء ما منه الاشتقاق لما نذهب اليه المعتزلة القائلة بانه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضى عند المحققين بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر فدل على ان بقاء المشتق منه شرط فى صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضرب لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا وقبل وجوده اعنى فى الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا وبعد وجوده منقضيا اعنى فى الماضى كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الآن لا يضرب مختلف فيه فعند الحنفية مجاز وعند الشافعية حقيقة وثمرة الخلاف تظهر فى نحو قوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال واثبته الشافعى وحمله بالابدان ثم الاشتقاق ان اعتبر فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فى المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط فى كل منهما المناسبة بين المعنيين فى الجملة والمشهور فى المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه فى المشتق والخلاف الاسمين فى المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق احدهما من الآخر لان ذلك مناسبة فى المعنى هى شرط فى الاشتقاق وقال بعضهم يكفى فى الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى ولا يكفى ذلك فى الكبير بل لا بد من الاشتراك فى حروف الاصول بلا ترتيب والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعادل اشتقاق من اللفظ دون المعنى وخص اشتقاق الثلاثى من المشتقة فى الكبير لا فى الصغير وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه اشهر فى معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثى من المزيد فيه سائغ اذا كان المزيد فيه اشهر فى المعنى الذى يشتركان فيه واقرب للفهم من الثلاثى لكثرة استعماله كما فى البديع التدبيجى والاشتقاق عند اهل البديع ان يشتق من الاسم العلم معنى فى غرض قصده المتكلم من مدح فيجاء او هجو ذلك مثاله فى النثر بل فاتهم وجهان للدين القيم نحو الله الوتر ويرى الصدق وفى الشعر كقوله

عممت الخلق بالنعماء حتى ... غدا الثقلان منها مثقلين

الاشتراك هو اما لفظى او معنوى فاللفظى عبارة عن الذى وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوى عبارة عن الذى كان موجودا فى المحال متعددة كالحيوان والحاصل ان المعنوى يكفى فيه الوضع الواحد واللفظى لانه يقتضى الاوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على احدهما ولا نزاع فى صحته وفى كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين بان يراد به فى الطلاق واحد هذا او ذاك وقد اشير فى المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القرائن وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفى وهذا هو محل الخلاف وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد ان كلا منهما مناط الحكم والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق بين الكل الافرادى والكل المجموعى وهو مشهور يوضحه انه يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع فى شئ اذ لا نزاع فى امتناعه حقيقة ولا فى جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة واعلم ان الشافعى قال يجوز ان يراد من المشترك كل معنييه عند التجرد عن القرائن ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على ان يكون مرادا ومناطا للحكم واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند ابى حنيفة لا يستعمل المشترك فى اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل فى المجموع بطريق الحقيقة او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة وكذا الثانى اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين ويمنع كون الصلوة فى قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبى مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن اهل اللغة بل هى

حقيقة في الدعاء ولان سياق الآية ايجاب اقتداء المؤمنين بالله وملائكته في الصلوة على النبي فلا بد من اتحاد معنى الصلوة في الجميع سواء كان معنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقي فهو الدعاء فالمراد ان الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبي ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لا ان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازي فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف وتبديل والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا نوع اشتراك اللفظة واشتراك النكرات مخصوص بوضع الواضع في كل مسمى غير معين واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع وكما اشتراك في البديع ثلاثة اقسام قسمان منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو ان يأتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الناظم فيأتي في آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ... ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اريد ببيض اللمم لقوله شيب المفارق **الاشارة** التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى والاشارة عند الكلام انها حقيقة في الحسية واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية والاشارة اذا استعملت بعلى يكون المراد الاشارة بالرأي واذا استعملت بالى يكون المراد الايماء باليد واشار به عرفه والاشارة الحسية يطلق على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة بانه ههنا او هناك ثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعني الامتداد الخطي او السطحي الآخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل والاشارة الى الشيء تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال النبي صلعم في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع وقال الله تعالى وخلق منها زوجها اي من نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على انه تعالى جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وهو حبر الامة واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تأمل وضرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال نظيره في المحسوسات ان من نظر الى شيء يقابله فرآه ورأى غيره مع اطراف عينه تماما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره فمرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بمقتضى الشرع غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فذلك في الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس **الاشتراك** هو اثبات الشريك لله تعالى في الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على ان الكفر لا يخلو عن شرك **الاشتغال** هو بالنظر الى فهم المقاصد لا لاصل المراد والتفحص بالنظر الى فهم المبلغ الذي يقصد ولا يوجد بالذات الا بالاستلزام ولا ينظر الى الاصل المعنى الا بالتبع **الاشفاق** هو عناية مختلطة بخوف فان تعدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما في اشفقن منها وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به ولما بلغ اشده منتهى اشتداد لحيته وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل اشتهارا ثم ينقص ونفوس اشتاتا متفرقين شهدوا احضروا اشحة بخلاء اشتروا به انفسهم باعوا نصيبهم اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به كذاب اشر بطر مستكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية العقل

فصل الالف مع الصاد كل ما في القرآن من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة فان المراد خزنتها كل عزم شددت عليه فهو اصر كل عقد وعهد فهو اصر واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قال الازهري في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب يشق علينا ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة **الاصل** هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما يبتنى عليه غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان

مرادف نطق

الاشتراك

الاشتغال

الاشفاق

فصل الالف مع الصاد

الاصل

الفدا وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اى العلم اولى واحرى من الجهل والاصل في المبتدا التقديم اى ما ينبغى
ان يكون المبتدا عليه اذا لم يمنع مانع وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما في قولك الاصل في الاشياء
الاباحة والطهارة والاصل في الاشياء العدم اى العدم فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام هو الحقيقة اى الكثير الراجح والاصل
في المعرف باللام هو العهد الخارجى وقد يتخلف الاصل في موضع او موضعين لا ينافى اصالته وحمل المفهوم الكلى على الموضوع على وجه كلى
بحيث يندرج فيه احكام جزئياته يسمى اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئى معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا
والاصول من حيث انها مبنى واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات
لها سميت اعلاما والاصول تحتمل ما لا تحتمله الفروع والاصول تراعى ويحافظ عليها والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه
الانتقال واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال والكل اصل يبتنى عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم
الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج
المسبب اليه وابتنائه عليه والمسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية والاصل في الذى هو التوكيد والاصل بقاء
الشئ على ما كان والاصل في الاشياء التوقف عند اصحابنا والاباحة حتى يرد الشرع بالمنع او بالتغيير عند غيرهم كما قال عامة
المعتزلة والحظر الى ان يرد الشرع مقررا او مغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له في الحكم الشرعية والمختار مذهب عامة
اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غيرهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر صاحب الشرع عن الله تعالى واما
قالوا لا بد وان يكون له حكم اما الحظر بالتحريم الازلى واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف في الجواب
فوقع الاختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف والاصل في الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او بشاعتها
او جهلها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجاز او غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالى وموافقة الروى والسجع والمطابقة
والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب والاصل في الاسماء
التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص والمذكر والمصغر ولذا لم يمنع السبب لو اجتمعا
ما لم يعتضد بآخر يخرج به من الاصالة الى الفرعية نظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا تصير مشغولة الا بعدلين والاصل في
الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغيرها وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة والاصل
في الاسم صيغة كان كالراكع وغير صيغته كالدلالة على الثبوت واما الدلالة على التجدد فامر عارض في الصفات والاصل في
اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس مشاهد قريب او بعيد وان اشير الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله او الى محسوس غير مشاهد نحو
تلك الجنة فلتنزيله كالمشاهد ثم الاصل في الافعال التصرف ومن ثم تقدم المنصوب بها على المرفوع واتصال الضمائر المختلفة بها
وقد استثنى منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب والاصل في الاسماء العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد
ولا يعدل عنه الا عند التعذر والاصل في الجملة ان تكون مستقلة بالمفرد والاصل في روابط الجملة الضمير والاصل في حرف العطف
ان لا يحذف لانه جئ به نائبا عن العامل ولكنه قد يتجوز في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض وفي الحال فلا يمتنع حذفه
وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق نحو قولك فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير وقد يجب حذفه
وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص لا يعدل عنه ما امكن والاصل في الوصف التمييز
لكن ربما يقصد به معنى آخر مع كون التمييز حاصلا ايضا والاصل في الرفع الفاعل والباقى مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه الاصل
هو المبتدا والباقى مشبه به والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له
وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقى كما ذكر والاصل تذكير التابع مع المتبوع لانه متحد به جهة
ولعدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل والبيان والاصل في كل من جملتى الشرط والجزاء ان تكون فعلية
استقبالية لا اسمية ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقرب نحو اذا لقيت ضربت زيدا راكبا فراكبا حال من المضروب والاصل في البيان والاصل
في تعريف الجنس اللام والاضافة نحو ذلك المعرف ملحقه باللام واللام للاختصاص في اصل الوضع ثم انها قد تستعمل في الوقت
اذا كان للحكم اختصاص به وقد تستعمل في التعليل لاختصاص الحكم بالعلة والاصل ان يكون لام كيله باللام نحو قوله ثم قبلك

فصل الالف والصاد

فليغير جواد في الحديث اذا اخذ طعاما فكم وابهامه بغير الام كثير والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر والاصل في اللفظ
الخالي من علامة التانيث ان يكون للمذكر والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك
فخصت اسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اي قسمي الفعل اصل قال الاكثرون هو
فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده
فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال
آخرون هو الماضي لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا والاصل في الاستثناء الاتصال والاصل في الحال ان تكون نكرة وفي
صاحبها ان يكون معرفة والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسبة لتعلقاته هو الافعال والاصل ان يكون
بناء الجمع بناء مغايرا من مفرده ملفوظا مستعملا والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه والاصل
في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه منه متخالفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف معنى التفضيل والاصل في
التوابع تبعيتها للمتبوعات في الاعراب دون البناء والاصل في الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صفة المذكر والاصل في
المبتدا ان يكون معرفة لان المطلوب المهم لكثرة الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل ان يلي
الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول والاصل في الخبر الافراد والاصل في العمل الفعل والاصل
في استحقاق الرفع المبتدا او الخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح الاصل في كلمة
او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع اي قطع
المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا في المقطوع كما ان غلبة استعمال ان في المشكوكات والاصل في استعمال اذا ان
يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والاصل في كلمة غير ان
يكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من ابتداء الغاية والبواقي
متفرعة عليه قاله المبرد وقال الآخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرعة عليه والاصل في كلمة ان الخلو من الجزم بوقوع
الشرط او لا وقوعه فانه يستعمل فيما يترجح ان يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون واللاوقوع مثل لو بين ان واذا
والاصل في فرض المحال الا كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه الاصل في الا ان
تستعمل صفة وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثناء وفي سوى وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير
والاصل في خبر ان بالفتح الافراد والاصل في البناء السكون واصل الاعراب ان يكون بالحركات والاصل فيما حرك منهما الكسر
والاصل تحريك الساكن بالكسر لان الثقل ينتهي عنده كما كان في صيغة الخماسي وتصغيره والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان
ان يكون بالفتح والاصل في الجر حروف الجر لان المضاف مردود في التاويل اليه والاصل في هاء السكت ان تكون ساكنة لانها
انما تزاد لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي
من دواخل المبتدا او الخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار
تضمين شيء او بناء على مناسبة ومعنى له من غير احتياج الى اختلاف والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه
يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل في المشبه
به ان يكون محسوسا سواء كان المشبه محسوسا او معقولا والاصل في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا والاصل دخول اداة التشبيه
على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة مثل امن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى
وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم اي كونوا انصار الله مخلصين في الانقياد
كشأن مخاطبي عيسى اذ قالوا والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجيء كذلك
في الجواب المقدر الا انه لم يقع في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا حيث تطابق في النصب وانما لم يقع التطابق في قوله ماذا
انزل ربكم قالوا اساطير الاولين اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز والاصل ان يقيد الشيء في مكانه
الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه نظرا الى

شهادة المؤمنين على شهادة رجل والاول من جزئي المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في الحروف
نحو ما ولا وفي الاسما المتوغلة في شبه الحرف نحو اذا واني لا في الاسما المعربة ولا في الافعال والاصل في الاسم الاعراب والاصل في الفعل
البنا والرجوع الى الاصل وهو البنا في الافعال ايسر من الانتقال عن الاصل واصل الجمل الجملة الفعلية واصل المثنى ان يكون معربا
واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ويحتمل تقديمه مقدما لما عارضه اصل اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول
اللهم الا ان يفيد المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واصل الواو واو العطف التي فيها معنى
الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع مع في المفعول معه وما لا ينصرف اصله الانصراف ولله در اصله المصدر ثم منع الصدرية وولد
وصاحب وعبد اصلها الوصف ثم منعته واصل حروف العطف الواو واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف وليس
ادوات الاستفهام الا الف واصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر واصل الضمير المنفصل المرفوع واصل الفعل
ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له في الفعل واصل الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم البا ولذلك خصت
بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد
واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو مذكر ولانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله في الزمن المعين واصل الاسما ان لا تقتصر
على باب دون باب ولا يوجد هذا الا في الظروف والمصادر والاتي بالنداء لانها ابواب ضيقت على التغيير واصل الجملة ان لا يكون لها موضع
من الاعراب واصل حذف حرف النداء في نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل ان وهي ام الباب بالاتفاق واصل الحروف
ان لا تعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملهما الحرف فانما يعملهما لشبهه الفعل ولا يعمل عملا ليس له نحو الشبه الا عمل الجر اذا
كان مضيفا للفعل اوما هو في معناه الى الاسم وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر لانه استحق العمل ولم يجي من الحروف المختصة باسم واحد
ما يعمل فيه غير خفض الا الا التي للتمني فان الاسم المبني معها في موضع نصب بها في مذهب سيبويه والاعراب اصل في الاسما لانه تفتقر اليه
للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل الخبر
من النفي والنهي والاستفهام وغيرها فان الايجاب تركيب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كل غيرها والعطف على اللفظ
هو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صبغت الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك
فلولا ان اصل هذا افعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت ومنه ليبك يزيد البيت ونحو قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان
من علق وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند الحاجة ومنه الصرف الذي يفارق الاسم لمشابهته للفعل ومتى احتيج الى صرفه جاز ان
تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف وما لا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو
قام وباع وكل مضاعف ونحو افعل اذا كانت فاؤه واوا نحو اوضاد اوطاه اودا لا اوذا لا واذا جئت لا يجوز خروج شيء منه
على اصلها بل تقلبت الاصل في فعلى ان تستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبرى والكبر ولا ينبغي ان يجذب الاصل الى الفرع الا بسبب
قوي ويكفي في العود الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولذا صرف اربع في قوله مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن
لغلبة الاصل وضعفه وهو العارض والاصول المرفوضة منها مسند عسى فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر لا فان بني
تميم لا يجيزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظر الى معناه وجد الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت
ذلك والاصل في الالفاظ ان لا تجعل خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل في الكلام التصريح وهو الاظهر والاشد
اقتصادا من الكلام اظهار المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل والاصل في قيود التعريف تصور ما به المعرف
والاحتراز انما يحصل ضمنا والاصل في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال ما
اعتقدته وقلت به نحو يقينا وما في لغيري باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان له على اخر دين مثلا فبرهن المدعى
عليه على الاداء او الابراء فبرهن المدعي على ان له المال ويقبل حتى يبرهن على الحدوث بعد الاداء او الابراء والاصل العدم في الصفات
العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب وانكر المشتري وجود ذلك
الوصف فالقول له لان الاصل عدمه لكونه من الصفات العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر وانكر
المشتري قيام البكارة وادعاها البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية والاصل اضافة الحادث الى اقرب

فصل الالف والضاد

اوفاته فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته فالقول للورثة والاصل في الايمان ان تكون الشرط منعقدا كما في قوله تعالى وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبي ان يستنكحها احللنا لها ان وهبت نفسها للنبي لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة قال ثعلب قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان وما فعلته اصلا اي بالكلية وانتصابه على المصدر او الى ذي اصل فان الشي اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا راسا والاصيل المتمكن في اصله وما بعد العصر الى الغروب

الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشي وقيل اخراج الشي عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد واصطلاح التعاطب عرف اللغة والاصطلاح مقابل الشرع في عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتتال والامور الشرعية موضوعا الشارع وحده لا يتصالح عليها بين الاقوام ويتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يحصل معلوماته بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي يحصل معلوماته بتتبع كلام العرب واللغات كلها اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق لا بد وان تكون لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بين ان تكون اصطلاحية او توقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا كذا وهذا لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفي انوار التنزيل في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل ادم فيكون من الله تعالى

الاصبا في الاصل هو الميل والوقوع في ان صبك فكذا مضاف الى المومنة يحتمل وجوها متعددة منها اصبنا الذنب في اصبت من فلان ويراد به القبلة وللنساء في اصاب من امراته ما لا والوطي وهذا يوهن للثيب مصابة والقبلة ومنه حديث عايشة رض كان رسول الله صلعم يصيب من بعض نسائه وهو صائم ارادت بها القبلة

الاصغا معناه كوش داشتن لا السماع وقد يراد به السماع للاستلزام بينهما بالنظر البناء على الغالب وصح في حق الله تعالى بالنظر الى اصل اللغة بمعنى الاستماع

الاصطفا في الاصل تناول صفو الشي كما ان الاختيار تناول خيره والاجتبا تناول جابنه اي وسطه وهو المختار

الاصفاد صفده شده وسمي به العطا لان ارتباط المنعم عليه والى علي رضي الله عنه من بران فقد اسره ومن جفا لنفقد اطلقه * وكل من اعطيته عطا جزيلا فقد اصفدته وكل من شددته شدا وثيقا فقد صفدته

الاصباح هو مصدر اصبح والصبح الاسم يقال من ضعف الليل الى نصفه انها كيف اصبحت ومنه الى الضحى الليل كيف امسيت ويجي اصبح بمعنى استصبح بالمصباح

الاصعاد الذهاب في مستوى الارض والانحدار الوضع والصعود الارتفاع على الجبل والسطح اصعد السماء فهو مصعد وكذلك النوم والليل وصحا السكران فهو صاح والصحا الرأي هم اصعا الصيام لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا او اثرا

آصف هو كاتب سليمن النبي عليه السلام والاصعاد في وثاق اصر اعيا بمثل لانهما صاحبه اي يحبسه في مكانه والمراد التكاليف الشاقة اصلوها ادخلوها الذي وقوا احرقوا او احترقوا اصب البهن اميل الى جانبهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي اصمدنا امثنا نوتهم اهلكنا هم ما اصبرهم على النار دما اجرهم او ادعاهم اليها او صبروا ذا ثبتوا واصطبروا دوم فاصدع بما تومر فاجهر به او امضه افاصفيكم افخصكم اصحاب النار ملازموها واصروا اكبوا جب اصاب اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطا في الجواب فاصفح فاعرض

فصل الالف والضاد

كل ما لم يكن منه المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة المحضة لا الاضافة بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بمعنى من ولا ثالث لهما عند الاكثر والاضافة في اللغة نسبة الشي الى الشي مطلقا وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثاني بالاول نيابة عن حرف الجر او شاكله فالمضاف اليه اذا اسم مجرور باسم نائب مناب حرف الجر او مشاكل له وقيل الاضافة ضم شي الى شي وسميت الاضافة في اصطلاح النحاة لان الاول انضم الى الثاني ليكتسب منه التعريف والتخصيص وفي الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف الاول بالثاني وان يكون الثاني خبرا عن الاول ولا يصح انتصاب المضاف اليه فيها على التميز والكل يجمع في الاضافة بمعنى والاضافة بمعنى في لم يثبت عند جمهور النحاة ذكره التفتازاني بل كما ذكره اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وصرح الرضي بانها من مخترعات ابن الحاجب والقول بكونها بمعنى في اخذ بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء المعاني

نفس طبعها

نص عليها صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الله الخضا واللام اصل حروف الاضافة لان خلص الاضافات واصحها فهي اما الملك الى المالك وسائر الاضافات مضاعفها وقد تكون للاختصاص ولا ملك كالحمد لله لان هذا مما لا يتملك والمذهب الصحيح من المذاهبات العامل في المضاف اليه هو المضاف لكن بنيابته عن حرف الجر وكونه قائما مقامها وكونه بدلا منه واضافة اسم الفاعل الى مفعوله او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال فهي لفظية واضافة اسم الفاعل الذي اريد به الماضي او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضارب امس او مالك عبيده واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر من جهة حصوله في الماضي فاضافته حقيقية وتقع صفة للمعرفة واذا اعتبر من جهة حصوله في الحال او الاستقبال تكون اضافته غير حقيقية فيعامل فيما اضيف اليه وكل ما كانت الماهية كاملة منه فاضافته للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته للتقييد نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة الكسوف ونظير الثاني ماء الباقلاء وصلوة الجنازة واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية مفيدة للتعريف والتخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان اتحدا كقوله ولدار الآخرة وحق اليقين وفي صلوة الاولى ويوم الجمعة وعندنا مغرب لان الصفة تضمنت معنى ليس في الموصوف فتغايرا والعرب انما تفعل ذلك في الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما قالوا زيد بطة اي صاحب هذا اللقب واما الوصف الذي لا يثبت كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة المصححة التي لاجلها اضيف الاسم الى اللقب وفي اضافة الصفة كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل والمفعول وحكم الاضافة المعنوية تعريف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد واما اللفظية التي هي اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف ولهذا يجوز الجمع بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل وفي التنزيل والمقيمي الصلوة والاضافة المعنوية عند التحليل تعود الى تركيب وصفي الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد وضرب اليوم ضرب في اليوم اي كائن فيه والاضافة بادنى ملابسة نحو قولك للغيبة في طريقي وكوكب الخرقاء والاضافة في الاعلام اكثر من تعريفها باللام واضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع بمعنى اللام واضافة الشيء الى جنسه بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير واضافة العام الى الخاص اضافة الى الجنس وهي ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف مطلقا كاضافة علم المعاني ذكره التفتازاني كاضافة وجه الاختصاص ذكره السيد كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج الثمانية ذكره صاحب الكشاف والانوار وقال ابن الكمال والذي تقرر عليه رايي ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا اولا والاضافة للملك كغلام زيد والاختصاص كحصير المسجد وسحاب الفضاء وفي دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس والى الجنس نفسه وقد تدل القرينة على البعضية فينصرف الى البعض وقد لا تدل فينصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان في جانب القلة تنتهي البعضية في المفرد الى الواحد وفي الجمع الى الثلثة كذلك في جانب الكثرة تنتهي الى ان لا يخرج منه فرد في المفرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة المحضة على ضربين اضافة اسم الى اسم هو بعضه ليبان جنس المضاف لا للتعريف شخصه وبعد ذلك من نحو ثوب خز وباب ساج واضافة اسم الى اسم غيره بمعنى اللام لتعريف شخص المضاف وتخصيصه فالتعريف نحو غلام زيد والتخصيص نحو راكب فرس والمراد بالاضافة الاولى التبعيض وان الثاني من الاول وبالثانية الملك والاختصاص والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى ❊ وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا ❊ فقوله مكسوف خبر انارة وهي مؤنثة اكتسبت التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا المنوال ورد قوله تعالى ان رحمة الله قريب في احد الوجوه والتانيث نحو تلتقطه بعض السيارة وكما في قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت ❊ سور المدينة والجبال الخشع وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جائتني غلام هند وقد صرح الرضي بان المضاف يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها في قراءة التانيث انها لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث الذي هو بعضه اي بمنزلة بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله تعالى ان مفاتحه لتنوء بالعصبة في قراءة التذكير انه على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه

ويكتسب ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اي رجل والمصدرية نحو ضربته كل الضرب والظرفية نحو سرت اي وقت والاستفهام نحو
غلام من عندك والشرط نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضارب زيد وازالة القبح نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه فان الوجه ان رفع فيح الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء ذلك الوصف القاصر مجرى
المتعدي ومسئلة اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس يختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع والكوفيون قائلون بالجواز
وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو
عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه نحو واتبع ملة ابراهيم حنيفا
واذا كان المقام مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتباري رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فحينئذ
لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته في الكلام والدليل على ان لا رجحان لاحدهما
على الاخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقوله تعالى ونقول
للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون والكلام واحد **الاضمار** الاسقاط والاخفاء والاستقصاء واسكان التاء
ويطلق على الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير والاضمار احسن
من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف ينصب مع
الفعل ويخفض مع الاسم والاضمار والاقتضاء هما سواء وانهما من باب الحذف والاقتضاء لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قلنا ان المضمر
عموما فان من قال لامرأته طلقي نفسك ونوى الثلاث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلقي نفسك طلاقا
واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يتم هذا عندنا وعلى قول الشافعي المقتضى عنده كالمذكور
شرعا كالمذكور حقيقة فيعم والاضمار اولى من النقل عند ابي حنيفة وبالعكس عند الشافعي مثاله قوله تعالى وحرم الربوا اي
اخذ الربوا وهي الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا اسقطنا الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابي حنيفة والربوا عند
الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم
ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مولم قال * امن ريحانة الداعي السميع * بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند
ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر وجاء عند النحويين نصا في ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا
لقيته وفي ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد وفي ابدال المظهر من المضمر نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع على مذهب البصريين
نحو ضربني واكرمت زيدا والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون
المضمر حاضرا في ذهن السامع بدلالة سياق الكلام وسياقه عليه او قيام قرينة في المقام لارادته او ان يكون حقه ان يحضر لما
ذكر وان لم يحضر لقصور من جانب السامع ومن هذا القبيل قوله من جاءك ومن قواعده وقوله تعالى عبس وتولى وان كان على خلاف
مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شان المضمر كما في قوله
تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فجاء القران بالاضمار من غير ذكر له شهادة له بالنباهة
المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كذا الاظهار والمقام مقام الاضمار وذلك لكون المقام مقام الاضمار
عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا او في شرف الحضور في ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا او معنى او في حكم المذكور لاخطابي كما
في الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر
فيه فاذا لم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما في قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل ومن المواضع
التي تظهر في مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى
الظاهر فان الله عدو لهم فعدل الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر واضمار شيء حيث
يدل عليه قرينة خاصة لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود وبغير جار ثابت فاما واما قولهم الله لافعلن فهو شاذ والكل معبر
به ومتفق عليه **الاضطرار** الاحتياج الى الشيء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى
حمل الانسان على ما يكره وهو اما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب ويهدد لينقاد واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى

وايضا

على خلاف مقتضى الظاهر كذلك يكون الاظهار صح

قوله الاضطرار

اكل ميتة ومنه فمن اضطر غير باغ واصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشيء قهرا والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل صائل وان كان في قتله مضطرا لدفع الضرر عن نفسه **الاضراب** الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول والرجوع عنه اما لغلط او لنسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو والثاني ابطال الاول لانتهاء مدته ذلك نحو قوله تعالى اتاتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ في قصة اخرى وليس ان الاولى لم تكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك **الاضطراب** الاختلال يقال اضطرب امره اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم **الاضاءة** فرط الانارة والضياء لازما متعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء القمر واللزوم هو المختار **الاضحوكة** ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت ومنه فضحكت فبشرناها باسحق اضاعوا الصلوة تركوها لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا زيادات مكررة اضغاث احلام اضل سبيلا ابعد حجة ثم اضطره الجاه فمن اضطر الجاه الضرورة **فصل الالف والطاء** كل ما كان على لونين فهو الطلس كل شيء احاط بشيء فهو اطار له **الاطلاق** لغة رفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سقاه سما والاطلاق اسم الشيء ذكره واطلاق الفعل عبارة عن حيث هو هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق لغة اللفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع لمعنى ثم معنى مناسبه فهو فرع الوضع الاطلاق اسم الكل على الجزء كالاطلاق اسم القران على كل بعض من اياته واسم العالم على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته الاطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم الاطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وانا رسول رب العالمين اي رسله وبالعكس نحو ويستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا والاطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول والعمل به لانه مسبب عن السمع واطلاق اسم الحال على المحل نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة وبالعكس نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه واطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق اي اثر الحدوث فيه يدل على المحدث فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم
دون النساء ولو باتت باطهار

اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال الاطلاق اسم الشيء على ما يدانيه ويتصل به كقوله تعالى بين يدي نجويكم صدقة فانه مستعار ممن بين جهتيه يدان من له يدان وهو جهة الامام والاطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام اطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدو لي وعلى المفعول نحو صنع الله واطلاق الفاعل على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب واطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنة واطلاق فاعل على مفعول نحو جعلنا حرما امنا اي مامونا فيه وبالعكس نحو وعده ماتيا اي اتيا واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد نحو القيا في جهنم اي الق وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اي ارجعني وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما اي قلباكما واطلاق الماضي على المستقبل لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار نحو اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم والاطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر في الدن واطلاق المشتق على الشيء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على الباري تعالى قبل الخلق وهذا عند الاشعرية من قبيل الاطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر

ويا ليت كل اثنين بينهما هوى
من الناس قبل اليوم يلتقيان

اي قبل يوم القيمة وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس علي غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا نصف الناس على سبيل التعديل والتسوية والاطلاق اسم الة الشيء عليه كقوله تعالى حكاية واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر لانه حركة اللسان والاطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة

الاضراب
الاضطراب
الاضاءة
الاضحوكة
فصل الالف والطاء
الاطلاق

التصديق واطلاق الكلمة على احد جزءي العلم المضاف مجاز مستعمل في عرف النحاة واما اطلاقها على الكلام كما في كلمة الشهادة
فمجاز مهمل في عرفهم ومستعمل في اللغة والعرف العام واطلاق احد المتجاورين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق الكنية على الطبيعة فيما
من تأمل شيئا بفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قضيب واطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز في صفة ظاهرة وقد ينزل
التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم كما في اطلاق الشجاع على الجبان او تفاؤل كما في اطلاق البصير على الاعمى ومشاكلة كما
في اطلاق السيئة على جزائها وما اشبه ذلك واطلاق الاسد على صورته المنقوشة في جدار مجاز بالشكل واطلاق اسم الشيء على
بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله يأكلن كل ليلة اكافا اي ثمن اكاف واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر
كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي بابا من الابواب واطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكروا الظرف واطلقوه شاملا
للثلاثة بلا كلفة واطلاق المتعلق بالتكسير على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز العكس والسر فيه ان التعلق
هو التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه واطلاق القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة
البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعاء انها منهم ففيه تغليب **الاطراد** الاطراد الاتباع بعضه بعضا وجرى واطرد
الحد تتابع افراده وجرى مجرى واحد كالجري لا انما والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول
غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود وكلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا والاطراد
في البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه في بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية
عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يأت على الترتيب المألوف بل قصد ذكر ملتهم التي
اتبعها وقال الشيخ صفي الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللائقة به واسم من امكن من ابيه
وجده وقبيلته وشرطه ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول
بعضهم موئد الدين ابو جعفر محمد العلقمي الوزير **الاطناب** هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة والاسهاب تطويل لفائدة
او لا لفائدة والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب بالمعنى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان
ما في اليمين من العقد الخارج عن فهمه البدنة الا انه مناسب لما سبق لاجله **الاطلاع** هو بالسكون جبل العرض مطلعا و
بالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا اي ظهر وتعديته الطلع بعلى لما فيه من معنى الاشراف وحديث اطلع في القبور باعتبار
تضمنه معنى النظر والتأمل وطلع فلان علينا اتانا كاطلع وطلع عنهم غاب ضد ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور
وطلعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اي مقداره ولكل حد مطلع اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع في الاصل
مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اي يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الحقائق
واطلعه اطلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده استشرف واستطلع راي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من
الاطالة اصلها اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى الالفين وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف و
معناها التطويل **الاطاقة** هي القدرة على الشيء والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال اطقت الشيء اطاقة وطاقة ومثلها
اطاع اطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة واجاب اجابة والاسم الجابة **الاطماع** هو في البديع ان يخبر عن شيء لا يمكن بشيء يوهم
انه يمكن كقوله

وانك سوف تحلم او تناهى … اذا ما شبت او شاب الغراب

الاطباق هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اي الصفة **الاطعام** هو ظاهر ويستعمل في معنى الشرب
في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يشربه **اطوارا** اصنافا في الالوان واللغات والطور الحال والتارة والمرة وفي
الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشأناه
خلقا اخر وما المغنية ما اوقعته في الطغيان **فصل الالف والظاء** كل ما اظلك فقد اظلك اي القى عليك ظلاله
كل فعل مما اظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات الاولى قلب الطاء ظاء ثم اظهارهما مع الظاء جميعا والثانية ادغام
المعجمة في المهملة والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل الى ما اشتق منه الفعل ولدخوله فيه
تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم القوم اذا دخلوا في الظلام ومنه فاذا هم مظلمون واظلم الشعر لالأ واظلم الرجل صار ظلما

الاطراد
الاطناب
الاطلاع
الاطالة
الاطاقة
الاطماع
الاطباق
الاطعام
الاطوار
فصل الالف مع الظاء

فصل الالف والعين

والظلم بتشديد الظاء واللام المجانبة الفاعل اصل الفعل والاصل تظلم اى جانب الظلم واحتبه والمعتشد بالظاء نقط الاضغاث
باصله **الاظلال** الظل يوماً اى ضحى اذا اظل واظلنى الشئ غشينى واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه **الاظفور** بالضم واحد
كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر الطويل الاظفار العريضها والاظفار كواكب قدام النسر وكبار القردان اظفر كرم
اظهر كرم **فصل الالف والعين** كلتيهما الا ينطق فهو اعجم وكل ما لا ينطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان من التعب يقول اعييت وان
كان من انقطاع الحيلة والتحير من الامر يقول عييت مخففاً كل من نفع عند العرب فهو اعراف **الاعراب** لغة البيان والتغيير والتحسين
يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفساد وامرأة عروب متحببة وجارية عروب اى حسناء واصطلاحاً
على القول بانه لفظى هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى اخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوى هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل
منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً او تقديراً وعليه كثير من المتاخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية اخر تلك
الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفاً بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد
القاهر الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعتورة
لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح اثبات الدليل الا بعد اثبات المدلول عليه او جعل
والحرف الاول لا يكون الا متحركاً لم يعلم اعرابه هو ام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذى هو من السكون وهو فى اخر الافعال و
انما لم يجعل وسطاً لان بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو ثنائى لا وسط له فان قيل الكلام المنطوق به
الذى نعرف الان بيننا اهل العرب كانت نطقت به زماناً غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به فى اول تبلبل السنتها
قلنا بل هكذا نطقت به فى اول وهلة فان للاشياء مراتب فى التقديم والتاخير اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما
يوجبه المعقول فنحكم لكل واحد منهما بما يستحقه وانكانت لم توجد الا مجتمعة اذا عرفت هذا فنقول الاعراب فى الاستحقاق
داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما فى المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام فى
حال غير معرب لا يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه فى ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه فى الرتبة
والاعراب الذى لا يعقل اكثر المعانى الا به تابع من توابعه الحاصل ان المعرب كان ذاته ثابتة من غير اعراب بخلاف الاعراب
فان المعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب قال بعضهم
والصحيح ان الاعراب زائد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة
من جهتها الظهور والادراك فى الحس هذا مذهب قوم من المتاخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال هو اختلاف يكون
معنوياً لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا اظهر لاتفاقهم على ان فى لواحق الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشئ الى
نفسه وذلك ممتنع وللاعراب مغنيان عام وهو ما اقتضاه عروض معنى يتعلق العامل ليكون دليلاً عليه فان لم يمنع من ظهوره شئ
فلفظى وان منع فان كان فى اخره فتقديرى او فى نفسه فمحلى والمحلى انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها
وقعت فى محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب فى المحلى مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع فى التقديرى فانه الحرف
الاخير ثم المحلى فى الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات واسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والتقديرى فى الاسماء التى فى
اواخرها الف مقصورة وفيما اضيف الى ياء المتكلم مفرداً او جمعاً موصوفاً وفيما فيه اعراب محكى جملة منقولة الى العلمية وفى الاسماء المنقوصة
وفى الجمع المصحح مضافاً مطلقاً او ساكناً وفى الاسماء الستة كابوه اذا لاقاها ساكن بعدها وفى التثنية مضافاً الا فاما ساكن بعدها فى
حالة الرفع واللفظى فيما فى اخره حرف صحيح وفى حكم الصحيح يتحمل الحركات الثلاث وفى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفى
التثنية وفى الجمع الصحيح واولو وعشرون واخواتها وفى كلا مضافاً الى مضمر والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع واخواته نوع والبناء
عبارة عن صفة فى المبنى لا عن الحركات والسكون وكل من الضم واخواته نوع منه بل اسم لما فى اخره من الحركات والسكون والاعراب
كما يكون بالحروف والحركات يكون ايضاً بالصيغة والحركات لانا نقول انت عالم بدلك بالصيغة على الرفع والكاف فى اياك عالم ضمير منصوب
يدل على النصب بالصيغة والاعراب بالحركة اصل وبالحرف فرع واللفظى اصل والتقديرى فرع واعراب الجمع المذكر بالحروف وتقديرى
واعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظى والمبنيات لا تقبل الاعراب لشبهها سببية بينها وبين الحروف **الاعراض** المنع والاصل فيه ان

الاظفور
فصل الالف والعين
الاعراب

الاعراض

الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء حال دونه واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله واعترض الشهر ابتداه من غير اوله واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه والاعتراض هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب وجوز وقوع الاعتراض في آخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التحسين او التنبيه او الاهتمام او التنزيه او الدعاء او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك والاعتراض عند اهل البديع هو ان يوقع قبل تمام الكلام شيء يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته ويسميه قوم الحشو واللطيف منه هو الذي يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود ومثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الى آخره فان ولن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر وهو النفي بانهم لن يفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر قوله

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى ... عن الرشد في انحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل اني اخو العمى ... ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

والاعتراض في الاول ابو الورى وفي الثاني اخو العمى **الاعادة** هي ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى كقوله اعاد تكريرها لنا الى آخره وما فعل في وقت الاداء ثانيا لخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا **الاعارة** اعارة الشيء واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار طلبه واعتور الشيء وتعوره وتعاوره تداوله والعارة بعوض ويعبر اخذه وذهب به او اتلفه **الاعتبار** هو مأخوذ من العبور والمجاوزة من شيء الى شيء ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر به غيره ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء آخر من جنسها وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ما غاب على ما ظهر ويكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اي الاعتداد في التقدم به والاعتبار عند المحدثين ان تأتي الى حديث لبعض الرواة فتعتبر بروايات غيره من الرواة لسبر الحديث لتعرف هل شاركه فيه غيره والاعتبار يطلق تارة ويراد به ما يقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتباري اي ليس بثابت في الواقع وقد يطلق ويراد ما يقابل الموجود الخارجي فالاعتباري بهذا المعنى اعتبار الشيء الثابت في الواقع لا اعتبار محض والواقع هو الثبوت في نفس الامر مع قطع النظر عن وجوده في الذهن او الخارج والاعتبار للمقاصد والمعاني لا للصور والمباني ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهي بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لا يجوز بلا مرجح في الاثبات ويجوز في النفي ولهذا لو اوصى لمواليه وله معتق بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر ارادة المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولا تنافي فيه **الاعلام** مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم وامداده عند المخاطب جاهلا بالعلم به ليتحقق احد العلم عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يعم الكذب بحكم التعارف كما يعم الصدق قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والفرق بين الاعلام والتعليم ان الاعلام اذا كان باخبار سريع والتعليم ما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه والاعلام من العلم يستعمل في الكلام الآتي ومن الفهم في الكلام السابق نحو الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب والترقي على التوجه الكامل والاقبال التام على استماع ما يرد بعده ليقبل جامعه وانما الى الجلالة فلله تحسين عجيب فيه يشمل هذا الموضع كما حسن موقع واستمع يوم ينادي المنادي **الاعداد** هو التهيئة والاحضار اعده هيأه واعتده جعله عدة للدهر واستعد له تهيأ وعدة المرأة ايام اقرائها او ايام احدادها على الزوج وعد الشيء بالفتح والكسر زمانه وعهده وافصله ويوم عيد اي جمعة او فطر او اضحى وعداده في بني فلان اي يعد منهم في الديوان واكثر استعمال الاعداد في الموجود وقد يستعمل فيما هو في معنى الموجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والاعداد في البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والضرب والطعن والقرطاس والقلم

الاعجام من العجم وهو النقط بالسواد يقال اعجم الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمته ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من سائر حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كمسجد الجامع

مر واعادة
مر واعارة
مر واعتبار
مر واعلام
مر واعداد
مر واعجام

بعضهم

فصل الألف والغين

بعضهم يجعلون المعجم بمعنى الإعجام مثل المخرج والمدخل ومنه قيل لمعنا حروف الإعجام أي إزالة العجمة وذلك لا ينضبط **الإعجاز** هو في الكلام
أن يؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من كل ما عداه من الطرق وإعجاز القرآن ارتقاؤه في البلاغة إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته
على ما هو الرأي الصحيح لا الإخبار عن المغيبات ولا الأسلوب الخاص ولا صرف العقول عن المعارضة وإفراد البشر بالذكر لمجرد التصدي
للمعارضة وإلا فالمعجز ما يكون خارجًا عن طوق جميع المخلوق والقرآن معجز من حيث إنه كلام الله تعالى لا من حيث إن بعضه كلام متكلم
آخر حكاه الله بلفظه فإنه ليس يلزم أن يثبت له الإعجاز من هذه الحيثية واعلم أن دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تأثير
غير قدرة الله القديمة فيها والإعجاز بها أنها فعله فضلًا عن أنها تصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الأفعال
وأن لا تأثير لقدرة العبد بل لا مؤثر في الوجود إلا الله فالمعجزة من أفعاله تعالى قطعًا وهنا أن من أثبت لغيره قدرة مؤثرة مع تفاوت
مراتبها وتباين آثارها فهو في دلالة المعجزة على ورطة الحيرة والمعجزة الحسية كإحياء الموتى ونبع الماء من الأصابع وهي للعوام والعقلية
كالعلم بالمغيبات وهي لأولي الألباب والتدقيقية الحدسية كالقرآن وهي لأرباب القلوب وفي الظاهر الأولى أقوى ثم الثانية ثم الثالثة وفي
الباطن والسر على العكس والإيمان بسبب الأولى أقل ثوابًا وتركه أشد عقابًا ثم الثانية ثم الثالثة فهو أكثر ثوابًا وتركه أقل
عقابًا لأن الإيمان بالغيب أقوى والمعجزة الظاهرة إدراكها أسهل فالإيمان بها أيسر فيكون أقل ثوابًا ولا عذر للتارك فتركه أشد
عقابًا وأما الباطنة فإدراكها أشق فثواب الإيمان أعظم لكن من لم يدركها فعذره أوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه
أقل من عقاب تارك الإيمان بالمعجزة الظاهرة **الاعتدال** هو توسط حال بين حالين في كم أو كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل
ما أقمته فقد عدلته وعدلت فلانًا بفلان سويت بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج **الاعتداء** هو مجاوزة حد ما وذلك
قد لا يكون مذمومًا بخلاف الظلم فإنه وضع الشيء في الموضع الذي لا يحق أن يوضع فيه وقيل هو في أصل وضعه تجاوز الحد في
كل شيء وعرفًا في الظلم والمعاصي **الاعتياق** هو إثبات القوة الشرعية للمملوك **الاعتناق** المعانقة في الحرب ونحوها وتعانقا
وعانقا في المحبة **الإعلال** هو تخفيف حرف العلة بالإسكان والقلب والحذف **الأعصار** الريح التي تثير السحاب أو التي فيها نار وهي التي
تهب في الأرض كالعمود نحو السماء أو التي فيها العصار وهو الغبار الشديد **الاعتضاد** اعتضدته أي جعلته في عضدي وبه استعنت
الاعتماد قال بعض الفضلاء اعتمد لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر يقال اعتمد عليه لكن في الأساس عمد واعتمد وأما اعتمده
من قبيل التضمين أو إجراء الشيء مجرى النظير وهو القصد إلى الشيء والاستناد إليه مع حسن الركون **الاعتقاد** في المشهور هو
الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو إثبات الشيء بنفسه وقيل هو النصوع مع الحكم **الاعتذار** هو إتيان تسبيل
للعامة عند بنين من خلفها **الاعتمال** الاضطراب في العمل وهو المبالغ من العمل **الاعتراف** اعترف بذنبه أقر وفلانًا سأله عن خبر
ليعرفه والشيء عرفه وذل وانقاد وإلى الخبر باسمه وبشأنه **الاعوجاج** هو في المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفي غيرها
عدم كونها على ما ينبغي والاعوجاج يعم الأعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس الظهر وهما مترادفان **الاعتباط** هو أن
الموت شابًا صحيحًا وفي بعض كتب اللغة ذبح الشاة بلا علة ومنه الحديث الاعتباط **الأعيان** الثابتة هي حقائق الممكنات في علم الله
وهي صور حقائق الأسماء الإلهية في الحضرة العلمية لا تأخرها عن الحق إلا بالذات لا بالزمان فهي أزلية أبدية **الأعلى** هو من صفات
الذكران لأنه أفعل كالأكبر والأصغر وعليه الفردوس الأعلى والعليا والكبرى والصغرى من صفات الإناث ويجمع الأعلى
بالواو والنون على الفاعل وتأنيثه على فعلى ويستعمل بمن ويلزمه أحد الثلاثة التعريف والإضافة أو من ولا يجري ذلك في الآخر
وبابه كالأصغر والأخضر أعجبني كذا يؤتى في الاستحسان وعجبت من كذا في الذم والإنكار أعجلته أي استعجلته وعجلته
سبقته أعهدت ما أملت أجبرها عجلت ولعنتنا وأعنقنا وادع ذنوبنا لأعنتكم لأحرجكم ولشق عليكم أعجاز نخل أصول
نخل وأنتم الأعلون الأغلبون اعتدوا منكم في السبت تجاوزوا الحد الذي حد لهم من ترك الصيد يوم السبت الإعصار ريح عاصفة
تنعكس من الأرض إلى السماء مستديرة في الهواء حاملة للتراب منتشرة كالعمود أغلوطة تجربة أغشيناهم جعلنا فطلت أعناقهم رقابهم أو
رؤساؤهم أو جماعاتهم أعثرنا عليهم أطلعنا عليهم أعصر خمرًا أستخرج خمرًا من العنب أعمالهم كالأعلام كالجبال
فطالما ألفنا **الأغلف** كل شيء في غلاف فهو أغلف يقال سيف أغلف وقوس أغلف ورجل أغلف إذا لم يختتن كل أبيض طري فهو إغريض
قال وثنايا كالحصى إغريض **الإغماء** هو خلل في القوى يزيل القوة والجنون يزيل العقل والغشي بالضم والسكون داخل في الإغماء وكذا السكر



الاغلاق هو بمعنى الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب **الاغلال** الخيانة في كل شي والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم **الاغراق** هو افراط وصف الشي بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة ودون الغلو فوقهما لان الافراط في وصف الشي بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه ... لتخافك النطف التي لم تخلق

وفي اصطلاح علماء البديع هو وصف الشي بالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجراهما من انواع التقريب كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

ولو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم باولهم او مجدهم قعدوا

فاقتران هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي اظهر بهجة شمسها في باب الاغراق **الاغراء** من غوينت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف والمجرور موضع فعل الامر ولا يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك واليك ولديك فاغريتها بينهم العداوة فالزمنا من غري بالشي اذا لصق به والباء من واو واشتقاقه من الغراء وهو الذي يلصق به يقال بينهم مغري **الاغلوطة** بالضم الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به والغلط عليهم انهب الوثوق عنهم اغوينني اضللتني واغفر لنا واستر عيوبنا اغتفر استر اغطش ليلها اظلم واغضض وانقص واضر **فصل الالف والفا** كل شي في القران افك فهو كذب كل مستقذر من شعر وسخ وتقلا ظفر وما يجري مجراهما فهو الاف وعن ابن مالك هو الردي من الكلام ويستعمل عند التضجر وبمعناه لا تقل لهما اف لا تقل ردي ما كان وفيه افاضه وافاض الناس من عرفات دفعوا ورجعوا وتفرقوا واسرعوا منها الى مكان اخر وافاض عليه نعمه وسعها **الافادة** هي صدور الشي عن نفسه الى غيره والاستفادة صدور الشي عن غيره الى نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي وسائل الى المعاني الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السامع وفي الدلالة جانب اللفظ او المتكلم **الافق** الناحية ويجمع على افاق بالمد وعن سيبويه ان الافعال للواحد نفعل هذا الباب في الاماق للواحد كما فالوافي ومحي وعلى تقدير الجمع لا يحتاج الى النسبة في الواحد فانهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافقي الخارجي فصار كالانصاري **الافساد** هو جعل الشي فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به وفي الحقيقة هو اخراج الشي عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل الله وما نراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه فكله صلاح ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح **الافضاء** لغة الوصول الى الشي بسعة من الفضاء وافضى الى نهر في ما بين الكنايات ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها والافضاء المرتب التي اتحد سبيلاها

وفي المفضاة مسئلة عجيبة ... لدى من ليس يعرفها غريبة
اذا حرمت على زوج وحلت ... لثان نال من وطي نصيبه
فطلقها ولم يحبل فليست ... حلالا للقديم ولا خطيبه
لشك ان ذاك الوطي منها ... بفرج او شكلته القريبة
فان حبلت فقد حلت بفرج ... ولم يبق الشكوك ولا مريبه



الافتراء هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا وبالغ فيه انه ليفري الفري ومعنى افترى افتعل واختلق والا يحتمل ان يكون ومما جمع ان يكون اعم مما لا يجوز ان يقع ومما لا يجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا **الافتنان** هو ان ياتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي

ومنه قوله تعالى كل من عليها فان الاية فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام والافتنان في ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض اي القران متماثل

المقاطع وبعضها غير منها قل الافلاس من افلس الرجل اى صار ذا فلس بعد ان كان ذا درهم ودينار فاستعمل مكان افتقر وفلسه القاضي اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله الافاقة افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق الافخام بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز المعلل السائل او بالعكس وهو الالزام الافرع هى العامة وقد يقف الورع على الم الرسم فاعله اذا اصابته افرا الافراط التجاوز عن الحد ويقابله التفريط الافنا هو تبيين المبهم اضحى الاعجمى وفصح اللسان افلح افلح فاز وسعد افلت زالت الشمس عن كبد السما افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم افرغ علينا افض علينا اوصب علينا امضوا انفروا افواجا جماعات الافق المبين مطلع الشمس الافق الاعلى افق الشمس افاك شر كذاب افتتوني اجيبوا افلكم تفجر على صدورهم بالباطل المبين ومعناه مبحا ونذنا فافرق فافصل وفاض افضى بعضكم الى بعض الافضا هو الخلوة من الفضا وهو المفازة الخالية وما افاء وما اعاء من افاك من صرف فصل الالف والقاف الاقتباس هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفى الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى كلامه كلمة او اية من ايات الكتاب العزيز خاصة بان لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه فى الخطب والمواعظ ومدحه الرسول والال والاصحاب ولو فى النظم فهو مقبول وما كان فى الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسبه الله تعالى الى نفسه او يضمن الاى فى معرض الهزل والتلميح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس يجملة الالفاظ او بعضها والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القران والحديث والتلميح قد يكون منهما ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله

لعمرو مع الرمضا والنار تلتظى ارق واحفى منه فى ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز الاقتصا هو من القصد والقصد استقامة الطريق والاقتصا فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه قوله تعالى واقصد فى مشيك والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاقتضا هو من احدى الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع ثانيها التبيين وهو ان يتبين فى ثانى الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام ثالثها الاستنا وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى اخر كتبدل حكم الرجعى بالبين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته

اذا كنت لا ندرى الشرع رسولنا بكم طرق تهدى لاحكامه طرا
فخذ من علوم الاولين صريحا بها ربعة منها عليك بها درا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا بلا مانع فالاقتضا له امرا
وبعد ضمان الغاصب الملك ثابتا له باستنا غصب سابقه جرا
ولو ان حكما كان من قبل ثابتا تبين فى ثان من الحال ما ترا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه بتمييز شرع بالتبين كن حبرا
وكونك فى التعليق حكم مبدل الى ما غدا فد كنت تاركه عذرا
تبدل حكم البر بعد الى الجزا يسمى انقلابا ذاك ان كان لى حبرا

والاقتضا ايضا الحذف لغير دليل والاختصا هو الحذف لدليل الاقتضا هو اضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضا لا يكون بموجب بل يوجب تبعا والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة وفيما الاشارة او بالدلالة فهو النص وفى ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضا فانه يمكن وجود المقتضى بدون مقتضاه الاقتصاص هو ان يكون الكلام فى موضع مقتصا من كلام فى موضع اخر او فى ذلك الموضع كقوله تعالى واتيناه اجره فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله تعالى ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى الاقتضاب انتضاب كلام او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو

انقطاعه ومنه الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا بدء كاتب او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملاءمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا وقسم من الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص **الاقالة** هي رفع العقد بعد وقوعه والفها اما من الواو فاشتقاقه من القول الفسخ لا يتعقبه من قيل وقال او من الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ واقلت الرجل في البيع اقالة وقلت من القائلة قيلولة واقل الرجل اي لم يكن ماله الا قليلا والمقل منه للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله عليه الصلوة والسلام ولا تخش من ذي العرش اقلالا فالهمزة للتعدية **الاقتراح** الاستدعاء والطلب يقال اقترح عليه شيئا اذا سأله اياه وطلبه على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله **الاقدام** الشجاعة والجرأة على الامر والاحجام كف النفس عنه وتقدم الرجل اذا مضى الى قدام **الاقحام** هو ايقاع النفس في الشدة والانقحام هو ان يجد العين الشيء حتى يكونها **الاقبال** الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف وقد نظم فيه

ولو املى في نيالت تجا بمثلها ... وحيثما العز الادبار لا تك مدبرا

والامال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والبيت للمناكبة للتطلب **الاقتفاء** هو اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف **الاقتار** النقص من القدر بالكلف والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير **الاقتناص** هو اخذ الصيد كتشبيه اخذ كل شيء بسرعة **الاقرار** هو اثبات الشيء باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار واما الجحود فانما يقال لما ينكر باللسان دون القلب والاقرار الذي هو ضد الجحد يتعدى بالباء **الاقتدار** هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة ياتي به في لفظ الاستعارة وتارة في صورة الارداف وحينا في مخرج الايجاز ومرة في قالب الحقيقة وعلى هذا اتى جميع قصص القرآن **الاقامة** من اقام الشيء اذا قومه وسواه او من قام بالامر اذا داوم واستمر عليه او من قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد واقمت ببلدة بقيت انه كان مخالطا بالبلد واقمت فيها يدل على لحاظها به فالاول اعم لان القائم فيها قائم بها بلا عكس واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال **الاقواء** في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب كثر قليلا سكنى وامسكى اقمت جمعت وعين لها او فيها او ملجئ بمقامها الذي كانت منتظرة واقوم قيلا اسد مقالا او اثبت قوله لهدوء القلب من الاصوات اذ يلقون اقلامهم فدلهم مثلا فترابع من اقطارها من جوانبها واقنى واعطى القنية فاتموا الصلوة فعدلوا واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها تامة اذا اقلت اي حملت فاقذفيه في اليم اي القيه وضعيه فيه **فصل الالف والكاف** كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم ويقال اكلت ليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اي شيئا قليلا كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة بالضم والكسر والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لما ان الاكل اعظم ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق **الاكتساب** هو والكسب بمعنى عند اهل اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب كسب دون العكس وقيل الاكتساب يستدعي التعمل والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من القبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وعمله واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير بما هو اعم منه في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه والكسب يختص بالعبد والخلق بالله هذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اي تقدره وهو المراد بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين وقد اختلفوا في تفسير قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فالاشعري على انه لا تاثير لقدرة العبد في مقدوره اصلا بل المقدور

ز الاقالة
ز الاقتراح
ز الاقدام
ز الاقبال
ز الاقتفاء
ز الاقتار
ز الاقتناص
ز الاقرار
ز الاقتدار
ز الاقامة
ز الاقواء
فصل الالف والكاف
ز الاكتساب

والقدرة

فصل الألف واللام

والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشيء الذي حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالأفعال مسندة
إلى الله تعالى خلقا وإلى العبد كسبا بإثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندونها إليه كسبا بإثبات قدرة مرجحة وكذلك
الصوفية لكن قدرته مستغرقة عندهم كوجوده وهو مستفاد من عند الماتريدية وقول الأشعري أقرب إلى الأدب وذهب إمام الحرمين
إلى أن القدرة الحادثة مع الدواعي توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل بمعنى أنه تعالى هو الذي وضع الأسباب المؤدية إلى دخول
هذه الأفعال في الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى أن المؤثر في وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب
لقول الفلاسفة وهو أقرب إلى التحقيق لأن نسبة الأثر إلى المؤثر القريب لا ينافي كون ذلك الأثر منسوبا إلى المؤثر الأبعد ثم إلى
الأبعد إلى أن ينتهي إلى مسبب الأسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة أن القدرة مع الداعي لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل
والترك متمكنا منهما إن شاء فعل وإن شاء ترك ومنه الفعل والكسب عبارة عن القاضيات ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل لذلك
الفعل صفة كالطاعة أو صفة معصية فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محققي الحنفية كما في شرح [illegible]
والسنة بعد تعقد بل ضرر والشرعية **الإكراه** لغة حمل إنسان على أمر لا يريده طبعا أو شرعا وفي المبسوط هو اسم لفعل من
يفعل الأمر بغيره فينتفي به اختياره وفي التلويح هو عبارة عن تهديد القادر على ما هدد غيره بمكروه على أمر بحيث ينتفي
به الرضى وفي القهستاني هو فعل يوقعه بغيره فيفوت رضاه أو يفسد اختياره مع بقاء أهليته والتسخير هو القهر على الفعل وهو
أبلغ من الإكراه فإنه حمل الغير على الفعل بلا إرادة منه كحمل الرحى على الطحن **الإكمال** هو بلوغ الشيء إلى غاية حدوده في
قدر أو عد حسا أو معنى **اكتننت** الشيء أضمرته ويستعمل في الشيء الذي يخفيه الإنسان ويستره عن غيره وهو ضد الإعلان
والإظهار وكننت الشيء صنته حتى لا تصيبه آفة وإن لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة أكبرنه أعظمنه وأنكرن أي حضن
تفسيره أكبرنه بالحيض لا تعدد إلى الضمير كأحصنها لا أظهر عليها أحدا غيري أكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريما حسنا والمعنى
أحسني تعهده وأكدى كدره منه أو قطعه كأبا ذبق بلا عرق أكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلني أكفلها من الجبال
أكنانا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو الستر الأكمام أوعية الثمر أكله ثمره وما يؤكل منه
فصل الألف واللام كل سورة استفتحت بالم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالأوامر والنواهي
وهذا وسائر حروف الهجاء في أوائل السور أسماء للسور وأقسام أو حروف مأخوذة من صفات الله تعالى ولا يجوز إعراب فواتح
السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وفي التيسير كل حرف من المقطعات في القرآن إشارة إلى أمر جليل
الخطر عظيم القدر من نبأ منتهى ملك تلك الأمة وظهور الحق فيهم وعدد أئمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الإسلام
بها كل شيء في القرآن الم فهو الموضع كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على أنه خبر إلا
في سبعة مواضع فإنه تعين فيها الابتداء بها كما تقرر في علمه كل اسم اشتق من فعل إنما لأن تشتغل به في ذلك الفعل فهو الآلة
كل من يؤول إلى الرئيس في خيرهم وشرهم أو يؤولون إلى خيره وشره فهو الآل والقوم أعم منه لأن من يقوم الرئيس بأمورهم أو يقوم
بأمره فهو القوم كل اسم كان أوله لاما ثم أدخلت عليه لام التعريف فإنه يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام إلا الذي والتي
لكثرة الاستعمال وإذا ثنيت الذي تكتبه بلامين وإذا جمعته فبلام واحدة وأما اللتان واللاتي واللائي فكله يكتب بلام
واحدة وإنما كتبوا الذي بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما في لزوم التعريف وغيره لأن قولنا الله معرب متصرف
تصرف الأسماء فأبقوا كتابته على الأصل والذي مبني لأجل أنه ناقص إذ لا يفيد إلا مع صلة فهو كبعض الكلمة يكون مبنيا وإنما كتبوها
في التثنية لأن التثنية أخرجته عن مشابهة الحروف لأن الحرف لا يثنى ولا التباس في ترك اللام الواحدة في الذي ولا تفخيم له في المعنى
بخلاف لفظة الله فترك تفخيمها في الخط وأسماء الله تعالى التسعة والتسعون تذكر بالألف واللام وإن لم يكونا من نفس الكلمة وقد نكر
بعض المشايخ على من يكتبها أو يذكر اسما من أسماء الله منكرا وحاش لله أن يكون اسمه نكرة واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم
بلام واحدة اتباعا للمصحف وكل شيء منها إذا دخلت عليه لام الإضافة يكتب بلامين ويحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات
والذي يقع للعاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل إلا للعقلاء خاصة ويجوز التعبير بلفظ الذي عن الجمع لأنهم جوزوا في
الموصولات وأسماء الإشارات ما جوزوا في أسماء الأجناس فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث

الإكراه

الإكمال

الاكتنان

فصل الألف واللام

وبعض الكلمة

فصل الالف واللام

وانما لم يعرب الذي لانه موصول لا تتم الا بصلته ولا اعراب الا لتمام الكلمة في اخره واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه ولبس
اللذان واللتان تثنية الذي والتي على حد لفظهما اذ لو كان كذلك لقالوا اللذيان واللتيان وانما صيغتا مرتجلتين للتثنية
ولبس الذين جمع الذي المصحح بل هو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جا بالياء ابدا في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل والذي
تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت ولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحو هم جمع لا واحد له من لفظه بني على الكسر والكاف لتتصل للخطاب واللائي واحدها التي والذي جميعا واللاتي واحدها التي وهي
هي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ ومثل جمع على غير قياس في ادب الكاتب وغيره اولى بمعنى الذين واحده الذي واولو بمعنى اصحاب
واحده ذو وذوات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحده ذلك والتيا والتي بعد
التي معناها بعد الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن
كنهه الالف واللام هي متى اطلقنا انما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها فقيد بالموصولة والزائدة وكذلك التنوين فانه متى
اطلق انما يراد به الصرف واذا اريد به غيره فقيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام في اسم فردا كان
او جمعا وكان ثمة معهود يصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين وعلى الجنس عند المتاخرين
الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق واذا كان المقام استدلاليا او لم يمكن حمله على الاستغراق يحمل
على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس فلو لم نصرفه الى الجنس وابقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل
وجه اذ لا يمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية ولو تبرانا التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس فح لا يمكن القول بتعريف الجنس
مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا للماهية من حيث هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز واعلم ان حرف التعريف اما عهدية
واما جنسية فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب او ذهنيا نحو
اذ هما في الغار او حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا
ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا
واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب
المنزلة وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي
وقد تجيء الالف واللام في كلام العرب على معان غير المعاني الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين نحو الذي والتي
وقد يراد من مدخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبر المبتدا نحو ووالدك العبد اي ظاهر انه على صفة العبد معروف بها
والالف واللام تلحق لا محالة بالجمع والخلع لا حاد ذكره النيشابوري وكون الالف واللام عوضا من المضاف اليه مذهب الكوفيين
والصواب ان اللام تغني عن الاضافة في الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل والمفعول كانت بمعنى الذي والتي لا
للعهد وتدخل الالف واللام في العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفي العدد المضاف على الثاني نحو خمسمائة الالف وصلهما
في العدد المعطوف نحو قوله اذ الخمس والخمسين جاوزت فارتقب وانما تدخل على الاول في العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة
الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله الا الاشدة حرف محض وغير وسوى وسواء اسم محض وليس ولا يكون وما خلا
وما عدا فعل محض ومعنى المغايرة في غير وسوى ولا سيما ومعنى النفي في ليس وفي لا يكون ومعنى المجاوزة في خلا وعدا ومعنى التنزيه في
حاشى ومعنى الترك في بل وغير يسوغ اقامتها مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا
متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع الا منصوبا او مرفوعا وكلاهما يجوز ان ينفصل عن
العامل فشربوا منه الا قليلا نصبا بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على انه بدل بعض نقل عن الاخفش ما قام الا زيدا
لا رجل في الدار الا عمرا كان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم تحصل المشاركة في الاتباع كان النصب على
الاستثناء اولى في المستثنى بالا على ثلاثة اضرب منصوبا ابدا وهو ما استثني من كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا وما قدم
على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما كان منقطعا نحو ما جاءني احد الا حمارا والثاني جاز فيه البدل والنصب وهو
المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد والثالث جار على اعرابه قبل دخول الا وهو الا يخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذي

مثلها في الكلام التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيد مفيد للحصر مع انها للاستثناء ايضا
لان المذكور بعدها لا بد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى التقدير والا فيتعين تقدير شيء قبل الا
ليحصل الاخراج منه لكن انما احتيج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول لما
الذي قبلها والا لتنقل الكلام من العموم الى الخصوص ويكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت هي الاصل في
الاستثناء والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك كقوله تع لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
اي ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر ونحو الا ما اضطررتم
وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف
بلام الجنس والمفرد غير المخصص بواحد وكون الا في هذه الاية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اما المعنى فلانه حينئذ لو كان فيهما
الهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء
منه وقد تجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل الله وعوضه فلا اشكال الخ وقد يذكر الا ويراد به تاكيد الاول وتعليق
الثاني بعد الاول كقول الامام للمؤذن الا قتلناك وقد يذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة والا هذه الدابة ويجيء بمعنى اما
كما في قولهم اما ان تكلمني والا فاذهب عني ولما ان نذهب فقد تكون زائدة والا والواو والتي بمعنى مع كل واحد منهما يعدي الفعل الذي
قبلها الى الاسم الذي بعدها مع ظهور النصب فيه **الّا** بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية وبالكسر والتشديد
مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والاسار **الى**
ان هي حتى متى دخلت على ما يقبل التوقيت تجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي حتى تدخل عليه
قرابته الى ان تقطع ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان تجعل شرطا بمنزلة ان لم
لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منهما يخالف حكم ما قبله **الا** انه حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد
الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كما لو وقع بعد اذا فلا للتنبيه وتفيد التحقيق لتركيبها من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف
النفي التي لافادة التنبيه على تحقيق ما بعده فان انكار النفي تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارتا كلمة تنبيه بخلاف
علي الا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس في كونها للتحقيق
ما بعدها كقوله تع اليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض وتكون اسما بمعنى
النعمة والجمع الاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر واستطاع **الى** هي نقيضة من لانها ما ذا طرفين في المعرفة حرف لتحديد النهاية
من الجوانب الست ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من وفي التنزيل والامر اليك والى الله المصير والى الزمانية نحو اتموا
الصيام الى الليل والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم والتحقيق انه يحمل على التضمين اي مضافة الى المرافق ومضمومة الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفي نحو
ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ظاهر تبقى الفها اذ الاصل في الحروف ان لا تتصرف فيها واذا دخلت على مضمر قلبت
الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى على كما في حديث من نزل كلا وعيا لا فالي والي واللام
بمعناهما نحو واوحي الى نوح اوحى لها واليك كذا اي خذه وانصب اليك اي اشتغل بنفسك والباء عني اي امسك عني وكف واصل
اليك الى الا انه غلبت الالف ياء فرقا بين الاضافة الى المكنى وغيره **الالتفات** هو نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعني من التكلم او
الخطاب او الغيبة الى الاخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين
وان اقيموا الصلوة ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم
ربهم شرابا طهورا وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد يحسن ان يسمى التفات الضمائر
قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القران مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات في قوله تع يا ايها الذين امنوا من الخطاب الى

الا
الا ان
الا
الى
الالتفات

الغيبة لأن الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجري عليه حكم الخطاب بادخال ما عليه الا بعد ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيبة لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد اليه من الصلة بضمير غيبة فلاحقه هو موافق لسابقه والالتفات لا بد فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين امنوا وبين اذا قمتم الى الصلوة لان الموصول مع صلته لما صار بورود حرف الخطاب عليه مخاطبا اقتضى الظاهر ان يكون العائد اليه في هذه الحالة ضمير خطاب ليوافق سابقه في الخطاب والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد تغايرهما ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص وجهي وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات والعدول من اسلوب الى اخر اعم من الالتفات كما في الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت وسنستطلع من اليها في بحث التجريد انشاء الله تعالى **الآل** هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل هرون وآل نوح والثالث اهل البيت خاصته نحو آل محمد وذكر ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي على شخصه وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوي بن يعقوب وعيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهوذا بن يعقوب واصل الآل الاهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف ومن قال بل اول اذ رجع اليه بعد ابدال او واي او نحوهما كما هو رأي الكسائي ورجحه بعض المتأخرين وعلى كل من التقديرين فقد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحق خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابي حنيفة واهل بيت النبي فاطمة وعلي والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبي لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه

عند الامام فكن في امرهم عسسا	حقا بنو هاشم آل الرسول فقط
اما علي وابناه وفاطمة	من اهل بيت عليهم كان لف كسا
لا منع من داخل في حق حرمهم	والنص لا يقتضي ان ليس منه نسا

والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما في المفردات وآل النبي من جهة النسب اولاد علي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقي كذا اجاب رسول الله حين سئل عن الآل قال بعضهم الآل هم المختصون بالقرب منه قرابة او صحبة او خلافة عنه في موارثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلاثة اصناف صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آله معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

قرب القرابة كالسادات والشرفا	من خص بالقرب من قد علا نسبا
كالاولياء ومن في الصدق كالخلفا	قرب الخلافة او قرب حسبا

مثل جعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبي فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كافتهم آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته هم آله وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من الذين المؤمنين فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا فهو من الصحب فقط قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة والصحيح جواز ذلك ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف ومن له خطر ولذا لا يقال آل الاسكاف ولا آل الحجام ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة **اللهم** كلمة تستعمل فيما اذا قصد استثناء امر نادر مستبعد كانه يستشهد بالله تعالى في تحصيله حذف حرف النداء واخواتها عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه اقرب من حبل الوريد لانه بكل شيء محيط واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فهو نداء او يا الله امنا بخير اقصدنا بخير وهو قول اهل الكوفة فلم يلتفتوا الى الصلة واختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق على ما هو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق ان تكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسماء الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة

آل

اللهم

وليس

وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كونها ذلك الوجود غنى كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاب والتكوين واتما الكلام في انه من الاعلام الخاصة والغالبة فقد صرحوا بان لفظ اله منكرا بمعنى المعبود بحق كان او بباطل الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان الكلام والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصره ويكون مجازا استعمالا في معنى اخص من معناه الاصلي والحاصل ان الاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق ولهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله مختص بالله واصل اسم الله الذي هو الله اله ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم خففت الهمزة التخفيف القياسي بان تلقى حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فادغموا الاولى في الثانية بعد اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله مختص به تعالى وقال بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا او نكرة وانظر الى الهك اجعل لنا الها كما لهم آلهة واصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه في عقولهم اشاروا اليه بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار الله وحاصل ما عليه المحققون هو انه كان وصفا لذات الحق باعتبار الوجهة الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى والمحيطة بجميع معاني الاشتقاق فانه العلمي فصار بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الحيثيات في غيره علما له تجري سائر الاوصاف عليه بلا عكس وتعين في كلمة التوحيد علامة للايمان ولم يعلم له سمي في اللغات لكن الله سبحانه قبض الالسن عن ان يدعي به احد شيئا وكما هو في ذاته وصفاته لا يحتجب بها بانوار العظمة واستار الجبروت كل متحير في اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك كانه انعكس اليه من مسماه اشعة من تلك الانوار فقصرت اعين المستبصرين عن ادراكه **الالهام** هو ايقاع الشيء في القلب من علم يدعو الى العمل به من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي وان كانت كلام الله وقد يراد بالالهام التعليم كما في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون الا مع القدسية وايضا الهام الخواص للروح لا للنفس والتعليم من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية او العقلية واما الالهام فلا يجب اسناده ولا اسناده الى المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يهجس في القلب من الخواطر بخلق الله في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده ولذلك لا يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم والالهام من الكشف المعنوي والوحي من الشهود المتضمن للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه والوحي من خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط بالتبليغ دون الالهام **الالتزام** هو في اصطلاح البديعيين ان يلتزم الناثر في نثره والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وفي التنزيل كقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وفي الحديث اللهم بك احاول وبك احاول وبك اصاول **الالغاء** هو خفيف ترك العمل مع التسليط نحو زيد قائم ظننت ولا يتكرر الغاء معاني الالفاظ كما يتناول الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل فلا يكون الا فيما لا يكون اصله العمل وهو ثلاثة اقسام الغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان فيما كان احسن زيدا وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن السراج انه قال حق الملغى عندي ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد واستغربت زيادة حروف الجر لانها عاملة لكونها لم تدخل لمعنى غير التأكيد **الالتزام** هو ما يعالج به الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بآلة وانما هو موضع العلو والانتفاع والتعجب من هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة لتبنى على القياس **الالم** الوجع وهو مصدر الم يألم كعلم يعلم اذا اصابه الوجع والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف كما ان اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا لا يناسب البديع لا بل اللذة حالة تدركها عند عروض المنافي لا ادراكها وبدل عليه قولهم فلان يجد لنا اللذة والالم والمناسب للبديع ان يقال الالم الوجع

والالم ضده وسببه الالم عند الحكماء تفرق الاتصال ورده الغزالي بان قطع العضو بسكين حادة بمرة لا يحس معه الالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سببه سوء المزاج الموجب للالم **الالحاق** لحق به كسمع ولحق لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق به غيره ومنه ان عذابك بالكفار ملحق اي لاحق في القاموس الفتح احسن او الصواب والالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات والملحق يجب ان يكون فيه ما يزيد للالحاق وزن الملحق به وزيادة الحروف في المتشعبة لقصد زيادة معنى وفي الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ اخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى **الم تر** كلمة تستعمل لقصد التعجب وكذا او كالذي وفي زيادة حرف التشبيه توفر في التعجب ولا يخفى ان قولك هل رايت مثل هذا ابلغ من قولك هل رايت هذا وكالم تر الا ان الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرائب عجيب لا يرى له مثل وكذا تقول الم تر الى فلان كيف صنع اي هذا الحال فانها تستغرب وتتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يصح ارايت الذي مثله ما اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع وقد يخاطب بالم تر من لم يسمع ولم ير فانها صارت مثلا في التعجب وتعديته بالى اذا كان من روية القلب فلتضمن معنى الانتهاء الفهنا وجد ما الهاكم اشغلكم الحاقا هو اتى بلازم المسؤول حتى يعطيه القى السمع اصغى لاستماعه بالحاسة ولعن لقصد الذي الخصماء شديد الخصومة الاولاء لا نعمة الال القرابة والذمة العهد فالهمها فجورها وتقويها بين الخير والشر والغواية وغارضو بالحواف وما التناهم وما نقصناهم الفافا ملتفة بعضها ببعض فباي الاء ربكما باي نعمة الله **الياس** بهمزة قطع اسم عبراني حكى انه من سبط يوشع وفي انوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخي موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا

فصل الالف والميم

كل موضع في القرآن وقع فيه لفظ امرأة اذا قرنت باسم زوجها طولت تاؤه وما والا فرنت كقوله تعالى اذ قالت امرات عمران وامرات العزيز كل اية في القرآن في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان كل من ائتم به قوم فهو امام لهم كل جماعة يجمعها امر دين او زمان او مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهي امة كل من امن تبعني فهو امة الاجابة وكل من بلغه دعوة النبي فهو امة الدعوة وام كل شيء اصله قال الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال ابن عرفة ولهذا سميت ام القرآن وام الكتاب وقال الاخفش كل شيء انضم اليه اشياء فهو ام لها وعند ستي نبيل لقوم اما الهام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم وام الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبتدا بها في المصاحف وفي كل صلوة او القرآن جميعه وام القرى علم لمكة لانها توسطت الارض فيما زعموا او لانها قبلة الناس يؤمونها او لانها اعظم القرى شانا او لتقدمها على ساير القرى وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها بالقحط والغرق او لغلبتها على ساير البلاد كل ما يؤتمن عليه كاموال وحرم واسرار فهو امانة كل شيء اخلصته فقد امحضته **الامر** هو في اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف قال الشيخ سعد الدين الامر في عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب المفتاح بان الامر في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء وفي اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل من المخاطب وفي اصطلاح الاصوليين الصيغة الطالبة على طريق الاستعلاء لكن بشرط ان لا يراد بها التهديد والتعجيز ونحوهما وقد يطلق على القصد والشان تسمية للمفعول بالمصدر وصيغة الامر هو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع فانها الدعاء من عند اهل السنة وانما هي دالة على الامر وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر والامر يستعمل تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه فيقال امرته ان تفعل واخرى موصولا بالباء نحو امرتك بان تفعل وقد يستعمل باللام لكن للتعليل وقوعه على مفعوليه لا لتعديته اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة هو المعنى القائم في النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازي تسمية للدال باسم المدلول والامر المتقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن او بالاشارة او غير ذلك الا ترى انه قد سمى ما راى في المنام ابرهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر والامر حقيقة في نحو وامر اهلك بالصلوة اي قل لهم صلوا ومجاز في الفعل اللغوي نحو اتعجبين من امر الله وشاورهم في الامر اي في الفعل الذي تعزم عليه والامر في الشان نحو وما امر فرعون وهو عام في اقواله وافعاله وفي

الصفة نحو لامر ما يسود اي لاي صفة من صفات الكمال والامر في الشيء نحو لامر ما كان كذا اي لشيء ما ويذكر الامر ويراد به الدين
نحو حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله والقرآن ومحمد والقول نحو فلما جاء امرنا والعذاب نحو وقال الشيطان لما قضي الامر
وعيسى النبي نحو واذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب كعيسى بن مريم وفتح مكة نحو فتربصوا حتى ياتي الله بامره والحكم والقضاء
نحو الا له الخلق والامر والوحي نحو يدبر الامر من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي نحو يلقي الروح من امره والنصرة نحو هل لنا
من الامر من شيء والذنب نحو فذاقت وبال امرها بمعنى عقوبة ذنبها والقيامة نحو اتى امر الله اي الساعة عبر بالماضي تنبيها لقربها وتحقق وقوعها
واقسام صيغة الامر ثلاثة الاول المقترنة باللام الجازم ويختص بها الغير للفاعل المخاطب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل
المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة
الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم
اغفر لنا امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطالب للامر اي عد الطالب
نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس فانهما بطريق الخضوع والتساوي ولم تشترط العلو ليدخل
فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء ولهذا نسب الى سوء الادب وقول فرعون لقومه ماذا تامرون مجاز بمعنى
تشيرون او تشاورون واظهار التواضع لهم لئلا ينفروا منه عند ما رأوا من موسى والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى امر الندب وغيره فلا يكون
موردا للتقسيم ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بلا عكس ونفي مطلق الامر يستلزم
نفي الامر المطلق بلا عكس وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى و
مطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مشتمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق فهو متضمن للاطلاق
والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما صدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخارج عن القرينة
واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب
تخصيصه من شرط او صفة او غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شانها واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم
بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من افراده والامر لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم
ذلك في جميع الصور ومن جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد اتجه
لهم القول بالاستلزام ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتأخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة
الكونية فانه لا يامر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يامر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان ابي لهب كامر خليله بالذبح ولم يذبح وامر
رسوله بخمسين صلاة ولم يصلها وفائدة العزم على الامتثال او توطين النفس عليه وصيغة افعل ترد للوجوب والندب نحو فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله قال الائمة واجب لكنا نستند ... والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا ولو عبر بدله بمرجان
الامر وهي اخص والتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي من حرام او مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن
كقولك لمن طرق الباب ادخل والتأديب كقولك للصبي يجول يده في القصعة كل مما يليك والانذار نحو قل تمتعوا فان مصيركم الى
النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمأمور نحو
ادخلوها بسلام امنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والاهانة
نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والتمني نحو الا ايها
الليل الطويل الا انجلي تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان ممكنا والاحتقار نحو القوا ما انتم ملقون فانه حقير
بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما انت قاض وتسمى التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار
نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر وقد يكون الكلام امرا لفظا ووعيدا نحو اعملوا ما شئتم او تسليم نحو فاقض ما انت قاض او تحسير نحو موتوا
بغيظكم او تعجب نحو اسمع بهم او تمن كما تقول للشخص تراه كن فلانا او خبر نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واستعمال صيغة الامر
في موضع الالتماس شائع سائغ بدليل واجعل لي وزيرا وعليه ومن ذريتي اي واجعل بعض ذريتي وعطفا للتلقين لا يخلو عن سوء ادب
وصيغة الامر لا تدل على فعل المأمور به متكررا وهو قول عامة العلماء ومختار امام الحرمين قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني هو



للتكرار ومنه العمران لمكين ولنا ان الامتثال يحصل بالاتيان بالمامور به مرة واحدة فلا يدل على التكرار وانما تكررت العبادات بتكرار اسبابها كالشهر للصوم والوقت للصلوة ولا بامر الحق تعالى في الامر الشرعي وانما امرنا فيها فيتسق في الامر اكوني بمعنى القضا والتقدير والامر التعبدي هو امر تعبدنا به اى كلفنا الله به من غير معنى يعقل وانما للتنبيه فللمبالغة والامر الاعتبارى هو ما يعتبره العقل من غير تحقق في الخارج والحكما يسمون الامور الاعتبارية معقولات ثانية وهي ما لا يكون لها في الخارج ما يطابقها ويحاذى بها نحو الذاتية والعرضية والكلية والجزئية العارضة للاشيا الموجودة في الذهن وليس في الخارج ما يطابقها واما المعقولات الاولى فهي المفهومات المتصورة من حيث هي غير عارضة للموجود في الذهن والامور العامة هي ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات التي هي الواجب والجوهر والعرض فلا الذات الامور العامة مشتقات وهي ليست باحوال والمشهور عند الجمهور انها احوال كالوجود الماهية المطلقة والتشخص المطلق وليس منها المحال عند من ينفيه والوجوب لذاته والقدم لانسا منها انهم كما هو راى الفلاسفة القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان والامر يستعمل في الافعال والامور في الاقوال ويجمع الامر بمعنى الفعل على امور وبمعنى القول على اوامر والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع من المضارع والنهي ليس بصيغة مرتجلة وانما هو مقتطع من المضارع المجزوم الذي دخلت عليه لا للطلب لان النهي يتنزل من الامر منزلة النفي من الايجاب فكما احتيج في النفي الى اداة كلا في النهي احتيج الى ذلك ولذلك كان بلا التي هي مشاركة في اللفظ للا التي للنفي والامر وجودي والنهي عدمي والامر بالفعل بالقول والنهي امتناع الفعل بالقول والامر بالشئ يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة والنهي عن الفعل امر بضده باجماع اهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد ايضا كالنهي عن الكفر فانه يكون امرا بالايمان والنهي عن الحركة فانه يكون امرا بالسكون وان كان له اضداد فيكون امرا بواحد منها غير معين عند العامة من اصحابنا واصحاب الحديث وأولوا الامر اصحاب النبي ومن اتبعهم من اهل العلم ومن الامراء اذا كان ذا علم ودين **الامة** بالضم في الاصل المقصود كالعمدة والعدة في كونهما معمودا ومعدا وتسمى بها الجماعة من حيث تؤمها الفرق امة من الناس يتبعون واتباع الانبيا امتهم ويطلق على الرجل الجامع لخصال محمودة ان ابرهيم كان امة قانتا لله وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره يبعث يوم القيمة زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده الحديث وعلى الدين والملة والطريقة التي تؤم قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وعلى الحين والزمان الامة معدودة وادكر بعد امة وعلى القامة يقال فلان حسن الامة وعلى الام يقال هذه امة فلان يعني امه وعلى جنس من اجناس الحيوان كالكلب ولولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها الحديث وقال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر وفي حدود المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول ونحن المبعوث اليهم في الصحف الكفار امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التي هي على اصل ولادة امه لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها ونبينا محمد صلعم كان بريئا من الكتابة ان كان لا يكتب على ما روى جعفر الصادق ولعل هذا كان من معجزاته وجمع الام امهات والامات لكنها ثم لان الماختص بالعقلاء وقد سمع فيهما الامران جميعا والامة بالكسر النعمة والحالة التي يكون عليها الامام اى القاصد وبالفتح الشجة **ام** كلمة تفيد الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة لها تقدر باى واو مع الهمزة تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او بلا ونعم وتقع ام موقع بل ام يقولون شاعر وام المتصلة لطلب التصور والمنقطعة لطلب التصديق والمتصلة تفيد معنى واحد والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام ولازمه وهو التسوية والمنقطعة قد تنسلخ عنه راسا لما عرفت انها تفيد معنيين فاذا تجردت عن احدهما بقي عليها المعنى الآخر والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة وما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره وما بعد المتصلة يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة والمتصلة قد تحتاج لجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة تحتاج للجواب والمتصلة اذا احتاجت الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين والمنقطعة انما تجاب بنعم او بلا ونقل ابو حيان عن جميع البصريين وهو راى ابن مالك ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ام هل تستوي الظلمات والنور وذهب الكسائي الى ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون تقديره بل له البنات ولكم البنون وذهب ابو زيد الانصاري الى ان ام في قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة **اما** وضعه للتوكيد تقرير لا يفهم هو لولاها الا ترى الى قولك زيد منطلق حيث يفهم منه خبر الاطلاق شاجا واذا اردت اولا اما

الامة

اباءنا مة

ام

اما

يفهم منه الانطلاق لا غالبة فهو هذا قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهي حرف وضع لتفصيل الجمع وقطع ما
قبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه فاستحق بان للجزاء جوابا وجوابه جملة يلزمها الفاء ولا بد ان يفصل بين اما وبين الفاء
فاصل مبتدأ او مفعول او جار ومجرور فالمبتدأ كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمروا
فاهنت والجار والمجرور كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول المفتوحة المركبة من ان المصدرية
وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار
وزيد ما عوضا عنه والثاني انها متضمنة معنى الشرط وهي على نوعين اما للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل
الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر
فاحبه ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآية وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا
محالة وانه منه عزيمة والمشهور انها في اما تعد لتفصيل المجمل مع التأكيد وفي الرضي انها لمجرد التأكيد ومتى كانت لتفصيل المجمل
وجب تكرارها ولتضمنها معنى الابتداء لم يأت بعدها الا الاسم لاختصاصه ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما
زيد فمنطلق اي مهما يكن من شيء فزيد منطلق يعني ان يقع في الدنيا شيء يقع ثبوت انطلاق زيد وما دامت الدنيا لا بد من وقوع
شيء فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزاء كما في قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون وان كان الاصل
دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء لكراهة ايلاء حرف الشرط والمبتدأ عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة
الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة
وتركيب اما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء مركبة من ان وما وقد تبدل ميمها الاولى
ياء كما في ايما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف اما من خريف واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك فاما منا
بعد واما فداء وتقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمروا وتجيء للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام نحو
اما يعذبهم واما يتوب عليهم وللاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع فيه هذا جماعة واذا ذكرت اما فلا بد ان يتقدمها اما اخرى
واذا ذكرت سابقة فقد تذكر في اللاحق اما او كلمة او ويبنى الكلام مع اما من اول الامر على ما جيء بها لاجله ولذلك وجب تكرارها
وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويبنى الكلام مع او على
الجزم ثم يطرأ الابهام او غيره ولهذا لا يتكرر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلثة معان في الخبر الشك والابهام والتفصيل وفي الامر لهما
معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه فاما واو للشك واذا عرفته
وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما في اما والله بالتخفيف مزيدة
للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعها على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله اما والله لافعلن والآخر
ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما ان زيدا منطلق واكثر ما يحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال
الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فتعلم بحذف الفها افتقارها الى الهمزة **الامكان** هو اعم من
الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير مقدور له والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد
يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام والامكان اما عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم
اليه او عبارة عن نفس التساوي على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هي هي والاحتياج
صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هي هي لان الممكن في ترجيح احد طرفيه على الآخر يحتاج الى الفاعل
ايجادا او احداثا لا في تعيين التساوي فانه محض اعتبار عقلي وللممكن احوال ثلاث تساوي الطرفين ورجحان العدم
بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجود والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين
والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى
التجويز العقلي الذي لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة واقعا كمنارة من ماء وغير

وفصلت انه يجب الامر على ... فلتنها ... واما عمرو ... زيدا وعمرو ... ثم منها ... مع
الامكان

فصل الالف والميم

ما بين صبا في انا وقد بعد محا الاعادة فمبني على انشاعرانه بعض المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبني على التمانع عند وقوع التعدد ولا يكون احتمال وقوعه وتحالف كون ذلك نقيضه علما كالجزم بان احدا حجرا لا يقدح في كونه علما لا احتمال انقلابه حجوانا مع شرائطهم في العلم عدم احتمال النقيض والخلاف عند المتكلمين من هذا القبيل والامكان الذاتي اعتبار يعقل للشيء عند نسبة ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد والامكان الاستعدادي امر موجود من مقولة الكيف ثم يحمل الشيء الذي نسبته الى الامكان لانه وغير لازم وقابل للتفاوت والله هو الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع والممكن الخاص فالواجب من افراده الضروري الوجود والممتنع من افراده الضروري العدم والممكن الخاص من افراده اللاضروري الوجود واللاضروري العدم ولا يكون المفهوم الممكن العام جنسا لشيء من الاشياء لتباين المقولات التي هي الجواهر والاعراض الصادق على جميعها الممكن العام **الأيِمّا** جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا امامان بل جمع مكسر وايمة وائمة شاذ كذا في القاموس قال بعضهم والجمع ائمة بهمزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزة بين قراءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء والامام مصدر امّ الرجل اي جعله اماما اي قدامي قسم جعلت عبارة عن هاشم عامة تنضمن حفظ مصالح العباد في الدارين يقال هذا ام منه واوم اي احسن امامة كما في القاموس وقال بعضهم الامام من يؤتم به اي يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى او كتابا او غيرهما والصواب ان الهاء منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو القند فان الذات فيه مبهمة والامام الكتاب نحو احصيناه في امام مبين اي في لوح محفوظ سمي به لكونه اصل كل ما كتب ومصحف كما سمي مصحف عثمن اماما الف للّه واماما يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقد قالوا الامام هنا جمع ام اي يدعون يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى للنبيا واظهار الشرف الحسن والحسين ولئلا تفتضح ولاد الزنية قال الزمخشري وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح والامام بالفتح نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر وقد امامك كلمة تحذير والامام اذا ذكر في كتب المعقول يراد به الفخر الرازي وفي كتب الاصول امام الحرمين **الأمن** مصدر امن بالضم اذا صار امينا ثم يسمى بها ما يؤمن عليه وهي اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيها بخلاف الامانة والامانة عين والوديعة معنى فيكونان متباينين وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها الودائع واوكد الودائع كتم الاسرار والامن في مقابلة الخوف مطلقا لا في مقابلة خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الا بمن واما افامنوا مكر الله فانما هو بتضمين معنى الفعل المتعدي **الأمتلاء** هو مطاوع ملاء الذي يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الاخر بحرف الجر وملاء الاناء ماء نصب على التمييز وفي امتلاء الاناء ماء الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى ان يحمل على انه تمييز جملة جرى مجرى تمييز المفرد فانه من لا يدخل على تمييز الجملة **الأمد** هو منتهى الاجل وان تعتبر الاجناد بجماعة غيرك والاعطاء والاغاثة واكثر ما جاء في القرآن الامداد في الخير نحو وامددناكم باموال وبنين والمد في الشر نحو ونمد له من العذاب مدا ويمدهم في طغيانهم يعمهون بخلاف امطر فانه في الخير والشر ومطر في الخير فقط وقيل امطر بمعنى الارسال حتى يعدى الى ما اصابه بعلى والى غيره بالى ارسل واصيب بنفسه ومطر يعدى الى ما اصابه بنفسه **الأمر** والد حقيقة وفي معناها كل امرأة يرجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك **الأمل** ما تقيد بالاسباب والامنية ما تجرد عنها والقى الشيطان في امنيته اي في تلاوته والجمع اماني والاماني ايضا ما يتمناه الانسان ويشتهيه والاكاذيب ايضا **الإمارة** بالكسر الولاية وبالفتح العلامة **أمس** اذا اريد به ما قبل يومك فهو مبني لتضمنه معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة لم يعتبر باللام لما وصف بالمعرفة وهذا تمام وقعت معرفته بنكره والتحقيق بوحدة الزمان الماضي فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف **الاماني** احاديث مما يستحب او كذب اصل هذا الفعل والمنى مشدد اذا ضد وامل لهم اطال لهم المدة واتركهم ملاوة من الدهر امرنا وامرنا بمعنى واحد اي كثرنا وامرناهم جعلناهم امراء وبني امرنا من الامر اي امرناهم بالطاعة فخشي ان لا تلا فالفقر والجوع امرنا مترفيها سلطانا شرارها عرضنا الامانة الفرائض او كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجي وقيل العقل وهو الصحيح كما في المفردات نطفة امشاج مختلفة الالوان عن

ابن عباس لخلاف الطمأ الوجل وشما المومن وانى لهم واسهلهم في امام مبين يعني اللوح المحفوظ استعكن اى عطيكم المبيعة امكثوا اقيموا الحل انيد
اهل دين بعد امتهم احمر امتكم دينكم اشها امر اعلمنها يا ايها الذين امنوا امنوا ادوموا على الايمان كل اناس بامامهم كتابهم امتكم امة واحدة
ملتكم ملة واحدة اى متحدة في العقايد واصول الشرايع او جماعتكم جماعة واحدة اى متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة امثلهم طريقة
اعدلهم رايا او عملا عوجا ولا امتا نتوا او ارتفاعا وهبوطا امد غاية ومنهم اميون عاميون لا يعلمون الكتاب الا اماني اى الا كذبا
او الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة للمعنى تجري على صاحبها الجوى ليمينه بمينه على النجمين فاسمها وبئس مثوى النار امكثوا
اقيموا مكانكم او امضوا حقبا او اسيرين ماما الموبلا امنى البيت قصد بن او بار نر **فصل الألف والنون** عن مجاهد كل شيء في القران
فهو انكار قال بعضهم كل انفاق في القران فهو الصدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فان المراد المهر كل شيء بلغ
الحد فقد انتهى كل ما يونس به فهو انتوى كل من جد في امر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عدوه كلما او جائيا بالكسر للحصر اوجبا
بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما
وهو تضمن معنى ما والا او اجتماع حرفي التاكيد وقد اجتمع الحصران في قوله تعم قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وفائدة الاجتماع
الدلالة على ان الوحي مقصور على استئثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه
سوى التوحيد والشرك هذا ما ذهب اليه الزمخشري والبيضاوي وذهب جماعة من الفقهاء والغزالي وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر
في الحصر ان يحتمل التاكيد لقوله الصلوة والسلام انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات قلنا الحصر لم ينشا الا من عموم الولاء
والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلي موجب فينفي مقابله الجزئي السالب لا الامدي وابو حيان انما لا تفيد الحصر
وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفي المشتمل عليه الحصر بدليل حديث
انما الربا في النسيئة فان الربا في غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعم انما حرم ربي الفواحش اذ ليس عامة للحصر والحصر
في انما الحكم الله من امر خارج وذلك لانه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم الهية غير الله والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر
والفرع لا يجب ان يجري على وتيرة الاصل في جميع احكامه وقيل المفتوحة اصل المكسورة وقيل كل منهما اصل براسه واحسن ما يستعمل
انما في موضع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب ان بالكسر والتشديد بمعنى في لغة العرب تفيد التاكيد والقوة في الوجود
ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات في تاكيد الوجود وفي قوة الوجود وهذا اللفظ
محدث ليس من كلام العرب وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدي خاصة
في دخولها على اسمين ولذلك عملت عملها الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانه فرع في العمل دخيل فيه وهي مع ما في حيزها
جملة ولا يعمل في موضعها عوامل الاسماء والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد ويعمل في موضعها عوامل الاسماء وانما اختصت المفتوحة في موضع
المفرد لانها مصدرية تجري مجرى ان الخفيفة وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما في حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرتفع
بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوف نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون والاصل انه وان ولكن لما
خرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما الا انا اذا منعنا الجمع بين ان واللام لاتفاقهما في المعنى مع انهما مفترقان في اللفظ فلان نمنع الجمع
بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى وقال بعضهم ان لشبه المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل
واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندكان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها والمفتوحة
تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ولهذا اوجب الكسر في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد وكسرت همزة
ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء نحو ربنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد
النداء نحو يا لوط انا رسل ربك وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو قاتل وبعد ثم ان علينا وبعد الاسم الموصول لان صلة
الموصول لا تكون الا جملة نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسوله وكذا اذا وقعت
جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبدوا بها لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم
وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث قال بعضهم والاوجه جوازا لوجهين بعد حيث الكسر عينا كون المضاف
اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون

مفردا او امتناع اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه وان فعل امر للمؤنث مؤكد
بالنون الثقيلة أنّ وأن المفتوحة الشديدة للحال والخفيفة تصلح للماضي والاستقبال وان الشديدة تفيد التاكيد والناصبة
لا تفيده ولذلك وجب ان تقرن الشديدة بما يفيد التحقيق والخفيفة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه ولا تعمل الخفيفة في
الضمير الا لضرورة بخلاف الشديدة وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة
بقطعها عما تتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بفائدتها
ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد ومما تشاركا في فائدة التاكيد وتفتح ان وجوبا ان كانت مع ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان
زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندي انك عالم لوجوب كون المبتدأ مفردا وكذا اذا
كانت مع ما بعدها مفعولا نحو علمت انك كريم لوجوب كون المفعول مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافا اليه نحو اعجبني
اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه مفردا وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لانها بعد لولا مبتدأ خبره
محذوف وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا او تقديرا
وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلا لفعل محذوف اي لو وقع قيامك ويجوز الفتح والكسر في موضع جاز فيه
تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء وان جعلت تقديره
فجزاؤه الاكرام مني وجب الفتح لوقوعها خبرا للمبتدأ وهو واحد نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت بعد اذا المفاجأة او فا الجزاء
ولما او لا جرم او وقعت في موضع التعليل وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى ان لعنة الله على الكافرين
ان بالفتح مخففة تدل على ثبات الامر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة نحو علم
ان سيكون واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز
فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا جعلناها الناصبة ونصبنا
ما بعدها نحو وحسبوا ان لا تكون قرئ بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تاويل وهو ارجح ولهذا
اجمعوا عليه في الم احسب الناس ان يتركوا والتي لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعد الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي
والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير
وبعد لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وبعد الكاف قليلا كقوله كان ظبية تعطو الى ناضر السلم والفرق
بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى لان ان عني به الاستقبال فهي الخفيفة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ لانه ان كان
الفعل المنفي منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وان المصدرية يجوز ان تتقدم على الفعل لانها معموله واذا كانت مفسرة
لم يجز ذلك لان المفسر لا يتقدم على المفسر وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضي تؤول بالمصدر الماضي واذا وصلت بالمضارع
يؤول بالمصدر المستقبل واذا وليت المضارع نصبته وكان معناها الاستقبال واذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على
المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضي الصريح تقول سرني ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية الافعال الغير المتصرفة التي لا مصدر
لها وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي كالمكسورة وتكون بمعنى اذ نحو بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وبمعنى لئلا نحو
يبين الله لكم ان تضلوا والصواب انها ههنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل
من ان يكذب اي من الذي يكذب وتكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وان المفسرة لا تكون الا بعد فعل
يتضمن معنى القول لغيره من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في كتبت عنادي او دلالة الحال كما في وانطلق الملأ
منهم ان امشوا اي امشوا ويجوز اظهارها مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان لم يكن ليقوم ايجاب كان سيقوم فجعلت اللام في
مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لهما وان
مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر ولعدم اختصاصها لم تعمل شيئا وان في نحو ان
الحمد والنعمة لك في اذكار الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعي كانه يقول اجيبك لهذا السبب وبالكسر عند ابي حنيفة وهو
اصح واشهر على ما قاله النووي واخول عند الجمهور كما قاله ابن حجر ووجه ذلك انه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير مقيد

أنّ وأن

بقدر

ان

وقد يجيء ان بالفتح بمعنى لعل حكاه العرب ان بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا واذا للجزم مثل اذا قمتم الى الصلوة لان القيام الى الصلوة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حتى يجوز ان ينقضي عمر شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية وان تكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وبمعنى لقد نحو ان كنا عن عبادتكم لغافلين فانها لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل بانتفاء معلول اللازم الدال على انتفاء ملزومه وقد تقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور وان الحكم الا لله والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما النافية نحو ما ان رايت زيدا وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا وذلك ان لم عامل يلزم معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان وقد اجروا كلمة ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان كذا ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي كما ان لو للمضي على ايهما دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل في نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وان تكون لتعليق امر بغيره في الاستقبال ولا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية وقد يجاء لفظ لفظ لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب ولكون ما هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل او لاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين او احدهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية ولكن قد يستعمل ان في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ومجيء ان للشرط في المضي مطرد مع كان نحو ان كنتم في ريب مع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدمه ووقوعه اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله تعالى قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالتوراة فبئس ما يامركم به ايمانكم لان المؤمن ينبغي ان لا يتعاطى الا ما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتوراة لا يامر به فاذن لستم بمؤمنين وقول النحويين ان ان اذا دخل على الماضي يصير مستقبلا انعكس ويتقض بقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان لا تستعمل الا في خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور الكائنة كما في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الخ ونضج الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان لا تستعمل الا في خطر والشرط هو ما يكون في خطر فان لا تستعمل الا في الشرط قال بعضهم وقع في القران ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ان اردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم ويعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا اني نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها اي كيف بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى اين نحو انى لك هذا وترد ايضا بمعنى متى وحيث ويحتمل الكل قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم لكن لما كانت كلمة انى مشتركة في معنى كيف واين واشكل الاتيان في الاية تاملنا فيه فظهر انه كيف بقرينة الحرث والذي اختاره ابو حيان وغيره انها في هذه الاية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه الانزال هو نقل الشيء من اعلى الى اسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوق الذوات الحاملة لها ويستعمل في الدفعي لان افعله يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة والتنزيل يستعمل في التدريجي لان فعله يكون لايقاع الفعل شيئا فشيئا قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة النقل ولا دلالة لنزل مشددا على النزول منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذلك في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموتت اذا كثر ذلك فيه وقيل الانزال بواسطة جبرئيل والتنزيل بلا واسطة والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والنزول باعتبار انه من فوق يتعدى بعلى وباعتبار انه ينتهي الى المرسل اليه يتعدى بالى قال الله تعالى في خطاب المسلمين قولوا امنا بالله وما انزل الينا والى ينتهي الينا من كل جهة باني مبلغه اياهم منها وقال مخاطبا للنبي قل امنا بالله وما انزل علينا لان النبي انما اتى له من جهة العلو خاصة ونسبة التنزيل الى النبي اولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى

انّى

تنزيل

السفينة مكون بمجاز افهم لكن قوله تع لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم بعين الحقيقة ويؤيده عموم الخطاب ولا ابناء فيه ولم جبرائيل واختصاص الوحي به وهو الفرد الكامل العمدة ممن نزل عليه القرآن لو اسطة في التبليغ نظيره ان الماء اذا نزل بارادة نزل ببلد

الانجا

حقيقة **الانسجام** هو ان يكون الكلام لخلوه من العقادة متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير من ذلك ما وقع في اثنا ايات التنزيل موزونا بغير قصد عن الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن لم يدعوا منع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج لقوه على وجه ابي يأت بصيرا ومن الرجز ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن السريع او كالذي مر على قرية ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن المضارع تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتث نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين ومن امثلة الانسجام الجاري من اشعار الفصحاء قول ابي تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

الانشا

الانشا الابجاد والاحداث وانشا يحكي جعل وابتدأ والله السحاب رفعه والحديث وضعه والتنشئة ما غض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشاة والانشا اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل وهو كما يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه ولا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي كالاخبار وهو على نوعين ايقاعي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا لم يكن بعد وطلبي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا من غيره والايقاعي منه على انحاء منها افعال منصرفة ماضية ومضارعة خالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية اما الماضي فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم حال مباشرة العقد والفسخ واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة ومنها افعال غير منصرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه وربّ وكم الخبرية ولعل ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت حر وانت طالق والحمد لله على قول الحال العاقد وتطليقه وحمده وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمنّ ونداء وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب والاحتراز عن صورة الامر رعاية لحسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الامر على درجة المامور والقصد الى المبالغة في الطلب ليكون المامور مسارعا في اتيانه بالمطلوب وغير ذلك من الاعتبارات المذكورة في كتب المعاني

الانسان

الانسان هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن في مسماه وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل هذا على ما ذهب اليه الحنفية والغزالي وهي لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في احسن تقويم ثم ردت الى عالم الابدان الذي هو اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب وعند جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص يعني به هذا البدن المتقوم بالروح وعبارة الاشعري في الايجاز ان الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور ولا خلاف لاحد من العقلاء في ان ما عبر عنه بانا في انا اكلت وشربت وامرضت وجلست وخرجت ودخلت وامثالها ليس الا البدن والروح المختلف فيه شيء اخر غير هذا واما في مثل انا رايت في المنام فمراده الروح وذلك لمناسبة الملابسة بينهما وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء في مسائل منها ان مورد الحل في النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال الخلقة او انسانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعية البدن بدليل قوله فانكحوهن باذن اهلهن حيث نسب النكاح الى ذواتهن والمعنى بالذات جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد وعند الحنفية الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم وفيه ان النكاح عوض فلا يبقى بقاء بين فلزوم التجدد ايضا في صورة تكون المعقود عليه انسانيتها وانما لم يضف الحل الى البضع لان البضع موضع بذل العوض مع عدم قطع النظر عن الانسانية والمعنى ههنا ان الانسانية مورد الحل وان ورد العقد على جسم متقوم ومنها مسئلة غسل الزوج زوجته الميتة فعند الشافعية جائز بدليل غسل علي فاطمة لبقاء المعقود عليه هو البدن وليس له ذلك عند الحنفية بناء على انه مورد العقد المعقود

الزائل بالموت فتبطل قابلية المملوكية مع ان لها غسل زوجها الميت في العقد البتة اذ الزوج مملوكة له فبالموت لا يكنها الا الى انقضاء العدة ومنها لو طلق زوجها وقع على الميت وفيه خلاف مبني على ان الروح جسم وعرض ومنها لو علق طلاقها على دخول زيد فوانه حيا او ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن كونه زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلوة على جملة الميت او على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين في ان العضو المبان هل يحشر معه ويدخل الجنة ان كان من اهلها ثم الانسان عند علماء الشريعة جنس والمرأة كالرجل نوع وعند علماء المنطق الانسان نوع والحيوان جنس ومن عادات القران انه اذا كان المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان نحو وكل انسان الزمناه واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس نحو ان الله لذو فضل على الناس لذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس نحو يوم ندعوا كل اناس بامامهم واكثر ما اتى القران باسم الانسان عند ذم وشر فقتل الانسان ما اكفره وكان الانسان عجولا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى في السواد فيكون الياء عوضا من النون وقد يعبر بها عن فنون الطائف وخيارها **الانباء** هو اذا كان بمعنى الاعلام يتعدى الى ثلاثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث وفي جواب من انبأك نبأني العليم الخبير فضل عن كونه ابلغ بتنبيه على تحقيقه وكونه من قبل الله واذا كان بمعنى الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني وانباته كذا اعلمته كذا وانبأته بكذا كقولك اخبرته بكذا ولا يقال نبأ الا لخبر فيه خطر قال المحدثون نبأنا نازل درجة من درجة اخبرنا **الانابة** اناب في الاصل بمعنى اقام غيره مقام شيء وناب ينوب بمعنى قام الشيء مقام غيره وقيل الانابة بمعنى الرجوع لم يوجد في الكتب المتداولة بهذه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى وفي الاساس استنيب فلانا واستنبته الانكار ثلاثة فيما يرى بالبصر وباعتبه فيما لا يرى من المعاني وانكار الشيء قطعا او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه اقصى ما يمكن فلم يوجد والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم على ذلك والابطالي يقتضي انه غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفيكم ربكم بالبنين **الانحصار** الانضباط والتعين والقول بانحصار التقسيم سهو اذ التقسيم حاصر الا ان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب **الانبجاس** اكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع وما في البقرة لعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا **الانطواء** انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج ومنطو تحت ذاك اي مندرج **الانعقاد** هو تعلق كلام احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل والايجاب ما يذكر اولا من كلام العاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر **الانذار** هو ابلاغ المخوف منه والتهديد التخويف وذكر الوعيد مع الانذار واجب لا مع التهديد **الانجاء** قيل معنى انجاه خلصه قبل وقوعه في المهلكة ونجاه خلصه بعد الوقوع **الانجاح** انجح فلان بلغ مراده وانجح الحاجة قضاها وانجح عمل فلان بلغ العمل الى ما اريد من النجاح والثواب **الاناءة** جعل الشيء منتظرا ويجي لازما ايضا **الاناء** بالكسر مقصورا والفتح ممدودا واناه وقته وبلغ هذا اناه وبكسر غايته او نضجه وادراكه كذا في القاموس واناء الليل ساعاته **الانفصال** اعم من الانفكاك **انفا** اي قريبا او مدة الساعة او اول وقت كنا فيه من قولهم انف الشيء لما تقدم منه مستعار من الجارحة ومنه استأنفه وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا او حال والمشهور انه منصوب على الظرفية من نعم طابعته وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكائد **انت** كلمة انت موضوع للمخاطب في الحقيقة لخصوصيته التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع والخطاب ابلغ في الاعلام والافهام من الغائب لانه انما يكون بالتاء او الكاف وهو يقطع شركة الغير والغيبة انما يكون بالاسم او بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك واعرفها المعارف انا واوسطها انت وادناها هو وكلمة التوحيد قد ورد بكل واحد من هذه لا اله الا انا ولما قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله تعالى منه لنظمه وقد

شان الضمائر اعلى انها ورد ث | مفاتح الخلد في الايمان نحصيلا
لم اتلاه اللفظ عن شان الضمائر لن | لم يقبل الله من فرعون موضوعا

الاناسي جمع انسي وهو واحد الانس جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي وجمع انسان فالياء بدل من النون لان الاصل اناسين مثل سراحين جمع سرحان والناس قد يكون من الانس ومن الجن انكاثا طاقات نكث فتلها جمع نكث نقض ظهر الى كسره حتى صار له نقض

اى صوت لان تفيض المفاصل تكون بها النشم عن هم بحيث تعجزت فانفروا ثبات فاخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقة ثبات الليل
ساعاته فاذا انسلخ انقضى فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم فانها فانقضم انكوا الاصوات اصعبها واوحشها انكدرت انتثرت انقضت او تغيرت
انطرب انشعت فانصب فانصب في العبادة او في الدعاء فانتصر فانتقم انشزوا انشزوا اسكنوا واناسى كثيرا يعنى اهل البوادى الذين يعيشون
بالماء اذا انتبذت اعتزلت فانظرني فاخرني لا تنفضوا من حولك لنفروا وتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك انفقوا تصدقوا وانشانا واحدثنا
فانتهى فاتعظ وانتهى النهى كره الله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر الينا فلا يناسب المقام من غير انيه
جارية حين آن هو الذي انتهى حره غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته او ادراكه فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا انتشرت تساقطت متفرقة
وانابت رجع الى الله بالتوبة انفروا اغزوا انداداً اشباها

فصل الالف والواو

اخرج البيهقي في سننه عن ابن جريج قال
كل شيء في القرآن او فللتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعي وبهذا اقول لكل كلام يدل على جزء يقال له اثناؤه ويعبر بالاواء
كل اوقية اثنان واربعون مثقالا او مثقال الشيء ميزانه من عينه كما في العباب وفي المثقال في الفقه من الذهب عيار اثنين وسبعين
شعيرة قال الكرماني او كلمة او اذا كانت للشك والتقسيم والابهام والتسوية والتخيير او بمعنى بل والى او حتى او كيف كانت عاطفة
ساكنة واذا كانت للتقرير والتوضيح والرد والانكار والاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون قال
عليه هي عاطفة والزمخشري جعلها واو الحال ولو التي بمعنى هذا المجيء شرطية وكلمة او اذا وقعت في سياق النفي تحتمل معنيين احدهما
نفي احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسلط النفي عليه والآخر نفي احد النفيين وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسلط النفي
على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قلت ما جاءني زيد او عمرو فربما يتصور مجيء احدهما ثم يرفع فيكون
نفيا لمجيء احدهما ولا يكون الا بعد مجيئهما وربما يتصور مجيء زيد فينفى ثم يعطف عليه عمرو فيجب النفي عليه ايضا فيكون المعنى
احد النفيين واذا وقعت في الاثبات فبعضهم انما تخص في الاثبات كما في آية التكفير وفي النفي والاباحة تعم كما في قوله تعالى ولا
يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك ليس بمقصود ليوضع له حرف بل موجبه اثبات احد الامرين
ثم القول بانها تخص في الاثبات ينتقض بالاباحة لانها اثبات واو فيها تفيد العموم كقولهم جالس الفقهاء او المحدثين وكقوله
تعالى الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة فيثبت في جميع هذه الاشياء واذا وقعت بين نفي
واثبات ينظر في المذكور اخرا فان صلح غاية للاول حمل على الغاية وفي التخيير عن المناسبة واو تستعمل في الغاية بمعنى حتى نحو
تقاتلونهم او يسلمون لا تحتمله او ليأتيني بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع
واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الى اخره وقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الى اخره وكذا بين
نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا فانها فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين كما في جالس الحسن او ابن سيرين فهي من
الصور لافادة الجمع كالواو والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفنا فتكون مثبتة في جميع ما عداها وهذا ليس باعتبار
اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار للعموم الافرادي في موضع النفي باعتبار انها اذا تناولت احدهما غير عين صار ذلك
المنادي النكرة في موضع النفي فيعم وتستعار لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارئة على الوضع وهي ان المستفاد من الاباحة
رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم فيه ثابت عليه وفي المذكورين بالوضع كقوله تعالى من اوسط ما
تطعمون اهليكم او كسوتهم فيما اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فانهما دخل حنث لان او دخلت بين نفيين فيقتضي
انتفاءهما وفي لا ادخلن هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى بدخول واحدة منهما لان او دخلت بين اثباتين تقتضي ثبوت
احدهما واما اذا دخل بين نفي واثبات كلا ادخل هذه الدار ابدا او لا دخلن هذه الاخرى اليوم تريد دخول الثانية في اليوم وحنث بفوت
الدخول الثاني او دخول الاولى لانه ادخل كلمة او بين نفي مؤبد واثبات موقت والموقت لا يصلح غاية للمؤبد فافادت وجوبها الا انها
جعلت للتخيير في الزام احد الشرطين ثانيا فانما جعلت هيهنا للتخيير مع ان الاصل ان او اذا دخلت بين نفي واثبات تجعل بمعنى حتى كقوله
تعالى تقاتلونهم او يسلمون لا تحتمله او ليأتيني بسلطان مبين وهكذا استعمال الفقهاء والعرف لانه امكن في الاية جعلها بمعنى حتى
وتعذر هيهنا فجعلت للتخيير وكذا تجعل بمعنى الغاية فيما اذا دخلت بين نفي واثباتين كما اذا قال والله لا ادخل هذه الدار او ادخل
هذه الاخرى او ادخل هذه الاخرى فتقتضي الخصوص في الاثبات وتجعل المثبت في حكم الغاية للنفي فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل الاخر

الآخر بين حيث وان دخل بعده بل لانتهاء الخطر بوجود الغاية ثم اعلم ان كلمة او على ما بين في الكتب تجيء لستة معان احدها للتسوية
فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق الاستقلال لكل منهما في الثبوت له مع تساويهما في جنس الثبوت فاو هذه للتسوية
وكونها للاضراب كبل في اجازة سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة عامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان
الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايضا وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين مترتب عليهما الاتيان يفيد معنى
الشرطية والثاني لنفي الشمول فان المخبر اذا شك في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه الا
الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو هذه لنفي الشمول وكونها للتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع راجع الى معنى نفي
شمول العدم ولما استلزم هذا الشك لزم منه معنى التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما والثالث التشكيك فان
المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب اما لو تخطئه الى الشك ان اخطأ وهذا
جائز واما لو تاصابة الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالي
الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما للامر عليه صونا عن الخطا وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه تسمى ابهامية
او يورد اظهارا للنصفة بينه وبين المخاطب مثل انا او انت رجل عالم هذا كله اذا وردت كلمة او في الخبر واما اذا وردت في
الانشاء فلها معنيان التخيير كما اذا قال للامير اطلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما اذا قال صديقا خذ من مالي
درهما او دينارا ففي التخيير يتحقق نفي شمول الوجود والعدم معا وفي الاباحة يتحقق نفي شمول العدم دون الوجود ثم ان كلمة او
لمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها
في جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها تنصب
المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه او يسلم معناها انه منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل في غير زمان الاسلام
تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هي كالتي قبلها في نصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو
لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان معناه ينقسم الى الالزام وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى
وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى التقسيم ايضا لان هذا المعنى يقسم بالنسبة الى المقسم
ويتبعض بالنسبة الى الاقسام ولا ترد في كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد في
اخباره تعالى اما للتسوية المستقلتين تماما في الحكم كما في قوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او للتسوية المستقلتين على في الحكم
ايضا كما في قوله تعالى او كصيب من السماء او للتقسيم سواء كانت بين كلمة او بين المفردين او بين الجملتين والتي تقع بين الجملتين لا تكون الا
للتسوية ولا تكون لنفي الشمول ولا للتشكيك لتنزه الجمل عنهما ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازي لاو واما معناها الحقيقي الشك
وتستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي فقط وفي الخبر بكل من معنييها الحقيقي والمجازي والمتكلم في الشك لا يعرف التعيين بل يتردد
في الذي اخبر مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثمة يمتنع وروده كلمة او للشك في كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب كما في قوله
فارسلناه الى مائة الف او يزيدون واما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهمه على السامع لغرض الايجاز وغيره نحو
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وتكون او لمطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال
او في الاباحة التي معناها جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو وكقوله تعالى او تكون لك جنة الاية فان الكفار طلبوا تعنتا جميع
ما ذكر في الاية لا واحدا منها غير معين وقد تجيء للنقل تقول الاخر افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذكروه
كذكركم آباءكم او اشد ذكرا او في مثل قولنا الجسم ما تركب من جوهرين او اكثر للتقسيم المحدود وفي قولنا من جوهرين او ما له طول
وعرض وعمق للتقسيم الحد قال المحققون من النحاة تكون او للاباحة استحسانا او وقوع الواو موقعها مثل جالس الحسن او ابن سيرين الاول

اول الشيء جزؤه وهو افعل ومؤنثه اولى واصلها وولى قلبت الواو همزة ففاؤها وعينها واوان عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل
لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه فعل ايضا واصلها اول من آل اذا بادر قلبت همزتها الثانية واوا تخفيفا او اعل في
اصله اول همزتين من آل فصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتحت الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغمت فيها الواو وفي الجمع اوائل

٧٦ فصل الالف والهاء

لبس له فعل والاصل وُوّل فقلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين في الاخرى وقال ابن خالويه الصواب انه افعل بدليل
صحبة من انا تقول اول من كذا ويجمع على اوائل واوالى وهو حقيقة ظرف للزمان ولذلك صحح سرايته في هبه وانما يوصف بالعين
والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة وله استعمالان لان احدهما ان يكون اسما منصرفا ومنه قولهم ماله اول ولا اخر قال ابو حيان في
محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء وينصرف فيقول اوّلة واخرة بالتنوين والثاني ان يكون صفة اي افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له
حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فاذا انث بالتاء فعلى هذا يكون من ال يؤل اذا رجع وفي قولنا
اول الناس واول الغرض معنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجي كما ان الوجود الخارجي
يرجع الى العدم فيكون الجزء الثاني بدلا اي راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منها اي ارجع منه فالتفضيل باعتبار
السبق في الرجوع ونظير اول في المبنيات على الضم فوق وغيره تقول بعد من فوق واتاه من قدام واسفل من وراء واخذ من تحت
فتبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروفا متمكنة لانقطاعها عن الاضافة والاول في حق الله تعالى باعتبار انه هو الذي لا تركيب فيه
وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه في الوجود شيء والى هذا يرجع من قال هو الذي لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغني بنفسه وما انتهت الى
الموجودات هو الذي يصدر عنه الاشياء قال المحققون لا يقال الله قبل الاشياء ولا اول كل شيء لانه لا يوافقها ولا هو مثلها
وافعل نسبتها الى ما هو مثله وقال الفخر هو اول الكل ما سواه واخر لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول واخر لامتناع كونه اولا لاول نفسه
واخر الاخر نفسه بل هو ازلي لا اول له وابدي لا اخر له بل هو الاخر الذي يرجع اليه الموجودات في سلسلة الترقي او في سلوك
السالكين والاول في حقنا هو الفرد السابق والاول انما يتوقف على الاخر اذ صح اجتماع الاخر مع الاول فاذا قال الغير اول غلام اشتريه
فانه حر وطالق وقع الاول ولغى الثاني لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تعذر قبله باخر فلم يتوقف على الاخر وكذا قوله
لشريكه في صغير هو ابني وابنك فانه يكون ابنا للاول علم يتوقف على اخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يتغير به الكلام ولا اقرار على الغير
والتمهيد البهما اذا اجتمعا معا لعدم الاولوية والتحقيقية من احدهما ونصب اول في قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل وهو
منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع انه افعل تفضيل في الاصل بدليل الاولى والاول وبالذات عطف على اولا والباء بمعنى في اي
ذات المعنى بلا واسطة **الأولى** بالفتح واحد الاولات والجمع الاولون والانثى الولياء والجمع الوليات والاولى تستعمل في مقابلة
الجواز كما ان الصواب في مقابلة الخطاء ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم دعاء عليهم بان يليهم المكروه ويؤول الامر فانه فعلى
الويل او فعل من ال **الأوب** لا يقال هذه الاية انما الحبوا الذي له ارادة والرجوع لهم وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه
للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده **أوى** هو بالقصر اذا كان فعلا
لازما وهو افصح واوى غيره بالمد وهو افصح واكثر وهمت في الشيء اوهم ايهاما ووهمت في الحساب وغيره اوهم وهما اذا غلطت فيه ووهمت
الى الشيء اهم وهما اذا ذهب ظنك اليه وانت تريد غيره او ليه مأوى ابا ادنيته منه ووليته ولبادنوت منه واوليت بمعنى اعطيت
أوان معي نفرد بمعنى الحين جعلوه ظرف زمان والانتهاء **الأوابد** الوحوش سميت بها لانها لو تمت حتفا نفها و لم للفرس
قيد الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعة **أوى** الى ذكن شديد انضم الى العشيرة ومنعه واوى الى النحل الهمها او سخرها اعتدام او وفوا
الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا الايفاء **أوّبي** معه رجعي معه او ذعني ان اشكر نعمتك اجعلني ازع
شكر نعمتك عندي اي كفه وارتبطه لا ينفلت عني بحيث لا انفك عنه **أوزعني** المعنى واصله اولعني واوجس منهم خيفة واوجس
واوحينا واسر فاوحى في نفسه فاضمرها فاوحى اليهم فاومأ اليهم او خفتم اجريتم من الوجيف وهو سرعة السير اوفوا الكيل اتموا
لاداه هو المؤمن التواب الرحيم او المسبح او دعا بالعبرانية **فصل الالف والهاء** كل ما يؤدم به من زيت او دهن او سمن او ودك
فهو ادام الله كل آية من الفكان تقال اهل واهلي واهل الرجل من يجمعوا يأمر نسبا او دين او صنعة او نحو ذلك وعند ابي حنيفة
اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد في عرف اللسان يقال تأهل فلان ناهل وبنى على اهله تزوج وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته
باعتبار العرف والدليل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله الا امرأته وقوله تعالى في جواب قول نوح ان ابني من اهلي انه ليس من اهلك يدل على
ان من لم يتبع دين مريء لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى حكاية عن لوط انا منجوك واهلك الا امرأتك لاستثناء الامرأة الكافرة
من الاهل ولفظ الاستثنا مستقطعا في المفردات لما كان الشرع غير حكم يرفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال ...

ايس

أولى
الأوب
أوى
أوان
أوابد
أوزعني
فصل الالف والهاء
سكن فاعل ... بمعنى ...

لبس من اهله انه عمل غير صالح واهل النبي ازواجه وبناته وصهره علي او نساؤه والرجال الذين هم آله واهل كل نبي امته
وآل الله ورسوله اولياؤه واصله اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع اولم يكن والآل القرابة بتابعها واهل الامر ولاته
والبيت سكانه ومن كان من قوم الاب لابن وبنت لعشيرته وبنت لنسبة للاب لابراهيم بن محمد عليه الصلوة والسلام
انما يثبت لنبوة ولم يكن من القبط وانه ابنه واهل المذهب من يدين به واهل الحق هم الذين يعرفون بالاحكام المطابقة للواقع
والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة والمشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق
والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن الاشعري من نسل ابي موسى الاشعري من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر
والروم اصحاب ابي منصور الماتريدي واهل الاهواء من اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية
والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم في الهاوية على ما قال النبي عليه الصلوة والسلام افترق
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا الواحدة وافترق النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا الواحدة
وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا الواحدة واهل الوبر سكان الخيام واهل المدر سكان الابنية
وهو اهل لكذا اي مستوجب للواحد والجمع استاهله استوجبه لغة جيدة **الاهانة** اهانه استخفه اصله فان يهوان الا ان
سكن والمؤمنون هينون اي ساكنون لا يتحركون بما يجترئون اي ينعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة
في امانة للسلب هذه الصفة الجميلة **الاهداء** اهديت الى البيت هديا واهديت الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها
هداء وهديت القوم الطريق هداية وفي الذي هدى والاهداء مقابل للاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال **الاهتاف**
موسوق لسرايت الدوى في المسامع **الاهمال** اهمله خلى بينه وبين نفسه او تركه ولم يستعمله **اهيا شراهيا** هو بكسر
الهمزة وفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل آه كلمة توجع اي توجع على ظلم وتستعذ لدائم وقد قطعت فيه

رميت بلحظ قد اصبت مهجتي فآهي وآه من شاء هذي سوائه

اهل به لغير الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت وما اهل به لغير الله واهجر في اجتلبني اهون لبيد واسهل الهلوكن ارائكم
الرائعة هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده لا سيما المؤمنين منهم اهتز في ريبت خوف
واستخف بالتبان في هددهم وجوههم احق بها واهلها واحق بها اخبط الورق بها على غنمي او بالتبين بمعنى امحى
عليها زاجرا لها من الهش هو زجر الغنم ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور **فصل الالف والباء** كل موضع ذكر في وصف الكتاب
آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول والايتاء
اقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال اتاني فاخذت وفي الاعطاء يقال اعطاني فعطوت وماله مطاوع اضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع
له ولان الايتاء في اكثر مواضع القرآن فيما له ثبات وقرار كالحكمة والسبع المثاني والملك الذي لا يؤتى الا لذي قوة والاعطاء فيما ينتقل
منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطاء كل شيء خلقه لتكرر حدوثه بذلك باعتبار الموجودات واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه وكذا
يعطيك ربك فترضى للتكرر الى ان يرضى كل الرضا كل اسم الهي مضاف الى ايل وروحانيته فهو الايلية وفي المفردات قيل في جبرائيل ان ايل
اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب **الايمان** الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد
واذا عدي بالهمزة يتعدى الى مفعولين تقول امنت زيدا عمرا بمعنى جعلته امنا منه ثم استعمل في التصديق اما مجازا لغويا للاستلزام اذ
هو معنا فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان المعدى الى الله معنا التصديق
الذي هو نقيض الكفر فيتعدى بالباء لان مؤداهما حمل النقيض على النقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي مؤمن مع
التصديق اعطاء الامن لا في مصدق واللام مع الايمان في القرآن لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع والاستماع والتسليم وهو
غيره الاعتقاد الزائد على العلم كما في التلويح قال الرازي التصديق هو الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشيء قد يحكم به
فقد اشكل ما قال التفتازاني ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق ثم التصديق معناه اللغوي هو ان ينسب الصدق
الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه في القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه اختيارا لا يقال في اللغة
انه صدقه وايضا التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا زائدا على العلم والتصديق وانقياد الباطن مثلا الايمان فلهذا يقال اسلم فلان وامن به

أمر والتصديق يكون في الاخبارات والانقياد يكون في الاوامر والنواهي فتبليغ الشرائع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون
بالتصديق وان كان بالامر والنهي فالايمان بانقياد الباطن والفرق بين التصديق والايقان ان التصديق قد يكون مؤخرا عن الايقان
ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذي شاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقيني بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضروري
ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري وقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما في احوال الآخرة فانه لا يحصل اليقين
بها الا بالعيان ويصدق النبي وعلم منازل اليقين ليس بايمان والايمان شرعا هو اما فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او هما
مع سائر الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار ليس ركنا بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي وقال الامام
الرضي وفخر الاسلام انه ركن احط فانه قد يسقط او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعري في اتباعه ولا دلالة في قوله تعالى كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع ايماء لا انها على انه خارج
عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه
اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجي بلا
خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفي التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا والمذهب عندنا ان الايمان
فعل عبد لهداية الرب وتوفيقه وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقوله
تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص وافضائه
فمنهم من حمل على الكرامية وليس لهم دليل يعتد به النص على خلافه حتى يحتج وليس الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما عند الكرامية ولا اظهار
ازدياد الشكر بالطاعات كما عند الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان
ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كانت حاله كذلك كاذبا ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد
انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال الامة في ذلك اكثر من ان يحصى ولا يخفى قبح القول
بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما ابطن من التصديق والطاعة والحكم بنفيه عمن اظهر خلاف ما ابطن
من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الايمان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد في الكتاب والسنة من جواز خطاب
العاصي بما دون الشرك مثل التوبة بالعبادات البدنية وسائر الاحكام الشرعية وصحتها منه ان لو اتاها وبادخاله في زمرة المؤمنين و
هذا تبين قبح قول الحشوية ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذا
الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وقال عليه السلام الايمان بضع وسبعون بابا اوله شهادة ان لا اله الا
الله وآخره اماطة الاذى عن الطريق لكن من حيث انها دالة على التصديق بالجنان ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان اخل
بشيء من الاركان فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك صح ادراجه في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة
تكاليف المسلمين والايمان الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا
نفى رسول الله عليه السلام الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى والله ولي المؤمنين
ولا في قوله تعالى قد افلح المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا وفي قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والايمان المطلق يمنع دخول
النار ومطلق الايمان يمنع الخلود واما العمل فليس بجزء من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى
قوله كتب في قلوبهم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه وفي المقارنة بالايمان في
اكثر القرآن ايذان بانهما كالمتلازمين في توقف مجموع النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي كون الايمان المجرد عن العمل الصالح
منجيا وحجة الشافعي في ان الاعمال الصالحة من الايمان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان
المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات بخلاف العطف في من آمن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير
وحجتنا في ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة والاجماع على ان
اصحاب الكهف وكذا سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل كذا من آمن [illegible] قبل الضحوة فمات قبل الزوال وليس في
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم دليل على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين والانصار وكلهم على دين ناقص

بل

بل المراد من اليوم عصر النبي عليه الصلوة والسلام اذ كان تنقبل ذلك فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره واما التكميل
بازدياد العدد واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وما روي ان ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان
امتي لرجح ايمان ابي بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان فقوله تعالى ليزدادوا الى آخره في
حق الصحابة لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم للثاني زيادة على الاول اما في حقنا فقد انقطع الوحي وما
زاده بالالف وكثرة التأمل وتناصر الحجج فثمرته لا اصله وقوله زادتهم ايمانا المراد به المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل
لا التصديق وحديث ابي بكر كان ترجيحا في الثواب لانه سابق في الايمان وعدم صحة الاستثناء فيه قول ابي حنيفة واصحابه وقوم
من المتكلمين والذين قالوا الطاعة داخلة في الايمان فمنهم من جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي
ومنهم من جوز في الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية قال التفتازاني لا خلاف في المعنى بين الفريقين
يعني الاشاعرة والماتريدية لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات
فهو في مشيئة الله تعالى ولا قطع في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني لنا ان مثل هذا الكلام صريح
في الشك في الحال مثل انا شاب ان شاء الله والتفويض لا يحتاج الى النية وما روي عن ابن مسعود من جواز الاستثناء في الايمان فمحمول على الخاتمة
او كان زلة منه فرجع كيف يستثنى والايمان عقد فهو يبطله كما في العقود قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود الايمان حقيقة
منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا اصليا ووجودا ذهنيا ووجودا في العبارة فالوجود العيني للايمان هو
حصول المعارف الالهية بنفسها لا بصورها في القلب فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لا يصير كافرا ولا شك ان
الصور العلمية انوار فائضة من المبدأ الفياض فاذن حقيقة الايمان نور يحصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق وهذا
النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف واما الوجود الذهني للايمان فملاحظة المؤمن به وتصوره للتصديق القلبي وما
يتبعه من المعارف والانوار واما الوجود اللفظي فشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم ولا يخفى ان مجرد الوجود الذهني وكذا
مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين الايمان والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد العطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ
به وينبغي ان يعلم ايضا ان كثيرا من الآيات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقول
رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات
والتقرب باوصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه واختلف في ان الايمان مخلوق
ام لا فمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه ومن قال غير مخلوق كما هو عندنا اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق
اي الحكم بالصدق وهو ايقاع نسبة الصدق الى النبي بالاختيار واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان
مصدر والاهتداء هي الهيئة الحاصلة بالمصدر فيكون بخلقه تعالى لان القدرة مقارنة للخلق فمعنى الهداية غير مخلوق ومعنى الاقرار
والاخذ في الاسباب مخلوق والخلاف لفظي واما الاسلام فهو من الاستسلام لغة وفي الشرع الخضوع وقبول قول الرسول فان وجد
معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال الله تعالى ولكن اكثر
الناس وفي موضع آخر كثير من الناس وايمان الملائكة مطبوع والانبياء معصوم وللمؤمنين مقبول والمبتدعين موقوف والمنافقين
مردود ومثل ايمان البائس كشجر غرس في وقت لا يمكن فيه النماء ومثل توبة البائس كشجر نابت الثمر في الشتاء عند ملائمة الهواء
والحق ان ايمان البائس مقبول كما في قوم يونس عليه السلام **الايجاد** هو اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم ويتعلق
الايجاد لا يكون الا امرا ممكنا فلا يستعمل في اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه اعم من الايجاد كما بين في محله والايجاد شيء لا عن شيء محال
بل لا بد من سنخ للمعلول بل الآن يتطور باطوار مختلفة لا يقال هذا لا يتمشى في الجعل الابداعي الذي هو ايجاد الايس عن الليس
لانا نقول ان ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور العلمية التي يسمونها اعيانا ثابتة سنخها واصلها وهي قديمة صادرة عنه تعالى
بالفيض الاقدس والابداعيات بالفيض المقدس والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابداعا والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على
وجود شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ولهذا يلزم اقتران العلة
بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التي هي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق او يوجد

ولا استعماله في المعنى في الغالب

الايجاد

ابداء ... كان مسبوقا بمادته

مانع او تخلف شرط وهذا في حق الحوادث والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى وفي بوجا عند المؤمنين الا هو تسم
الايجاد لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل والجواب ان الايجاد بعد الوجود
لا بوجود متقدم لكن قبل فيقال اي بعد القبل لا بقبل سابق فيكون حقيقته واعلم ان التاثير هو اعطاء الوجود ليس الا في حال الحدوث
هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان التاثير حال بقاء الوجود لا مع عدم القلاة فلم يجوز بين ذلك في حال
البقاء فيجب التاثير فيهما هو قت ثم فيه ازما نهما والمتكلمون لا يقولون ان البقاء لا يحتاج الى سبب البقاء امر ممكن وكل ممكن يحتاج الى السبب
لكن الايجاد السابق طريق الاحكام سبب البقاء ويمكن ان يقال ان التاثير في حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو انفصل الوجود
بتمام التاثير كما في قطع حبل الفضة بل ان التاثير من اول القطع الى تمامه وحال التمام هو حال ابتداء الوقوع الايجاب لغة الاثبات و
اصطلاحا عند اهل الكلام ضرب الممكن من الامكان الى الوجوب والايجاب صفة كمال بالنسبة الى صفات الله واعلم ان ارباب الحكمة بقول متصفا
واصحاب الفلسفة متوافقون على ان مبدأ العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك لكن
الا انه لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشية مختارا لا
ويشهد له انهم يدعون الكمال في الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى
المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوا قائلون بكونه مختارا بلا خلاف منهم وعامة
الناس كانوا مستمعين في زمان دعوى النبوة بانه تعالى فاعل مختار والقول بالايجاب اشتهر وانما حدث بين الملة الاسلامية بعد
نقل الفلسفة الى اللغة والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين ولا وايجاب العبد معتبر بايجاب الله وقد صح
نذر بقوله لله على ان اعتكف شهرا ونفس اللبث في المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغي ان لا يصح هذا النذر لان
ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح الحاقا للنذر بالصلوة باعتبار الفرض او الشرط وكذا اذا قال مالي او ما املك صدقة يقع
على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة ينصرف
الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه والايجاب يستدعي وجود الموضوع والسلب لا يستدعيه بمعنى ان
الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا والسالبة لا يجب فيها
وجود الموضوع على ذلك التفصيل **الاية** هي في الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من اي لانها تبين ايا عن اي تستعمل
في المحسوسات والمعقولات بقول لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتامل فيها وبحسب منازل الناس في العلم اية وبقول على ما دل على
حكم من احكام الله سواء كانت اية او سورة او جملة منها والاية اسم لما تقدم حروف من القرآن علم بالتوقيف انقطاع معناها عن
الكلام الذي بعدها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في اخره وعن الذي قبلها والذي بعدها في غيرهما غير مشتمل على
مثل ذلك الاية تعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل ايتين لان كل واحد اية
بالاخر **الايجاز** هو والاختصار متحدان اذ يعرف حال احدهما من الاخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز الى متعارف
الاوساط والاختصار فيرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار
اعم من الايجاز ولانه يطلق الاختصار الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف
وايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله انه من سليمن الى قوله واتوني مسلمين جمع في احرف العنوان والكتاب والحاجة وايجاز
التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياه
غفرت فهو له لا عليه والجامع هو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخره ومن بديع
الايجاز سورة الاخلاص فانها غاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وقد جمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الى اخره احد عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت امرت قصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت وادت خمسة
حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمن النبي وقد جمع الله الحكمة في شطر اية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ولما تكرر القصص فقد ذكر فيه فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد من فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة
وعلم تكرار قصة يوسف التي فيها تسلية للنبوة به وحال المرثية وتسوانقتن بابدع الناس حجا لا لما فيه من الاغضاء والستر

وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف أيّ بالتشديد يجيء من جملة معينة بعد تحقيقه منه ومن امثاله وهو اسم لا ظاهر ولا مضمر بل هو مبهم لم يستعمل الا متصلة الا في الاستفهام والجزء الذي كني به عن المنصوب وطرحت من الكاف والياء والهاء حروف بيّن بها التكلم والخطاب والغيبة ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف في ارأيتك ويستعمل ايّ عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما نحو ايّ الفريقين خير مقاما اي نحن ام اصحاب محمد وايّ اسم للشرط نحو ايّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهي من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عامل في تدعو ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعو معمول له والاستفهام نحو ايكم يأتيني بعرشها وموصولة نحو فسلم على ايهم افضل اي الذي هو افضل ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ولا تستعمل الا مضافة فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة وان اضيفت لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه لفظا لا او نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية والثاني نحو جاءني زيد اي رجل اي كامل في صفات الرجولية وتكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس واي بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل في قولك اي عبيدي ضربك فهو حر عام حتى لو ضرب الجميع عتقوا لان الفعل مسند الى عام وهو ضمير اي وفي اي عبيدي ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب الجميع لم يعتق الا الاول لان الفعل مسند الى ضمير المخاطب وهو خاص اذ الراجع الى اي ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكونه كالجزء من الفعل وقد تؤنث اي اذا اضيفت الى مؤنث تنزيلا للتانيث اكثر فيها وبقي اي الرجال اتاك ولا يقال اتولا اتاك بالكسر والتشديد حرف لا تركيب لوضع المعنى حتى يكون كلمة محررة بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير والجمهور على انا ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم ايا في ارهبون وغيبة بل اياه تدعون وخطاب اياك نعبد وحده ضمير وما بعده حرف يفسر المراد وعماد وما بعده هو الضمير واياي بالفتح مخففة حرف تنبيه اكثر ما ياتي في رايتك اياك بدل وانت في رايتك انت تاكيد واياك في اياك والاسد منصوب باضمار فعل تقديره اتق او باعد واستغنى عن اظهارها هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم اخر لزم ادخال الحرف لعطفه عليه تقول اياك والشر والاسد وقد جوزوا الغاء الواو وعند تكرير اياك كما استغني عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم في مثل الطريق الطريق وأي بالتخفيف تسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة منه وشرطه ان يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية هي الاولى واي يفسر بها للايضاح والبيان واعني لدفع السؤال وازالة الابهام وقيل اي تفسير المذكور واعني تفسير المفهوم واي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كقولك فلان قطع رزقه اي مات وان تختص بما في معنى القول لا نفس القول نحو كتبت اليه ان قم فأي اعم استعمالا من ان لجواز ان يفسر بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما في معنى القول غير الصريح ولا يفسر به في الاكثر الا مفعول مقدر نحو وناديناه ان يا ابراهيم اي ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر لاوحينا واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم باي يجب ان يطابقه في الاسناد الى المتكلم فتقول استكتمته سري اي سألته كتمانه بضم التاء من سألته لانك تحكي كلام المعبر عن نفسه وتجاوب نفسك في صدد الكلام تقول على الخطاب ويقال على البناء للمفعول واذا فسرتها باذا فتحت الضمير فتقول اذا سألته كتمانه لانك تخاطب المبهم انما تقول له انك فعلت ذلك الفعل ولا يصح حينئذ ان يقال في التصديق واي بالفتح والسكون لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه والمتوسط قاله ابن برهان واي بالكسر بمعنى نعم نحو اي وربي وهو من لوازم القسم لذلك وصل بواوه في التصديق فيقال اي والله ولا يقال اي وحده ومن هذا لو اكون اي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم أين يبحث به عن المكان بطريق الشرط نحو اين تجلس اجلس ومتى يبحث به عن الزمان واين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء وما في اينما موصولة وصلتها في خط المصحف وحقها الفصل أيّان يسأل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شأنه نحو ايان يوم القيامة ويكون بمعنى متى نحو وما يشعرون ايان يبعثون واما ما اما زائدة للتاكيد او شرطية جمع بينهما تاكيدا كما جمع بين حرفي الجر للتاكيد لحسن اختلاف اللفظ الأيّم ككيّس من لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن لا امرأة له انثم جمع الاول ايامى والثاني ايامى كما في القاموس وفي انوار التنزيل هو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا وقال بعضهم

هى المرأة التى وطئت ولا زوج لها سواء وطئت بحلال ام بحرام دل عليه ما ان النبى عليه الصلوة والسلام قابل الايم بالبكر فى حديث الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر فى نفسها واذنها صماتها عطف احدهما على الاخرى وفصل بينهما فى الحكم وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما قال ابو المعالى فى مسئلة النكاح بغير ولى خلاف بين ابى حنيفة وبين رسول الله فانه عليه الصلوة والسلام قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال كذلك لان المرأة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها فحمل بعض الحنفية المرأة فى الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة ليست امرأة فى لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها بعض اخرهم على الامة فاعترض بما رواه البيهقى من قوله عليه الصلوة والسلام فان اصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها للسيد لا لها فحملها بعض اخر من متاخريهم على المكاتبة فان المهر لها وهذه التاويلات بعيدة عند الشافعية لما انه على كل من التاويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصد الشارع من عموم منع استقلال المرأة بالنكاح فحضر ابو المعالى يوما مع الصندلى وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هى واجبة ام لا فقال الصندلى فى هذه المسئلة خلاف بين الشافعى وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعى قال كلوا وانما قال الشافعى كذلك لانه ذبح صدر من اهله فى محله فيحل كذبح ناسى التسمية والنص عنده مؤول بحمله على تحريم ما ذبح عبدة الاوثان فان عدم ذكر اسم الله غالب عليهم فاذا اتضح هذا التاويل عمل به لما صح فى الحديث من ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما ياتوننا باللحم ما ندرى اذكر اسم الله عليه ام لا فقال عليه الصلوة والسلام سموا عليه وكلوا وقد فصلنا فى بحث الذبيحة تفصيلا واضحا فى ظهور الحق من كونه التحقيق **الايلاء** الاعطاء والتقريب فى مصدر آليت على كذا اذا حلفت عليه بالله وبغيره من الطلاق والعتاق او الحج او نحو ذلك والاشهر منه اول وتعديته بمن فى القسم على ترك وطى المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع من الوطى كما فى قوله تعالى والذين يؤلون من نسائهم اى وللمؤلين من نسائهم تربص اربعة اشهر فلا يلزم شئ فى هذه المدة وهذا لا ينافى بوقوع الطلاق البائن عند مضيها كما قاله ابو حنيفة ولا يقتضوا ان يكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء فى قوله فان فاؤا كما قاله الشافعى لانها للتعقيب والبعد والحق فى مدة الايلاء سواء عند الشافعى وابو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج الايقاع هو العلة الحاصلة فى الذهن والوقوع هو المعلول سواء كان فى الذهن او فى الخارج الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن مثاله فى القرآن يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدونه وهم مهتدون اذ الرسول مهتدى لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة فى الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه وفى الشعر كقوله

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

الايهام مصدر الابهام عن الحفظ فى الاصل ايهاس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا **الايهام** هو ايقاع الشئ فى القوة الوهمية فهو كالتخييل الذى هو ايقاع الشئ فى القوة الخيالية لا ان ذلك من اصول الوهمية وهذا من الامور المحتملة بل كلاهما موهومان لا تحقق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وجه على مرجحه فى موضعه ولا يحمل على التعيين وايهام التناسب فى البديع كون اللفظ مناسبا للشئ باعتبار معنيه لا باعتبار الاخر لانه هو حفظ الامتعة فى الوعاء او نوعى حفظ الحديث ونحوه **ايه** كلمة تقول لمن حدثنا اذا استزدته واذا كففتنا اذا امرته ان يقطعه ووبها اذا زجرته عن الشئ واغريته وواها لما اذا تعجبت منه **ايضا** مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الاخر فخرج نحو جاء زيد ايضا وجاء فلان نحو اختصم زيد وعمرو ايضا فلا يبقى شئ من ذلك وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا عودا على الحيثية المذكورة او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اى اخبر ايضا واحكى ايضا اى راجعا وهذا هو الذى يستعمل فى جميع المواضع من جانب الطود الايمن من الجانب اليمنى من اليمين او من جانب الميمون من اليمن يا ايام الله يوم نعم التى وقعت على الامم ابائهم ومرجعهم آيات مرسيهما متى ارساؤها اى اقامتها واثباتها ومنتهيها ومستقرها ابدا لانهم لو سمعوهم الامكنة القبطية **ايوب** الصحيح انه كان من بنى اسرائيل ولم يصح فى نسبه شئ الا ان اسم ابيه ابيض وانه ممن آمن بابراهيم وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلى وهو ابن سبعين واختلف فى مدة بلائه ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة **فصل الباء** كل ما فى القرآن من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم فى بروج مشيدة فان المراد بها القصور الطوال الحصينة

الايلاء

من الايهاس
الايهام

ايه
ايضا

ايوب
فصل الباء

وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع بساطة
السماء كل ما في القرآن من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد في البر والبحر فان المراد من البر العمران وقيل
المراد بالبرية البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمي المصر بحرا تقول اجدب البر
وانقطعت مادة البحر كل ما في القرآن من بخس فهو النقص الا بثمن بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر كل ما في القرآن من بعل فهو الزوج الا
اتدعون بعلا فان المراد الصنم كل ما في القرآن من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان الا بكما وصما في الاسرى واحدهما ابكم في
النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا كل شيء تناهى في جمال او نضارة فقد برع كل حنطة تنبت في الارض السهلة فهي بثنية
خلاف الجبلية كل طلبة فهو بغا بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذا من الندى كل امر منقطع عن الخير فهو ابتر كل
رائحة ساطعة فهو بخر والبخور كصبور ما يتبخر به والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره كل حسن نضير فهو بهار ونبت طيب الرائحة كل حاجز
بين شيئين فهو برزخ وموبق كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما في صوته
من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ما عدا السباع كل امرأة لم يمسها رجل فهي بكر هذا عند الائمة الثلاثة
واما عند ابي حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر ايضا وليست بثيب والثيب كل امرأة جومعت بنكاح او شبهة وعندهما
كل امرأة زالت بكارتها بجماع كل عمل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباهها فهي برة
كل موضع من الارض عامر او غامر مسكون او خال فهو بلد والقطعة منه بلدة كل ما كان بليل فهو بيات كل ما ينبت او يبيع مما
ياكله الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء فهو بقل كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره
فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب عظيم فهو بهتان كل حب يبذر فهو بذر وكل شيء تم فهو بدر وسميت ليلة البدر
وهي عشرة الاف درهم لتمام عددها كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سموا كل متوسع في شيء بحرا وفي نفا البسيطة
كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة في وسط الاشجار فهي بستان معرب بوستان وان كانت
الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي كرم كل بيض يكتب بالضاد الا بيض النمل فانه بالظاء كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين
الثاني منها الف فانها تمد وتقصر من ذلك الباء والتاء واشباههما الباء هي اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانيها
الوصل والالصاق وقد رفع الله قدرها واعلى شانها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدأ كلامه وخطابه وهي من الحروف
الجارة الموضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء واذا استعملت في كلام لم يوجد فيه ما تتعلق هي به تقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة
الخصوص والا فلا بد من تقدير الخاص لانه اتم فائدة واعم عائدة نحو زيد على الفرس من العلماء وفي البقرة اي هو راكب او معدود او مقيم
وعلى التقديرين لا بد ان يكون تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذف نسيا منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا
مستقرا كما في صورة انتفاء الفعل الاول عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولهذا قام مقامه وانتقل
اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في
وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف ايضا بانها الداخلة
على اسماء الالات والا فان كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا وتعرف ايضا
بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم باء المصاحبة وللملابسة اكثر
استعمالا من الاستعانة لا سيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة باء الاستعانة التوسل بعد دخولها الى تشريف
المشروع فيه والاعتداد بشانه واختلف في باء البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر ومعناها
معناها المقارنة والاتصال وعند البيضاوي للاستعانة كما في كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ ملتبسا
باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه وعلى الثاني لغو والتقدير ابتدئ باسم الله اي استعين في الابتداء باسم الله والاول اولى
لسلامته من الاخلال بالادب لما في الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها وقيل الاستعانة
اولى لان الفعل لا يوجد الا بها والباء للالصاق اي لتعليق احد المعنيين بالآخر اما حقيقة نحو وامسحوا برؤوسكم او مجازا نحو اذا مروا
بهم والالصاق اصل معاني الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه في الكتاب وللتعدية كالهمزة

بنورهم اى اذهبه والبا للتعدية وهى الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا كما فى الاية وللسببية وهى التى تدخل على سبب الفعل و
يعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللظرفية كفى زمانا او مكانا نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت بجانب الغربى
وللاستعلاء كعلى نحو من ان تامنه بقنطار فانما ابتزناه بلسانك وللمجاوزة كعن نحو فسئل به خبيرا وللتبعيض كمن نحو عينا يشرب
بها عباد الله وللغاية كالى نحو وقد احسن بى اى الى وللمقابلة وهى تدخل تارة على الثمن نحو وشروه بثمن بخس وتارة على المثمن نحو فلا
تشتروا باياتى ثمنا قليلا وللمصاحبة نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن باز وللتجريد نحو لقيت به الحجر وللتوكيد وهى الزائدة فتزاد فى
الفاعل وجوبا نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غالبا نحو كفى بالله شهيدا وفى المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفى المبتدا
نحو بايكم المفتون وفى اسم ليس فى قراءة بعضهم نحو ليس البر بان تولوا وجوهكم وفى الخبر المنفى نحو وما الله بغافل والبا الزائدة
لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وتجىء بمعنى حيث نحو فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى بحيث يفوزون وبا التعدية بابها
الفعل اللازم نحو ذهب الله بنورهم والزمخشرى يسمى با التعدية صلة والذى يستعمله اكثر المصنفين فى مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزيادة
وقد وردت التعدية بالبا فى المتعدى نحو صككت الحجر بالحجر اى جعلت احدهما يصك الاخر والبا القسمية يختص دخولها بالمقسم ولاصالتها
فى افادة معنى القسم تستبد عن اختيها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو بك لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف
نحو بحياتك اخبرنى والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر وكذا التاء ولكونها فرعا عن الواو لم تدخل الا على المظهر الواحد ومن
عجيب ما قيل فى با البسملة انها قسم فى اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والبا ابدا تقع فى الطى نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها
تقع فى الصدر نحو لزيد منطلق ولانتم اشد رهبة والبا متى دخلت فى المحل تعدى الفعل الى الالة فيلزم استيعابها دون المحل
كما فى وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الراس ممسوحا وهو المحل اما اذا دخلت فى وسائل غير مقصودة مثل مسحت راس اليتيم باليد
فان البا متى دخلت فى الوسيلة وهى الة المسح تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابها دون الالة فيكون الممسوح بعض اليد البر بالكسر
الصلة والجنة والخير والاتساع فى الاحسان والحج والصدق والطاعة وضد العقوق وكل فعل مرضى برو بالفتح من الاسماء الحسنى و
الصادق وضد البحر والبار حيث ورد فى القران مجموعا فى صفة الادميين قيل ابرار وفى صفة الملائكة قيل بررة والبرية بتشديد
الراء الصحراء والجمع برارى وبالتخفيف قبيله من برا الله الخلق اى خلقهم والجمع البرايا والبريات وبر الله الحج يبره برورا قبله وبر بحج
بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبررت فى القول واليمين بررت فيهما برورا ايضا اذا صدقت فيهما ويتعدى
بنفسه فى الحج وبالحرف فيهما وفى لغة يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابررت اليمين وابررت القول وبرئت من المرض وبرئت ايضا برءا وبراء
وبرئت من الدين والرجل برءا وبراءة واصل البرء خلوص الشىء عن غيره اما على سبيل التفصى كقولهم برئ المريض من مرضه والبايع من عيوب مبيعه
وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير مهموز ابريه
بريا **البدل** هو لغة العوض ويفرق فى الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا
يجتمعان اصلا ولا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض لا يكون فى موضع المعوض عنه الا ترى ان العوض فى اللهم فى اخر الاسم
المعوض عنه فى اوله لان طريقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا اخرا مثل عدة وزنة واذا حذفوا من الاخر عوضوا اولا
مثل ابن فى بنو وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فى الاصطلاح وقد نظمت فى جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بينى وبينه ... وهذا كلام لم يجوزه سامع
لانك كانى من بد القصب غارم ... فقدت قميصا لا ترى مد صاحبا

والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه وهذا انما يكون فى
حروف العلة وفى الهمزة لمضارعتها اياها وكثرة تغيرها وذلك فى نحو قام وموسر وراس وادم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل
والمبدل منه ان اتحدا فى المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين ايضا وان لم يتحدا فيه فان كان الثانى جزءا من الاول
فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا فان صح الاستغناء بالاول عن الثانى فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل
من الكل يوافق المتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا فى التعريف والتنكير واما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه
فى الافراد والتذكير وفروعهما والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وبدل الغلط

لانه

٨ الب

البدل

ثلاثة اقسام بدل انه كقولك محبوبي بدر شمس وغلط صريح كقولك هذا زيد حمار ونسيانا والاخيران لا يقعان في كلام الفصحاء اصلا بخلاف
الاول فانه يقع في كلام الشعراء مبالغة وتفننا له في الفصاحة ويبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولا يحسن ذلك حتى يوصف نحو الاية لان
البيان مرتبط بهما جميعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله فان الثاني معرفة بالاضافة ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف
المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابنك خير منك والاكثر على ان ضمير
المخاطب لا يبدل منه والبدل في الاستثناء ليس من الابدال التي تثبت في غير الاستثناء بل هو قسم على حدة كما في قولك ما قام احد الا زيد
فالا زيد هو البدل وهو الذي يقع في موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد الذي نفيت عنه القيام ولا
زيد بدلا للاحد الذي عينته والبدل مشروع في الاصل كالمسح على الخف والخلف ليس بمشروع في الاصل كالتيمم والبدل التفصيلي
لا يعطف الا بالواو كقوله

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

بيت

بين كلمة تضيف وتشريك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد ولذا اذا اضيفت الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع
تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو فتيح واما بيني وبينك فيجوز فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف عليه الا باعادة
الجار وقد جاء التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول بينك بين الظهر والعصر واذا اضيف الى المكان كان
ظرف مكان تقول داري بين دارك والمسجد ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا
ولما بين يديه اي متقدما له من الانجيل ونحوه وجعلنا من بين ايديهم سدا اي قريبا منه ولا يدخل الفتح على بين
بحال الا اذا عني بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذ ههنا معنى وما وقع في الاحاديث محمول على الرواة
ولجاز ذلك في بينما واعتذروا بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا زيد فيها ما وليها الفعل
وبينما ظرف للتوسط في زمان او مكان بحسب المضاف اليه واذا اضيف اضافة بين الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات و
عوض عنها الالف او ما ونصبه المحل والعامل فيه معنى المفاجاة التي تضمنته اذ ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين وفي التباعد
الشرفي بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحدة او اثنتين
والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث **بل** هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله
في حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا في نفيه وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الاول
يثبت الثاني وقيل في الجملة مثلها في المفردات الا انها قد تكون لا لتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى اخر اهم من الاول بلا قصد
الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها عمون واعلم ان كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال كما في قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وقوله ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة
فان كانت بعد اثبات فهي لازالة الحكم عن الاول واثباته للثاني ان كانت في الاخبارات لانها المحتمل للغلط دون الانشاءات
تقول جاءني زيد بل عمرو ولا خذ هذا بل هذا وان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ما قام
زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا تقرر نفي القيام عن زيد وتنهى عن الضرب له وتثبته لعمرو وما مر يضر به قال بعضهم بل الاضرابية
لا تقع في التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال
كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم
يبطلها الاضراب وانما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبي والملائكة
وقال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستيناف الكلام الذي بعدهما
ثم قال ولا المصاحبة لها لتاكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول

مبحث — يثبت الثاني فقط وفي كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول مع

والبائه للثاني وقد يكون بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ لان القسم لا بد له من جواب وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وبل لا يصلح ان يصدر بها الكلام ولهذا يقدرون في قوله بل فعله كبيرهم ما فعلته بل فعله

بلى هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام جميعا وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل لو قيل بلى في جواب الست بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا ولو قيل نعم منها كافر لانه في قوة نعم لست ربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب بعد النفي لم تكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا له والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق للمنفي وبلى لا تاتي الا بعد نفي ولا تاتي الا بعد ايجاب ونعم تاتي بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذا ۞ بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

بعد هو من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله حالتان اما الاضافة الى اسم بعين فتح ظرفية زمان او الى اسم معنى فظرف مكان واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب والجر ولا يكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية ويراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا فمبني على الضم وبهما قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع مع التنوين والفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اي اخضر بعد الخطبة مناسبا والواو للاستيناف او لعطف الانشاء على مثله او على الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا وتجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع نحو فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه بناء قول عتل بعد ذلك زنيم والارض بعد ذلك دحيها وبعد بعد كعلم يعلم بعدا بفتحتين ايضا والعين هلك وكحسن يحسن بعدا بالضم ضد القرب وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء والبعد الذي هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام هي ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا يوجد جسم الا على هذه الابعاد فما كان ذا بعد واحد فخط وذا بعدين فسطح وذا ثلاثة فجسم تعليمي وبعد في قوله بعد لزمان الحال اي بعد ما مضى وفي لا افعله بعد للاستقبال اي بعد ما نحن فيه

البلاغة مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا في الجوهري البلاغة الفصاحة وعند اهل المعاني البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فتقول كلمة فصيحة ولا تقول بليغة اما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهي كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الادغام ولو زيد بعضهم زيادة ان لا تكون الكلمة مستكرهة في السمع نحو الجرشي اي النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التاليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتاخر ومثله مما لا يجوز في العربية الا بضعف ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما لتعقيد في اللفظ او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان يعبر بالتنكير في محله وبالتعريف في محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النسبة في علم المعاني ونحوها بلاغة النظم الجليل انما هو بالاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة

البكر من لا بل هي التي وضعت بطنا واحدا ومن بني ادم التي لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة وهي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامرأة وشرط محمد الحسن الا تثنى في هذا الاسم وهو الامام معتمد والاطلاق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب الى اخره انما هو بطريق المقابلة مجاز كما في ومكروا ومكر الله وقد حكى الشيخ عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من الثيب

فعل الا اتى فى تركيبها الاولية ومنه البكورة والباكورة واما الباكرة فليست من كلام العرب والصحيح البكر والبكارة بالفتح وفى
القاموس كل من بادر الى شئ فقد ابكر اليه فى اى وقت كان وبكر وابكر وبكر وتبكر تقدم وعليه فبكروا فى الحديث بمعنى تقدموا او بادروا
وبكر بتكبير الى الصلوة لاول وقتها وابتكر ادرك اول الخطبة **البقا** هو سلب العدم اللاحق للوجود او استمرار الوجود فى المستقبل الى
غير نهاية وهما بمعنى كما فى شرح الارشاد وهو اعم من الدوام والدائم الباقى هو الله تعالى باقتقار الموجودات اليه كافتقار المعدوم
الى موجد واما المتغيرات المحسوسة فهى فى المادات بادون الابداعيات والاشعرى جعل البقا من الصفات والصحيح انه وجود المستمر وتفصيله
ان البارى تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعرى فان عنده هو باق ببقاء قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ
الوجود يتحقق دون البقا ويتجدد بعد متقدمى البقا والنافون للبقا قالوا البقا هو نفس الوجود فى الزمان الثانى لا امر
زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء اخر لزم التسلسل وبقاء الذات لزم الدور وبنفسه
والذات باقية ببقاء البقا فينقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم له تعالى فيكون واجبا لوجوده لانه واجبا لغيره
وهو محال فيه نظر والتحقيق ان المعقول من بقاء البارى امتناع عدمه كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان
واحد بعد تقدما اول عدم لك لا يعقل فيما ليس بزمانى وامتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية التى لا وجود لها فى الخارج
ليفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلما يوصف بالعمر والباقى بنفسه لا الى مدة هو البارى وما عداه باق بغيره وباق بشخصه الى
ان يشاء الله ان يفنيه كالاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقى بشخصه فى
الاخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة كما فى الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهى الباقيات الصالحات و
البقية مثل فى الجودة والفضل يقال فلان بقية القوم اى خيارهم ومنه قولهم فى الزوايا خبايا وفى الرجال بقايا وبقية الشئ من
جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب والباقى يستعمل فيما يكون الباقى اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقى اكثر والصحيح ان
كل باق قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقى وبالمبدلة من الياء بمعنى الجميع والاول
اشهر فى الاستعمال واثبت عند ائمة اللغة واظهر فى الاشتقاق وفى القاموس السائر الباقى لا الجميع البقا اسهل من الابتداء كبقاء
النكاح بلا شهود وامتناعه بدونه ابتداء وجواز الشيوع فى الهبة بقاء لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع فى نصفها وشاع بينهما
فالشيوع الطارى لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشئ الواحد فى محلين فى زمان واحد محال ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل من الدين
بقبول المحال والمحال عليه لان مقتضى الحوالة النقل وهو يقتضى فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم بقاء الشئ فى محلين فى زمان واحد
البشر هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور والرجل اسم للحقيقة معتبرة معها تعينات وصور حقيقية
فالبشر نظير الاول نفس الحقيقة وفى الثانى الصورة وفى القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو بشرا سويا فاما
ترين من البشر احدا وقد يثنى نحو لبشرين ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها **البشارة** اسم الخبر يغير بشرة
الوجه مطلقا سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها فى الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر
منه الصدق على ما نص عليه فى الكتب الفقهية فالمعنى العرفى للبشارة هو الخبر الصادق السار الذى ليس عند المخبر به علمه ووجود
المبشر به وقت البشارة وتلقيه لازم بل لتبليغ وتبشيرا وما سمعه تبنا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة فى الخير ولا تكون فى
الشر الا بالتقييد كما قال تعالى زادة تكون على الاطلاق لطفها فى الشر والبشارة بالفتح الجمال والمبشر بالكسر الطلاقة والبشير
المبشر والتبشر فرح ومنه التبشير بحر **البيت** هو اسم لمسقف واحد له دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف
مطبخ يسكنه الرجل بعياله والدار اسم لما يشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها *
والبيت ليس ببيت بعدما انهدما والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والمبيت فى اتفاقا
هذا المكان الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة
ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو ابنية والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان او كبيرا اعم
من الدار والمنزل الذى يشتمل على صحن مسقف وبيتين او ثلاثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط
ولذا يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان مبيت للمسافرين والحانة بالمهملة مكان التسوق فى الخمر والتسبيحات وحانوت

والحانوت دكان البيع والشراء والدكان فارسي معرب كما في الصحاح او عربي من دككت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المغرب
والدير خان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء
تبع فصار البناء صفة الكمال يدل عليه ان مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن الوجود
بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود والعقار بالفتح في الشريعة هي العرصة مبنية كانت او لا لان البناء ليس العقار
في شيء وقيل هو ما له اصل وقرار من دار وضيعة وفي العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز
اطلاق اسم الضيعة على العقار **البيع** هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون
بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع
او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع
يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال
بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته وتقول بعتك الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضاه وابتعت
زيد الدار بمعنى اشتريتها وابعته عرضته للبيع والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباعة الدار ساحتها والباع قدر مد
اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشيء وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى بيعا والعين بالعين
مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقل ما ملكه
بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع الثمر على راس النخل بتمر مجذوذ مثل
كيله خرصا مزابنة وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهي مخاضرة والصحيح من البيع ما كان
مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله
ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق
الغير به قالوا العمل صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان باعتبار الاصل
فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربا
وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات
واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في
الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محله وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة
والقرض وفي العبادات في الحج. ذكره السيوطي **البناء** لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران وبنى
يبنو بناء في الشرف وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبني
على كذا اي على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كرابط انعقدت عليه ائمة اللغة والبناء في
الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين
وعلى القول بانه معنوي هو لزوم اخر الكلمة حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم
تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكروا ويرجع اليه في تحصيل البناء
في صيغة اسم كني به عن اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذان وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول
واسم سمي به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات المحكية وظرف لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم عند الحكماء عبارة
عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن
مجموع جواهر فردة يقوم بها تاليف خاص لا يتصور قيام الحيوة باقل منها والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحيوة بجوهر
واحد ويجمع البنية على بنى بالكسر والضم وقولهم بناء على كذا نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف وفي موضع
الحال اي لاجل البناء او بانيا او يبني بناء **البسيط** هو ما لا جزء له اصلا او ما ليس له اجزاء تخالفه في الماهية سواء لم يكن
له جزء اصلا او كان له اجزاء متفقة الحقيقة والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية

والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من امور كل في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب اما عقلي يلتئم من امور
متمايزة في العقل فقط كالحيوان الناطق واما خارجي يلتئم من اجزاء متمايزة في الخارج كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا والبسيط
الاضافي ما هو اقل جزءا والبسيط القائم بنفسه هو الباري سبحانه والبسيط القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم بغيره كالسواد
والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافي والقبض هو النقصان من عدد
الحروف كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم الطول والكمال وبضم في الكل وبسط يده
عليه سلط ولو بسط الله الرزق لعباده اي وسعه وباسط كفيه الى الماء للطلب والملئكة باسطوا ايديهم للاخذ ويبسطوا اليكم
ايديهم للصولة والضرب وتبسط الوجه متهلل واليد سماح والبسيطة الارض **البخل** هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التي
تقتضي ذلك المنع وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق والبخل والحسد مشتركان في ان
صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذي النعمة شيئا والحاسد يتمنى ان لا يعطي لاحد سواه شيئا والبخل شعبة
من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه يمنعه من اداء الواجب عقلا وهو البخل في النفس والبخيل ياكل ولا يعطي
واللئيم لا ياكل ولا يعطي **البدء** بدأ الشيء وابداه انشأه واخترعه والبداءة بالهمزة هو الصواب وبدا له في الامر اي تغير رأيه فيه عما
كان قاله التبريزي ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن سيبويه وبيد ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه قوله عليه الصلوة والسلام نحن
الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من اجل وعليه قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وبيدا
بالمد في الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي
فيها الاصل فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء وسميت بذلك تسمية للشيء
باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادي بدء وبادي بدي والف معناه اول كل شيء فهما اسمان ركبا كخمسة عشر
اصله مهموز الاول ومد الثاني ومعناه ظاهر من بدأ يبدأ والوجه هو الاول لانه مهموز والمعنى مبتديا به قبل كل شيء والبداء
في وصف الباري تعالى محال لان منشأ الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه غائبا ويجيء بدا بمعنى اراد كما في حديث
الاقرع والاعمى والابرص بدا الله اي اراد والبداء بالمد هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري اكثر ذلك في الوقاع
والبدو بالجزم منسوب الى البدا بمعنى البدو والبد والبسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادي
البدعة هي عمل عمل على غير مثال سبق وفي القاموس هي الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي من الاهواء والاعمال
قيل هي اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفي المحيط الرضوي ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد
عليه عامة اهل السنة والجماعة ويختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير
الضرورية لكون التأويل شبهة والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين والمندوبة منها كتب العلم وبناء
المدارس ونحو ذلك والمباحة منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة
قيل حكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الآخرة على ما في الكلام حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية
والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظير الخف بمعنى الخفيف **الباطل** هو ان يفعل فعل يراد به
امر وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل وهو ايضا ما ابطل الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق
الوالدين والباطل من الاعمال ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته والباطل من الكلام ما يلغى ولا يلتفت
اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا **البيان** في الاصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين
وظهر واسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم ثم نقله العرف الى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى
الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة وقيل البيان يطلق على التبيين وعلى الدليل يحصل به
الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا التعبير اي اظهار ما في الضمير وافهام الغير وقيل الكشف عن شيء وهو اعم من النطق وقد يطلق
البيان على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق
بالمعنى **البراعة** هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت

فصل الباء

يجمع البيت اصح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا
من شطره الثاني مناسبا لمقتضى المقام وسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال ومعناها عند اهل البلاغة ان
يذكر المؤلف في طالع كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالالماع واما براعة المطلب فهي ان يلوح الطالب بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة
منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقوله

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

البعث الاثارة والايقاظ من النوم من بعثنا من مرقدنا وايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس يختص به البارئ والاحياء
والنشر من القبور وارسال الرسل وبعثهم جعله بين اظهرهم وبعث اليهم ارسل لدعوتهم سواء كان فيهم ام لا وقد يستعمل كل منهما
بمعنى الاخر ووصف البعثة لا ينتظم في الانبياء كلهم بل هي مخصوصة بالرسل **البعض** هو طائفة من الشيء وقيل جزء منه
ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم للجملة تركبت من اجزاء محصورة
والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا اللغو في صفاته مع ذاته لاستحالة التركيب فلم يكن
بعضا له لاستحالة حد البعضية ولا غيره لاستحالة حد الغيرية ولا عينه لاستحالة حد العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم
في مسئلة الروية وقد يزيد البعض على الكل في صورة انت علي كظهر امي فانه صريح بخلاف كامي فانه كناية وقيل ليس ذلك من باب
زيادة البعض على الكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر اذا وقعت في دن خل لا يجوز شربه في الحال بخلاف ما اذا
وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه ومن باب زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على
شخص فقتله وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح وذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما في الطلاق
والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما لا يتجزى عند الامام واما عدم تجزي الاعتاق فهو ما لا اتفاق وقد يطلق البعض
على ما هو فرد من الشيء كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجيء البعض بالتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال الثلثان جزء من
ثلاثة وانما يقال جزءان من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولا غاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم ولفظ البعوض
من البعض لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات **البصرة** بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اي كثير
الطرق والبصري بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم والكوفيون
هم المبرد والكسائي والفراء وثعلب واتباعهم **البحث** هو طلب الشيء تحت التراب وغيره والفحص طلب في بحث وكذا التفتيش والمحاولة
طلب الشيء بالحيل والمزاولة طلب الشيء بالمعالجة وبحث عن الشيء بحثا استقصى طلبه وفي الارض حفرها ومنه فبعث الله
غرابا يبحث في الارض والبحث عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل وطلب اثباتها لاظهار السائل اظهارا
للحق ونفيا للباطل وللبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهي المبادي والاواسط والمقاطع وهي المقدمات التي تنتهي الادلة
والحجج اليها من الضروريات والمسلمات مثل الدور والتسلسل **البت** القطع يقال في قطع الحبل والوصل ويقابله البتل لكنه استعمل
في قطع الذنب والبتك يقاربه البت لكنه استعمل في قطع الاعضاء والشعر والتبتل الى الله تعالى الانقطاع والاخلاص قل الله ثم ذرهم
او ترك النكاح والزهد فيه وهو محظور لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام والبتول هي المنقطعة عن الرجال لا ارب لها فيهم العذراء
كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى وقولهم
البتة اي ابت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتين او اكثر بل لا يثنى
فيه النظر وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اي بت بمعنى قطع ثم ادخل الالف واللام للجنس والتاء للمبالغة والمسموع قطع
همزته على غير القياس فانه نكرها وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة **البضاعة** هي قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة
وتدفع الى الاخر ليعمل فيها بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه التبرع والبضع بالضم الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح
ضد وبمعنى المبضوع كالاكل نحو اكلها دائم اي ماكولها وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع والبضع بالفتح مصدر بضعت الشيء
اذا قطعته وشققته وسمي مبضع المبضع بضعا الشق فيه والبضع بالكسر المنقطع عن العشرة او ما بين الثلاثة والعشرة واذا جاوزت
العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع وعشرون لكن في المغرب العدد المبهم بضعة عشر رجلا للمذكر وبضع عشرة في المؤنث كما تقول ثلثة

عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة **البدن** بدن الرجل بدنا وبدن بدانة اذا ضخم واما
اذا اسن واسترخى فبدّن تبدينا والجسد يقال اعتبارا باللون والبدنة ما جعل في الاضحى للنحر وللنذر واشباه ذلك واذا كانت
للبقر فعلى كل حال هي الجزور **البرق** هو واحد بروق السحاب او بروق النصل بكسر الراء شق وبعضها يخص من البريق وخفقة البرق
نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس فتصادف الهواء حارا وبالعكس
فتحدث اصوات الرعد من تلك الاصوات ويكون البرق لشدة الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة واما السنيون فيسندون
جميع ما ظهر من الآثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك وصوت الملك يزجر السحاب الى الجهات التي
يريد الله سبحانه والبرق سوطه واختلفوا في مقدار اجرام ذلك الملك مما يتوقف نقله على خبر صحيح **البث** هو اظهار ما كان خفيا
عن الحاسة حديثا كان او هما او غيرهما والابتداء والخلق ومنه وبث فيهما من كل دابة والفراش المبثوث اي المهيج بعد سكونه وبث
السلطان الجند نشرهم **البغي** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو
الكيفية وفي التصحيح البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد وبغى بمعنى طلب مصدره بغا بالضم وبغت بمعنى تجبر مصدر
بغا بالكسر **البصيرة** هي قوة في القلب تدرك بها المعقولات والبصر قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان
فتفترقان الى العينين من شأنها ان تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف ونحو كلمح البصر
اي الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار اي القوة التي فيها وقوة القلب المدركة بصيرة وبصر بكذا علم وعليه فبصرك اليوم
حديد اي علمك ومعرفتك بها قوية **البهيم** الاسود الخالص الذي لم يشبه غيره ويحشر الناس بهما بالضم اي ليس بهم شيء مما
كان في الدنيا نحو البرص والعرج او عراة **البستان** الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم **البخر** بفتحتين نتن الفم
وغيره والاول مراد الفقهاء والذفر كالبخر شدة الريح طيبة او خبيثة ومرادهم نتن الابط **البكاء** هو بالمد اذا كان
الصوت اغلب وبالقصر اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمراد هنا للمكافيد
احمش فان امتلأت عينه دموعا قيل اغرورقت فان سالت قيل دمعت وهمعت واذا حكت دموعها المطر قيل همت وان بكى
بالصوت قيل نحب وان ذا صاح قيل اعول **البلوغ** هو منتهى المرور ومثله الوصول غير انه في الوصول معنى الاتصال وشكل
البلوغ والتبلوغ بالحلم قد الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التي هي مراكب القوى العقلية
والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بتبليغ السلام على رضي الله عنه **البطالة**
بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جيء على هذا الوزن المختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال بحمل النقيض وما قيل
الشجاعة والبطال من البطالة والبطل من البطولة **البراز** بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء
وبالكسر مصدر من المبارزة في الحرب **البراء** بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبري القمر من الشمس **البال** الحال والشأن
والقلب وامر ذو بال اي شريف يهتم به كأن الامر لشرفه وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به **البداهة** هي المعرفة الحاصلة
ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين والبداهة في المعرفة كالبديع في الفعل والبديهي اخص من الضروري
لانه ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشيء آخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان
النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هي البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها
اولا لا بتوسط شيء آخر واما الذي يكون بتوسط شيء آخر فذاك المتوسط هو المحمول اولا **البركة** النماء والزيادة حسية كانت
او معنوية وثبوت الخير الالهي في الشيء ودوامه ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثاني وبركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه سميت
به لاقامة الماء فيها قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما
فيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على ما يفيض عنه من الخيرات الالهية والبركة في حديث تسحروا فان في السحور
بركة بمعنى زيادة القوة على الصوم والرخصة لانه لم يكن مباحا في اول الاسلام وقيل الزيادة في العمر وجعلني مباركا اي نفاعا
والتبريك الدعاء بها وبارك الله لك وفيك وعليك وباركك وبارك على محمد عليه الصلاة والسلام ادم له ما اعطيته من الشرف و
الكرامة والعرب تقول للسائل بورك فيك قصدا منهم بذلك الرد عليه لا الدعاء **البرهان** الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان

وابراني بالبرهان والعجائب وغلبت الناس وابرهنا هو الذي يقتضي الصدق ابدا لا محالة وفي عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل
ويميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي فيه وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد
الاوسط فيه لا بد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة في الخارج فهو برهان لمي لانه يعطي
اللمية في الذهن وهو معنى اعطاء السببية للتصديق وفي الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم في الوجود الخارجي وان لم يكن كذلك
بل لا يكون علة للنسبة الا في الذهن فهو برهان انّي لانه يفيد انية الحكم في الخارج دون لميته وان فاللمية التصديق وبرهان
الموازاة يستعمل في اثبات تناهي الابعاد وبرهان التسلسل وبرهان التطبيق في منع عدم تناهي الاجسام **الباب** هو في الاصل مدخل ثم سمي
به ما يتوصل به الى الشيء وفي العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد فقد يسمى به ما دل على مسائل من صنف واحد
البادرة هي النكتة التي يبادر بها الانسان لحسنها ومنه سمي القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته والنادرة هي النكتة الغريبة
التي لا يأتي بها الاولون والبادرة ايضا ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل **البؤس** هو والباس الشدة والفقر والضرر
والمكروه لكن البؤس في الفقر والحرب اكثر والباس في النكاية والتنكيل اكثر والبأساء والضراء صيغتا تانيث لا مذكر
لهما **البزاق** هو للانسان واللعاب للصبي واللغام للبعير والروال للدابة والبصاق والبساق ايضا ماء الفم كالبزاق اذا خرج منه ومادام
فيه فهو ريق **البعد** هو اكثر الخطوط الواصلة بين الشيئين **البرهة** بالفتح والضم الزمان الطويل والتم واكثر استعمالها
في الزمان الطويل **البز** هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة بالكسر الهيئة **البصم**
بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة والفتر اسم
ما بين السبابة والابهام والشبر يجمعها والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا **البرزخ** الحائل بين الشيئين و
يعبر به عن عالم المثال اعني الحاجز بين الاجسام الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعني الدنيا والاخرة **البعل** النخل الذي
يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بامرأة وهو زوج على كل حال **البلاء** اصله الاختبار وفي ذلكم
بلاء اي محنة ان اشير الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء وفعل البلوى يتعدى الى مفعول واحد بنفسه وانما يتعدى الى
الثاني بواسطة الباء والبلية الناقة التي تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا تعلف الى ان تموت كما هي عادة الجاهلية زعما منهم
ان صاحبها يحشر عليها **البطريق** ككبريت القائد من قواد الروم يحت يده عشرة الاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة
الاف ثم القومس على مائتين وجاثليق بفتح المثلثة هو رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم
المطران تحت يده ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس **البلادة** هي فتور الطبع من الابتهاج
الى المحاسن العقلية **البرد** النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا وبالتحريك حب الغمام وبالضم جمع بردة وهي من الصوف كساء اسود
يلبسه الاعراب وقيل مربع فيه شملة **البنت** عند ابي حنيفة هو اثنا عشر ميلا **البنت** معروف وفي معناها كل انثى يرجع نسبها
الى الاب بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور ويجمع على بنات خلاف الاخت لانها لم ترد بحد وفيه **البارحة** هي اقرب
ليلة مضت وهي كلمة يقال عند الخطاء في الرمي ومرحى عند الاصابة **البدال** البقال **البلبلة** هي الابريق ما دام فيه
الخمر **بات** بمعنى عرس لقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله فقد بات بمنى اي عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم
اذا نزل بهم ليلا او نهارا وبات العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء اذا افتضها **باء** انصرف ولا يقال الا بشر قال
الكسائي لا يكون باء الا بشيء اما بخير واما بشر ولا يكون المطلق للانصراف وباؤا بغضب من الله تسوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به
بابي انت وامي الباء فيه متعلقة بمحذوف وقيل انت مفدى بابي او فديتك بابي بدل كذا ينصب على الحال اي مبدلا منه **بجح**
كلمة تقال عند استعظام الشيء ومعناه بخ **بله** ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب
على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثاني واعراب على الثاني ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت
فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء بديع السموات والارض
عليهم النظر منها **البث** النشر والتفريق ادعوا الى الله على بصيرة اي على يقين وعلى نفسه بصيرة اي عين جوارحه تشهد عليه بعمله
بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته براءة خروج من الشيء

الباب
البادرة
البؤس
البزاق
البعد
البرهة
البز
البصم
البرزخ
البعل
البلاء
البطريق
البلادة
البرد
البنت
البارحة
البدال
البلبلة
بات
باء
بجح
بله
البث

فصل التاء

ومفارقة له تبوأكم انزلكم بؤس فقر وسوء حال البد وخلاف الحضر بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار وبعولتهن اى ازواج المطلقات
وما كنت بدعا من الرسل اى مبتدعا لم يتقدمنى رسول او مبدعا فيما اقوله غير باغ اى غير طالب ما ليس له طلبه او غير متناول للذة
او غير باغ على الامام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له او سد الجوعة او فى المخمصة وبيع بيع النصارى باسطوا ايديهم البسط الضرب
بنان اطراف الاصابع بازغا مبتدئا فى الطلوع الباقيات الصالحات ذكر الله بهيج حسن عجيب بورك قدس بوار بادرة وهلاك
باسقات طوال برزخ حاجز بسطة شدة بسنة تدبير وابل كالى بصائر للناس عبر ولهم بيد تلك بيد وعلى باو اشوحبو
شديد بغيا حسدا بلغ عتيم البرامات به والتقوى ما يجتنب عنه على شربه بهتانا يعنى الزنا باخع قاتل على البغاء الزنا بيض مكنون
تشبهن كرقة الجلدة التى فى داخل البيضة التى تلى القشرة باسا عذابا ابابا واذا رجعوا بيت طائفة منهم زورت خلاف ما قلت لها
او قالت لك لبلاغا لكفاية بوأنا لابراهيم مكان البيت عينا وجعلنا له مباءة تغيير فجاءة تبارك فيها اكثر خيرها بالمشافهة
بياتا وقت بيات واشتغال بالنوم بوزن انقيا بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها وجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس برق البصر
تحير فزعا بورك الجسم ظهرت بحيرة هى الناقة التى اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال دون
النساء فان كانت انثى جدعوا اذانها هكذا فى الجاهلية **فصل التاء** كل تسبيح فى القرآن فهو الصلاة وكل تزكى فهو الاسلام
كل شىء تصير عاقبته الى الضلال فهو تضليل كل شىء علا فقد تسنم تباشير كل شىء اوائله كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال
فهو بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظتين هما تبيان وتلقاء وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال وتمساح وتقصار **التاء**
هى تجىء لمعان كلها راجع الى التأنيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض التأنيث على ما هو المعتبر فى منع الصرف لكنها للتأنيث فى الجملة وتجىء
تاء التأنيث فى الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة او على العجمة كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما فى
العبادلة والزنادقة واذا كانت علما للمذكر العاقل فلا يعتبر تأنيثه فى غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قائم
ابوه واما اذا كانت علما لغيره فمعتبر تأنيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما فى الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة
الاستعمال بعد ما كان وصفا كانت اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع نحو التخمة ولتأكيد الصفة وللمبالغة نحو علامة ولتأكيد الجمع نحو ملائكة و
تكون فى اول الكلمة للقسم وهى للمخاطب فى الفعل المستقبل وللتأنيث فى اخر الكلمة اما زائدة للتأنيث فتصير فى الوقف هاء نحو قائمة او تثبت
فى الوقف والوصل نحو اخت وبنت وتكون للجمع مع الالف نحو مسلمات وتكون فى اخر الفعل الماضى لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة
وللمخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد واحد منها واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التأنيث
انما تكون فى العربى لا فى الاسم العجمى كالتورية وتحذف التاء فى الخماسى على فعائل كعناكب والتاء فى مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة
والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عن التاء فى مثل الخليفة بالهاء لكونها
فى صورة الهاء خطا وتصير فى الوقف هاء وتاء التأنيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضى قال سيبويه تاء التأنيث
تدخل على المصادر المجردة من ذوات الزوائد دخولا مطردا فهى تدل على المرة الواحدة ويكون ما قبل تاء التأنيث مفتوحا كالميم فى
فاطمة والراء فى شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء فى بنت واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء
فيهما البدلية والتاء تكتب طويلا فى الجموع وتصير فى المفردات هذا فى الاسماء واما فى الافعال فلا تكتب الا طويلا **التعليق**
هو مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج فتكون كالشىء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده
فلا تقدر على التزوج والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة وشرط صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوى
هو ان تقع الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف وفى الرضى اذا صدر المفعول الثانى بكلمة
الاستفهام فالاولى ان يعلق فعل القلب عنه دون المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين
لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كانه قيل علمت من زيد وليس بقوى والتعليق ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا
على سبيل الوجوب والالغاء ابطاله لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والغاء العمل بالتعليق لا يكون الا فى افعال القلوب واما قوله

تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فالقياس ايكم بفتح الياء وانما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر
والاستماع فانهما طريقان الى العلم فيقدر الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر شيء من مفعوليه
قبل الجملة والالغاء لا يجوز الا بشرط التوسط والتاخير وان لا يتعدى الى مصدر وان يكون قلبيا والتعليق يكون في ذلك وفي
اشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع الهمزة
او اسماء الاستفهام نحو علمت ازيد افضل ام عمرو والالغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب وفي اللفظ دون المعنى
نحو كان في ما كان احسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله شهيدا والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا
عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتفاء الجزئين **التكوين** هي صفة يتاتى بها
ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة والقدرة صفة يتاتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل والتكوين من صفات المعاني
لان الله تعالى وصف نفسه في كلامه الازلي بانه خالق فلو لم يكن في الازل خالقا لزم الكذب او العدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا
عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وانه حادث باحداث الله في وقت وجوده وقال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسماة
بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق فذلك التاثير فيه اما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظي
او على سبيل اللزوم والوجوب وهو قول الفلاسفة ونقيض القول لكونه قادرا بل التكوين من الاضافات والاعتبارات العقلية
مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بالسنتنا ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك والحاصل في الازل هو مبدء
التخليق والترزيق والاحياء والاماتة ونحوها فالتكوين عندهم عين المكون كالايجاب عين الواجب والحكم عين المحكوم و
الاحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى سوى القدرة والارادة والماتريدية لما اثبتوا التكوين سوى القدرة والارادة فرقوا
بين اثريهما فاثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر واثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم ان الصفة الاضافية هي صفة قائمة
بذاته تعالى ينشا منها الاضافة كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في الازل بل ليكون كائنا به وقت وجوده
وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلي وهذا كمن علق طلاق امراته في شعبان بدخول رمضان فان
التطليق يبقى حكما الى رمضان فيتعلق الطلاق وقت وجوده بذلك التطليق ولا امتناع في الاحتياج الى الغير في نفس الاضافات
كالقبلية والمعية لا يسمى صفات القديم قائمة بالذات وانما الامتناع في الصفات الاضافية لئلا يكون مستكملا بالغير فالكمال
هو الاتصاف بالصفة الكلية لا وجوب ترتب اثارها والا لكان ايجاد الشيء استكمالا به **التقديم** هو من قدم وقدم
كذا فلانا تقدمه وتقدمت بكذا الى فلان اعلمته قبل وقت الحاجة الى فعله وقيل ان وهبه الامر وقد قدمت اليكم بالوعيد واعلم
ان اسباب التقديم واسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله في الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الى اخره والتعظيم نحو ومن
يطع الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد والحي على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول
على النبي والانس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس على القمر والغيب على الشهادة واشباه
ذلك ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح عليهما السلام ونوح على ابراهيم وهو على موسى وهو
على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد واما باعتبار الانزال فكقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى وانزل التورية والانجيل
وانزل الفرقان واما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الايدي والصفا على المروة
وكذا جميع الاعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة ومنها الكثرة كتقديم الكافر
على المؤمن والسارق على السارقة والزانية على الزاني والرحمة على العذاب والموت على القتل باعتبار كثرة المحسوسات من المقتول
وبالعكس باعتبار كون المقتول الحق بالمغفرة ومنها الترقي من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها ومن هذا النوع تاخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤف على الرحيم والرسول على النبي ومنها التدلي من الاعلى الى الادنى
كتقديم السنة على النوم والصغير على الكبير ونحو ذلك ومن الاسباب كون التقديم ادل على القدرة واعجب كقوله فمنهم من
يمشي على بطنه وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ومنها المناسبة لسياق الكلام ومنها رعاية الفواصل وافادة
الحصر والاختصاص وتقديم المعمول على العامل نحو اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وتقديم ما هو متاخر في الزمان نحو

فصل

فلله الآخرة والأولى والفاضل على الأفضل نحو برب هرون وموسى والضمير على ما فسر نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون الا يكون ذلك لبعض اهم لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشانه ويعرف له معنى ولا يكفي ان يقال قدم للعناية والاهتمام من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم ففي تقديم الفاعل يقال قدم لكون ذكره اهم اما لانه في نفسه نصب عينيك واما لنحو ذلك من الاغراض بحسب اقتضاء المقام وكذا في تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من اول الامر وكذا في تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح كما في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض لان المقصود الاهم الخلق لاجل المخاطبين لتبشرهم من اول الامر والمسرة والمساءة تنشأن انما هو من التقديم ولو من مجموع الكلام والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الحكم قيل لابن عباس انك تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال واتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤن آية الدين فقالوا من بعد وصية يوصى بها او دين فقال فبماذا تبدؤن قالوا بالدين قال هو كذلك وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر اشرف من القابل ويجوز تقديم احدهما على الآخر من جهة اخرى وهي افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر والقابل معا والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر ايضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب لان الذهن في صورة تقديم الفعل يحكم باسناد مفهوم الى شيء ما ثم يحكم بانه هو زيد الذي كان تقدم ذكره فقد اخبر عن زيد بان ذلك الشيء المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدأ وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ ان يحكم باسناد معنى آخر اليه ولا يرد باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب لا بوجوب امتناع الاسناد الى شيء معين في صورة الدلالة على الفرد الى شيء مبهم للتناقض اذ الصيغة تامة وصيغة لاسناده الى شيء معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملها والفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان متقدما في النية والاسم يتقدم على الفعل لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من الاشياء في زمان معين والمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه في الذكر واللفظ وتقديم الجزاء اولى عند اهل البصرة لعدم الاحتياج في الحروف الجوازم الى التأخير وصيانة الكلام عن الزوائد اولى وعند اهل الكوفة تقديم الشرط اولى لانه سابق في الوجود فالاولى ان يكون سابقا في الذكر والتقديم على نية التأخير تقديم معنوي ولا على نية التأخير تقديم لفظي قياس الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد في تقديم الشيء على الشيء من تقدمه على جميع اجزائه واما في التأخير فانه يكفي فيه تأخير جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع الاسماء والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف او اتصل به لا يتقدم على الحرف وما اشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع لا يتقدم مرفوعها على منصوبها والافعال التي لا تتصرف لا يتقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة باسماء الفاعلين والصفات التي لا تشبه بها لا يتقدم عليها ما عمل فيه والحروف التي لها صدر الكلام لا يتقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل لا يتقدم المنصوب عليه ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب وتكملته ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى

التفسير

التفسير الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزائه قال اهل البيان التفسير هو ان يكون في الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره والتفسير الاسمي يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقي للماهية الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس بل يستحسن بما يتفهم منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشيء بنفسه كذلك لا يكون بما مثله الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى وتفسير الاعراب هو ملاحظة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ونقول في تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل وتقديره الحق اهلك قبل الليل وتقديره الحق اهلك وسابق الليل وتفسيره نحو قولهم ضربني زيد سوطا ضربته بضربة بسوط فهو

لا شك كك ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اي ضربهم ضربا سوطا ضعف والتفسير والتأويل واحد وهو كشف المراد
عن المشكل والتأويل في اللغة من الاول وهو الانصراف والتفعيل للتعدية او من الايل وهو الصرف والتضعيف للتكثير وقيل
التأويل تبيين احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التأويل ما يتعلق بالدراية وفي الراغب التفسير اعم من التأويل
واكثر استعمال التفسير في الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل واكثر ما يستعمل التأويل في الكتب الالهية
والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان
قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأي وهو المنهي عنه والتأويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله وكلام
الصوفية في القرآن ليس بتفسير وفي العقائد النسفية النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفي معنى
الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ما قاله ابو عبيدة وهو ان القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار
بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وفي
تفسير الحجة كتاب الله جاء بلسان عربي مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا باطن ولا ايماء بشيء مما ينتحله اهل الفلسفة واهل الطبائع الى
آخر ما قال واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على
ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وتفسير القرآن ما هو المنقول عن الصحابة
وتأويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت وعنينا به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج
المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلا وتفسير القرآن بالرأي المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع
والمراد بالرأي في الحديث الرأي الذي لا برهان عليه والتفسير عند البلغاء هو ان يأتي المتكلم في اول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته
دون ان يفسر ومن عجز التفسير ما جاء في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الى آخره ولا
تأخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الى آخره تفسير للصمد وقطعة من زاد تفسير للمثل ونحو ذلك في القرآن كثير وفي الشعر نحو قوله

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم … للحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابيح … تجلو الدجى والاخريات رجوم

والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال **التعريف** هو ان يشار الى المعلوم من حيث
انه معلوم وكل تعريف للوضعية الاصلية فهو للعهد الخارجي والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من
التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالتسمية والتعريف اللفظي ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر
بلفظ اوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان
المقصود من التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ
لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة والمتقدمون
لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون الا تعريفا اسميا اذ لا حقائق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجود قد يكون
حقيقيا لانها معلومات وحقائق وتعريف الاشارة انما يقصد الى تعريفه بتعريفها المجانسة النظرية وتعريف النداء خطاب الحاضر
وقصد الواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدأ وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وتعريف المبتدأ بلام
الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة واما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف انه كان
من لام الجنس واللام الجارة للحصر فيه نظر لانه ان اريد بها الجنس من حيث هو كما هو المختار فكونه له تعالى لا ينافي كونه لغيره ايضا
وعند ارادة الاستغراق فيها لا يفيده ايضا في مثل الحمد لله انما يفيد ان يكون لله تعالى محمودا بكل حمد مستحقا له وهو لا يستلزم
ان لا يحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقا له بما فيه من الجميل واما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين في كثير من
المواضع يدل على الافادة وفي كثير منها يدل على عدم الافادة والذي يظهر انها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص
الحصري منها معا وتعين المقامات كيف وفي كثير من المواضع لا يمكن ارادة الحصر منها كما في اللام المقدرة في اضافة العام الى
الخاص وفي الجملة موجب الحصر واحد وتسلط احدهما على الاخر لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول والتعريف الذي لا يشتد

عليه فهو ما كان لبيان الماهية والذي لبيان المفهوم لغيرها وعرفها فيتمسك لعلّه صرّح به ابن الحاجب في اصوله والتعريف باسم العلم
اولى من اما التعريف بالاضافة فكبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيده العلم والتعريف بحسب الماهية
انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود فقد يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدوري عبارة عن توقف المعرِّف
او بعض اجزائه على المعرَّف والتعريف المشتمل على الدور وهو عبارة عن توقف اجزاء المعرِّف على البعض الآخر من تلك الاجزاء وفي تعريف
الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان مصرّحا وفي تعريف الاضافيات
لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والحدود للتصورات والحيثية تكون في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات
بل هو من احوال التصديقات والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشيء المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه
ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب ذلك التصور غير التصور بوجه وللتصور بوجه مدخل في التصور المطلوب فوجب
تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب فلا يقع تصور المطلوب بمفرد

التقسيم

التقسيم هو على قسمين تقسيم الكلي الى جزئياته
وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هو ان يضم الى مفهوم كلي قيود مخصصة مجامعة اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام
كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه
وصرّح عماد الدين بان التقسيم نوع واحد لان تقسيم الكلي الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود
واما حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه
خلاف تقسيم الكلي الى اجزائه كما في المنفصلات وقد يجري في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد اما
ان يكون قائما او قاعدا والترديد الانفصالي يشبه بالترديد الحملي اذا تعلق بكلي غير مسوّر الا يرى العدد اما زوج واما فرد يحتمل
التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا باعتبار صدقها وتحققها في نفس الامر وكذا لا
يشتبه بالترديد الحملي اذا كان متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي مسوّر ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني المحتملة فلا يقال المراد من الانسان
اما الحيوان الناطق او الحجر والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس
وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وتقسيم الكل الى الاجزاء مجازي كقوله

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما — صدور رماح اشرعت او سلاسل

وتقسيم الكلي الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتي الى العرضي كتقسيم
الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس والعرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير
والتقسيم التام في الطول ان يكون بلا مغيرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا
وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفي والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود وحقيقة التقسيم
الاستقرائي ضم القيود المتحققة في الواقع الى مفهوم كلي وحقيقة التقسيم العقلي ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم
كلي سواء طابق الواقع او لا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض ليتعين الباقي للعلية كما يقال علة الحرمة اما الاسكار
او كونه ماء العنب او المجموع او غيرهما والتقسيم يقتضي انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما في تقسيم البينة واليمين بين
المدعي والمنكر حيث لا يشترك احدهما في قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور دخوله في حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعي عن اقامة
شاهد آخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول لا برد اليمين عليه فيقضى له لو حلف كما هو عند الشافعي
استدلالا بقضاء رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب والتقسيم لتكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل
تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتفاء والتحديد تصوير ونقش لصورة المحدود في
الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحاد انما ذكر الحد ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرتسم فيه صورة اخرى اتم من الاولى
لا ليحكم بالحد عليه اذ ليس هو تصور التصديق بثبوته له فما مثله الا كمثل النقاش الا ان الحاد ينقش في الذهن صورة
معقولة وهذا ينقش في اللوح صورة محسوسة والتحديد هو فعل الحادّ وذكر الاشياء يحد بها ما الدال على حقائقها دلالة
تفصيلية والتقسيم البديعي هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين او اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعدد ما حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد

التضمين

التضمين هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر عن عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمنة معنى الحرف ولذلك بني المتضمن ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم في الاستفهام فلا يقال أمن ولا أكم حذار التكرار فيبنى لا محالة وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بني الاسم وكذا اذا عدل عن المنطوق به وضرب هو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو قمت اليوم وقمت في اليوم فلما جاز اظهارها لم يبن قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناها الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا قال التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم في طي على تضمين معنى الجواد وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية في الارادة من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين والتضمين سماعي لا قياسي وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه ونظيرهما ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه وجاز تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك وفائدة التضمين هي ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا كما قيل في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس كما في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا تنصرف عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها آكلين من انصاري الى الله اي من يضاف في نصرتي الى الله هل لك الى ان تزكى اي ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه فعدي الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووه فعدي بنفسه لا بعلى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدي بالى واصله ان يتعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي باللام والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به ومن تضمين لفظا لفظا آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل أمن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما في هل فان الاصل أهل فاذا ادخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كانك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظا لفظا آخر والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام الغير في اثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي كابداع حكايات المخلوقين في القرآن

التأكيد

التأكيد هو ان يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتأسيس هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله وتسمى الاول اعادة والثاني افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق

طالوطلعت ثلاثا وان قال عنيت التأكيد صدق بانه لا يضا والتأكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كذلك
بل يقع بعد الظاهر والمضمر والتأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز والفصل ليس كذلك التابع والحق ان التابع لا يفيد التقوية استقلالا
بخلاف فرار منها ولعل مراد البيضاوي بهذا من قوله اذ التابع لا يفيد والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون
كذلك والتأكيد يرفع الابهام عن نفس المتبوع في النسبة ويرفع ابهام الابهام ما عسى يتوهم في النسبة والتأكيد كرها هو كالعلة
اقوى من التأكيد بالتكرار المجرد والتكرار اعادة الشيء فعلا كان او قولا ويفسر بذكر الشيء مرة بعد اخرى اصطلاحا والتأكيد
كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار مع السامع كذلك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من
السامع وكون الخبر على خلاف ما يترقب نحو رب ان قومي كذبون ورب اني وضعتها انثى وتحسين ايراد ضمير الشان نحو انه لا يفلح
الكافرون وكذلك ترك التأكيد فانه كما يكون لعدم الانكار يكون لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول
من جهة السامع وقد يكون التأكيد لو دظن المتكلم كقول الحسنت البنت انه اسائي او لاظهار كمال العناية كقوله تع انك
لمن المرسلين او كمال التضرع والابتهال نحو ربنا امنا او كمال الخوف نحو انك من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك من المعاني
التي تناسب التأكيد بوجه خطابي والشيء اما ان يؤكد بنفسه ويسمى التأكيد اللفظي كقوله ع الصلوة والسلام لاغزون قريشا ثلاثا
او يؤكد بغيره ويسمى التأكيد المعنوي اما ان يكون تأكيد المفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تأكيد للواحد مذكرا او مؤنثا
كلفظ النفس والعين او تأكيد التثنية المذكر والمؤنث كلفظة كلا وكلتا او تأكيد الجمع كلفظة كل واجمعين واخواته واما ان يكون
تأكيد الجملة كلفظة ان واخواتها والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التأكيد كما في قوله تع لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال
مبين ومكروا مكرهم كسعي لها سعيها يحتمل التأكيد والنوع جلست جلوسا للتأكيد وجلسة بالكسر للنوع وبالفتح في العدد بيان
المرة وادوات التأكيدات وان المفتوحة على مذهب من نحى القائل بانها لتأكيد النسبة ولام الابتداء او القسم ولا الاستفتاحية
واما وها التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشان وضمير الفصل واما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونان في تأكيد
الفعلية ولا التبرئة ولن ولما في تأكيد النفي ويتفاوت التأكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة
تكرير الجملة ثلاث مرات ثنتان لان وواحدة للام وكذا نون التأكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره
مرتين والتأكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته دفع توهم المجاز في المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة بجميع الافراد
ويمتنع التأكيد بكل اذا اضيف الى ظاهر او الى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما وفائدة
اجمعين في قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين اما استغراق افراد العصاة وشمولها بنفي ارادة الاصناف واما بيان الداخلين في
جهنم ليس لمقصورين على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول الافراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين تأكيدا
للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد من الجنة والناس التابعون لابليس لقوله ولاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فلا تحدد
والتأكيد اللفظي هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكد فتقول اسود غربيب فيشكل
بقوله تع غرابيب سود فتامل واما بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو فمهل الكافرين امهلهم وفي اسم الفعل
نحو هيهات هيهات وفي الحرف نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن هذا النوع تأكيد
الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك والمنفصل بمثله نحو وهم بالاخرة هم كافرون وتأكيد الفعل بمصدره وهو عوض
عن تكرار الفعل مرتين وفائدته دفع توهم المجاز في الفعل نحو وسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف
المراد كقوله تع اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق تقاته وقد يؤكد بمصدر
فعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر تبتل واسم عين نيابة عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا اي انباتا فالنبات
اسم عين والحال المؤكدة نحو ويوم ابعث حيا والتكرير ابلغ من التأكيد وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر
ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول وهو مع التأكيد يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه
فان التأكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير غير تأكيد صناعة وان كان مفيدا للتأكيد معنى ومنه ما وقع
منه الفصل بين المكررين كقوله تعالى ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين والتأكيد لا يفصل بينه وبين

مؤكدة والكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد استحسانا والانكاري المذكور وجوبا فهذه الاقسام الثلاثة ظاهرة الجريان باسرها في افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التاكيد راجعا بحسب الظاهر الى الفائدة لا الى اللازم وتاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو قوله

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم ... تلام بنسيان الاحبة والوطن

اكد الجود في عقد الايمان وكذلك الجود في القول وفي الديوان وكذا افصح من كذا **التشبيه** في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرفه فهو حقيقة والا فمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة وله الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجيء على حد الاستعارة كقولك للمتردد في امر بين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان يشبه الابلغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والمبالغة في الهجو بالعكس واداته الكاف كربما وكان كانه رؤس الشياطين وشبه ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة لها شان وفيها غرابة والمصدر المقدر ويتقدمه الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وربما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة ومقدرة لعدم استقامة المعنى بدونها نحو يحسبه الظمآن ماء يخيل اليه من سحرهم انها تسعى والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربوا افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمت فيه

لا تقلب التشبيه كلا فيه ما فيه ... حق التشابه تشبيه بما فيه
فالشمس في صدق كالخطي في جسد ... والدر في صدف كالثغر في فيه
والبدر كجبهته والقوس حاجبه ... والجوهر الفرد يوه لا يما فيه
ولا قياس على تشبيه خالقنا ... بشيء لنوره الغر فيما لا يوافيه

والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والتشبيه المشروط هو ان يشبه شيء بشيء لو كان بصفة كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله

قد كاد يحكيه صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وتشبيه الكناية هو ان يشبه شيء بشيء من غير اداة التشبيه كقوله

وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

وتشبيه التسوية هو ان يأخذ صفة من صفات نفسه وصفة من صفات المقصود ويشبههما بشيء واحد كقوله

صدغ الحبيب وحالي ... كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء ... وادمعي كاللآلي

والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالآخر كقوله

رق الزجاج وراقت الخمر ... فتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح ... وكانه قدح ولا خمر

وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله

ان كان يحمل شمعا ... فالجسمي يذوب

وتشبيه التفضيل هو ان يشبه شيئا بشيء ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله

من قاس جدواك بالغمام فما ... انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا ... وهو اذا جاد دامع العين

وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوسات الاولى واما في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وفيه نظمت

وقد غصن البان خده ورده ... وذلك الرمح قد بان مزهرا

والشيء المستدير بالكرة والحلقة وعظيم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق وفي حالة اضافية كما تقول الفاظ كالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة

وكالعسل في الحلاوة وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم وكتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدمها بالوجود وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع اخر كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه ومن هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد بالبحر من المسك موجه الذهب وذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجود في الاعيان فحينئذ يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين في الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع والتشبيه المؤكد الذي اجري فيه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد فهو استعارة عند البعض واما التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير الاستعارة والتشبيه واعلى التشبيه فهو اما بالهام اشتراك المشبه به في جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة فما لم يوجد منه شيء من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاما بليغا في نفسه وما وجد منه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ويكون بدخول الباء في المنتزع والمصاحبة نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى	بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ويكون بدونه في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

ولئن بقيت لارحلن بغزوة	تحوي الغنائم او يموت كريم

يعني نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله

يا خير من يركب المطي ولا	يشرب كاسا بكف من بخلا

اي يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه ثم اعلم ان التجريد موجه بعض نحو اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فبينهما عموم وخصوص من وجه كما ستذكره فيما تقدم وشرطه ان يكون الضمير في المنتقل اليه عائدا الى نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير في اليه ومثل لكنا خاطبك فاجب المخاطب تجريد لا ان ضمير المتنبه واقع موضعه وليس ذلك فيه ضمير الغائب موضع ضمير المتكلم وكلمة تعالى ما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فهو التفات وتجريد على راي السكاكي وعلى راي غيره هو تجريد فقط ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضميران في نفس الامر لشيء واحد وبالادعاء لشيئين وفي قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح الخ في لفظة الجلالة على راي السكاكي التفات وتجريد وعلى راي غيره تجريد فقط وقوله فسقناه التفات على رايهما وقوله الحمد لله التفات على راي السكاكي وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لا تجريد ومثل رايت منه اسدا تجريد مثل تطاول ليلك تكلفوا ليلي ففيها التفات دون تجريد على راي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد ولا واحد منهما كما في القران ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما في مثل قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح وامير المؤمنين يامرك بكذا وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك وقد ينفرد وضع الظاهر لا التفات كقوله تعالى انا انا الفضل لا نفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة ويجتمعان في قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين واما على راي غير السكاكي فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات التجنيس تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول المجانسة لان احد الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة تنزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس ومن انواعه

التلفيق وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفي مشى قدمي . ارى قدمي اراق دمي

والمركب وهو ما كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والاخر ليس بمركب مثل سلعا وسل عن وسل سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر اما حرفا واحدا في اخره او حرفين فصاعدا كالذيل نحو هو حامل لاعباء الامور وكاف كاف لمصالح الجمهور واللاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمى مضارعا والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه واللاحق كالهمزة واللمزة والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقولهم زال السلطان الجائر وكذا زال الليث الزائر وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين ويشفين وكقوله عليه الصلوة والسلام لعلي قصر ثوبك فانه انقى وابقى واتقى والمحرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وكقول القائل

ولما اراني الشعر وهو مذيل وجانبني الصدغ وهو مطرف .
بدا بخمار من خمار بريقه فقلت لهم هذا الجناس المحرف

واللفظي وهو الذي اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الاخر بابدال حرف منه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة وسماه قوم بجناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما في التركيب كقوله شم بيض اسل ذبل وقوله عليه الصلوة والسلام لصاحب القرآن اقرأ وارق والمطلق وهو الذي كل ركن منه يباين الاخر في المعنى نحو اسلمت مع سليمن لله [illegible] كيف يوارى [illegible] فلا راد لفضله والمعنى في الاشتقاق راجع الى اصل واحد كقوله في خادم اسود مشهور بالظلم فعلك من لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله ازفت الازفة والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وان وقع احدهما في الاول والاخر في الاخر يسمى مجنحا كمرض ومرض وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل بعينه فمستوى نحو كل في فلك وربك فكبر [illegible] كما امكنك [illegible] العماد [illegible] الفرس [illegible] اس ارملا اذا عرا اوع اذا المرء اسا والاشارة وتسمى تجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به وسبب [illegible] هذا النوع في النظم هو ان الشاعر يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بقوته الى المرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر ياتي بلفظة فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا .

والاضمار وهو ان يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

منع الصفات الصالحات مليكنا فقد ابصر الحق منه مؤيدا
كان الامين يراه ويحمده اني توحيد ابن يحيى في الندى

فابو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رايه منصور في توحيده وهو الفضل في الندى والطباق وهو ان تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود التورية وتسمى بالايهام والتوجيه والتخييل والتورية اولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية

التورية

ويريد المتكلم المعنى البعيد الذي ورّى عنه بالقريب فيتوهم السامع أول وهلة أنه يريد المعنى القريب وليس كذلك ولهذا سمي هذا النوع إيهاما ومثال ذلك

وحروف كنون تحت راء ولم يكن ... بدال يؤم الرسم غيره النقط

فإن المراد والمعنى البعيد المورى عنه بالقريب محال الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضربها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا أغبر المطر رسمها والمعنى المتقارب المتبادر إلى الذهن من السامع نحو الهجاء والتورية أنواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد وأعظم أمثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاستوى للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وأنت تعلم أن الآية إذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها والمرشحة هي التي يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية أو بعده فمن أعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد فإن قوله بأيد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والآية أيضا إذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن أمثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذ همت من وجدي في خالها ... ولم أصل منه إلى اللثم
قال قفوا واستمعوا ما جرى ... خالي قد هام به عمي

فإن المعنى القريب المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم والمبينة هي التي ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده ومن أحسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله

قالوا أما في جلق نزهة ... تنسيك من أنت به مغرى
يا عاذلي دونك من لحظه ... سهما ومن عارضه سطرا

فإن السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبله هو المبين لهما والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن أمثلة ما ذكر في المبينة لازم المورى عنه بعد لفظ التورية قوله

أرى ذنب السرحان في الأفق ساطعا ... فهل ممكن أن الغزالة تطلع

وقد نظمت ضمنه بيتا ... أتطلع سلمى والرقيب أمامها ... ومن ذنب السرحان بطء الغزالة

أراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعا وكذا أراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد فقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين الحيوان المعروف والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ إلا باللفظ الذي قبلها نحو قوله

وسيّر فينا سيرة عمرية ... فروّحت عن قلب وفرّجت عن كرب
وأظهرت فينا من سميك سنة ... فأظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فإن المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطاء بالفرض والرجل المسرع في الحوائج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية أو لا تتهيأ إلا باللفظ الذي بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وأنهم ... قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبا في جنابك خدمة ... لأكون مندوبا قضى مفروضا

فإن المراد بالمندوب هنا الميت الذي يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب أحد الأحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكر تهيأت التورية بذكره أو تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر نحو قوله

أيها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان

فإن المراد من الثريا علي بن عبد الله الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي هو النجم أيضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية

التأثير

كما في العلة مع معلولها ايضا التأخر المعلول بالذات ع

التأثير اثر فيه تأثيرا ترك فيه اثرا فالاثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر وتأثير المؤثر في الاثر لا يتقدم على الاثر بزمان وجوده ولا يمتنع ذلك كما في العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه يتأخر عن عدم العلة لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم ثم اعلم ان المؤثر اما الشيء النفساني في مثله او الجسماني في مثله او في النفساني او بالعكس الاول كتأثير المبادي العالية في النفوس الناطقة الانسانية بافاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لانهما افاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا ايضا صنفان من الآيات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقي وهو ان يؤتى النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية كما قال عليه الصلوة والسلام اوتيت جوامع الكلم وقد اوتي علم الاولين والآخرين مع كونه اميا وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوي بان يلقى الى من يكون مستعدا للتخيل القوي ما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تع تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها وقال تع الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ويدخل تحت هذا النوع ايضا المنامات والالهامات لانها تلقى للنفس من المبادي العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوة التخيل والوهم في نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تقف قوتهم العقلية على قمع التخيل ومن له عادة الانقياد فيتخيل ما ليس بموجود في الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه يتخيله على ضد الحال التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون والثاني كتأثير السموم والادوية في الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات فانها تأثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص يختص كل واحد منها كجذب المقناطيس الحديد وهرب بعض الخل من الخل واختطاف الكهرباء بالتبن وتأثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك في تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يتسعان في ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة في عالم الكون والفساد والثالث كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة في النفوس الانسانية ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق في العاشق وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير اصوات الاغاني والملاهي وكتأثير الكلام في نفس السامعين كما ورد في الحديث النبوي ان من البيان لسحرا والرابع كتأثير النفوس الانسانية في الابدان من نعت بنيها وانمائها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بان يبلغ قوتها الى حيث يتمكن من التصرف في اجسام العالم تصرفها في بدنها كتدمير قوم بريح عاصفة او صاعقة او زلزلة او طوفان وربما يتسع فيه بالتضرع والابتهال الى المبادي العالية كان يستقي للناس فيسقوا ويدعوا عليهم فيخسف بهم ويدعو لهم فينجوا من المهالك ويندرج في هذا النوع صنف من السحر ايضا كما في بعض النفوس الخبيثة التي تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتسلطها على التأثير في انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كالمرض بل افنائه وربما يتسع في تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وبشد بعض الى بعض وعقد الاخيرة الاشياء ودفن بعض الاشياء في مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت النار قال الشيخ سعد الدين غرائب الاحوال والافعال التي تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكها حالة النوم واليقظة نحو مشاهدة ما لا حصول له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق ان لا تأثير الا لقدرة الله تع لنفس مطلقا في كل حال لان تأثير المؤثرات صدور ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة غير الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله تع وارادته صدور الاثر عقيب السبب

التغليب

التغليب وهو في المراد اللفظ الغالب وفي عرفهم هو ان يغلب على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين في الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين في المشرق والمغرب والقمرين في الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط المغلب من يعقل على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي على بطنه واطلاق اسم المخاطبين على الغائبين في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عد منهم نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى في فسجدوا الا

ابليس في المخاطبين والعقلاء على الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم فيه ومن التغليب قوله تعالى او لتعودن في ملتنا لان شعيبا لم
يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب في الاسما
نحو انا وانت فمنا وانت وزيد قمتما واستدل ابن ملك على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب للمستقبل بقرينة
السين وسوف وانما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا لتحقيقه كقولك انا ساعة يغرس وكذا يغلب الاعرف على غيره ولو اعترض
على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا
يقال انا وهذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعرف حاضرا كان او غائبا
حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان تعريفه خاص من العين والقلب وفي العلم لحظه
من القلب خاصة وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح قال الزمخشري قد يكون التغليب لقوة ما بعد
وفضله في ابوان وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما في العمرين وقد يكون
لكثرته كما في قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة ادم عليهم السلام ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا البعض داخلا
تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للغالب بحسب الوضع الشخصي او النوعي ولا عبرة في الوحدة والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب
المغلوب والمشاكلة وان كان فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه بعبارة المتبوع الا انه يعبر
فيها عن كل من المشاكلتين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب انما ترد اذا اريد بكل من العبارتين للفظ
وعنه اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجازا انما تمشى هذا
في مثل العمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو او لتعودن فلا يتمشى لان العود ان اخرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي
فلا تغليب وان بقي على معناه الحقيقي يلزم المحذور والمذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم
قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب سماعي قياسي يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب
المقامات لكن غالب امره دائر على الخفة والشرف **التلفيف** هو لغة لف الشيء في الشيء قال ابن ابي الاصبع في بدائع القرآن
هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور
الذي خرج تعليمه وبنا هذا التعريف ان يسئل السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها
فيعدل المسؤل عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسؤل عنه
وعن غيره لدعا الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى اخره على ما روى عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري
قال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت نقلها الزمخشري فكان من قبيل تلقي السائل بما يتطلب في
زيادة كما هي طريقة التعليم في جواب الاسترشاد اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض
لا على ما يحكيه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به ومع هذا الكل محمول على السؤال
عنه مذكور واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر وقيل انه ليس محمد ابا زيد فلذا بالجواب العام ليتضمن هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو
الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالنفي في الخاص في المعنى العام فافاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال وفي ذلك نفي الابوة
لزيد **التقدير** هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك وتقدير الله الاشيا على وجهين
احدهما باعطا القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده بالفعل بان
ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفسا الى ان يشا ان يفنيه او يبدله كالسموات وما فيها وما جعل اصوله موجودة بالفعل
واجزا بالقوة وقدره على وجه لا يتاتى منه غير ما قدره فيه كتقديره في النوى ان يكون منه انسان لا حيوان والتقدير في الكلام
لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر
ما امكن ليقل مخالفة الاصل فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من انت مني ذو مسافة فرسخين والتقدير في
اشربوا في قلوبهم العجل حب العجل اولى من حب عبادة العجل واذا استدعى الكلام تقدير اسما متضايفة او موصوفا وصفته مضافة او جار

التلفيف

التقدير

ومجرور ومضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف في فعل واحد بل على التدريج فيقدر في نحو كالذي غضبت
عليه كذا دون عليك الذي وفي نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تجزي فيه ثم حذف في فبقي منصوبا لا مخفوضا
قاله الاخفش وينبغي ان يكون المقدر من اللفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ دون
اذ كان ان زيدا للمضي واذا كان ان زيدا للمستقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون اهن فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي
نحو زيدا اضرب اخاه او صناعي نحو زيدا امرر به قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى اهن دون اضرب وفي الثانية جاوز
دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز
ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به **التخصيص** هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه وبعبارة
ايضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره والتخصيص عند النحاة اي بجعله منفردا
بالرحم لا برحم سواه والتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم بناسبتها يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا انتهى وهو المنكر وتخصيص
العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية
واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية و
بلفظي عن المقتضى كقوله تعالى خالق كل شيء فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز
ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم وجاز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل
والعقل تبين من كل شيء والتخصيص السمعي اذا كانا مثلين جائز كتخصيص الكتاب بالكتاب والمتواتر بالمتواتر والكتاب بالمتواتر وكذا
التخصيص بفعل النبي وكذا بالاجماع وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف واما تخصيص السنة بالسنة فمن
الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى تخصيص السنة بالكتاب والخلاف في تخصيص العلل انما هو في الاوصاف المؤثرة في الاحكام
لا في العلل التي هي احكام شرعية كالعقود والفسوخ ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند واليه ذهب كبيرهم ابو منصور
الماتريدي وهو ظاهر اقوال الشافعي وجوزه مشايخ العراق والقاضي ابو زيد ومن وراء النهر وبه قال المعتزلة ويسمى تخصيص القياس
ولا يخفى ان في القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر في اسناد الحكم في موضع النص
هذا الوصف فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم انما وجد بداعي مكنه التعذر فمتى وجد ذلك الوصف
ولا حكم له لم يكن امارة ودليلا على الحكم شرعا فكانه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل وامارة وهذا تناقض ودلالة
ما خص في التخصيص في الاعيان باقية وقال بعضهم التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور وهذا اذا لم يكن
للتخصيص فائدة سوى نفي الحكم عما عداه فاما اذا وجد فلا ينتفي بهذه الفائدة ولا يحكم بنفي الحكم عما عداه بسبب التخصيص وفي الروايات
وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة النسفي وفي التخصيص في الازمان زائلة بالنسخ والتخصيص في الروايات وفي مفهوم الكتاب
وفي العقوبات ايضا يدل على نفي الحكم عما عداه كذا في اكثر المعتبرات قال صاحب النهاية ان ذلك غالبي لا كلي والحق ان تخصيص الشيء
بالذكر وان لم يدل على النفي عما عداه لكنه في النصوص يلمنا الاطلاق لكن لا يرفع الابهام وفي حقائق المنظومة التخصيص بالصفة
لا يدل على نفي الحكم عما عداها في الشهادة وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فان قولنا
محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فانه لا يدل على جواز الظلم في غير الاشهر الحرم اذ الظلم حرام في غيرها من الشهور والتخصيص
لتقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص في الروايات كما قال وليس على الولاة ان يتفقوا عليها
في الغسل فدل على ان الرجل يتعصب وفي المعاملات مثلا اذا امر بان يشتري له عبدا لا يجوز ان يشتري له عبدين وفي العقوبات قال الله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين **التيمم** في اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد
الى الصعيد لازالة الحدث والتيمم خلف عن الكل والمسح عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم فحكم الاصل افادة
الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواسطة رفع الحدث بطهارة
حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى انه

التخصيص

وهو السالك وتخصيص ما هو اولى بالتقديم فيها يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا الاوسع

بالسمعي

التيمم

ثبت

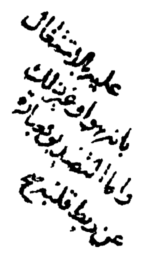
ثبتت طهارته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تعدّيه على الوقت ولا أداء
فرضين بتيمم واحد اما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا يجوز قبل
الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم واحد ثم ان النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل قال الحنفي كل من الوضوء
والغسل طهارة بالمائع فلا يجب فيهما النية كازالة النجاسة فانها لا يجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد
فيعترضه الشافعي بان كلا منهما طهارة فيستوي جامدها ومائعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب في الوضوء والغسل
فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة او لان الاصل
في الشروط المامور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية فيكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء
من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية والتيمم من هذا القبيل فانه
وان كان شرطا ايضا لكن لما وقع التيمم جزاء للشرط في قوله تعالى وان كنتم مرضى الى اخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها
القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم
تدل قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية في التيمم مع ان النص ساكت عنه
قلنا الامر بقصد التعبد يوجب الايتمار به وقصد الايتمار عين النية فان تعفو مسح الوجه واليدين بالتعبد من غير قصد
الايتمار لا يجوز لان التعبد ظهر حكما لا طبعا وفي الوضوء الماء يزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع
فلو اتفق غسل اعضاء الوضوء بغير قصد اباحة الصلوة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فيجوز الصلوة بها **التأمل**
هو استعمال الفكر والتدبر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام وبالفاء يكون بمعنى التقرير
والتحقيق لما بعده كذا تأمل وفليتأمل قال بعض الافاضل تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتأمل
الى الجواب الاضعف ومعنى تأمل التحقيق في هذا المحل دقة ومعنى فتأمل في هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتأمل
هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معنا اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق او فساد فيحمل
على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان السؤال القوي يقول فتأمل فجوابه اقول ونقول اي اقول انا باعانة
سائر العلماء واذا كان ضعيفا يقول فان قيل وجوابه اجيب يقال واذا كان اضعف يقول لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا
يقول فان قلت وجوابه قلنا او قلت وقيل فان قلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواو سؤال عن البعيد وقيل فيهما قيل اختلاف وفي بعض
شروح الكشاف فيه اشارة الى ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل لا الدعوى ولنا في الدليل مع الدعوى الثابتة
والاظهر فيما اذا قوي الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة يستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام
اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال وفيه ما فيه اي تامل فيه حتى يحصل فيه او ما ثبت فيه من الخلل و
الضعف حاصل فيه والتنبيه هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى ايقظته من الخمول ومن نبهته من نومه بمعنى
ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته على الشيء بمعنى وقفته عليه وما ذكر في حيز التنبيه يحتاج الى تامل التامل في المباحث
المتقدمة وفهم منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا والتمهيد لغة جعل المكان
على صفة يمكن ان يبنى عليه وفي القاموس تمهيد الامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل
وعرفا هو كلام يوطأ به فهم كلام دقيق باي وجه كان **التأليف** هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة وهو في صنعة
الاجسام وتجانس الحروف والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب والتأليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات والتنظيم
بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت ولا مرتبة الوضع او لا فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مطلقا
والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق
بعض على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء ومراتب تأليف الكلام خمسة الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل
الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية تأليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور
من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض جملة مبادي ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر

كل منهما شرط يستوي جامدها ومائعها

فيه فائدة اشتراط النية

التأمل

الكلام مع ذلك التشبيه و يأتي له المبتدع والخامس أن يحصل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة واما
مكاتبة ويقال له الرسالة فأنواع الكلام لا تخرج عن هذه الاقسام واجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها
البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل والاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها و
اقربها وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق
في انواع الكلام فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم العلام **التمييز** مصدر بمعنى المميز بفتح
الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس التي توقع بها الابهام او بكسرها على معنى ان هذا الاسم يميز مراد
المتكلم من غير مراده والتمييز في المشتبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقال للقوة
التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع والتمييز ما يرفع
الابهام من المفرد والمفرد هو المبهم الطالب للتمييز لابهامه الناصب له لتمامه بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان
سمنا او بنون الجمع مثل عشرون درهما او بالاضافة مثل ما في السماء قدر راحة سحابا واما نحو طاب زيد نفسا فهو تمييز عن نسبة في
جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز الواقع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام في احد
طرفي الاسناد فالتمييز الواقع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما
قصد في جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن التاء على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا
ان يقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون للتأكيد مثل نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون التمييز
فاعلا اما للفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما لمتعلقه نحو امتلأ الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل للمتعدي
وهو الملء لا الاناء واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا منفجرة وتوسط التمييز المنصوب بعد الفعل كونه
فاعلا في المعنى واحصى لما لبثوا امدا احصى فيه فعل وامدا مفعول مثل احصى كل شيء عددا ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل
نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا والمميز في التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون
المعين مبهما قبل التعيين **التصور** هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يعتقد وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات
والمعدومات واما التصور بحسب الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ ان كل ما يحصل في
الذهن لا يخلو من ان يكون تصور الماهية او الاذعان او الاعتراف والاعتقاد بمطابقة تلك الصورة فالاول هو التصور
والثاني هو التصديق والاذعان باعتبار حصوله في الذهن ايضا تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا للغير تصديق وحصول تصور
الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين التصديق
الا انه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الاعيان
كانت صادقة والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام او غير تام وقد يكون التصور بلا نسبة اصلا فهو لا يحتمل الصدق والكذب
كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور ولو لم يكن لها صورة في خارج الذهن كانت كاذبة بل
لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع موجود في الاعيان لانا
نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم
قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا
بل تصورا فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود والنظري كتصور الملك والتصديق
الضروري كتصديق ان الكل اعظم من جزئه والنظري كتصديق ان زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق امر كسبي والمعرفة
قد تحصل بدون الكسب حتى ان بصيرا لو وقع على شيء بصره بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر بدون ربط قلبه
على شيء بانه على ما علمه ونحو اخبار المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا كسبي يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي
الذي ينقسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية بگرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق اللغوي
به فيكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاختيار كمن وقع في قلبه تصديق النبي ضرورة عند



اظهار المعجزة من غير ان نسب اليه اختيارا فانه لا يقال في اللغة انه صدقه والتصديق في ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق ايضا ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه وذهب الامام الى ان التصديق هو ادراك الثلاثة مع الحكم عليها بالنفي او الاثبات وذهب الحكماء الى انه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق في قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال كالقياس والاستقراء والتمثيل وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشيء في العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعرض للانسان

التصريع

التصريع هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين عروضي وبديعي فالعروضي عبارة عن كل بيت استوت عروضه وضربه في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت للحوق ضربه والبديعي كل بيت تساوى الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شيء آخر وهو في الاشعار لا سيما في اول القصائد وقد يقع في اثنائها والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جاء مرتبطا به وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الاخر والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول متعلقا على صفة يأتي ذكرها في اول الثاني يسمى تعليقا وهو معيب جدا والمشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الاخرى ليتميز كل شطر عن اخيه

الترصيع

الترصيع هو نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى جاء بالجوع مع العري وبالضحى مع الظماء وباب الجوع مع الظماء والضحى مع العري لكن الجوع خلو الباطن والعري خلو الظاهر فاشتركا في الخلو والظماء احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا في الاحتراق

التنوين

التنوين هو نون ثابتة لفظا لا خطا وانما سمي تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من بنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوي والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل فانه زيادة على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله احد الله واذا انفتح ما قبل التنوين يقلب في الوقف الفا واذا انضم او انكسر يحذف ومتى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف واذا اريد غيره قيد كالالف واللام فانها متى اطلقت فانما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين

اقسام تنوينهم عشر عليك بها   فان تحصيلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد   رنم واحك اضطر غال وما همزا

وتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورجل والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف نحو جوار وغواش او عن اسم مضاف اليه نحو كل وبعض واي نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعو وعن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا او اذا نحو وانتم اذا لمن المقربين اي اذا غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في غير القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والسبيلا الظنونا كلا سيكفرون بتنوين في الثلاثة ويكون في الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجتمع مع اللام والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقد يتجاوز البيت بهذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن حد التقطيع وما بقي فليطلب من محله

التسلسل

التسلسل هو اما ان يكون في الاحاد المجتمعة في الوجود او لم يكن والثاني كالتسلسل في الحوادث والاول اما ان يكون بينها ترتيب او لا والثاني التسلسل في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل

في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات او وضعيا كالتسلسل في الاجسام والتسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق وفي المعلولات بان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر ففيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع

التعويض

التعويض هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول فمن تلك لفظ غير فانهم يقيمونها مقام الا في باب الاستثناء ويعكسون الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه ويقيمون لفظ الحال اعني لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون الامر نحو اتيته ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه التشابك

التعليل

التعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب ومن احسن امثلة التعليل قوله

سألت الارض لم جعلت مصلى ... ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني ... حويت لكل انسان حبيبا

التحويل

التحويل هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض والتغيير اما في ذات الشيء او جزئه او الخارج عنه ومن الاول تغيير الليل والنهار ومن الثاني تغيير العناصر بتبدل صورها ومن الثالث تغيير الافلاك بتبدل اوضاعها والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى

التعديد

التعديد هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفني ... والطعن والضرب والقرطاس والقلم

التعسف

التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا تكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام لا خطأ فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح استعمال اللفظ في غير موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام والتعمل الاحتيال وهو الطلب بحيلة

التخيير

التخيير هو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها بما يستدل بها تخيره على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ... فكيف حال غريب ما له قوت

فان ما له قوت ابلغ من ما له مال وما له احد وابين للضرورة واشجى للقلوب وادعى للاستعطاف

التسليم

التسليم تسليم كل شيء ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات كالحكم الجوامع فيجري التسليم فيها كما يجري في الاجسام والتسليم ان يفرض المتكلم او الشاعر فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الهة لزم من ذلك التسليم ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال

التمثيل

التمثيل هو اثبات القاعدة سواء كان مطابقا للواقع او لا بخلاف الاستشهاد والتمثيل ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما يأتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى وقضي الامر وباب التمثيل واسع في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير محقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير محقق لا حسا ولا عقلا

وهو مذهب السكاكي وعلى ما كان وجهه مركبا حقيقيا او لا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ما اشتهر والتمثيل اكثر من التشبيه
اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما وهو
ضعيف لان الدليل اذا تم في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد **التتميم**
هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في
الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن ويجيء للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على
الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل
نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمل
النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف وتم على امره امضاه واتمه وتم
على الامر اي امضه ومنه حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر **التحقيق** بتفعيل من حق بمعنى ثبت
وقال بعضهم التحقيق لغة رجع الشيء الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه و
التحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ
مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما
كان التحقق مرادفا للوجود لا يقال عدم شريك الباري متحقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل في المعنى والتهذيب في اللفظ و
التحقيق اثبات دليل المسألة مطلقا او بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسألة على وجه فيه دقة سواء كانت تلك الدقة لاثبات
دليل المسألة بدليل آخر او لغير ذلك تماما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسألة بدليل آخر
فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر
والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن في الترتيل غايته	قالوا من البدع ما سموه ترعيدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته	كذاك نطريبه بالمد تمديدا

التكرار هو مصدر للثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلبت الياء الفا
عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرار وفسر بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكره مرة بعد اخرى فهو
على الاول مجموع الذكرين وعلى الثاني الذكر الاخير ولهذا ما كان لا يكون للتفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح
بالنسبة الى الاجمال لا تكرير له فانها في التفصيل بالنسبة الى الاجمال الفائدة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد
حقيق بالاجتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك ولعل هذا معنى
قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى وما الفائدة في تكرار ما هو او جز واشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة وهي
فتذكرها الاخرى فليتدبر والتكرار في البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك التهويل
والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة والانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فباي آلاء
ربكما تكذبان والاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون ولغرض من الاغراض **التسبيح** ذا اريد به التنزيه والذكر
المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلوة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك
المراد والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات والتسبيح نفي ما لا يليق والتقديس اثبات
ما يليق والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه في القرآن
على وجوه سبحانه هو الله الواحد القهار اي انا المنزه عن النظير والشريك سبحان رب السموات والارض اي انا المدبر لهما
سبحان الله رب العالمين اي انا المدبر لكل العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي انا المنزه عن قول الظالمين
سبحانه ان يكون له ولد اي انا المنزه عن الصاحبة والولد واما التسبيح للتعجب فكقوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا سبحانه اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا **التفريق** هو ان يأتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد

فيوقع بينهما تباينا وتغايرا فيفيد زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح او ذم او تشبيب وغيره من الاغراض كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع   كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين   ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره جمع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال. **الترك** هو اما مفارقة ما يكون الانسان فيه او تركه الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب ومنه وتركهم في ظلمات لا يبصرون وتركنا عليه في الاخرين اي ابقينا وترك الشيء رفضه قصدا واختيارا او قهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر رهوا ومن الثاني كم تركوا من جنات وعيون والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك اولا كما في حالة النوم والغفلة وسواء تعرض لضده او لم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل معتبر في عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب ومثل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصح اثرا للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ماصدقات الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفي الاصطلاح ما تركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة امرأة تترك بلا زوج والتركة المرأة والبيضة وفي الحديث ثم الخليل الى مكة يطالع تركته وهو بفتح الراء فعل بمعنى مفعول اي ما تركه اي هاجر وولدها ابن الاثير ولو روي بالكسر في الراء لكان وجها بمعنى الشيء المتروك. **التقوى** هو على ما قاله علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار وغاية التقوى البراءة من كل شيء سوى الله ومبدء اتقاء الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات والورع من مبادي التقوى وقد تسمى التقوى خوفا وخشية ويسمى الخوف تقوى والتقي اخص من النقي بالنون لان كل متقي نقي لجواز ان يكون نقيا بالتوبة واما المتقي فهو الذي قام به هذا الوصف والواو مبدلة من الياء والتاء مبدلة من الواو واصله وقيا وانما لم يبدل في نحو ريا لانها صفة فتركوها على اصلها وانما يبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كثروى من ثريت. **التكليف** مصدر كلفه الرجل اذا الزمه ما يشق عليه ماخوذ من الكلف الذي يكون في الوجه وهو نوع مرض يتغير به الوجه وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المامور تغير الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه او طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي امور عقلية واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله فذهب الاشعري ومن تابعه وعليه الامام الشافعي الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل او مضي مدة يتمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوعات على الصانع وخصوصا انها فمن لا يفهم الخطاب اصلا كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف كالذي لم تبلغه دعوة نبي قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف لا تنبيه عليه فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لا عن تصوره وذلك لا يمنع تكليفه والا لم يكن الكفار مكلفين لعدم كونهم مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان الامر للكفار بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على ان لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤاخذون بترك الاعتقاد للوجوب في العبادات وانما الخلاف في انهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالشافعية يختارون الاول والحنفية يختارون الثاني والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق العلم او الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع النزاع في جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء والاشاعرة وان قالوا بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل والتكليف بحسب الوسع لهذا يجب استقبال

الترك
التقوى
تقي نقي
تقي نقي

عين الكعبة المكي وجهها اللاقي فاذا انتهت خطوة في التحري لا يعيد ما وكذا كل من فاته شرط من شرائط الصلوة عند الضرورة لا يعيدها لكن صلاة الامام بحسب عند عدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء ونحو ذلك **التوجيه** تسميه البديعيون على قسمين احدهما ان يبهم المتكلم المعنيين بحيث لا يرجح احدهما على الآخر بقرينة كما في البيت المنظوم في الخياط وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها واما التوجيه عند المتاخرين فهو ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام او جملة ويوجهها الى اسماء متلائمات صفاتها اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلائمة **التسهيم** هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتأخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ ثم اذا كانت دلالته معنوية مرة يدل بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف به من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعه او قافيته الا بعد معرفتها والتوشيح لا يدل اوله الا على القافية حسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح في الشعر قوله

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ... فدى لك الباقيان الروح والجسد

التلميح هو ان يفهم من المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من آية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو قوله

فوالله ما ادري احلام نائم ... الم بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عم الصلوة والسلام واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود **التمكين** هو ان يمهد الناثر لسجعه فقرة او الناظم لبيته قافية حتى تأتي متمكنة في مكانها مطمئنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه لدلالة اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيبة باهرة **الترشيح** هو ان يذكر شيء بلائم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان فيه استعارة او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز مرسل كما في قوله عم الصلوة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح الاستعارة قوله

اذا ما رايت النسر عز ابن داية ... وعشش في وكريه طارت له نفسي

شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشيش من الطائر للشيب والوكرين للراس واللحية ورشحه الى ذكر الطيران الذي استعاره لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق الا ترى الى قوله

يا جنتي لظننت فيه جهنما ... وخفوق قلب لو رايت لهيبه

فان يا جنتي رشح لفظة جهنم للمطابقة **التوهيم** هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم ما في الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعم وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان السامع يتوهم ان ثم لا ينصرون والمجزوم الا انه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاخبار انهم لا ينصرون ابدا نفي العطف وابقيت صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال او ما خلا في معناها كما في قوله تعم ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره وانما هو للمكرهات او باشتراك نعتها باخرى كما في قوله تعم الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد النبت الذي لا ساق له **التصغير** هو يجيء لمعان تصغير التحقير كرجيل والتقليل كدريهم والتقريب كقولك دوين قبيل المسجد والتحنين كيا بني والتكريم والتلطيف كاخي وبني وعليه قوله عم الصلوة والسلام في عائشة حميرا وقد يجيء للتعظيم كقريش ويصغر من الكلمة الاسم دون الافعال الفعل التعجب كما قالوا ما اميلح زيدا وتصغر اسماء الاشارة باقرار فتحها وابقائها على صيغتها وبان زادت الالف في آخرها عوضا عن ضم اولها فتصغير الذي اللذيا والتي اللتيا وتصغير ذلك وذا ذيالك وذيا وتصغير الاسماء المعظمة منهي شرعا كما حكي ان

محمد بن الحسن سئل الكسائي عمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا قال لماذا قال لان التصغير لا يصغر ثم سئل محمد عمن علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لماذا قال لان السيل لا يسبق المطر

التهكم

التهكم هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل الذي يراد به الجد بالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى تقترن بها ما يصرفها عنه الى التهكم والتعريض كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك فلا يكون في مقام المدح وقد يكون في مقام الاغتياظ الكلي وقد يكون في الوعيد

التسمية

التسمية هي مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسميت بدل انسانا اي يطلق عليه لفظ الانسان وسميت فلانا باسمه اي ذكرته به والاسم الجامد عند الاشعري وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف في مادة اس م لان تمسكات الفريقين تشعر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسان والفرق بين الاسم والفعل وتسمية الشيء باسم مكانه كتسمية الحدث بالغائط وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا وبها كله مجاز الاول

التوقف

التوقف هو في الشيء كالتلوم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشروع يسمى مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة والا فان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا فيه وجوديا او عدميا والتوقف العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما يضر اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب الشك والتوقف في الحديث بتبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج وقوف الناس في الموقف وفي الجيش ان يقف واحد بعد واحد وما توقف فيه ابو حنيفة فضل الانبياء على الملائكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش جدار المسجد المتولي من مال الوقف هذا ما ظفرت به وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيها الامام	وقد عددت لك ذهنا مبينا
اوان الختان وسؤر الحمار	وفضل الملائك والمرسلينا
ودهر وخنثى وجلالة	وكلب وطفل من المشركينا

التخلخل



التخلخل الحقيقي هو ان يزداد حجم الشيء من غير ان ينضم اليه شيء اخر ومن غير ان يقع بين اجزائه خلاء كالماء اذا سخن تسخينا شديدا والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول عنه شيء من اجزائه او يزول عنه مثل ذلك او يزول الخلاء كان بينها وهما غير الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء ويدخلها الهواء او جسم غريب كالقطن المنفوش وغير الاندماج ايضا وهو ضده وهو ان تتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليهما الاسم بالاشتراك

التخصيص



التخصيص هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معا تليق بالفعل وكان لها اختصاص بالافعال الا ان بعضها يبقى على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلين معا ولو بينها بالافعال كالهمزة للاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان الموقوع في نحو ان امرؤ هلك يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتداء والمشهور وجوب النصب في ان زيدا لضربته والان زيدا تضربه في العرض

التناسخ

التناسخ هو وصول روح اذا فارق البدن الى جنين قابل للروح والبروز هو ان يفيض الروح من ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول انا هو فالتناسخ المحال يتعلق ببدن سببه تاخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول شرعا وعرفا وتبدل الشكل غير مستلزم لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا من اول عمره الى اخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدة الشخص عرفا ويتعلق بعض النفوس

بأبدان أخرى في الدنيا محكي عن كثير من أهل الإسلام والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بأنه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما أحوالا مضت عليها في البدن السابق والقول بالمعاد ينفيه والتناسخية يسمون تعلق روح الإنسان ببدن إنسان آخر نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء على أن الأرواح المفارقة عن الأبدان باقية وغير متناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والأبدان الماضية أيضا غير متناهية لأنها تابعة لها فإذا قسمت على الأبدان يصل بكل منها نفس واحدة

التقليد هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامي مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبي عليه الصلاة والسلام وقبول قول الإجماع وقبول القاضي قول المفتي وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي ورجوع الناس إلى قول المفتي يوجب الظن بصدقه والعلم والعدالة كذلك وقيل التقليد قبول قول الغير بلا اعتقاد فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل متدين باطل لأن الأديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح ويكون معارضا بمثله واختلف في إيمان المقلد والأصح أنه يكتفى بالتقليد الجازم في الإيمان وغيره عند الأشعري وغيره خلافا لأبي هاشم من المعتزلة حيث قال لا بد لصحة الإيمان من الاستدلال

التناقض هو اختلاف الجملتين بالنفي والإثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة فإن كانت القضية شخصية أو مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الإيجاب والسلب بأن يبدله فإن كان موجبا فتناقضها بحسب أن يبدله سلبا وبالعكس كالإنسان حيوان والإنسان ليس بحيوان وإن كانت القضية محصورة بأن تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور أربعة أقسام سور إيجاب كلي ككل إنسان حيوان وسور إيجاب جزئي كبعض الإنسان حيوان وسور سلب كلي كلا شيء من الإنسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الإنسان بحجر فالمحصورات أربع موجبة كلية ككل إنسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الإنسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الإنسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الإنسان حجر والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا لو أقر بمال الغير كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة أو وصاية لأن فيه تناقضا والمراد من التناقض أن يتضمن دعوى المدعي الإنكار بعد الإقرار وكل ما كان مبنيا على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما إذا ادعى بعد الإقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الإقرار على نفسه فإن من أنكر شيئا ثم أقر يصح إقراره لأنه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا إذا لم يتضمن الإقرار إبطال حق أحد وأما إذا تضمن يمنع صحته فمن باع دار غيره بلا أمره وأقر بالغصب وأنكر المشتري لم يصح إقراره لأن إقراره ههنا يتضمن إبطال حق المشتري فلا يصح ومكنة التوفيق تنفي التناقض وعدمها يثبته

التوزيع هو أن يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا

التكميل هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولو اقتصر على أذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لإخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله

حليم إذا ما الحلم زين أهله   مع الحلم في عين العدو مهيب

التصدير ويسمى أيضا رد العجز على الصدر وهو أن يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا أو يوافق أول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب أو يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ إلى قوله ما كانوا به يستهزئون والفرق بينه وبين التوشيح الذي هو أن يكون في أول الكلام ما يستلزم القافية أن التصدير دلالته لفظية والتوشيح دلالته معنوية فإن اصطفى في قوله تعالى إن الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهي العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لأنه يعلم أنه من لوازم اصطفاء شيء أن يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون والتصدير في المنظوم على أربعة أنواع الأول أن يقع طرفين إما متفقين صورة ومعنى كقوله

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه   وليس إلى داعي الندى بسريع

أو صورة لا معنى كقوله

ذوائب سود كالعناقيد أرسلت   فمن أجلها منا النفوس ذوائب

التقليد

التناقض

التوزيع

التكميل

التصدير

او معنى لا صورة كقوله ٭ تمنيت ان القى سليمى و عامرا ٭ على ساعة تنسي الحليم الامانيا

او لا صورة و لا معنى و لكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله

ولاح يلحى على جري العنان الى ٭ ملهى فسحقا له من لائح لاحا

الثاني ان يقعا في حشو المصراع الاول و عجز الثاني اما متفقين صورة و معنى كقوله

تمتع من شميم عرار نجد ٭ فما بعد العشية من عرار

او صورة لا معنى كقوله ٭ واذا البلابل افصحت بلغاتها ٭ فانف البلابل باحتسا بلابل

او معنى لا صورة كقوله ٭ اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ٭ فليس على شيء سواه بخزان

او في الاشتقاق فقط كقوله ٭ لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ٭ والعذب يهجر للافراط في الخصر

الثالث ان يقعا في اخر المصراع الاول و عجز الثاني اما متفقين صورة و معنى كقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ٭ فما زلت بالبيض القواضب مغرما

او صورة لا معنى كقوله ٭ فمشغوف بآيات المثاني ٭ ومفتون برنات المثالث

او معنى لا صورة كقوله ٭ نفعلك ان سالت لنا مطيع ٭ وقولك ان سالت لنا مطاع

والرابع ان يقعا في اول المصراع الثاني والعجز اما متفقين صورة و معنى كقوله

فالا يكن الا معلل ساعة ٭ قليلا فاني نافع لي قليلها ٭ او صورة لا معنى كقوله

املتهم ثم تاملتهم ٭ فلاح لي ان ليس فيهم فلاح ٭ او معنى لا صورة كقوله

ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ٭ ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض البواتر في الوغى ٭ بواتر فهو الان من بعده بتر

التعظيم هو يكون باعتبار الوصف و الكيفية و يقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة و الرتبة و التكثير يكون باعتبار العدد و الكمية و يقابله التقليل و التكثير يستعمل في الذوات و الاكثار في الصفات و التفخيم ضد الترقيق و هو التغليظ و ترك الامالة الى الالف او امالة الالف الى مخرج الواو كما في اسم الصلوة و اخراج اللام من اسفل اللسان كما في اسم الله **التتابع** هو يكون في الصلاح و الخير و بالتاء ابدل الياء يختص بالمنكر و الشر كالتهافت فانها لا تستعمل الا في المكروه و الحزن و يقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها في اثر بعض بلا فصل و جاءت متواترة اذا تلاحقت و بينها فصل و عليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى **التلاوة** هي قراءة القران متتابعة كالدراسة و الاوراد الموظفة و الاداء هو الاخذ عن المشايخ و القراءة اعم منهما و الحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه **التوبة** الندم على الذنب تقربا بان لا عذر لك في اتيانه و الاعتذار اظهار ندم على ذنب بان لك في اتيانه عذرا فكل توبة ندم و لا عكس و التوبة الرجوع عن المعصية الى الله و الانابة الرجوع عن كل شيء الى الله و الاوب الرجوع عن الطاعات الى الله و التوبة الندم كالحج عرفة و التوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول و اسم الفاعل منه تواب يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد و اذا استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا و تاب اليه تابا **التهذيب** هو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله و الشروع في تنقيحه نظما كان او نثرا و تغيير ما يجب تغييره و حذف ما ينبغي حذفه و اصلاح ما يتعين اصلاحه و كشف ما يشكل من غريبه و اعرابه و تحرير ما يدق من معانيه و اطراح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرق شموس الهدى في سماء البلاغة **التواتر اللفظي** هو خبر جمع يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب عن محسوس و المعنوي هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا و اخر فرسا و اخر جملا و هكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينها و هو الاعطاء الدال على جود حاتم **التولي** تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم و تولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل و عنه اعرض و ان تولوا فانما هم في شقاق و في التعدي بنفسه يقتضي معنى الولاية و حصوله في اقرب المواضع يقال وليت سمعي كذا و في التعدي

التعظيم

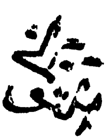
التتابع

التلاوة

التوبة

التهذيب

التواتر اللفظي



التولي

بعض تقتضي معنى الاعراض وترك القرب فقد يجب حمل التولي فيها لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض **التدوين** في اللغة جمع الصحف والكتب ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاول على كتاب يجمع فيها اسامي الجيش واهل العطية من بيت المال واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل في الصحف والكراريس **التدبيج** هو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد الكناية بها او التورية بذكرها عن اشياء من وصف او مدح او نسيب او هجاء او غير ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود **التابع** هو ان كان بواسطة فهو العطف بالحروف وان كان بغير واسطة فان كان هو المعتمد بالحديث فهو البدل والا فان كان شرط الاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والا فهو التاكيد والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل في بيع الام تبعا ولا يفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لا يشترط فيه ما يشترط فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا اذا مات الفارس سقط سهم الفرس لا عكسه ومما خرج عن هذه القاعدة اجرة الموسى على راس الاقرع وعدم سقوط حق من هو في ديوان الخراج حيث يعرض له ولا دم ولا يسقط بموت الاصل **التحرير** تحرير الكتاب وغيره تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يجي بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك **التقصير** هو ترك الشيء او بعضه عن عجز والاقتصار ترك ذلك عن قدرة **التلويح** هو نوع خاص من الاشارة والايماء نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى القريب والايماء الى البعيد **التعمية** يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته ومنه المعمى والغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب **التوفيق** هو خلق قدرة يطاع بها او جمع المقتضي للخير ورفع المانع والخذلان خلق قدرة يعصى بها **التشعب** هو ان يميز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل باصل واحد كاغصان الشجر والتجزي هو ان يتفرق ابعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية **التجويد** هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئة من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو حلية القران **التصريح** هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز ولا التاويل **التاسف** هو على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر اشد التلهف على الشيء الفائت **التطرية** هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من طرأ عليه اذا ورد وحدث **التنافي** هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون وبطريق التخالف كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا عكس والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان **التماثل** هو اشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الاصح و التماثل البياني هو تشارك الامرين في امر ما حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك منه وجه الشبه والمتشاركين طرفي التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين في قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والحمرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتيهما في محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد هو ان يتصف احد الامرين باحد الضدين والاخر بالاخر كالاسود والابيض والسماء والارض و الاعمى والبصير والموجود والمعدوم والتضايف هو ان لا يعقل كل من الامرين الا بالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة **التعدية** هي عند الصرفيين تغيير الفعل واحداثه معنى الجعل والتصيير نحو ذهب زيد فان معناه جعلته ذا ذهاب او صيرته ذا ذهاب وعند النحاة هي ايصال معاني الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى اذا تجاوز **التجاذب** هو ان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضي ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيؤول لصحة الاعراب بان يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون فالاعراب يمنع ما يقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه **التحريمة** هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه

منع ما يحل خارج الصلوة والتاء للنقل او للمبالغة **التعاطي** هو اعطاء البائع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك وللمشتري الثمن للبائع كذلك بلا ايجاب ولا قبول **التذكرة** هو ما يتذكر به الشيء اعم من ان يكون بالدلالة والاشارة فهو التذكر مصدر مبني للمفعول فيؤول الى معنى التذكير **الترصيع** هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله

يخرق جرة سيفه للمعتدى	وريحق خرة سببه للمعتفي

التعس هو ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت واذا حكيت تقول تعس كسمع **التبري** التعرض والتبرؤ والبراءة تبرانا اليك لنولبد الربتير ومنه قوله تعالى لعيسى انت نبي وانا ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **التابين** الثناء على الشخص بعد موته واقتفاء اثر الشيء كالتاين ونرقب الشيء **التسريح** هو اطلاق الشيء على وجه لا ينها للعود فمن ارسل البازي لتنشرته فهو مطلق ومن ارسله لا للردة فهو مسرح **التعبير** هو مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره **التوقيت** معناه ان يكون الشيء ثابتا في الحال وينتهي في الوقت المذكور والفاظ التاقيت مادام وما لم وحتى والى **والتاجيل** معناه ان لا يكون ثابتا في الحال كتاجيل مطالبة الثمن الى مضي الشهر مثلا **التناصر** التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية **التهجد** هو تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارقد اذا سهر لعلة **التلقي** هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول **التعجب** هو بالنظر الى المتكلم والتعجيب بالنظر الى المخاطب **التحري** اصله التحرر كالتحدي والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى والحراى الاخلص والحال لمن فكان بمعنى التحرى **التجلي** هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل **التوفي** الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء والفعل من الوفاة توفي على ما لم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تعالى او احد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح **التشخص** هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء اخر اصلا وهو الجزئية مثلا فان كل شخص جزئي وكل جزئي شخص التعقل هو ادراك الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية **التبعية** هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا اتم وغير التام بخلافه كتبعية الفرع للاصل **التقريب** هو تطبيق الدليل على المدعى وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب **التنقيح** هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الشعر وانتقاصه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط ما لا مدخل له في العلية وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة **التطبيق** تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له بحيث يصدقه هو عليه **الترجمة** بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير **التقليل** هو رد الحبة الى وزن من اوزانه لا ينقص الى جزء من اجزائه **التجسس** بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة استكشاف ذلك بنفسه **التوهم** هو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس **التمر** هو اسم للماخوذ من النخيل وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا انما هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى حين الادراك وما يرد عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا يوجب تبدل اسم العين كالآدمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوات اسم الصفة عنه وهو الرطب وذلك بعد الجفاف ويبقى اسم العين وهو التمر والجبون لا يتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشياء فالغاية من العنب بعد الكبر صفة العين الا جزء من ذاتها بخلاف غير الجبون فان الرطب مثلا بعد ما صار تمرا فات جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا تقول لتمر رطب كما تقول لرجل شاب **التدليس** هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ومنه التدليس في الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما راه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات **التمويه** هو الباس هو شيء حسنه كشيء منه كالباس النحاس الذهب وغيره **التقريب** هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب **التعزير** هو تاديب دون الحد اصله التطهير والتعظيم ونعزروه وتوقروه **التيقظ** هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغي **التحية** هي سلام عليك وسلام

الخليل

التعاطي
التذكرة
الترصيع
التعس
التبري
التابين
التسريح
التعبير
التوقيت
التناصر
التهجد
التلقي
التعجب
التحري
التجلي
التوفي
التشخص
التبعية
التقريب
التنقيح
التطبيق
الترجمة
التقليل
التجسس
التوهم
التمر
التدليس
التمويه
التقريب
التعزير
التيقظ
التحية

الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العبارة
مؤذنة بحدوث التسليم منهم اذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابرهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت
على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانه قصد ان يحييهم باحسن مما حيوه به وتحية العرب حياك الله والانحناء
تحية المجوس وتحية الكافر وضع اليد على الفم قال يعقوب التحيات لله اى الملك لله والتشهد في التعارف اسم للتحيات المقروءة في
الصلوة وللركن الذي تقرء فيه ذلك **التربية** هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا التهذيب عام والسمر خاص بالليل التفل
هو ما يصحبه شي من الريق والنفث النفخ بلا ريق **التهاتر** الشهادات التي يكذب بعضها بعضا وتهاتر اى ادعى كل على صاحبه
بالباطل **التمني** الكلام المتمنى به او التلفظ به قال صاحب الكشاف قيل التمني من اعمال القلوب وانما هو قول الانسان بلسانه ليت
لي كذا والمتمني اما ما لم يعهد او قد عهد بكسب او بغير كسب والاول معارضة لحكمة القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع
ومحال **التكلم** هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويتعدى بنفسه وبالباء ويبنى المتكلم وحروف كلامه ولا فرض صحة
اتصاف لبست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي اوجده في غيره فبقي له مصوتا لا متكلما **التصيير** تصيير الشيء شيئا اما
بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة صورة اخرى عليها واما بحسب الوصف
كتصيير الجسم اسود بعدما كان ابيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل القابل لها **التطوع** في الاصل تكلف الطاعة
وفي التعارف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفي الشريعة المستحب **الترجيح** هو اثبات القوة لاحد المتعارضين على الآخر **التنزه**
التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والرياض غلط **التمثال** هو ما تصنع وتصور
مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد **التبر**
بالكسر الجوهر قبل ان يضرب ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا **الترادف**
الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر وهذا مختار
ابن الحاجب في اصوله وهو الذي يجب للقطع ومختار البيضاوي ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير واجب والمترادفان
يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل يشترط كونه مفيدا تقدم الاول عليه فالمفيد التأكيد
والمترادفان مثل بثي وحزني وسرهم ونجواهم شرعة ومنهاجا لا تبقي ولا تذر الا دعاء ونداء انما اشكو سادتنا وكبراءنا صلوات
من ربهم ورحمة عذرا او نذرا والمخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فان
التركيب يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ والمترادفان قد يكونان مفردين
كالليث والاسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفردا والآخر مركبا كالمز والحلو الحامض
التهليل هو ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله **التارة** الحين والمرة واتاره اعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات
والفها تحتمل ان تكون عن واو وياء قيل هو من تار الجرح اذا التأم وتارة منصوبا اما ظرفا ومصدرا على قياس ما قيل في مرة
في ضربته مرة **التحت** هو مقابل الفوق ويستعمل في المنفصل كما ان الاسفل في المتصل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى
يظهر التحوت اى الدون من الناس **تحقق اللبس** هو عند تساوي الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون عند رجحان
البعض ودفعه مختار **تعال** بفتح اللام امر اى جئ واصله ان يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطي ثم كثر حتى
استوى استعماله في الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من الخاص الذي جعل عاما واستعمل في موضع العام ومن هذا
القبيل قولهم اقمت بين ظهرانيهم اى بين ظهري وجهي وظهر في ظهري ثم استعمل في مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف
الحجر هي الانثى منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذي يضن بمائه لا ينزي الا على فرس كريم كانه حصن من الانزاء ثم كثر
استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره وايضا ذلك علم لم يجئ مرتجلا الا غالبا سبحان لا غير وهو مختص بالجلالة كتبارك يعني تجاوز
عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر **تناسب الاطراف** هو
ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير تقطعتهم تصرمت عنهم بالموت توجعون
تنسل تفضح ترهقهم تغشاهم تسيمون ترعون تتناوشون تخافون تتقبضوا تميل تعرضهم تذودهم تصف السنتهم اى تقول تذكوا

التربية التهاتر التمني التكلم التصيير التطوع الترجيح التنزه التمثال التبر الترادف
التهليل التارة التحت تحقق اللبس تعال
تناسب الاطراف

بها الى الحكام اى ولا تلقوا حكومة اموالكم الى الحكام يوم ياتى تاويله اى بيان امر الذى هو غايته المقصود منه واحسن تاويلا
اى معنى وترجمة او ثوابا فى الاخرة فلما تراءى الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الاخر تقاسم تضايقهم تقبض نفس فيجد
فان ان الهجود اى النوم للصلوة لتشقى لتتعب لما تسعى بعملها من خير وشر ولتصنع على عينى ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك وابلد
اليوم ننسى نترك جزاء من تزكى تطهر من ادناس الكفر والمعاصى تؤزهم ازا تغويهم اغواء شديدا تسوا تتهادوا تخلفون تصنعون
ترجى تؤخر تحبرون تكرمون تلبسوا تخلطوا التحاجون التخاصمون تنبيه هلاك وتحسر التراب موضع القلادة من المرئة
تركتوا امهلوا تبغا تطلب تباب خسران تقولوا امهلوا تارة مرة فناديها من تحتها من بطنها بالنبطية تلمه مرعه تذروه تفرقه
اذ تحسونهم تقتلونهم ترهقهم تلحقهم توؤبه تضمه تدعوا تجدب تبادا مهلا كالتكاثر التباهى بالكثرة تبت هلكت اخرت
التراقى اعالى الصدر تصدى تتعرض بالاقبال عليه تلهى تتشاغل ترهقها فترة يغشيها سواد وظلمة التطفيف البخس فى الكيل و
الوزن تسنيم علم لعين بعينها سميت به لارتفاع مكانها او رفعة شرابها وتخلت وتكلفت فى الخلو اقصى جهدها حتى لم
يبق شئ فى باطنها ترائب الصدر عظام صدرها التراث الميراث تلظى تتلهب توارت بالحجاب غربت الشمس تحسن تقوبهم تعدلهم
فغلى تمور تضطرب المور التردد فى الجو والذهاب تقشعر تشمئز اشمئزار الجلد تقبضه تمرحون تتوسعون فى الفرح ترجون تؤذون
تعساعثورا وانحطاطا وتهضمنا الهلاك اى بيانا ما تفى ترجع تجند تميل ونفرعنه تدلى تعلق من نطفة اذا تمنى تدفق فى الرحم
او تخلق توفكون تصرفون تلفف تلعم وتاكل تصدية تصفيقا تشغفهم تصادفهم وتظفرن بهم ترهبون تخوفون تسر
الناظرين تعجبهم حتى تفانوا حتى تغوا وان تفشلا اى تجبنا وتضعفا تخروا توخوا فتشقى فتتعب فى طلب المعاش تميد تميل
وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم او تحيرهم تنكصون تعرضون مدبرين تبارك تكاثر خيره او تزايد على كل شئ وتعالى عنه فى صفاته
وافعاله وتبرنا تبتيرا فتتنا تفتينا تلقاء مدين تجاه مدين قرية شعيب تعتد ونها تستوفون عددها تطلع على الافئدة
تعلو اوساط القلوب تشتمل عليها تشخص فيه الابصار فلا تقر فى اماكنها من هول ما ترى كان لم تغن كان لم تنبت زرعها
واذ تاذن ربكم بمعنى اذن ان تطؤهم ان توقعوا بهم وتبيدوهم تماروه تجادلونه تمارى تتشكك تزاور عن كهفهم
تميل عنه حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشى وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعى تافكنا
تصرفنا تعزروه تقووه توقروه تعظموه تفيضون تخوضون تجانى ترتفع وتتنحى فظلتم تفكهون تتعجبون وتندمون تفسحوا
توسعوا فتولى بركنه كناى بجانبه او عرض بما يتقوى به من جنوده تبوءوا نفرقوا تحاوركما تراجعكما تجرون تعرضون و
تهذون تلفح تحرق ورايت الفئتان تلاقى الفريقان الا اذا تمنى زور فى نفسه ما هواه او قرء وتكلم كقوله

تمنى كتاب الله اول ليلة   تمنى داود الزبور على رسل

اى على سكينة هل ينظرون الا تاويله اى عاقبته التربص المكث التوقير معناها الضيا والنور يتجلى ظهر باذن ربك اعلم
تغشاها علاها بالنكاح تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناها ان العصبة تنوء بمفاتحه اى ينهضون بها بقتا
اء بحملة اذا نهض به مثقلا فلا تجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكر كم التكذيب او تجعلون شكر رزقكم التكذيب
على طريقته واشتل الفرهين تبوءوا الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان اى تمكنوا فى الايمان واستقر فى قلوبهم من نفار
اضطراب اخلاف تميز من الغيظ تتشق غيظا على الكفار تبوى المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصافا ومعسكرا تذودان
تكفان واكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وربما استعمل فى غيرهما فيقال اسند ودكم عن الجهل علينا اى نكفكم وقفعكم ان
تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى الاتقا فهو مصدر او بمعنى متقى اى امرا يجب اتقاؤه فمفعول به او جمعا كرماة فحال من تولاه
تبعه يوم ترجف لراجفة تشتد حركة الاجزاء السفلية بطنين تحول بالاضطراب التى لهم التناوش من بعيد ان تبتا ولو
الايمان تنا ولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه اى من عند نفسه توروت تقدحون وان تخلق من الطين تصور و
تقدر ثم يقال لمن قدر شيئا واصلحه قد خلقه والخالق بمعنى الاحد الله وحده تشور وانزلوا من انتفاع ولا يكون النشو
الا من فوق تزدرى اعينكم استرذلتموهم لفقرهم وكان تقيا مطيعا متجنبا عن المعاصى فتلقيهم وتستقبلهم او تهوى به
الريح او تسقطه فلا تنصرفت فمن ابن تخدعون تصرفون عن الرشد ان تشيع ان تنتشر فتلقى ادم من ربه كلمات استقبلها

فصل الثاء

بالاخذ والقبول والعمل بها حين عليها **فصل الثاء** كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد ويعبر
لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل بقية فهي ثميلة كل شيء له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثمين تفعل
من ثقل الشيء كنصر اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبتسكين العين هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك
هو متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون والثقل قوة تحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة
يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل في الاجسام ثم يتوسع في المعاني والثقلان الانس و
الجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهي كالحمولة لهما او لانهما مثقلان بالتكاليف ولرزانة ارائهم واقدارهم
او للتغليب احدهما لا غير وسمي الاخر تغليبا او لاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال المثقلة وثقلت في
السموات والارض يعني الساعة اي خفي علمها على اهلهما واذا خفي الشيء فقد ثقل والخفيف يوخذ تارة باعتبار المضايقة
بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر في زمان واحد وقد
يكون الخفيف مدحا والثقيل ذما كمن فيه الطيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات كثير
مدلولاته ولوازمه كالفعل فانه يدل لولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والظرف وغير ذلك والخفيف من
الكلمات ما قل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه ولهذا اختصت تاء التانيث الساكنة
بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي قل
والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء عدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة
المذكر وحذفت الياء والثاني بباب فعيلة في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وقد كان نظم الجليل
مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فمثلوا احسن من نقرا لثقل الهمزة وادبر من لا يشك لثقل الادغام ووهن
ضعف لثقل الضمة وامن اخف من صدق وانذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك فكل ما كان اخف كان ذكره
اكثر

الثناء

الثناء هو ماخوذ من الثني وهو العطف ورد الشيء بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار و
بالامالة والعطف فتكرار الشيء مرتين ثنيا وفي احدهما ما لم يثن اوله الاخر وملحق بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على
تكرار ذكر الشيء لشيئين ومنه التثنية في الاسم فالمثني مكرر للمحاسن من يثني عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل
الذكر بالخير وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز في الشر على ضرب من التاويل
وللمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل يقدم النون والقصر هو الذكر بالشر وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم
مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان في مقابلة شيء اولا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور
والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز اعني اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الى اخره هو ثناء وقيل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثني للمثنى عليه من حيث
هو مثنى عليه بالنسبة للمثني اي من كان واي مثنى عليه كان وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة
ويعرب عن ذاته واستحضار الذاكر المذكور في نفسه او حضوره معه والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله

ثم

انهما راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف **ثم** للعطف مطلقا سواء كان
مفردا او جملة واذا الحق الثاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز في ثم العاطفة ما جاز في ثمة وقد مر اللغات الثلاث
وفي ثم تراخ ومهلة ويكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في التكلم وعند صاحبيه في الحكم ووجوب
دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد والتراخي الرتبي ليس بمعنى ثم في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد
يجعل تغاير الجنسين والكلامين بمنزلة التراخي في الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل في الزمان فما امكن لا يصرف عنه الى غيره
ولفظة ثم ابلغ من الواو في التفريع كما في ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفا هناك كما في مثل قولك التشخص سواد الانسان ثم امر بعد ثم
استعمل في ذاته وقد يجيء لمجرد الاستبعاد كما في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يجيء بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ومعنى الابتداء نحو ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

وبمعنى الواو والتي بمعنى مع نحو ثم كان من الذين آمنوا اي مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب نحو ان الذين آمنوا ثم كفروا
ثم آمنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اي فعل ذلك قبل استوائه على العرش
وثم في قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدرج كما في والله وقد يجيء لمجرد الترتيب نحو ان من شاء ثم شاء ابوه ثم قد شاء قبل ذلك جده
وقد تجيء للترتيب في الاخبار كما في بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب وقد تجيء للتنبيه
على انه ينبغي ان يستبد السامع في تحقيق ما تقدم حتى يصير عليه ثقة وطمأنينة وقد تجيء فضيلة لمجرد استفتاح الكلام وقد تجيء زائدة
كما في ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وثمة اسم يشار به الى المكان وهي بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التي
هي ها زائدة في آخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوف عليها للبيان تلك الحركة تدرج في الوصل الا اذا جرى مجرى الوقف قاله
بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين ويجوز ان يوقف عليه بهاء السكت وقول العامة ثمت بالتاء من لحن
اللحن وفي شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد وبها على القريب قال الطيبي في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به معناه ألآن
وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت بالتاء لغة في ثم العاطفة للجمل خاصة والتاء علامة
التأنيث وهو تأنيث الجملة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرأة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا انها تبدل
في الاسم منها الهاء في الوقف وينفصل الاعراب عن آخر الاسم اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن وتكون التاء في الوقف
والوصل جميعا واذا حرك بالفتح تجيء في كل حال لان دخول تاء التأنيث على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما في ربت **الثلاثي**
بضم الثاء الاولى وكذا الرباعي ومما شاذان لانهما منسوبان الى ثلاثة واربعة والقياس الفتح وهكذا نظائرهما **الثماني**
تأنيث الثمانية والياء فيه كهي في الرباعي في انها للنسبة كما في اليماني قال ابو حاتم عن الاصمعي تقول ثمانية رجال وثماني نسوة
ولا يقول ثمان نسوة لان الياء المعوضة ثابتة في حالة الاضافة والنصب كالقاضي والثمانية في الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه
الجزء الذي صير السبعة ثمانية فتحوا اوله للتغيير في النسبة وحذف احد ياءي النسبة وعوض عنها الالف كما في المنسوب الى اليمن و
الاصل في ثماني عشرة فتح الياء لبقاء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون
الثالث عشر موضع الثالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز بناء الضم على الاعراب في ذلك لانه
اذا امتنع مع وزن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيف الى المركب المطابق له او ان تقتصر عليه
مع البناء على الفتح وان تقتصر عليه وتعربه لاول مضافا الى الثاني مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما
اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضافة **الثاني** هو باعتبار التهجي والاثنين باعتبار حاله والثانية هي جزء
من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة وثاني
اثنين ثاني ولا ثلاثة ثالث الا وعند رابع وقوله ثاني ثمام ثانيه في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار
ففي الكلام تقديم وتأخير وتغليب للتركيب تغيير وهو ولم يكن كاثنين اذ هما في الغار والمراد انه لم يكن لهذه القضية قضية
اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة **الثلث** نصيب من ثلاثة ويوم الثلاثاء بالمد يضم
وثلاثاء ان فرد كما في قولك فيه من النوق ثلاثا يكتب بالالف لانتفاء اللبس ثلث وان اضيف او وصف كما في قولك حلبت
ثلاث نوق فالثلث يكتب بحذف الالف لانتفاء اللبس كذا ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة التأنيث والجمع الملحق
بآخرهما منعت من بقاء اللبس **الثواب** هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم وقيل الجزاء كيف ما كان من
الخير والشر الا ان استعماله في الخير اكثر وفي الشر على طريقة فبشرهم بعذاب اليم والثواب الذي يعطى اجرا لا يتصور بدون العمل
بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل الخلق ويعاقب عليه بصرف
الاستطاعة التي تصلح للطاعة الى المعصية لا على احد الطاعة **الثوب** لغة ما يلبس من القطن والصوف والخز او غير ذلك ولا
يطلق عادة على البسط والمنسوج والستر والعمامة والقلنسوة ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى والمقدر عنه ملكنا
فلهم مثل فالثياب والبيت يبعث في ثيابه اي في اعماله ولله ثوبا اي لله دره **الثنية** هي بجمع على ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان
فوق واثنتان تحت وخلفها الرباعيات بالفتح وبتخفيف الياء والانياب هي الاربع خلف الرباعيات الاربع ثم الاضراس وهي عشرون

ثم والله ع

الثلاثي
الثماني
الثالث عشر
الثاني
وفي الثالث ثلاثة ورابع اربعة ولا يقال ثاني اثنين ثم
الثلث
وما عليه النوع
الثواب
الثوب
الثنية

من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة ثم الطواحن ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من على واخر من اسفل وهي اقصى الاضراس وهي لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم والثنايا الجبال ايضا ويقال فلان طلاع الثنايا اي يقصد عظائم الامور كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني والثني عرفه بعض الادباء بالنظم الثني ابن الحولي وابن صنعف وابن خمس من ذوي ظلف وخف الثغر السن وما يلي دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر شبت اذا كان بين الاسنان كلها تفريق كبير وان كان التفريق بين الثنايا خاصة فالثغر افلج قال ابن دريد لا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه الاسنان الثمر هو نوع النبات يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده وثمر الرجل قوله والثمار جمع ثمر الثمن ما ثبت دينا في الذمة وقيمة الشيء عبارة عن قدر ما لبته بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهي مساوية له بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا ومن الاموال ما هو ثمن بكل حال كالاثمان والدواب والمماليك وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا في العقد كان مبيعا وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمنه وثمن في الاصطلاح وهو سلعة في الاصل ان كان رائجا كان ثمنا وان كان كاسدا كان سلعة الثقبة بالضم الخرق النافذ الصغير وثقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذي له عمق الثرى بالقصر الندى والتراب الندي والذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل في انقطاع المودة والثروة كثرة العدد من الناس والمال وتحت الثرى هي الطبقة الترابية من الارض وهي اخر طبقاتها الثمام بالضم نبت ضعيف له خوص او شيء يشبهه انه يبنى على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد الثمال كغراب الغياث الذي يقوم بامر قومه الثواء النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره الثعلب بالفتح حيوان معروف وهي الانثى والذكر ثعلبان بالضم وفي البيت المشهور بالفتح لانه مثنى الثلمة بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم الثلب تلبيه صريح بالعيب وتنقصه وباب ضرب المثالب العيوب واحدها مثلبة الثبور الهلاك الثج هو اسالة الدماء من الذبح والنحر ثل الله عرشه اي اماته واذهب ملكه ثكلتك امك وكذا هبلته الهبول ونظائرها كلمات تستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب لاستعظام تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة سرية سرية او انفروا جميعا يجمعكم ثبات اي جماعات منفرقة تجاجا منصبا بكثرة تقفهم وجد تموهم ثبورا بلاء ثاني عطفه متكبرا في نفسه النجم الثاقب المضيء كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وما كنت ثاويا مقيما ثلة من الاولين اي هم كثير من الاولين هل ثوب الكفار اي هل اثيبوا فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل

فصل الجيم

كل ما في القرآن جثيا فمعناه جميعا الا قوله وترى كل امة جاثية فان معناها تجثو على ركبها كل شيء في القرآن جعل فهو بمعنى خلق وفي القاموس قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اي لفروجهم كل وتد في الارض عظيم وطال فهو جبل فان انفرد فاكمة وقنة كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شيء يخفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو جناية والكثير من كل شيء جم اصل كل شيء ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب معظم كل شيء جمهور ولد كل سبع جرو وجثته طلا وطائر فرخ وانسان طفل كل جار ومجرور وقع حالا او خبرا او صلة او صفة فانه يتعلق بمحذوف كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا الا انها كل موضع حمل فيه الجر على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التاكيد نادرا ولا يكون في النسق لان في العطف بالواو ولان العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتانيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التانيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب كل جمع اذا كان عين فعل مفرده واوا فانه لا

يغير جمعه بالهمزة كعجائز وفوائد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وعلائم واما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن
بالهمزة افصح وعليه قرائن قال الجوهري سألت ابا علي النسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من قولك مدن همزه ومن جعله مفعلة
لم يهمزه كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده كل جمع ثالثه الف فانه يكسر الحرف الذي بعدها
نحو مساجد وجعافر كل جمع مؤنث فتانيثه لفظي لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتانيث الجماعة لفظي كل ما كان مفرده
مشددا ككرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فالاجود
فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل ان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد
وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فالاجود فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق
قومه كل اسم غير آلي نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو للجمع من مسمياته ذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات
كل جمع صحيح مذكرا كان او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعلة وافعل وافعال وفعلة من المكسر والكثرة ما عداها كل جمع تغير فيه
نظم الواحد فهو جمع التكسير كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير المفرد في الاعراب كل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسي فلا
ينصرف كذا السداسي نحو دنانير كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر كل ما كان على فعلة من الاسماء
مفتوح الاول ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه حرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثاني واوا او ياء نحو عورات او ياء نحو
بيضات فلا يحرك لئلا ينقلب الفا وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات كل جمع من غير الانس والجن والملائكة
والشياطين فانه يؤتى فيه بنات كبنات عرس وبنات آوى وبنات نعش كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز ان يجمع على ثلاثة
اوجه كنون ونونات وانوان ونونان كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدرة وسدر وبقرة وبقر الا لفظين
وهي الكماة جمع كم والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر كل ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو برمة
احشاب اذا كانت ذات حطب وبلد امحال اي قحط وثوب اسمال اي متقطع من طول القدم كما ان فعالا بالكسر مصدر الا اسرارا
وهو في العدد اربعة من خمس واحد واعصار واشكال وانخاض وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن وانشاط يقال بئر انشاط
وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة كل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم واجرب واذرح واسلم واسقف واصبع واصوغ
اعصر واقرن كل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس فانه يحتمل امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة
والآخر انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف بلام
الجنس معناه جماعة الآحاد وهي اعم من ان يكون بجميع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص
والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف
ما ذهب اليه ائمة الاصول **الجمع** في اللغة ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع



وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلاثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
طائفتان خصمان وحمل الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا او على سنة تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر
لان النبي عليه الصلوة والسلام بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات بقي ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع الكثرة فمشكل لان
النحاة اتفقوا على ان اقله احد عشر والجواب بشيوع العرف في اطلاق الدراهم على ثلاثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع
المنكر مبني اولا الثلاثة واكثر سواء كان جمع القلة او الكثرة لانها اقل الجمع عرفا الا الادنى من الثلاثة لانه غير موضوع
له اصلا والجمع مطلقا ويكسر ايضا على الواحد مجاز الاستعمال فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة
رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم ولعل
التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف او لشرع فنظر النحاة
الى اصل الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال او نقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين في الجمع المعرف وقد نظم
بعض الادباء

جمع السلامة منكورا يراد به — من الثلاث الى عشر فلا تزد
بافعل ثم افعال وافعلة — وفعلة مثله في ذلك العدد
كافلس كاثواب وارغفة — وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

وانّ بين القلة اقرب الى الواحد من بنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من احكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا
للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وانّ لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء جمع التكسير كالتصغير يرد الشيء على اصله والجمع
المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه
على الصحيح وان ورد منه شيء عدّ شاذا بل يرد الى واحده فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير
حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم
جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التانيث والجمع المكسر لغير العاقل
يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته وبلد
نوقين وجمع التكسير يجري مجرى المفرد والجمع لا ينبسا الا فيما لا يكون له مفرد اصلا كالاعراب ومن لفظه كالركاب فان
مفردها راحلة او يكون علما الا ان وان كان جمعا كانبار وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر او يكون جاريا مجرى العلم كالا ضار
فانه في الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث
بالصيغة كما في قوله تعالى مآرب اخرى ونبائة الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للاحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم
من لفظه يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا ان وضعه للاحاد من حيث هي احاد بلا اعتبار
كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا تكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد
مناسب من لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع والنحويون نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة
تختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وصحب
بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده او الى جمع قلة ان وجد لجواز
تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون جمع العاقل لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان
للقلة او للكثرة واما غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع كثرة
والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسيافنا يقطرن من نجدة دما جمع القلة هو الذي يطلق على العشرة فما فوقها
بقرينة وما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها
وقد يستعار احدهما للاخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس وما وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا
من جنات لان كم للتكثير وما وقع فيه بالعكس مثل ثلاثة قروء فان تمييز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة والتحقيق ان
الجمع الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام وقد يستغنى ببعض الجموع عن بعض الا ترى انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام
فاستغنوا بها عن جمع الكثرة وقالوا في رجل رجال وفي سبع سباع ولم ياتوا لهما ببناء القلة واذا لم يات للاسم الا بناء القلة
كارجل في الرجل او بناء الكثرة كرجال في رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل
والكثير والعهد لان الاضافة كاللام في انها للجنس والعهد والاستغراق جمع الجمع ليس بقياس بل هو موقوف على السماع
لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل بلفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة فانه استفادة
الكثرة من الجمع ثانيا الدلالة على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوا جمع التكسير
يقدرونه مفردا فيجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته كجمال جمع جمل على جمائل وشمال وهو لوقيع على شمائل واذا ارادوا
جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف باللام
جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فصحيح
والا فمكسر والجمع على المفعولات في غير العقلاء اذ قد تقرر ان الجمع بالالف والتاء مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل
سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل او غير حقيقي كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل
وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث في جمعه والجمع

على افعل مخصوص للاناث كاذرع في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند
الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبي عليه الصلوة والسلام
يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب في كان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمه دليل
زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور
اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكون الى رسول الله فقلن ما بال الله يذكر
في القرآن مع عرفانهن الدخول في جمع الذكور فانزل الله هذه الآية لتطييب قلوبهن ولا خلاف في دخولهن في الجمع المكسر وانما
الاختلاف في جمع المذكر السالم والجمع في اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفي اللفظ دون المعنى كما في فقد صغت قلوبكما وفي المعنى
دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل في التاكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا ابتع وبصع ونحو
ذلك من اسماء الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المؤنث
السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة
كأقارب وأقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء واسم الجنس
لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع
تارة تقتضي مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضي ثبوت الجمع
لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة تحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه
لا تقتضي تعميم المفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون مفرده من ذوي العقول ودخل عليه الالف واللام فلا
يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ الكل مضافا الى النكرة فانه
يفيد الاستغراق التفصيلي ولهذا لو قال للرجال عندي درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندي درهم لزمه دراهم
بعددهم والجمع المعرف بحرف التعريف والاضافة واسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفها العهد لانه
كمال التمييز الشخصي فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتي التعريف والجمعية منافاة اذ مؤدى
الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفي التعريف دفع تردد التعدد ودفع الابهام
فحمل على معنى الجنس الذي فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما لان
الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم ان تكون مؤنثة واذا كانت من الاعداد
فتذكيرها وتانيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتانيثه لا لنفس ذلك الجمع والقول بان الالف واللام اذا دخل في
الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا قول مخصوص بموقع النفي او بما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف والاستغراق
وغير ذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب وادنى الجمع لغة بنص وفي الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلاثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا
وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة
لانه كالجمع في بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود في ان المنصرف اليه الواحد او الكل و
لفظ الجمع في مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد وكذا لفظ الافراد في مقام الجمع قد يدل عليه
كما في حديث ابي موسى الاشعري اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها وما ورد بلفظ الجمع في حقه تعالى مراد به
التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين انما
يسند سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن نقص عليك ونظائرهما
والجمع اخو التثنية فلذلك قام مقامها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون في وقوع الجمع موقع التثنية شروطا
من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤوس الكبشين لامن الالتباس بخلاف العينين واليدين
والرجلين للبس ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك ومآكم كجاعرة وجاعرتين وواحد ثم يجزع عنهما

بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بحث للعهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم عبيد فلان هذه فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فبقي مجرد الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا في مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له الا واحد بخلاف بنيه او على اقاربه المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحد او لا ياكل ثلاثة ارغفة من هذا الحب وليس فيه الا واحد او لا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث بواحد في تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء بين جمع القلة والكثرة في الاقرار وبروعيرها على خلاف طريقة النحويين كما في التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادي وقد يكون بمعنى المجموع وليس في اللغة جمع مثنى بعينه واحده الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو ولم يقع في القران لفظ ثالث والجمع البديعي هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكذا قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال وجعل منه الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا | مشابهة في قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة | ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي

والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى اخره والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلم نفس الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فياتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر فياتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكلا اتينا حكما وعلما

الجنس هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا يتم ما هيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان يتناول اللفظ كثيرا على وجه يتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذي يتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين والمنطقيين والجنس من الماهيات الكلية وهي موجودة في الخارج كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوي حيث اشار البدخشاني مع التفسير بقوله سواء كان اللام للعهد او الجنس والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين مختلفين في احكام الشرع كالانسان والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين في الحكم كالرجل والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد والجنس العالي هو الذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته والجنس السافل هو الذي فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان الذي تحته انواع الاجناس والجنس المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي والجنس المنفرد هو الذي ليس فوقه جنس ولا تحته جنس قالوا لو يوجد له مثال والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي بل رسم والجنس يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلي لا يمنع شركة الكثير فيه لا بمعنى ان الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة والجنس اعم من الشيء والنوع اخص منه يقال تنوع الشيء انواعا فلان يجانس من البهائم وعند الاصوليين الجنس اخص من النوع والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل من الاحكام والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعا او لم يختلف وعند اخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالا او جنس وما تحته نوع وقد يكون جنسا للانواع ونوعا للجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجزء المحمول ان كان تمام المشترك بين الحقيقتين فهو الجنس والا فهو الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامي مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله مقولا على غير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا او خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان

كل فرد منه نبغتمنه لكن الجنس مما يمكن ان يكون معروض الوحدة والكثرة واما في الجمع ليس كذلك والجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معنا كتمر وتمرة وكل جمع جنس ليس كل جنس جمعا **الجار والمجرور** اذا كان بفي يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تاخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تاخر عن الفعل وما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل ينتصب بالفعل ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف مكانية وزمانية فاطلقوا اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف والجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رايت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملان نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة في نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة **الجائز** هو المار على جهة الصواب وهو ماخوذ من المجاوزة وكذلك النافذ نحو جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه ووراءه والجائز في الشرع هو المحسوس الغير الذي ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمس معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها وما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران عنه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز المشترك من هذه المعاني هو الاباحة ويطلق الجائز ايضا على الجائز الذي هو احد اقسام العقلي اعني الممكن فالممكن والجائز العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص عند المنطقيين هو المرادف للجائز العقلي واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج الا المستحيل العقلي فطلب بالتمييز بينهما وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة بلا اشتباه في المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة وفي الصغرى وغيره قد يطلق عدم الجواز على الكراهة والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال وتقدير وجود الشيء وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو صار ما علم وجوده واجبا وما علم انه لا يوجد وجوده ممتنعا لم يكن جائز الوجود لتحقق كون الارادة لتمييز الواجب المحال لا لتخصيص الجائز من الاخر وانه خلاف قول العقلاء والجائز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض او خصوص الحركة ونحوهما وكالبعث والثواب والعقاب والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الاخرة ونحو ذلك **الجملة** هي اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك هي جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهي صفة وبعد معرفة محضة حال وبعد غير محضة محتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل والجملة الاسمية اذا وقعت حالا او لم يكن فيها ضمير عائد الى ذي الحال جرت مجرى الظرف ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل او المفعول بل تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد واستمرار اذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية محتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحال فتدل على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه والجملة الواقعة حالا لها اعراب بالاصالة

محل قطعا

منهاج

محلي على الطغا والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار
ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وعبد اللفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على قياس الاحكام الخمسة فقد
يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينعكس والجمل التي لها
محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسبة التي بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسبة
بالخبرية والطلبية خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجملة في حكم المفردات التي وقعت موقعها لظهور فائدة العطف
بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بالذات فتعتبر صفاتها العارضة لها فلا يظهر فائدة العطف
بينهما بالواو والا بثا وبل والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا
تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا اشاعتها كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة
الانشائية خبر القسم الشان مما اباه قوم والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهي
لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير مختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم
تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تاويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا والجملة متى
كانت واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو
جاء زيد يعدو فرسه وقوله يخوضون وادعهم في الكلام محمول على اظهار مبتدا ومتى كانت غير واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع
منفي جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرتقي الى ثمان صور لانهما اما خبريتان لفظا ومعنى نحو قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم او انشائيتان كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبريتان معنى وانشائيتان لفظا نحو قولك للمخبر
الم تكن نطقت ولا تكون جنبت او مختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله واشهدوا
اني بريء مما تشركون اي واشهدكم لما انشاءان معنى وخبران لفظا او مختلفان كذلك نحو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير والجمل التي لا محل لها من الاعراب حصروها
في سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والجارية لها القسم والواقعة جوابا الشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف او جازم
ولم تقترن بالفا ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم وحرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب
حصروها في سبع ايضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجزاء شرط
جازم بالفا او باذا الفجائية والجملة التي تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب والجملة المعترضة على ما تقرر في علم المعاني
يؤتى بها في اثنا كلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها في اخر الكلام لكن اتفقوا
على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب تقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدا والخبر وما اصلهما
المبتدا والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف
الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر
من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفا وبالواو مع تصديرها
بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف
الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال
والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب
متوقع المخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط
الذي نحو جاءني زيد الذي ابوه قائم والجملة الشرطية اذا وقعت حالا استغنى عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة
المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى مخصوصة والا تسمى مهملة والجملة المستانفة
المقرونة بالفا المفيدة لا تكون الا معترضة او تذييلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الصحيح اذ ما

من الاعراب والجملة

الواو في قوله تعالى وثمامنهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك **الجسم** بالكسر ومعناه البدن
والاعضاء من الناس وغيرهم ومن الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسمان بفتحتين خطأ يعنون بذلك انه يكون خلافا في الجسم وهو
خطأ لان الشاذ لا يقاس عليه والذى يطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك
والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم اللطيف بالطين والجرم كثيف
داثر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية والجسم في بادى النظر هو هذا
الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر آخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة في احوال
الجوهر الممتد والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا
واطراف الراس داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالراس والعنق واليد والرجل
يدخل في حكم الطهارة تغليبا والرقبة اسم للبنية مطلقا والجسمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا والجسم اما بسيط وهو الذي
لم يتألف من اجسام مختلفة الطبائع او مركب وهو ما ائتلف منها والبسيط ان كان جزؤه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا
فالفلكي والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك ناطقا فهو
الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف
المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات الثلاث فحيث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به الاول
وحيث وقع في المواقف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني فالنزاع لفظي والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان
والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم اتفاقا والجسم
الجوهر في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين واكثر على الخلاف في اقل ما
يتركب منه الجسم على ما بين في المطولات والجوهر يصدق بغير المؤلف ايضا بالمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له مادة
والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثاني وما المعنى الاول يطلقون
اسم الجوهر على البارى تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة
الجسمية اما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال هو الصورة والمحل هو الهيولى واما عند جمهور المتكلمين وبعض
الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم يثبتوا
الجزء كان العالم ابديا مشاركا للواحد وصفي القدم ويحو علم الانتهاء كما ان العالم شاركنا القديم عند الدهري في الابتداء
لعدم الدخول في وجود تحت القدرة فالتناهي يؤدى الى حدث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء
طاهر وعلى عدم التناهي غير طاهر ولو قلت كان في كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة ولا هيولى ولا ما يتركب
منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال الخلو عن الاكوان التي هي عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
وهي معاني حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث ونؤدي الى ما لا
اول له من الحوادث وهو محال واعلم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفي الجزء اذ عنوا لها وحكموا بان الجسم ينقسم
انقساما لا الى نهاية ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الانفصال وهي انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بكليته عند انفصاله
شئ قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا صرحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فلزمهم بحكم هذه المقدمات القول بوجود
الجزء وتركيب الجسم منه الا انهم راوا ان في عدم تناهي الانقسام مخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهي
القسمة عنده وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل في مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين من
احدهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين هكذا قرره بعض الفضلاء ونسب من كان
قبل ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية او عنصرية وحكموا صورها واوصافها
وباقي احوالها والجسم الطبيعي هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمي هو عرض لا
وجود له على الاستقلال **الجوهر** هو الذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر ممكن الوجود لا في موضوع

عند المتكلمين و الجوهر عند الحكماء وبين الحيوان و الفلك هو الجسم ١٢

مسئلة منافاة الموجبين ١٢



عند الحكماء وبما شئت تعبر عند المتكلمين والمتحيز الشاغل للحيز الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشيء الذي لولم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به احد امور اربعة الاول المتحيز الذي لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسرا لصغر ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تميزه ولا فرضا لاستلزام انقساما ما لا ينقسم في نفس الامر فلبس الجزء الذي لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما والجسم عند الحكماء ما خوذ منه في الواقع وقد يطلع الله بعض اوليائه عليه والثاني هو الذات القابلة لتوارد الصفات المتضادة عليها والثالث انه الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت في موضوع اي ذات ويخرج عنه الواجب لانه اذ ليس له ماهية وراء الوجود والرابع انه الموجود الغني عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم وروده لاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة او بما يرادفه او بما كان موصوفا بمعناه ولا يكفي في صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب واما عقلا فلانها لما بنا في الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز الى الاطلاق على الواجب واعلم ان القائم بالنفس الذي يكون متحيزا وقابلا للقسمة هو الجسم والقائم بالنفس الذي يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحاني ولا يلزم منه ان يكون مثلا للباري تعالى اذ الاشتراك في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهية واتفق الحكماء على ان كل جوهر فاما هيولى او صورة او جسم او نفس او عقل وقيل بل كل جوهر اما حال او محل او مركب منهما او لا حال ولا محل ولا مركب وهو اما متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف او لا فالاول الصورة والثاني الهيولى والثالث الجسم والرابع النفس والخامس العقل وقالوا ليس جوهر غير هذه الخمسة. والجوهر عبارة عن الاصل في اللغة اي اصل المركبات لا عن القائم بالذات والجواهر العقلية هي العقول العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية هي نفس الحيوان والمراد بالجواهر في عرف النحويين الاجسام المتشخصة والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس للجوهر تحققان تحقق في نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه وتحقق في مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه بحيث لا يتميز في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل الحق مفردا كان الجوهر او مركبا مع جوهر آخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو بالاعراض فيجب ان يقوم به عند تشخصه شيء من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض عام له **الجعل** اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اي اقبل واخذ وشرع وتلبس فمعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو التجرد ويجري مجرى اوجد فيتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند الى وثوقه نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما وهو اعتقاد كون الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القرآن عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلنا لكل نبي عدوا وقال الشاعر

جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا   على ثبت من امرهم حيث يمموا

وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعلت ميلا اما لا تنبسه الباب وجعل الممكن على كذا شارطه به عليه ولا يقع جعل كذا البتة لا ينقضين معنى الضم وجعل الشيء جعلا وضعه وبعضه فوق بعض القاه والجعل بالضم اسم من الاجور والثواب والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كما في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قال المرأة جعلت نفسي لك كذا وقبل كان نكاحا اذا كان بحضرة الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما انعقد **الجهة** هي والحيز متلازمان في الوجود لان كلا منهما مقصد للمتحرك الاين لا ان الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه والجهة مقصد له بالوصول اليها والقرب منها فالجهة منتهى الحركة الا ما يصح فيه الحركة ولان كل واحد منهما مقصد للاشارة الحسية فما يكون مخصصا بجهة

يكون مختصا بجهة والجهة قسمان حقيقية لا تتبدل اصلا وهي الفوق والتحت وانما تتبدلان بتبدل جهة الراس والرجل في
الحيوانات كما في النملة والذباب واشباههما حيث تدب منتكسة تحت السقف وعلى سقوفها وغير حقيقية وهي تتبدل بالعرض
وهي الاربعة الباقية والاوليان جهتان وافقيتان بالطبع لا تتغيران بالعرض والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لان الجهة
طرف الامتداد ويمكن ان يفرض في كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون لكل طرف منها جهة فالحكم بان الجهات ست مشهور
عامي ليس بحق عند الخاص فان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان
فلكل جسم جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هي تقاطع الابعاد على زوايا قوائم ولا شك ان تقييد
بعض الامتدادات على بعضها لا يجب في اعتبار الجهات فيكون غير متناهية لامكان ان يفرض في جسم واحد امتدادات
غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء. الجنون هو اختلال القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا
يظهر آثارها وتتعطل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في اصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال
بسبب خلط او آفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفرح ويفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة
والحلم يقابله وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام
خفة العقل فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الى آخره واما عدم الدفع اليه بعد
البلوغ قبل الايناس فلان لا التعليق في هذه الآية اما منطوقا فظ واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا
عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير الاحوال اذ الطفل يميز بعدها
ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الامام هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون
سنة فان اقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل ما يمكن ان يصير المرء فيه جدا ذلك وعند
الامامين الى الرشد وهو الصلاح في العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام فيشبه
بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احوال الصبي في عدم العقل يشبه
العته آخر احوال الصبي في وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا
نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذا غالبا وقال بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله
العقلاء لا عن قصد والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين في الاحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين
في الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد والمغفل اسم
مفعول من التغفيل وهو الذي لا فطنة له وجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح الجهل نوعان بسيط وهو عدم
العلم عما من شانه ان يكون عالما ونوع ثان مركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمي به لانه يعتقد الشيء على خلاف
ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات الصورة فيثبت مرة ويزول اخرى و
يثبت بدله صورة اخرى فيشتبه احدهما بالاخر اشتباها ما غير مستقر حتى اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى الصورة الاولى ويقرب
من الجهل البسيط الغفلة ويفهم منها عدم التصور مع وجود ما يقتضيه وكذلك يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات الصورة
حيرة ودهشا والجهل نوعان اعتبارا بالاعتقاد والغي نوعان اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي
بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكام الآخرة وجهل
الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد وبخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فانه
يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبور
والرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه
على خلاف الدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل
مسلم في دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم ان الصلاة واجبة
عليه لا يجب القضاء بعد العلم او الوجه فلان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر بل لما

آثار الجنون

على القوة الا عدم الدفع

الجهل

الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والماذون بالاطلاق وعنده **الجن** حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي تتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن كونه مطابقا لما هو عليه في حقيقته خارجية سواء كان معدوما في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فان التعريف الاسمي لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية في الذهن وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا والجن تطلق على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة كلها جن ثم الا ان يقال بان هذا من باب تقييد المطلق بسبب العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط واشرار وهم الجن وفي كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان لا اثابة لا يجب على الله فلا يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل وهو القياس الا ان الاثر ورد في بني ادم فقط ولا غنية ولم يجر في حق من امن من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم في جهنم ويجعل من امن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين ويوجب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن يدخلون الجنة ويثابون فيها ومن لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى حور مقصورات في الخيام ويكونون لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان بان جنسهم منه ان كل فريق منهم يدخلون الجنة ويثابون بنعيمها ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف التوقف في الماكل والمشارب لا الدخول في الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكره ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة يقولون ان الجن تدخل في بدن المصروع وفي المواقف قدرة على ان تلج في بواطن الحيوانات وتنفذ في منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وذكر وهب ان من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الادميين ومنهم بمنزلة الريح والجن يموت والشيطان يموت اذا مات ابليس و**الجنة** بالكسر الجن والجنون ايضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب والجنين الولد ما دام في بطن امه يجيء على الجنة وجن عليه الليل واجنه فالثلاثي لازم وافعل متعد وهو الاجود في الاستعمال فمادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء ولم ير رسول الله الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن في الاخرة يكونون بعكس ما كانوا في الدنيا يحشرون ولا يرونهم والجان اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجني نسبة الى الجن والى الجنة

الجواب هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة ببلى ويستعمل فيما يتحقق ويجزم وتوقعه والجزاء يستعمل فيما لا يجزم وتوقعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم جوابات كتبي واجوبة كتبي مولد وانما يقال جواب كتبي والجوابي جمع جابية من الجباية وهي الحوض الكبير **الجامع** العقلي هو امر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة والجامع الوهمي امر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة ايضا وان كان العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك **الجود** هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه والجواد يطلق على الله تعالى دون السخي والجود لا يتعدى الا بالباء او اللام وينتظم به الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثاني بالباء **الجدل** هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة او شبهة وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد يتم به وحده **الجامد** هو الذي لا ينمو كالحجر والنامي ما يزيد كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما **الجبر** هو ربط المنكسر ليلتئم ويكنى عنه اسم الجبار والجبار اسم المتكبر المتعالي عن قبول الحق نحو ولم يجعلني جبارا والمتسلط نحو وما انت عليهم بجبار والقتال نحو واذا بطشتم بطشتم جبارين ويقال اجبره فلان على كذا ولا يقال جبره الا في العظم والفقر والجبيرة خشبة تربط من العظم ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن او ضرورة والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين وفي تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفي التعارف الشرعي الموجبة والجبار بالضم الهدر والنباطي الجبر انه هي اذا اطلقت على المطلق يراد بها نقيض القدرية واذا اطلقت على غيره

يراد بها تقبض الهلة الجر هو اصطلاح اهل البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة والجر لم يجئ في القرآن مجرداً من الباء
الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان المجرور في نحو قوله تعم وما تبك بها قل في موضع نصب الجمل هو بمنزلة الرجل والناقة
بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة والجمل بالضم والتشديد تعداد
الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشائخ هو الجمل الكبير ومشائخ المغاربة يعتنون بشان الجمل الصغير الجري هو الجر
الشرعي واصله مصدراً وهو في كلامهم يستعمل في اشياء منها المصدر جارياً على هذا الفعل اي اصله ومأخذ اشتقاقه
فتوى في جملة نجد ان المصدر جار على فعله وفي تبتل اليه تبتيلاً انه لا يجري عليه ويقال الاسم الفاعل جار على المضارع
اي يوازيه في الحركات والسكنات والصفة جارية على شيء اي تلك الشيء صاحبها اما سببها او موصولها او موصوفها
والجريان تم المبالغة من التسبيل الجرموق بالفتح ما يلبس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور ولكن في المجموع
انه الخف تصغيره الجدار هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتباراً بالاحاطة بالمكان والجدار اعتباراً بالنتوء والارتفاع
والجدر بضمتين جمع جدار ونفتين واحد الجدران الجزع هو نقيض حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو
ابلغ من الحزن لان الحزن عام الجماع الموافقة والمساعدة في اي شيء كان وجامعناكم على كذا وافقناكم ولكنها اكثر
استعماله في الاجماع الخاص عند الاضافة الى النساء صريحاً الا يفهم غيره وينصرف اليه بلا نية ومنه حكاية الامام
الطحاوي مع ابنه على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية وما جمع عدداً فهو جماع ايضاً يقال الخمر جماع الاثم وربما
جعلت شركائي واجمعت امري وقوله تعم فاجمعوا امركم وشركاءكم فللمجاورة ويقال جمع المال الذي جبي الخراج وكتبت الكتيبة وقرى
الماء في الحوض وصرى اللبن في الضرع وعقص الشعر على الراس الجهاد الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد
بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة ونفخها من اسماء الجماع وجهد البلاء هي الحالة التي يختار عليها الموت او كثرة
القتال والفقر هو صاحب السر كما ان الناموس صاحب سر الخير الجبت هو اسم لكل ما عبد من دون الله وهو الجور وخلاف
الاستقامة في الحكم والظلم وقيل هو ضرر من حاكم او غيره الجمعة بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول اي المجموع
الجموع وتحريكها بمعنى الفاعل اي الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول لضعفه ومنه قاعدة كلبة وفعلة كهمكة
وهمزة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع الجنب كالقصر والجانب اسم
شق الانسان وغيره ويقال جناب الباري والمراد الذات وعنه تعظيماً ورعاية للادب في منه قوله بحضرة فلان ومجلس فلان
وارسلت الجنابة العزيز وفي جنب الله اي في امره وحده الذي حدده لنا والجار الجنب البعيد والصاحب بالجنب الرفيق
وصاحبك في السفر والجار الجنب ايضاً من وهو جارك من غير قومك والجنابة الجراد هو معروف كان يجري الاصل من
العاشق كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جراداً كما في المبسوط الجميلة هي التي تأخذ ببصرك على البعد والملحة
هي التي تأخذ بقلبك على القرب الجرم القطع والاخذ في الشيء بالتعبئة وجزم الامر قطعه لا عودة منه والحرف اسكنه وعليه
سكت وعنه جبن وعجز الجبهة هي التي يسجد الانسان عليها الجسر هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذاً من الخشب
والالواح والقنطرة من الحجر والاجر الجد بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الام وام الاب الجد ايضاً القطع ومنه جد
في سيره وفي امره والنفس لا الهو ومنه تعم جد ربنا اي فيضه او تجاوز عظمته عن ذلك انهما منا والعظمة ومنه حديث عمر كان
الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي جل قدره وعظم والجد ايضاً الغنى وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية
وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الاخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة والجد في
الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جداً اي نهاية ومبالغة وضد الهزل بالكسر ايضاً ومنه حديث
ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الجمة في الشعر الكثيرة وهي اكثر من اللمة والجمع الجمم الجثوم هو للناس والطير بمنزلة البروك
للبعير الجوف المطمئن من الارض وجوف الليل هو الخامس من اسداسه والاجوفان البطن والفرج الجوف هو ولد كل سبع
وهو ايضاً الصغار من القثاء والرمان الجنازة بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر السرير مع
الميت قال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل الجناية بالكسر في الاصل اخذ الثمر من الشجر نقلت الى احداث الشر الى

الجر
الجمل
الجرموق
الجدار
الجدر
الجزع
الجماع
الجهاد
الجاسوس
الجور
الجبت
الجمعة
الجنب
الجراد
الجميلة
الجزم
الجبهة
الجسر
الجد
الجمة
الجثوم
الجوف
الجنازة
الجناية

الشر ثم الى الفعل بحرم **الجحد** هو نفي ما في القلب ثباته واثبات ما في القلب نفيه وليس بمرادف للنفي من كل وجه **الجزاء** المكافات على
الشيء وقد ورد في القرآن جزى دون جازى وذلك لان المجازاة هي المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هي كفوها ونعمة الله لا كفو لها
ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة في حق الله تعالى وفي القاموس الحمد لله كفو الواجب اي ما يكون مكافئا له **الجنف** الخطأ والاثم والعمد
وجنف كفرح في مطلق الميل عن الحق واجنف مختص بالوصية جاء هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء تقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته
وجئت به اذا اتيت اليه وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل وامر السلطان بلغ وجاء بمعنى تعرض للشيء على صفة نحو
ملجاء تخاجلت اي تصاريت وبمعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم **جهرة** اي عيانا وفي الاصل مصدر جهرت بالقراءة ستعير
للمعاينة لما بينهما من الاتحاد في الوضوح والانكشاف الا ان الاول في المسموعات والثاني في المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدر لانها
نوع من الرؤية او على الحال **جمادى** جاءت على بنية فعالى كحبارى وهي لا تكون الا للمؤنث فان سمع جمادى مذكرا في شعر فانما يذهب به الى
الشهر واسماء الشهور كلها مذكرة الا جمادى في القاموس وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة وهما معرفتان فادخال اللام فيهما
غير صحيح **جميعا** حال في اللفظ وتاكيد في المعنى اي اجمعون كقولهم جاءوا جميعا ولا يدل على الاجتماع في زمان فلا جناح فلا حرج
جنفا ميلا عن الحق جرحتم كسبتم جاسوا ترددوا للطلب جذاذا قطاعا حسبانا شططا ناحية دينا فعله ولمس وقد تجاسد بدا
بلبا جنبا طرفا بالجو اي الحماض والاسفه جبابا جما كثيرا مع حرص وشره جابوا الصخر نقبوا الحجارة جثيا على ركبهم لا يستطيعون القيام
جاثية باركة على الركب وبالجلسة المخاصم والمجادل الجوار الكنس سيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس جنود ربك جموع خلقه
وكم فيها جمال زينة جاثمين جامدين ميتين ومن بابه الجوابي السفن الجارية الجبت الشيطان او الساحر الجوارح الكلاب والفهود
والصقور واشباهها الجبلة الخلق جهرا الغرور بامر الله في جنب الله منفصل جنبا غضا الى جناحك الى جنبك تحت العضد جمل
جبل لا جزع منه في جيدها في عنقها بصرت به عن جنب عن بعد الارض جرز مثلثة القاطعة غليظة من الحطب فيها نار
لا لهب لها واضعف جندا فئة وانصارا جزوءة اكبر الجزع وجبت جنوبها سقطت على الارض جنة بالكسر جنون تحسبها جامدة
ثابتة مكانها الجرز الارض التي جرز نباتها اي قطع واذين جفان صحاف من الجبال جدد اي ذو خطط وطرائق في جنب الله في حقه
الجلاء بالفتح الخروج من الوطن الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه ارنا الله جهرة عيانا اجتحوا ما لوا الجفاء بالضم
باطلا في جو السماء في الهواء المتباعد من الارض كانها جان حية خفيفة سريعة جعلهم مثل عجيبة ومثل رتبة ومثل عبرانية
اصلها الكنام



فصل الحاء كل ما في القرآن من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء في الكهف فانه العذاب كل ما في
القرآن من حسرة فهو الندامة الا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فان معناه الحزن كل ما ورد في القرآن من الحمد لله فهو خبر
بمعنى الامر الا ان مثل هذا تعليم للعباد وتقول على السنتهم كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا في قوله تعالى
فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد به الاستتار كل ما في القرآن من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر
فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع كل حظ في القرآن فهو بالظاء الا في الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع
في القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر وحده فهو المسلم حنيفا لله وكان
من اسلم لله فلم يحرف عنه في شيء فهو حنيف وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما كل ما كان
وجوده طارئا على عدمه او عدمه طارئا على وجوده فهو حادث كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم
كل شيء في القرآن والجبل وغيرهما فهو جيد كل ما يحتطب به النار اذا اوقد بها فهو حطب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر
به اي يحمى به التنور كل ما بني عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اذيب من الالية فهو حم وحمة كما ان
كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة كل ما حليت به امرأة ذهبا او سيفا فهو حلى كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا
قيل حصر في القراءة وحصر عن اهله كل ما حجبه فهو حجر كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب
والجسم والعجز والمعصية كل ما يهش من الطير والهوام فهو خشاش بفتح الحاء كل متصل فهو حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر كل
ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله

الهاء اذا كان بمعنى المفعول والحمول بالهاء الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء اولم تكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال كل جامد اذيب فقد حال كل ذات ظفر بقي فيها حبلى وحبل الحبلة نتاج النتاج كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما كل محلة دنت منازلهم منازلهم فهي الحيرة كل طعام وشراب يحلى فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلا يحلو حلوا وكل ما كان من تمر او من شيء وبلبن ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلي وامر يمر كل من قصد شيئا فقد حجه كل من عصاك فهو حرب لك كل قليل من كثير فهو حريد يقال رجل حرد اذا نزل اهله كل ارض ذات حجارة سود فهي حرة كانها محرقة فهي الحرة كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه ايضا وبيضة كل شيء حوزته كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظة او منام يقال له حديث قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان من نومه كل اسم نكرة منتصب بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع لمعنى اخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يعقل النوي كالصلوة فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة والحقيقة العرفية هي اللفظ الذي نقل عن موضوعه الاصلي الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم العدل فانه في وضع اللغة مصدر كالعدل له ثم في عرف الاستعمال صار عبارة عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد والغائب جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو مجاز كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهي مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر كمالها في اليد هذا حدهما في المفرد واما حدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخلق وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول به في عيشة راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صائم او المكان كطريق سائر او المسبب كبنى الامير المدينة او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت ومجاز الجملة عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز وعلامة اخرى لهما ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة

الحقيقة حقيقة الشيء كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لان الماهية معنى المجانسة وفي اصطلاح الميزانيين حقيقة الشيء المحمولة هو هو مساوي ذات الشيء كالحيوان الناطق للانسان واما ذاتية وهي الحيوانية والناطقية فتسمى ماهيته غير ملتفت الى الوجود فانه فصل لماهيته ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقع في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص في الثاني وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق ويراد بها ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من غير كسب وطلب فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بامور هي اظهر واعرف منها فلا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي يبحث عنها اهل الحكمة هي الامور الثابتة في الاشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم والبصيرة بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث المنوطة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم الوصول الى اليقين ولفظ الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة ماخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لا نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه المثبت نقل الى الامر الذي له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لعلاقة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب والتاء الداخلة

الفعل

على الفعل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز في معناه فانه مفعل من الجواز
بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى آخر وبناء مفعل مشترك بين المصدر
والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر والمكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة المعنى المصطلح بحسب التخاطب والحقيقة عبارة عن الاستعمال في المعنى الحقيقي والحقيقة عبارة عن
الوضع والمجاز يتوقف على الثاني لا على الاول وكذا المجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار العلاقة
مع القرينة كافية في المجاز هذا عند الجمهور ولكن كان عند البعض نقل السماع عن العرب شرط له كان يقال ان هذه العلاقة
السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمال البلغاء الخاص لا علاقة
جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السليقية لاتفاقهم على ارتفاع الكلام المشتمل على الاستعارات البديعية
التي هي متولدة عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعاني الجزئية في كتب اللغة كبيانهم الحقيقة
فيها وانواع العلاقات قيل خمسة وعشرون كما ذكره القوم وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في خمسة مما ذكره
القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلا وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو ملكوا ارحامكم اي صلوا وبالعكس كالاثم
للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس
كشد الازار للاعتزال عن النساء في قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم … دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين في صفة شكلا او غيره للآخر كالاسد للشجاع واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيامة وبالعكس
كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وبالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسئل
القرية ويسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول واعتبار ما كان والمحل للحال وبالعكس
نحو ففي رحمة الله اي الجنة والآلة للشيء له كاللسان للذكر واحد البدلين للآخر نحو الدم للدية والنكرة في الاثبات للعموم
نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله ادخلوا الباب اي بابا من ابوابها والحذف نحو يبين الله
لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شيء والحقيقة المتعذرة هي ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كاكل
النخلة والمهجورة ما يتركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق والمهجورة
قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة او شرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز غير الغالب الاستعمال والحقيقة
اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجورة شرعا او عرفا كالمتعذر واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح يهمل
لعدم الامكان والحقيقة اذا كانت مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى هذا
عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعبرة للمجاز لحصول الغرض
الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة فالعمل بالحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة
اولى بالاتفاق لانه بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال
وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية الفائضة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود
الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا تعقل الا بمفهومات كلية باعتبار
فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفاتها حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة الحمد هو الشكر والرضى والجزاء وقضاء

الحمد

الحق والحمد ايضا اسم الى الحمد او فعل ما يحمد عليه وفلان راضي فعله ومذهبهم نبشره للناس وامره ايضا عنده محمود والحميد
فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والتحميد حمد الله
مرة بعد مرة وانه لحماد لله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود الى شيء
غالبا الا بعد خبرته او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اي اكسب للحمد له او هو افعل من
المفعول اي الابتداء محمود والعود احق بان يحمده كذا في القاموس واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح هل هي الفاظ

متباينة او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منهما من الجهة
ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادهما واستعمال كل واحد منهما في مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ
بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل
في الالفاظ الدالة على المعاني التباين والاتحاد والاشتراك خلاف الاصل في الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف
بينهما اما بعد تقييد الاختيار في الحمد او باعتباره فيهما والتفتازاني حمله على الاشتقاق الكبير كان او الاكبر مع اتحاد في المعنى فلا يناسب
ترادفهما قالوا الحمد هو الثناء مع الرضى وتشهد له موارد استعماله والمدح مطلق هو الثناء ويشترط في الحمد صدوره عن علم لا عن ظن وبه
وبصفة مستحسنة وان كان فيه نقص ما والحمد مأمور به قل الحمد لله والمدح منهي عنه احثوا التراب على وجوه المداحين والحمد وضع
بعد النعمة وفيه دلالة على انه فعل باختياره وقائله مقر به والمدح ليس كذلك وتعلق الحمد في قولك احمد تميما مفعوله مبني من معنى
الانهاء والوصل كبعض الافعال التي اشبعها ادت الملابسة كاعتنه اليه واستغنيته منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله
في قولك مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولاتها في الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن ثمة مضى التعلق فيه بالمفعول
الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار المناسب هذا الا الاختلاف فيهما في المعنى قطعا ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا وفي المدح غير لازم
ولهذا يكون وصف اللؤلؤة بصفاتها مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا فيه النبي لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه
بالاذن في الشفاعة ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على
ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم
الحدوث وعلى ما تقرر في محله اذ الصفات الذاتية امر اختياري اي منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب الى المصاحب الآخر لا نسبة المعلول
الى علته حتى يكون معناه انها منسوبا الى الاختيار الذي هو منشأ ذلك الامر وهي بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ لها والحمد
عليها باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا في المآل ولكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر
خارج كما هو شأن بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض الصفات ايضا ليس لذاته مستقلا فيها بل يحتاج الى صفة اخرى الا ان يقال
المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختياري كما يجيء بمعنى ما يصدر بالاختيار يجيء بمعنى ما يصدر عن المختار
او المراد من الاختيار فيهما المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى
عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذي هو ذاته تعالى وان لم يصدر عنه بالاختيار وانها هي صادرة بالاختيار بالمعنى
الاعم واجاب البعض بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص بل يجوز ان يكون سبق الاختيار
عليه سبقا ذاتيا كسبق الموجد على الوجود ولا يستفاد منه ما يلزم حدوثها وفيه انهم قالوا بان اثر الفاعل المختار حادث
قطعا بلا خلاف وان عرض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه ذاتيا لا زمانيا حتى يلزم الحدوث ويكفي في الجميل
ان يكون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كالعلم وان يكون ثمرته وآثاره اختيارية كالكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص
بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله حتى صح قول القائل تبدي حسن الوجه
وصف لربه بحمد لباريه اذ كل حسن صنيع جمال فطرته وكل محسن يضيع لسان نعمته وما من خير الا هو موليه بوسط او بغير وسط
فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم الحقيقي المبدع المخترع الموفق للقدرة وما سواه شرائط ووسائط واسباب وآلات
لوصول نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره في الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفاتها
التي لا يحمد عليها الا الذات فقط في قول الحامد بل الحمد لله واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو
المفهوم من صفات الافعال ذاتها وسيلة للانعام صفات الذات العلية التي هي منشأ تلك الصفات المتفرعة من الانعام والاحسان
على جميع الاكوان فاستحقاق الذات ولا من حيث هو بصفات الذاتية السبعة او الثمانية على الخلاف فالمراتب ثلاث ثم استحقاق
الصفات المذكورة فانها انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف الجميل لاجلها
لانه مقصود اصالة فهي محمودة باعتبار انها اصبحت عين الحامد محمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها ومحمود بها باعتبار الحمد
كانه بها يجري الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراف فيقول ان الحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده

والعرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان والجنان والاركان والقولي هو حمد اللسان وثناؤه
على الحق بما اثنى به على نفسه على لسان انبيائه ورسله والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله والحالي
هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية فحمد الله عبارة عن تعريفه
وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال او بالمقال او هو معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة
والشكر على نعمائه فهي جزيلة والرضى باقضيته فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات
والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان واما الحمد الذاتي فهو على السنة المكملين ظهوره الذات في ذاته
لذاته والحمد الحالي اتصافه بصفات الكمال والحمد الفعلي ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما تقتضيها في كل زمان ومكان وتفصيل الاكوان ايضا
محامد له على صفات مبدعها سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير وهو كل ما
اثنى الله به على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره بفعله فحمده لنفسه بث آلائه واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه
لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله العبد نعم
انه اواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن مضاف اليه
وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله تعالى واجب في الدنيا لانه على نعم متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد في
الآخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو نتيجة سرور للمؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطش
بالماء البارد والحامد في مدح تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر
لغة وان جعله جزءا من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك
وذلك اعلى مراتب الحامدين واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها كما
في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف
واللام فصار الحمد لله ولما كانت نعم الله على كثرتها منقسمة الى دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من هاهنا اختيار العلماء فمنهم
من اختار الجملة الاسمية ومنهم من اختار الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله احمد اما من الاول
فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال تفيد
انقطاعه من الجانبين بعكس ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت
فيها واما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يأبى ان يعتقد ان غير
الله محمود اعتقادا خطأ فيرد الى الصواب فينبغي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت له دائما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم
مع الغير وان دلت على وجود مشارك في صفة الحامدية من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين ومما يختص به من الجوارح
والمواد بمعنى في التشريك من الاستئناس والاشفاق ودفع توهم الاختصاص وغير ذلك الا انه لا تفيد ما يفيد الحمد لله من
كونه محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد او لم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة اياديه وانواع آلائه على العباد وليس فيه
ادعاء العبد انه اتى بالحمد بل يقول من اين اتى احد بالحمد لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان فيه دخل حمده وحمد غيره من اول
العالم الى آخره بل الى ما لا نهاية له الى غير ذلك من الفوائد وفي الحمد لله تصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار
لا موجب كما يقول به الفلاسفة وليس في المدح لله هذه الفائدة وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لا لخصوص
انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس في الشكر لله ذلك بل فيه اشعار بان
ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعم وهي المطلوب الاصلي وهذه درجة صغيرة واذا عرفت هذا فنقول انه في الاتيان
بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار
وان كل حمد ثابت له لا انه منشئ لكل حمد مجازا ثم جوزوا في الاول بلام لا تقصد المؤكد للابهام وهو لام الجنس الصالح
بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجوزوا في الثاني بلام الاختصاص
الذي يتحقق له لام التمليك والاستحقاق الناشئ عن التنزيل الجليل والتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين والمعنى انا نعرفه

كل احد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراده ثابت لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص فانه الحقيق به فاثباتها
الجنسي المختص فيه حمدا او لم يحمد وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام لا لقصد الحصر لان التخصيص في الناطق لا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى ثبوتها
الصفة لواجبه تعالى بشبهه منها يوجب بالذات والاعتبار اذ من القاعدة المقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضي القيام بالفاعل
اقتضى المصدر اللازم انما كان يقتضي التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق
بزيد بمعنى انه حيثما صدر عن المتكلم وقام به فكذلك تعلق بزيد وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد
الذي صدر عني وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره كما ان الحمد حقيق به
فهو حقيق بالحمد. الحديث هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل او تقرير نسب الى النبي عليه الصلوة والسلام ويجمع
على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم لم يقولوا احدوثة النبي وفي
الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كاباطيل
واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان
الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه او لان سماعها يحدث في القلوب
من العلوم والمعاني والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرآن وقد يرادف والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث
ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه
على كلام النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي
عليه الصلوة والسلام من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف
به حال الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد والمحدثون
يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن طريق الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى
النبي او الى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسنده الى النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابي
واسنده الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده
بنقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ
والاتقان والذي يروى باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع ما سقط من رواته
راو واحد غير الصحابي والشاذ ما له اسناد واحد يشذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به وما كان من غير ثقة فمتروك
والغريب قد يكون من حيث تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقله صحابيا وقد يكون بمخالفة واحد
من الثقات لصحابة والضعيف كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن ويحتج
به في فضائل الاعمال والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاحكام
الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف لو ورد في الفضيلة
والمتواتر الذي يعرفه خاصة والاحاد ما يسند الى احاد والمحكم ما لم يحتج الى التاويل والمتشابه ما يحتاج الى التاويل
والقوي ما قاله وقرر بعد ايه من كتاب الله والناسخ ما قاله في اخر عمره والمنسوخ ما قاله في اول عمره والعام ما اراد به جميع
الخلق والخاص ما اختص به الواحد من الخلق والمردود له ظاهر وليس له معنى وروايته كافية والمغري ما قاله ابو مسيلمة والمضطرب
ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه اخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلاث والحديث المشهور
في حق العمل بمنزلة المتواتر والدلائل القطعية ومثله يزاد على الكتاب وكل خبر نقل عن رسول الله وهو امر اما خلا او لم يحتمل
التاويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي عليه الصلوة والسلام وهو المسمى بالموضوع وسبب الوضع نسيان
من الراوي لمرويه لطول عهده به فيذكر غيره ويظن انه مرويه وهو وضع وافتراء اي كذب متعمد على النبي كوضع الزنادقة
اربعة عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعته او غلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبق لسانه
الى النطق بغيرها او غير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارائهم وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب

تحقيق الحديث

عن المعصية وكلاهما راجع إلى الافتراء وعلم شهرة الحديث بهما منه بأوى دليل الافتراء أو دليل النسخ والحديث المتعبد بلفظه
كالأذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع الكلم التي أوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار
لا يجوز نقلها بغير ألفاظها إجماعا واختلف في ما سوى ذلك والأكثر من العلماء ومنهم الأئمة الأربعة على جواز نقل الحديث
بالمعنى للعارف بمدلولات الألفاظ ومواقع الكلام من الخبر والإنشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي مساو له في المعنى جلاء وخفاء
من غير زيادة في المعنى ولا نقص لأن المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن أقوى حججهم الإجماع على جواز شرح الشريعة
للعجم بلسانهم للعارف به وقال الماوردي إن نسي اللفظ جاز وإلا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وإن كان موجبه
عاما وقيل يمنع مطلقا وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما إذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فأما إذا كان اللفظ مشتركا أو مجملا أو
مشكلا فلا يجوز إقامة لفظ آخر مقامه بالإجماع لأن فيه احتمال الاختلاف بالمعنى قال القاضي عياض ينبغي سد باب
الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن أنه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي
كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا على الأصح وكذا بقوله إن النبي قال كذا واختلفوا في
بالنسبة إلى غير الصحابي والجمهور على أن عن وأن سواء إذا ثبت السماع واللقاء وإيراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند
المحدثين المعنعن واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف أن يدخل في الحديث ما ليس منه أو يقول على النبي ما لم يقله
بخلاف القرآن فإنه محفوظ متلقى منه أو ميسر فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان وإن كان معه غيره يقول
حدثنا فلان ولو قرء على المحدث بنفسه يقول أخبرني وإن قرئ على المحدث وهو حاضر يقول أخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا أو جزء
على المحدث وذكر المحدث عنه أنه سماعه أو قراءته أو تصنيفه فيقال للمستفيد أجزت لك أن تروي عني ما في هذا الكتاب فإذا
روى المستفيد ذلك الكتاب يقول أنبأني فلان وإن لم يقل للمستفيد اروعني هذا الكتاب بل كتب من مدينة إلى مدينة
إني أجزت لفلان أن يروي عني كتابي الفلاني أو كتب إليه يا فلان ارو عني الكتاب الفلاني فيقول إذا روى ذلك الكتاب كتب إلي
فلان وإنما يحل له أن يروي هذا الكتاب بقول المحدث مشافهة أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني من غير أن يدفع ذلك
الكتاب إليه بيده يقول المستفيد أجازني فلان ولو قال أنبأني جاز أيضا ويقال للنوع الأول السماع وللثاني الإخبار وللثالث
العرض وللمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الإجازة والأول أقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس في تمام البواقي
ألفاظ الراوي في نوع المناولة أن يقول ناولني فلان كذا أو أجازني ما فيه أو يقول أخبرني أو حدثني مناولة وهذا متفق
عليه فإن اقتصر على حدثني أو أخبرني امتنع في الأصح والمكاتبة وهي أن يكتب الشيخ شيئا من حديثه أو يأمر غيره بكتابته لمن
حضر عنده أو لغائب عنه المقترن بها الإجازة فهي كالمناولة المقرونة بالإجازة في الصحة والقوة وإن تجردت عن الإجازة
صحت أيضا وكانت أقوى الإجازة وجزم بذلك في المحصول ويجوز الإجازة للمعدوم كقوله أجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا
وانعقد الإجماع على منع إجازة من يوجد مطلقا من غير تعيين بنسل فلان لأنها في حكم إجازة معدوم والشائع عند المحدثين تخصيص
التحديث والأخبار بما قرء على الشيخ لكن الإمام البخاري والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جاء بجمع
التتبع في صورة الإجازة أيضا على ما يستفاد من تقرير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري جعل هذا التجويز مخصوصا بالإذن لا
يصح تغيير حدثنا أو أخبرنا بالأخرى في الكتب المؤلفة ولو قال المحدث لا تروه عني فإنه يروي عنه لأنه روى ما سمع كالمشهود
عليه إذا قال لا تشهد علي بهذا الإقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروي عنه لأنه أنكر الرواية ولو قال بعد ذلك اروه
عني جاز له أن يروي عنه والأعمى إذا سمع الحديث فله أن يروي فإن قتادة ولد أعمى وقد روى أحاديث كثيرة عن أنس بن
مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرأ الأحاديث على عالم وهو يسمع ذلك إلا أنه نعس في بعض من الوسط كلمات فلما
فرغ منه قال العالم اروعني ما قرأت عليه حل له أن يروي عنه تلك الأحاديث كالشاهد إذا قرئ عليه الصك
جاز له أن يشهد بما في الصك لأنه قرئ عليه وأقر المقر بذلك فيشهد على ذلك وبقي آخر فلا في مسند عن فلان عن فلان أنه
كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع فإن صدر من صحابي كان مرفوعا أو من تابعي فمرفوع مرسل وإذا قال الصحابي من السنة
كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والأصوليين فإن أراد

ينبغي

فصل الحاء

ينبغي لمن اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من
صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقل بصيغ الجزم بل يقول روي عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يقال
او بلغنا وما اشبه ذلك **الحال** لفظ الحال كلفظ النمو والحالة كالنمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل
على الافراد فيناسب التفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير وشر ويذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها
وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها متقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها
وجود في الخارج كالعدد من الثلاثة والاربعة والعشرة وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة
واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من موذية المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته والحول ما له من القوة في احد هذه الاصول
الثلاثة وفي تعارف اهل المنطق هي كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة والهيئة النفسانية
اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية
معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى
مقاما والحال عبارة عن المعاني الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو في حكم الحركات كالصوم
والصلوة والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة
متباينان مندرجان تحت المحل واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرفوا بانها صفة لا موجودة ولا
معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج واسبق
الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الان الحاضر
فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الان الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل
قبل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا
على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من انات موهومة لا من اجزاء موجودة فالان عندهم جزء موهوم
لموهوم اخر هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم هو الان عرض حال في الزمان لا جزء
منه والحال بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاء زيد
راكبا والحال ترفع الابهام عن الهيئات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال يكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا
يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح ونراه من بين التمييز كعز من قائل لا في الحال والحال هي الفاعل في المعنى والمفعول لا يكون
الا غير الفاعل او في حكمه ويكمل في الحال الفعل اللازم ولا يكمل المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة
والحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا اجاز منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا
خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديد تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه
معنى الفعل اي ما يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحروف التنبيه واسم
الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحروف الاستفهام الا ان فيها معنى الفعل ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا والحال
لا يتقدم على العامل المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحرف المصدري
ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت
جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقديمها على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك
والحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متعددا ويتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان
المبتدا يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما
متعددا او متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدا اين الحال المقدرة هي ان تكون غير
موجودة حين وقع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة وهي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاء زيد راكبا
كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا والموطئة هي ان يجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر

سوتها والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجود معناه لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا
وقال بعضهم المنتقلة هي التي تنتقل والحال منها مثل جاء زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي التي
تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسكت عنها لفهمت من فحوى الكلام وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا تنتقل والحال عنها ما دام
موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو
خلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا اليه
معمولة نحو عجبت من قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة
ابراهيم حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير
ما هي له فحق لا يلزم الاتباع في ذلك الا نحو تقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يحتمل
الاخبار وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان للماضي لان الفعل المستقبل المضارع
للاسماء بوقوعه موقعها وبناؤه لوجوه المضارعة المشهورة قوي فاعرب فجعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء حين
ضارعها والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال يجري مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يعتبر تعليقا
والحال الذي تعرفه فقد هو حال الزمان وما يبين الهيئة هو حال الصفات هكذا قاله السيد بعينه لكن الحق انهما وان تغايرا
لكنهما متقاربان كما هو شأن الحال وعاملها وحينئذ لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية المقارنة لها في الزمان

الحركة

هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة
كونان في آنين في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد وتطلق الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي يعقل للمتحرك
فيما بين المبتدأ والمنتهى وتطلق اخرى بمعنى الحصول في الوسط وهو حالة منافية للاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبتدأ
والمنتهى والاولى معدومة اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا والحركة ⟨?⟩ الى موضع ذهابه من موضع ⟨?⟩ يجيء والمتكلمون اذا
اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية
والكيفية والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سيالة انما توصف بها بتبعية محلها كالتحيز
لكنها لا تنقض التجوز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة محله والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور
في مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها بدونه فيمن يزحف ويدب ويسمى الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه على الاستعارة
او المشاكلة والسعي فضل الحركة المخصوص واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي يجتهدون في
اظهار العجز والسكون مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الغصن لما يميل ثابت غير ساكن والسكون اعم من
الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض والعمق وذهب ارسطو الى ان
النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل اليه والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة والحركة
الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات فتسمى فكرا كما انها في المحسوسات تسمى تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع
الى وضع آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان آخر والقوة
المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد
والبسيطة اما بارادة وهي الحركة الفلكية او لا وهي الحركة الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا
الثانية الحركة النباتية والاولى اما ان تكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة التسخيرية
كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها طارئة اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم المعاني المقصودة وتميز بعضها
عن بعض فالاخلال بها يفضي الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وهيآتها اعني الابانة عما في
الضمير وتوضيحه حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم وفي حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه
الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة ثم المحلى بهذه الحركات
هو المعرب لان وجودها في المبني في الجملة وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان

في آنين

عرضاً فقد يوصف بالحركة تبعاً لحركة محله واختلف الناس في الحركة هل تحدث بعد الحرف او معه او قبله ومذهب سيبويه انها
حادثة بعد حرفها المتحرك بها وهو الصحيح فقد يثبت ان الحركة بعض الحروف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو
فكما ان الحروف لا يجامع حرفا اخر فينشآن معا في وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف آخر في وقت واحد لان
حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصوروا ان حرفا من الحروف حدث بعضه مضافا الحرف وبقيته حدث من بعده
في غير زمان الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس
او كل منهما اصل في موضعه قال في التبيين والاقوى هو الاول **الحمل** حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا
فتحمله تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المرأة تحمل علقت وحمل به يحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على راس وعلى ظهر
وبالفتح ما كان في بطن او على شجر ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد
المتغايرين في المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدميات وقيل هو
اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الذات اعني ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات وحمل المواطاة هو ان يكون
الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة
بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان وقيل حمل هو هو حمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو زيد
ذو نطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم
كفارة اليمين حمل الاصول على الفروع من ذلك ان لا يضاف الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذا مظهرا لان المضمر اقوى
حكما في باب الاضافة من المظهر لمشابهته المنون والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه والحمل على ما له نظير اولى من الحمل
على ما لا نظير له مثل سروان يحتمل فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه هنا اسم لا المبني نحو فتحة نحو لا رجل ظريف
في الدار وهي فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان
فيبنيا معها لانه يؤدي الى جعل الثلاثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له والحمل على الحسن لقبيحين كحمل قائما في نحو فيها قائما رجل
على الحال لان الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو قبيح فحمل على احسنهما وحمل الشيء على الشيء كحذف
التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حظ له في التنوين هو الفعل والحمل على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثمة قال الاكثرون رحمان
غير منصرف وان لم يكن له فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف
الخبر اولى من قول الكسائي انه مرفوع على اضمار فعله لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا على اللفظ ثم على المعنى غير ممنوع وله نظير
في القرآن وان كان الكثير بالعكس والحمل على المعنى كتانيث المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد في الجماعة وبالعكس وغير ذلك
كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وذهبت بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع
اصبع وكقوله تعالى فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص والجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله اراد امرأة فحمل في الكل
على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد
الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وحمل الشيء على نقيضه مثل شبع فجاء
حمل على سمان وعدي رضي بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص وعلقوا انسى حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على
شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج نحو واحمد كقعد لكن هذا غير مطرد لان نقب
ورمانيا بلبسها منعك نحوا وجاوكم وعكس شكروا بالحمل على كفر وحملوا اكرم الخبر على [illegible] لزوم الصدق لانها نقيضها وحملوا
ماتت موتانا على تحيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحول وعدوة على صديقه ولا يثنى بعض ولا يجمع حملا على كل **الحكم**
في اللغة المعروف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس هي الحديدة التي تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها
والاحكام والاتقان ايضا ومنه قوله تعالى احكمنا اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطأ والتناقض ومنه
اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال النبي
[illegible] ما حكم الحاكمين والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وآيات محكمات معناه احكمت عبارتها بان حفظت من

الاحتمال او محكمات مشددة اي ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اي متقنا دلالاتها او متقنات لحفظ نظمها وبلوغ منتهاها بلا
الغاية القصوى او ممنوعا من التحريف او موضحا لوضوح معانيها للانام كلها ولا يشترط الوضوح لكل واحد لانه لا يكون المحكم غير محكم
بالنسبة الى الاعجمي ويعلم المتشابه القرآن على ما هو مختار المحققين عن ابن عباس انا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه
او قضى والحكم اعم من الحكمة وكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة والحكم في العرف اسناد امر الى آخر ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة
او لا وقوعها وهو الحكم المنطقي وفي اصطلاح اصحاب الاصول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويقال له
الكلام النفسي كمدلول الامر والنهي والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية
وهذا يسمى بالتصرفات المشروعة وهو نوعان دنيوي كالصحة في الصلوة والملك في البيع واخروي كالثواب والعقاب وجميع المسببات
الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك المحكوم لله تعالى ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمي حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز
عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما ثبت جبرا لا اختيارا
للعبد فيه وما ثبت جبرا هي الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذي يتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد اذ
نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تعالى والحكم الشرعي ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب
في عين هذا الحكم او في صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع في المقيس عليه لا يدرك الحكم
في المقيس والحكم العقلي اثبات امر لآخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع ينحصر في الوجوب والاستحالة والجواز
والحكم العادي اثبات ربط بين امر وآخر وجودا او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما
في الآخر البتة والحكم العادي القولي كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية والحكم العادي
الفعلي كقولنا في الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادي على
ما يستند الى شيء من العقل والنقل ويطلق ايضا على ما استقر في النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة
وعلى ما استمر الزمان على حكمه وعاد اليه مرة بعد اخرى سواء ما وقع في الخارج على صفة اتفاق والحكم عند اهل المعقول يطلق
ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع واللا
وقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة او لا وقوعها فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن
اجزاء القضية واذا اطلق على ايقاع النسبة وانتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة
التفتازاني في عبارة مرجع صدق الخبر وكذبه عند الجمهور الى مطابقة حكمه للواقع او عدم مطابقته المعنى الاول وان التغاير بين المطابق
والمطابق بالاعتبار الى آخر ما قال وذهب العلامة الشريف الى ان المراد به هيهنا المعنى الثاني وان المغايرة بينهما ذاتية الى آخر ما قال ايضا
فما اختاره السعد اوفق بكلام اهل العربية وما اختاره السيد انما يلائم ارباب المعقول الحكمة هي العدل والعلم والحكم
والنبوة والقرآن والانجيل ووضع الشيء في موضعه وصواب الامر وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما
يشاء وافق غرض العباد ام لا وفي عرف العلماء هي استعمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على
الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة هي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه
بمعرفة النفس ما لها وما عليها المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهي استعمال الفكر فيما لا
ينبغي كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغي كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التي هي تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب
العلم ووسط الحكمة غير الحكمة التي هي العلم بالامور التي وجودها من افعالنا بل هي ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال
الجربزة والبلاهة كما قررنا ويعلمهم الكتاب والحكمة اي السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم القول والفعل وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعني مواعظ القرآن ولقد آتينا لقمن الحكمة يعني الفهم والعلم فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة يعني
النبوة ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعني بالقرآن وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم والحكمة تراعى في الجنس لا في الافراد
فالحكمة في فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولاحد العاقدين فيه نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع في بعض
الافراد وحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة في حرمة الخمر البغضاء والصد عن الصلوة فلا عبرة بعدم وقوعها في بعض الافراد

فصل الحاء

ع ع ا

الحصر

والعرفية ثابتة لكل احد الحصر هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه ويحصل تبصرهٔ في التركيب كتقديم ما حقه التاخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصح ان يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدأ بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه نحو مثل زيد العالم المنطلق صحيح قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيها وراء شيئا اخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كالدال الوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراء شيء اخر كما الفرق بين فقال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة والموثوق كان وحصر الكل في اجزائه هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والتفرع عند البعض والعطف بلا او بل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض الحروف الكلمة في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت والقلب للاختصاص اي لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا لقائم ونحوه ثم في جواب زيد اما قائم او قاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصل الجزئيات المتولدات في البر والبحر اي الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

الحذف حذفه اسقطه ومن شعره اخذه وبالعصا ضربها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسئل القرية والحدوث مقدم على الاثبات لان النشو وجود الحادث عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذا لا تقتضي نكتة زائدة عليه وذلك تستدعي نكتة ما عشر داعية الى الحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمه مقدر نحو واسئل القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن في كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فيعظم لذلك شأنه ويزيد في النفس مكانه وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على ان الزمان يتقاصر عن اتيان المحذوف وان الاشتغال به يفضي الى فوت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف وتشريفه لصونه عما اللسان عنه تحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته ان يدل عليه العقل حيث يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسئل القرية والعادة الشرعية كما في حرمت عليكم الميتة اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة مراودتها اللوم اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا فدل العادة على تعيين المحذوف وكقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قرأت او اكل او شرب وغير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كقولهم في اللغة صنعا

علامة الحصر

على ان الفعل المتعدي لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سباقه وفي موضع آخر ومن شروط
الحذف ان لا يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا مع قولهم لا بد ان يكون فيما ابقى دليل على
ما القي والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وذلك لان الدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان
منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى
والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير
كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه
اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او تركنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم
منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف
يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء فيها اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اي شاهدا
الاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الآخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة اثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من
هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الآية مسوقة للامتنان وقاية الحر فلا حاجة الى اعتبار البرد والتضمير وهو ان يضمر في الكلام جزءا
كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكثر في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وان يسند الفعل الى شيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيقدر للآخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم
يقل وهرون لان المقصود المتحمل لاعباء الرسالة وان يكون شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والآخر اولى والمحذوف اما كلمة او اكثر وهي اما اسم
او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذف ما
جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل مشهور امتناعه الا في ثلاثة مواضع فيما اذا بني الفعل للمفعول
وفي المصدر اذا لم يكن معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة
اضربوا القوم وجوزه الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح ولكون الفاعل ههنا مضمرا و
الفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشيئة والارادة وحذف
الفاعل ونائب المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانفصا وحذف المضاف اليه
يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من بعد الغلب ومن بعده وفي كل واي وبعض وقد
سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اي سلام الله عليك وحذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه نحو ولو كان
ما اي ولتسكت لرأيت لفعلت كذا وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور ونحو ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف
الصفة نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق وحذف
المستثنى قليل وليس منه الا تعبدا الا وغيره كالاثنين بعد ليس تقول جاء زيد ليس الا وليس غير اي ليس الجائي الا زيدا وليس الجائي
غيره وغيرهما هنا تبنيهما لمبالغات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اي والشر وحذف
الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في
الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس اي فيه وحذف الموصول نحو آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو
يعلم السر واخفى اي منه وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اي يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد من ان وان نحو
اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم ومنا من غيرهما نحو وقدرناه منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف

فصل الحاء

والحروف ثمانية لكل احد **الحصر** هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه يحصل بتغير في التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات
الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصح انه يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدأ بحيث يكون
ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل
بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه ايضا مثل زيد العالم المنطلق حتى
قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال
والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيئا اخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي
كالاستدلال الوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوضعية
وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراءه شيء اخر كما الفرق بين
فقال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور
العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة
والوضعي كلي وحصر الكل في اجزائه وهو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا
وبما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والنفي عند البعض والعطف بلا او بل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم
المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة في قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت لان وزنه فعلوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا لقائم ونحو نعم
في جواب زيد اما قائم او قاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه
والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصر لجزئيات المولدات فراى الاقتصار على ذلك
لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد
منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان
علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين **الحذف** حذفه اسقطه ومن شعره اخذ وبالعصا ضربها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه ولم يطل القول به
والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت
زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسئل القرية والحذف مقدم على الاثبات لتأخر
وجود الحادث عن عدمه ولاصالة الحذف بمعنى السبق والقدم ولاصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذا لا يقتضي نكتة
زائدة عليه وذلك يستدعي نكتة [illegible] الحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين مشتركان في انهما
خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمة مقدر نحو واسئل
القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه
من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فعند ذلك يعظم شانه ويزيد في النفس مكانه وزيادة اللذة
باستنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك
ومن جملته استبعاد مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على تقاصر الزمان عن الاتيان بالمحذوف وان الاشتغال
به يفضي الى تفويت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف وتشريفا
له وصيانة اللسان عنه تحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته ان يدل عليه العقل حيث يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسئل
القرية والعادة الشرعية كما في حرمت عليكم الميتة اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله
تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة مراودته لان اللوم
اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا فدلت العادة على تعيين المحذوف وكقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على
ان فيه محذوفا ودل الشرع على تعيينه من قراءة او اكل او شرب وغير ذلك ومن جملة الادلة اللغة [illegible]

على ان الفعل المتعدي لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سباق او في موضع اخر وجعل شرط
الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا مع قولهم لا بد ان يكون فيما ابقي دليل على
ما القي والا صار اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان
منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى
والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير
كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه
اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم
منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف
يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء فيها اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اي شاهدا
والاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى باحدهما عن الاخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة اثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من
هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الاية مسوقة للامتنان فاثر الحر فالحاجة الى دفع البرد والتضمير وهو ان يضمر في الكلام جزءا
كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وان يسند الفعل الى شيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيقدر للاخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم
يقل وهرون لان المقصود هو المتحمل لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والاختزال هو حذف كلمة او اكثر وهي اما اسم
او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدا كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذفان
جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل مشهور امتناعه الا في ثلاثة مواضع فيما اذا بني الفعل للمفعول
وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة
اضربوا القوم وجوز الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح والحق ان الفاعل ههنا مضمر و
الفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى اي ما وما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشيئة والارادة وحذف
الفاعل ونائب المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانقضا وحذف المضاف اليه
يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من بعد الغلب ومن بعده وفي كل واي وبعض وقد
سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اي سلام الله عليك وحذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان لي
مال او تشكت ربه لفعلت كذا وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور ونحو ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف
الصفة نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق وحذف
المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس الا وليس غير اي ليس الجائي الا زيدا وليس الجائي
غيره وغير ههنا مضموم تشبيها لها بالغايات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اي والشر وحذف
الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في
الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس اي فيه وحذف الموصول نحو امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو
يعلم السر واخفى وخير وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اي يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد مع ان وان نحو
اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم ونجا من غمها نحو وتبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف

حرف النداء نحو فاطر السموات والارض وحذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لا النافية يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ليقيموا وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكيها وحذف نون التاكيد نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو ولا الليل سابق النهار على قراءة التصب وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارين به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي ان تتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اي والله وحذف جوابه نحو ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز واما حذف الصلة من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولي افعال القلوب.

لان وضعها ان تعرف الشيء بصفته واما المفعولان معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا وقد يحذف جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتات اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها وحيث قيل لافعلن ولقد فعل ولئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن اخرجوا وحذف لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف ان الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة وشذ في غيرها نحو خذ اللص قبل يا خذك وحذف الايصال مثل جاءني ذا اصله جاءني وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى مثل تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا مثل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا وحذف يا المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف يا الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر وحذف يا الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر فكيف كان عقاب وحذف الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويوم يدع الداع سندع الزبانية والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتاثر به في الوجود

الحلول حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز في اسم المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي ولما او تحل قريبا فبالضم بمعنى نزل وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل بالفتح مصدر حل المكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن لا واحل المحرم حلا بالكسر اي خرج من احرامه واحل مثله فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر وحلال ايضا ويحل الذي بكسر الحاء وقت وجوب دائه كما في الكشاف وحللته تحليلا وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تنحل به عقدة اليمين والاشهر ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي قالوا فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا وتزل القوم كلا ولا اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا والحلول هو ان يكون الشيء حاصلا في الشيء ومختصا به بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان العرض ما يحل في الجسم والحلول اختصاص الناعت بالمنعوت والحلول الجواري كحلول الاجسام في الاحيان والحلول الوصفي كحلول السواد في الجسم والحلول السرياني قد يكون في الجواهر كحلول الصورة في الهيولى وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض لنفسانية والحلول الجواري هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة في الخط وحلول الخط في السطح وفي الحلول السرياني يستلزم كل واحد من المحل والحال انقسام الاخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الاخر ولكن لا يدرك في الحلول الجواري

الحق حق الشيء وجب وثبت وحققت الشيء اثبته ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وتحققه تيقنه وجعله ثابتا لازما وكلام محقق اي رصين وثوب محقق اي محكم النسج وحقت الحاجة نزلت واشتدت وفلان يحقق بكذا اي خليق به وهو حق بما له اي لا حق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك والاسم احق بنفسها من وليها اي هما مشتركان لكن حقها اكد والحقة بالكسر الحق الواجب وهذه حقتي وهذا احقتي بكسر مع التاء وتفتح بدونها والحق القران وضد الباطل ومن اسمائه تعالى ومن صفاته بمعنى الثابت

في ذاته وصفاته او في ملكوته لتبحقه لذاته والحق من لا يقبح منه فعل وهو صفة سلبية وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره
وقيل الثابت في القول والحق مصدراً يطلق على الوجود في الاعيان مطلقاً وعلى الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم
للواقع ومطابقة الواقع له والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق
للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل وعلى الوجه
الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما ان ممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه
باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى دفع سببه ممتنع والى عدم الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن والحق ما غلب بحجة واظهر
التمويه في غيره والصواب ما اصيب المقصود بحكم الشرع وحق المنكر اي المناسب له اللائق بحاله وحق زيد يعرف الحمل على التقوى و
رجل عرف على التخصيص ويقتلون النبيين بغير الحق معرفاً اي بغير الحق الذي حده الله تعالى واذن فيه ومنكراً كما في الاعراف
اي بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعاً له ودافعاً للمضرة عنه **الحد**
في اللغة المنع والحاجز بين شيئين ونادبة الذنب النهاية التي ينتهي اليها تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب وهو
الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره وحد الخمر سمي به لكونه مانعاً لمتعاطيه
عن معاودة مثله ومانعاً لغيره ان يسلك مسلكه وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن
شرطه ان يكون مطرداً ومنعكساً ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود
ولو لم يكن مطرداً لما كان مانعاً لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكساً لما كان جامعاً لكونه اخص من المحدود وعلى التقدير
لا يحصل التعريف وعلامة استقامته دخول كلمة كل في الطرفين جميعاً كما يقال في تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر
محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك
والتحديد هو اعلام ماهية الشيء والتعريف هو اعلام الشيء لما يميزه عن الغير والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع
وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان قول دال على ماهية الشيء والحد الاسمي هو الحد المحصل لصورة المفهوم والحد اللفظي ما انبأ عن
الشيء بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسؤول عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر
والحد الرسمي ما انبأ عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة والحد الحقيقي ما
انبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرط الحقيقي ان يذكر
جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس
البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز
والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الالات على ما هو المشهور والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص
لا تحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة او الباطنة والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما
وبداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك
هو النقطة ولا يجوز دخوله في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسوم فهو
جائز ولا بد ان يجتنب في الحدود من دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب
من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف
الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك وبان الحيثيات تخص جعلها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم
باللوازم المشهورة والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على ذلك
فليس باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد في كل ما
تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم تدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف واللام
وكذلك الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر في الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هي هي ولا يدخل في
الماهية من حيث هي ما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد

موضعه

ماهيته

له ولا يضاد الحد بصفة العموم على كل فرد فرد مثل ان تعين لا يقام عليها برهان ولا تطلب لها دليل وهى الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات
الكائنة فى النفس فلا يبقى الا الدليل على صحة هذا الحد انما يرد بالنقض والمعارضة **الحرف** هو من كل شئ طرفه وشفيره وحده و
واحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجى بذلك لانها اطراف الكلمة وتستعمل فى معنى الكلمة ايضا اذ اشتهر حرف اى كلمة والناقة الضامرة
والمهزولة حرف ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على وجه واحد وفى المفردات فقد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير وفى معناه
مثل بين بين ذلك ونزل القران على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب متفرقة فى القران واصح ما يحمل عليه هو ان المراد سبعة
انحاء من الاعتبارات متفرقة فى القران راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلمات ان النبى عليه الصلوة والسلام
كان اميا ولا قراءة السبعة فلا ينافى اختلاف القراءات على عشرة وحروف لغيا له كتب وحروف وجمع حرف والحرفة بالكسر الصناعة
يرتزق منها والجزء عند الاوائل ما تركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما اطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلاق الحرف على ما يقابل
الاسم والفعل عرف جديد والحرف عند النحاة ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل ولو قيل ما جاء لمعنى فى غيره فهذا مبهم فان اريد
ان الحرف ما دل على معنى يكون المعنى حاصلا فى غيره وحالا فى غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد
معنى ثالث فلا بد من بيانه والصواب ان المعنى الذى وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعين لا يحصل فى
الذهن الا بذكر المتعلق مثلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التى تتعين بالمتعلقات مثل ليت زيدا قائم فلا بد من ذكره وهذا معنى
ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل
فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج وانما يتحصل بمتعلقه فيتعقل بتعقله فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف
انما هو لتحصيل معناه لا لامتناع حصوله فى الذهن بدون متعلقه واعتبر مثل هذا فى الابتداء ولفظة من واما نحو ذو وفوق فهو
موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة بقيد اضافتها فليس فى مفهومها ما لا يحصل الا بذكر متعلقه
بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه
ممتازا عن غيره والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع لا يقال عروض الكيفية
للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض لانا نقول اللام فى للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض للجسم بتبعية الصوت فلا يلزم
ما ذكر والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل فيهما وما لا يختص بهما ولكنه يعمل
كالاحرف المشبهة بليس وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفى والنصب والرفع كان واخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها
كلام التعريف وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعانى هى التى تفيد معنى كهمزة الاستفهام وغيرها
سميت بها للمعنى المختص بها وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات كزاى زيد وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد من
اشباع حركة الروى فلا وجود له الا بعد تحريك الروى فلا يلتقى ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات
للنكرة وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء فى بيت مرتين

اتى ومن سهيل ومن سهيل الى وثلاث مرات فى قوله يا اوس هل نمت ولم يأتنا

سهو فقال اليوم تنساه والرابع مرة فى قوله هنا وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسئول امان وتسهيل

حتى هى مختصة بغاية الشئ فى نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض
وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفى نفسى من حتى شئ وقال العلامة التفتازانى فى انها لا تدخل على مضمر وان فيها معنى الاستثناء ولا
تقع خبرا للمبتدا والمجرور بها يجب ان يكون جزءا مما قبلها او ملاقيا لاخر جزء وان ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها وفى المغنى انها
اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى والغاية تدخل فى حكم ما قبلها مع حتى دون
الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فى الى والدخول فى حتى فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة
الواو والشئ اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل
وقيل الغاية ان كانت ثمة تميزها لا تدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها تدخل والا او كان متناولا له شك لا
تدخل وفيه وجه آخر هو ان الغاية ان كانت ثمة تنفيها لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة واذا وقعت

حتى فى البعير

حتى في اليمين فشرط البر في صورة كونها للافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة السببية وجود ما يصلح
سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا وشرط البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى في مسئلة الى
والصوم والتمكين وما اجل الدين وقوله ثم فنظرة الى ميسرة لم تدخل في المغياة فان في قراءة من قرأ الى اخره وخذ من حمالين درهم
الى المائة وفي اشترى هذا من مائة الى الف تدخل في المغيا وفاقا واستعارة حتى للعطف المحض اي للتشريك من غير اعتبار غاية و
سببية لم توجد في كلامهم بل هي من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة على الفعل المضارع تنصب بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية
واذا دخلت على الفعل المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهان فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي والفاصل انه ينظر الى
الفعل الذي بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست ببابك حتى تكرمني فالاكرام مسبب عن
الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها
ماضيا نحو مشيت حتى ادخلها والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجونه وافهم منه ان حتى لا تنصب اصلا
مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتي يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة وانما هي الداخلة على الجمل والتي
تنصب لا فعل بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها ماض معنى مستقبل لفظا والتي تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل
بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغالب في حتى ان تكون لانتهاء
الغاية ومن غير الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية
فيكون مضمون الجملة التي بعدها غاية الحكم المذكور قبلها ويكون حتى للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وقد
يجيء للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

اي الا ان تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما لو قال البائع والله لا ابيعه بعشرة حتى يزيد هذا شيئا او ينقص
ثم باعه ولا يبيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث في صورة حتى لوجود غايته في الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة
وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة في الصورة الثانية وفي صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وبما قل منها ولا يحنث
بالبيع بزيادة لانه شرط البر فقط وانما حنث في البيع بعشرة وما قل منها في هذه الصورة لان الشائع في الاستعمال استثناء القليل
من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع
واحد فيحمل لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة
فيصح الكلام وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة
للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد
ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود



اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في مات كل اب حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق وتأخر ولا غاية في القوة والشرف مثل مات
الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة **الحسبان** بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر
مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القران من الحسبان قرئ باللغتين جميعا
والفتح عند اهل اللغة قياس لان الماضي اذا كان على فعل بكسر العين كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجيء السمع به
وان كان شاذا عن القياس وحسب متعد الى مفعولين ويجوز حذف احدهما اذا لم يتعلق الغرض به فلهذا يجوز حذف احد مفعوليه اذا كان
فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا على القراءة بالياء التحتية وانما حذف لقوة
الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة وحسب بالسكون تجري مجرى الجهات الست في حذف المضاف
اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء تحسينا للفظ
وتزاد الباء على حسب الا من زيد مثلا وحسبك ما العطية مخفف حسبما ذكر اي قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وقد يسكن
في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء آخر واختلف في ان النصب في قولهم
حسبك وزيدا درهم بماذا فذهب الزجاج والزمخشري وابن عطية الى ان حسب اسم فعل بمعنى يكفي فالضمة بنائية والكاف مفعول

به ودرهم فاعل وزيد امفعول معه وغيرهم الى ان حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبر وزيدا مفعول به بتقدير يحسب والواو لعطف جملة على جملة وفاعل يحسب مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا فعل او ما يجري مجراه وليس حسبك مما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله اي محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اي محاسبا اي كافيا

الحُبُّ

الحبّ هو عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ فان تأكد الميل وقوي يسمى عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المولم المتعب فاذا قوي يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب واصله من الكلفة وهي المشقة ثم العشق في الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء نوع من الماليخوليا ثم الشعف شعفه الحب اي احرق قلبه مع لذة يجدها واللوعة واللاعج مثل الشعف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق او حزن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب العقل في الهوى يقال وله الحب اي حيره ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه يقال رجل هائم وقوم هيام وفي الصحاح الصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق المحب والوجد الحب الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن والشجن حب يتبعه هم وحزن والشوق سفر القلب الى المحبوب في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء والوصب الم الحب ومرضه والكمد الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان ابرهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب قد لزمه الحب في الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذي يكون عليه الدين وقد يكون هو الذي له الدين والمحبة ام هذه الاسماء كلها والحَبّ بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوب وهو الاصل في الارزاق وسائرها تابع له الا يرى انه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل فمنه تاكلون وفي الثمر لتاكلوا من ثمره

الحَيْضُ

الحيض هو في اللغة السيلان وفي الاصطلاح دم ينفضه رحم امرأة بالغة سالمة عن داء او يكون للارنب والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمعيب فقد يجيء بمعنى المصدر يقال حاضت محيضا واختلف في مدة الحيض فذهب الشافعي الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل قوله عليه الصلوة والسلام في حق النساء تقعد احداهن في قعر بيتها شطر دهرها اي نصف عمرها ولا تصلي بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها واكثره عشرة ايام وهذا دال بعبارته فرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لا النصف على السواء ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها ايام الصبى وربعها ايام الحيض في الاغلب فيستوي النصفان في الصوم والصلوة وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة في النصف واكثر اعمار الامة بين ستين الى سبعين على ما ورد في الحديث وترك الصلوة والصوم مدة الصبا مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا لنقص دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعي تحيض الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقراء اذا طلقت لا تنقضي عدتها الى اربع سنين لجواز ان تكون حاملا على انه مخالف لقوله تعالى والمطلقات يتربصن الى اخره وحرمة وطء حبلى من الزنا حتى تضع كيلا يسقي ماءه زرع الغير لان الرحم تبشر من ماء الغير بطريق المساء فالحمل يستقي منه لكن هذا التشرب لا يفضي الى العلوق

حَيْثُ

حيث هي للزمان والمكان والغالب كونها للمكان كما في حديث اخر والنساء حيث اخرهن الله والظرفية فيها غالبة لنيت بلازمة قال ما ترى حيث سهيل طالعا وكذا الله يعلم حيث يجعل رسالته ويثلث اخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من ظان الجملة فيكسر ان بعدها قال ابن هشام وقال السيد نعمان بعد حيث لان الاصل الافراد قال الزركشي يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد والنحو جواز الامرين وان كان الكسر اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اي نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر اخر معه وقد يراد التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح ان يعلم وان يجهل موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها حارة تسخن اي حرارة النار علة تسخينها وحيثما كاينما لتعميم الامكنة وتعمل الجزم

الحَلَالُ هو اعم من المباح لانه يطلق

على الفرض دون المباح فان المباح ما لا يكون تاركه اثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال كذا يفهم من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن
الشارع في فعله لا ما استوى فعله وتركه كما هو في الاصول والخلاف لفظي والحلال ما افتى المفتي انه حلال والطيب ما افتى
قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا
ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفي الزاهدي الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصى الله في كسبه ولا يتأذى
حيوان بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من
جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه و
تحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو المحرم شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر
والحكم والتسل ما هو المحرم عنه بالقهر والحل والحرمة هما صفتان للافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون واجب الترك بخلاف حسن
الكفر وقبح الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية

الحدوث

الحدوث الخروج من العدم الى الوجود او كون
الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود وكونه لوجود خارجا من العدم اللازم للموجود والامكان كون الشيء في نفسه بحيث لا وجوده يمتنع
ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث الذاتي عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث
الذاتي عندهم واما الحدوث الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم
الذي بازاء المحدث بالحدوث الزماني عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزماني عندهم ما لا اول
لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجود شيء اقل مما مضى من
وجود شيء اخر واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا والممكن اما
ان يكون محدث الذات والصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا واما ان يكون قديم الذات
والصفات بالقدم الزماني واليه ذهب ارسطو ومتابعوه والمراد بالصفات هاهنا ما يعم الصور والاعراض واما ان يكون قديم الذات
بالقدم الزماني محدث الصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فما لم يذهب اليه
احد وفي الجملة ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن يتمسك في سلك ذوي
الالباب وتحير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا وحدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه
واحداثه والاحدوثة ما يتحدث به

الحسن

الحسن بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس واكثر ما يقع في
تعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القرآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة وكمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه و
الوضاءة في البشرة والجمال في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد واللباقة
في الشمائل والحسن الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون حسنا طبعا وما يميل اليه
عقلا او شرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان واصل العبادات ومقاديرها وهيئاتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه
اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبيح ما لو فعله العالم
به اختيارا استحق الذم عليه ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن افعال البارئ تعالى انها
هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل يكون بخلقه ومشيئته والحق عند اهل الحق ان القبح هو الاتصاف
والقيام لا الايجاد والتمكين واصولية من انها بحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهي يكون
قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرجع اليهما ويثبتان بالامر والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق
على معان ثلاثة الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والثاني ملائمة الغرض ومنافرته وقد يعبر
عنهما بالمصلحة والمفسدة والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب اجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين يثبتان
بالعقل اتفاقا اما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقي التفصيل يطلب من محله واول من قال بالحسن والقبح العقليين ابليس
اللعين والحسنى في الايمان والاشد او كل الحسنة اذا كانت صفة واما اذا كانت اسما فمتعارف في الاشد والحسنى بالفتح
والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير انهم لم يقولوا الرجل الحسن [illegible] رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء وضبط

ايضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم في بحث الجمع **حبذا** هي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا بمعنى احببته فهو محبوب ويستعمل لازما وهو الذي ركب مع ذا واصله حبب بالضم لقولهم في اسم الفاعل حبيب وحبذا مع كونها للمبالغة في المدح تتضمن تقرب الممدوح من القلب كما تتضمن بعد المذموم من القلب ولكن نعم وبئس يعرض شيء من ذلك **حاشا** حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما ان حتى حرف جر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفي الايضاح هي كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا ماضيا بمعنى يستثني نحو حاشا يحاشي قال النابغة ولا احاشي من الاقوام من احد والدليل على كونه فعلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف انما يكون في الاسماء نحو اخ ويد وفي الافعال نحو لم يك ولا ادر وحاش لله بمعنى معاذ الله منصوب وان يكون في مقام المصدر ويجوز ان يكون مصدرا ومعناه البراءة تبرئة **الحلاوة** حلا الشيء في فمي يحلو وحلا الشيء بعيني يحلى حلاوة فيهما جميعا والحلو اسم مشتق من الحلاوة وهو في العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه حامضا غير حلو وكذا في حروف الفعل بها الفم تقول احلو لى الشيء فاذا انتهى تقول احلولى **الحمام** كشداد الديماس مذكر ولا يقال طاب حمامك انما يقال طاب حمك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك ولا يقال حواميم السور للفتحة لها انما يقال آل حاميم وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم او حروف الرحمن مقطعة وتمامه الر ون والحمام كالحمّون الدواجن تقطعه العامة وعند العرب ذوات الاطواق من نحو القماري والفواخت والوراشين والشبابيك لذلك الكسائي الحمام هو البري واليمام هو الذي يألف البيوت والحمام بالكسر الموت **الحلم** بالضم في الاصل اسم لما يراه النائم في حال النوم ثم استعمل لما يراه المرء ثم استعمل للبلوغ المرجح للرجال ثم يستعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل يلازم حال تلذذ الشخص في نومه على نحو تلذذ الذكر بالانثى وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر وحلمت في النوم احلم حلما وانا حالم وبابه دخل ومصدره الحلم والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلمت عن الرجل احلم حلما وانا حليم وبابه كرم ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اي فسد وتنقب فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام **الحسب** هو ما يعد من مفاخر الآباء او المال او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الفعال الصالح او الشرف الثابت في الآباء وقيل الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء **الحيا** بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخصب والحيا انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة بها والخجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما **الحرم** بالكسر والسكون الحرام وكالقتل الممنوع يقال القتل حرام اي ممنوع عنا التعرض فيها ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمته وهو المتم لكن الصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام والحرام المحرم منه ما يمنع عنه الهي كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها وقوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة واما يمنع بشري كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع واما يمنع من جهة العقل كقوله ويحرم عليهم الخبائث ومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلا والحرام ما ثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك والا لزم ان يكون لكل احد في كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما هنا عند مشايخنا فمتى جاء وصف الاعيان بالحل والحرمة امكن العمل بحقيقة الاضافة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطء واما عند الاشاعرة فالاحكام الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هي من صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف في الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وهذا كمن علم زيدا انه غدا يبتدئ به فان علمه وان تعلق بزيد لم يغير صفة في زيد شيئا ولا احدث له صفة ذاتية والحرام الآمن من دخله كان آمنا وحرمة الرجل حرمه واهله **الحين** الدهر او وقت منه يصلح لجميع الازمان

طال او قصر

طال او قصر يكون سنتا او اكثر او يختص بان تعين سنة او سنتين او ستة اشهر او شهرين وكل عدة وعتبة او يوم القيامة
وتول عنهم حتى حين حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا ما عدوا بين لو قبين باعده باذ فعالوا حينئذ والحين ايضا
الهلاك والمحنة وكل ما لم يوقت للوقت فقد خان والخائن لا حق **الحليلة** الزوجة لان الزوج يحل عليها او تحل هي لمقصد
على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت له لم يثبت بالآية حرمة موطوءة
بها الابن على الاب وان فسر بمن حل عليها اي نزل ثبت حرمة من زنى بها الابن على الاب **الحج** معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم
وهو كاخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعي القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح
الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام والاصغر العمرة والحجة بالضم البرهان وعند النظار
اعم منه لاختصاصه عندهم بيقينية المقدمات وما يثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان تسمى بينة ومن حيث الغلبة به على
الخصم تسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية هي التي تفيد القاصرين
عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية وربما تفضي الى اليقين بالاستكثار ولبلوغه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
حجة اقناعية بل هي برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس تحظر للمتأمل نقيض الاثر بعد ما تحقق عنده استحالة الخلف في خبره تعالى
واستمرار العادة بين ذي قدرتين على تطلب الانفراد والقهر في كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات التكبر فضلا عن الخطأ
فرض التنقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الآخر نعم تفيد الادلة الخطابية في حق الاكثرين تصديقا بثبات الرأي وسائر الفهم
اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب وبرسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش بجادل بنكات المماراة والتشكيك فاستماع
هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع في حق بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالبرهان والخطابة والجدل وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كادم عليه السلام فانه كان حجة على الملائكة في قوله تعالى يا ادم انبئهم
باسمائهم والحجة بالكسر السنة في التنزيل قال ثماني حجج وهو المسموع من العرب وان كان القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة
وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر **الحيوة** هي بحسب اللغة عبارة عن قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة وفي حق الله تعالى لا بد من المصير
الى المعنى المجازي المناسب له وهو البقاء اما الذي ذكره المتكلمون بقولهم الحي هو الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي
الحادث وليست صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة في حق الله تعالى ثم الاصفر الحيوة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية
كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بالمقدور والحيوة تستعمل
على اوجه للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة ولكون
عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشيخ ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا بل احياء عند ربهم اي هم متلذذون
وللحياة الاخروية الابدية يتوصل اليها بالحيوة التي هي العقل والعلم والنبية الخصوصية ليست شرطا للحياة بل يجوز ان يجعلها الله في
جزء لا يتجزأ خلافا للمعتزلة والفلاسفة والحيوان ابلغ من الحيوة لما في بنائه فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة والحيوان في الجنة
والحيوة في الدنيا **الحفاء** بالقصر داء الرجل وبالمد المشي بلا نعل والحفي البليغ في البر والالطاف وحفي البرق يحفو احفوا وحفي
يحفى حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق الغيم واستطال في
وسط السماء من غير ان ياخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة **الحنين** الشوق وشدة البكاء والطرب والحنان كسحاب الرحمة والرزق
والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنان الله اي معاذ الله والحنان مشدد اسم الله تعالى معناه الرحيم او الذي يقبل
على من اعرض عنه والحن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن وضعفاؤهم وكلابهم او خلق بين الجن والانس
كذا في القاموس **الحوج** السلامة حوجا لك اي سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس او مولد فكانهم جمعوا حائجة
الحيز كالسيد الفراغ المتخيل كما هو عند افلاطون والمتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوي والحيز
الطبيعي هو المكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الشيء **الحقد** هو سوء الظن في القلب على الخلق لاجل العداوة والحسد خلاف
القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك **الحرف** بالسكون ثوالنا في الثوب غيره وبفتح الراء هو النار نفسها
وعذاب الحريق النار **الحلا** هو مختص بالنبات اليابس وبالمعجمة يختص بالرطب والكلاء بالهمزة مقصورا يقع على كليهما ومختص

الحليلة — الحج — الحيوة — الحفا — الحنين — الحوج — الحيز — الحقد — الحرف

بالوطب ايضم الا انه يها خر بنبا ته و يقيل و العشب ما نبقدم نباته و يكثر **الحلة** هي الثوب لسا تر لجميع البدن و لا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلى ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالى هو الذى عليه الحلى ضد العاطل **الحلقوم** اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفى الطلبة هو مجرى الطعام والمرئ مهموز اللام مجرى الشراب وفقها العين الحلقوم مجرا هما وما فى المبسوطين انهما عكس ما ذكر موافق لما فى الهداية **الحض** كالحث التحريك الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك **الحبر** العالم وفى ديوان الادب بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان ابو الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر العالم ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب وفى المغنى الحبر العالم الذى صناعته تحبير المعانى بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مخصوص بعلماء اليهود من ولد هرون وكعب الحبر و بكسرها ولا تقل الاحبار والحبورة الامامة **الحصة** هى لا تطلق فى المتعارف الا على الفرد الاعتبارى الذى يحصل باخذ المفهوم الكلى مع الاضافة الى معين ولا تطلق على الفرد الحقيقى **الحظ** النصيب بالجد او خاص بالنصيب من الخير والفضل **الحظر** بالظاء المنع واستعماله بالضاد فى معنى المنع لبس بمعهود وحظيرة القدس الجنة والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا اى مقصورا على طائفة دون اخرى **الحيال** بالكسر الحذاء يقال قعد على حياله وبحياله اى بازائه واعطى كل واحد على حياله اى على انفراده **الحرن** يستعمل فى الدابة اكثر والحرس فى الامتعة اكثر **الحمية** كالدنية الانفة والغضب وارض حمئة مهموزا اى ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اى حارة والحمية كالغنية الاحتماء **الحفيف** هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فيها **الحول** ما اتى عليه الدور والاطاق وقيل للعام حول لانه يدور وحوال الدهر كسحاب تغيره وصرفه والحويل الشاهد والكفيل **الحكاية** هى ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشئ فلا يقال كلام الله محكى ولا يقال حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم فى اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار **الحذر** هو اجتناب الشئ خوفا منه وقيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف **الحيرة** من حار يحار ويحير واصلها ان ينظر الى الشئ فيغشى ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهى حيرى وهم حيارى بضم وحير وهم كعنبة الدهر وحيرما اى بمعنى ربما **الحبس** المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس واحبسته فرسا فى سبيل الله فهو محبس وحبيس **الحمالة** بالفتح ما لزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر **الحلقة** حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وقيل ليس فى كلام العرب حلقة متحركة الا جمع حالق **الحرز** موضع حصين **حيهل** اسم لفعل الامر وحيهل الثريد اى ائت الثريد ويزيد وعليه وقيل وائته يقال **حصين** فى البناء وحصان فى المرأة **حنف** يستعمل فى الميل الى الخير وبالجيم فى الميل الى الجور **حذاء** وحذو وكلاهما صحيح وفلان يحذو وحذو والده يعنون انه يسير بسيرته ويجرى على طريقته **حسن التعليل** هو ان يدعى لوصف علة مناسبة نحو قوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته | لما رايت عليها عقد منتطق

حسن النسق هو ان ياتى المتكلم بكلمات متتاليات معطوفات متلاحمات تلاحما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك الى اخره ومن الشواهد الشعرية قوله

جاد وعلياء ولا يحفل بحادثة | اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد | ملء المسامع والافواه والمقل

حنيفا مائلا عن الباطل الى الحق **حتى** بعد اسطاعة السحر باكبر **اثما عظيما** **حجرا حراما** **حمولة** الابل والخيل والبغال والحمير **كانك حفى** يقال تحفيت بفلان فى المسئلة اذا سألت عنه سؤالا اظهرت فيه المحبة والبر ومنه انه كان بى حفيا اى بارا معينا وقيل كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها والحفى المسئول باستقصاء **وحففناهما بنخل** جعلنا النخل مطيفة بهما **حجارة من سجيل** مما يشبه الحجارة **حسن** بن فاطمة البحر تجديه منه حفدة اصهارا وعن ابن عباس ولد الولد **حجرا محجورا** حرما محرما **حمئة** ذات حماة **حصب جهنم** عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية **قولوا حطة** اى قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم او قولوا ثوابا بلغة الزنجية **من كل حدب** شرف **حبل الوريد** عرق العنق **حتما** سبقت **الحنث** العظيم الشرك **حسرة** كليل ضعيف **حنانا** رحمة **رحيما** **حسوما** متتابعة والمسنون المصبوب **حسبانا** من السماء مرامى او نارا ومرا بينا او بردا **حسبانا** عدد الايام والشهور والسنين **الحبك** فى الطرائق والخلق

الحلة
الحلقوم
الحض
الحبر
الحصة
الحظ
الحظر
الحيال
الحرن
الحمية
الحفيف
الحول
الحكاية
الحذر
الحيرة الحبس
الحمالة
الحلقة
الحرز
حيهل
حصين
حنف
حذاء
وحذو

الحسن حرض حض فلا يكن في صدرك حرج ضيق بالسنة هذا اللعن بالتلبس حورا لا يحورا لا حصورا بها الغافل فحبس النفس عن الشهوات
الملاهي وحاجة قوم ما خاصموا عطاء حسابا بالتفضل لا كافيا حسبها الحسبان يحسبون يحسبه يحسبه جهنم كفه جزاء وعذابا والشمس والقمر
حسبانا اي على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب حسبنا الله كفانا فضله حاق بهم احاط بهم
وآتينا الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل فالحق والحق قول الحق فالحق والحق اقول حميم ما حار حطاما هشيما حاصبا ريحا صفا
فيه حصباء حشر جمع او امضي حقبا اسنين ما ناطو بلا حلاف مهين حقير الرأي الحاقة الساعة فلبثنا البوم مهينا حينهم قريب بجمعه
حاجزين دافعين حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود حتما مقضيا في الحافرة في الحالة الاولى يعنون
الحياة بعد الموت حنفا مائلين عن العقائد الزائغة في الحطمة في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها حافين محدقين صراط
الحميد المحمود نفسه او عاقبته والله يقول الحق ما له حقيقة عينية مطابقة له وحقيقة جعل حقيقة بالاستماع الانقياد لذي عقل حجر
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اي منعا لا سبيل الى دفعه ورفعه كما في المفردات حجرا محجورا حراما محرما حملت الارض والجبال رفعت
من اماكنها ملئت حرسا حراسا احدى الحسنيين العاقبتين اللتين كل منهما حسنى النصرة والشهادة حرث الآخرة ثوابها فيعمل اليوم حدب
نافدين كل حدب نشز من الارض كانك حفي عنها عالم بها يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له حسرة ندامة واغتمام على ما فات
حبطت بطلت حسيبا كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا الحشر الجمع بكره حميم حميما فريب بياحتما مقضيا واجبا اوجبه الله على نفسه
وقضى ان وعده وعدا لا يمكن خلفه حرضا مريضا مشفيا على الهلاك حسوما متتابعا او نحسا او قاطعا قطعت حينهم وكان وعد
ربي حقا كائنا لا محالة حرمات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه بغير حق بغير موجب على حرد على نكد من حاردت السنة اذا لم يكن فيها
مطر وحاردت الابل اذا منعت درها حوبا كبيرا الحوب مطلق الاثم والحام الفحل من الابل اذا ولد لولد ولده قالوا حمي ظهره فلا يحملوا
عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه الحوايا او ما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما
ما علق بهما من الشحم **فصل الخاء** كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ فهو ختن بالتحريك والختن الصهر وهو زوج بنت الرجل
وزوج اخته فالاختان اصهار ايضا كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة له كل شيء اسرعت فيه فقد خففته كل ما عمل من طين
وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف فحركه كل شيء يجيء بعد شيء فهو خلفه كل شيء يتصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه
وخلص عنه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص خلاصا كل نبت اخذ طعما من مرارة فهو خمط كل مكان يخطه الانسان لنفسه يبني له
خط فخطة كل ما تباطأ عنه التغير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للاثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام كل
شراب مغط للعقل سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان ونيئا فهو خمر وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خماره
وخمر كفرح توارى والخمرة الارض عني ومني وعلى وار ته كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي ينزل من
الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص كل ضرب بشيء عريض فهو خفق كل فعل وجد
من عله معتدا لا على سهو وغفلة فهو الخلق خاتمة كل شيء آخره كل كلام سمع من في رسول الله اي من فيه جماعة ومن الجماعة الاولى
الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك
الواحد واحد آخر ومن الواحد الآخر آخر الى ان ينتهي من واحد الى واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد الخبر لغة بمعنى العلم
والخبير في اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوي ان يقع على الصدق
خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان او كاذبا عالما كان
او لم يكن ولهذا يقال اخبرني فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا العرف بقوله تعالى ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان الصدق خاصته لم يكن للتبين معنى والنبأ والخبر واحد ومنه قوله تعالى نبأ في العلم الخبري
اخبر واختلف في حد الخبر وقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري والحد عند الاكثر فقال بعضهم الخبر هو الكلام الذي
يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله فانه لا يتصور دخوله الكذب وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قم فانه
يدخل في الحد لان القيام والطلب كلاهما منسوب وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وبهذا يوجب تعريف الشيء بنفسه لان
التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فقول الجاري بالمجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح للا

فصل الخاء

خبر

عنه بانه صادق او كاذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا لان الصادق هو الخبر الموافق والكاذب هو الخبر المخالف فلما
عرفنا الخبر بالصدق والكذب ثم عرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم الخبر كل كلام له خارج صادق او كاذب نحو قام زيد فان مدلوله
وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر وان وافق الخارج فالخبر صادق والا فهو كاذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق
هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لها فان فقدا معا او على البدل فما فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء اعتقد المطابقة يقينا
باعتقاد عدمها ام لم يعتقد شيئا وما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد او للخارج وبالكذب
من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقادها فهو واسطة بين الصدق والكذب واعلم ان اهل العربية اتفقوا على ان الخبر
محتمل للصدق والكذب وفي هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب ايضا ولا تفصي عنه الا بان يقال ان هذا القول فرد من افراد مطلق الخبر
فله اعتباران احدهما من حيث ذاته مع قطع النظر عن خصوصيته كونه خبرا جزئيا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له وثبوت الاحتمال
له بالاعتبار الثاني لا ينافي عدم الاحتمال له بالاعتبار الاول كما لا يمكن انتفاؤه اذا عرفت هذا فنقول الخبر هو الكلام الذي
يقبل الصدق والكذب لاجل ذاته اي لاجل حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كان يكون من الامور الفردية
التي لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول غير معصوم فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق
والكذب قطعا سواء نظرنا الى الصورة نسبته او الى مادته ومعناها او الى المتكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقائقها اللغوية
وقطعنا النظر عما زاد على ذلك نجدها بمجرد صورتها تقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله
المنزه ورسوله المعصوم عن الكذب عقلا ونقلا فحينئذ يتحتم لها الصدق لا غير ومثلها الاخبار عن الامور الضرورية ابتداء كقولك
الاثنان اكثر من الواحد فانها كقول اهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ونحو ذلك فانه
يحتملهما من غير نظر الى زائد على ذلك اما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فحينئذ يجب لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب
بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك يتحتم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا
بالمعصية ونحو ذلك من عقائدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية تحتملهما اما اذا نظر الى براهين
عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب ومثلها الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلاثة ثم ان الخبر بالنظر
لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين واستدلالا كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع
بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط
او لفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء اسفل والارض فوق واستدلالا كقول الفلاسفة بعينه
العالم قديم وكل خبر سمي في اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ما روي انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة
بلا معجزة او بلا تصديق الصادق وما فتش عنه من الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحاب المنقول احادا فيما تتوفر الدواعي
على نقله تواترا كالنص على امامة علي رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام انت الخليفة من بعدي فعدم تواتره دليل على القطع
بكذبه وقد ذكروا للقبول على خبر الواحد شروطا منها ان يكون موافقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والسنة
والاجماع ومنها ان لا يكون واردا في حادثة تعم بها البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره ولهذا
انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فيقتضي العادة نقله تواترا لوجوب من طرف الشارع فعدم
اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لانها مبنية على الاعتقاد
وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأي واكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذا لحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى
المجمل دون البيان واذا ثبت بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا ان يقابله
بالنبأ فانه يحمل على الصدق خاصة كما في اخبرني فلان بقدوم فلان لان النبأ للاظهار وهو لا يتحقق الا بالصدق كالكتابة والعلم
والبشارة لا يقال ان كل فرد من افراد الخبر انما يتصف باحدهما لا بهما لانا نقول الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية
وقد يكون معناها الجمع في الثبوت في الامر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة اخرى كقولك ضربت زيدا واكرمت
عمرا والخبر ما اسند الى المبتدأ وهو عامله في الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر لكن لا يتقدم الا ظرفا وخبر لا النفي

في مطلوبه

الجنس ما اسند الى اسمها ولا يتقدم وكثر حذفه ويجب في تميم وخبر كان ما اسند اليه اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان في ان خيرا
فخير ومتى كان الخبر مشتبها بالمبتدأ لا يجوز تقديمه مثل زيد عمرو وخبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على المضي الا ان يكون الماضي
مع قد فانه يجيء لتقريبه اياه من الحال او وقع الفعل الماضي شرطا وتقديم اخبار الافعال الناقصة على انفسها يجوز على الاتفاق
وذلك فيما لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة واما فيما كان في اوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما
مصدرية فلا يتقدم معمولها عليه وليس مختلف فيه والصحيح الجواز نظرا الى ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا
ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في مثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا وقد يدخل الفاء في خبر كل مضافا
الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر نكرة موصوفة بهما والتوافق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتانيث انما يجب بثلاث شروط
احدها ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه ولا اشتراط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها ان لا يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتدأ فلا يؤنث هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد
افادة حصره في المبتدأ اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كان قيل زيد كل الامير و
جميع افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر وقد يقصد اخرى ان المبتدأ هو عين ذلك الجنس ومتحد به لا ان ذلك الجنس مفهوم مغاير
للمبتدأ منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى اخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل
حرف النفي فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتدأ المقرون بان الوصلية شائع
في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه ان يجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه والشرطية خبر
المبتدأ وان جعل الواو للحال على ما يراه الزمخشري والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتدأ الشرط
والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدأ وان كان قليلا وخبر باب كان نحو فامسى وهو عريان وخبر
ما الواقع بعدها الا نحو ما احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقع بعدها بد نحو لا بد وان يكون فالواو هذه الواو لتأكيد
لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف في وثامنهم كلبهم وغير ذلك تماما ورد على خلاف الاصل وانما كانت
تشبيها بالحال في كون كل منهما حاصلا لصاحبه والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار اولى لانه وضع له
والخبر بمعنى الدعاء نحو ابا الشيعين اى لعنا ومنه تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن فمعناه شرعا لا محسوسا كما في مثل لا يمسه الا المطهرون وفلا رفث الى اخره فان معناه لا يمس احد منهم شرعا ولا يرفث
منه وان وجد فعل خلاف المشروع لنوعها بل الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي وقال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الايات وغيرها الامر
او النهي وهذا ابلغ من الصريح كانه تسورع منه الى الامتثال واخبر عنه الخطاب و خاطبه وهذا الخطاب له لا لمخاطب معه والخطاب معه
الا ما غيبا لتضمن معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ المخاطب موضوع لمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ
المخاطب لا الغائب بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوع لمفهوميهما لا للذات فيهما في الاحكام الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام
من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والاشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود
به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم
والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام النفسي
الموجه نحو الغير للافهام وقد يجري الخلاف في كلام الله هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود
او لا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام سمي الكلام فيما لا يزال خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة ومن قال هو الكلام
الذي يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا والاكثر ممن يثبت لله تعالى الكلام النفسي من اهل
السنة على انه كان في الازل امرا ونهيا وخبرا وزاد بعضهم الاستخبار والنداء ايضا والاشعرية على انه تعالى متكلم بكلام واحد هو الخبر و
يرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير الايجاب
اعني لان في الخبر فيحتمل ان ينفع الوثوق عن الوعد والوعيد لامكان معنى اخر غير ما فهم ومن يريد ان يامر او ينهى او يخبر او يستخبر
او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معنى قائما يعبر عنه بلفظ او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام

الحسي ومغايرتهما بتبية اذ المعتبر فيه يختلف دون المعنى ويعرفه من له علم هو ان ما يخاطب به مع نفسه ومع غيره فهو كلام والامر
علم وتنبيه عليه تعالى جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب نفسي ولا
يجب فيه حضور المخاطب الحسي كما في الحسي فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدمه وتأخره مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو وتكتب في مكتوبك
اليه اني ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فانك لاحظت حال المخاطب كما تقدر في نفسك مخاطبا وتقول له تفعل
الآن كذا وستفعل بعده كذا وكان قبله لك كذا فثبت ان معنى المضي والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدر
لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان ولينظر نسبته الى الازمنة
يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا الموضع والخطاب نوعان تكليفي وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعي
وهو الخطاب بان هذا سبب لذلك او شرطه كالدلوك سبب للصلوة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء او
التخيير او الوضع نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى وخطاب الله
المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل شيء وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة
وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية وهي التي يخاطب بها المكلف اربعة خمسة
تدخل في الطلب الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف الاولى فمما احدثه المتأخرون وكل خطاب في القرآن
بقل فهو خطاب التشريف وخطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذي خلقكم وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها
الرسول بلغ وخطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين وخطاب الخاص والمراد به
العموم نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وخطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا وخطاب
الكرامة نحو يا ايها النبي وقد يعبر في مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفي مقام الخاص بيا ايها النبي وخطاب الاهانة نحو فانك رجيم
وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب
لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل خطاب للمرسلين اي قلنا لكل منهم ذلك لتتبعهم الامم وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا
في جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما يا موسى اي ويا هرون وخطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة وبالعكس نحو القيا في جهنم وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون في شان وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون
وبالعكس نحو واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وخطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبي اتق الله وبالعكس نحو لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم وخطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون وخطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم
يستجيبوا لكم خوطب به النبي ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم مسلمون وخطاب التلوين وهو الالتفات وخطاب التهييج نحو
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطاب الاستعطاف نحو يا عبادي الذين اسرفوا وخطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان
وخطاب التعجيز نحو فأتوا بسورة وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا للموجود نحو يا بني آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم
وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبي والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى وتوجيه خطاب
الاثنين في كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الآخر وعليه المالكية وهي لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف واختلف في
الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا لان اللفظ قاصر وقيل ان شركوهم في المعنى يشملهم اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين
بالفروع وقيل هذا خطاب تشريف لا تخصيص

الخاص هو لغة المنفرد يقال فلان خاص لفلان اي منفرد له والخصوص فلانا بكذا
اي افرده به والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره كلا او بعضا والخاصية
بالحاق الياء تستعمل في الموضع الذي يكون السبب مخفيا منه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول
للاثر المعلوم بخلاف الخاصة فانه في العرف يطلق على الاثر اعم من ان يكون سبب وجوده معلوما ام لا يقال ما خاصته ذلك الشيء
اي ما اثره الناشي منه والخواص اسم جمع الخاصة لا جمع الخاصية لان جمعها الخاصيات ومطلق الخاصية اما ان يكون لها تعلق
بالانسية او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون هو لازمة لذلك التركيب لما هو هو او يكون كاللازم والاول هو الخواص
الانسية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا وتناقضها والاقيسة والثاني هو الخواص الانسية الجارية مجرى اللازمة كاللوازم

على التقديرين فيكون جميع ... ان منه

التمثيلات والاستعارات من التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص وان البلغاء يعبرون عن الطائفة الاولى بعلم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص التي يفيدها الخبر المستعمل في معنى الانشاء وبالعكس مجازا فانه لا بد فيها من بيان المعاني المجازية التي يترتب عليها تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب فليست من جنس الخواص بل هي معان جزئية والخواص لوازم لها فمثلا الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويلزمه الطلب وهو خاصيته يقصدها البليغ في مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية المذكورة في كتب البلاغة هي خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم او في دلالة المعاني الاول على المعاني الثواني فهي متنوعة الى نوعين احدهما ما في النظم حقه ان يبحث عنه في علم المعاني وثانيهما ما في الدلالة حقه ان يبحث عنه في علم البيان والفرق بين الخواص والمزايا التي تتعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص وكذا المزايا التي تتعلق بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الثواني فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهي الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والخصوصية بالفتح وقد تكون صفة والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة او الياء للنسبة كما في احمري والتاء للمبالغة كما في علامة

الخير مخففة اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر من خار يخير او صفة مشبهة مخفف خير مثل سيد المشدد واحد الاخيار ولا يغير في التثنية والجمع والتأنيث وخير بمعنى اخير لا يجمع وخير في خير مستقر للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من القعود اي خير في نفسه وبالخيرة بالفتح مخففة في الجمال والميسم ومشددة في الدين والصلاح وبالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة وخار الله لك اي اعطاك ما هو الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها او فلانة خيرة من المرأتين والخير وجدان كل شيء كمالاته اللائقة والشر فقده فقد ان ذلك والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي فينتظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخير القرآن نفسه ان ينزل عليكم من خير من ربكم وبمعنى الانتفاع نأت بخير منها والمال ان ترك خيرا وضد الشر بيدك الخير والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا والعافية وان يمسسك بخير والايمان ولو علم الله فيهم خيرا وحصول الاسعاد الى اداء كم بخير والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير والافضل وانت خير الراحمين والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام اني لما انزلت الي من خير فقير والظفر لم ينالوا خيرا والخيل اني احببت حب الخير عن ذكر ربي والقوة اهم خير والدنيا وانه لحب الخير لشديد ومتاع الحمال كما هو المراد من جاء بالحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من طلب السعة في النعمة والخير المطلق هو ان يكون مرغوبا لكل احد كالجنة والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا للآخر كالمال الذي لا ابالي المال خير حتى يكون كثيرا وفعل الخير هو الشيء الذي من شأنه ان يكون حاصلا له اي مناسبا ويليق به فالحاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيث انه مؤثر فهو خير وانت بالخيار وبالمختار اي اختر ما شئت

الخطاء هو ضد الصواب للحق بحيث لا يزول بسرعة قبل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان يريد غير ما يحسن ارادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطئ يخطأ خطأ وخطاءة بالمد والثاني ان يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه بخلاف ما يريده فيقال اخطأ يخطئ خطأ فهو مخطئ وهذا قد اصاب في الارادة واخطأ في الفعل وهذا هو المعنى بقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي الخطاء والنسيان وبقوله من اجتهد واخطأ فله اجر والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الارادة مصيب في الفعل فهو مذموم بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاء بالكسر ممدود ومقصور بالفتح غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كعلم اثما وزنا ومعنى الخطاء في القصد هو ان يرمي شخصا ظانه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطأ في الفعل هو ان يرمي غرضا فاصاب ادميا والخطاء قد يكون بحسب المادة وقد يكون بحسب الصورة فالاول من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فكاستعمال المباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعي

كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا يجري القطعي كجعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب فهذا كاتب وكجعل النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغيير ما ويسمى مصادرة على المطلوب ويكتنه نقله وكل نقلة حركة فهذا حركة والثالث وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن الاشكال الاربعة بما لا يكون على ضرب ما ينتجها الاخصلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج والخطيئة تقع على الصغيرة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد تقع فيما يقصد بالذات والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيدة خطئ واخطأ واحد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء ويقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي للقلة ومن هذا ان الله تعالى لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم الاية قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل في الاعراف لم يجزم بذكر اللفظ الدال على القلة والخطأ عند بعضنا موصلة لو يقابل بها الا وسبق الصلة على التخفيف ولهذا وجب الدية على العاقلة في ثلاث سنين والخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب واقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما في نفسها ويسمى خطأ واما في الدلالة عليها ويسمى نقصا **الخلاء** بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما ليكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشواغل واجمع الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء مجوزا ان تكون تلك الاسباب الموجودة ويفا سبب اخر لكن لا نعرفه بخصوصه واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر فجوزوا ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على رأيهم والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلو بمعنى الفراغ من الشاغل وعدمه وخلا الزمان مضى لا فعل وخلت لك الدار ومن لا تبرح الزمان الخالي والمكان الخالي الفارغ من الشيء والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا وخلا به الى بر وغيره ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل وقلما اكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعلى الامر ومنه تبرأ والخلا بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم في اصله لا يتعدى الا في الاستثناء منه ولخلا معان ثلاثة الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى واما اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الانهاء **الخلاف** خالف لانهما العمه بقدر خالفني زيد الى كذا اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل هذين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى المخالفة اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان ويشهر الخلاف معروف والخلاف كم العنبر واختلف هذا نقيض وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده واما معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده في الارض والخليفة السلطان والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقد الملائكة بالافساد وقيل الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه في الخليفة في قوله اني جاعل في الارض خليفة قولان احدهما انه ادم والمراد من قوله اتجعل فيها الى اخره ذريته والثاني انه ولد ادم لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف والخلفاء جمعهما او جمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه مذكر المعنى جمع على خلفاء والا فهو سيرة خلائف ككرائم اذ الفعيلة بالتاء لا يجمع على فعلاء وخليفة الله كل نبي استخلفه الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا والخلف بفتح اللام وسكونها ما يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان او طالحا او ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجيء الخلف كالطلب في المدح وكالعقل في الذم والخلف كالكفر اسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو ان تعد ولا تنجز والخلف كالسلف يجمع على اخلاف كالعدل على عدول وفي قبل بالضم من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اي ذا خلفة يجيء هذا كانه يخلفه ويخالفه احدهما صاحبه بياضا ولونا وسكنا ونطقا وخلفاء اي ذهبنا وهو خلف صدق من ابيه اي قام مقامه في الاثار والاحكام والخالف المتاخر والخوالف النساء **الخوف** خاف الغم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبواسطة على نحو خاف عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وموضع المتوقع

المكروه

المكروه وكذا الغم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار وفي انوار التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى
قوله تعالى لهم يخافون ان لا تعبئوا به فضدان تندموا به والقصد حاصل في الحال وقد نظمت فيه

عليك بان تنفي لاحزان بقلبه · لانهما للشدة من مدافع
وذلك لان النحو الجليل مفسر · هما علتان الواقع المتوقع

والخشية اشد من الخوف لانها ماخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء اي بها داء
وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من
ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا او اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك تخص بها العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه

من غلب شيخنا للطلب يشكله · في العلم من خشية الرحمن يتبعه

واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف
كقولك مرض مخيف اي يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تشفي كاس المدام المنى · مرض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل قيل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال ايضا ومنه فاذا جاء الخوف والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف
من موص جنفا واخاف فلانا اي جعله خائفا في منزله كالمتهم فلانا اي نزل منه والخيفة من الخوف وفي تخصيصه بالملائكة في قوله والملائكة
من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والحسن شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف مع تحرز والرهب
خبر من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهبة ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون والرعب الفزع الخبيث هو ما يكره
رداءة وخسة محسوسا كان او معقولا وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال الخلق وخلق كرم
ما خلقنا اي خبره والخليقة الطبيعة وخلق كرم صغره بلاما الاولها لا يلحق تصغير الصفة والخلق بالضم وبضمتين السجية
والطبع والمروءة والدين والخلقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر بمنزلة المصادر فان معنى كلها الناشر القائم بالفاعل
المقابل له والمفعول واما الخالق فهو بنفس المخلوق والخلق في اللغة التقدير بمعنى المساواة بين شيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته
فاطلق على ايجاد شيء اي على مقدار شيء يسبق له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع يقال خلقت هذا على
ذلك اذا قطعته على مقداره افمن يخلق كمن لا يخلق لان الموجد بحاجة يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اسعة مطلق الوجود
قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية بقطع نسبته من اطلاقه واحسن الخالقين اي المقدرين وجمع بطريق عموم المجاز اذ لا
مؤثر في الحقيقة الا الله تعالى وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة
والخلق احداث امر على ما يقتضيه التقدير حسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لوجود الايجاد
نظرا الى وجه الاشتقاق وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره في بعض
الاحوال كعيسى النبي وقد يراد بالخلق الهم بالشيء والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه يخلقون افكا
يكونون كذبا والفرق بين الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق
والانتساب الى الغير بان يكون فيه او منه او اليه لا باعتبار الانه معنى آخر للجعل فانه حينئذ يتعدى الى مفعولين والولد
التنزيل الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذي له مفعول واحد فيه معنى التضمين يعني اعتبار شيئين وارتباط بينهما
قال بعض المتاخرين التضمين واجب في الثاني دون الاول وقد يكون لنقل خصوصية والانشاء مشترك والتمحض خلقنا لكم
محمل وهذا التحقيق لا سيما قوله والانشاء يدل على ان التضمين حقيقة فيهما لكنه واجب في احدهما دون الاخر وهذا لو قرن
لنافي الكشف من ان التضمين في جعل مطرد على ما اقتضا ظاهر صاحب الكشاف والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستتم في اعدام
الملكات التي تشابه التحقيق لا تكون حقيقة الا ايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم منه لا يختص بصنف فيكون الاعدام
والخلاق كالطلاق نصيب الا خلاق له المقدر الذي يكون خلقا له وقد يراد التحذير من الخبر على هيئة الاستعلاء لا استحقاقه فكانه

ومنهم

بالبصيرة

وفي خلوق عطور
ع

خلق له او لان صاحبه خليق بنيله وجدير به وهو المراد بقوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق **الخضوع** هو ضراعة في القلب
والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع ضراعة ايضا هو دونه طمعا لعزهن في هذه **الخيال**
الظن والتوهم وكما استعمل بمعنى عود يجعل به للبهائم والطير فتظنه انسانا والخيال في الافكار كالمثال في الابصار
والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد الغزي فيه

فما بال طيف قد تشبه الحق بدوه　　　يعهد بعد هجر او يسهو بهجرا

والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فما روي يا خيل الله
اركبي للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس **الخداع** يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده ولا بد للتشريك في
فيه من اثنين معا بوجهين بالذات بخلاف الخدع فانه يكتفي فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة الطبيب
نفسه وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا في باب المفاعلة فعل الفاعل فقط واما فعل المفعول فهو مدلول الكلام **الختم**
هو يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو مذهب الكل لفظا لتواضعهما في العين واللام وكذا معنى لان الختم على الشيء يستلزم
كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج عنه شيء وختم الشيء بلغ اخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو
الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع وتسمية نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم اخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص والاسند الاشبه العلة لما نفى من كونه الكبار الذي
يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن من الحكم لان سائر الانبياء بنور شريعته كالشمس تستنير بها الكواكب كما انها تستضيء
بها **الخزي** بالكسر من خزي الرجل كعلم اذا لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية بالفتح
والثاني ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يحتملهما ويوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة وليس كل من يدخل النار يذل بل ينكل بهم ويفضحوا والمراد بهم الاخزاء
الاقامة والخلود لا الاخراج بخلة القسم الدال عليها وان منكم الا واردها والتحلة التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بعد
ذنوبهم **الخروج** قد يستعمل في معنى الظهور يقال خرجت الشمس من السحاب اي انكشفت وقد يستعمل في معنى الانتقال يقال
خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع في نفسه لغة لانه عبارة عن الانفصال من كائنة الذي هو فيه الى مكان قصده وذلك المكان
تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة بقي سافر فلان من بلده كان الخروج يعلو له
الخروج عن السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز الشجاع من كمينه واندلق السيف من غمده ونور النبت اي خرج زهره قضيبا
فلانا اي خرج من دين الى دين ويقال خرجنا لعشر بقين وبالليل في شهر كذا ولم يحسن خرجت بيوم الجمعة او بليلة الجمعة
ويحسن خرجت بيوم سعد وبيوم نحس فان النهار والليل مما لم يكن فيهما خصوص وتقييد فجاز استعمال الباء فيهما ولما فيه ما
يخصصهما زال الجواز ولما كان في يوم الجمعة خصوصية وتقييد زائدة على الزمان لم يجز استعمال الباء فيه **الخرس** هو آفة
في اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارض والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي والاخرس
هو الذي خلق ولا نطق له والابكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب واللكنة عقدة في اللسان وقد يزاد الحبسة في اللسان
بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق **الخرج** هو اخص من الخراج يقال ادخرج راسك وخراج مدينتك
والخراج بالضمان اي غلة العبد للمشتري بسبب انه في ضمانه وذلك بان يشتري عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه
البائع فله رده والرجوع بالثمن واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله **الخشن**
ككتف من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان والخشن با ... من خشونة الطبع والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون
بعضها ارفع وبعضها اخفض **الخطبة** هي كالخطبة تستعمل في طلب النساء بالكسر وفي غيرها بالضم والفعل في الكل
من حد طلب **الخلطة** بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخلطة والشركة والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة
يذكر الشركة في الفعل والخلطة في حق البيع وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مائعين وجامدين او متخالفين
وهو اعم من المزج **الخاطر** هو اسم لما يتحرك في القلب من راي او معنى ثم سمى محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه

حظر

الخضوع
الخيال
الخداع
الختم
الخزي
الخروج
الخميس
الخرج
الخشن
الخطبة
الخلطة
الخاطر

خطر ببالي امر وعلى قلبي واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا امر خطر اي متردد بين ان يوجد وبين ان لا يوجد والخطر بالتاء اشد لغة **الخلع** بالفتح القلع والازالة واختص في ازالة الزوجية بالضم وفي ازالة غيرها بالفتح كما ان التسريح عام في النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق **الخرق** خرقه جابه ومزقه وخرق بالشيء ككرم جهله وبحركة الدهش من خوف او حياء والخارق معجزة ان قارن التحدي وارهاص ان تقدم عنه بما يخرج عن المقارنة العرفية وكرامة ان ظهر على يد ولي فكرامة وعلى يد غيره منجز او معونة او استدراج او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق ان السحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق عقيبها البتة فهما كالاشياء العادية والسقمونيا وشفاء المريض بالدعاء خارق لا بالادوية الطبية ومعجزة النبي يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصي واما كرامة الولي فلا يراها الا امثاله ولا يراها الفاسق **الخل** بالكسر الصادق والاخ وكذا الخلة بالكسر والخلة تدعو الى السلة اي الفقر والحاجة تدعو الى السرقة والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها الشيء او حاجتها اليه **الخيف** هو اختلاف في العينين بين فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فيلتفت باحدى عينيه الى شيء وبالاخرى الى شيء اخر ومنه سمي الاخوة والاخوات لام بني الاخياف **الخفض** ضد الرفع ومعنى الجر في الاعراب وخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما او من المطابق جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه **الخالص** هو ما زال عنه شوبه بعد كان فيه والصافي يقال لما لا شوب فيه **الخيانة** تقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين مسارقة من النظر اليها لا يحل **الخيط الابيض** هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل **الخبال** الفساد الذي يعتري الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والخبل لفساد العقل **الخالة** هي كل من جمع امك واباها صلب او بطن وفي معناها من جمع جدتك وان بعدت كانت او بعيدة واباها صلب وبطن وهي ما يباحان له ولا يحل ابنائها كذا في القاموس **الخمود** خمد النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفئ جمرها ولم يبق شيء وخبت النار كخمدت الخفاء خفي عليه الامر استتر ولا يظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء او عن جهة خفية **الخدن** بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان **الخزانة** هو واحد الخزائن وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة ونقص والمخزن ما يخزن فيه شيء **الخلد** بالضم البقاء والدوام كالخلود وفي الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم والمكث ثبات مع انتظار واللبث المكان الاقامة به ملازما له والدوام عند الجمهور بالتسوية الا في الجنة لا نعرفها الاسماء له كما في بعض المعاني والخلد ايضا الجنة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسورون ولا يهرمون ابدا **الخسر** النقص كالاخسار والخسران والخسر في شرب ونوع من الثياب وكرة خاسرة اي غير نافعة **الخراج** هي وجع في القلب عند وبحوه **الخف** معروف ويجمع على خفاف واما خف البعير يجمع على اخفاف **الخدمة** هي عامة والسدانة خاصة للكعبة **الخرطوم** هو لا يستعمل الا في الفيل والخنزير **الخدع** هو من لا يوثق بمودته **الخفاش** كرمان الوطواط وكذا الخطاف بالفتح **خير مقدم** اي قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومقدم باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه **الخال** هو اخو الام وسحاب لا يخلف مطره او لا مطر فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس اي صاحبها ويقال بيني وبينهم خؤولة ويقال الخال بين الخؤولة وخال الشيء خيولة وخالا الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح **خدا** فارسية معناه انه بنفسه جا لان خود معناه ذات الشيء بنفسه واي معناه جا اي انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته **خجسته** اسم فارسي اصفهاني من رواة الحديث الحجيج معناه المباركة **خشنا** بالضم علم معرب خوشنام اي الطيب الاسم **خلون** يقال لا يبع مضين من الشهر خلت لاحدى عشرة من الشهر لان العرب يجعل النون للقليل والتاء للكثير وخلون بقلان والتاء لا يفرد ت معه خلال الذم هذا الذي ذكروه ومنه الفرق الثاني انه **خصوصا** حال بمعنى خاصا او نصب على المصدرية اي بخص هذا خصوصا وخاصة مصدر كالعافية والكاذبة وهي خاصة والتاء للتانيث وللمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا بحولته نسمعا **خلافا** هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا بمعنى انهم اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو نكت فيه اختلفوا ويشكل بان مصدره الاختلاف وما بقي الخلاف وان قدرنا الفعل خالفنا ايضا يشكل بان خالف متعد بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف وهو

اعولہ کما فی سنقبا لا ان سمی یتعدی بنفسه فیکون حالا فا مفعولا مطلقا ویحتمل ان یکون حالا والتقدیر فوالک حالا فا القران
ای مخالفا لما او ذا خلاف وحق القول کثیر جدا فان کل حکم ذکر فی المصنفون فهم قائلون بهذا القول مقلد بعقل کل مسئلة وا لوجه
المرضی الجاری فی جمیع موارد هذا الکلمة ان یجعل الظرف بعد مستقرا علی انه صفة له وخلافا فنصب علی انه مفعول بانه مفعول
مطلق ای خالف خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا ابرز عن نسبة الفاعل المطوی الفعل بقوله لفلان فاللام ما کبد لتلک
النسبة وفیه انه فی مثل خلافا للشافعی علی هذا الوجه هذا الخلاف منسوبا الی اصحابنا ومومنه خدجت الناقة فهی ولدها
مبل اوان النتاج واخدجت لتمام فیه اذا ولدته ناقصا وان کانت بامه نامة خوالسقف طاح الجدا نقض لنجم هوی خبا الاوشار
خشنتم دخلتم فی الباطل ما خطبکن ماشانکن خلصوا انفردوا واعتزلوا ختم الله علی قلوبهم طبع علیها اذا خلوا اذا انفردوا
خسروا انفسهم غبنوها الا من خطف الخطفة الخطف الاختلاس والمراد اختلاس کلام الملئکة مسارقة ومن خفت موازینه ومن لم
یکن له ما یکون له وزن وهم الکفار ثم انشا ناه خلقا اخر هو صنع الیدا والروح او القوی فالدون دائمون ولا یموتون
لبثا طویلا فخلف من بعدهم خلف فعقبهم وجا بعدهم عقب سوء فالصفر خاصة فانت من بعلها لو قعت منه وخر موسی صعقا
ای سقط مغشیا علیه الاخلق الاولین ای الاکذب الاولین او الاعادة الاولین علی قراءة خلق بضمتین فخلوا سبیلهم فدعوهم
ولا تتعرضوا لهم خوله اعطاه الخصام فی المجادلة خزی ذل وفضیحة فاذا هم خامدون میتون فی صلوتهم خاشعون خائفون من الله
متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم خوار صوت العجل خشعت خضعت لا یلبثون خلافک بعدک احسن الخالقین ای المقدرین
نقدیرا مع الخوالف جمع الخالفة وقد یقال الخالفة للذی لا خیر فیه بخیلک ورجلک باعوانک من راکب وراجل خاسئا بعیدا عن
اصابة المطلوب خرجا اجرا فخراج ربک رزقه فی الدنیا وثوابه فی الاخرة وکان الشیطان للانسان خذولا یوالیه حتی یؤدیه الی الهلاک
ثم یترکه ولا ینفعه الخناس الذی عادته ان یخنس ای یتأخر اذا ذکر الانسان ربه اعجاز نخل خاویة متآکلة الاجواف خسف القمر ذهب
ضوءه الخنس الکواکب الرواجع خلال الدیار وسطها کلما خبت سکن لهبها خوان مبالغ فی الخیانة بالاصرار علیها نوع المخلوقات
بمقعدهم خلاف رسول الله ای بعد خروجه تعلل الخبائث یعنی اللواط خاویة علی عروشها ساقطة حیطانها علی سقوفها خطوات
الشیطان عمله ان علمتم فیهم خیرا ای حیلة اکل خمط الخمط الاراک الخراصون الکذابون والمرتابون بخلافهم بدینهم خاسئین
ذلیلین خصاصة حاجة وفقر وما انتم له بخازنین قادرین متمکنین من اخراجه اعطی کل شیء خلقه ای صورته وشکله الذی
یطابق کماله الممکن له واعطی کل مخلوق ما یصلحه او اعطی کل حیوان نظیره فی الخلق والصورة زوجا یخرج الخبء ای یظهر ما خفی

فصل الدال کل ما فی القران من الدحض فهو الباطل الا فکان من المدحضین فان معناه من المقروعین کل ما فی القران من
الدب فهو الحسا کل شیء دب علی وجه الارض فهو دابة وفی العرف یطلق علی الخیل والحمار والبغل کل شیء اصلحته نفقده بلسنه ومایشبه
کل شیء لیس فهو الدخل کل کلمة تدخل فی کلام العرب ولیست منه فهو الدخیل وکذا الحرف الذی بین حرف الروی والف التاسیس
الدلیل المرشد الی المطلوب یذکر ویراد به الدال ومنه یا دلیل المتحیرین ای هادیهم الی ما یزول به حیرتهم ویذکر ویراد به
العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمی الدخان دلیلا علی النار ثم اسم الدلیل یقع علی کل ما یعرف به المدلول حسیا کان
او شرعیا قطعیا کان او غیر قطعی حتی سمی الحس والعقل والنص والقیاس وخبر الواحد وظواهر النصوص کلها ادلة والدلالة کون الشیء
بحیث یفید الغیر علما اذا لم یکن فی الغیر مانع کمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانیة واصل الدلالة مصدر کالکتابة و
الامارة والدال من حصل منه ذلک والدلیل فی المبالغة کعالم وعلیم وقادر وقدیر ثم سمی الدال والدلیل دلالة لتسمیة الشیء بمصدره
والدلالة تام من الارشاد والهدایة والاعلام لا تتصل بالفعل معتبر فی الارشاد العقد والدلالة ویجمع الدلیل علی ادلة لا علی دلائل
لان فعائل اکثر ما یکون علی ما حکاه ابو حیان انه بات فعائل جمعا لاسم جنس علی فعیل صرح به ابن مالک فقال بعض شرطه
جمع فعیل علی فعائل ان یکون مؤنثا کسفینة علما لامراة ویجوز ان یکون جمع دلالة کرسالة ورسائل واما کان المشهور ان جمع دلیل
ادلة والدلیل عند الاصولی هو ما یمکن التوصل بصحیح النظر فیه الی مطلوب خبری وعند المنطقی هو المقدمة المحصوصة کالعالم
متغیر وکل متغیر فهو حادث والدلالة تتضمن الاطلاع وبهذا عوملت معاملته حتی تعدی بعلی ولم تعامل فی الهدایة التی بمعناها
مثل ذلک بل عوملت معها معاملة مضادیها وفرق بین الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ یدل علی العموم ثم قد یستعمل حیث

لا ليريد العموم بل يراد المخصوص منه فما كان للذات اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها مثاله
اذا قلت دلالة الخبر لزيد فهو بالفتح اى له اختيار في الدلالة على الخبر واذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخبر سجية لزيد فيقصد منه كيفما كان
والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تاويلا ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي
الى الكلي فيسمى برهانا او من الكلي الى البعض فيسمى استقراء او من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على كل ما يعرف
به المدلول والحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هي التي يقبل الترول تشكيل المشكك وان كان
المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا وان كان تصديقيا يسمى طريقه دليلا والدليل يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني
امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا والملوح
وقد يحكى ان الشيخ ابا القاسم الانصارى قال حضر الشيخ ابو سعيد ابى الخير مع الاستاذ ابى القاسم القشيري فقال الاستاذ المحققون
قالوا ما راينا شيئا الا وراينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين اما المحققون فانهم ما راوا شيئا الا وكانوا قد راوا الله قبله
قال الفخر الرازى قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق
برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف وقد نظمت فيه

وما رايت شيئا الا وقبله الحق	من يقول بعده يبهج في الارادة
وليس الانتقال كمقال النزول	لدى المحققين علينا بالافادة

ويقرب منه ما روى عن ابى حنيفة انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد ثم الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما
وضعية وعقلية وطبعية فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ
على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبعية كدلالة اح بالفتح والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة
اخ بالمعجمة والفتح ايضا على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية
كدلالة المصنوعات على الصانع وغير اللفظية الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من
هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية وتضمنية والتزامية وانحصار الدلالة في اللفظية غير المحقق
لا شبهة فيه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقراء لا بالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات
واما انحصار اللفظية في الاقسام الثلثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان تكون على نفس المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك
لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك او على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن
المعنى جزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان او على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام سميت بذلك
لاستلزام المعنى المدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على راى المناطقة في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية والاكثر ان دلالة
الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيا ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ اى متوقفة على الاصطلاح ودلالة
التعيينية وضعية لغير اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير اللفظ واما الدلالة
التي يتعلق بها غرض البلغاء فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كانت كوضع مواد المفردات او نوعية كوضع صيغها ووضع الهيئات
التركيبية وعقلية كدلالة الكل على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالثابت تقدما او متاخرا عنه
كوجوب النقص وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية كدلالة التاكيد على
دفع الشك ورد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت وعقلية او عادية او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة
التشبيه على المجاز او عادية كدلالة وتمد فيه دا سيا على عظم القدر او خطابية كدلالة تغير النظم على نكتة تناسب عرف
البلغاء والحالية عقلية كانت كدلالة الحال ايضا على ظهور المراد وتعينه او خطابية كدلالة الحال ايضا على التعظيم والتحقير
وهذه الدلالة الفعلية مما اعتبرها البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم فصار هذه الدلالة
دلالة رابعة كان العادة طبيعة خامسة بالمهملة او محكمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف فعقلية وهو مذهب
امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف عقلا وعادية وهو مذهب الاشعري فالتخلف ممكن ومتولد وهو المعتزلة لخبثهم قالوا بالتوليد

على [illegible]

بمعنى ان العلم الحادث مترتب على وجود النتيجة بواسطة ما بينهما في النظر وهو واجب عند الحكماء. واما الدلائل السمعية فعلى اربع قطعي
الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعي بلا خلاف وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة
وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها قطعي فيثبت بكل منهما الفرض الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على
الخلاف وظني الثبوت والدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها ظني فيثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على الخلاف والدليل
القطعي له معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كمحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي وبمقابله الواجب وثانيهما
ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل صحيح تحقيقا او وضع كالقياس على الكل والمشهور ويسمى بالظني اللازم العملي اعتقاد المجتهد وهو
نوعان ما يجعل تركه العمل وهو المسمى بالقطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح فانه يفسد بتركه وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى
بالواجب والفرض العملي كالوتر ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول لئلا يلزم
الدور كما لا يثبت بالدليل العقلي ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكاليف ومقادير الثواب والعقاب واحوال الجنة
والنار ويثبت بهما ما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم واذا تعارضا يؤول النقلي والدليل الذي يكون
دليلا على اثبات المطلوب مع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال وليس كذلك الدليل
الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لا يكون دافعا لما عارضه الخصم. الدين بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو اوسع مجالا لاطلاقه على
الحق والباطل ويشتمل اصول الشرائع وفروعها لانه عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات
قلبيا كان او قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلاة وقد يتجوز به فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى
دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز به ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة اي الملة القيمة يعني فروع هذه الاصول
والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه ليتوصلوا به الى
آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ايضا ثم نقلت
الى اصول الشرائع من حيث ان الانبياء يملونها ويسلكونها ومن امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار
لا تضاف الا الى النبي الذي تسند اليه ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبي ولا تستعمل الا في جملة الشرائع
دون آحادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما يقال دين الله وديني ودين زيد ولا يقال الصلاة ملة الله كما يقال
دين الله والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة
وكثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات متغايرة بالاعتبار اذ الطريقة
المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه يجب الانقياد وبالاسلام من حيث انه يجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى
به وبالملة من حيث انه مما يملى ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه يرد على زلال كماله المتعطشون وبالناموس من حيث
انه اتى به الملك الذي اسمه الناموس وهو جبرئيل والدين الجزاء ومنه المثل كما تدين تدان
والدين الطاعة ومنه من احسن دينا ودانه اذا جازاه او ملكه او قهره ودانه دينا اذله واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء نحو ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سأل
بعض الاعراب فقال لو كنت على دين غير هذا لاجبتك اي على حال غير هذا والدين بالفتح عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك
او غيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابي حنيفة والدين ماله اجل والقرض ما لا اجل له وفي
الغريب القرض ما تعطيه الرجل من امواله فيعطيه عينا واما الحق الذي يثبت عليه دينا فلا يبيعه من غيره وهو الواجب عليه
ودين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحته والدين المرض ما كان ثابتا باقراره في مرضه والديون تقضى
بامثالها لا باعيانها كذا في البرجندي فمثال الاول قول الشاعر

ومستقرض باع المتاع مؤجلا ... لقرضه فالموت حل بلا ادا
سوى ثمن المشترى لا اجل له ... فصار للطلاب التعجيل بالرضا
ولو كان بيع سابقا قرض لاحق ... فرح اذن ذا القرض مع غيره قضا

الدين

الدهر هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدء وجوده الى انقضائه ثم يتسع فيه للعادة الباقية ومدة الحيوة وهو في الحقيقة لا وجود له في الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة امر اعتباري عدمي ولذا ينبغي في التحقيق ان لا يكون عند جمع من الحكماء يعتقد لحركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان موجودا الا انه لا يسلح للتاثير والدهر معرفة الابد بلا اختلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادري كيف هو في حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات لا تثبت الا توقيفا فعمل بالتوقف لان الخوض في المقايسة فما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي والتنصيص وفقد الوضع على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع فهل ان ابا حنيفة يحمل الدهر في لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف في مفرده قلنا لعل هذا هو قياس قولهما لو كان يفسر دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قولهما لو كان يقول بجواز ما هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما المعرف فلما هو جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عكس تضعيفه لان المعرف مجتمعا عن العموم الا اتفاقا والعموم لا يتبعض فلا يحتاج الى جمعه ويعتد به وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين وبناؤه يكون لحكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذا المدة اعتدل لحامله لكونه وسطا كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويذكر ويراد به اربعون سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع لهذا المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى لم يزد فيه بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفة وضعا او عرفا يستوي فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو معرف في نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال سواء بالحين معرفا ومنكرا حتى لا يراد بالزمان ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة ينصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا الدهور والسنين هذا عندهما الا انا لا الف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام ينصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تغليبا للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة والمعهود في الايام هو السبعة وفي الشهور اثنا عشر شهرا لان جنس الايام ينتهي بالاسبوع والشهور بالسنة وعندنا الامام ينصرف الى العشرة لحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد هنا كما قالا اذ لا عود في الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من احاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما ينطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مفرد ومعرف بالالف واللام لا يصلح ان يراد بها غير التعميم كالابد والدهر لانه يتصل المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران واسماء الايام كجمعة وسبت كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم والدهر بالفتح هو الذي يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وبالضم هو الذي قد اتى عليه الدهر وطال عمره ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الله هو الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد ولو فرض ان الدهر فاعل لهذا الاشياء لكن لا خفاء ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيته وهو الذي اعطى الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام على حصر المسند اي الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله هو الخالق لكان بحصر المسند اليه وهذا ما نبه الجبر حسن التكشاف والدهر قد يعد في الاسماء الحسنى

الدعا دعاه دعاء ودعا به سماه ودعا له في الخير وعليه في الشر ودعى اليه طلب اليه ويتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال يدعون الله بالفلاح والدعا بمعنى النداء يتعدى بنفسه ولعله بمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثاني بحرف الجر ثم يتسع في المجاز فيقال دعاني كذا في قوله دعني انما انا عمرو والدعا الابتهال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه تصويت بذلك الاسم بغير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الاخر



الدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها

حضور الخصم ومعلوم به المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم التحقيق منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها
ليست لذاتها بل لانقطاعها انقطاع النزاع المظنون ببقاءها والدعوى الدعا واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والدعوة الى
الطعام بالفتح وبالنسب بالكسر هذا اكثر كلام العرب والدعا الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك والاستغاثة نحو وادعوا شهداءكم والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعويهم فيها سبحانك اللهم والنداء نحو يوم
يدعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والدعاء للقريب والنداء للبعيد لذلك قال الاعرابي
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه والداعي المضطر له الاجابة والسائل المحتاج له المثوبة **الدور** هو توقف كل واحد من
الشيئين على الآخر والدور العلمي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر والاصطلاحي هو تلازم الشيئين في الوجود
بحيث لا يكون احدهما الا مع الآخر والحكمي الحاصل بالاقرار كاخ اقر بابن للميت ثبت نسبه لا ارثه فان توريثه يؤدي لعدم توريث
الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الآخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمي وهو توقف الشيء
بمرتبة او مراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف في كل واحد من الطرفين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا
وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرا مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب نهاري ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع
الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بانه زوج اول ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور
بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشيء على نفسه بثلاث مراتب او اكثر فيكون اقبح واشد استحالة كما في قولك فهم المعنى
يتوقف على دلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى والعود
المضمر والدور قد يتبع الشيء غالبا وقبل كل منهما بحيث اذا ذكر الآخر معه غالبا يدل احدهما على الآخر والدور يكون في
التصورات والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات والمصادرة كون المدعى عين الدليل او عين مقدمة الدليل
او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا اختلاف والآخران مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يزل
دوارة وفوارة بفتحهما اذا تحرك او دار فبضمهما والدائرة في الاصل مصدر واسم فاعل من دار يدور وسميت بها عقبة الزمان
الدابة هي تقع على كل ماش في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فما عدا الانواع الثلاثة مخصوص من هذا
الاسم بحكم الاستعمال الا يرى ان هذا الاسم لا يطلق على الآدمي مع انه يدب على وجه الارض لانه اريد بهذا الاسم في عرف الاستعمال
الآدمي فصار الآدمي مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلاثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية تقع
على البقر والضان والعوامل تقع على الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها يطلق بحسب
الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر والانثى كاسم الآدمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء
اجناس فتتناول الذكر والانثى والتاء فيها للافراد كما في الحبة والحمامة والثور والكبش والديك للذكر وكذا التيس والناقة
والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والمعاني في هذه الالفاظ للناس بينها والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرا كان او انثى والبرذون
اسم لغير العربي وهذا يعم اسم الفرس العربي وغيره ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف اسما لما يركب غالبا في
الامصار لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها و
اناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة **الدخول** هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى
الخارج والدخول ما الصق بالآخر لا بالاول وهذا لا يختص في الامور المعنوية والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على اريد به الدخول
للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخول مضافا الى النساء بحرف الباء اريد به الجماع والاسم مشترك
بدون الصلة وهو كاسم الوطي فقد يراد به الوطي بالقدم فاذا قالوا ولهما كان كاسما لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد بن
الحسن قد يتحقق دخلها والمراد منها الخلوة بها الا ان تلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة فهل الاستعمال الدخل معنى جمع لكن
الاصح ان يستعمل بدون في ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ ومذهب جمهور في مثل دخلت البيت انه على حذف حرف الجر فتقديره
دخلت في البيت او الى البيت والدخل بسكون الخاء وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اي مكرا وخديعة
وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته وداخلته الذي

بداخله ويختص به والدخيل في الصناعة المشترك فيها يقال هذا دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه فهي دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التاسيس **الدنيا** اسم لما تحت فلك القمر وهي مؤنث افعل التفضيل فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية واسا واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب لا يستقلا بالاسماء والاضداد تفرقة موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفات **الدفع** هو صرف الشيء قبل الورود كما ان الرفع صرف الشيء بعد وروده واذا عدي بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن فمعناه الحماية قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا **الداء** هو ما يكون في الجوف والكبد والرئة والمرض هو ما يكون في سائر البدن والاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم لما يقصد به تربية البدن وابقاؤه **الدار** اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها تختلف اختلافا فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبناء وصفتها والمراد بالوصف من صفة عرضية قائمة بجوهرها كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل بنيانها وبيتها وليس جوهرا قائما بجوهرها خر بزيد قيامه به حسنا وكذا وبوجب انتقاصه عنه قبحا ونقصانا **الدولة** بالضم يقال في غلبة الحال وبالفتح في الحرب او هما سواء او بالضم في الاخرة وبالفتح في الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب هي ان تداول احدى الفئتين على الاخرى ومعنى دواليك اي مداولة بعد مداولة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال **الدرجة** هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنان دون الامتداد والبسط والدرك للسافل كما في النيران وقوله تعالى لكل درجات مما عملوا من باب التغليب او المراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة في الخير والطاعات وزيادة اهل الشر في المعاصي والسيئات **الديان** القهار والقاضي والحاكم والسائس والحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر **الديموم** والديمومة الفلاة الواسعة **الديوان** بالضم معرب وهو الدفتر الكبير الذي يرجع في احوال الناس الى ما رسم فيه وفي الاصل الدفتر المجتمع فيه قوانين المملكة والمفتر المفترق فيه والمنشئ هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والطومار الصحيفة **الدائم** التابع واخر كل شيء والدبر محركة راي يسنح اخيرا عند فوت الحاجة والصلوة في اخر وقتها ونسكن الباء ولا تقل بضمتين فانه من لحن المحدثين **الدرع** عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان شقه على الكتف قال صاحب المغرب لم اجد ذلك في كتب اللغة ودرع الحديد مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر **الدرب** هو باب السكة الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ بالنحر وغيره بالكون **الدولاب** هو ما يديره الحيوان والناعورة ما تديره المياه **الداهية** هي ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة **الدراية** معناها العلم المقتبس من قواعد النحو وقواعد العقل **دار الاسلام** هو ما يجري فيه حكم امام المسلمين ودار الحرب ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الزاهدي دار الاسلام ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه امنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين **دون** ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اي قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما في قوله ادنى مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل في انحطاط محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع استعماله في الاصل فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي حكم الى حكم وان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى يجري في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء نحو لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لي دونك ومن دونك اي لا حق لك فيه ولا نصيب وقد يعبر بهذا الاستعمال عن معنى الانتقاص في المنزلة او المكان والمقدار **والتدلي** هو الامتداد من علو الى سفل هذا اصله ثم يستعمل في القرب من العلو ويكون حسيا ومعنويا كالدنو فالقرب المستفاد من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو والتدلي تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب او بمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو ومعنى التدلل اي التلطف والادنى يعبر به تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي

الدنيا · الدفع · الداء · الدار · الدولة · الدرجة · الديان · الديموم · الديوان · الدائم · الدرع · الدرب · الدولاب · الداهية · الدراية · دار الاسلام · دون

وتهومه يلزمه من الاولى فيقابل الاخرى الدنيا والاخرة وما دون الاقرب فيقابل الاقصى ولذلك الدنى ان يا ولى بالشهادة
اي قرب لنفوسهم وذو يك اسم من اسماء الافعال وضعه الاول وهو الوضع الطبيعي نحو في غيبة اسميها والا لم يكن كلمة ومعنى
فيها الان عند الافراد تما يتحقق به ووضعه الثاني معتبر لانه اعتبار يكون كذلك ولعقوا لانه اعتبارا لا يكون معتبرا تقريبا دون الكتب
مشتد احبها لان جمع الاشيا اذا ما بعضها من بعض ودون لنهر اسبق قبل معوله ودون ... تحتها وفلان شي
بحاجز دونه ذلك اي فوق ما كان من ترقى الاغراء بالشي دونكه اي خذه ودونك زيدا الوحدة الله ... القضا داخل لكذا
كمنبع كاسا دهاقا ملآن دحور المردا دلوك الشمس والهادنة ... دهنهم حسابهم دراسهم
تلاونهم فيها دفا اي ما يدفا به ويتقى من البرد لولا دعاؤكم اباكم دبها فارسي ذكره الجواليقي داثمين مطيعين ايانكم
بحيلة اي مكرا وخديعة ... ادق بمعنى دقق وهو سبب دفع خاب ... نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق ... المبو
فدكتا دكة واحدة فضربت الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة فصار الكل هباء ... لا تخاف دركا اي ادراكا اي امنا
من ان يدرككم العدو دكا اي جعله دكا مدكوكا مبسوطا مستويا الارض ... زائلة بالمرة ... كالدنما
كقصبر الزن بن ... والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها داود عليه السلام هو ابن ايشا بالكسر وسكون التحتية
والشين المعجمة ابن عويد بكجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك ... سنة مدة ملكه منها اربعون سنة فصل

فصل الذال
مع الذات

الذال كل حركة تلزمك من نصيب بها الذم ... ويجمع على اذام وفيما ... قال ابو ... بكسر الذال من
الذمام وبالفتح من الذم والذوم لا يستعمل الا لاظهار سوء قصدا لتعيب والذم قد يعبر به عما يتقدم عليه لقصد النصح
الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبية والمالكية ولكان لتقلل بعبر ان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسما
فقالوا الذات قديم وذات محدث وقيل التاء منه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق الذات ويراد به
الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشي فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا
الوزير الصالح من امير تبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابرهيم لم يكذب الا في ثلث ثنتين في ذات
الله اي في طلب رضاته وقد يراد بالذات مفهوم الشي كما في قولنا الضاحك لاحق بالكاتب ثم يراد مفهوم الكاتب دون
الذات التي يصدق عليه الكاتب فلفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشي والنفس اذ
معنى النفس في حقيقة الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان على ما يقوم بنفسه فتكون
الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشي الى نفسه مثل نفس الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى القول بالمشاكلة في تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع لا في تعبير الصفات وهو ضروري
ثم انه يجوز اطلاق اسم الشي والموجود والذات بالعربية والفارسية للحقيقة ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز
بدونه والاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضي الحاجات ولا ينسب الشي الى الله فلا يقال شي الله لانه بمعنى السائل في حقه تعالى واسم
الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص والتحقيق كما في ذات الله
عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة
والعلم والحياة وجميع الصفات المتعلقة مستحق لحصول الاثار من الذات كل بحسبه قال المناوي الذات لغة هو الحقيقة العظمى والعبد
الثبوتية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال اسلوا اما لا ينفك الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة
المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لا اتيته ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات
غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء في صدد الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوبة
على الظرفية صفة لزمان محذوف وتقديره زمانا ذات مرة وقد تهنا الى مذكر ومؤنث وفي الكشاف الذات متمة من هنا الكلام

وللحق

الذهن
الذكي
الذكر
الذبيحة

والتحول من اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فما رد على من شفته اي كلمة وعليم بذات الصدور اي بمواطنها
مخفياتها واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم او الحالة التي بينكم وذات اليمين وذات الشمال اي جهة ويرى فلان ذات يدي اي ما
ملكت يده وعرف من ذات نفسه يعني سريرته المضمرة **الذهن** لغة بالفتح والسكون الذكاء وعند يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة
وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت للنفس الناطقة الانسانية وآلة من الآلات او لا كما او مجردا لحصول منها
المعنى هو المراد في الوجود الذهني وكذا الخارج يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما
الخارج عن المحمول الفرضي من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللمحمول الفرضي
من الذهن وهو المراد من الخارج في قولهم صدق الحكم مطابقته لما في الخارج فالوجود الخارجي على نحوين احدهما الحصول بالذات لا
بالصورة وذلك الحصول اتم من الوجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثاني في المفروضات الذهنية وبدون الاول في الموجودات
الخارجية ثم الموجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات التي توصف بالوجود الخارجي والاختلاف بينهما بالوجود
دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور وذكر الامام في شرح الاشارات ان استعداد
النفس لاكتساب العلوم تسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة كثيرا في الرموز والاشارات **الذكاء**
شدة قوة النفس معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح قد تستعمل في الفطانة يقال رجل ذكي وفلان من الاذكياء ويريد
به المبالغة في فطانته كقولهم فلان شعلة نار وذكاء اسم الشمس وابن ذكاء اسم للصبح وذلك لانه يضوء ليتبعها بنار الشمس **الذكر**
بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشيء والثاني احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثاني
لا غير وذا في ... بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها ويطلق ويراد به المواظبة على
العمل بما اوجبه او ندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والتنفل بالصلوة وفعل الذكر يتعدى الى مفعوله الثاني
مرة وبعلي مرة وباللام نحو ذكرته له ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي المحيط اذا استعمل بعلي يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه
ذكر غير مقرون بعلي وقال بعضهم يقع ذكر بها اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل
بنحو يليه اللسان وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون
بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوة الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم والحديث اذكرني عند ربك والقرآن ومن اعرض عن ذكري والتوراة فاسئلوا اهل الذكر والشرف وانه لذكر لك ص و
القرآن ذي الذكر والعيب هذا الذي يذكر آلهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحي فالتاليات
ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربي وذكرى مصدر
بمعنى الذكر ولم يجيء مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من
اين لها التوبة وذكرى الدار اي يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون في الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا اتتهم
الساعة بذكراهم وما ذا ادعى على تذكر وتكبير اي تذكرة والتذكرة ما تستذكر به الحاجة والقرآن ذكر فذكروه اي جليل
خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح به ابن مسعود والذكور
جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذي هو العضو المخصوص وهو جمع على غير القياس والمذكر والمؤنث الذي
ولذلك ذكر **الذبيحة** هي ما سيذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما في الوضوح وغيره فليس
الذبيحة التذكية كما ظن ومن الظن ايهم ان يزيد بالذبيحة مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل التذكية الذبح
لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذابح بالفتح فانه لغة الشق وشرعا قطع الحلقوم من
باطن عند الفصيل وهو مفصل ما بين العنق والرأس ثم ان الذبح لو صدر من اهله في محله يحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية
عندنا وقال عطا رضي الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام تمسكا بعمومه في قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وعلماؤنا حملوه على ان يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الآية فقالوا متروك
التسمية من الذابح عمدا او سهوا حرام وقال الشافعي متروك التسمية حلال عمدا او سهوا ولما احتمل ابقاءات يكون المراد

ان لفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفي وحمل منه الناسي لها فصار في حكمه لان الكلام اذا احتمل ان يكون غير مخصوص ومجاز
فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان تكون حقيقة وكذلك المجاز على ما هو الحق ولا يحمل ذلك
يكون خلاف الاجماع والتخصيص اجود من المجاز والحمل على الراجح راجح واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق
للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره
الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى ولا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومن هنا خص الآية بالميتة وذبيحة المشركين
فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين قالوا كيف تأكلون ما قتلتم الصقر والبازي ولا تأكلون ما قتله الله وقد انكر ابو
حنيفة المفاهيم المخالفة للمنطوق فانها كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة
لو ثبت فاما ان يثبت بلا دليل فهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة فتعين انه لو ثبت ثبت بنقل وذلك
النقل لا يجوز ان يكون بطريق الآحاد اذ الآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيده اذا سلمت عن المعارضة بمثلها وهنا
اختلف ائمة اللغة في كل نوع من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم نقول انا لا نسلم ان الواو واللام
بمعنى كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحقيقها البتة والرد على منكره بتحقيقها او تعذرا والحال الواقع من الامر والنهي
مقيدا على المتعدد وكانه قيل لا تأكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن ان لفسق بل هو فسق فرده الشافعي بانه يحسن تأكيدا للرد على
المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم انها قيد للنهي حتى انه يكون النهي عن الكل في حالة الذبح غير ما
بل يكون اشارة الى المعطوف عليه النهي نحو لا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحو وجب ان يكون قيدا للنهي لا يكون له فائدة لان
كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير معلوم فيحتاج الى
البيان الا انه حصل بيانه بقوله او فسقا اهل لغير الله به فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع بمعنى الكل وهو
هو الخروج عن الطاعة وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انه في الميتة فقال الحنفي الواو للعطف
فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا الا ضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد تجرى
مثال من بينها لاقوال في الشافعي بطله اللزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح ورده الحنفي بالنحو الجواز الخلاف فقال
الشافعي انك اذا حملتها للعطف لزم ان يكون اكل متروك التسمية عمدا فسقا وهو خلاف الاجماع وهو ان من اكل متروك التسمية
عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكره الفخر الرازي ورده الحنفي بان الضمير راجع عوده الى الاكل الذي هو مصدر الفعل ولكن الى جملة
المعنى فكانه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة كرجل عدل وعينه واحد لا مرتبا اما الاول فلان [illegible] صلتها ذوات
بدليل التي [illegible] ذوا وانما [illegible] الكثرة الاستعمال واما الثاني فلان بابها على الاكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى
وهي وصلة الى الوصف باسماء الاجناس كما ان الذي وصلة الى وصف المعارف بالجمل وذو اذا نظر الى جهة معناها تقتضي ان يكون
حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر الى جهة اللفظ تقتضي ان يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لانه
اذا نظر الى جهة معناها تقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لافتقاد دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه تقتضي ان يكون فعلا لوجود
علامة الفعل من التاء والضمائر البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضها اسما وبعضها فعلا لان النحاة يبحثون
عن احوال الالفاظ والمنطقيون سموا الافعال الناقصة ادوات لان بحثهم عن المعاني وذو بمعنى الذي على لغة طي توصل بالفعل
ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب لا يوصف بها الا المعرفة بخلاف ذو بمعنى صاحب فانه يوصف بها المعرفة والنكرة ولا
يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون الا بالواو والتبرك ان ذو بمعنى صاحب فاشترط في ذو ان يكون اضافته اشرف من المضاف فلا يقال
صاحب [illegible] والعرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء وعلى هذا قال تعالى وذا النون فاضافه الى النون
وهو الحوت ولا يمكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الاشارة الى حال النبي حين
ذكره في معرض الثناء عليه اتى بذي لان الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت نون والقلم وما يسطرون
وحين ذكره في معرض النهي عن اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب ليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك [illegible] ولا
زائدة الا [illegible] ومن الا [illegible] فمانا [illegible] خبر [illegible] الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي

ذي

ذي

وذلك

وذا في من ذا مما اسم اشارة لا غير ويحتمل في من ذا الذي ان تكون زائدة وان تكون ذا اسم اشارة كما في قوله تعالى امن هذا الذي فان ها التنبيه لا تدخل الا على اسم الاشارة وذا لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تاكيد ولا بدل ويشار بها الى غير مذكور لفظا بل هو مذكور معنى وزادوا منها كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا ارادوا بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف واستغنوا باجتماعهما زيادة في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون ذلك في الكلام للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوي ايضا والدلالة على المعنى في ذلك يحسب العرف الطاري لا فاصل ومع ذلك قد يستعمل ذلك في موضع ذلكم كقوله تعالى ذلكم يوعظ به من كان منكم ذلك ادنى الا تعولوا كانه يشار بها للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه فيشار بها للمثنى والمجموع بالمذكور وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى ولتطوفوا بالبيت العتيق ذلك اى الامر ذلك والا فعلوا ذلك فلا يحسن بالبصر الاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اي جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل آخر يقصد تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم في هاهنا لا للتشبيه لا يكادون يتركونه في لغة العرب والعجم وجعل ابن عصفور للاشارة ثلاث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وتي وللثانية ذاك وتيك وللثالثة ذلك وتلك

ذو الرحم المحرم هو من يحرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولاد والمحرم عبارة عن حرمة المناكحة فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا والرحم بلا محرم كبنى الاعمام والاخوال وذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة والاخوات واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا وآباؤه واجداده وجداته وان علوا واول بطن من بطون الاجداد والجدات يعني الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون اولادهم وذو النون يونس النبي عليه السلام والنخلة عثيوا لنبي وذو الكفل نبي الله ايضا وذو القرنين اسكندر وعلى بن ابي طالب لقوله عليه الصلوة والسلام ان لك في الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اي ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض وذو قرني الامة فاضمروان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها الحسن والحسين وذو شجتين في قرني راسه احداهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح كذا في القاموس وذو الخلال ابو بكر وذو النورين عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين صاحب الحديث في السهو وذو الاذنين انس بن مالك وذو العينين معوية بن مالك الشاعر وذو العينين قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه السائلة على وجهه وذو الهلال ابن زينب ام عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب المقتبس به وذو الجناحين جعفر بن ابي طالب قتل يوم موته حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وذو الخصرة عبد الله بن انيس لان النبي عليه الصلوة والسلام اعطاه مخصرة وقال تلقاني بها في الجنة وذو مرة جبرئيل عليه السلام

الذوق هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة المبسوطة على السطح الظاهر من اللسان بها ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والذوق في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذق فلانا وذق ما عنده وقد استعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في مقابلتها قال تعالى واذا اذقنا الناس رحمة وقال وان تصبهم سيئة وعلى هذا الانسان اذا ما يعطى من النعمة بطرو باشر والذوق والطبع قد يطلقان على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها في الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونها بحسب الفطرة وقد يخص الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ لشهوة روح الانسان المعنوي والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا

الذرية على وزن فعلية من الذر او فعولة من الذرء بدلت همزتها ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومعناها العترة فقيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد يجيء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الآباء والنسل عبارة عن خروج شيء عن شيء مطلقا فيكون اعم من الاولاد

الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم في الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختار الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان عن قهر وبالكسر ما كان عن تعصب لا عن قهر في الذوات الذليل في الناس هو الفقير الخاضع المهان واصل الذل ان يتعدى باللام وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على اذلة

الذنب بالسكون واحد الذنوب

وما التحريك لحمد الاذناب ولا يجمع فعل على افعال في غير الاجوف لان افعالا مطردة كشكل وسمع وبعج وفرخ والذنوب بالفتح الدلو العظيمة ولا تولها ذنوب الا وفيها ماء **الذرع** الطاقة وضاق به ذرعا ضعف طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا **الذراع** بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع المساحة سبع مشتات فوق كل مشت اصبع قائمة وذراع الكرباس سبع مشتات ليس فوق كل مشت اصبع قائمة **الذهاب** نعب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه والبه توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا قال بعض المتاخرين لم اره فيما عندي من كتب اللغة تعدية ذهب بعلى لكن الشائع في عبارة الائمة عليك حقي قال الشريف بقي ذهب عليك كذا اذا فاته ونسيه وغفل عنه واختلف في الفرق بين ذهبه واذهبه فقيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه او لا وهو مذهب سيبويه واكثر النحاة وفي القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه ازاله كاذهبه وقد اشار القول بالفرق بينهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم والحق ان بينهما فرقا كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وفيما ذكر دليل على الفرق قوله تعالى لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما اوتين بل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعدد المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب معه ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشائع في امثاله **الذرية** بعضهم الا من ذلول لا ابنه والذاريات يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولود والاسباب التي تذر الخلائق من الملائكة وغيرهم ولا تلقة هوان وضربت عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية هذه الذرية حالية تذكر ونذكر ذرءكم في الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل على ان ماب على ان الذرة النملة الصغيرة من بعد الذكرى اي الموعظة وانه لذكر شرف للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب وضاق بهم ذرعا وضاق قلبا وتذبيرا امرهم دون علو طاقته وذكر اسم ربه وما ذكر الله الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح **فصل الراء** كل ما في القرآن من الرجز فهو العذاب او لثما والرجز فهو بالضم فالمراد الصنم كل ما في القرآن من ريب فهو شك الا ريب المنون فان المراد حوادث الدهر كل ما في القرآن من الرجم فهو القتل الا لارجمنك فان معناه لاشتمنك ورجما بالغيب ظنا كل ما في القرآن من الرياح فهو رحمة وكل ما فيه من الريح فهو عذاب وما يرى ريح طيبة فلمقابلتها تشبهه السفن وكل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام القراء منه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم الرياح مبشرات للقراء بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وما بث الريح ليس بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار والسبب الاكثري في تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها الهواء وقد تكون كناية عن الدولة يقال اذا الريح اذا زالت دولتهم واخذت شوكتهم تراجع وركدت ريحهم ونصب ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم واذا نفخت الصور مس بالجهم وقد يستعار الريح للغلبة وتذهب ريحكم كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وكل ما في القرآن من الرجفة فهو مقرون بدار وكل ما في القرآن من الصيحة فهو مقرون بديار بكر بانه الرجفة في دارهم والصيحة في ديارهم كل ركيز المطبوع الحجارة والاجرة من كل ارض ذات نبات ثم ما فهو ركض عند العرب كل شيء علا شيئا فقد ركبه ويقال ركبه دين كل ثابت فهو راسخ كل شيء له تلالؤ فهو رقراق كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة كل شيء دقيق قليل من ماء او نبات وعلم فهو ركيك كل نوع بعض عند العرب فهو زخرف كل شيء تبع شيئا فهو رديف كل ما غلبك فقد ران بك وران عليك كل من ملك شيئا فهو ربه بقي هو رب الدار ورب الابل كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما تكسر وبلي فهو رفات كل شيء جعلته عونا لشيء فقد ردأته الرفض الجنب ودعليها اذا انام المدثر منتصب فيكون منه النبات فهو روضة كل ما ينبت من بذره فتماله شجر ولغيره مسلنة فهو بجات وما ينبت من الشجر ولو بقي نزلاغة مسلنة فهو ورد عن ابن عباس كل رجز في القرآن فهو رزق ربيا كل شيء ملأ التي نبدوا او لا منه ردا لكل شيء ردنية الواسع من كل شيء رحب الضم كل حرف نفع وعبا الا ما التانيث والاشباع الحروف اللاحقة للضمير في به وله والتنوين والالف المبدلة منه في الوقف والنون الخفيفة في اضربن وقولن وسقي ردفا لانه يجمع الاشياء من بث والحبل الذاقتلته ومن الورى لان البيت يركب والذي عنه فينقطع **الرب** المالك والمصلح والسيد والمعبود حلال

الربع

الذراع

الذهاب

فصل الراء

الرب

على الاله العام الموجود وان حمل على المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان حمل على السيد اختص بالعقلاء
وان حمل على المبتدئ اختص بالمكلفين فهذا اخص المحامل والاول اعمها وقد وقع في بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه بمعنى رباه
ونبيه ثم سمي به المالك المربي وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكاتب والاله والعالم والخاتم والدليل على
كونه صفة لحوق التاء به في المؤنث كما في حديث من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وهو حقيقة مختص بالباري تعالى ولا يطلق على غيره
الا مجازا او مقيدا والمحلى باللام لا يطلق لغيره تعالى مقيدا ايضا لورود النهي عنه في حديث صحيح ومن حق الرب ان يجمع اذا اطلق على الله
اربة وربوب لا على ارباب واما اربابا من دون الله فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه وفي العجائب للكرماني حكى بانه
في القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان في الشدة الطرفين لا انه

الرحمن

اختلف فيه قال بعضهم هو علم اتفاقي كالجلالة لانه لم
يستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفي حاشية الكشاف للشيخ سعد الدين قال وقيل من ابن علم ان الرحمن ليس بعلم
قلنا من جهة انه يقع صفة وان معناه المبالغ في الرحمة والانعام لا الذات المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا في غاية الظهور فان قيل
كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا والآخرة وبالجملة بحيث لا يقع على المخلوق قلنا المغلوب قد
يكون موضحا كما في الاله اذ قيل استعماله في الباطل فقد يكون مجوزا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا وان تعرى عن لام التعريف
تثبت الالف ولا تحذف وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب
عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة وعدم الانصراف اظهر وان وجب اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى
وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة وجعله مستوي النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين الذين لا يترجح
احدهما على الآخر الحاقا له بما هو الغالب في بابه وهو فعلان من فعل بكسر العين فان اكثره غير منصرف واكثره على فعلى فنزل منزلة ما
مؤنثه فعلى ويحكم بانه لو لم يطرأ الاختصاص لجاء منه فعلى ومعناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه
والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم لا يزيد في رزق التقي بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره والرحيم هو الرفيق للمؤمنين
خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الآجل فتعلق الرحمن اثر منقطع ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من
الرحمن والقول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزية ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لان ذلك
ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عام صفة خاصة لانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان
واما رحمن اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم وقيل الرحمن منعم والرحيم لطيف وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الآخر من وجه
والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه فكل ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وليس هذا من باب الترقي لانه انما يتعين
اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الآخر لغوا كما في فلان جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل
عليه كما ههنا فيجوز سلوك كل واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا الى مقتضى الحال وههنا يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول
في مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واتبع بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا تليق
بجنابه فلا تطلب من بابه وفي الجوهري هما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تأكيدا لجميع اسماء الله ثلاثة اسماء
الذات واسماء الافعال واسماء الصفات لتسميته مشتملة على فضل كل منهما وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد
اشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب وما احسن ما يقال في جمع الوصفين في البسملة ان
فعلان مبالغة في كثرة الشيء ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل للدوام الوصف كظريف فكانه قال الكثير الرحمة الدائمها
قال بعضهم مدلولهما واسع الرحمة راحم لكل الحاظ الصور والاسرار راحم وعم الارواح والاجسام مكارمه ولاولاء عم مدلوله

الرجاء

صدده لما صار كالعلم لله الرجاء بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تعالى ويرجون
ما لا يرجون وبالقصر رجا بئر السؤال · كم من غمرة في رجا * بئر لمنقطع الرجاء والرجاء بمعنى الخوف يستعمل في النفي فقط نحو ما لكم
لا ترجون لله وقارا لكنه يرد وارجوا اليوم الآخر والترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله والتمني محبة حصول الشيء سواء كان ينتظره
ويترقب حصوله او لا فلا يستوي في جميع ان ولو والترجي في القريب لتمني في البعيد والتمني في المشوق للنفس والترجي في غيره والفرق
بين التمني والعرض هو الفرق بينه وبين الترجي والتمني نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمني شيء يهجس في القلب يقدره المتمني

مقابل القصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كما في الفروق والتوقع اقوى من الطمع
والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل في المتوقع فيه لعل وفي الممنوع فيه عسى وكلاهما حرف الترجي وقد يرد
بمعنى التوقع وقد يستعمل للاشفاق نحو لعل الساعة قريب ثم يقول الراجي اذا قوي رجاؤه سافعل كذا وسيكون كذا وعليه اسنانكم
منها الرُّوح بالضم هو الريح المتردد في مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع با
لجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم ايضا للجزء الذي به تحصل الحيوة واستجلاب المنافع واستدفاع المضار والروح الحيواني جسم لطيف
منبعه تجويف القلب الجسماني ينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن والروح الانساني لا يعلم كنهها الا الله تعالى
ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات
الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصف الروح بالامارة بالسوء وبالمطمئنة
اخرى وملخص ما قاله الغزالي ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم في العالم
بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزى وشيء لا ينقسم الا ان لفظ
الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل هنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا
اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان في كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو
منفصل ولا هو متصل بل هو منزه عن الحلول في المحل والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا
تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى في حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست
الا لله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراد انه غير مقدر بكمية فلا يدخل
تحت المساحة والتقدير ثم اعلم ان الروح هو الجوهر العلوي الذي قيل في شانه قل الروح من امر ربي يعني انه موجود بالامر وهو
الذي يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده آنيا لا بالخلق وهو الذي يستعمل في ماديات فيكون وجوده زمانيا فبالامر
توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام المادية قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره والارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة فاذا كان الروح غير مادي كان لطيفا نورانيا غير قابل
للانحلال ساريا في الاعضاء اللطيفة وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف الله بين الروح والنفس الحيوانية
فالروح بمنزلة الزوج والنفس الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فما دام الروح في البدن كان البدن حيا بهيجا يقظانا
وان فارقه لا بالكلية بل كان تعلقه باقيا ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم تبق النفس
الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة في الماهية لتصير اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هي اصناف بعضها
في غاية الصفاء وبعضها في غاية الكدورة وهي حادثة اما عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قبل حدوث البدن لقوله صلى الله عليه وسلم
خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة
له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عند الفلاسفة فلانها المجردات لو قبلت خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى
فلا تكون فانية وايضا لو قبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء هذا خلف والحق ان الجوهر الفائض من الله
المشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحي الذي من شانه ان يحيا به ما يتصل به لا يكون من شانه ان يفنى مع امكان
هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد
المفارقة عن الابدان تتنقل الى جسم اخر لحديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر الى اخره لكن اختلفوا في انها هل تكون
مدبرة لذلك الجسم اولا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل الحديث وقالت الحكماء لا يصح ان تكون مدبرة لتلك الابدان
والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققوا الصوفية العلية ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عوده الى
جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل في النشاة الجنانية وانما هذا التعلق في النشاة البرزخية وانما سمي الروح روحا لكونه
في روح اي في نعيم وسرور واخبر العلم بربه ومشاهدته اياه او لاندراج في نشاته اولا لمعرفة خالقه بقوة ما وراءه ابقى في معرفة نفسه
بما هو مفتقر الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم ردت الواو كما يدخل عليه التعريف فان حذف الواو

الروح

انما كان لانتفاء التأكيد فكأنه اذا طلب من جهة قيل ولح الى جهة اخرى والروح ما به حياة البدن نحو ويسئلونك عن الروح والامر نحو وروح منه والوحي نحو ينزل الملائكة بالروح ويلقي الروح من امره والقرآن نحو اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة نحو وايدهم بروح منه والحياة نحو فروح وريحان وجبرئيل نحو فارسلنا اليها روحنا وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة نحو تنزل الملائكة والروح وجسم كجسم الانسان وجسد كالملائكة وعيسى النبي ايضا والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية والعملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي مرتبة المشاهدة يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس ومذكر اذا كان بمعنى المهجة **الرحمة** هي حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة القلب وتكون مبدأ للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الاحسان ولما لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهي اجناس تحتها انواع فاما ان يتصف الباري بكل منها وهو محال او ببعضها المخصص فيلزم الاحتياج او لا لمخصص فيلزم الترجيح بلا مرجح فيتصف بشيء منها وهو المطلوب لاجرم حمل على المجاز وهو الانعام على عباده فرحمة الله مجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة الانتقام واستخبر ان المجاز من علامته صحة النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح ولك ان تحمله على الاستعارة التمثيلية والرحمة هي ان يوصل اليك المسار والرأفة هي ان تدفع عنك المضار والرأفة انما تكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التي بها يستحق الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التخلية والرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة هي رفع المكروه وازالة الضرر فذكر الرحمة بعدها في القرآن مطرد لتكون اعم واشمل ولا يشكل قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم تأمل ورحمة الله عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء والايمان نحو واتاني رحمة من عنده والجنة نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر نحو بشرا بين يدي رحمته والنعمة نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة نحو ام يقسمون رحمة ربك والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته والرزق نحو خزائن رحمة ربي والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة والعافية نحو او ارادني برحمة والمودة نحو رحماء بينهم والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم **الرخصة** هي لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة وشرعا اسم لما يغير من الامر الاصلي لعارض الى يسر وتخفيف كصلاة السفر تيسيرا وتوسعة على اصحاب الاعذار ثم الرخصة حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين ما يظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اي يرتفع الحكم وهو المؤاخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان وافطار الغير في نهار رمضان في حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام في هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما يظهر التغيير في الحكم وفي وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة في حال الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة فيه جميعا حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التي كانت مشروعة على الامم السالفة والرخصة لا يقاس عليها واذا شاعت قد يقاس عليها كما تقرر في الاصول **الرزق** هو اسم للعطاء الجاري دنيويا كان او دينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهري هو ما ينتفع به ولا يلزم ان يكون مأكولا ولا يتناول الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل عن ايجاب المدح وتمسك اصحابنا بشمول الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل لك من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا وقد قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فلما كان فائدة زائدة لذكر الحلال في قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا والرزق الحاصل للعباد باختيارهم لحصوله بالتجارات وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات وعجزه للعاجز بغير اختيارهم كحصوله بالارث هذه الافعال كلها مخلوقة لله تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا لله تعالى والرزاق لا يقال الا لله تعالى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق **الرؤية** حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكذا يراد بها الكينونة عند الاشاعرة

الى مكان لتمارف الناس ومنه قول الاعشى ابنا الهلال الكوفة والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهى المراد فى قوله تعالى لا تدركه
الابصار حيث نفى ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا تتوهم انه يرى بصورة او شكل مخصوص
ولا يلزم من النفى على هذا الوجه نفى الرؤية عنه تعالى والمدح فى الشق الاخير من الموجه للا يدرك بالابصار والامتداح بما وقع
الاشتراك بينه وبين ما ليس بممدوح كما اذا قال نام موجود ونحوه وقوله تعالى لموسى لن ترانى يعنى فى الدنيا انه لم يشمل الرؤية فى
غيرها والمراد بلن التاكيد لا التابيد والتابيد نحو السائل فى الدنيا وقوله تبت اليك اراد به ان لا ارجع الى مثل تلك المسئلة
لما اراه من الاهوال لا لكونه غير جائز فى نفسه او حين ما راى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا تنهض
شبهة فى خطئه وجهله بذلك لما كانت الرؤية تختص كرامة اختصت بدار الاخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر
والنهى وقوله لا تدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على المجاز وقيل ذلك اشارة الى ذلك حال الى الاوهام والافهام كما قال بعض
الائمة فى التوحيد انه لا يتوهم وكل ما ادركته فهو غيره والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا جوز اصل المنظور الى فرجها
الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط خيار المشترى برؤية الدهن فى الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية رؤية حقيقة لوجود الحائل
بل لعلة التامة ان الدهن مما يطعم فلا يكفى الرؤية فى الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ما مر جوابه فيشترط الذوق
كما يشترط فى المشموم الشم والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجرى مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
وبالوهم والتخيل نحو اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة وبالتفكر نحو انى ارى ما لا ترون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما راى
ولقد راه نزلة اخرى والرؤية ان كانت بمعنى العلم فتعلقه بالاسماء كقوله تعالى افرايتم الماء الذى تشربون والرؤيا كالرؤية
غير انها مختصة بما يكون فى النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهى انطباع الصورة المنحدرة من افق المخيلة الى الحس المشترك ورأى
رؤيا اخص بالمنام ورؤية بالعين وراى بالقلب وراى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وارى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى
اريت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا ظانا ان عمرا فاضلا ومعنى اريت زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا ان عمرا
فاضل ولم يسمع ارى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا **الرقيق** هو المملوك كلا او بعضا والقن هو
المملوك كلا والرق ضعف حكمى يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلى والملك عبارة عن المطلق
الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما فى الكافر الحربى فى دار الحرب والمستامن فى دار الاسلام
لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما فى العروض والبهائم لان الرق مختص ببنى ادم
وقد يجتمعان كالعبد المشترى **الرسالة** فى اللغة تحمل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة
فيما بين الخلق هى الوسائط بين المرسل والمرسل اليه ايضا الاخبار والاحكام داخلة فى هذا الحد فاذا قال الرسول بعث هذا
من فلان الغائب بكذا فذهب فاخبره فجاء الرسول وخبر المرسل اليه فوق المرسل اليه فى مجلس البلوغ اشتريته او قبلته ثم البيع
لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعانى المدونة لما فيها من ايصال
كلام المؤلف ومراده الى المؤلف اليه اصلها الجملة اى الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد والكتاب هو الذى
يشتمل على المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من فن او فنون والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك
يثنى تارة ويفرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه المقصود سمى به لبعثه المرسل لتتابع الوحى اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول والمرسل
تارة يراد بها الانبياء وتارة الملئكة فمن الملك المرسلات عرفا وانا رسول ربك ومن الانبياء باعتبار الملئكة اعم من النبى وباعتبار البشر
اخص منه وسيجىء تفصيله ان شاء الله تعالى واول رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عم اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله كان
الناس امة واحدة انه قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك
فبعث الله نوحا **الرشد** الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة
فى الشرعيات ايضا ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله بمعنى الهادى الى سواء الصراط والذى حسن تقديره فيما قدر وقيل
الرشد اخص من الرشد محركة فانه يقال فى الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة فى الامور الاخروية لا غير والراشد
والرشيد ايضا والارشاد اعم من التوفيق لان الله ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم والرشاد هو العمل بموجب العقل

يقال بينهما

الرقيق

الرسالة

الرشد

الرد عن وجهه صرفه ورد عليه الشيء لم يقبله او خطأه ورد اليه جوابا رجع فمن الاول قوله تعالى يردوكم على اعقابكم ومن الثاني فردوه الى امه ورددت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه فردوه الى الله والرسول والردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر ومولعهم قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم وقال فارتد بصيرا وقولهم ردا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل **الرفع** هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريب الشيء ومن ذلك رفعته الى الامير والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والواو والياء واخص منه ايضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جاء الرجل وقد لا يكون كما في حيث وكذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبني والمعرب والمرفوع والمضموم على المعرب والمبني والرفع والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها وللبناء تطويله وللذكر تنويهه وللمنزلة تشريفها **الركب** هو من ركب الدواب وكذا الركبان والركاب من ركب السفينة وفعل الركوب يتعلق بالدواب بنفسه وانما يتعلق بالفلك بتعديه بكلمة في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على المغلب والعرب لا يطلقون لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمى راكب الفرس فارسا وفي القاموس ويقال فارس على بغل وكذا كل ذي حافر والمركب كمعظم الفحص من ركب فرس غيره مستعيرا او من يضعف عن الركوب والركوب والارتكاب قريبان في المعنى الا ان في الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والارتكاب في الراحلة **الربيع** ينطبق من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة ربعانة اذا اكثر ريعها اي درها والربع بنقطة واحدة من تحت هو الدار حيث كانت وقيل الربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع المنزل في طلب الكلأ وكذا المنتجع والرحل المنزل عند ابل اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وليس في اجناس الالات ما يسمى رحلا الا سرج البعير والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تريده **الراهب** هو واحد رهبان النصارى والقسيس رئيس النصارى في العلم والرهبانية هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التوراة وقيل الربانيون هم الذين في العمل اكثر وفي العلم اقل والاحبار هم الذين كانوا اكثر في العلم والعمل وقال القرطبي هما واحد في العلماء **الرضى** قال ابو علي الجرجاني وزن رضى فعل ولامه معتل بمنزلة لام جحي وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة وفي القاموس والرضا المراضاة وبالقصر المرضاة ورضي به وعليه وعنه بمعنى وهو كالارادة وجود شيء والمحبة افراطه والرضى اخص من الارادة لان رضوان الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس مرضيا عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به والرضى ضمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي والرضى فوق التوكل لان المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى الرحمن خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى **الرجع** هو حركة ثابتة في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف والرجوع العود الى ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر والغنى ورجع الى الصحة والمرض او غيره من الصفات ورجع عوده على بدئه اي رجع في الطريق الذي جاء منه على ان البدء مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والفعلة فيه عبارة عن المرة ورجع لا يتعمل لا لازما نحو انهم اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع ومتعديا نحو فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشيء تركه واليه اقبل والرجعة المرة المطلقة بالفتح والكسر والرجوع الذي هو نقض الكلام السابق لكنه يحوم حول هذا الدهر لا بل لا اهله **الرفث** هو في الاصل مصدر رفث بمعنى ابطال الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم وهذا المصدر خاصة لما اضيف اليه الفعل في كلامهم كونها خلع ربقتها فكأنه قد خلع ونفي او ساعة وما زائدة واكثر ما يستعمل مثبتا في كلام منفي وحقها ان تكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم ما لو فقت عنده الا ريثما قال ذلك مرسلا على الاصل **الرفض** الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منهم وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي **الرقبة** هي في الاصل مصونة من رواني الامر اذا تامل وتفكر وهي تكون قبل العزيمة وتعقل البديهة وقد احسن من قال بديهته تحكي عرى المعالي اذا انغلقت فكيف الرويه

والرواية يعم حكمها الراوي وغيره على مر الازمان والشهادة تخص المشهود عليه وله ولا تتعدّاهما الا بطريق التبعية المحضة **الرعاف** بالضم دم خارج من الانف وقاس الحنفي الرعاف والقيء على الخارج من السبيلين قيل لا حاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء عنه بخصوص النص وهو من قاء او رعف فليتوضأ ولم يقبل الشافعي نقض الوضوء بالقيء والرعاف لضعف هذا الحديث عنده **الرجس** الشر والمستقذر والنجس والوكس العذرة والنتن والرجز والنجس متقاربا لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال في المستقذر عقلا وشرعا **الربض** هو اذا اضيف الى مدينة يريد به حوالها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف الى رجل يراد به امرأته وكل ما يأوي اليه **الرتق** هو اتحاد الشيء واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج من غدة غليظة او لحم او عظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيها **الركز** الصوت الخفي واصل التركيب هو الخفاء والركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن العباد غير انه حقيقة في المعدن ومجاز في الكنز عند التقييد بوجوده كنز العلم والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والسبود دفين اموال الجاهلية **الرطب** اسم لثمر النخلة في المرتبة الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء ويبقى الثمر اقسامه وان كان اسما لثمرها في المرتبة السادسة فصار اكما سمى لما في المرتبة الخامسة واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم وهو الرطب في المرتبة السادسة بالجفاف بقي باسم آخر وهو التمر وجزآن آخران وهما القشر واللحم **الرأي** لاعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأي العين اي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم فقال بعضهم الرأي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب فقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي ويقال لكل قضية فرضها فارض رأي **الرجل** معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وفي القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من جنس الذكور من غير اعتبار وصف فيها وزيادة حد الصغر والقدرة على الجامعة او غيرها للقبيس ولكل ذكر من بني آدم حتى يدخل الحضر والصبي في آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة ويدخل الصبي في والله لا اكلم رجلا حتى يحنث لو كلم صبيا او خصيا **الرغد** هو ان يأكل ما شاء اذا شاء حيث شاء **الروع** بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل **الرفن** هو ما يوهم بالوهم في الجبل اكثر **الرشم** الاثر والرقم اقوى منه **الرفث** هو بالفتح الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز **الرق** بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر الملك **الرباط** هو اسم للمربوط الا انه لا يستعمل الا في الخيل **الرمي** الالقاء فوق الوضع والطرح والنبذ بالذال لكن يغلب فيما ينسى وبالزاي يخص بلقب السوء والقذف يقال للالقاء والوضع وكل الرمي كقوله غلام رماه الله بالحسن يافعا ويستعار القذف للشتم والعيب كما يستعار للرمي البعيد والالقاء طرح الشيء حيث تلقاه اي تراه ثم صار اسما لكل طرح وفي قوله فالقي السحرة سجدا تنبيه على انه دهمهم ما جعلهم في حكم غير المختارين ورميت فاخطأت خطأ وانما يصح رميت الى فلان فاخطأت لان الرمي للقرون ما لا يقتضي الاصابة ويعدونها يقتضي الاصابة ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن القوس ولا تقل بها **الرواح** النزول من السير في اخر النهار للتروح ويجيء راح اذا دخل في وقت العشاء **الرضاع** كالرضاعة بفتح الراء وكسرها شرب اللبن من الضرع او الثدي ويقال ارضعت الموءنة الطفل واسترضعتها اياه بتعدى الى مفعولين فالواو هكذا حكم كل مفعولين لم يكن احدهما عبارة عن الاول **الروث** هو السرجين للفرس والحمار ما دام في الكرش والخثي بالكسر للبقر والبعر للابل والخرء للطيور **الرعي** بالفتح مصدر وبالكسر الكلأ والراعي بقية اللبن في الضرع **الركن** ركن الشيء ما لا وجود لذلك الشيء الا به ويطلق على جزء من الماهية كقولنا القيام ركن الصلوة ويطلق على جميعها **الرواء** بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر جمع ريان **الرقد** النوم كالرقاد والرقود منهما او الرقاد خاص بالليل **الرابطة** هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول **الرمص** بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين جامدا فان سال فهو غمص **الرفيق** المتوسط واللطافة في الامر والرفقة بضم القاف للقوم ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق **الرمة** هو الشيء البالي والرمة تختص بالعظم **الرقبة** هي ذات نسمة فوق مملوك سواء كان مؤمنا او كافرا او ذكرا او انثى كبيرا او صغيرا **الرغبة** رغب فيه اراده بالحرص عليه وعنه اعرض عنه والى تعدى ولم يشتهر تعديتها بالى الا ان تضمن معنى الرجوع او يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب **الركية** البئر ذات الماء والراوية هو للابل الحاملات للماء **الرواق** هو سقف مقدم دون السقف يقال بيت مروق **الراهق**

الرعاف **الرجس** **الربض** **الرتق** **الركز** **الرطب** **الرأي** **الرجل** **الروع** **الرغد** **الرفن** **الرشم** **الرفث** **الرق** **الرباط** **الرمي** الطرح **الرواح** **الرضاع** **الروث** **الرعي** **الركن** **الرواء** **الرابطة** **الرقد** **الرمص** **الرفيق** **الرمة** **الرقبة** **الرغبة** **الركية** **الرواق** **الراهق**

هو جبل

فصل الرّاى

هو جبل بالهند هبط عليه آدم. **الروض** ارض مخضرة بانواع النبات والروضة بقية ما الحوض. **رب** كلمة تقليل وتكثير الاول مجاز والثانى حقيقة عرفية والتقليل بدا والتكثير دائما اولها على السوا وللتقليل غالبا والتكثير نادرا او بالعكس او للتكثير فى موضع المباهاة والتقليل فيما عداه اولم توضع لهما بل يستفاد من سياق الكلام ولابهام العدد تكون تقليلا وتكثيرا ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل فيها التاء لا لتأنيثها وقد تدخل فى مضمر يميزه ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة غيرت حكمها ووليها الفعل نحو ربما جاءنى رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويحيلها عن اوضاعها ورسومها وهكذا قل وطال. **رويد** اى مهلا ورويدك عمرا امهله وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعل ويكون لوجوه اربعة اسم فعل نحو رويد عمرا وصفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصار حالا ومصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة رب العالمين الله الخالق كلهم. **وشد** اصلاحها او خبر او خبر سخط ربيبة شاذة باعتبار افراغ الى المتهم فذهب ليهلى خفية بالود وعن ضيفه فصدوا لفجور بهم من راى فجيعة تمابه من اوقية او من يرى بوجهه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب من لوى رداى معينا والسماء ذات الرجع اى المطر باتوالي الامثال ذوق كوثر هى الجنة وكذا وذا حسنا الرقيم الكتاب ذو اكبر وقوفا وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر بمعنى زيادة فى ثباتهم او كبرا وعتوا واصل الرهق غشيان الشئ ويتبع عبيد ملك مقعد حاضر رقيب عليه من رباط الخيل اسم للخيل التى ترتبط فى سبيل الله ورابطوا من لو ثبتوا ومن الرائى الذى هو النعمة الرادفة النفخة الثانية بروح القدس الاسم الذى كان عيسى يحيى به الموتى ربانيون علما فقها ابئس الرفد المرفود بئس اللعنة بعد اللعنة او بئس العون المعان او العطا المعطى واقرب رحما رحمة وعطفا لاماناتهم وعهدهم راعون قائمون بحفظها واصلاحها الى ربوة ارض بيت المقدس ربيون جماعات رابية زائدة فى الشدة ركزا صوتا خفيا رجيم ملعون راعنا اى ليكن منك رعى لنا ومنا رعى لك والرعى حفظ الغير لمصلحته رغدا سعة المعيشة ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد بركنه بجمعه وجنوده واترك البحر رهوا مفتوحا ذا الفجوة واسعة او ساكنا على هيئته رحبت الارض حركت على رفرف وسائد ونمارق فروح فاستراحة وريحان ورزق طيب فنبهها ركوعهم مركوبهم وخروا له ساجدا لرجمناك لقتلناك بريما الحجارة او باصعب وجه من روح الله من فرجه وتنفيسه قل نزله روح القدس يعنى جبريل من حيث انه ينزل بالقدس اى بما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الالهى ربدا رابيا عاليا ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلعا فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة بكل ريع بكل مكان مرتفع تسعة رهط تسعة انفس ردف لكم تبعكم ولحقكم رواسى جبالا شوامخ من ربا زيادة محرمة فدروا سبتا ثابتات على الاثافى كانتا رتقا شيئا واحدا وخلقة متحدة رشدا الاهتداء لوجوه الصلاح وربت وانتفخت من بحيث شراب خالص الى الرشد الى الحق والصواب ورتل القرآن اقراه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما شاء كتبنا سلكك رشدا خيرا بغيتكم الاسلام اخرته الذى حاج ابراهيم فى ربه اى نمرود

فصل الزّاى

كل ما فى القرآن من الزور فهو الكذب مع الشرك الا من قوله الزور وزورا فانه كذب بلا شرك كل ما فى القرآن من زكوة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة فان المراد الطهرة كل ما فى القرآن من الزيغ فهو الميل الا واذ زاغت الابصار فان معناه شخصت كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كل ما يقترن باخر مماثلا له او مضادا يقال له زوج ويقول غيره زوجان من الحمام يعنى ذكرا وانثى وكذلك كل اثنين لا يستغنى احدهما عن صاحبه فى زوجية امرته ومامرته وكذا الزوج امرأته وبامرأته وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار ما فى ضمنه من معنى الالصاق والانضمام ولا يتعدى بمن وان كثر ذلك فى كلامهم ولعل ذلك من باب حذف مضاف كما قاله الكوفيون وذا غير عزيز عند البصريين والقرآن كله على ترك الهاء فى الزوجة نحو اسكن انت وزوجك الجنة قال الراغب ولم يجئ فى القرآن وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة كل شئ يزداد فهو يزكو زكوة ويسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب الشرع زكوة لانها تزيد فى المال الذى يخرج منه وتوفره وتقيه من الآفات والآثار يدل قطعى اصله والقدر واجبا الاحكام ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب كل شئ تحول وزال عن مكانه فهو الزائل **الزمان** هو عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الاجزاء يعنى اى جزء يفرض فى ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف اخر ونهاية بينهما على الخلاف



الاعتبار فان كل نقطة مفروضة في الخط المتصل فتكون كل آن مفروض في امتداد الزمان نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة
بهما والزمان عند ارسطو ومن تبعه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بفلك الافلاك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب
الاطلس ان صح والحال الذي هو حد الزمانين الماضي والمستقبل نهاية الزمان ونهاية الشيء خارجة عنه والزمان من اقسام الاعراض
وليس بالمتشخص فانه غير قار والبديهة حاكمة بان غير القار لا يكون متشخصا للقار وكذا المكان ليس بمشخص الا ان المتمكن
ينتقل اليه وينتقل منه والمتشخص لا ينفك عن الشخص ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لا انه كان في
الماضي ولم يبق في الحال والزمان ليس شيئا معينا يحصل فيه الموجودات بل كل شيء وجد وبقي وعدم وامتد عدمه او تجدد
تجدد جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه وحصل كل واحد من الامتداد هو الزمان قال افلاطون انه في عالم الامر جوهر ازلي لا
يتبدل ولا يتغير ولا يتجدد ولا يتصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه الماضي والمستقبل والحال وبه التقدم
والتأخر وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمديا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها يسمى
زمانا ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما بين في
محله والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال وهو امر بسيط لا تركيب فيه خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل
بعضه نهارا باحداث الاشراق لا بقاء بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيئا والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي مضيه
بوجود آخره وانتهائه آخر اجزائه **الزيادة** هي ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد الا ان الازدياد لا
يستعمل متعديا الى المفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله النعم فازددناها وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب
والكسب والزيادة تلزم وقد تتعدى بعن كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نظيره والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان يكون
بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول ويكون الاضافة حقيقية على نمط قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي مرضهم
وخيره وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدرا بمقدار معين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيتك عشرة
امنان الحنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد تتحقق الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شيء يغاير لكل ما في الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وكم قال اهل السنة اي فوز اعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهبه لا على غيره والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد
المستدرك وهو المعنى المشهور كذا تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل بل في عين الكمال والزائد في كلامهم لا بد وان يفيد فائدة معنوية
او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكونه بزيادتها
افصح او مهيأ لاستقامة وزن الشعر او حسن السجع او غير ذلك وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى ولا يصح
في الكلام المعجز معنى الزيادة التي تكون لغوا بل المراد بها ان لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة
للتركيب كما قال بعضهم في قوله تعالى أفأمن اهل القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار والتقرير والواو اداتها مقحمة على
المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لانها مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات
الكوفيين والصلة والحشو من عبارات البصريين والزائد يوجد في كل عارض ولا يلزم في كل زائد عارض والعرب تزيد في كلامهم
اسماء وافعالا فالاسم في قولنا بسم الله فانه انما اردنا باسم معنى الله واسم معنا الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم
وكذا المثل في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه وما زيد من الافعال قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم
في الارض اراد والله اعلم بما ليس في الارض وقوله كيف نكلم من كان في المهد وقوله فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون منه الفرج من علة يزاد
بالليل ومن سنتهم النقص ايضا من عدد الحروف يقولون درس المنا يريدون المنازل وليس شيء على المنون بخال اي بخالد **الزعم**
بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول وبالفتح اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب
ان من قال كلاما وكان عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعم وفي الانوار الزعم
ادعاء العلم بالشيء ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد جاء في القرآن في كل موضع
ذما للقائلين وقد يستعمل بمعنى القول المجرد عن الكذب كقول ام هانئ للنبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة زعم ابن امي تعني عليا رضي الله عنه

الزمام هو للابل ما تشد به رؤوسها من حبل ونحوه يقاد به والخطام بالكسر هو الذي يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به الزق اسم عام في الظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت الزند كالفتيل الحديد والحجر يطلق عليهما وهما الآلتان يستعملان لخروج النار لدى الحاجة والجمع زناد الزيف هو الدرهم الذي خلط به نحاس او غيره ففات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والبهرج هو ما يرده التجار ايضا الزنا بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء بعد النون لغة فصيحة والاشهر في اللغة باثبات الياء والزنية خلاف الرشدة الزحير بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة الزيغ الميل عن الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق الزهد ضد الرغبة وزهد فيه كمنع وسمع وكبر زهدا وزهادة او هي في الدنيا والزهد في الدين الزفير هو اخراج النفس والشهيق رده الزيارة مصدر زرت فلانا اي لقيته بزوره لقيا وقصدا زوره وهو اعلى القصد الزاكية هي النفس التي لم تذنب قط والزكية هي التي اذنبت ثم غفر لها وقوله تعالى قد افلح من تزكى اي بالفعل وهو محمود وقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم منهي عنه لانه من باب القبيح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه زال هي واخواتها الثلاث كلها نافية للحكم فاذا دخل عليها حرف النفي نفي النفي فيبقى اثباتها وزال الماضي يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد بمعنى الزيل والثاني قاصر بمعنى الزوال وترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء مثال النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت مصيبا اي مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية واما كان ونحو باقي اخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط زيد هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل للاعراض كثيرة مختلفة هذا هو الاوفق لان هذا العوام الواضعين اعلاما مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذي اختلف علماء الكلام في كونه موجودا لا للفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا لما صح وضعه لما لم يعلم بشخصه كثيرا الا ترى الآباء يسمون ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام زه بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعاجم عند استحسان شيء وقد تستعمل في التهكم كما يقول ابناء ... زكريا يمد ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مددت او قصرت لم تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وفي الخفض والنصب زكرياوين وفي الجمع زكرياوين وتثنية المقصور زكريان وذا بن زكرية ... وهم زكريون الزرع هو طرح الزريعة بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب وموضعه المزرعة مثلثة الراء لا انها مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لا يقولن احدكم زرعت بل حرثت اي طرحت البذر فان زللت اي منعت عن الدخول في السلم فتزل قدم بعد ثبوتها القدم خروجها عن الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه زهقت وتزهق نفس شديد زهوقا ذاهبا او مضمحلا غير ثابت زهر الحديد يقطع الحديد ما تركنا ما اهتكا ذنبهم ظلوم وعن ابن عباس هو ولد الزنا زنيما مزنيا بلغة حمير زخرفا ذهبا زحزح عن النار بعد عنها الزقوم شجرة نزل اهل النار زورا واسحرفا عن الحق اذا النفوس زوجت قرنت بالابدان او كما ... من الذنوب بدا هو وضر العلماء وكنتم ازواجا ثلاثة اي ... ثلاثة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اقرانهم المقتدين بهم في افعالهم او الارواح باجسامها على ما نبه عليه في قوله ارجعي الى ربك اي صاحبك في احد التفسيرين او النفوس باعمالها حسبما نبه عليه في قوله يوم تجد كل نفس ما عملت زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض من تزحف ... هب حذف الارض زخرفها تزينت باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار وانابه زعيم كفيل في قلوبهم زيغ عدول عن الحق زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وزكوة طهارة زاهق هالك من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة زجرة واحدة صيحة واحدة وزرابي وبسط فاخرة قد افلح من زكاها انماها بالعلم والعمل وزلزلوا ازعجوا ازعاجا شديدا ازلزلت الارض

فصل السين

نزلها اضطرار. **فصل السين** كل سلطان في القرآن فهو حجة. كل منزلة رفيعة فهي سورة. وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها
جعلها من السؤر وهو ما بقي من الشرب في الاناء كأنها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها. وقيل من سور
البناء اي القطعة اي منزلة بعد منزلة. وقيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها فيه السور وقيل بارتفاعها لأنها كلام الله. والسورة
المنزلة الرفيعة قال:
ألم تر ان الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب
فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارئ منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القرآن. وحدها
قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة. وسور البناء يجمع على سور بسكون الواو وسور القرآن يجمع على سور بفتحها. كل سورة فيها يا ايها
الناس وليس فيها يا ايها الذين آمنوا فهي مكية. وكل سورة في اولها حروف المعجم فهي مكية الا البقرة وآل عمران وفي الرعد اختلاف. وكل سورة فيها قصة
آدم فهي مكية سوى البقرة. وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية سوى سورة العنكبوت. وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر فيها
الحدود والفرائض فهي مدنية وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الامم الخالية فهي مكية. وعن ابن عباس الحواميم كلها
مكية. وقال بعضهم كل ما نزل في اي موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدني الا ان يكون نزوله بمكة. والاصطلاح على
ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة وفي غيرها حال السفر. كل ما في القرآن
من سخر فهو الاستهزاء الا سخريا في الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام. كل سكينة في القرآن فهي طمأنينة الا التي في قصة طالوت
فانها شيء كرأس الهرة له جناحان. كل سعير في القرآن فهو النار والوقود الا في ضلال وسعر فان المراد العناء. كل حرام قبيح الذكر يلزم
منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت. وقيل السحت ما يبالغ في صفة الحرام يقال هو حرام لا سحت. وقيل السحت الحرام الظاهر. كل ما ادى
الى الشيء فهو سبيله. من عمل صالح قدمته فهو فرط لك. كل من تقدمك من آبائك وقراباتك فهو سلف. كل جلد مدبوغ فهو سبت. كل ما له
ناب يعدو على الناس والدواب فيفترس بها فهو سبع بضم الباء. كل دهن عصر من حب فهو سليط. كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف
بالفتح. كل ما يقاتل به فهو سلاح. كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع. كل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر. بالكسر كل ما
يسكن اليه ويطمأن به فهو سكن. كل أفق من الآفاق فهو سماء كما ان كل طبقة من الطباق سماء. كل لوح من السفينة فهو سفينة وهي
الصفة. كل [illegible] وراسه فهو [illegible] كل شيء وصلت به الى موضع او حاجة تريدها فهو سبب. ويقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذي
تريد. كل شيء اسكنته به سكينا او غيره فهو سكنة بالضم واما السكنة بالفتح فهو نوع من الداء. كل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم.
كل واحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة. والسبط الزيادة في كل شيء وهو ايضا شجرة ولها اغصان كثيرة
وهو ايضا ولد الولد والجمع اسباط. وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين
الا بواحد يدل على الجنس كما تقول رأيت اثنتي عشرة امرأة ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز ان
يفسر بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على

السمع

التمييز. **السمع** بالفتح والسكون حس الاذن والاذن وما وقر فيها من شيء تسمعه وهو قوة مرتبة في العصب المنبسط في السطح
الباطن من صماخ الاذن من شأنها ان تدرك الصوت الحاصل للهواء الراكد في صماخ الاذن عند وصوله اليه بسببها. والسمع
قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يسمع الانسان في زمان واحد كلامين. والاذن محله ولا اختيار لها فيه فان الصوت من اي
جانب كان يصل اليها ولا قدرة لها على تخصيص القوة بادراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه اختيار فانها تتحول
الى جانب مرئي دون آخر وبخلاف قوة الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار يلتفت الى ما يريد دون غيره. والسمع قد يعبر به تارة عن الاذن نحو
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا. وكل
موضع اثبت السمع للمؤمنين او نفي عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفي آذانهم وقر
والسمعة بالضم والسكون السماع وكالحكمة هيئة. والسمع بالكسر الذكر الجميل وما فعله رياء ولا سمعة بضم ويحرك وهي ما نوه بذكره
ليرى ويسمع. وسمع للادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. واما قول الشاعر: وقد سمعت بقوم يحمدون فلم
اسمع بمثلك لا علما ولا جودا. فيحمدون ليس صفة للقوم بل هو بمنزلة يقول في سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة
بل المسموع ههنا الحمد. وسمع الفهم والعقل متعلقه المعاني ويتعدى بنفسه لانه مضمون يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا. وسمع الاجابة

يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وفي هذا جاء المتنبي ولذا كان
السماع يقتضي القبول يتعدى بمن اذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والتحقيق ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعده لتعيين
في موضع الحال فمعنى سمعته يقول اي سمعته حال قوله كذا او سمعت حديث فلان بمعنى الادراك اي سمعت الحديث فلان بمعنى الاصغاء
مع الادراك وسمعك الى اي اسمع مني كذا سماع كقطام والسامع اعم من المخاطب لان الحاضر هو المخاطب الذي يوجه اليه الكلام والسامع
له ولسائر الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة المراد فله وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا اعني
الذي يرسل اليه الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق ويراد به الادراك كما في الادراك بحاسة الاذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة
وقد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة ومنه سمعت كلام فلان وان كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم لما هو ثم بنفسه
بل الذي هو مدلول عبارته ذلك المبلغ واذا عرفت ذلك فمعنى الجائز ان يسمع موسى كلام الله القديم بمعنى يخلق له فهمه والاحاطة به اما
بواسطة او بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعي صوتا ولا حرفا والسماع في اهل الحديث اذا على بمعنى يكون قارئ الحديث الشيخ



واذا قرأ احد على الشيخ وسمع غيره حتى يعلم فيقول الشيخ سمع فلان علي وسمعا وطاعة على اضمار الفعل ويرفع اي امري ذلك والمراد بالسماعي
ما لا قاعدة له يعرف بها كما ان القياسي ما له ضابط كلي يعلم به **السنة** بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم
للطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو علم في الدين
كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وفي غاية التحقيق السنة هي ما في فعله ثواب وفي
تركه عتاب لا عقاب وفي هذا التعريف بعد عن خاطري وما قيل هي الطريقة المسلوكة في الدين ففيه نظر انتهى وعرفا بلا خلاف هي ما واظب عليه
مقتدى نبيا كان او وليا وهي اعم من الحديث لتناولها للفعل والقول والتقرير والحديث لا يتناول الا القول والقول اقوى في الدلالة على
التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به والفعل اقوى من التقرير لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك
كان في دلالة التقرير على التشريع خلاف ويطلق السنة لا يقتضي الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به في عرف المتشرعة طريقة
الدين اما للرسول بقوله وفعله او للصحابة وعند الشافعي مختص بسنة رسول الله وهذا بناء على انه لا يرى تقليد الصحابة والطريقة والسنة
المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة عند الاطلاق وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت
طريقتهم متبعة كطريق الرسول فلم يدل الاطلاق السنة على انه طريقة النبي وقد تطلق السنة على الثابت بها كما روي عن ابي حنيفة
ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان اجتمعا احدهما فرض والاخر سنة اي واجب بالسنة والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة في الدين تتناول
المستحب والمباح بل الواجب بل الفرض ايضا والسنة المصطلحة بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة مؤقتة ويلام بتركها
ويحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل في ذلك كله وسنة الهدى اي مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة
والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب هو المشهور ولكن في المسعودية من عند لم
يعمل فهو مؤمن عاص وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة اذ معنى القرب الى الحرمة انه يتعلق به محذور دون
استحقاق العقوبة بالنار والسنن الزائدة على الهدي كاذان القاعد المنفرد والسواك وصلوة الليل والنوافل المعينة والافعال المعهودة
في الصلوة وفي خارجها لا يعاتب تاركها كالتسبيح والتطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع
وسنة عينا واتباعا كالطلاق في طهر بلا وطء وسنة المشايخ كالعقد التسع في الاستيتار واما النفل فهو ما فعله النبي مرة وتركه اخرى
والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل وسنة النبي اقوى من سنة الصحابة الا ترى ان التراويح في زماننا
سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا لما ينسب الى الصحابة ويلام على تركه ولكنه دونها وان واظب عليه
الرسول والمواظبة لا تثبت الوجوب بدون الامر بالفعل والانكار على التارك كما قاله المبسوط البكري والسني منسوب الى السنة حذف التاء
للنسبة والالف تابعهم ستة الاولين اي معاينة الغد والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب
بخلاف العام فان استعماله في الحول الذي فيه الرخاء والسنة مقدار قطع الشمس البروج الاثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى مثله من الشهور
الهلالية والعام من اول المحرم الى ذي الحجة والشهر مقدار حلول القمر المنازل الثمانية والعشرين وقد يجيء بمعنى الهلال لانه يكون في اول
الشهر والسنة بالكسر والتخفيف بدء النعاس في الرأس فاذا خالط القلب صار نوما وفي قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم النفي لا انما هو

الخاص ثانيا العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التي هي ظليل من نوم او نعاس عدم اخذ النوم
ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن بقي الكلام في عدم الاكتفاء بنفي اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل
التدلي من الاعلى الى الادنى كقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقي فالقائل
بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب اخذهما لانه ليس بابلغ من سلب اخذ السنة لما فيه من القوة والحق
ان المراد بيان انتفاء عروض شيء منهما له تعالى لانهما قصور بالنسبة الى القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة
للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجي **السين** هي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها
من ادوات النصب يرتفع حينئذ الفعل وتنتقل ان من كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم
ان سيكون منكم مرضى اي علم انه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الواسع وهو الاستقبال
وتجيء لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين
الكسكسة وتجيء للتلطيف كما في قوله تعالى فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا في المقصود بل يكون محتملا
لغيره فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذي
لا يمكن فهم ذلك فالمقصود هنا ان التيسير حاصل في الحال الكرامي بالسين الدالة على الاستقبال التأخير لتلطيف الكلام وترقيقه
باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا في الحال لمكان تقتضي ذلك والسين للاستقبال القريب مع التأكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد
ويكون في قوله تعالى فسوف نصليه للوعيد لا للتبعيد والسين في الاثبات مقابلة للن في النفي ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال
سوف حرف معناها الاستيناف او كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد والوعد والوعيد واذا شئت ان تجعلها اسما نونتها
وسوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك ولكنها
على السين استعمالها في الوعد فقد تستعمل في الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يراد في
الوعد ايضا **سوى** اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء
الجحيم واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وسواء ما
بعده يجمع ولا يثنى كصنعتها المذكر يجمع ولا يثنى والتحقيق انه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر وهذا يحفظ ولا يقاس عليه
والعرب قد تستغني بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن ودع ووذر وبسيان
عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او فعلين تقول
سواء علي ازيد ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعدها مصدران
كان الثاني بالواو او باو حملا عليها وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بام والا فالعطف باو واما قطع
الكلام فان حسن السكوت على ما قبل او فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام وفي افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال زيد
افضل او عمرو وفي سواء امر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان خفضت
كان نعتا وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو ما كيدا وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه
وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت كمعنى مكانك وقائبه سوى محرر وليس داخلا فيما قبلها واذا
اضيفت الى معرفة صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك قدامك بخلاف غير فانها تبقى على تنكيرها **السؤال** الف السائل
منقلبة عن الواو وقيل هي همزة سائل كهمزة خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن الياء وكذا الف سال منه كما في بايع
بائع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة او ما يؤدي الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة
او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدر
والسؤال فيما طلب فيكون بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا وسألته عنه سؤالا ومسألة وسألته به اي عنه وفي القاموس سأله كذا
وعن كذا وبكذا وقد يتعدى الى المفعول الثاني بالى لتضمين معنى الاضافة والسؤال للتبسيل ومنه سؤالك يا موسى والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام

السين — سوف — سوى — السؤال

وتارة

وتارة للتشكيك وتارة لتعريفنا المسؤول وتبيينه والسؤال الذي كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو اكثر
نحو ويسألونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فيتعدى بنفسه نحو واسألوا ما انفقتم او بمن نحو واسألوا الله من فضله والسؤال
كما تعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش تعدى بالباء ايضا لتضمنه معنى الاعتناء كذا في انوار التنزيل وسؤال الجاهل حقه ان يطابق جوابه
بلا زيادة ولا نقص واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم ان يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه
المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي
اسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه مثل الالتذاذ بالخطاب كما في جواب وما تلك بيمينك يا موسى واظهار الابتهاج
بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما في قول قوم ابرهيم نعبد اصناما فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون
فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن السؤال وبيان حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى
المساواة في العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وانكم لمن المقربين وقد يجيء انقص لاقتضاء
الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله في جواب ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على انه سؤال
محال والتبديل في امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان قصد السائل التعنت نحو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وقيل الاصل في الجواب ان يعاد نفس السؤال ليكون وفقه نحو ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وكذا أأقررتم واخذتم على
ذلكم اصري قالوا اقررنا هذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال المعاد في الجواب فلو قال الرجل لزيد
مالك وعبدك حر وعليك المشي الى بيت الله ان دخلت هذه الدار فقال زيد نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال ومن
عادة القرآن ان السؤال اذا كان واقعا اتى في الجواب قل بلا فاء مثل ويسألونك عن الروح ويسألونك عن الساعة ويسألونك عن الشهر
ونظائرها فصيغة المضارع للاستحضار بخلاف ويسألونك عن الجبال فان المضارع فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله تعالى وقوعه واخبر عنه قبله
لذلك اتى بالفاء الفصيحة في الجواب بحيث لو قيل فقل ينسفها ربي اي اذا سألوك فقل السوء بالفتح غلب في ان يضاف الى ما يراد ذمه وبالضم جرى
مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان ابوك امرأ
سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر
نحو ويكشف السوء والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة
والسوأى تأنيث الاسوأ كالحسنى او مصدر كالبشرى السبب الحبل وما يتوصل به الى غيره واعتلاق قرابة والجمع اسباب واسباب
السماء مراقيها او نواحيها او ابوابها والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت للصلوة والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه
كالوضوء للصلوة وقيل السبب ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجوب
الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكوة في العين و
الماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون بين السبب والشرط وكذا بين السبب والعلة فانهم ذكروا
ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند اهل الشرع يشتركان في ترتب المسبب والمعلول
عليهما ويفترقان من وجهين احدهما ان السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة ما يحصل به والثاني ان المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة
بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب انما يفضي الى الحكم بواسطة او بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى توجد الشرائط
وتنتفي الموانع واما العلة فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت وجد معلولها بالاتفاق وما يفضي الى الشيء ان كان داعيا
سمي علة والا سمي سببا محضا والعلة الشرعية تحاكي العلة العقلية بل لا يفترقان الا ان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسائط
بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ما له
مدخل في التأثير ومناسبة ان كانت في قياس المناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا
نرى رتبة العلة فوق رتبة السبب ومن ثمه يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة اقوى من السبب والاخرى
الشرط اضعف حالا وانزل رتبة من السبب لان الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب لان السبب لا ملازمة بينه وبين
المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء اخر وكذا المسبب والمعلول فانهما

السوء

السبب

واما العلة ثم

طلق

يطلقان عندهم على ما يحتاج إليه الشيء ولكن أصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يوجد به الشيء والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل
والحكماء يقولون للأول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يستعمل في السبب وفي المسبب ولا عكس ولا يشتق للسبب من المسبب اسم فاعل
فلا يقال للسبب المسبب الا اذا كان المسبب مختصا به كقوله تعالى إني أراني أعصر خمرا سمى السبب فيها وهو العنب باسم المسبب وهو الخمر لاختصاص الخمر
بالعنب في هذا الزمان اذا كان مختصا يصح ذكر المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول يستلزم العلة وبالعكس وقد
يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المشتق على صورة الفعل المشتق منه او من الفعل المشتق
منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتأذى به ونتيجته اهلاك المغضوب عليه فعبر
عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام **السُّرى** كالهدى سير عامة الليل كقوله نشأنا قرونا ... السري
وسرى وأسرى بمعنى الا ان الهمزة ليست للتعدية ولهذا عدي بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وسار مختص بالنهار و
السار ويستعمل في النهار كله والاساد سير النهار والليل كله ولم يجئ في القرآن سير وانما جاء فيه سير نحو أفلم يسيروا في الأرض وسرت بفلان
نحو سار ما فعله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسرى المتعدي بالباء يفهم منه شيئان أحدهما صدور الفعل من فاعله والثاني
مصاحبته لما دخلت عليه الباء فاذا قلت سرت بزيد او سافرت به كنت قد وجدت منك السير والسفر مصاحبا لزيد فيه وأما المتعدي
بالهمزة فانه يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة أفاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من
الباء ولو اقتصر بالثلاثي لفهم منه معنى المشاركة في مقصد وهو ممتنع والاسراء والسرى حقيقة وقت لغة ولم يجز واسرى خص بعد الان الاسرى منه
يحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الأمكنة فانها أمور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر يقال من لدن
الصبح الى ان نزول الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سرنا البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت
الزوال صبحت بخير وكيف أصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف أمسيت **السعد** سعد كعلم السعادة وهي
معاونة الأمور الالهية للانسان على نيل الخير ويضادها الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن وبضم السين وكسر العين من السعد بمعنى لا سعاد
وفعل المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ الفاعل والمفعول ولمعنى نحو عيشة راضية مكان عامر ومعمور ومنزل آهل ومأهول ونفس المؤيد
نفسه ولا ينبغي لك ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيت وسعدوا وسعدوا وزهى علينا وزهى وغير ذلك **السلك** هو الخيط ولعله
من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينتظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالأول والسمط خيط ما دام
فيه الجوهر ويقول الخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح وسلك يعني يدخل لازم وبمعنى أدخل متعد نحو فاسلك فيها
من كل زوجين اثنين **السهو** هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بأدنى تنبيه والنسيان غيبة الشيء عن
القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة والسهو زوالها عنهما
معا وقيل غفلتك عما أنت عليه لتفقده سهو وغفلتك عما أنت لتفقده نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه و
النسيان لما عزب بعد حضور والغفلة انهما مترادفان وأما الذهول فهو عدم استثبات الادراك حيرة ودهشة وفي المفردات شغل يورث حزنا ونسيانا
والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وقوله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين أي مهملين أمرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه
النسي وهو ما يسقط في منازل المرتحلين من رذال أمتعتهم ويكره أن يقول نسيت آية كذا بل نسيتها للحديث الصحيحين في النهي عن ذلك **السلم** بالكسر
والسكون ضد الحرب وهو من الألفاظ التي أوائلها مكسورة وأوائل أضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر
والسلم والحرب وهو أيضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة وهو جعل كل شيء عين أو عرض مخلوقا لله تعالى واعتقاد انه تعالى موجود
بلا بداية ولا نهاية موصوف بالصفات الحسنة ويطلق على المذهب والسلم بمعنى الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وبحركة السلف وهو
أخذ عاجل بآجل وهو أيضا اسم شجر **السماء** هي سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر ويطلق على السبع والفلك على
السبع بالعرش والكرسي ولا يثنى ولفظ السماء يجري التذكير والتأنيث والاتفاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فان الجنة بينهما
والسموات هي سبع طبقات موضوع بعضها فوق بعض بلا اتصال ولا مماسة وفيما ذكره أصحاب الأرصاد اشكال لكونها احتمالات
عقلية صادرة عن الظن والتخمين عن عدم قدرته التحقيق والبعض دخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين وأكثر المليين
المسلمين واليهود والنصارى ذهبوا الى حدوث السموات وانها وصفاتها وأشكالها وأقدارها بتدبير لا سكنته الأفراد وسبق بعض الحكماء

وقيل سرى نزول ... وسرى الليل ... [illegible]

[illegible]

الاسلاميين

الاسلاميين كابي علي وابي نصر فانهم ذهبوا الى قدم السموات والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها التانيث والجمع في القلة على اسمية وفي الكثرة على سمي كفعول واما السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير وهذا وجه ومنفطر به بوجوه منها انه بمعنى ذات انفطار ومنها انه بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص **السرور** هو لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اي اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذا لكثير اما يذم كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فالاولان ما يكونان عن القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية والشماتة السرور بعثار الاعداء **السبق** التقدم وسبق زيد عمرا جازه وخلفه وليس لك سبق عام كذا وحيث كان السابق ضارا جيء بعلى نحو الا من سبق عليه القول وتوسيئته على كذا اذا غلبه وحيث كان نافعا جيء باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي والسبق بالموحدة ما قبل الشيء والمشاكل التقدم والسبق والتقدم على راي الحكماء خمسة وعلى راي المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء اخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين والسبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة معتبرة فيه والرتبة اما حسية كسبق الامام على الماموم او عقلية كسبق الجنس على الفصل في تركيب النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم والذي زاده المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض اجزاء الزمان على البعض **السكوت** هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه ومن ثم يقال للخشبة انها تكون ساكتة ولا تكون صامتة الا اذا طالت مدة الصمت والسكوت امساك عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق **السعي** الاسراع في المشي اذا انصرف عنه وذهب مسرعا وسعى كرعى قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها وسعى سعيا وسعاية اذا اخذ الصدقات وهو عاملها وساعى الرجل الامة فجر بها ولا يكون ذلك في الحرة وان ليس للانسان الا ما سعى اي نوى وهذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم او هي منسوخة او خاصة بقوم ابراهيم وموسى وليس له الا سعيه غيره الا انه باختلاف فتارة تكون لسعيه في تحصيل الشيء بنفسه وتارة تكون لسعيه في تحصيل سببه ولفظ السعاية لا يختص بالعبيد بل مستعمل في الحرايم اذا لم يكن له مال في الحال **السجع** الكلام المقفى او موالاة الكلام على روي والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها والسجع يكون في القران وغيره بخلاف الفاصلة ومنهم من منع السجع في القران متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت اياته وقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها وقصر الفقرات يدل على قوة المنشئ واقل ما يكون من كلمتين كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وعهد لك واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر غير كثير وقول اهل البديع احسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب الكشاف في ديباجته وان زاد الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوي الاوليين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية فلا باس لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من الزيادة في اخر الفقرات وقيل لبعض الادباء ما احسن السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم اسعا لا **السهولة** هي في البديع خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك ومن احسن مثلته قوله

الست وعدتني يا قلب اني	اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها انا تائب عن حب ليلى	فما لك كلما ذكرت تذوب

السياسة هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والاجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير والسياسة البدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة **السفه** من ينفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتميز والتصرف فيه بالتدبير وحاصل نقصان المستغني في صفة المنافقين على مجموع اللغات انه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف

الرأي ردي الفهم مستضعف العقل سريع الذنب خبيث النفس مخدوع الشيطان اسير الشهوات دائم الغضب ملازم الكفران لا ابالي بما كان

السفل موضع العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة من حد شرف والسفلة الكل وهو الذي لا يبالي بما قال وما قيل له والذي يلعب بالحمام ويقامر والذي اذا دعي الى طعام يحمل من هناك شيئا **السحر** بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره والحلاقة على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن جهته حقيقة لغوية والسحر الكلامي غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة لها من حال الى حال كالسحر وان من البيان لسحرا معنا والله اعلم ان يكون الانسان فيقصد فيه حتى يصرف قلوب السامعين الى قبول قوله وان كان غير حق فيقصد توقيفه حتى يصرف قلوبهم ايضا اليه والصحيح من مذهب اصحابنا ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غني وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط والسحور بالفتح ما يؤكل في السحر محركة وهو السدس الاخير من الليل وبالضم جمع **السفر** بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين وسافر الرجل انكشف عن البنيان ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر كشف الباطن ومنه التفسرة للماء الذي ينظر فيه عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة اي القت خمارها عن وجهها فهي سافر واسفر الصبح ظهر **السلف** محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه وكل عمل صالح قدمته وفرطك وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف والسلف من ابي حنيفة الى محمد بن الحسن والخلف من محمد الى شمس الائمة الحلواني والمتاخرون من شمس الائمة الحلواني الى حافظ الملة والدين البخاري والمتقدمون في لساننا ابو حنيفة ومن ادركه بلا واسطة والمتاخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين في المذهب وقد يطلق المتقدمون على المتاخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في البحر وغيره وقال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد مذهبه في الدين كابي حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة والتابعون سلفهم ومنه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين والسالفة الماضية الفائتة **السكنى** مصدر بمعنى الاقامة واسم بمعنى الاسكان والمراد من اسكن في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة في الاعراض بعد اتخاذ السكن ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتب الاكل على السكنى المامور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ حيث شئتما ولما نسب القول اليه سبحانه في سورة البقرة ناسب ابتداء الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما لانه اعم **السلب والايجاب** هو في البديع ان يبنى الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى والامر به من جهة والنهي من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي الشعر نحو قوله

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

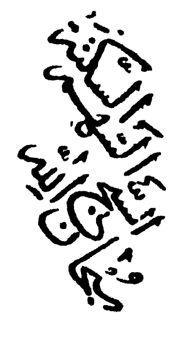
والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما يقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب رفع للنسبة الايجابية المتصورة بين بين بحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب والسلب اما عائد الى الذات او الى الصفات او الى الافعال فالسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا الله تعالى لا يفعل كذا وكذا والقرآن بما هو منه وبحسب هذه السلوب لغير المتناهية تحصل الاسماء الغير المتناهية والسالب اعم من السلبي اذ المعنى السالب ما يستلزم سلبية ودلالة السلبي على السلب مطابقية ودلالة السالب عليه التزامية كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة في الجميع مطابقية ودلالة السالب عليه التزامية كدلالة القدرة على نفي العجز واما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقية وسلب العموم نفي الشيء عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب بالعكس **السبيل** هو اغلب وقوعا في الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقرونا بوصف او اضافة تخلصه لذلك والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان والصراط كذلك الا ان الطريق هو كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص منها والسبيل في وعلى الله قصد السبيل اسم جنس بقوله ومنها جائر وانفقوا في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله في الجهاد اكثر والسبيل ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعي على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والمحجة الطريقة الواضحة وهي الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سميت صراطا ولقما لانها تسلكها السابلة

ونلفقهما والمشابهة انما التبهل المختلفة في الطرفين التجوي هو صفة كونه مصدرا وحركة اصلية اذا قلنا ان الفعل مشتق من المصدر عند
كونه جمعا وحركة معتبرة حيث لان الجمع يشتق من الواحد فينبغي ان يلحق المشتق فيه بحروف وحركة او في مجموعهما مناسبة لما اردنا ان
تشتق منه لفظ الجمع عبرنا وجئنا بلفظ التجوي فان التجوي للمصدر والجمع لتبين مثل الالفاظ المشتركة التي وضعت بحركة واحدة لمعنيين
والتجوي الظاهر مع خفض الراس وعدم مفارقة الركوع واما السنن فلا اعتبار في مفهوم العرفي دون اللغوي وفي الشرع وضع الجبهة على
الارض ولا يلزم ان يكون على قصد العبادة التسلخ هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة اي نزعتها
واخرى بمعنى الاخراج والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب اي اخرجتها منه فانسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ
عبد القاهر والسكاكي لان كلمة المفاجاة اعني اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفي وذلك مما
يختلف بحسب الامور والعادات فربما بطول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك في العادة مهلة كما في هذا الا انه فات معتد
النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام الشامل بعيد زوال النهار بالكلية امرا عظيما
عظيما ينبغي ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار فلم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ السر هو ما يكتم
كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر او اخره او وسطه وجوف كل شيء ولبه والجمع
اسرار وسرائر وما يسره المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السر واما الاخفى فهو الذي لم يبلغ مد العزيمة والاسرار من الاضداد
اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما في شكيته والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة السرية فعلة من السر يجوز
بها للطريقة السرية بالضم الامة التي بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهي عند ابي حنيفة ومحمد امة اعدت
للوطء مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع بدون التحصين لا يكون
تسريا ورأى ابو يوسف ان التسري عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء في الوطء طلبا للولد وهو مشتق من السرور ووجه الشبه
وانما تقصير شرفها اذا جعلها فراشا ملحقا بالمنكوحة السطع سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمع ولو فيه
سطعا شديدا محركة اي صوت ضربة وكقيمة وانما حرك ... حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا السرقة
اخذ مال الغير من حرز اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته والطر اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان
قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان شبيه فعل الاخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الامر في انه
دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا في السرقة فوجدناها جناية الطر اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت
وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب في حق الابن بحرمة التافيف بخلاف النباش فانه ياخذ مالا لا حافظ له
من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف السراويل
تعريب شلوار والسنان بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة الغليظة للملاحين السراب هو ما يرى في
نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالارض وهو غير الال الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير
كانه بين الارض والسماء والسراب فيما لا حقيقة له كالسراب فيما له حقيقة السند هو عند اهل المناظرة ما يكون المنع مبنيا
عليه اي ما يكون مصححا لورود المنع في نفس الامر وفي زعم السائل كان يقول لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا او لا نسلم لزوم ذلك
وانما يلزم لو كان كذا او لا نسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه كذا السدة بالفتح هي من الحجرة بابه ومن الجبل ... وعلامة ارتفاعها
ومن البيت شدته ومن السلطان سطوته التسخط هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء ودون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين
السبد بالفتح والضم النوبتي ومثله بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة السقوط وقع والولد من بطن امه خرج والسقط
مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند ما يسقط منه بالكسر السحر هو ما كان في الليل والندى هو ما كان في اخر الليل هو من بنفسه
في الجو ومن نبات الارض منها السمن هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره السنا بالمد العلو والارتفاع وبالقصر
ضوء البرق السقم ما يرى في البدن والمرض قد يكون في البدن والنفس السوار هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة فهو قلب
وما كان من ذبل او عاج فهو وقف السبي هو ما يسبى من النساء لانهن يسبين القلوب ويسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال
والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهو السباء من غير همزة السباخ الطين بالتبن ... فهو

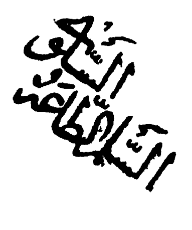
التجوي
السلخ
السر
السرية
التسري
السطع
السرقة

طين

فصل السين



طيبا السكمة بالضم مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل السهم الحظ يجمع على سهمان وسهم بعضهم او القدح يقارع به يجمع على سهام السبح المر السريع في الماء والهواء تقول سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر ويستعار لمرّ النجوم كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا سبحان الله معناه التسبيح عن ابن عباس انه تنزيه الله نفسه عن السوء والاصح انه اسم مصدر لا مصدر ماخوذ من التسبيح وهو التنزيه وكونه مصدرا الفعل غير مستعمل ضعيف لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفعول ظاهرا او مضمرا اضافة المصدر الى الفاعل وقد ينقطع عن الاضافة ويمتنع عن الصرف للزيادتين وتحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل على انه علم سواء اضيف ام لا واما نحو سبحان من علقمة الفاخر فعلى ارادة الشهادة يوصف الشجاعة قال القرطبي سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجري بوجوه الاعراب ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل في الاتقان مما ابحث فعله واذا اضيف به كلام تكثيرا ما تقصد به تنزيه الحق عن منقصة يبنى الكلام عنها بالنسبة الى عجزه كنفي العلم في قول الملائكة سبحانك لا علم لنا وكنسبة الظلم في قول يونس سبحانك اني كنت من الظالمين وكالخلوقية في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها وفي مجيء هذا بلفظ الماضي والمضارع اشعار بان من شانه ما اسند اليه تعالى ان يسبحه في جميع اوقاته واما مجيء المصدر مطلقا فهو ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شيء وفي كل حال وانتصاب سبحان بفعل مضمر متروك اظهاره والتقدير اسبح سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل او مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعالى قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له كما في قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وفي الانوار في قوله فسبح بحمد ربك تعجبا لهم ان التسبيح مجاز عن التعجب لعلاقة السببية فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية غير اختيارية لا يصح الامر به سواء كان تعجبا تاملا او تعجبا غافلا لكن تعجب التامل تكون مباديه اختيارية فيسند اليه الامر على طريقة التجوز وانما جعل التسبيح اصلا والحمد حالا لانه في قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه العارض وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اي نزهته لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الا اذا اريد التسبيح المقرون بالفعل كما في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اي صل مفتتحا او ناطقا باسم ربك وانت اعلم بما في سبحانك لي نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وكان من المسبحين اي من المصلين سوق المعلوم مساق غيره موضوع عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدث عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان كان السؤال عن الشيء الذي يعرفه المتكلم خاليا عن التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى او اظهار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب بتجاهل العارف ومن الناس من يجعله من تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه او على غيره ومن نكتة التجاهل المبالغة في المدح او الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التقرير او التدله في الحب مثل ليلاي منكن ام ليلى من البشر سليمن هو ابن داود نبي وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمن وذو القرنين وكافران نمرود وبخت نصر سالكا دائما سواء الجحيم وسط الجحيم السلوكي طائر يشبه السماني سمكا دائما رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها الذاهب في العلو رفيعا السلم الطالعة هذه سبيلي ادعوا الى الله ... مستفرغ وعبد ... شغل التفت الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة السقيها الجهات بلغة كانه سفه نفسه حضرها بلغة الحي سخرناها لهم سالطنا بقوة وبكم سماعون ضعفة ثم السبيل يسره اي سهل مخرجه من بطن امه يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد المقطع من الهول وقيل الرحمن ذات سريا هو عيسى والنهر الصغير سكرت سدت السمو الحو الشديد التاخر في المساعي تربها فسلطانها في البحر سربا مسلكا اتبع سببا طريقا سلكه حتى فارقه من الحرب سنول لهم سهل لهم بيناه بهم لا ما سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل تبلغنهم بغتاتهم سامر جمع قد استوليه على لسان خلقته ساكرين لاهون ومتشكرون سكر



عن موسى الغضب سكن سكينة امنة تسكن عندها القلوب وجاءت سبابة وفقرة تبسيرين بل سوانح بنت وسهلت شاب بار رسبقا
يسود قومه ويفوقهم شاعوا بادروا واقبلوا من غير شوعب وافقة سوأفومه سلفوكو ضربوكوسر لما جهلا طلاقا من عزهم ووجد قولا
سديدا قاصدا الى الحق وقد تحيز السويق نبهها مرسلك شجر التبق ينتفع بورقها لما خالصا سائغا السائغ هو الذي يسهل انحداره ثلاث
لها السوءة باسم الخلق وسلام عليه من ان ينال الشيطان بما ينال بني ادم سوء العذاب قطعه سولك مسئولك سنتها الاولى فبانها
وها الا بها اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل
سنها طويلا تقلبك في المهمات واشتغالا بها ساكنا مهملا لا مكلف ولا يجازي سلاسل بها يقادون واغلالا بها يقيدون وسباتا
قطعا عن الاحساس والحركة او موتا لانه احد التوفيين بالساهرة هي الارض البيضاء المستوية ما تحت سفرة مبتغ ما اتكم اولا اولا ابنيا
الجحيم سعرت وقدمتا بقاءا اشد لها سطحت بسطت سوط عذاب انواع عذاب مختلفة سابغات دروع واسعا مكانا سحقا بعيدا سريع
الحساب لا يهمل لحسابه ولا يهمل من كل شيء سببا ما الا بسلطان بقوة وقهر والى لكم ذلك وسبلا في السما او مصعد ليسوصلوا
لقى سكرتهم غوايتهم يوم سبتهم شرعا يوم اسلرخهم شوارع في الما من سخنه من فتنا وقدرته اذا سجى سكن اهله او ركد ظلامه
ذهب سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين مكانا سوى منتصفا تستوي مسافته اليها والبك سلطانا مبين حجة واضحة ملزمة
للخصم سامرا السمر الحديث بالليل سخريا هزؤا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزؤ والمضموم من التسخير والخدمة ساعات صعا نمات
سميت لانه يتبع بالنهار بلا زاد او لا جراة سخوها عليهم سلطها عليهم فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم وقيل سلم يسلم منهم وقتا
من بلكم سنن وقائع حبل السفاية المشربة وشائلهم ويثبلهم **فصل الشين** كل شيطان ذكر في القران فالمراد ابليس وجنوده الا
واذا خلوا الى شياطينهم كل شهيد في القران فهو غير القتلى من يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم كل
شيء تبتته الله اي بمشيته فبله كل ما هو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا اعم وقد قال الطيبي كون الشكر دار
مع الثلاثة هو النظم المشهور فيه انما عرف الاصوليين والا فالشكر اللغوي ليس الا باللسان وحده كل ما نبتت الارض فهو شجرة
على هذا الكلا والعشب شجرة لوا في قوله تعم والنجم والشجر يسجدان ان النجم ما نجم من الارض مما ليس له ساق والشجر ما له ساق كما هو المشهور
من العطف نعم عطف الجنس على النوع وبا لضد مشهور وما شعر الشجر من الاختلاط حاصل في العشب فالكل الابيض كل ما كان على ساق من
نبات الارض فهو شجر كل منوقد مضيء فهو شهاب كل شيء فهو مذكر صورة وفي المعنى مؤنث لكونه بمعنى الاشيا كل ما على الجسد من
من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار كل شقاوة فهي تعب بلا عكس كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية كل ما
جعل علما على طاعة فهو شعيرة والجمع شعائر كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي بعض فهم شيع وغالبا ما يستعمل في الذم كل ما
شرعت فيه فهو شريعة وشرعة كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد فهو
شيطان فان قوي على حمل البناء والشيء الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار
خيرا كله فهو ملك شعفة كل شيء اعلاه شكل كل شيء نحوه كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان
ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم
البطن وهي ما انقسمت فيها انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهي ما انقسمت فيها انساب البطن كبني هاشم وبني
امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت فيها انساب الفخذ كبني العباس وبني ابي طالب والحي يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بمربع منهم
وكلما تباعدت الانساب وضعفت المراتب **الشرع** ابانة والاظهار والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية
والشريعة هي مورد الابل الى الماء الجاري ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من الانبياء وشرعت لكم في الدين
شريعة وشرعت بها الى الطريق شرعا وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا والشريعة اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها
المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع او لا والشرع كالشريعة كل فعل او ترك مخصوص من نبي من
الانبياء صريحا او دلالة فاطلاقه على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق
على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا تطلق على
احاد الاصول والشرع عند السنية مدرك الاحكام اي منشؤها وعند المعتزلة ورد بحكم العقل ومقرر له لا منشؤ

فصل الشين

الشرع

والشرع

والشرع ما لم يشتمل وضع الاسم له الا من الشرع كالصلوة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب والمباح نحو شرع الله الشيء اى اباحه شرعا اى طلبه وجوبا او ندبا والشروع في الشيء التلبس بجزء من اجزائه والشرعة بالضم الطريق والمنهاج الطريق الواضح او الاول للدين والثاني الدليل وعن ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة قال مشايخنا رحمهم الله الامام ابو منصور الماتريدي ما ثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمنا على انه شريعته لا على انه شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوي الالباب من عباده ليبين ما قصرت عنه عقولهم في مصالح داريهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين امته لا رسول الله تعالى وهذا فاسد.

الشيء لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا او محالا واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان او ذهنيا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والشيء اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث قال في كتابه الشيء يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشيء مرادفا للموجود حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم الموجود والمعدوم وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شائي اسم فاعل وح يتناول الباري كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اي مشيء وجوده ولا شك ان ما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله خالق كل شيء فالشيء في حق الله بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشيء واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله تعالى متميزا بعضها عن بعض وهي على اقسام احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها ما لا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق الارادة والقدرة هو القسم الثاني دون الاول والثالث ومن هنا يتحقق ان الله قادر على معلوماته لشمول العلم الممتنعات مع عدم تناهي المقدورات وانقطاعها وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانا صفتين مؤثرتين ومن لوازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم القصور في ذلك اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه في علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشيء الواحد في آن واحد في مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لا يوجد ابدا وغير ذلك كوجود عالم اخر وراء هذا العالم او قبله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف وما كان من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث هي قدرة لا يستحيل تعلقها بما هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور عليه بالنظر الى العرف والى الوضع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار غيره والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم و الموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرة وارادة بها باعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب المحققين من الصوفية ثم ان الشيء والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان الثبوت اعم من الموجود والمعدوم الممكن كان ثابتا سواء وجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شيء عندهم دون المستحيل ولفظ الشيء عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من العرب تعديته شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد فانهما اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف مع وقوعه في محله لفظا ولا يخفى ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام الا في الشيء المستغرب فانه لا يكتفي فيه بدلالة الجواب عليه بل يصرح به لغشيانه بتعينه ويدفع الذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل واستغرابه كقوله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته ... عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واختلفوا في جمع شيء فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء والخليل يرى انها افعلاء ما بين عواملها فعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها

الشهيد

لكثرة استعمالها لانها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياء وان فصلتا كفقهاء وصلحاء الشهيد الشاهد والامين في شهادته والذي
لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيامة
على الامم الخالية او لسقوطه على الشاهدة وهي الارض او لانه حي عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه قال المفسرون شهيد بمعنى
حاضر في حق الله وبمعنى المقر في حق الملائكة وبمعنى المقر والمحتج في حق اولي العلم من الثقلين واستشهد مجهولا اي قتل في سبيل الله كاستشهد والتشهد
والشهيد حضر الناس والمشهود يوم الجمعة او يوم القيامة او يوم عرفة والشاهد ايضا يوم الجمعة وصلاة الشاهد صلاة المغرب سميت به
لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شيء شهيد اي عليم وشهد
الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره وخبر قاطع تخصيص يعني تخصيص عن دعوى الغير
فخرج الاقرار وقيل الاقرار مع العلم وثبات اليقين والاقرار بدونه ينقل عن تلك الملك الكذب البتة لكن الخ قولهم نشهد انك لرسول الله
ولما كان الخبر الخاص مبينا للحق عن الباطل سمي شهادة وسمي المخبر به شاهدا لمشابهته الدلالة في كمال الوضوح بها بالشهادة ويشهد
الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعا وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تقام
بلفظ الشهادة اعني اشهد بالله تكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد تكون قسما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد

الشك

جمع شهود وجمع شهيد والشهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر بتخفيف شاهد كونده وبادا الشك هو عند اهل التحقيق عند
الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده في النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل و
اخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو
الشك وان كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان لم يكن المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى
جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق ايضا على مطلق التردد كقوله تعالى لفي شك منه وعلى ما يقابل العلم فان
الجويني الشك ما استوى فيه اعتقادان ولم يستويا ولكن لم ينته احدهما الى درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الامور المعتبرة
والريب ما لم يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك ويقال رابني امر كذا ولا يقال شككني والشك
سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شكه في الريب فالشك مبدا الريب كما ان العلم مبدا اليقين والريب يجيء بمعنى القلق والاضطراب

الشاذ

في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فقد يوصف به الشك كما في قوله تعالى لفي
شك منه مريب المريب المتردد في المعاني وطلب الامان من حرف الضرع اذا سمع المدد الشاذ هو الذي يكون وجوده قليلا
لكن لا يجيء على القياس والضعيف هو الذي يصل حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذي يجيء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء و
البلغاء والشاذ المردود هو الذي يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء فما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعا فهو
ثم نبه قصرت عقول ومررت بسعيد ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استحوذ الجمل وشاذ في القياس
والاستعمال جميعا كمسك مدووف وثوب مصوون ودخول ال في المضارع مثل القياس واستعمال مفعول عسى اسما صريحا قوي في القياس
ضعيف في الاستعمال والمراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل

الشرط

وجوده وان لم يكن بخلاف القياس والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء
ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل الشرط العلامة ومنه اشراط الساعة وفي القاموس
الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح
الراء وهو العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط
بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد وايضا النعل والشرطة بالضم ما اشترطته يقال خذ شرطتك والشرط
على ما اصطلح المتكلمون ما يتوقف عليه الشيء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا فالعلة هو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم ان
يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والحق انه ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية كذا في
الكرماني وقال بعضهم الشرط له معنيان احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه والثاني ما يترتب وجوده على وجود عليه
عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذي يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء

وهو الذي تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط
عندنا ما يتوقف عليه وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه
وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده وشرط وجود الشيء
لا يجب ان يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشيء وليس ثبوت رجوع احد الحكمين قبل الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط
صحة التحكيم اتفاق الحكمين في التعليق فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع اجزائه شرطا للبقاء لا يلزم بقاء صحة الحكم باحد شطري الشرط وهو بقاء
رضى احد الحكمين في العناية الاكملية ولكل واحد من الحكمين ان يرجع قبل ان يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لا اتفاقهما على ذلك
فلا يحكم الا برضاهما جميعا لان ما كان وجوده من شيئين لا بد من وجودهما واما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما بل بعدم احدهما انتهى وقد
تقرر في محله انه اذا وجد للشيء جميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فحينئذ يجب ان يوجد جميع اجزاء الشيء وكذا اذا وجد بعض ما يجب
به باقي الامور الخارجية فلا يكون مفقودا الا بعض اجزائه والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط
والجزاء وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له وابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق
بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا
مانع من انعقاد اللفظ علة والحق لنا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم
على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي كالوضوء للصلوة والعادي
كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي ما دخله شيء من الادوات المخصوصة الدالة
على سببية الاول للثاني والعرفي ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان داخلا او خارجا ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو حكم
الاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة والاعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شيء
من المخلوطين بها كما حقق في موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط
المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود
اسم منصوب او مخفوض وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا او مضمرا لا بد منه
في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به فيصير وكذا
ما في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال لما تبين على ما عرفنا في المتهاد رود فما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط
محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط في حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشق
الزق الذي فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي يتخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى
ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا
يوجد عند وجوده كاول الشرطين في ان دخلت هذه وهذه فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان في الزنا ولصحة الاداء والانعقاد
شرط شرط وجوده في ابتداء الصلوة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة و
شرط شرط وجوده في خلالها كالقراءة والشرط ابدا يتقدم عن العلل والاسباب لانها متقدمة وليست موجبة ولهذا اكتفي في الاحصان
باثنين ويطلب في الزنا باربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط لا يدخل في حقيقة الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه
داخل فيه مثل الفاتحة في الصلوة وهو الشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما جزاء ولم يكن الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط في
مكانه فيقدر جزاء للاول وان كان يصلح الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء للشرط الاول فحينئذ لا بد من الفاء في اداة
الشرط الثاني نقول ان دخلت فان سلمت فانت كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون ح في اداة الشرط الثاني فاء فالشرط الاخير
مع الجزاء جواب المتوسط وهو مع جوابه جواب المقدم وفي صورة الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا تقدير حرف عاطف فيكون الثاني
معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تأخر الجزاء عن الشرطين بتأخير الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء للاول
وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تأخير الشرط الاول عن الثاني لان الاول مستحق الجواب فاعترضه الثاني فوقع عن الجواب فاستحقه
لسبقه اليه فوجب تأخير المقدم وتقديم المؤخر فلا طلاق في ان كلت ان شربت فانت طالق حتى يتقدم المؤخر ويتأخر المقدم الا اذا نوى

انما الترتيب فيتضح نهنه وعن ابي يوسف ان ذلك اذا لم يكن الترتيب نحو وان كلمت انت دخلت فعبدي حر وان شربت ان كلت فانت طالق
لان الكلام في العرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما في صورة ان كلمت ان شربت فانت طالق لتبين فيها ما يصلح للجواب الا شيء
واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا لاحدهما يلزم ابقاء ما لا دخل له في الكلام وترك
ما له فيه دخل وهو عيب وان جعل جوابا للثاني دون الاول يلزم حينئذ ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء
الرابطة مثل ان شربت فان كلمت فتعين ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني فالاصل ان كلمت
فان شربت فانت طالق فلا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم انه لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل
ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم لان ارادة الاغواء من الله مقدم على ارادة نصحه ولان النصح انما لا
ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يسمى في علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محققي طائفة
الشافعية فالحكم فيما اذا قال ان شربت ان كلمت فانت طالق انها لا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي الاية
وقد عرفت ان الاية ليست من توالي الشرطين عندهما جواب بل من توالي شرطين وقبلهما جواب للشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع في كل وقت والتذكير واجب نفع
او لم ينفع فالشرط فيهنا كالمجاز عبر العموم **الشرك** هو بالكسر والسكون كالمشاركة وشركة في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر والشرك
بالله كفر فهو مشرك ومشرك والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء
يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قبل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك انواع شرك
الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك النصارى وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى وشرك التقريب
وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متاخري الجاهلية
وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله
فحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها
تؤثر بطبعها فقد حكي الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشيء في شيء
اصلا وما يرى من ترتب الاثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الاثر عقيب ما يظن به سببا مبني على اصل الاشعري
قال التفتازاني في التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على ما لا اختيار
للفاعل فيه ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء عن الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة
واخبار الانبياء ذكر الاسباب وتعويض مصالح العباد الى مدبرات الامر وخلق المسببات بارادة قدرته وحكمته خلق نفسه وخلق قوة
تاثيره نظام العالم لا يخرج بترتب الاشياء وتعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء الخواص للقوى والاثار للاشياء وتفرد
ان ما سوى الله محتاج اليه تعالى في جميع ما له من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا في كل
حال عن تاثير المؤثرات فيصدر بما صدر عنها ايضا فيلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته
صدور الاثر من سبب السبب والواسطة التي هي بين الجبر والقدر على ما يقوله اهل السنة يسميها ابو حنيفة بالاختيار وابو الحسن
الاشعري بالكسب وفي بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعري المؤثر في فعل العبد قدرتان ومذهب المعتزلة فيه قدرة العبد فقط
بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء بالايجاب وامتناع تخلف والمراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد او بخلق الرب هو ما
يقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصلاة ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والشرك يطلق على المراء كما وقع في الحديث و



صرح به في المغرب **الشكر** بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته
العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكرا وشكورا والشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد العرفي في انها

وصف باللسان بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشجاعة بخلاف الشكر والنعمة معتبرة في الشكر بوصول نفعها الى الشاكر
بخلاف نفعها في الحمد ويختص الشكر بالله تعالى بخلاف الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب المقدس الالهي من ثناء الثقلين اما ان يكون بالنظر الى
ما هو عليه او بالنظر الى ما هو منه والثاني يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء
على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله تعالى يثني عليه بذكر احسانه الذي هو النعمة والله تعالى يشكر العبد اي يثني عليه بقبول احسانه الذي
هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوي وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر
العرفي وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته
والسمع الى تلقي انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس فقليل ما هم وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم عقلا
اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا
عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله تعالى الا بعد بعثة نبي فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول
فهو ليس من اهل النار عندهم واما ابو منصور الماتريدي واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان بعض الاحكام قد يعرف قبل
البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبي وحرمة الكذب الضار واما مع كسب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف
الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم
لما يرى في الافاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الذي نفي بطريق الاستغناء ولو سلم ان المراد التعذيب الاخروي فنفيه لا ينافي
استحقاقه المعتبر في مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو هذا وتوفيق شكر الله تعالى صعب ولذلك لم
يثن بالشكر من اوليائه الا على ابرهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان عبدا شكورا قال الواسطي الشكر شرك بمعنى ان من اعتقد
حمده وشكره يساوي نعم الله فقد اشرك ولهذا يؤثر في الحمد ما يدل على العجز دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر
النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد واداب الجوارح لما في عمل القلب والجوارح من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفي
وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال اقوى لو لا انها قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية قد يتخلف
عنها مدلولها وشكر المنعم عليه للمنعم على احسانه خير له لانه ممتثل بقوله عليه الصلوة والسلام من ربت اليه نعمة فليشكرها وشر للمنعم لانه يتصل اليه
بعض الجزاء في الدنيا وربما يؤدي الى خلل في اخلاصه وغروره ونفسه فينقص بعض من ثواب الاخرة وكفره خير للمنعم لانه يبقى ثواب العمل
كاملا في الاخرة وشر له لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلوة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله **الشفاعة** هي سؤال فعل
الخير وترك الضرر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا بضم الناجي الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة
حسنة اي من يرشد الى عمل ولا تنفعها شفاعة اي ما لها شافع فتنفعها شفاعته ومعنى شافعا ومشفعا بطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة
والشفع الزوج فقيل في قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين والوتر هو الله تعالى لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم والشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة **الشركة** هي عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف احد النصيبين
من الاخر شركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك في كذا ويقبل الاخر وشركة الملك هو ان يملك اثنان عينا ارثا او شراء او استيلاء
او اتهابا او وصية وشركة العنان نوع من شركة العقد وهو ان يشترك الرجلان في نوع بز او متاع او في عموم التجارة ولم يذكر الكفالة
شركة المفاوضة نوع من شركة العقد التي تضمنت وكالة وكفالة والتساوي تصرفا ومالا ودينا **الشعر** شعر به كنصر وكرم علم به
وفطن له وعقله وليت شعري فلانا وله وعنه ما صنع اي ليتني اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل فقارة يعبر به
عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ في الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعر
بفتح العين بمعنى علم وبضمها بمعنى صار شاعرا والشاعر المفلق الصنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر شاعر
اي جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفي الحديث ان من الشعر لحكمة وقد صح انه عليه
السلام قال امرؤ القيس حامل لواء الشعراء الحديث والشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال
بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره وانما رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى
اذ لا يخفى على الاغتام من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على اساليب الشعر والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والمرعزاء

للمعز

للمعز والوبر للابل والمنهاع والعفا للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزف للنعام وشعر سبط اى مسترسل وجعد منقبض
ورجل شعرانى اى طويل شعر الراس او الشعر اى كثير شعر البدن وتعليل حرمة الشعر عند من جعله جائز حرمته بالطلاق وبحله بالنكاح كالبدن
حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا يحله الحيوة عند الحنفية ولاد لالة فى قوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم على ان العظم ذو حيوة
فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل حياته الرد الى ما كان حى والشعار بين ما يلى الجسد من الثياب وهو ايضا ما ينادون به التقدم فى
الحرب قال سمرة بن جندب شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن **الشرح** هو خمقه فى الاعيان واستعارة فى المعانى وشرح الله
صدره وسعه بالبيان وشرح الامر تبيينه واوضحه وكانت قريش تشرح النساء شرحا وهو وطء المرأة مستلقية على قفاها ومنه توسعه
وبسط ومنه تشريح اللحم **الشبه** بالكسر والتحريك كالمثل شبهه اياه وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الثلاثى من الشبه كالسفه كما لا
يستعمل المصدر من اشبه تقول اشبه يشبه شبها والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اى لبس والشكل الشبه والمثل وما
يوافقك ويصلح لك واحد الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشئ المحسوسة والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
اعجمه كانه ازال عنه الاشكال واشكل الدابة شد قوائمها بحبل وهذا اشكل به اى اشبه وقول الفقهاء هو الاشبه معناه الاشبه
بالمنصوص رواية والراجح دراية فيكون الفتوى عليه كما فى البزازية والشبهة فى الفعل ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطء لامة
ابويه وزوجه وفى المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطء امة ابنه والمشتركة وفى الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته
او جاريته وفى الطريق كالوطء ببيع او نكاح فاسد **الشرف** محركة العلو والمكان العالى والمجد لا يكون الا بالآباء او علو الحسب
وشرفه كنصره غلبه شرفا او طاله فى الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اى سيصير شريفا وشارف وعليه اطلع
فوق وذلك الموضع مشرف كمكرم **الشطر** شطر عنه ابعد والتبعيد وهو فى الاصل لما انفصل عن الشئ ثم استعمل للجانب وان لم
ينفصل كالقطر فى القاموس الشطر نصف الشئ وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اى بعضها **الشأن** الحال والامر
الذى يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور والشأن الطلب والقصد يقال شانت شانه اى قصدت قصده **الشنآن** كالبغض
ومعنى **الشجر** هو ما له ساق وما لا ساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر يسجدان **الشفق** محركة الحمرة فى الافق من الغروب الى العشاء
الاخيرة او الى قريبها او الى قريب العتمة قال ابن سيرين ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضى الله عنه **الشرب** مثلث الفاء
ايصال ما لا يتاتى فيه المضغ الى جوف بهيئة هو اعم من السقى مطلقا لان السقى مخصوصة بالحيوانات وشفة الشئ وشفاه جنبه ولا يثنى
المؤنث بحذف وفى المذكر هاء منقلبة عن واو ولها شراب نصيب من الماء كالسقى وليست لحظ من السقى والقوت والاعتبار فى
الشفعة فى الرؤس دون الانصباء **الشم** هو عبارة عن قوة مرتبة فى زائدتى مقدم الدماغ من شانها ادراك ما ياتى اليها بتوسط
الهواء من الروائح **الشدة** بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح الحملة فى الحرب حتى يبلغ اشده ويضم وله اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة
سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع وجمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل **الشيعة** شيعة
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا
واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا **الشيطان** هو اما من شاط بمعنى هلك او من شطن بمعنى بعد وهو المطرود فى الدنيا والاخرة والعقل
الاتى المملوء شرا ومكرا والمتمادى فى الطغيان الممتد الى العصيان وله فى القرآن صفات مذمومة واسماء مشؤمة خلق من قوة النار ولذلك اختص
بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لآدم واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الراى مائلا الى الفجور كما قال وما كان لى عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم الخ كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل فى بدن ابن آدم لحديث ان الشيطان
يجرى من ابن آدم مجرى الدم تمثيل وتصوير له بسلوكه وذريته ضلاله ذلك بعدما منح الانظار للمقام الساعة ودليل كون الشياطين اجساما
كاننة انه خلقتنى من نار وخلقته من طين **الشمل** من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم فى اللغة المشهورة وبفتح الميم على
اللغة الفصيحة وحكى عن ابن الاعرابى شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم فى لغة والشمول فى بنا ولا نكلى الجزئيات والاشمال فى تناول
الكل الاجزاء ومعنى التناول الشمولى ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره او منفردا عنه مثل من دخل الحصن فله درهم فلو دخله واحد
استحق درهما ولو دخله جماعة معا او متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى التناول البدلى هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم
التعلق بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم فلو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيئا ولو دخلوا

الشرح
الشبه
الشرف
الشطر
الشأن
الشنآن
الشجر
الشفق
الشرب
الشم
الشدة
الشيعة
الشيطان
الشمل

الشخص

شجن

منافيين لم يستحق الا الواحد المناسب له الشخص هو الجسم الذي له شخص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها
تعينا يمتاز عن غيره والتشخص عند المتكلمين هو الشجن في القاموس كلمة مستعملة نبيه تنفيسها الا ان البقاء من غير معالجة ولا يبعد ان يكون
معنى مستعملا خصيصة تستعمل مثل الغلق بلا مفتاح وخصيصة اسلم مرادي متشكل شوكة مصدرها كالقبيل بعضها النسا وبنتا قوم شدة
نفسهم وعدوهم شيعا امور مختلفة كل يعمل على شاكلته اي على طريقته التي فيه له شعبا عصبا شواظ هو اللهب الذي لا دخان له تشاب
عدو له شهاب قبس شعلة نار مقبوسة شطره تلقاءه تلقاء الحبش شروه باعوه شقاق ضلال الشرذمة هم الطائفة القليلة اخرج شطاه فراخه شوبا
من حميم شرابا من غساق او صديد به مشوبا بالماء الحميم يقطع امعاءهم وشقاق خلاف وشد ذا ملكه قويناه بالهيبة والنصر وكثرة
الجنود على شفا جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد وارخاها قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا
شعائر الله دين الله او فرائض الحج ومواضع نسكها والهدايا الشد يد الجبل والقوي مبالغ فيه شططا هو البعد ومجاوزة الحد شيعا
شد الداء الوثاق كي لا يؤثر بينهما مرد الى ذلك هو تلوبهم شتى متفرقة هم في شقاق اي في شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة بشق
الانفس بكلفة ومشقة كل يوم هو في شان كل وقت يحدث اشخاصا ويجدد احوالا على ما سبق قضاؤه شقوتنا ملكتنا شاغلات
ثوابت طوالا نزاعة للشوى للاطراف او جمع شواة وهي جلدة الرأس مستقيم شتى مساعيكم لاشتات مختلفة فشرد بهم ففرق عن مناصبتك
ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم الشقة المسافة التي تقطع بمشقة من كل شيعة من كل امة شاعت تابعة شعيا تلاسه من علام بينه النبي عما
الله شديد القوى شديد قواه وهو جبريل شعيب هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث رسولا

فصل الصاد

الى امتين مدين واصحاب الايكة فصل الصاد كل صلاة في القران فهي عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فان المراد الاماكن كل صمم في
القران فهو عن سماع الايمان والقران خاصة الا الذي في الاسرى كل صوم في القران فهو من العبادة الا اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا
كل صبر في القران فهو محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهتكم كل عسل عن طعام او كلام او سير فهو صيام كل ارض مستوية فهو صعيد
كل خبر مخبر على ما اخبر به فهو صدق كل ثياب مال من عصفر او غيره فهو صرح كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صبغ بالضم وكذا السبغ
كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب كل ما لا يصيد من طير فهو صاغ كل عذاب مهلك فهو صاعقة وتوكل
هائل مهيب او مزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صبب كل طائر بيضه تبرق له صيصيته وهي القرن كل شيء من الظهر فيه
فقار فهو صلب كل عظيم غالب فهو صنديد يوم برد صنديد وريح صنديد الجمع صناديد قال مجاهد كل من امن بالله ورسله فهو صديق
الشوق كل شيء صدع صفحة كل شيء جانبه صدر كل شيء اوله وجه كل شيء عريض صفحة كل كلمة فيها صاد وجيم فهي مما دسى في معرب كالصولجان
كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها وان تجعل الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا اسكنت مثل قصد كل صاع فهو مد او كالمد
منوا وكل من طلان وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا واربعين درهما كل ما صلح منه
بين فهو بالسكون وان لم يصلح منه بين فهو بالتحريك كل علم ما نسبه الرجل سواء كان سندا لابيه او غيره حتى صار كالحرفة له
فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة قد تطلق على ملكة
يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر
في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل كذا العمل
اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب الى الحيوان والجماد كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكسيرها لقوة شبهها بالفعل وكل صفة
كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكسيرها لالحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهي للمؤنث على
فعلاء كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثها عليه ايضا كل ما هو على فعلة من الاوصاف فانها تكسر على فعال كل صفة
تتبع موصوفها في تذكيرا وتانيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشيء
بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم اباؤه ومؤدب خدامه فتتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير لا غير ومنه قوله تعالى
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد تقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون
صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه في الاعراب على تقدير كونها مقطوعة جاز الامران
النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدأ محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا لاستحالة كونها صفة تابعة مع

تعلق بهما فجعلتها لا انفراد بها لفظ الصفة لا معناها فان لا انحلال الصفة في المعنى وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت
بالكريم زيد وكل عن العلم كقولك مررت بزيد الكريم اجل لان الثاني تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في
جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت وجئن على لفظ الواحد والجمع والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على
بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتاكيد يكون بالضمائر دون الصفات والتاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست
كذلك الصفة تتبع النكرة والمعرفة والتاكيد لا تتبع الا المعارف اعني التوكيد المعنوي ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشيء واحد
بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منه والصفة على
اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عن ما عدا من الاجناس بما يكشف فهي الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ابهم لكن التبس من بعض الوجوه
فيوتى بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيوتى بما يقرره فهي الصفة المؤكدة والا فهي الصفة المادحة
والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف لزيد
لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا
ذكر ما فيه واما عند اهل الحق فالصفة هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس
الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والتنافي في الصفة
والصفة اذا وقعت بين متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة يجيء ابدا من
اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما بمنزلة فعل الغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم يشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع
صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا بقي اي صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد النسبي بذي ظلم والاسم
قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا لضرورة ان
المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك صفة كالمعبود وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس ومع ملاحظة بعض الاوصاف
والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وجميع اسماء الزمان والمكان والالة ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك اسم للصفة
واستعمال ما غلب من الصفات في موصوفات سيصيرونه من الصفات الغالبة واستعمالها بجري مجرى الاسماء بحذف الموصوف بسبب جريها مجرى
الاسماء والصفة في الاصل مصدر وصف الشيء اذا ذكره بمعانيه لكن جعلت في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات يفهم في ضمن
الذات ثبوتيا كان وسلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغيرها ولها العلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة
الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام وصفة الصلوة وصفاتها
النفسية لها وهي الاجزاء العقلية المضافة على الخارجية التي هي اجزاء الهوية من القيام الجزئي والركوع والسجود ولا يلزم من كون الشيء صفة
لشيء ثبوتها له كونه موجودا او ثابتا في نفسه مطلقا والا يلزم ان يكون للواجب صفات موجودة ازلية مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا وكل
صفة موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان
كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية مثالها
التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات
سميت صفة معنوية او حالا معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات
والصفة النفسية هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقية والوجود والشيئية للانسان
ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث وبعبارة اخرى ان الصفة النفسية هي
التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد على الذات والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم
والصفة السلبية هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره وصفاته ثم ترجع الى السلب او اضافة او مركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم
عنه اولا او الى نفي الشبيه ونفي الاولية عنه وكالوحدانية فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع صفات
الافعال والمركب منها كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق صفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف بضدها
كالقدرة والعزة وصفات الفعل هي ما يجوز ان يوصف الذات بضدها كالرحمة والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا

لا بل فعتمو ها الحلف بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله ههنا لكنه ترك الجنبة بمعنى المعلوم ومشايخ ما وراء النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا ومن المشايخ من قال ان اصل الصفة والعلم مشترك بينه وبين العبد اسم حقيقة ومنها ما يوصف به الله بطريق الحقيقة وللعبد بطريق المجاز ومنه خبر الرازي ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد الا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز للعبد حصوله للعبد حقيقة ونحوه وقد يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى البارى تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما وكل صفة تستعمل صفتيهما على الله تعالى فانها تفسير بانهما فعل الكرم شيء يعنى عند اى عالم بالعلم ولا اعلم ما فى نفسك اى ما فى غيبك وسرك وابتغاء وجه ربه اى اخلاص النية وبتحية بل بمعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة فثم وجه الله اى الجهة الظاهرة التى اليها يجرى باعيننا اى بحفظنا ودعائنا والعرب تقول فلان بمرأى من فلان ومسمع اذا كان بحيث يحيط به حفظه ودعائه والمراد بالاعين فيها على الحضور انفجر من الارض من البئر والاضافة للتملك والفضل بيد الله بقدرته والنداء اشعار الى وقدرته الفائقة صفة وفضله والنوعها القائم بصفة عدله ويده فلان وفى يد فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن فى يده الحاجة بمعنى اصلا وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص كخلق آدم النبى مع ان سائر المخلوقات مخلوق له تعالى القديمة اجرى المشريف الاكرام كما خصص المؤمنين بالبقاء والاضافة العبودية الى نفسه كعبد النبى والكعبة المشرفة وقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله فهو تجاوز عن منظمة حكمه ومجاز به لامتناع الحمل على معنا الحقيقى الذى هو المكان وكشف الساق كناية عن الشدة والهول وفى جنب الله اى طاعته وحقه وبقرب بالعلم والعفو ومنها العلو من غير جهة وجاء ربك اى امره اذ هو ابيت وبل اى ذهب بملك اى يوصفه وقوته وجميع الاعراض النفسانية لها اوائل ولها غايات فان اتصاف البارى بها اما باعتبار الغاية كالترحم الانعام او السبب كالارادة الانعام والغضب او لمسببه كالانعام فى الرحمة وفى من عنده اشارة الى التمكين والزلفى والعظمة وهو الله فى السموات وفى الارض اى المعبود فيهما والعالم بما فيهما قال الامام فى الفقه الاكبر لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة ولكن يده صفة بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب التاويل الاجمالى فى الظواهر الموهمة والى منع التاويل التفصيلى فيها بالارجاع الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال فى التاويل وتعالى الله عما يقول مجسم لا كالاجسام ولا جزء لا كالاجزاء ولا متحيز لا كالمتحيزات ونحو ذلك لتبيين الاجسام الى جزء ما كما هو مذهب المجسمة من المشبهة المنكرين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على اكفار المجسم المتحيز بكونه جسما وضلال المنكرين بالبلكفة ولا يتصف بما هو من مثل النقصانات وان كان بعض الموجود اعظم كاملا بحيث يتصف بعض صفاتها لكن ينبغى بحسب الرفعات كاله بحيث لا يتولد اثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية وما زعموا ان العبد يصير بما يبقى الحق سمعا لسمعه وبصرا لبصره فخروج عن الدين وما روى فى الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر فلا احتجاج فى ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعى ويبصر ببصرى بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته الا يكون فى لسانه وقلبه وسمعه وبصره غيره بمنزلة الشاهد فانه اذا استغرق فى هذه الحالة تشهيه مشاهدة بما يشاهده البصر والسمع واستعمال اللفظ بطلقا لشبه باعتبار ذلك فيهما لئلا يلزم ان شاهد فلا مانع عن القول بانهما غايتها لكن بشرط انتفاء الاسباب المقترنة بها فى الشاهد الموجبة للحدوث والتجسيم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى واعلم ان المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله زائدة على الذات والاشعرى واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها واما وجود الواجب ووجود كل شىء فهو عين ذاته ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة واما الفلاسفة والمعتزلة والنجارية فلا يثبتون لله تعالى صفة اصلا اى صفة كانت من صفات الذات والفعل ويقولون انه تعالى واحد من جميع الوجوه وعلمه وقدرته وحيوته هو حقيقته وعينه وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة قائمة بذات الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل كالتكوين والاحياء والاماتة فليست بصفات قائمة بذات الله تعالى وقال بعض الفضلاء كان فى قائل بها صفات زائدة على الذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخر لاختلافها بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد المفهوم عند انفراده عن مفهوم الاخر لا محالة وان كانت الصفات غير ماهية من الذات فالقول بانها غيرها لان الاسم المشتق منها انما وضع لها وللذات من غير تشخيص وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى الذات وسمى الاله فعلى هذا لا يصح القول بان علم الله غيرها ام بين الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير هو لو اسم اسماء حسنة اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض المحققين من الاصحاب ان الصفات النفسية لا هو هو ولا غيره ثم كل من صفات الله تعالى قديمة ولا شىء من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد يطلب وجودا مستقلا والحتاج صفات الله الى الموجد ع قديمها

بمعنى انها المحتاج الى الذات لتقوم به لا بمعنى ان الذات بعلتها وجودها استقلالا اذ ليس لها وجود مستقل لما عندنا فلان الصفات ليست غير الذات ولا عينها فاحتياجها الى الذات في قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل لا في وجودها الخارجي لكونها في الوجود الخارجي عينها واما عند الاشعرية والمعتزلة فلان الصفات عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فمعنى الموجود المستقل الوجود المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف تماما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها لكن كونها مفتقرة الى عاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات في خصوصه انه كما ذكر في الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بان يقال ان ايجاب الصفات يرجع الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال ايجاب المصنوعات يرجع الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطرار في النفع للغير فذا لو كمال بخيرية ما عدم القدرة على الترك مظنة نقص ويرد عليه ان هذا نقصان من حيث انه يدل على الترك ويضطر في الفعل عند مخيرية وابقاء حصولها هو مبدأ الكمال الشيء بالايجاب من غير التوقف بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج كحسن الخلق من كمال الانسان وعدم الاختيار فيه كما لا نقصان ليس في القول بالامكان كثرة صعوبة سوى خلاف الادب والقول بان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج لسوء احاجته نامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا لا يحذور فيه في صفات الله القديمة هكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته في الصفات كونها في غاية الضعف نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذي هو الذات الواجب الوجود لا انها واجبة بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هي مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها واسنادها اليه لا بطريق الاختيار الذي يقتضي مسبوقية التصور والتصديق بها فانه الايجاب بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل وجوده واجبا كذا اقتضاء العلم مثلا يقتضي كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضي غناه عن موجود سواه كذلك اقتضاء الذات علمه يقتضي غناه العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجابها ليس بغيره كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص في ايجاد الغير بالايجاب كما قرره الله الننفا **الصّلوة** هي اسم المصدر وهو التصلية اي الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل والمشهور في اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لا انها منقولة عن معان لغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولات عن معان لغوية والباقلاني على انها مجازات لغوية مشهورة لم تصرن حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلوة في الاصل من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليتان في القاموس الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذي اربع او ما انحدر من الوركين والدعاء كما في قوله عم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع لاهله فعلى الاول هي من الاسماء المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثاني من المنقولة الزائلة كما في الكوملي وغيره الا انه ينبغي ان تكون من المنقولة بلا خلاف على ما في الاصول انه ما غلب في غير الموضوع له لعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية في الاركان حقيقة لغوية في الدعاء ومجاز لغوي في الاركان ومجاز شرعي في الدعاء فالبعضهم لفظ الصلوة في الشرع مجاز في الدعاء مع انه مستعمل في الموضوع له في الجملة وحقيقة في الاركان المخصوصة مع انه مستعمل في غير الموضوع له في الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازاني ورود الصلوة في كلام العرب بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملة على التخشع وفي كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة المشهورة لنيل وايضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتتنوع الصلوة بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول فمن الله الصلوة من الله الرحمة ومن الملئكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ثم نقلت في عرف الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه وقال ابن حجر الصلوة من الله للنبي زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وهذا مشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما فلان سوال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة يخص النبي عم وكذا يشكل القول بان الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا في الخير وبان تقول يتعدى باللام والتي يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى وتقول صليت صلوة ولا تقول صليت تصلية والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا في غيره وصلوة الله للمسلمين هو في التحقيق تزكية وهي من الملئكة بالدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلوة التي هي العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها لتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة الاشتراك ولا

لسقي انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا فاما الصلوة في الاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل في الرحمة
والدعاء لما فيهما من العطف المعنوي ولذا عدي بعلى ولا يلزم من التساوق في المعنى التوافق في التعدية كما في نظر ورأى ومثل على مجرية عن المزيد كما
في متوكل على الله قال بعضهم اصل الصلوة من الصلاء ومعنى صلى الرجل اي ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذي هو نار الله الموقدة
فقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة ومن الملئكة العون والنصرة ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة
وصلوة الملئكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
حمل على المعنى الثاني لتبيان النبي اظهار الشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتناء والحاصل ان
معنى الصلوة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم يحبها ويعظمه على ما يليق بمنزلة النبوة عنده بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل
له ما تقر به عينه وتبتهج به نفسه وتتسع به جاهه ومعنى السلام عليه هو ان يسلمه من كل امر منافيه لغاية الكمال والمخلوق لا يستغني
عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على ان قول بعد تبشا كمال الانسان الكامل وكره اهل افراد الصلوة عن السلام انما هي لفظا لا خطا
او محمول على من جعله عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى والصلوة على محمد صلوة على سائر الانبياء لانهم
كانوا منسلكين في المناطق المحمدي ومظهر من صفات كماله وكتابة الصلوة في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع
كتاب البخاري وغيره من القدماء عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ مثل الصلوة جمع كثرة بدليل اقيموا الصلوة والصلوات جمع
قلة تقول خمس صلوات وهذا غلط لان بناء صلوات ليس لقلة لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفي التشبيه في الصلوة

قوله مثل الصلوة الخ فيه نظر لا يخفى اه

الخليلية اقوال اقواها انه بحسب الجنس لا بحسب التشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع بينهما في
المشابهة او مدخول الاداة مشبه به الآل لا محمد والواو يجيء للانشين اعني الكوفيين كالفاء والصلوة في التنزيل تأتي على اوجه
الصلوة الخمس يقيمون الصلوة وصلوة العصر تحبسونهما من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا نودي للصلوة والجنازة ولا تصل على احد
منهم والدين اصلوتك تأمرك والقراءة ولا تجهر بصلاتك والدعاء مثل فصلوا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى انه باعتبار تضمين
معنى العطف ومواضع الصلوة لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصارت صلاة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعا للرسم العثماني مثل الزكوة والحيوة
والربوا غير المنطوقة تكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت او ثنيت فانها حينئذ تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان
صلوتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو في غير القرآن وفي الكافي لم تعد تكتب بالواو وهذا افصح من كتابة الصلوة لانه تعرض
للوقف وفتح منه انهم زادوا بعدها الفا تشبيها بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه **الصدق** بالكسر هو الاخبار عن المخبر به

الصدق

على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب هو الاخبار عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك في الاتفاق في قوله تعالى ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن
بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة لما في نفس الامر مطلقا وليس كذلك وعدم المطابقة
عما من شأنه ان يطابق لما في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا
يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذي لا قصد له مثلا الدار اوانما يوصف بالصدق وبالكذب بنظرين بان يكون مطابقا
للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما في
الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله تعالى ولو قال لكل كلام تكلم به النبي فهو كاذب لم يتكلم النبي ما سوى هذا الكلام
اصلا فلو كان هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس والصدق والحق متشاركان في المورد ويتغايران بحسب الاعتبار
فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا طابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع
مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على
العكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع
والصدق هو ان يكون الحكم لشيء على شيء ايجابا او سلبا مطابقا في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف
بالمطابقة في حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة المأخوذة في تفسير التصديق غير المطابقة التي هي واقعة في نفس الامر

فان الاول

فان الاولى ادخله في التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه لانه لم يف ببعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما
الكلام تارة والمتكلم اخرى ثم المأخوذ في تعريف الخبر صفة الكلام وما يذكر الخبر في تعريفه هو صفة المتكلم والصدق في القول مجانبة
الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق في الحرب
ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب وصدق الله اي قال مطابقا لما في نفس الامر والكاتب صادق على الانسان اي محمول عليه
وصدقت هذه القضية في الواقع اي تحققت ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا اضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد في
المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق اي ذو صلاح لا صدق اللسان الا ترى انك تقول ثوب صدق وخمار صدق اي ذو جودة
والصدقة ما اعطيته في ذات الله تعالى وفعله فيه صادقا اي بعد ما تبين له الامر والصادق نعت للنبي عليه الصلوة والسلام للمدح لا
للتخصيص ولا للتوضيح لان النبي عليه الصلوة والسلام لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب
فتصديق النبي عم نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تع لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق من الصدقة او من الصدق والذي جاء بالصدق
وصدق به اي تحقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها
وبين النبوة فمن جاوزها وقع في النبوة بفضل الله تع في الزمان الاول وصديقة مبالغة صادقة وان كان لمؤنث وصدق بمعنى مذكور
صدقنا الرجل في الحديث نصدقه صدقا والصدق المؤمن صداقة ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اي انزلناهم منزلا صالحا **الصاحب** الملازم
انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة ولا يقال في العرف
الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشيء هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى
سائسه نحو صاحب الامير والصحابة في الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال في
اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابي اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها
بما طالت ثم الصحابي هو من لقي النبي عليه الصلوة والسلام بعد النبوة في حال حيوته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن ام مكتوم
وغيره ممن حنكه النبي او مسح وجهه من الاطفال او من غير جنس البشر كوفد جن نصيبين فيستشكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم
الصحبة وكذا لقيه من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء
اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل في الصحبة من حنكه من الاطفال او مسح على وجهه لانهم رؤيته وليس لهم صحبة وخرج
بلقيه الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق
العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابع هو الذي رأى الصحابي ولقيه وروى عنه اولا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبي والتابع
الذي هو من بني هاشم وبني المطلب هو من الال لا من الصحابة وصحب يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول واحد نحو صحبت زيدا مع عمرو ويقال
للادنى انه صاحب للاعلى لا العكس **الصحيح** هو في العبادات والمعاملات ما استجمعت اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم
على حسب ما استعمل في الحسابات والصحيح في الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة
وان وجد الهمزة والتضعيف في احدها والسالم ما سلم اصوله منهما ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد
بالصحيح عند الاطلاق والصحة في الاصول اذا اطلقت يراد بها الصحة الشرعية **الصواب** هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره
والصدق هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والصواب والخطاء
يستعملان في الفروع المجتهدات والحق والباطل يستعملان في الاصول المعتقدات واذا وجد الثواب وجد الصواب بوجه بدونه ايضا والصواب
يستعمل في مقابلة الخطاء **الصورة** بالضم الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة وهي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه اذ لو
وجد بعرض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير جوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا في موضوع لانها ليست في
محل مقوم للحال بل هي مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنتقش به الاعيان وتتميز بها عن غيرها وقد تطلق
الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة
فان للمعاني ترتيبا ايضا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة فيقال صورة المسئلة وصورة الواقعة وصورة العلوم الحسابية والعقلية
كذا وكذا والمراد بالصورة في هذا الصورة المعنوية والصورة النوعية هي الجوهر التي تختلف بها الاجسام انواعا والصورة الذهنية قائمة

فصل الصاد

بالذهن قيام العرض بالمحل والصورة الخارجية هو اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير الذهن ان كانت الصورة عرضية كالصورة التي تراها انت نفسها في المرآة من الصورة الخارجية وقد يراد بالصورة الصفة كما في حديث ان الله خلق آدم على صورته فان اصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب الى الموصوفات تقريره عند ائمة الكشف والتحقيق ان للصفات احكاما في الموصوفات فالعلم والقدرة يصير بهما الموصوف عالما قادرا وكذا كان للموصوفات احكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران قديمين و بالانتساب الى الحادث يصيران حادثين لوجوده تعالى وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته **الصبحة** قد يراد بها المصدر بمعنى الصباح فيحسن فيها التذكير وقد يراد بها الوحدة من المصدر فيحسن فيها التانيث **الصبر** الحبس يقال صبره عنه حبسه والصبر في المصيبة واما في المحاربة فهو شجاعة وفي امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك الكلام الضمير كتمان فاختلاف الاسامي باختلاف المواقع والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن والصبور هو الذي لا يعاقب المسيء مع القدرة عليه وكذا الحليم والصبر وشهر شهر الصوم وما اصبرهم على النار اي ما اجرأهم او ما اعملهم بعمل اهلها واصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك واعظم الخطبة صبر ليلة **الصيغة** هي الهيئة العارضة للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف مادتها والابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة **الصلح** بالضم السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد وصلح كمنع وكرم واصلح ضد افسد واصلح البحر حكى الفراء الفتح فيما مضى وهو بالضم اتفاقا اذا اضاف الصلاح مبنيه لازم كالشرف ونحو ولا يستعمل الصلاح في النعوت فلا يقال قول صلاح وانما يقال قول صالح وعمل صالح والصلاح هو سلوك طريق الحق وقيل هو استقامة الحال على ما يدعوا اليه العقل والصالح المستقيم الحال في نفسه وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين نحو وقف الخصاف من كان مستور الحال عند الناس وليس بصاحب نبيذ وكان مستقيم الطريقة سليم الناحية من الاذى قليل السوء ليس يعاقر النبيذ ولا يداوم عليه وليس بقذاف للمحصنات معروفا بكذب فهذا عندنا من اهل الصلاح **الصعود** صعد في السلم كسمع صعودا وفي الجبل وعليه تصعيدا واصعد في الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابي عمرو ونعت ايما توجه وقد يتعدى بالى لتضمنه معنى القصد والتوجه واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول لما يصل من الله والصعود بالفتح ضد الهبوط وبلغ كذا فصاعدا اي فما فوق ذلك **الصدع** صدعه كمنعه شقه او شقه نصفين او شقه ولم يفترق وفلانا قصد لكرمه وبالحق تكلم به جهارا وبالامر اصاب به موضعه جاهر به والنهر ... عنه انفجر والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق وافصل او اقصد بما تؤمر او فرق بين الحق والباطل **الصاعقة** في القاموس الموت وكل عذاب مهلك والنار والموت كقوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض والعذاب كقوله فاخذتهم صاعقة والنار كقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وصيحة العذاب والمخراق الذي بيد الملك سائق السحاب وهو جرم ثقيل مذاب يفرغ في الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا وهو في غاية الحدة والحرارة لا يقع على شيء الا انفتت واحرق ونفذ في الارض حتى يبلغ الماء فينطفئ ويعقد منه الخارصيني **الصريح** هو ما ظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وفي غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوته بنية **الصرف** هو اخص من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع عن جهة بخلاف الصرف وفي الشريعة بيع الثمن بالثمن اي احد النقدين بالآخر وفي الحديث ان يزاد فيه ويحسن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضها على بعض في القيمة والصيرفي المحتال في الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الآيات تبيينها وفي الدراهم انفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح تحويلها من جهة الى جهة وفي الخير شرها **الصوت** هو من صات يصوت ويصات اذا نادى والصيت الذكر الحسن والصدى هو ما يجيبك من الوادي وقال في تعريف الصوت هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموج الهواء بالقرع او القلع فيصل الى الصماخ بسبب وصول حاملها وهو الهواء او لكيفياته اذ لو كان قائما بالهواء لما سمع من وراء الماء وكذا من خلف جدار فدل انه لا يشترط لادراكه وصول الهواء المقروع لانه يسمع من المكان العالي والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا والصوت اعم من النطق والكلام والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبارات هي ما يخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وان افاد معنى فقول فان كان مفردا فكلمة او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة او افاد فكلام او من ثلاثة فكلم **الصنع** هو ترتيب ... ابلغ من الفعل

وبدا بعضها

وقد يعفوا الانسان ولا يصفح والصفح مثل جنيك ومن لو اجبل السقف عرضه ونقيم **الصَّليبُ** المربع المشهور للنصارى من الخشب بدعون ان عيسى النبي صلب عليه خشبه على تلك الصورة **الصَّقْعُ** بالقاف الضرب بالراحة على مقدم الراس وبالفاء هو الضرب على القفا وبين ذوالقاف في الاجسام الارضيه والصعق بتقديم العين في الاجسام العلويه والصفعة ضرب ليد على البدن في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه **الصَّبْغُ** بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة بالكسر والسكون الدين والملة وصبغة الله فطرته او التي امر بها محمدا وهي الختانة والصباغ من يلون الثياب **الصَّنْعُ** هو تركيب الصورة في المادة وصنع اليه معروفا وصنع به صنعا قبيحا اي فعل **الصِّلَةُ** تقع بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف جر صلة بمعنى وصلة كقوله مررت بزيد **الصُّرَاحِيَّة** انية للخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة **الصَّدَفُ** هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جردت صدفها	وتازرت لون السماء زرقتها
فسئلت من وضع تلونها لنا	فاجبته اذا لم تحزنها

الصَّفَرُ هو كل شيء يصيد من الثراه والشواهين واللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب **الصَّوْمُ** هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين الاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجمع والصوم مركب من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا ان يذكر المصدر فلا يحنث بما دون يوم كذا لا يصلي فانه يحنث بعد ذكر المسكن بركعة صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال **صَهْ** هو صوت وقع موقع حروف الفعل وبين للواحد والاثنين والجمع المؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما في وقت ما وبلا تنوين اسكت سكوتك ثم اقيم صه مقامه ولما كان هو سادا مسد الفعل عبر النحويون بانه اسم الفعل ضرب المسافة والا فهو اسم للمصدر في الحقيقة **صَارَ** هو تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله المصير وقد تكون متعدية بمعنى امال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد فانه يصيرا **الصِّمَاخُ** هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو ان يمنع الا انه عن الحق وصمم الامر مضى على رايه فيه وصممت عزيمته بالتخفيف لا بالتشديد **صَدَّ** عن المكان رجع والنية جاه والوارد الجائي والصاد المنصرف **الصِّبَا** صبا من اللهو يصبو وصبوا وصبوة من فعل الصبي يصبو صبى بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد **الصَّحْرَاءُ** هو فضاء واسع لا نبات فيه والاتان التي يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه

كصحراء في بادي التبلغ تعيش	تعيش بلا امن من الله في الخطر

قال سيبويه لا يقال صغرى واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون والصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم او الاول في الجرم والثاني في القدر **صَالِحٌ** النبي هو ابن عبيد بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **الصَّمَدُ** السيد المصمود اليه في الحوائج صمدا اذا قصد الصاخة النفخة صرخة موت كالصيحة كالبستان التي صرمت ثمارها اي ذهبت من ناصدبيه هو ما يسيل من جلود اهل النار الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار فيصلاها لا محالة فصعق خر ميتا او مغشيا عليه فصكت وجهها فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب كان صدتها ملان ما للصدد كثير النصد بين صوتا فانها قد صفقوا بايديهن وارجلهن وكصيب من الصنو وهو النزول يقال للمطر والسحاب صبغة الله فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان وصنوان ومنع كمثل صفوان كمثل حجر صلد املس نقي من التراب صاغرون عاجزون اذلاء صفراء فاقع بين اصفر فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه فيهما صر برد شديد والتابع اطلاقه للريح الباردة صدا يعرض صرته صيحة صدده فيه يهودهم صراط الجحيم طريق النار وقالوا صبوا بالا اله الا الله من صبا صبئهم من صبوتهم الصوا القرين بلغ علا فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق ولا اغاثة لهم صغار ذل وحقارة عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه صفصفا مستويا

الصليب الصقع الصبغ الصنع الصلة الصراحية الصدف الصفر الصوم صه صار الصماخ صد الصبا الصحراء الصغر صالح الصمد

وصبغ للآكلين اى الدهن او دام يصبغ بها الخبز اى يغمس فيه للائتدام وصلوات كنائس اليهود صوامع صوامع الرهبان بيع النصارى الصافات
الصافن من الخيل الذى يقوم على طرف سنبك يد او رجل صرفنا البلد ملئنا البلد صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستيصال
ما فيها من النبات صياصيهن قلاعهن بريح صرصر اى شديدة الصوت او البرد من الصر او الصر عن مولى فقد صغت قلوبكما فقد
مالت قلوبكما عن الواجب فى الصدود يسر صواع الملك اى صاعا ولقد صرفنا كررنا وبينا الصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة
اى صوت فصرهن فاملهن واضممهن صنوان يجمع الصدفين الجبلين **فصل الضاد** كل عدو واعين النبى عمدا او سهوا فلبك لا
كان وكثيرا فهو ضلال كل ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمان كل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمنته كل ضمير وقع بين اثنين مذكر و
مؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتانيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقدم الضمير على المذكور لفظا
ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جنى بجوازه وان كان متاخر عنه لفظا ومعنى فلا نزاع فى صحته وان كان متقدما
لفظا ومتاخرا معنى كما فى قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متاخر عن المرفوع فى التقدير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس
كما فى قوله تع واذ ابتلى ابرهيم ربه فلا جرم كان جائزا حسنا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن الحاق
ضمير الجمع قبله ويقبح عند الاكثرين واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرآن
ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغى ان يساوى عدة المعود عليه فى الافراد والتثنية والجمع ويوافقه فى
حاله من التذكير والتانيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات
يرضعن وورد الافراد فى قوله تع وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب فى جمع الكثرة الافراد وفى جمع القلة الجمع وقد اجتمعا
فى قوله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهى
للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهى للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا
مطابقا نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متاخرا لفظا لا رتبة
مطابقا نحو ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك فى باب ضمير الشان والقصة ونعم وبئس والتنازع او متاخرا
دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على لفظ
المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى وان كان
.. مفردا لفظا ثنى نظرا الى الخبر وقد يعود على لفظ شئ والمراد به الجنس من ذلك الشئ نحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه للثانى نحو استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة
وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية
او ضحيها اى ضحى يومها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة او جماعة وجماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله ان السموات و
الارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل فى الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده الى
المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه
من بيانه كقولهم هى العرب تقول ما شاءت هى النفس ما حملتها تحمل وقيل فى قوله تع ان هى الا حيوتنا الدنيا وضع المضمر موضع المظهر حذرا
من التكرار والاصل توافق الضمائر فى المرجع حذرا من التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر وتفكيك الضمائر انما
يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما يرجع اليه الباقى او يرجع ما فى الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما فى
الطرفين فلا بد من صون الكلام الفصيح عنه واما التفكيك الذى لا يفضى اليه كما اذا رجع الاول والآخر منها الى غير ما يرجع اليه
الباقى كالذى وقع فى آية الوصية وهى قوله تع فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه
شئ من الاخلال وقد نظمت فيه

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا	الى ما يخل النظم فاحذر من الخلل
بان خالف الاطراف وسط بمرجع	كذا سائر منها بباق فقد اخل
واما اذا كان الخلاف لاول	بباق كذا الاخر اسمع فلا خلل

فصل الضاد

موضع المظهر

دليلك في حسن النظام وصفه　　　　　الرمز ان الله قد بين العمل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فان الضمير في بطونه راجع الى الانعام وقد يحصل مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا لمكانة المخاطب واظهارا لابهته كما في خطابات الملوك والعظماء او تعظيما لما اولى من النعم او نحو ذلك وانظر الى اختلاف الضمائر في كلمات الحضرة ايدت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب نسبه الى نفسه والخير الى الله عند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما في الذهن من شان وقصة اي الشان او القصة مضمون الجملة التي بعده ولا يخفى ان الشان والقصة امر مبهم لا يتعين الا بخصوصيته يعبر هو عنها ويتحد هو مع مضمونها في التحقق فيكون ضمير الشان والقصة متحدا مع مضمون الجملة التي بعده ولهذا لا يحتاج في تلك الجملة الى العائد الى المبتدا ويختار تانيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هي هند مليحة فانها لا تعمي الابصار القصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير في انه يريكم للشيطان اولى من الشان لو نصبه قرائته وقبيله بالنصب ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر ولا يفسر الا بجملة وقد يحذف الا مثلا ولا يجوز حذف خبره ولا يتقدم خبره عليه ولا يخبر عنه بالذي ولا يتبعه جملة مع ان المفسر ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ويكون لمفسره محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات ولا يستعمل الا في امر يراد منه التعظيم والتفخيم ولا يجوز اظهار الشان والقصة وفيه نظمت

ولا تسئلوا اهل الحجى العليا شانه　　　　　واظهار شانه لا يجوز كقصتي

وانما سمي ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان نحو قل هو الله احد فان احديته جليلة عظيمة والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف البدل اذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته فتحكم على موضعه باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ضربتك اياك حيث من يدع واذا اكدت وفصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع وما كيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس وما كيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جاء على القياس وضمير المجرور يشد اتصالا الا من ضمير الفاعل به يقبل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب بين ذلك يفارق سائر الضمائر وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه يسمى ضمير عماد وضمير المخاطب لا يبدل منه اذا كان في غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو رايته زيدا او مررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فيه من البيان ما يستغني به عن الايضاح كما كان ذلك في ضمير المخاطب واختلف في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة ام معرفة فقيل انه نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التي يرجع الضمير اليها اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته والاول كضمير رب ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة ووجوب التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار النفس وضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول اطلق على الفعل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشيء عينه **الضمة** هي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك الصوت خفي مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة وكذا القول في الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف ولا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عنده اي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو وانما سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما لما هي من صفة الصوت وعبروا عنها بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعبروا عن الثاني بذلك لانه لا يكون بسبب اعني بعامل كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة لا بشرط كونها اعرابية او بنائية كضمة نعل

من الضمة

لكن:

لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الفتحة الاعرابية وتسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا يختص بها بل
معناها شامل للحركات الاعرابية والبنائية فعند بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن التاء القاب البناء والوقف والسكون مختص بالبنائي
والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا
الاسم مرفوع او منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا يغني عن
ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل فهذا التسمية فائدة الايجاز والاختصار والضمة في جمع المؤنث السالم
نظيرة الواو في جمع المذكر والتنوين نظير النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون
الضمة علم منقول فانه اسم للاسد والرجل الشجاع لغة فان قلت نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان نقل من الثاني فهو منقول

الضرب

من صفة مشبهة **الضرب** هو اسم لفعل يصدق معقوله اي معلومه وهو استعمال آلة التاديب في محل صالح للتاديب بمعنى مقصود هو الايلام
فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب له في ماله
سهما جعل له وضرب اللبن اتخذه وضرب في الارض سار ومنه اشتقت المضاربة وضرب عنه اعرض وضرب اللبن بعضه ببعض خلطه
ومنه الضريب للضرب والضريب عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرب بالكسر واضرب الخيمة بضرب اوتادها بالمطرقة وضرب المثل
من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء اثره يظهر في غيره وعن الزمخشري ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون
وفي الاساس بالفتح وهو الذي يضرب به المثل ولا بد في ضرب المثل من المماثلة وضرب مثلا كذا اي بين وانما سمي مثلا لانه جعل مضربه
وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة وقد ضرب الله الامثال
في القرآن تذكيرا ووعظا مما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو ذلك فانه يدل على الاحكام
عنه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس ويكبت الخصم شديد الخصومة ويقمع لصولة الجامح الآبي ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه
وفي سائر كتبه الامثال وهي على ما بين في محله قسمان قسم مصرح به وقسم كامن فالنورد نبذة من القسم الثاني من جهل شيئا عاداه
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم في الحركات البركات ومن يهاجر في سبيل الله يجد في
الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان من يعمل سوءا يجز به احد شرين ليس لبئس وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من
فضله ليس الخبر كالعيان او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي من اعان ظالما سلط عليه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب
السعير لا تلد الحية الا الحية ولا يلدوا الا فاجرا كفارا للحيطان آذان ومنكم سماعون لهم الجاهل مرزوق والعالم محروم من كان في
الضلالة فليمدد له الرحمن مدا خير الامور اوسطها لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت الخ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
انتهى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجري كما جاءت الا ترى الى قولهم اعط القوس
باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك والصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث والضرب اذا كان
مشتملا على خسة شرف تعين كون النتيجة تابعة للاخس فقط وحيث كان مشتملا على خستين مفترقتين في المقدمتين كانتا معا

الضد

الضد هو عند الجمهور موجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر ممانع له وعند الخاص موجود مشارك لموجود
آخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الآخر به وما لا ضد عليه انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود
لامتناع اتصافه بالوجود الخارجي ولعدم تعلقه بالموضوع لا محله لا يتقوم بنفسه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما
للموجودات الخارجية فيعرض لها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرض لها الوجود العقلي وما له ضد لا يكون كذلك لان الضد لا يعرض للضد
الآخر والضدان في اصطلاح المتكلمين صفتان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كالسواد والبياض وقد
يكون احدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان
كالوجود والعدم والحركة والسكون وعند الصوفية هو ما لا يمكن معرفته ومعرفة مرفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا

الضحك

والمراد به الصوفية عند الرجل الذي يجب عليه ما لا يشبه والقاصر في العرب خاصة **الضحك** هو اسم جنس تحته نوعان
التبسم والقهقهة وحكي عن الامام ان القهقهة ما كان مسموعا له ولجيرانه والضحك ما كان مسموعا له بلا صوت والتبسم دون الضحك
نظيره للنوم والنعاس والسنة وفي فتح الباري انبساط الوجه بحيث تظهر الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فتبسم وان كان بصوت يسمع

من بعض فتح فيه والانفصال **الضيق** هو بالتشديد يستعمل في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر والتخفيف في قلة المعاش والمسكن
وما كان في القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر في الشدة وبالفتح في الغم والضيق اذا كان غائر فضاء غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد
وجائد في سيد وجواد ونحوهما هكذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستمرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدث كحاسن من
حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن وضاق بهم ذرعا اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه منه مخلصا وفلان رحب
ذرعه بكذا لان طويل الذراع ينال ما لا يناله قصير الذراع **الضعف** بالفتح ضد القوة في العقل والرأي وبالضم في الجسم وقيل بالكسر
بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد بالزوج من كل زوجين اثنين وقيل ضعف الشيء امثاله فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور قال
الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلاثة امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وقال الراغب الضعف
من الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد وعن ابي يوسف لو قال على اضعاف دراهم
مضاعفة فعليه ستة وان قال اضعافا مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان تضعيف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم ضاعفها مرة اخرى لقوله
مضاعفة وخلقكم من ضعف اي من نطفة وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب اثناء سطوره وهو اشبه الضعيف
من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما
من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة وضعف لنا ابن مالك فك الادغام في نحو اجلل **الضمان** من الشيء
به كفله ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء فقد ضمنته
اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا
ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت
بالسنة وهو قوله عم من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابتان بالاجماع المنعقد على وجوب المثل
او القيمة عند فوات العين **الضرورة** الاحتياج والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر عنه
مندوحة ام لا والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي هو ما
يحصل بدون فكر ونظر في دليل **الضلال** هو في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد تقول ضل بعيره ورحله ولا تقول
غوى وضل هو عني اي ذهب كذا اضلني كذا قال السرقسطي اذا كان الشيء مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت اضللته والضلال ان لا
يجد السالك الى مقصد طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والضلال هو ان تخطئ الشيء في مكانه
ولم تهتد اليه والنسيان ان تذهب عنه بحيث لا يخطر بالبال والضلالة بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك
كقوله تعالى ائذا ضللنا في الارض اي هلكنا والضلالة اعم من الضلال والضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية
ويقال لكل عدول عن المنهج ضلال عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين
من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصح
ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال
من وجه آخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وضلال
في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات واما الاضلال فهو على ضربين ايضا احدهما ان يكون سببه الضلال
وذلك على وجهين اما ان يضل عنك الشيء واما ان تحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني ان يكون الاضلال
سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تعالى على وجهين
احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الآخرة
فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو العدل والثاني ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا
محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة في الانسان فعل الهي
وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمن حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق

حيث قال الذين كفروا فتعساً لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله من يشاء ويضل الله الظالمين وعلى هذا الوجه تقليب افئدتهم وابصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة في مرض قلوبهم والضلال لا يطلق الا على الفعلة منه والضلال يصلح للقليل والكثير والضلال في القرآن يجيء لمعان الغي والفساد ولا ضلنهم والخطأ انا لنراك في ضلال والخسار وما كيد الكافرين الا في ضلال ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك والبطلان واضل اعمالهم والجهالة وانا من الضالين والنسيان ان تضل احداهما والتلاشي ائذا ضللنا في الارض **الضياء** هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء ضياء كقام قياماً وصام صياماً والخلاف في ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور اسم لاصل هذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوية ولهذا اضيف الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم يبصر الا بلونه وشكله ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد مثلاً فانها ليست لكونه سواداً بل لكونه موجوداً فلزم التغاير بينهما فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا معدومين محضين يلزم ان يكون السواد الموجود معدوماً محضاً ونفياً صرفاً فيكونهما لا موجودين ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وذلك هو الحال والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطاً للضوء ولا لدار الا ان يقال لكل منهما شرط للآخر والدور معية ويجوز ان يكون اللون في وجوده في نفسه موقوفاً على الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفاً على اللون فلا يحذور الدور **الضر** بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة ابي هاشم وهي الساقط باختياره او بغير اختياره على جريح بين جرحى ان استمر عليه قتله كفى في سقوط القصاص من قيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفئه لان الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير للتساوي في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن او منع وتوقف الغزالي ويتحمل الضرر الخاص لاجل دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند ابي حنيفة في ثلث المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس ومنها التسعير عند التعدي في البيع بغبن فاحش وبيع طعام المحتكر جبراً عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع واباحة قتل الساعي بالفساد ونحو ذلك **الضرع** بالفتح لكل ذي ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدي من المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسماء كثيرة بحسب اختلاف اجناس الحيوان في سر الادب شفة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة واذا استعمل الشاعر شيئاً منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه او نقله عن اصله وجاز به موضعه **الضيف** مصدر ضاف يقع للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه ضيفاً واضفته انزلته عليك ضيفاً وضيفته وله الجانب **الضباب** بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات وفي الاحياء قيل هو من نفس دابة في البحر فيكون مستعاراً **الضبع** بضم الباء اسم للانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد **الضغث** بالكسر قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس واضغاث احلام هي رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها **الضمان** ضمن الشيء وبه كعلم ضمناً وضماناً فهو ضامن وضمين كفله وضمنه الشيء تضميناً فتضمنه عني غرمه فالتزمه وضمناً اي مفهوماً وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق فكانه تضمنه وانطوى عليه وضربت عليهم الذلة احاطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصقت بهم وعلى كل ضامر اي ركباناً على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله في ضيق في حرج صدره واذا مسه الضر الشدة ضربنا على آذانهم في الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع ضللنا في الارض بطلنا وصرنا تراباً اذا ضربتم في الارض خرجتم في السفر ضرب مثل بين حال مستغربة او قصة عجيبة عذاباً ضعفاً مضاعفاً ما ضل صاحبكم ما عدل عن الطريق المستقيم قسمة ضيزى جائرة وضحيها وضوئها اذا اشرقت وما ضل ما ضاع الا عن علم الحكم والا فهو كقوله تعالى بالوحي والالهام والتوفيق للنظر والعادات ضحيها اجل الغداة بعد ما تنبسط الشمس ضبحاً وهو صوت انفاسها عند العدو ضلوا عنا غابوا عنا والضراء المرض والزمانة والباساء الفقر والشدة وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع لا يجاب من ضريع هو نبت اخضر يسمى شبرقاً فاذا يبس يسمى ضريعاً خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم او من اصل ضعيف هو النطفة ضربا في الارض ذهاباً فيها للكسب فضحكت سروراً وقيل حاضت حنذ العواء انا ضللنا لمّا الله المغيبة بحطال معيشة ضنكاً ضيقاً وهو عذاب القبر

فصل الطاء

كل طاغ في القرآن فهو فصح صاع كما هو كان ينفع فهو طاع كل شيء جاوز الحد فقط طغى كل حاذق عند العرب فهو طبيب



الضياء

واما الضوء فهو [illegible] اسم لهذه الكيفية [illegible]

الضر

وان لم يستمر [illegible]

فصل الطاء

فصل الطاء

كل شيء يكون حتى على الوغل فهو طارق فعلم كل ما طرق قوم طارق معتادا كان او غير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك والطريق
الموصل الى البلد بنحو علامة وما لا يوصل اليه بنحو جائزا والطرق جمع طريق جمع تكسير وطرقات جمع طرق جمع سلامة كل حادثة محيطة
بالانسان فهي الطوفان تخصيصا شائعا فغلب الطوفان في الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت كذلك كل ما استدار بشيء فهو
طوقه **الطول** بالفتح الفضل والزيادة يقال لفلان على فلان طول اي زيادة ومنه الطول في الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول
على اي ذو منة والطول بالضم اسم يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد ويقال للامتداد المفروض اولا وهو لطول الابعاد
الجسمية ويقال للاطول الامتدادين المتقاطعين في السطح ويقال للامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه ويقال للامتداد الآخذ
من رأس الانسان الى قدمه ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها والطولى تأنيث الاطول والطوليين تثنيتها وفسرت الطولى بالاعراف
والطوليين بالاعراف والانعام وهو في رواية النسائي **الطلب** هو تعدى الى احد المفعولين بالذات والآخر بواسطة اللام
والابتغاء تبعيكما للذات في الاساس ابغ ضالتي اطلبها لي وطلبه حاول وجوده واخذه والرغب كما في القاموس والطلبة بكسر اللام
طلبته ونقيضها جمع طالب والطلب عام حيث يقال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه من غيرك النوع
خاص بالخير والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة او لا فهو امر وان كان على طريق التسفل سواء كان سافلا في الواقع ام لا فهو دعاء
وعند صاحب الكشاف من الاعلى امر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف
وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منها والمطلوب به ان كان مما لا يمكن فهو التمني
وان كان ممكنا فان كان حصول امر ذهني للطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر في الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان
كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر والطلب فعل اختياري لا يتأتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب ومن ثم
على المشتاق عما عدا والطلب من الله يجوز بلفظ الماضي والمضارع وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وسلم و
حمد الله واحمده بخلاف تمنى واتبع والفرق امكان الوعد منه وعدم امكان الوعد في الثناء على اسم الطلب منه الا اذا قام دليل مثل يستغفر الله
فانه يكون للنفس قبل الوعد **الطهارة** التنزه عن الادناس ولو معنوية وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم
وغسل البدن والثوب ونحوهما والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح
لا تمتلأ في طمث ولا ترى طاهر مثل عادة وقائم والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا او اسم
مستعمل كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا شرابا طهورا وهو لازم متعد بنفسه يتطهر غيره
مأخوذ من استعمال العرب لان المتعدى واللازم عند العرب لا يستحق الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا والتطهر الاغتسال كما في المشايخ كتب
الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل
وانما لم نعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها احتمل العود فلم تحصل الطهارة
الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتأكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلاة حل وطؤها لجواز ان تعاملها مثل الطاهرة قبل الاغتسال
اذا انقطع الدم في اكثر المدة عملا بقراءة يعيد الله حتى يطهرن بالتخفيف فلم يجوز قبله وقبل مضي وقت صلاة اذا انقطع في اقل المدة
عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعي فانهما قالا لا يحل بحال قبل الاغتسال واحتجا بقراءة التشديد وفيه نظر
لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل
قراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان لا دلالة له على الحكم عند الغاية بحسب الوضع وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
انه لا يبلغ حقائق معرفته الا من طهر نفسه وتنقى من درن الفساد **الطاعة** طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة في يطوع
المطاع زيد لي امره امتثل من بطل الاشتقاق او جعل الامر مطاعا على المجاز الحكمي والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما تقال في الائتمار
فيما امر والانتهاء عما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه اي تابعته وطاوعته او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هي الموافقة
للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة
تعظيم يقصد به التقرب بعد الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها
غاية التذلل والطاعة فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك

لما غير الله وليس تعبدا ويجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب
اليه فيها والعبادة اخص منهما لانه يعتبر فيها النية والثاني ان الطاعة والعبادة ليست للمرة بل للدلالة على الكثرة او لنقل الصفة
الى الاسمية والطاعة اذا انتهت الى معصية واخبر وجب تركها فات ما يؤدي الى الشر فهو شر والطاعة يحبط بنفس الردة معتدا بقوله
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل اثر الشرط المذكور في حبوط عمل الدنيا فانها لم تبق على الردة
الى الموت الحبوط لا يحرم من ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان في البديع هو ان يريد المتكلم معنى من المعاني فيستعصي عليه لتعذر دخوله
في الوزن فياتي بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير التي قصد كقول المتنبي

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ... ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

كان قادر يتضمن معنى مستنبط **الطلاق** اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز ان يكون مصدر طلقت بالضم او بالفتح فهي طالق
استعمل في النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية في انت مطلقة
بالتخفيف لا في مطلقة مشددا وطلقت المرأة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه وطليق الوجه
والطلاق شرعا ازالة النكاح ونفصح له بلفظ مخصوص والتطليق الشرعي كونان على التفريق تطليقة بعد تطليقة بعينها رجعة
وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان حجة على الشافعي في قوله لا باس بارسال الثلث ولا معتد له في حديث
العجلاني الذي لاعن امراته فطلقها ثلاثا بين يدي رسول الله ولم ينكر عليه لعل الدليل متاخر عن نزول الاية وقد كان في الصدر
الاول اذا ارسل الثلاث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضي ثم حكم بوقوع الثلاث سببا لكثرته بين الناس واختلف
في طلاق المخطئ كما اذا اراد ان يقول اسقيني فجرى على لسانه انت طالق فعندنا يصح وعند الشافعي لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى
عليه ولا عبرة لانا نقول القصد الصحيح فنقول اقيم البلوغ عن عقل مقام العمل بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه خفي لا يوقف عليه
بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى عليه لان السبب انما يقام مقام الشيء عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد
في النائم مدرك بلا حرج ولما كان القصد في النائم مما لا يعسر الوقوف عليه لم يحتج الى اقامة شيء مقامه بل جعل الحكم متعلقا
بحقيقته **الطغيان** هو تجاوز الحد الذي كان عليه فرعون وعلى تلك المعاني الماء والعدوان تجاوز المقدار المأمور به الى انتهاء
البغو الوقوف عنده وطاعة الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والبغو طلب تجاوز ونقد الاستحقاق يجاوزه او لم يتجاوز وتستعمل
في المتكبر لانها بمنزلة ليس لها اهل **الطبيعة** هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان او لا كحركة الفلك عند
من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية او النفس والطبيعة ايضا ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص
مطلق والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط
والطبع ايضا قوة للنفس في ادراك الدقائق والسليقة قوة في الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قواعد
موضوعة لذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه وغير ذلك من الاحكام
المستنبطة من تراكيبهم والطبع اعم من الختم واخص من النقش وقال بعضهم الطبع والختم والاكنة والاقفال الفاظ مترادفة بمعنى واحد
الطمانينة بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون وشرعا القرار مقدار التسبيحة في اركان الصلوة وقد شدد صدر الاسلام
تشديدا بليغا فقال انها واجبة عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره اشد الكراهة متعمدا او يلزمه الاعادة كما في المنية وغيره
الطعم بالفتح الطعام وبالضم ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني
والعرب تقول تطعم اي ذق حتى تشتهي واذا كان المعنى راجعا الى الذوق صلح للماكول والمشروب معا **الطي** هو ضد النشر يقال طوى الثوب
ونحوه بالفتح طيا وطوي بالكسر يطوي طوى فهو طاو اي جائع وقوله تعالى بالواد المقدس طوى اي قدس مرة بعد مرة وقال الحسن ثنيت فيه
البركة والتقديس مرتين والطوية الضمير وطوى كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر اضمره وستره او عزم
الطائفة هي من الشيء قطعة منه او الواحد فصاعدا او الى الالف واقلها رجلان او رجل فيكون بمعنى النفس فالطائفة اذا
اريد بها الجمع فجمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان تكون جمعا وكني بها عن الواحد **الطبق** هو من كل شيء ما ساواه
وغطاه والارض والقرن من الزمان او عشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا عمه والسحاب الجو غشاه والماء وجه الارض غطاه والغيث

الطلاق
الطغيان
الطبع
الطمانينة
الطعم
الطي
الطائفة
الطبق

هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا وطباق السلب هو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت
والآخر منفي مثل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والآخر نهي نحو ولا تخشوا الناس واخشون **الطائفة**
هو اسم لعدد ربما يمكن للاثنان ان يحف به بشيئه وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء قوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به اي ليس ممالا
قدرة لنا به بل لنا نصعب علينا **الاطراف** بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة وهي الغريبة من الثمر وغيره
وطرف بصر المتواجه جفنيه على الآخر وطرف يغبنه حرك جفنيها **الطائل** الفائدة والمزية يقال هذا الامر لا طائل فيه
اذا لم يكن فيه غنى ومزية **الطيب** ثلاثة معان الطاهر والحلال والمستلذ **الطارق** كوكب الصبح **الطبري** نسبة الى طبرستان والطبري
نسبة الى الطبرية **الطليعة** من يبعث ليطلع حال العدو **طفق** خاص بالاثبات معنا جعل **طالما** ما به حقها ان تكتب موصولة
كالحد بما وانما واخواتهما وكذلك فيما اللفظ الجامع بينهما هنا اذا كانت كافة واما اذا كانت مصدرية فليتبع الفصل قال ابو علي الفارسي قلما
وطالما ونحوهما افعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لان الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه فما دخلت عوضا
عن الفاعل وقال ابن جني كلمة واحدة فان ما دخلت على طال مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقدير الخلط
به خطا وتصويرا وكذا في قلما ولقا الداخلة عليها للتعليل يح لقا الذيل وقوا الكاتب باعهم **الطوفان** المطر الغالب والموت كالطود
كالجبل الطائر كرمصنا شكم فطلقوا ممنوعيها ممنونة الطول السعة والغنى طوال مكثر طحيها سطحها توسعها لجنا نهم كرهم الزمنا
طائره عمله وما قدر له كانه طير من عش الغيب وكوا القدر لا اهتبا نبتطيبة الشرع او الشهوة المستقيمة فطوعت له نفسه
سهلته له ووسعته منعت **الطالب** والطلوب عابد الصنم ومعبوده **طغى** عصى وتكبر **طاغوتيا** طغيانها الطغيا المسمى ما محونا طلعها
طالعهم طالعهم وما طغى وما تجاوز قوم طاغون متجاوزون الحد في العنا **الطامة** الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي سبع **طرائق**
سموات **الطارق** الكوكب البادي بالليل **طبقا عن طبق** حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة **وطلح** هو شجر الموز وام غيلان
انواع **طيبة** الرائحة والطور هو ما ينبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور **طوع** مجاهد هو الجبل بالسريانية **طه** عن ابن عباس هو كقولك
يا محمد بلسان الحبشة **وطور سينا** جبل موسى بين مصر وايلة **الطاغوت** الكاهن بالحبشة **طوبى** فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم
الجنة بالحبشية **طفق** هو معرب معنا البلاد وقيل هو رجل بالعبرانية فظل **طل** مطر صغير القطر **طفقا** عمدا **بلغتي غسان** وقيل **صعد** بالرومية

فصل الظاء

كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد بها الكفر والايمان الا التي في اول الانعام فالمراد بها ظلمة الليل ونور
النهار عن مجاهد **الظن** كل ظن في القرآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات وقال الزركشي للفرق بينهما ضابطان في القرآن احدهما
انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن
يتصل به ان المخففة فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله تعالى اني ظننت اني ملاق
حسابيه والمعنى في ذلك ان المشددة للتاكيد فدخلت على اليقين والمخففة بخلافها فدخلت في الشك واما قوله تعالى وظنوا ان
لا ملجأ من الله الا اليه فالظن فيه اتصل بالاسم والتلفظ بالظاء في جميع القرآن لكن قد اختلفوا في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين كل من على الشيء فقد ظهر عليه المركوب
ظهرا لان راكبه يعلوه وكل امرأة الرجل لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من جهة الظهر كل ظهر يكتب بالظاء
الا قوله الجبال فانها بالضاد والظاء حرف خاص بلسان العرب كل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح حائط فهو ظلة كل ما يستقر فيه
غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في التقدير جار ومجرور كلات قولنا صليت في يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة والامكنة
والظرف في عرف النحويين ليس كل اسم من اسماء الزمان والمكان على الاطلاق بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير في واعتبارا
بجواز ظهورها مع معقول صمنا اليوم وقمت في اليوم كل ظرف اما جار ومجرور وليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق بالفعل
او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه كل ما ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح الاستقرار فيه كل
ظرف منقطع الى المعنى فانه يبني على الفتح كيوم ولد ومات ويه الحدث واختلف في المضاف الى المضارع والاصح انه معرب كل ظرف اذا وقع حالا او
خبرا او صفة او صلة فيتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز تقديره اذا كان متعلقه كونا مقيدا وانما يجوز اذا كان كونا مطلقا وظرف الزمان
لا يكون صفة للجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها واما قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم فمتعلق بسألها لا صفة
لقوم والظرف لغة مستقر وما لم يتعلق الا بمنصوبه يتعدى به او مجرور او ما يتعلق بالظرف اي الظرف المستقر وما لم يلزم الفعل به اي في

او بحرف جر بمن والظرف يتعلق بما فيه معنى الفعل متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة
في تدخل لفظ الظرف وقد تدخل على ما يضاف الى مصدرها نحو جلست في زيد بمعنى اي في حال قيامه وتقديم الظرف ممتنع بالاتفاق
وفي تقديم البدل خلاف وبعضهم غلط فيه كمسألة التناسب لما تناسب كذا الحال لشبهها بالجر والنعت وان كان الظرف عاملا
في ضمير الحال يكون بمعزل عن البتة لا يتخلله في مسائل المفرد واذا دخل في الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا دخلها
الخافض صار اسما بدليل التزامهم تحريكها فان الوسط المفتوح السين لا يكون الا اسما والسبب في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة
الحرف الذي ليس باسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف قد اخرج منها الاعراب واكثرها ايضا لا يثنى ولا يجمع ولا يوصف
ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون في الاسماء والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن في الاخبار
فائدة كالمقطوع عن الاضافة ولا يعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد في الدار غلامه وصفة لموصوف نحو جاء رجل في
داره وحالا بعد نعت وصلة للموصول نحو تبارك الذي بيده ولا الذي حال نحو جاءني زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام
نحو افي الدار زيد ومعتمدا على حرف النفي نحو ما في الدار احد وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر نحو عندك انك منطلق اي عندك انطلاقك والاسم
الواقع بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل الفعل المقدر في الظرف وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف
فاعلا عند البصريين والظرف لزمان الامس لا يتضمن ايام نحو المشترى اذا المقتضية جوابا والمكان لدن جئت من عند ... المستعملة
بمعونة وما يتجاوز به الزمان والمكان نحو قبل وبعد واذا وقع بعد اسماء المصاحبة مجرد كونه معمول الفعل صاحبا اللبس وبينه ما تعلق
ذلك الفعل به من غير قصد مشاركتهما في الفعل فمستقر في موضع الحال يسمى مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه
حذف منه الاختصار كما في المشترك واذا قصد كونه مصاحبا له في تعلق الفعل فلغو فقولك اشتريت الفرس بسرجه على الاول
السرج غير مشترى ولكن الفرس كان صاحبا للسرج حال الشراء والتقدير اشتريته مصاحبا للسرج وعلى الثاني كان السرج مشترى
والمعنى اشتريتهما معا والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار اي كائنا في الدار واذا وقع بعد النكرة
يكون صفة نحو مررت برجل في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون وخبرا
نحو في الدار زيد لم عنده ونعت بعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم
الجمعة صمت فيه ويشترط في الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمنا فيه وان يكون من الافعال العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم
توجد هذه الشروط فالظرف لغو لعنهم ما اخذ من الاعراب لا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وقيل للمتوكل
لانه متعلق بعامله المذكور والاعراب ليس لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التاخير لكونه فضلة وحق المستقر التقديم لكونه
عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا لغو متعلق بالخزي وفي الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم لان
كون المرء قاطع الطريق مذلة وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس في نفسه مذلة بل هو يجي
اليهما فيما يترتب عليه وهو ان مثل كان وكانت للمقدر في الظروف المستقرة ليست الا الافعال الناقصة على ما هو المشهور ثبت
حصل وثابت وحاصل والظرف بعد المبتدأ ليس لغوا الا كان الظرف في موضع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا الا ان اللغو لا يقع
موقع متعلقه فهو هو مرخبرا عنه يلزم ان يقدر كان وكائن وهو ايضا من الناقصة على ان التقدير فيقع الظرف في موقع الخبر له ايضا فيلزم
التسلسل والتقدير انما الظرفية الحقيقية حيث كان للظرف احتواء وللمظروف تحيز كالدراهم في الكيس والمجاز حيث فقد الاحتواء كزيد في
البرية او التحيز نحو في منه فلان علم او فقدا معا نحو في نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس له حدود تحصره ولا اقطار تحويه وسعها وقد
في الظرف من الاحكام ما لم يوسع في غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المضاف عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى
ولا تاخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان العامل في الاول لا يعمل في الثانية السعي وجوزوا اعمال اسم الاشارة في الظرف
مع انه اضعف الاسماء في العمل بدون غيره كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فان يومئذ متعلق بذلك وغير ذلك من الاحكام
المتوسعة في الظروف والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل في موضع يصلح للظرف الا ظرفا
كقولك للعشية مبتداها وموعد صبيحتنا اذا الله صباح يوم بعينه ولا علة بينهما غير استعمال العرب فغير المتمكن مثل عند لدن سحر وبعيد

وحكمه أن لا يدخل عليه شيء من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من توكيدا للمعنى وتقوية له ولولا
قوة من على سائر حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء في كلامهم كون من لابتداء الغاية
في مثل رأيت الهلال من خلل السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها ولذلك اجازوا من عنده ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن بعده
ولم يجيزوا الى عنده الى اخره والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها كأين في المكان ومتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ ما وحيثما
وبعضها لا يستعمل مع ما نحو لدى وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في وظرف المكان ان كان منها مبهما
قبل ذلك والا فلا وعند ملحق بالمكان المبهم وكذا خلف وقدام وما في معناهما مثل سكنت نصب كل مكان يدخل فيه لكثرة الاستعمال **الظهر**
بالضم ساعة الزوال والظهيرة حد انتصاف النهار والظهير المعين والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون للاثنين كما في قول ...
رجلان صبور ... وكان الكافر على ربه ظهيرا اي مظاهر الشيطان بالعداوة والشرك وقيل هينا اي لا وقع له عنده من قولهم
ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته وظهرت بفلان علنت به والظهري بالكسر نسبة الى الظهر والكسر
من تغييرات النسب ومعناه في اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة بالكسر العون وما في الظهر وقيل المعونة
نحو تظاهرون عليهم بالاثم ومعنى العلو ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم ومعنى الظهار والذين يظهرون من نسائهم
وبين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون وبين اظهرهم جمع ظهر اي بينهم واقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهريهم وجهه وظهر في ظهرين هذا في الاصل
ثم استعمل في مطلق الاقامة بين القوم وظاهر بينهما طابق وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ واعطاء عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافاة وخفيف
الظهر اي قليل العيال والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن في صفته تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والاخر وهو الظاهر
بكثرة البراهين الدالة والباطن لماهيته لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبريائه وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية
فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء
مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي اشار اليها ابو بكر رض
بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت علي كظهر امي ثم قيل ظاهر من امرأته
فعدي بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل
بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة قاس
الشافعي ظهار الذمي من زوجته على ظهار المسلم في حرمة الوطء فنقض الحنفي بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفي
الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع اصله اذ هو في الفرع حرمة مؤبدة وفي الاصل حرمة موقتة فلا يصح
القياس عند اختلاف الحكم **الظن** يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا والظن في حديث انا عند ظن عبدي
بي بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والظن التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك
لانهم يريدون به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح شرعا كما في التحري
وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض الوضوء بان
الغالب كالمتحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطؤه والظن متى لا في
فصل مجتهد فيه او شبهة حكمية وقع معتبرا وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل رأي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد
المقلد والزائغ عن الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاتساع التعبير كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن
الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى ومنه ما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه
قاطع وظن السوء بالمؤمنين ومنه ما يباح كالظن في الامور المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم به وانما الاثم فيما يتكلم به ولا عبرة بالظن
البين خطؤه كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز وضوءه والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين والظاهر هو
ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب
والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان ما هو معنى اللفظ في الكل لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان وظاهر الرواية
هي الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهي ستة المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات وغير الظاهر الجرجانيات والهارونيات جميعها

والنصرة
محمد بن الحسن الشيباني فولاه هرون الرشيد والرقيات يعني جمعها في الرقة وهو اسم موضع الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه
فيحق الغير ويجاوز حد الشرع من الاول من شرح الذنب فهذا ظلم وبالفتح ما الاسنان وامار شدة الصفا كان الماء يجري فيها والمصدر
المشتق الظلم هو الظلم بالفتح كما في القاموس ويفهم منه ان الظلم بالضم في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر والظلم بضم
الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين
الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء ايضا ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها
والظلمة كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظلمة هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظليم النعام
الظل هو ما يحصل من الهواء المضيء بالذات كالشمس وبالغير كالقمر والظل في الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا
لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظل في اول النهار يبتدئ من المشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال يبتدئ من
المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض والظل ايضا ضد الضح ما من الفيء يقال ظل الليل وظل الجنة وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال
له ظل ولا يقال في الا لما زال عنه الشمس وهو من الطلوع الى الزوال وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفيء ما نسخ
الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهة والظل ما كان
منبسطا لا فرجة فيه وظلا ثما الا ممتنع ويصيبها لا حر فيه ولا برد ولما كانت بلاد العرب في غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب
الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله في الارض الحديث والمراد من الظل في قوله تعالى كيف مد الظل فيما بين طلوع الفجر و
الظل
الشمس **الظفر** ظفر الرجل كعفي فهو مظفور وظفر يظفر ادعى له به والفوز بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سوى الله تعالى
ظفر المسلمين فيها وظفر الكافرين مضهدا لجنس حظهم فانه مغصوب على امر دنيوي سريع الزوال والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ يكون
للانسان وغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر يدخل فيه دوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائرا
كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وظفارا كقطام مدينة باليمن جزع ظفاري منسوب اليها وهو خرز فيه سواد
الظفر
وبياض **الظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الدابة والحاضنة لي ظننت
اي ظننت ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها او نقصتموها الثواب الا انه عاهد يوم ظعنكم يوم وقت رحلكم ظلا
ظليلا فيئا لا جوب فيه اي لا فرجة ودائما لا تنسخه الشمس كانه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك الظمآن العطشان ظهر الفساد في البر والبحر كثر
وشاع وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت يلبثون فيه ظل من يحموم دخان اسود ظل ذي ثلث شعب دخان جهنم ثلث عليه عا كفا
الظئر
اي مقيما على عبادته مقيما فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه وان تظاهرا عليه تعاونا ليظهره على الدين كله ليغلبه **فصل العين**
فصل العين
قال الكسائي كل ما في القران من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس كل عسى في القران فهو واجبة الا في موضعين احدها عسى ربكم
ان يرحمكم والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب في القران فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب
كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فالمراد العدل هذا ما قاله المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة
عندهم ذكره النسفي وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر
الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب ثم لم ينكر منها الا نفاة اكثر ثم النظام ومتبعهم
الميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر في القران من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد في القران بمعنى الخصوص نحو ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان يا عبادي لا خوف عليكم اليوم كل ما يعقد ويعلق في العنق فهو عقد بالكسر كل يوم فيه مسرة فهو عيد

ولذا قيل عيد وعيد وعيد صرن مجتمعة وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة

كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة ومنه اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور وثلث عورات لكم اي ثلاثة اوقات
يختل فيها تستركم كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقري على انه
من بلاد العبقر قرية تسكنها الجن ينسبون اليها كل فائق جليل وعلى هذا عباقري خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقيل قطريه منسوبة
كرشي وكراسي وبختي وبخاتي قال ابو عمرو فلم ار عبقريا يفري فريه كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل وهو الدفع بالعنف كل من عتو

عفونة فتركيبها افسد عفونته كل من ليس له فرض مسمى في الميراث وانما ياخذ ما ابقى بعد ذوي الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم
ذكور يتصلون بالميت شرعا او بعتق اصنافا على ما يجي في محله كل ما فرّ فهو عتبة كل ما شق على الانسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب
ومنه سمّي العذب لانه يمنع العطش كل شيء مر فهو علقم كل من خلف بعد شيء فهو عاقبته كل من بالغ في كبر او فساد او كفر فقد عتا
يعتو عتوا وعتيا وعنوا كل من تمسك بما امسك شيئا فقد عصمه لا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحبال المؤمن اي لا ترغبوا فيهن كل ما علّقت
على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقاء فهو علاوة كل ما كان في جوف ماكول كالتمر ونحوه فهو العجم ونقيضه كل من نوع من
ارض وغيرها فهو عرق ومنه استعار من عرف الديك وعرف الفرس والجمع اعراف كل لحم وافر بعظمه فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة
فهو عضلة ومنه اعضل اي شديد عما الاطباء كل طالب رزق او فضل من انسان او بهيمة او طائر فهو العافي كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد
ومؤنث الاعلى يجي منكرا العتيق من كل شيء عتيق وهو الكريم من كل شيء ابيض عقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر عطف كل شيء جانباه
من لدن راسه الى وركيه علالة كل شيء بقيته وورق كل شيء عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه اكماما ثم
يحدث في الاكمام الحب عرتين كل شيء اوله كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم كل شيء عوض الا الدراهم والدنانير فانهما
عين كل فعل بني على علم او زعم فهو عمد كل ما كان منتصبا كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر هو ما كان في ارض او دين
او معاش وقيل يستعمل المكسور في الحسي ايضا على قصد ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الهندسي وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا
امتا كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد اخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه بالالف و
اللام في المضاف اليه نحو خمسة اثواب وخمسة الغلمان وثلاث الدراهم والف الدينار لان الاضافة للتخصيص اولا باللام يغنيه عن
ذلك تماما لو يصف ذاته التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء شيء على خلاف ذلك كل وصف حل
بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الاخر وهي فاعلية
ومادية وصورية وغائية كل مقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام كل ما يتناول افرادا متفقة الحد
على سبيل الشمول فهو العام وبعبارة اخرى كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم
العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم
يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى
ويجمع وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها فيحيط على سبيل الانفراد وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل
الاجتماع دون الانفراد واما من وما فالشائع في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت في بعض مواضع في الخبر كما اذا
قلت زرت من اكرمني وتريد واحدا بعينه او اعطي من زارني درهما وفي الشرط كما في قوله من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل كذا
ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فانك تريد واحدا او تقول من في هذه الدار فيقصد من فيها الى اخرهم ومن صيغ
العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل
امر الله والنكرة في سياق النفي والنهي نحو فلا تقل لهما اف وان من شيء الا عندنا خزائنه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله والنكرة في سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف يعم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا
فكلم رجلين يحنث ولو قال الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين او اكثر لم يحنث والعام عندنا يوجب الحكم في كل ما يتناوله كما جاء في العموم
وكذا عند الشافعية الا انهم يقولون ما اتفقوا في معنى ايجاب العام الحكم في كل ما يتناوله قالوا الكثير دليل فيه شبهة حتى يجوز
تخصيصه بخبر الواحد والقياس وتوضيحه انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي انما يقول به ظنا فيكون في وجوب العمل لا في العلم
والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي العام المخصوص خلاف وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك
عنه وقرينة الاول عقلية وقرينة الثاني لفظية وقد يرد العام على سبب لا يقتضي التخصيص واما السياق والقرائن الدالة على مراد
المتكلم فهي المرشدة لبيان المجملات وتعيين المحتملات والعام لم يشترط فيه الاستغراق عندنا فاذا استعمل في افراد ثلاثة يتحقق العموم عندنا
بالاتفاق والعام كالجمع المعرف الذي موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق في العموم وعند من يشترط فليس بعام
سمي اللفظ المتناول للعموم تناول اللفظ لما يتبع لغة العام من جهة اللفظ والعموم من جملة المعنى والصحيح العموم من عوارض اللفظ وفي اصطلاح

الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين صفتي المدلول والدال وهو اللفظ حيث ان المدلول هو المعنى وخص المعنى بافعل لانه
اعم من اللفظ والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مدلول
لفظا لانه من الالفاظ الثابتة لغة لا اصطلاحا ولا شرعا والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع
مذ ان تخصيص العام تغيير اعن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ومن جملة مخصصات العام العقل
يجوز تخصيص العام بالسنة وبالعرف بالطريق الاولى وكل موضع امكن فيه تقديم الخاص صح فيه تقديم العام ولا عكس فتقديم
الخاص اولى حيث امكن والعام يكون منطوقا فيها للخاص ككون المفهوم الكلي في جزئي كما في الانسان في زيد وكما في الاية في التحريم
واذا اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام
ويستفاد الخصوصية من القرائن الحالية او المقالية فهو حقيقة اذ لم يطلق الا على معناه وعموم الافراد على سبيل الافراد كما
للكل الافرادي في نحو كل من دخل الحصن ولا قدحا معشرة معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع كما للكل المجموعي والمثنى والمجموع
في نحو ان كلت كل الرمان او ان طلقتكما او طلقتكن فكذا فانه يتعلق الحنث بالمجموع وعموم غير معترض للانفراد والاجتماع
كالمن والذي وغيرهما من الموصولات وقد عدّ بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لانه فيه عموما على
سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اذ هي تنتظم مرتبة ولا كل على حياله ولا يثبت الافراد مرتين بخلاف عموم الامثال وعموم النكرة
في سياق النفي ضروري وعموم كل وغيره كالجمع في وضعه ليتناول الافراد واحادها والعموم الوضعي الجمعي من الضروري بالاعتبار وعموم المشترك
استعمال اللفظ في معنييه او اكثر الذي هو ما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل للقول واحد معناه الحقيقي
والمجازي معا لا انهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول
الكل للاجزاء والاعم قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات الا يرى ان الحيوان من حيث انه
معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته **العَلَم** كالجبل هو كل اسم يفهم منه
معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معين فيسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل
النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة
والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام وكل لفظة يذكر ويراد لفظه فهو علم
من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما لا بوضع واضع
بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا او ذهنا ولم يتناول الشبيه على ما يجيء في محله والعلم ان كان مصدرا
بالاب او الام فهو كنية وفي القاموس ابو العيناء لقب ابي اسحق اسمعيل بن ابي القاسم سويد لا كنية وان لم يصدر باحدهما فان قصد به
التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر بالاب والام مضافا الى الاسم حيوانا او وصفا كابي الحسن والى
غير ذلك لقبا كابي تراب قال الرضي والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح
الملقب به او يذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح فان بعض النفوس تأنف من ان
يخاطب باسمه هو الشيء اول وجوده ملزومه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالاب فانه اولا يسمى به ذكرا او انثى او انسانا
او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار
ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فالظاهر حينئذ وجوب
تأخير اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع
الثلثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي اللقب مدح او ذم
الوصفية بلفظه يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان النبي صلعم سمي محمد واحمد الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما واذا اجتمع
الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم
يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في
الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدمون اللقب على الاسم علمية بدلا او عطف بيان والعلم المنقول لا يكون مضافا

العَلَم

بالاسم

لانه في قرون

او معربا

او معرفا باللام والعلم اذا سمي وجمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من
الاعلام الغالبة لزم دخول اللام وكذا الصعق والمصادر كالفضل والعلاء فجاء استعمالها بالالف واللام وبدونهما ويكفي لتثنية الاعلام
وجمعها مجرى الاشتراك في الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس والاعلام الغالبة التي تسمى اعلاما
اتفاقية لانهم متى كان في الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية لتظهر اختصاصا وحكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز
النزع والاثبات لحرى ذا اللام هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان
هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كاحد اجزاء الكلمة فدخل هنا لمحا للوصفية الاصلية واما المنقولة من اسم جنس فان كان
في اصله المنقول عنه ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام اصلا كما مر الا ان يكون مشتركا
فالطريق ذلك صار من العلم واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه
الالف واللام في اصل وضعه كرجل اذا سميته به اسد وجعفر فالالف واللام لا تدخله اصلا وكل اسم غلب باللام اسما لا صفة او
سمي باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام تدخله وجوبا وكل ما وضع صفة في الاصل او مصدرا فالالف واللام تدخله ويجوز حذف
جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام فيه عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لامها لازمة في الاصل اجناس ثم صارت
بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جانسها مقدرة وادخلوا الالف واللام في كنايات ابنها ثم دون اعلام الاناسي اذا انا
بضعف تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسي وادخال اللام للمح الوصفية ليس مقيسا في شيء من الاعلام بل هو
سماعي تركه الدماميني وكل ما اشبه العلم في انه لا يجوز ان يكون وصفا لاي وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه يجوز حذف حرف النداء معه وعلم
الجنس للجنسية لا يجمع مثل فرعون وقيصر علما ان للبسام اعلام الجنس للجنسية فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما لكل من يطلق عليه واذا
ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف لتمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم
فقولنا الرجل اسم لماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجال
بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات
فاذا وصفنا بالعالم امتنع ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة **العطف**
في اللغة الرد من قولهم عطف عنانه فرسه اي صرفه ورده ثم قبل الامالة ويستعمل الميل والشفقة اذا عدي بعلى والمشهور من
تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع صدر بحرف العطف كل فعل عطف على شيء
وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشيء بمنزلة الجزاء فيعطف الثاني على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا كل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كالواو وثم في بعض المواضع فقوله شعر
بالجامع يجوز زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف على المفرد وشرط كون هذا العطف بالواو مقبولا ان يكون
بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد فيه معنى اخر كان بالواو كما اذا كان بمعنى او فقبوله غير مشروط به والفعل اذا عطف على فعل
اخر بالفاء كان ثانيا بالاول في كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه فاشبعه وسقاه فارواه اي بذلك الفعل لا بغيره واذا كان
المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين والتنبيه على تغايرهما
عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء مفصلا على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع
بعدها الا بعضه وقد يقع مثل هذا في المفردات كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن واما قوله فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله
وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على
التوجه في طلبه المترتب على قطع الجدال في المسئلة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن افراد حروف العطف قسم يشترك بين الاول
والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار
عن نسبة اوصاف بين ذكر اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكر فعلين يفصل بينهما باداة الفرق وهي او
وقد ذكر الفارسي انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه في ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم على
العامل واما تقديم التاكيد والبدل في الشعر على المتبوع والعامل جميعا فما لم يقل به احد العطف على معمولي عاملين لا

عليهما م

والامه

يقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلي الا الشخصي لعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة في مفهومه الشخصي موكول الى القرائن ولما كانت قضية العطف المشاركة في الحكم كان العطف على الثبات ثبتا كما في قوله لفلان علي الف درهم الا مائة درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقي معموله معطوف على معمول عامل اخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا والجامع التحسين وفي كل موضع يحسن السكوت على ما قبل الواو فالعطف بالواو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام وفيها معنى الذي كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل بينهما حرف العطف كان الثاني تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليهما اولى من العطف على الاول والعاطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ ان مدلوله تشريك الثاني للاول في حكمه من غير دلالة لهما على معية وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ في العطف الحيثية الثانية فالترك يشعر بالاستقلال والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال بل يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف في الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب تارة ووصلت بها وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا للمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم جميعا فصل الى الله مرجعكم لانه بيان العذاب يوم كبير وما لا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وعطف البيان لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان لا يتحمله عطف البيان في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد في البدل هو الثاني والاول توطئة وبساطة له عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل عطف البيان للتبيين بقاء ايقاع محل الاول بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جاءني اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثاني وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني البدل وقد يراد بالعطف البيان الغير باعتبار التكثير كقولك اصبح الامير لا يخالف رئيس ولا امر وبقي عليه ولا الملئكة المقربون والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان تكون فاعلة وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وعطف الامر المخاطب على الخطاب منعه النحاة لو توهم قطعا في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص بالجمل التي لا محل لها من الاعراب فقد نظمت فيه

فكم من قريب لا تراه بقربه ... وكم من بعيد قد ينال الوصالا
تقرب لا تطمع كمال وصاله ... من العطف تمنع في الوصال الكمالا

واذا عطف شيء على شيء هو مقيد بقيد فان كان القيد متاخرا عن المعطوف عليه لا يجب اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو في الدار ضربت زيدا وضربت عمرا وهذه القاعدة اكثرية لا كلية عطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور وعطف الخاص على العام وبالعكس مختص بالواو ونص عليه التفتازاني ويختص بحتى نص عليه ابن هشام والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول

شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وفي ذلك في المفردات والعطف على الجزاء على وجهين احدهما
ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فيستقل كل بالجزائية كقولك ان تضربني ضربتك وشتمتك والثاني ما لا يكون
كذلك فالجزاء مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذا عطف شيء على اخر بالواو لم يلزم ان يتقدم المعطوف عليه ولا بالفاء وثم يتقدم عليه وبالواو
لتعلم من اول الامر ان الكلام مبني على التشارك واذا عطف شيء على اخر باو يجوز ان يتقدم المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو
ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما على الاخر في التأويل والاسم لما كان اصلا
للفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثان والثواني فروع على الاوائل واما اذا عطفت الاسم على الفعل كنت قد
رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه
الرفع على المبتدأ والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب
كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم
يكن بينهما تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويقعد واذا عطفت جملة خالية عن الضمير
على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان
المعنى الذي يطير ويحصل عقيبه غضب زيد الذباب وبجواز الذي جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد
وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف معمولا لعامل والمعطوف عليه معمولا لعامل اخر الا على وجه التلقين ولا يجوز العطف على المتصل بلا
التاكيد بالمنفصل ولذلك اولي تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت تاكيد اكد به المستكن ليصح العطف لان وزوجك
معطوف على المضمر المستكن المتصل في اسكن وجاز العطف على المضمر المرفوع والمنصوب من غير تكرير العامل لانهما يعطفان على
الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز ان يعطف المضمر على الظاهر الا بتكرير
ايضا والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ودليله عندهم قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال
ابو حيان والذي نختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل
وقد امتنع عطف نفس التاكيد على نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد التاكيدين على الاخر بل هو ممتنع لاشتراكهما في كونهما تاكيدا لمؤكد
واحد كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك لا يسعه تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه فيما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف واخر
على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع لما ذكرنا فلم يختلف المشهود عليه والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين
وعطف النسق هو العطف بحرف وعطف يعطف مال وعليه شفق وعطفا كل شيء بالكسر جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه
او متكبرا معرضا وثنى عني عطفه اعرض العلم هو معرفة الشيء على ما هو به وبديهيه ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة وضروريه بعكس
ولو سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والعلم يتعدى بنفسه والباء
ويزاد في مفعوله قياسا وهو بكل شيء عليم الم يعلم بان الله يرى ولا يتعدى بمن الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد
صح ان ابن عباس قال في قوله تعالى الا لنعلم اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك والعلم بمعنى اعتقاد ذلك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات
يتعدى الى واحد والنسبة يتعدى الى اثنين وثاني مفعولي علم عين الاول فيما صدق عليه وثالث مفعولي اعلم غيره ولذا وعلم بالتضعيف منقول
من علم الذي يتعدى الى واحد فيتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم الذي يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذي ... تعدى الى فرد تعدى لاثنين
وعلم مما قد تعدى لمثلهما ... فزاد بهمز هكذا الفرق في البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت
عمرا منطلقا والثاني والثالث كمفعولي علمت في وجوب ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا وعلمت يستعمل ويراد به العلم القطعي فلا يجوز
وقوع ان الناصبة بعده ويستعمل ويراد به الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان نحو ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم
شائع وواقع في الاحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان
العمل اذا كان نافعا فانما يتخلف عن علم وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا والمعنى الحقيقي لالفاظ العلم هو الادراك

قوله في وجوب ذكر احدهما عند الاخر لا يخفى ما فيه وتحرير المسألة انه يجوز حذفهما للقرينة بالاجماع وحذف احدهما بخلاف وحذفهما لا لقرينة بخلاف الا ابن ملكون ولا يجوز حذف احدهما بالاجماع مصححه

وبهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في البقاء وهو الملكة فاطلق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازا مشهورا والعلم يقال لادراك الكلي او المركب والمعرفة تقال لادراك الجزئي او البسيط ولهذا يقال عرفت الله دون علمته فمتعلق العلم في اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد وكذا عند اهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط واحد كذا عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد فان اختلف وجه التعدد والوحدة بينهم بحسب اللفظ والمعنى وايضا يستعمل العلم في المحل الذي يحصل العلم لا بواسطة والمعرفة يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل وكذا الدراية فانها لا تطلق على الله لانبائها عن معنى الحيلة وفي النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة المحمول تدل على الترادف وقد يستعمل العرفان فيما يدرك اثاره ولا يدرك ذاته والعلم فيما يدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة اثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق باستناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود امر معلوم بالضرورة فاما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية واختلفوا في ان تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده والمنتهى هو الحد الحقيقي لا الرسمي ولا يختص ذلك بصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات في المشتقات بما يعسر تحديده على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسير في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا عجزنا عن حد المدركات فنحن عن تحديد الادراكات اعجز ولكنا نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال او نظري غير عسير فالى الاول ذهب الامام الرازي والى الثاني ذهب امام الحرمين والغزالي والى الثالث وهو الاصح ذهب اكثر واختلفوا في تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين واما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم على ما هو به وما يعلم به الشيء واعتقاد الشيء على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما او الصورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال او التعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعاني لا يحتمل متعلقه النقيض واحسن ما قيل في الكشف عن ماهية العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب اذ التجلي الانكشاف التام وهو الحد عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحصولي الانطباعي او غيرها كما في العلم الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات وفي القوى الجسمانية كما في علمها بالجزئيات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري بذاته فانه عين ذاته المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم ايضا كما تدعو له الاسماء الحسنى والثناء باعتبار وذلك لان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد او غير ذات العالم كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذواتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع ان تكون عينه سبحانه لامتناع الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم اخر بها اجمالي سابق غير مقصور على الموجود وهو عين ذاته عند المتألهين. قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة انحاء حضوري بحت كعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور وانطباعي محض كعلمنا بما هو الغائب عنا وذو الوجهين بشيئية الاول من وجه والثاني من وجه كعلمنا بما ترتسم صورته في قوانا وعند القطب العلم من الموجودات الخارجية واما علم الله تعالى فهو قديم ولا يقال ضروري ولا مكتسب واعلم ان مثل النسب والاضافات والسلوب امور غير قائمة بانفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر الا ذات الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لتلك النسب الاضافات ثم لا يمتنع في العقل ان تكون تلك الذات موجبة لها ابتداء ولا يمتنع ايضا ان تكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية اضافية ثم ان تلك الصفات توجب هذه النسب وعقول البشر قاصرة عن الوصول الى هذه المضايق والحق ان علم الله تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالآن الواحد متصلا بالتجلي الى من هو محتاج عنه فلا يخفى على الله ما يحتاج اليه فيعلم كلها كانا واحدا بالنسبة الى الكل واحدة من جهات المخلوقات

لو يحدث له تعالى علم اخر بها بل حصلت منكشوفة له بالعلم الازلي فالعلم بان سيكون الشيء هو نفس العلم بكونه في وقت الكون من غير تجدد ولا تكثر وانما التجدد هو نفس التعلق والمتعلق بوجود ذلك فيما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت نظرا لانه يكون وضع العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل فالصانع الذي لا يشغله شان عن شان واللطيف الخبير الذي لا يفوته كمال لا يبعد ان يعلم ذاته ولوازم ذاته ولوازم لوازمه جميعا وغيرها اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبديهة العقل تقضي بان ابداع هذه المبدعات وابداع هذه الحكم والخواص تمنع الامر العالم بالمتغيرات والمتكثرات والموجودات قبل وجودها علما جزئيا بانه سيكون وقت كذا لتقصد ما ينشأ منه في وقت شاء منه وبعد وجود ما ايضا ليجعلها مطابقا لما يشاء ثم اعلم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن باقي العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى انه تعالى علمها في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر ولا بطلان لقاعدة التكليف واما مشيئته تعالى فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها من حيث ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بانقسامه الى الفعلي والانفعالي والمتقدم على الارادة هو الفعلي وعلى الوقوع هو الانفعالي ولا نعني بالتبعية للعلوم التاخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري والمراد وجود المعلوم في الخارج يشكل بالمنتفيات لان علمه تعالى شامل للمنتفيات والمعدومات الممكنة الا ان يقال لها وجود في المبادي العالية واما قوله تعالى الا لنعلم واشباهه فهو باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء فقال القاضي في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا فلا يلزم منه ان يحدث له تعالى علم فان العلم الازلي بالحادث المعلوم في اوانه الفلاني غير متغير وانما هو قبل حدوث الحادث يكون حالا لحدوثه وبعد حدوثه وانما المتغير والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكان زمانا معروفا بزمان سابق ولاحق فاذا نسبت العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا نسبته الى الزمان الحال قلت يعلم الله واذا نسبته الى الزمان اللاحق قلت سيعلم الله فجميع هذه التغيرات بحسب نسبة الزمان وعلم الله واحد لا تغير له ملازم لوجوده الاول وفعله ملازم لعلمه اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى الموجود فعلى سبيل الاعتبار فلا يتبدل بتغيرها على تغيره ويعلمها على عدمها ويعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي فقبل وجودها يعلم انها توجد وعند حدوثها يعلم انها عدمت وقبل ذلك يعلم انها ستوجد وستعدم ولا مانع من ان يكون العلم في نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق الشمس بما قابلها واستضاء بها وكذا على نحو ما يقوله الخصم في العقل الفعال لنفوسنا فانه يتحد وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلي هربا من تجدد علمه تعالى والعلم الذي هو من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك اذ العلم المقابل للجهل ينتظم في التصديق والتصور بسيطا كان التصور او مركبا والعلم حصول صورة الشيء في العقل والحفظ استحضار تلك الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول بلا عكس لجواز تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم يطلق على ثلاثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة وهذا الاطلاق باعتبار انه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلوم وهي القواعد الكلية التي هي مسائل العلوم المركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز او النقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد والملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم الفعلي هو كلي يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد منها والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد منها ايضا والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بوجود الصانع والعلم العملي هو ما لا يتم الا بان يعمل كالعلم بالعبادات والعلم الحادث علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحصل في العالم بايجاد الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما يحصل بالتامل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع ووحدته وقدمه والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام **العمل** المهنة والفعل والعمل يعم افعال القلوب والجوارح وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء وفعل بخلافه نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب

لانه اصلا لا يقع من غير قصد والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيها على انه من مقتضاه قال الصغاني تركيب الفعل يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل الشائع في الافعال وفرع في الاسماء والحروف فما وجد في الاسماء والحروف عاملا ينبغي ان يسأل عن الموجب لعمله والعمل من العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل لانها كالجزء مما يليها وذلك لان المصدرية تعمل في الفعل المضارع وهي بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مختصا له كلام التعريف وقد والسين وسوف لان المختص للشيء كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر وله الفوق والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه محل لتأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد ينعكس للتوسع في الكلام والعامل غير المقتضي لان العامل حرف الجر او تقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التي هي طالبة للجر فانها هي المقتضية على معنى ان القياس يقتضي هذا النوع من الاعراب والعامل في العطف على الموضع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف عليه موجود اثره في المعطوف

العرف

العرف بالضم المعروف ضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له علي الف عرفا اي اعترافا وهو توكيد والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس وقيل ارسلنه بالعرف اي بالمعروف وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه والعرف الفعلي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا او على ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تخص في الحافر ورد هذا الفرق لقولهم في الاصول ان الحقيقة تترك بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا ياكل لحما باكل لحم الخنزير والادمي وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة انواع ثلثة العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القديم والعرفية الخاصة وهي اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكوة والحج تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى المعنى المجازي عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه المجازي شرعا وغلبة استعماله فيه

العقل

العقل العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن ولمعان مجتمعة في الذهن يكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه والحق انه نور في بدن الادمي يضيء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهي اليه درك الحواس فيبتدي به المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة وقيل هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات قال الاشعري هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص قال بعضهم العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول وقد جوز الحكيم اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية وقال قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة في الطبائع الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقها العقل والحاصل ان الرسوم المذكورة لا تفيد الا حيرة في حيرة والادراكات كلها جزئية كانت او كلية والتاليف بين المعاني والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التي يثبتها الفلاسفة قيل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك وعقلا لكونها مدركة ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند المعتزلة هو معرف موجب لوجوب الايمان وحسنه وقبح الكفر وحرمته ومهمل عند الاشعري في جميع ذلك وعندنا التوسط بين قول الاشعري والمعتزلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك ولا الايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند

الأشعري يكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقد لا يكون معذورا والعقل لا مدخل له في
الأحكام الخمسة وما ينتمي اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعي عند الأشاعرة لا بتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين والعقول
متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل نبينا النبي مثلا فوق سائر الأنبياء قال بعضهم عقل ابن سينا اقوى
واكثر من شأن العقول يحكى انه كان يأكل الملح خمسة من في كل صباح ومساء ولم يكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل الكل وان كان
مبدأ للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال وإلا فهو العقل المتوسط والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما
للأطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل
هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه والخلاف في
محل العقل فذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محل العقل الدماغ وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وهو مستعد لان
يتجلى فيه حقيقة الحق في الأشياء كلها وقيل مشترك بينهما وذكر عن علي رضي الله عنه ان العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال
والنفس في الرئة وقيل نزول المعاني اولا الى الروح ثانيا ولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المتخيلة
ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الروح خلاصته والحجى لاصابته الحجة به والاستظهار على جميع المعاني والحجر لحجره عن ركوب المناهي والنهى لانتهاء
الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنع العبد من الخير المؤدي الى صلاح الدنيا والآخرة **العلة** هي ما يتوقف عليه الشيء
وفي التلويح ما يثبت به الشيء وعند الأصوليين ما يجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع
ذكره فما ثبت الحكم بسببه فما ثبت ابتداء بل بسبب يضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف الشبع الى الله تخليقا
والى الطعام تسبيبا وكذا في عرف الفقهاء وكل من العلة والسبب قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء في الجملة او ما يكون باعثا عليه فيعرفان
وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بتحصيل
المعرفة وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم به الا انه لا يعتبر ان العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده
بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب وقد يسمى علة كالتدبير والاستيلاد قال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على
الحكم والمؤثر ابدا يدل على الأثر ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب
فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها وانما سمي احد اركان القياس علة لان العلة المرض فكان تأثيرها في الحكم كاثر العلة في المريض ثم
الصريح من العلة مثل لعلة كذا فلسبب كذا ومن اجل ذلك كتبنا وكي لا يكون دولة واذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات والظاهر من العلة
مثل اقم الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقد تحتمل لغير التعليل كالعاقبة
نحو ولقد ذرأنا لجهنم والتعدية نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ومن الظاهر ان المكسورة المشددة
نحو ان النفس لامارة بالسوء واذ نحو واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل منكم انبياء وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وحتى نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وفي نحو لمسكم فيما والعلة عند غير الأصوليين ما يحتاج اليه شيء سواء كان المحتاج الوجود والعدم او المهية عند القائل به وعند الأشعرية
خلافا في العلل العقلية فان العلة يجوز ان يكون للعلة وصف واحد يجوز ان يكون اوصافا كما في العلل الشرعية وقالت الأشعرية لا يجوز
فيها الا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فممتنع ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد
سواء عرفنا المؤثر ام الغرض ام الباعث وكلام العقلاء في جميع العلوم من المتكلمين والأصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا والعلة
معناها الحقيقي لا يوافق مذهب الأشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشيء من الأغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك
جهابذة الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة فذهبوا الى وجوب تعليلها قال التفتازاني الحق ان بعض افعاله معلل
بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك واما تعميم ذلك بان لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهي
معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الأشاعرة بمعنى انها معرفة للأحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات
تنتهي اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها علل غائية تحمل على شرعيتها واختلف في ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام
تقارنه والأكثر على انها تقارنه وهو المنقول عن الأشعري واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها وفصل
قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق اجماعا وانما الخلاف في العقلية وقال بعضهم

قال الشيخ ابن وقد يراد بالعلة المؤثر وبالسبب ما يفضي الى الشيء صح

الوضعية ابدا تحاكي العقلية لا فرق بينهما الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى قال الحكماء
ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط والآت وادوات وارتفاع مانع البتة علة تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد
ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في الذهن انتهى لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو
المبدأ الاول ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان
الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول ليسا في كونهما متاخرين عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم ايضا من كون
المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور
فينافي البساطة الاول لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ثم اذ الشيء انما يتحقق في الخارج اذا كان له وجود خاص خارجي
الذي يكون مصدرا للآثار والاحكام فتقدم كون الوجود مصدرا للآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة
كانت او ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجب وزائدا عليها في الممكنة ولا دخل لعروض
الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها
بل من العلل ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى انضمام الوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الانضمام المذكور
قال بعض الحكماء لا تدرك الحقائق الا بقطع العلائق ولا تنقطع العلائق الا بهجر الخلائق ولا تهجر الخلائق الا بالنظر في الدقائق
الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة. **العرض** بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على
اعراض وهذا الامر عرض اي عارض اي زائل يزول وعرض لفلان امر اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم
بقائه ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار احرقها وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا وعرضت
الشيء اظهرته واعرض الشيء ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد
واقمت زيدا وكذا قالوا في كب واكب قال الزوزني ولا ثالث لهما واعرض ذهب عرضا وطولا وعنه صد والشيء جعله عريضا وعرض الدعاء
عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي اكثر اذ الطول اطول الامتدادين واذا كان عرضه كذلك
فما ظنك بطوله وعرض الشيء بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحوض وحطامها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي مانعا معترضا بينكم
وبين ما يقربكم الى الله تعالى والعرضة الاعتراض في الخير والشر وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير سار حياله وعارضه فلانا
بمثل صنيعه اي اتى اليه مثل ما اتى ومنه المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت كتابي بكتابه اي قابلته وكل صنف من الاموال
غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض ويقال ايضا لامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية ويقال للسطح وهو
ما له امتدادان فللامتداد الاقصر وللآخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو اخص من الطول اذ كل ما له عرض فله
طول ولا عكس والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض الذي هو خلاف الطول وتصور ذلك بان
يكون عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما والعارض اعم من العرض مطلقا
اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو ايضا اسم لمجموع الغذاء ومحله في القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس
وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص وسواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح والذم منه او ما يفتخر
به من حسب ويشرف وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون وانما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك يريد من ابدانهم واما العرض
بالفتح متاع الدنيا قل او كثر والعرب يذهبون بالعرض الى اشياء منها ان يضعوه موضع ما اعرض لاحدهم من حيث لم يحتسبه وقد يضعونه
موضع ما لا يثبت ولا يدوم وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به وقد يضعونه مكان ما يضعف ويقل فكان المتكلمين
استنبطوا العرض من احد هذه المعاني فوضعوه لما تضمنه وكذلك الجوهر فان العرب انما يشيرون به الى الشيء النفيس الجليل فاستعمله
المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع فيكون اخص من مطلق الحال والعرض
عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اي محل
مقوم لما حل فيه ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته اما ان يصدق عليه النسبة او يقبل القسمة او لا هذا ولا ذاك فالذي
يصدق عليه النسبة فهو سبعة نسبية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك

العرض

وعينية ومنها اضافية كالفوقية والتحتية والتشابه والمضايفة ومنه السرعة والبطء والتقدم والتأخر والسبق اذا نسبا بين الرجلين
مثلا وان يتأثر كالاكل والشرب والقتل فان مثل ذلك لا وجود له بين الفاعل في التأثر كالانفصال والانقطاع والتلبس كون الشيء محاطا بشيء
بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط كالتقمص والتعمم والتنعل ونحو ذلك والتابع للنسبة الحاصلة للشيء من نسبة اجزائه الى اجزائه
بعضها او مع النسبة الى الخارج عنه مثل القيام والقعود والركوع او مع الخارج عنه مثل الانبطاح والانتصاب واما ما يقبل القسمة فهو
نوعان احدهما الكمية المنفصلة وهي العدد لانك اذا زدت على الواحد مثله صار اثنين وبطل الواحدية فهلم جرا والثاني الكمية المتصلة
وهي الطول والعرض والعمق والصغر والكبر والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون
مما يشترط لوجوده حياة اولا فالذي يشترط له الحياة فلا يخلو اما ان يكون ادراكات اولا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات
وهي الحواس الخمس واما ادراك الكليات وهي صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة فالادراكات القلبية خمسة انواع وهي التفكر
والعلوم والاعتقادات والظنون والجهل الا انه لا نعني بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطأ كان او صوابا فالكفر ادراك
كالايمان واما غير الادراكات فلا يخلو اما ان يكون تحريكيا اولا فغير التحريكي ثلاثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل
والثاني اللذة ويدخل فيه الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكي فخمسة
انواع القدرة والارادة والشهوة كذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء
والغيرة ونحو ذلك والغضب بانواعه واما الذي لا يشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهي حظ الباصرة والاصوات
وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة والروائح وهي حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل
والصلابة واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة ايضا الحياة والبقاء والتحيز والزمان فهذا جملة انواع الاعراض
وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

نبذ الطويل الازرق ابن مالك — في بيته بالامس كان متكي
بيده سيف لواه فالتوى — فهذه عشر مقولات سوا

والمتكلمون انكروا وجود ثمانية من هذه النسب السبع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق كما نقل عنهم في الطوالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر والعرض يقوم بالعرض عند بعض
المتكلمين يعني بطريق الاتصاف تقول هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذا قبيح والعرض العام واما اللازم كالتنفس للحيوان
للانسان والمفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب في الشباب **العلي** هو العالي الشأن في نفسه والاعلى
عما عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر الى ذاته والثاني بالنظر الى غيره والتعلي عند الكل من صفات الله الا انه عند المشبهة بمعنى
العلو في الحيز وعند اهل التوحيد بمعنى التنزه عن كل ما لا يليق بالالوهية في القاموس العلي الشديد القوي وبه سمي والعلو
في المكان من علا يعلو كدعا يدعو وفي الرتبة من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد نظم فيه

تعود رتبة ترضاه عنها — علا يعلو مكانا الا كيعلى
علو مثل سفل يا لعلو — كذا بالسفل فافهم يا الاعلى

والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى الفوق والتحت
والبعد من الحيز وبالعكس فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الاخر وعلا عليه غلبه عنه او قهر والعلى جمع العليا تأنيث الاعلى
من علا يعلو علوا في المكان والعلياء بالفتح والمد كل مكان مشرف لا مؤنث الاعلى لمجيئه منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة كالثناء
والفضل او نحوه والشأن الشريف والجمع نحو ما اذا فتحت العين مدت وقلت العلاء واذا ضمت قلت العلى بالقصر والعلية بالكسر الغرفة والجمع
علالي وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين ضد سجين ديوان الشر وهو
في السماء السابعة وقال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وعلى للاستعلاء
نحو على الفلك تحملون وعلى ... وقد تستعمل لغير الاستعلاء نحو ... على فلان الضيعة اذا خرب وهي ملكه
فلما كانت على تقتضي ... بقوله ... السقف ... الاستعلاء وقد تستعمل مجازا لما غلب على الانسان

تحت حكمه كقولك صعب علي الامر ومن تلك عليه دين ولما اسلا عليكم فهو بمعنى الغرض الداعي ان تسلموا لسلامة وتحيط بهم من جميع
جوانبهم وقولهم مر عليه اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد به مروره على مكانه كما يقال امررت يدك عليه انما المراد فوقه
وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعي نحو علي الف درهم وقد تكون للاستعلاء كما هو الظاهر من كلام صاحب الهداية والكافي في باب الاجارة
وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج وقوله تعالى يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا وقد
استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك على ان يكون كل واحد منهما صداقا للاخرى فان الفقهاء يجعل
ذلك للتعليق ولو ان امرأة طلبت طلقني ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند ابي حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان
طلقني ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزاء العوض تنقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فانها لا تنقسم على اجزاء
المشروط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو علق الثلاث بشيئين مثل ان يقول ان كلمت زيدا وعمرا فانت طالق ثلاثا
لا يقع بالتكلم مع زيد ما لم تتكلم عمرا ولو تقسمت اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لوقعت طلقة على طريق الانقسام باعتبار التنصيف كما لا ينقسم
لا يقبل التقسيم وتجيء للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والمظاهرة على مع لا تنافيها التمكين ومع وتجيء للمجاوزة كعن
نحو اذا رضيت علي بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم والظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا
اكتالوا على الناس وللباء نحو على ان لا اقول وللاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل ... ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى فوق كقوله ... غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان كلمة عليه
وعليك واخواتهما التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم ومعنى
الاول الزم زيدا ولا تفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم
وقولنا عليك بالعروة الوثقى يكون بمعنى الاستمساك وعلى الله فليتوكل المؤمنون امر باحداث التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون امر
بتثبيت المتوكلين على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اي لزمنا تفويض امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد يخرج لشهرته في
الاستعمال في شيء عن مراعاة اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى وعلى
هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده السابق تعالى عن استعلاء شيء عليه ولا يلزم منه الايجاب
لان الايجاب فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب للايجاب وورد في بعض الاحاديث حق على الله تعالى ان يدخل الجنة
مثل الحق فيه بمعنى اللائق وربما تمسك بالباء لا بعلى والحق انه مجاز اشعارا بانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها لا حقيقة حتى لو مات جوعا لا يلزم مستحقا الذم قال صاحب المقاصد العجب انهم يعني المعتزلة يسمون كل ما اخبر الشارع
من فعله واجبا عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة انتهى فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شيء اخبر به الشارع فلا بد ان يقع والا
لزم الكذب على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الكشاف كيف عدي على استئذانها وانما هو متصل بلفظه ونفصل لانه لما تضمن انه متفضل
عليهم رجع التفضل واجبا كنذر والقياس الانعام على في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاستعلاء وفي نحو كتب على نفسه الرحمة
لتاكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا في نحو ان علينا حسابهم لتاكيد المجازاة وعلى في قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا
لتبيين الحال عن عتا لا متعلق به اي فطالع صنفا نسبناله بالاكل وعلى انا دخلت مظهر اثر اللفظ انما تقول على زيد ثوب اذا دخلت
مضمونها فاقل المقتضي لحرفها العلها انه مقول حلاه ثوب في الاكثر ان تقلب الفها ياء فتقول عليك وقوله تعالى بما عاهد عليه الله تقدم

اي كالواجب عليه من تفضله

العظيم هو عند المشبهة من ابعاد الذات وعند اهل التوحيد
من اسماء الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما ضدين والكبير
قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضد الآخر والعظيم يدل على القرب والجليل يدل على البعد واذا استعمل
العظيم في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان الكبير في الاجزاء المنفصلة ثم يقال في المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم
ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم مثلا في الخير والشر كما ان الشرك لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم
وفرق ابو حنيفة بين العظيم والكبير بان العظم في الذات والكبر ينبئ عن معنى العدد فمنع قوله علي الف عظيم مما دام لا يشتد

فالفل

في اقل من مائتي درهم وفي الدنانير في اقل من عشرين دينارا وفي الابل في اقل من خمس وعشرين وفي الكرباس لا يجب الا بما يبلغ قيمته
نصابا وفي دوام كثيرة لا يجب في اقل من عشرة لان العشرة كثير من حيث انه يجب عندهما الا بعبد كما في مال عظيم وفي رواية عن ابي حنيفة في
عظيم من الدراهم بحيث يشتريه مائتا درهم والعظمة تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة كالغلبة والجبروت والكبر
والنخوة والزهو وعظمة الله لا توصف بهذا بل هو وجوبا بالذات الذي هو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن الغير واما كبرياؤه
فهو الرفعة التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه واحتياج ما سواه اليه وبه وصف عبد بالعظمة فهو ذم له **العفو** عفا لا يتعدى بنفسه الى
المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب فمتى تعدى به الى الجناية اذا اريد بذكر الجاني ذكر اللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه
وحيث اقتصر على ذكر الجاني باللام علم انه لم يقصد التعدية اليه بل الى الجناية لكن لم يذكرها استغناء عنه بدلالة الكلام وذكر
بعن علم انه لم يقصد التعدية الى الجناية وحيث ذكر جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام
بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفا الشيء درس ونمى وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وفي
القاموس اعفى اللحية وفرها وعن الشيء امسك عنه وتنزه عن طلبه وعفا عليهم الخبال اي اتى وفي عفا الله عن العبد عفوا
وعفت الرياح الاثر عفا وذكر ابن الانباري ان العفو يجيء بمعنى السهولة وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل سألته
وعفا بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت اعفى فالعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق المذنب من
العقوبة والى محو الذنب والى الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض مما يسهل على النفس بذله والعفو اسقاط العقاب والمغفرة
ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون
معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الا القادر على ضده والعفو الفضل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل وهو ان ينفق
ما يسهل بذله ولا يبلغ منه الجهد والعفو الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اي اسقط كقوله عليه الصلوة والسلام عفوت
لكم صدقة الخيل والرقيق وربما يستعمل عفا الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنك ما صنعت في
امري اي اصلحك الله واعزك وعليه عفا الله عنك لم اذنت لهم وقيل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه **العكس** هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البديع
تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام لا خير في السرف
ولا سرف في الخير وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف في الكم وعكس
النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب و
عكس النقيض المخالف هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف مثال الاول نحو
كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل في
العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي لعكس النقيض لدلالة كل منهما الى الاخرى فان عكس نقيض كل معلوم يمتنع كل ما لا يمتنع
طلبه فهو ليس بمعلوم فتنعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم يمتنع طلبه
منه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا لان الذهن لا يتوجه اليه والجواب الحقيقي هو انه قد يطلب ما يتصور
بانه واسطة بين التسوية بين التناقض وكل قضية يلزمها العكس فعكسها نحو يلزم فيها خاصة من غير تغيير كيف حكم الا الموجبة الكلية
فانها تنعكس موجبة جزئية لا كلية لو عكستها مثل نفسها لم تصدق فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو قلت كل
حيوان انسان لم يصدق والسالبة الكلية تنعكس مثل نفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان
والموجبة الجزئية تنعكس مثل نفسها نحو بعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس
مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان **عند** هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد نقول عندي
كذا اي اعتقد اي كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا قيل الملائكة المقربون عند ربهم
ان الذين عند ربك وتارة في الحكم نحو زيد عندك افضل من عمرو اي في حكمك والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك
وقد يعبر بها عن عنه المراد الخ ويعم الحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندي كذا وان كان غائبا ولا تقول لدي

قال والمنال الغائب تقول هذا القول عندك صوابا ولا تقول لديك صوابا وتساوياً في كونهما ظرف مكان واستعمالهما في الحضور والقرب الحسيين
والمعنويين نحو عنده ما لديك مقتعد صدق عنده بعثهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وتفارقا
في كثرة جر عند بمن خاصة واشتاع جر لدى مطلقا وفي ان عند يكون ظرفا للاعيان والمعاني وتستعمل في الحاضر والغائب كما انفاه وهما
يصطحبان في ابتداء الغاية وتعوّضه ويكون فضلة نحو عندك كتاب حفظ وتعرّبها بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين وجر لدن بمن اكثر من نصبها
وقد لا تضاف ولا تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى قال الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل ولا يدخل
على عند من دون الجر الا من لانها ام حروف الجر ولا كل باب اختصاص تمتاز به وتنفرد بمزية كما اختصت المكسورة بدخول اللام
في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبراً عنها وباء القسم بان تستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر **عن** في
تقتضي مجاوزة ما اضيف اليه نحو عنه وتستعمل اسماً على لانها تستعمل في الجهات الست وهي اليمين المجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى على نحو
فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين وعن قريب بمعنى
بعد ان ينبئهم منه عرفا انه الموعود بالقريب بمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى ولا انتفاء نحو رميت عن القوس اي به وبمعنى
الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون مصدرية قيسية وذلك في عنعنة تميم نحو احببت عن تفعل الخير وبمعنى في كقوله ولا تك عن
حمل الرباعة وانيا **عسى** هي لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع اي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء رجي حصوله عن قريب او بعد مدة
مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لفظه
اتفاقا وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجوب والحصول واشتك تستعمل استعمال عسى ثم وكاد اخرى والجيد في كرب استعمالها كادو فصنا
لفظا وشك لفظ عسى وكاد في جواز ان بعدهما والغالبيّه معهما الا ان المنطوق به في القرآن والمنقول عن فصحاء اولي البيان
ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد وعسى ولعل من الله واجب واطلاقنا رجاء وطمعا في كلام المخلوقين لان المخلوقين هم الذين تعرض لهم
الشكوك والظنون في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله تعالى منزه عن ذلك وورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع
بحسب ما هو عليه عند الله نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان يأتي
بالفتح ولعله يتذكر او يخشى لما نزل القرآن بلغة العرب جاء على مذاهبهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك
لاغراض وعسى طمع وفعلها جامد وكاد وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد لانه لا مصدر له واما انا ولو اعسى تقارب على جهة المعنى
لا على تقدير الاعراب وعسى كانه يجري مجرى لعل وهي من الفعل للترجي ومن الله للترجية مثل جميع ما كان ما به من قبيل الاول وجميع
ما هو لغيره من قبيل الثاني وبقي عسيت ان افعل كذا ولا بقي منه يفعل ولا فاعل **العمق** مثلثة لا بعد الجسمية ويقال للثخن
وهو حشو ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان بل ابعد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال
للامتداد الاخذ من سطح الانسان الى ظهره ومن ظهره وذوات الاربع الى الارض وقد عرفت الطول والعرض فيما تقدم **العز** والتعزيز
بالكسر قال الصنابحي انما مثل كل موجود معلوم وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز بالكسر ايضا قوي بعد ذله وعز علينا الحال نحو
يعز بالفتح اشتد وصعب وعز فلان فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعزة الله تعالى غلبته ممن جهل شرّه وعلم التظير
له مرغوب ضرب عدم الحط عن منزلته من جهة علم واما جلاله تعالى فكونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمته كونه
كامل الذات والصفات تعالى في القرآن والجلال عظم القدر وبغيرها التناهي في ذلك فالله تعالى عزيز وغلب قهار
المتكبر من له عظمة رفعه ومكانه وجل اي تقدس بصفات الجلال الذي هو صفات التنزيه والخلق لا شيئا العظمة المستدل بها عليه
او نناهي في الجلال له وعظم القدر والجلالة تشابهان وتعكيس الترتيب اصطلاح المتأخرين ولا محل للعز سلطانه من الاعراب كما لا محل
لصلى الله عليه بعد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وتقدّم نهار ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات عظيم اشتاقت كلاما يدل تعظيمه
فقلبه واذا عز اخوك فهن اي اذا غلبك ان تقاومه فلن له ومن عز بز اي غلب سلب والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين هي
العزة الحقيقية الدائمة الباقية والتي هي للكافرين وهي التعزز الذي هو في الحقيقة ذل كقوله تعالى بل الذين كفروا في عزة والاثم
حيث استعير للحمية والانفة المذمومة وعز من قال في موضع التعظيم والتنبيه اي عز قائله ويقال عزّ فلان تعزيزاً من كذا باب

بزّه من غلب وسلب ويعني من عزّ بزّ

عزيه

(ع ل م — العالم)

عنه كخاتم حديد او من حديد ويحتمل الحال على ان المواد بقائل الجنس اي عزق قائلا من لغاتهم العالم مثل يوجد العلم لانه

له كالانام واشتقاقه من العلم والعلامة وقال غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اي يقع العلم به ويحصل العلم

بما يعلم الصانع او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما يقلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوي العلم او لكل جنس يعلم به الخالق

سواء كان من ذوي العلم او لا وليس اسما للمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك

الا هو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان

الاختلاف في المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول المادة كل واحد منها لما حصل لغيره من الصفات

يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء او ابتداء او دواما وذلك المخصص الموجد المؤثر لا بد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحد

والقدم والبقاء والحيوة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم بجميع المتعلقات فلتسميته بالعلامة لمعرفة علة الموجود كلا وبعضا

بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب الى تلك العلة تنبيه المعلول الى ما له الذي هي الحقيقة النوعية الانسانية

اسند لا هو اكمل الممكنات وهي النسخة المجموعة من العلوي والسوافل وهي المقصد الاقصى الذي هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات

فهي اعني الاعيان او لها فعلا واخرها صنعا لا سيما الفرد الاكمل الافضل من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق المتصف بجميع الكمالات

المنزه عن النقائص كلها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى آله افضل الصلوة واكمل التحية فانه يتوسل به في

معرفته اتم توسل ولا شك ان هذا الفرد ادل بوجوده وسيده من غيره فان آثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية

اكثر من الماهيات الاخر وبهذا تبين لك ان كل جزء من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن والملئكة

وسائر انواعها واشخاصها حادثة وكلها حادثة علامات مخبرة عن موجد القديم حتى لا يلتبس به اصلا وهذا اعني حدوث العالم

مما اجتمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع ومنكره المخالف بسبب مخالفته النقل المتواتر لا بسبب مخالفته الاجماع ولا

يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ما نص اليه المتكلمون قال اهل الحق

منشا عدم العالم في القدم الى حين وجوده هو منشا وجوده والعالم اسم جنس منكر غير مخصوص في عدد والحقائق المختلفة اذا اشتركت

في مفهوم اسم فهو من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضيان يعبر عن الكل بلفظ واحد

والفاعل لم يجمع على الفاعلين لان العالم والخاتم اسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهته هذا الاسم الصفة من جهة

ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله

يعلم ويعلم به وانما جمع مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم

انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف والى الجنس الحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي بالعالم

اذ لا عهد في الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازي في تفسيره قوله تعالى ليكون للعالمين

نذيرا انه يتناول الجن والانس والملئكة لكنا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملئكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا

وقد نوزع بانه من اين تخصيصه بهما مع شمول العالمين للملئكة ايضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلثة باجماع المفسرين

والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القرآن ولا من

الحديث وكون العالم كري الشكل ثم كما قال ابن حجر في شرح البخاري الا انهم قالوا لو ما ان نبدو وقت الطلوع من قبل بعضنا مثلا بالصين كان

ذلك لا خبيه عمرو وبعد تمامه نبيم فقدم مع انهما لو ماتا معا لم يرث احدهما عن الاخر ولسند الهم بحث اذا سالتم الله الجنة

فاسئلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون وسطا الا اذا كان كريا العدل اصله ضد الجور

وعدل عليه في القضية ويبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اي العدل ورجل عدل

اي رضى مقنع في الشهادة وقوم عدل وعدول ايضا والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات

يثنى ويجمع وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جار وعنه قال الفراء العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر

المثل من الجنس ما يقال من المتاع فهو عديل ويستعمل بالفتح فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة

كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل وهو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر من عامر والتضمين وهو ان تحمل اللفظ

(ع د ل — العدل)

في وقت وجوده ٤

معنوية المذى بنصفه بمنزلة ظاهرة ويجوز اظهارها واللام مع المعدل ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقى هو الذى قام عليه دليل غير منع الصرف اى يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والتعديل هو ان يعطى اكثر مما عليه ويأخذ اقل مما له فالا زائد عليه فيجرى العدد واجبه يجرى الاحسان ندب وتطوع والعدل لغة لانها تعادل المعدود وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اى تفد كل فداء والعدل لكونه اداة التسليح امر الفضة كالاثنا لا يحور الذهب جماد والخنصر كالانسان حيوانا والحجر ليس حيوانا

العدد الكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع فى مراتب العدد فاسم العدد يقع على الواحد بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذى يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا العدد بانه كم متألف من الوحدات او نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض احق واولى من نظر البعض الآخر والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هى النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها اقل منه وهو الثمانية فان اجزاءها انما هى النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة والعدد الزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنا عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زائد على الاصل

العهد الموثق ووضعه لما من شانه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره وللدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها وللتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدى اوف بعهدكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وآمنتم برسلى الآية وقيل للمطر عهد لعهدها ولروضة معهودة الى صاحبها المتها واختلف فى العهد فى قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة لهذه الآية على ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد التزام على سبيل الاحكام وعقدت الحبل والعهد فهو معقود وعقدت العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد وعقد مخففا حلف ومشددا مبالغة فى اليمين نحو والله الذى لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم المراد عند ابى حنيفة المعاقدة على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعى وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح يأباه قوله ايمانكم والعهد الذهنى هو الذى لم يذكر قبله شئ والعهد الخارجى هو الذى يذكر قبله شئ والعقد فى البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يوخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقة وان غير من اللفظ شيئا فينبغى ان يكون المتغير اكثر من المتغير بحيث يعزى من البقية صورة الجميع فما جاء منه فى عقد من القرآن قوله

انلنى بالذى استقرضت خطا ... واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا ... عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين ... الى اجل مسمى فاكتبوه

ومنه قوله

فما توبت المناكر فى نشاط ... ويأتون الصلوة وهم كسالى

العرب مواسم جمع واحده عربى ويبين الجمع وواحده نراع بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى والاعراب منهم جمع وليس جمعا للعرب نبه له سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا اذا نسب الى الاعراب على لفظه قيل رجل اعرابى اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربى اى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ورجل اعجم واعجمى ايضا اذا كان فى لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمى اى منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جميعهم اب فوق النضر والعرب العاربة هم الخلص من العرب كذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكد به كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل ابنه ومن بعد نطرات عليه العربية وغلبت على لسانها ولى العرب اى المستعربة واتفقت الاحاديث الصحيحة وتظاهرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم عم على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يبعد منها الى عهد عمرو بن لحى الخزاعى فانه اول من غير دين ابراهيم

بعد الاصنا وسبب لسوابق الكرى الجهل العربية كانهم فرقوا بين الاناسى والخبل فقالوا في الاناسى عربية ولو اكتفوا لوا منهم عراة وفي الخيل العرا **العين** هو ما به الفهام مثله والباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات تسع يحيط بعضها ببعض وهي الطبقة المشيمية والصلبية والشبكية والزجاجية والجلدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية وجعل بعضهم القرنية اربع طبقات فيصير هذه الطبقات ثلث عشرة على طبقات العناصر والافلاك والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشئ الملاحظة بالعينات او ما يقوم مقام العينات ومن هنا لم يرد في الشريعة عبارة عن نفس الباري تعالى لان نفسه غير مدرك في حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجع الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبه بعين الانسان لموافقتها لكثير من صفاتها وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة وانتعلى عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اي برعاية منا وحفظ ولما ورد الآية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابداء ما كان مكتوما جئ بعلى لان الاستعلاء مظهر وابدا بخلاف الآية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شئ ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا بظهر من اختصاص واصطفيتك لنفسي في حق موسى فهذا الاختصاص مقتضيا واما ما نسب بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملائكة كقوله نحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع يجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعينات ايضا ورجل معيان وعيون اي شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ككيس وبق فلان عين على فلان اي ناظر عليه وعين التاجر باع سلعته بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن **العمارة** هي ما يعمر به المكان وبالضم اجرها وبالفتح كل شئ على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره وعمر الرجل منزله بالتشديد وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم ولا يجوز فيه الضم في القاموس جاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن بالحيوة والبقاء ضد الفناء ولهذا يوصف الباري بالبقاء وقلما يوصف بالعمر وعمرو بن زيد اذا كان منصوبا يكتب بغير واو لدخول التنوين **العبث** هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل قال بدر الدين الكردري العبث هو الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا وفي الحدائق العبث كل لعب لا لذة فيه واما الذي فيه لذة فهو لعب وقد يبالغ في تقبيح العبث حتى تجوز الاسلام البزدوي وغيره قرنه مع الكفر في القبح حيث قال في اصوله والنهي في صفة القبح ينقسم انقساما الامر بما قبح لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث سمي العبث حقيقيا وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفيا وذلك اذا لم يتصور فائدة معتد بها بالنظر الى المشقة وعبث في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب **العول** عال في الحكم جار ومال كما في الجوهري والاكثر من قوله وما النفسير لقوله تعالى اذ لو كان بمعنى مال بالجار لقال العول ما ل بكلمة او كما هو عادته فظهر من ان مراده الميل الى الجور كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق الميل وعال في الشئ يعول ثقل عليه وعالت الناقة ذنبها رفعته وعال الامر اشتد وتفاقم **العدو** التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة بالاخلال في عليه بالعداوة فيقال له العدوان والعدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من لم يعاد والعدى بكسر العين الاعداء الذين تقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم قال ابن السكيت لم يأت فعل من النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى والعدو بالسكون الحيوان لغام والعسلان للذئب خاص والعدو من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدي الجسد من الامراض وذلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدري واما المتوارث فكالنقرس والسل والصرع والدق ولذا النجو لئلا ولا عدوى الا باذن الله تعالى **العورة** هي سوءة الانسان والقبح المذموم ولهذا سمي السوأة مغلظتها القبل والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجال فهنا ذومن الظهر والبطن من الامة ونعمة الحرة عورة ابي هذا كوا ابن الدقيق انا مامر فيها استفتوا ابن عبد العزيز في دخول الحمام مع جواريه وسائر اهله فامنعهن الا انهن ملكه واجاب ابو محرز يمنع ذلك وقال لمن جا الملك النظر اليهن وجاز لهن النظر اليك لكن لم يجز لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات انه لا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة

العُذْر

الا ان تكون امة لها العُذْر بضم عين وسكون ذال في الاصل تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه بان يقول لم افعله او فعلته لاجل كذا او فعلته ولا اعود وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر بلا عكس والمعذر بالتشديد المعتذر الذي له عذر ومنه قوله تعالى وجاء المعذرون اي المعتذرون ادغمت التاء في الذال ونقلت حركتها الى العين وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصر ويعتذر بغير عذر والمعذِر بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس يقرأ الاية به ويقول والله هكذا نزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كأن المعذر بالتشديد عنده من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر والمعذور شرعا من يستوعب عذره تمام وقت صلاة ولو حكما في وقت من مواقيت الصلاة فصاعدا من اوقات صلاة بان يبتلى به في وقت كامل بحيث لا يخلو عن زمان صالح للوضوء والصلاة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت الثاني وغيره بان يبتلى به عند الصلاة اما لو ابتلى عند غيرها فليس بمعذور ولا عند الوضوء لان فيه اختلافا.

العِصمة

العِصْمَة تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل ينتفي معه الاختيار بلا ثم قول الامام المعصوم انا نريد بان العصمة لا توجب الجبر اي الابتلاء المقتضي لنفي الاختيار فانك صاحب البداية ومعناها بعضه قول الامام المعصوم انها لا تجبر على الطاعة ولا تعجز عن المعصية بل هي لطف من الله يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء والعصمة والتوفيق كل منهما مندرج تحت اللطف اندراج الاخص تحت الاعم فان كان اللطف منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وان ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا. عصمة الانبياء حفظ الله اياهم اولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم بالتوفيق وعصمة الانبياء عن الكذب في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لا سيما اذا لم يقر على السهو واعلم ان الانبياء عصموا دائما عن الكفر وعما في بطعن بها او يؤدي الى اهانة الهمة وعن الطعن بالكذب وبعد البعثة عن سائر الكبائر لا قبلها وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ في التاويل او سهوا مع التنبيه وتنبيه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة فهم معصومون عنها مطلقا وكذا من غير المنفرة كنظرة الاجنبية عمدا او لو وافضل وجوز عصمة الانبياء عن الذنب المعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا اكثر لانهم ردوا النصوص والدليل على ان النبي مثل الامة في حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا وباطنا من التلبس بما نهى عنه مطلقا فيجب في حقهم الصدق فيما بلغوه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها فالكذب في التبليغ عمدا كان او سهوا او غلطا في حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة وكذا يستحيل في حقهم كتمان شيء مما امروا بتبليغه لوجوب التبليغ في حقهم ايضا ثم اعلم ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره وما يجري مجراهما من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط واما ما ليس من هذا القسم بل من غير ما ليس طريقه الا بلاغ بل يختص به الانبياء من امور دينهم واذكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السهو والغلط هذا على ما عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلات والفترات جملة في حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا بالاحاد وجب ردها لان نسبة الخطا الى الرواة اهون من نسبة المعاصي الى انبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة وما لم نجد له محيصا حملناه على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندرة وكقصة اخوة يوسف فان اخوة يوسف لم يكونوا انبياء او من قبيل ترك الاولى او من صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه ظالما منهم او من قبيل التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل فوا فعل آدم نسيانا او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعى فيها البيان وكلام الخليل هذا ربي على سبيل الفرض ليبطله وبل فعله كبيرهم استهزاء ومن تعليق الخبر المنفي فعل هذا معنى قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا او اني سقيم كان واقعا او سيقع وهذا اخي تعريض الدين وقصة داود لم يثبت ذلك على ما قصوه وقتل موسى القبطي قبل النبوة او خطأ وعهد ليضا الامعاص بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى فعفوا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان الاولى فيهما الترك الا بعد الوحي والنبي يعتد بهما كالبشرية قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث تقدم

عم النفا

على الخطاب فما يدل على اثر لئن بطر توالعتاب في قوله تعم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن بل بواجهه بالعبارة التي يحضر بصيغة
العتبية على الطريق التعجب غاية ما يقال انه وقع تركا الاولى فيهما ولئن من هذا القبيل قوله تعم لم تحرم ما احل الله لك الا فان قيل
ان المباشرة للجارية او شرب العسل كالواجب تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذي لا حرج في فعله ولا في تركه
وانما قيل له هكذا تفخيما لشفقته عليه وميلها للتحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج
الطاهرات اللاتي في بلية بها الخلق في فيما ينبوء حق الجاه الى الامتناع من الانتفاع بما احله الله تعم ووضعنا عنك وزرك
كان قبل النبوة او من ترك الاولى واستغفر لذنبك اي لما يصدر عنك انه تقصير وليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر من بالاستعارة التمثيلية من غير تحقق معنى المفردات والمعنى انك مغفور غير ماخوذ بذنب ان لو كان ومثله الامام بقولهم
اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك ضربه والمراد منه العموم فكذا ههنا والحق ان العصمة لا ترفع التقوى وقد
كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره لان المنزلة الرفيعة لا تحتاج الى تحديد الانذار احوج حفظا بمنزلته وصيانة
لمكانته وقد قيل حق الرتبة الجليلة ان يكون تعهدها اكثر اذا كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة نعم الذات كلها والحفظ
يتعلق بالجوارح مطلقا وعصم الكوافر ما يتعصم به الكافرات من عقد وسبب **العبد** هو انسان يملكه من يملك في القاموس هو
الانسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عنه هو اشرف نوع الانسان في قوله تعم سبحان الذي اسرى
بعبده غير انه فيه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع وتعبد فلان اذا كان خالص العبودية اي العبودية والابو
عبيدة انه والقوي لا يشمل الا فهو عندك لفقها والعبد المضاف الى الله تع يجمع على عباد والى غيره على عبيد وهذا هو الغالب وفي
القرآن اضافة العباد تخصص بالمؤمنين والعبيد لذا اضيف الى الله فهو اعم من العباد ولهذا قال تعم وما انا بظلام للعبيد وقد
قال في موضع وما الله يريد ظلما للعباد خص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والاخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على انه لا ظلم
من يختص بعبادته واعلم ان المنفي في قوله وما الله يريد ظلما للعباد نفي شيء وتعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلما
منه كما هو عند السني لا ظلم حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق وعموم النفي كما
حمله المعتزلة لا يتم وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء والوقع
بارادته وفيها اشعار بالطلب ويطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته ناخيتا وكسبه
ظلما منه تعم فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فيلزم ان لا ينتقم الظالم وهذا في العدل لانا نقول جميع
ما وقع بارادته تعم لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست رضاء ومحبته فجعل مجازا عن الرضاء لقبحه والاتصاف والقيام
لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظلم في صورة التمكين قائم بالعبد والمتصف به هو لا الخالق والممكن وفي صورة ترك
الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيلزم ان يتصف الباري تعم نفسه بالظلم غاية ما في الباب يكون ذلك شبيها بوصفنا
بذلك ان لم يجب عليه شيء عندنا وعبوديته افضل اشرف من رسالته لان بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة بالعكس
ولهذا قدم في التشهد ان محمدا عبده ورسوله ويرجح به تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبد الله بالتخفيف وعبد
الرجل بالتشديد اي اتخذ نه عبدا **العزم** عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر والعزيمة اسم لما هو اصل من
الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم واولوا العزم من الرسل
هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم ادم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام قال الزمخشري هم اولوا
الجد والثبات وهم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام قال بعضهم الرسل اذ اعطي
التبعيض للجر والايضاح في الجملة كان من اولي العزم من الرسل وقال البعض اولوا العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في
تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
العوذ الالتجاء والاستجارة نحو اعوذ بالله اي التجيء الى رحمته وعصمته والا لتجاء بغير الله طيب الحبيب العوذ وهو
ما المنوي منه بالنظم وعلى هذا المعنا الصحيح فعني بفضل الله ورحمته ومن نعمه اما للابتداء كما في قوله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واما للانتهاء كما في قولهم مقام يجاوبني منها واما للتعدية وقوع هذا الفعل على الاسم كقوله

حرف العين مع الباء

حرف العين مع الزاي

حرف العين مع الواو

بعد مختص بهذا الكلمة لغة وتحقيق المعنى الاول والثاني ان التعوذ يؤيد بالانفصال من الشيطان وتيم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله الى الله وتقرب قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القران جمعا بين الدلائل بقدر الامكان وهو في الصلوة للقراءة عند ابي حنيفة ومحمد بدليل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه وللصلوة عند ابي يوسف لعدم التكرر بالقراءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلوة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما في اقرا باسم ربك وهو دعا بلفظ الخبر وليس من القران واما البسملة ففي اثباتها او اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر في نفيها واثباتها ايهم لعدم انطباق ضابط التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها الى ان يبلغ كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التوافق على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والثاني فانه فلا يتعين دعوى تواتره لك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفي والاثبات ولئن سلم فالشيء قد يتواتر عند قوم دون اخرين بل المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه مثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوي في المبسوطات التسمية عندنا انه من القران نزلت للفصل بين السور وهو الصحيح عن مذهبنا ولهذا ذكر محمد قراءة بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القراءة لا على قصد افتتاح امره لانها اية تامة غير التي في سورة النمل فانها بعض اية وذكر ابو بكر ان الاصح انها اية في حق حرمة المس دون جواز الصلوة ولم يوجد في ما حواشي الكشاف والتلويح انها ليست من القراءة في المشهور من مذهب ابي حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب مالك رحمه الله وكل اية وضعت فهي عائدة الى سبعة **العشا** بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت افة في البصر قيل عشى كرضي واذا نظر نظر العشي بلا افة قيل عشا كعمى اي تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به افة وكفتح لمن يمشي مشية العرج بلا من غير افة **العصر** الدهر واليوم والليلة والعشا الى الاحمرار والشمس كري والعصر كرمي النسب والعصير للرطب للتمر فان المتخذ منه النبيذ والعصر ومن هنا انضح وجه ان تجاعيتا اعصر على التخذ في قوله اني اراني اعصر خمرا **العنصر** بفتح الصاد الاصل والحسب **العار** هو كل شي لزم به عيب وعيرة الامر بالاثر والعا بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه قال الحق الحنبل لو كمن العار لا من المعار العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل وهو واوي بدليل انه يتعاورونها والعار يائي لقولهم عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز ان يكون من التعاور وهو التناوب وان تكون الياء كما في كرسي والعارية مشددة وقد تخفف والكراهية بالتخفيف فقط **العمه** التحير والتردد بحيث لا يدري اين يتوجه وهو في البصيرة كالعمى في البصر قيل العمى عام في البصر والراي والعمه في الراي خاصة وفي قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى الاول اسم الفاعل والثاني قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذي للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة **العصا** مؤنثة وهي اللسان وعظم الساق وعصوته بالسيف وعصيت بالعصا او بالعكس او كلاهما في كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقي عصاه بلغ موضعه واقام **العيش** بالفتح الحيوة المختصة بالحيوان واذا كثر منه لزوم التاء كالعيشة والمعيشة الضنك عذاب القبر **العجل** السرعة اعجلتم امر ربكم اي سبقتم وخلق الانسان من عجل اي من طين بلغة حمير ومن تعجيل به وهو امر كن او من ضعف ومن باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل على المبالغة كما في الذي هو جمادات تشتعل **العلامة** في اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف عن ذي العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا **العلاقة** بالكسر محلاة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل في الامور الذهنية والمكسور في الامور الخارجية والعلاقة بالفتح هي اتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي وذلك معتبر بحسب قوة الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك في شكل والاشتراك في صفة وكون المستعمل فيه اعني المعنى المجازي على الصفة التي يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه ايلا غالبا الى الصفة التي هي المعنى الحقيقي والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ونسبة المجاورة يعم الامور المذكورة فان صاحب الاحكام بعد ما عد الوجوه الخمسة وجمع جهات التجوز وان تعددت غير خارجة عما ذكرناه **العقاب** هو جزاء الشر والنكال اخص منه والعذاب الالم الثقيل جزاء كان او لا دائما كان او لا والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب والعفو يختص بالعذاب والعقبى تختص بالثواب كذا العاقبة مطلقا واما بالاضافة فقد تستعمل في العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين

العشاء
العصر
العنصر
العار
العمه
العصا
العجل
العلامة
العلاقة
العقاب

اسائة التسوي وعقبى الكافرين النار واستعارة ضدية كقوله فبشرهم بعذاب اليم **العنيد** فعيل هو الذي يعاند ويخالف والعنود
هو الذي يعدل عن القصد وقيل هو مثل العنيد والمعاند المنازع المباهي بما عنده ويتوقع بغير عنوده ولا يبقى عنيدا **العيان** بالكسر
مصدر عاين الشيء اذا راه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال والعيان اسم الوالى والعيان بمنزلة المرع وعينه
يقلبهم المثال اى اصحابه ومنه العيان وعينت كذا بتقيدها لئلا نقصدته وعني به منها المفعول من لقائه وهي تخليص الشيء
عن غيره توجهت اليه وما كان من الغنا عنى منه **العطية** هي ما تعرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل لفقراء المسلمين اذا لم
يكونوا مقاتلة قال الحلواني العطا لكل سنة وشهر والرزق يوما بيوم والعطية المهنى هي التي نزلت فيها سورة الفتح والكوثر
والعطاء يكون للغني والفقير والناس لا يحصون والصدقة تختص بالفقراء **العشب** طرى معروف والجمع اعشاب لا تاتي ملحا وزاد نفيه
ولم يكن حرف مد ولين بدل الى الواو ... **العقار** بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع في العادة بالعقار اسم للعرصة
لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقد سبق تفصيله والعقر بالضم مهر المرأة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر في الحرائر
يراد به مهر المثل واذا ذكر في الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن ابكارا او نصفه للان كن ثيبات وفي المضمرات روى عن ابي حنيفة
في تفسير العقر انه ما يتزوج به مثلها وعليه الفتوى **العروس** هو مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل عروس
ورجال عرس وامرأة عروس ونساء عرائس **العدم** الفقد وضد الوجود والعدم المطلق هو الذي لا يضاف الى شيء والمقيد ما يضاف
الى شيء نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده والعدم المحض هو الذي
لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا **العبال** كسحاب الورد الجبلي يغلظ حتى يقطع منه العصا وقيل منه عصا
موسى وبالكسر جمع عبلة ... هو من يعوله ويمونه وينفق عليه كالزوجة كما في المغرب وفي القاموس العيال ... **العيد**
السرور يجمع على اعياد على خلاف القياس فرقا بينه وبين جمع عود وهو يجمع على اعواد **العبارة** تركيبها من ع ب ر ومعناه
النسبة فنقل العبور والانتقال والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى
المخاطب فدخل غابر بسبيل اي مار ومجتاز من غير وقوف ولا اقامة وغابر بمعنى الماضي **العنبر** قال ابن سينا الحق انه
نبع من عين في البحر يطفو ويرمى بالساحل **العجب** ... تغير النفس عند استعظام الشيء والله منزه عن
ذلك وهو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية بل هو من الله تعالى اما على سبيل الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم للعجب
العرفان هو اذا استعمل بمعنى تعقل ان يكون مسبوقا بخلاف ما اذا استعمل بمعنى العلم **العلاوة** بالكسر الاصل هو ما يوضع فوق
الاحمال بعد تمام الحمل وفي عبارات المصنفين عبارة عن جهة ... ينضم ... اصلا لها بعد تمامه تشبيها للمعقول
بالمحسوس بجامع الانضمام الحاصل هو مستغن عن تلك الجهة وهذا هو المستعمل في الاطلاقات **العرف** الريح طيبة كانت
او منتنة واكثر استعماله في الطيبة والعارفة المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف **العترة** هي نسل الرجل ورهطه وعشيرته
الادنون ممن مضى وغبر ... القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفي العرف هو زوج ابنته
العلة بالفتح الضرة وبنو العلات بنو امهات شتى من اب واحد وفي الحديث الانبياء بنو علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم
واحد **العفة** الكف عما لا يحل **العيب** هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة **العريف** هو رئيس القوم لانه عرف بذلك
او النقيب وهو دون الرئيس **العرق** هو عظم عليه لحم وبدو اللحم عظم والعرق بفتحتين ترشح الجلد **العاج** هو ناب الفيل
ولا يسمى غيره عاجا **العسل** هو اسم للصافي والشهد هو اسم المختلط **العم** الجمع الكثير وكل من جمع اباك واباك في صلب او
بطن فهو عم والانثى عمة وعم الشيء عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما اجتمع وكثر فهو عميم **العصيان** الامتناع عن الانقياد
العقم السد والقطع وامرأة عقيمة اي مسدودة الرحم والملك عقيم لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه او لعدم نفع النسب فيه لانه
يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم **عقب** الشهر بالضم ما بعد
ما مضى الشهر وبالفتح والسكون او بكسر القاف ما بقيت من الشهر بقية **عرفات** اسم في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كان جمع
عرفة جمع عارف ولانه لا اماكن لانه ولفظه كالشيء الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان
تنوينه مع الالف علامة جمع المؤنث لا الذي هو علامة التانيث ولا يجمع تعددها كما في ... الذكور ... انها

فصل العين

كالنبذ لها الاختصاصها بالمؤنث كما يقال بنت معرفة علم للبوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في الجوهري
عسى فعل موضوع للرجاء في الخبر كلعل للطمع في حصوله والمشفق من الجزم سواء اريد حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان
يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واذا قلت عسى زيد ان يخرج فهي بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا وكاد وضعت
لمقاربة الخبر ولذلك لا تتصرف كسائر الافعال الموضوعة للاخبار بخلاف عسى حيث لم يتصرف فيه اذ لم يات منه الا الماضي
لتضمنه معنى الحرف اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاء في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها كذا
ملا في معنى ما عدا فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعدا عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب عنه جاوزه وتركه وعدا لتعدد
المجاوزة وانتفائه عاد هي من اخوات كان فلا تستعمل بمعنى صار فلا تستدعي الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال من حالة
سابقة الى حالة مستانفة والعرب تقول عاد فلان شيخا فانيا وما كان شيخا قط وهو لم يكن شيخا قبل ومنه قوله تعالى يخرجونهم من النور الى
الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط وقد يراد بالعود مطلق الصيرورة كما في قوله تعالى حكاية عن شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم
لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها عوض مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا افاد
عوض واما الماضي اي ابدا تقول ما رايت مثله عوض وتختص بالنفي ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين عجب الذنب بتثليث ومثل
حبة خردل يكون في اصل الصلب عند راس العصعص شبيه المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر لجسم
النبات فهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيمة كما في حديث الصحيحين وقال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
والمراد من حديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت العالمين اصناف الخلائق كل صنف منهم
عالم العاكفين مقيمين العويل اذا كان مصبوغا والا فهو صوت عويل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكى بالقصر عهد
الى ادم امرنا في البحر عجبا سبيلا عجبا وهو كونه كالتراب عتيق بعيد عصبة جماعة عصابة شديدا عفريت خبيث مارد بيوتنا
عورة متخرقة ممكنة لمن ارادها لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم ثلث عورات نصف النهار وآخر النهار وبعد العشاء
الاخرة عورة حصينة عزما تصميم راي ثباتا على الامر خلق الانسان من عجل كقولك خلق زيد من الكرم ريح عاصف
شديدة الهبوب يبغونها عوجا نتوا ميلا عما هو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا عيلة فقرا
عزيز عليه شديد شاق يغلب ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه بعيرها ساجلين عوان نصف بين الصغيرة والمسنة
ميعجون ومالك على الله بمن يتعدى ومتعسر فعززنا قوينا كالعرجون كالشمراخ المعوج عوج من عجل العيون
اي اسماء العيون عزة استكبار عجاب بليغ في العجب عزني في الخطاب غلبني في مخاطبته من العالين ممن علا واستحق
التفوق بغيرها في سلطانا وتعهرك عدنا عوضا عن بعض كثير عدن اسم جنات لكتاب عزيز اي صعب مثاله وجود مثله عزين
عصبة جماعة اقويا عاكفين مقيمين اي ازلة الساعة شيء عظيم اي تاملة العاكفين والبادي اي المقيم والطاري لبئس العشير الصاحب
هم العادون الكاملون في العدوان فسئل العادين اي يتمكنون من عدد ايامها قوما عالين متكبرين وقومهما لنا عابدون خادمون
منقادون كالعبد ما لبثنا العتيق القديم اعيينا اعجزنا فعتوا فسنكبر ولعرفا متحببا الى ازواجهن في عتو وعنادا عتلا جاها
غليظا بالعرام بالارض الخالية عن الاشجار في عيشة راضية ذات رضى فيرانا عجبا بديعا عبس قطب وجهه واذا العشار النوق
اللواتي اتى على حملهن عشرة اشهر عطلت تركت مهملة اذا عسعس اقبل ظلامه ذات الرجع ماء ذات البناء الرجيع غاثا فقرا
نعيما الى العاد بان حبل القراءة كالعهن كالصوف ذي الالوان وعدده جعله عدة للنوازل عمد ممددة اعمدة ممدودة
كعصف ماكول كورق زرع وقع منه الاكال وهو ان ياكله الدود او اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته الدواب واشبه
اوفوا بالعقود بالعهود وهي ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حد في القرآن كله جعلوا القرآن عضين جزؤا اي لو افتادا
حق وبعضه باطل ونسبوه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين في عقبه في ذريته عاقرا لا تلد عصيا عاصيا هذا ما لدي عتيد
هذا ما هو مكتوب عندي حاضر الي علقة قطعة من الدم جامدة العدوة بالحركات الثلاث شط الوادي عن اليمين وعن الشمال
عزين عزة متفرقة هل عسيتم اي هل انتم قريب الفرار عرضها السموات والارض اي سعتها لا الطول عزمت الي صححت رايك
في امضاء الامر عرض الدنيا المتاع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا المغاد بنا العرش سرير الملك عبدت بني اسرائيل اتخذتهم

فصل الغين

عهيد للك عدلك قوم خلفك وعدلك بيرفك الى ما شأ من الصور في الحسن والقبح عرفنه لا بما تكم بخبيثا لها عدة عروشها تشقوفها
العبر ابل تحمل المبرة مجاف التي قد بلغت في الهزال لتبلي العشير اى الصاحب قال العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذ له ولا يبلغ منه الجهد عهدا
شهادة ان لا اله الا الله عبوسا ضيقا منقبض وجهه من شدة الوجع ولا يخاف عقبيها لا يخاف عاقبة الدمدمة عزيزهم عظيمهم
وعنت الوجوه استسلمت خضعت عثرا طلع من الكبر عتيا تحولا او شببا عصبت شبه بد جنات عدن كروم واعنابا بالسريانية العرم
بالحبشية هي المسنات التي يجمع فيها الماء عفوا كثروا استشد عصد العضد المعين للناصر عزموا الطلاق حققوا اعدلكم عاصم
مانع عزوه حموه ووقروه علبني هو ابن مريم بنت عمران خلقه الله بلا اب وهو اسم عبراني او سرياني رفع بجسده وكذا ادريس على قول
وله ثلاث وثلثون سنة وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي عليه الصلوة
والسلام **فصل الغين** كل جرح او دبر غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين كل ما غاب عن العيون وما كان محصلا في الصدور
فهو غيب كل شئ تلتبس عند العرب فهو غرة كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم
على ما جرت به عادتهم فيما لا اصل ولا حقيقة كالعنقاء وعند بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف له
مكان حتى يطلب وقد استعمل غول الغول في انتفاء امر بحيث لا يرى منه اثر كل ما يحصل من نحو ريح ارض او كواثها او من اجرة غلام فهو
غلة كل شر عند العرب فهو غي وكل خير فهو رشد كل ما اجتمع من شجر وغمام او ظلمة فهو غيابة كل من غر شيئا فهو غرور بالفتح الغرور
بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمة كل شئ يستر تقدمه فقد غفرته كل شئ مطفور به فانه يسمى غنما بالضم ومغنما وغنيمة كل غلط
يكتب بالطاء الا غلب الحسا فانه بالتاء والغيظ في كل القران بالظاء الا ما نقص وغيض الماء غور كل شئ قعره غرة كل شئ اوله
ومعظمه غب كل شئ عاقبته والغب في الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمى كل شئ فيما بين
حبسه عليهم النظر فهو غيب **غير** بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافي انها لا تتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين
كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك وعجبت من حركة غير سكون ومن ثمة جاز وصف المعرفة بها في قوله غير المغضوب عليهم والاصل
ان تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل والمغايرة مستلزمة للنفي فتارة يراد اثبات المغايرة كقوله تع فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فتكون اثباتا متضمنا للنفي فيجئ تاكيده بلا واخرى يراد بها النفي كما في قولك انا غير ضارب زيد اى لست ضاربه لا انى
مغاير لشخص ضارب له فتكون نفيا صريحا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة بالكسب حتى يلزم من
ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة
واحدة وهي ما اذا كان المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث لا يتصور
الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندك درهم غير جيد ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف
الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم
الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا وفي قولك عندك مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على
الاستثناء لزمك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمك مائة لان التقدير عندك مائة لا درهم وشرط غير ان يكون ما
قبلها يصدق على ما بعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غلام غير جارية بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه
الا نكرة وذلك اذا اريد بها النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا لم يكن بها شئ
قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اى المعروف بمضادتك لانه في هذا الاخير
صفة فيذكر غير جارية على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم
وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تع فمن اضطر غير باغ اى جائعا
لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معنا وتقدمت عليها ليس فنقول قبضت عشرة
ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال
فتتعرف واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي وتنصب في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز النصب والرفع في ما جاء احد غير
زيد واذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغير في قوله تع بدلناهم جلودا غيرها التي الصورة من غير المادة وفي قوله وهو في الخصام

غير مبين للنفي المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا وغير تستعمل اسما وظرفا وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان وفي غير معنى النفي دون سوى والغيرية اصلا اما كون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الاخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي والغيران بمعنى ما يجوز وجود احدهما مع عدم الاخر لا يتصور ذلك في صفات الله في ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقديره بعرض اخر بدلا عما قام به من العرض والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما قد يكونان منفكين فكل خلافين غيران ولا عكس

غدا اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه اشبه ما يشبهها الحروف فانه يشبه الفعل الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح اي مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام ايضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف والغذاء بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء كذلك طعام العشاء والغذاء ما يؤكل للشبع بين الفجر والزوال وغذاء اهل كل بلد ما اعتادوه ففي البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز وفي الريف اللحم واللبن وفي طبرستان الارز

الغفر الستر والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره وغفر الشيب بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله والغفور هو كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونه عن الدنس والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه وقيل الابلغية فيه من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة الكمية والغفران تقتضي اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا في الباري تعالى والعفو تقتضي اسقاط اللوم والذم ولا تقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن الذنب والجوامع من العفو والغفران والغفران في الاخرة فقط والاحسان في الدنيا والاخرة والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه والانعام ايصال الاحسان الى الغير بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان على فرسه قيل نشأ من العرش نور كالعمود يكون بين اهل المحشر من بين الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران

الغلبة هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في واحد منها اشهر به بحيث لا يحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائرها كان تواقعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم بعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا والخلاف فيما لم يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة والغلبة بالنظر الى نفس الوضع دون الاستعمال الا ترى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة مع انه لا يجوز استعماله في غيره تعالى والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات كالرحمن عز شأنه وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى اخر والصعق من هذا القبيل والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ ابتداء ووضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذ لم يستعمل الا في غير المعبود بالحق والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال قال بعضهم الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن لا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة كلفظة الله والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة للدعاء وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير ممكنة حتى يوجد فيها القبل والبعد

الغيب هو ما لم يقع عليه دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية مشهورة بين الحجاج والمنجم وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوس كالمعلومات ببديهة العقل او ضرورته وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الاخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هويته

الغيبية الشاملة للكل علينا لا يمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محجوبا في حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى
ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بانه هو الله والغيب المطلق كوقت قيام الساعة والاضافي ككون الشيء مكة في حق من كان غائبا عن مكة فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام والرسول من البشر
يتلقى الغيب من الملك بالذات والولي لا يتلقى بالذات بل بواسطة تصديقه بالنبي وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا والاطلاع
على الغيبيات وخوارق العادات يعم الانبيا وغيرهم كالاوليا والحكماء المتاهلين بل قد يكون بعض الاوليا اكثر اطلاعا على بعض
الحقائق والمغيبات من الانبيا فان كثيرا من محققي هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم وكذا ابي حنيفة والحسن البصري
وذا النون وسهل التستري وابي يزيد والجنيد وابن ادهم وامثالهم ربما رجحوا في الحقائق على انبياء بني اسرائيل واستفادة داود
النبوة من لقمان مشهورة واحتياج موسى الى الخضر يشهد في ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول عليه السلام زمانه ليس على اطلاقه بل فيما يعني
من اصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله تعالى حيث نبه منه تلك العبارة الذي كان الابق
بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله تعالى اين العلوم الخفية مما قيل لموسى لقيت عليك محبة مني ومما قيل لابراهيم واصطنعتك
لنفسي والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا بقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال صاحب
العوارف لا يجوز تجلي الذات للاوليا والا يلزم فضلهم على موسى والغيوب بالكسر كالبيوت وبالضم كالقعود وبالفتح كالعبور
على انها لغة غائب والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور
بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم ويباح الغيبة في ستة نظمها بعض الادبا

الفدح ليس بغيبة في ستة ... متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن ... طلب الاعانة في ازالة منكر

فالمعرف ذاكر وصف ولقب لا يعرف الا به كالاعور والاعرج والمحذر الناصح **الغنم** بالضم الغنيمة وغنمت الشيء اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنائم
ومغانم والغنم بالغرم اي مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما والغنيمة اعم
من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد ما تضع الحرب اوزارها وتصير الدار دار الاسلام
وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل
النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة
ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب باستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل
القسمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء
كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو فيء **الغاية** هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل
ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا والغرض هو الفائدة المقصودة
العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي
التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم والفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل ونهايته وفائدة من حيث
ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس
اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها وهو اذا كان مما
يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل **الغنا** كالسماع
وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدود وبالكسر ايضا ضد الفقر وهو غير ممدود قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناء
الاخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفاف بتنا قصير ... غناء الاخرى سلام مثنا مديد

والغناء بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان مناسبة التصفيق لها فهو من انواع
اللعب كبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك وفي الكشاف قيل الغناء مفسدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب وليس

فصل الغين

المراد في حديث من لم يتغن بالقرآن التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك موقعه **المَعَرَّة** بالفتح العيب تفسر الاثم
وما اشتهر ليلة استهلال القمر من الهلال لطلعته ومن الاشياء بياضها واولها ومن المتاع خياره ومن القوم شريفهم ومن الكرم
سرعة لسوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء وصبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء
وغرث على اهله اغار غيرة وغار الرجل اي الغيور فهو غائر والغيرة كراهة الرجل اشتراك الغير فيما هو حقه واغار على العدو اغارة وغارة
ومار الحبل اغارة ايضا اذا احكم فتله **الغَضَب** هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يقع الا على
الاحياء كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والغيرة خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا
كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا **الغين** كالغيم لفظا ومعنى هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة
وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين على كذا اي غطي عليه والغيم للعوام وهو حجاب كثيف والرين والختم
والطبع للكفار **والغَبْن** بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الآراء وما يشبهه مما يضم فاؤه والدخول تحت التقويم
في الجملة بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير ان يزيد
على العشرة مقدار العشر او نصفه او ضعفه ثم اذا التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمتنع التحديد بحسب المقدار **الغَرِيزة**
هي ملكة يصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق الا ان للغريزة مدخلا في الخلق دونها **الغَمام** هو اقوى من السحاب قال اول
ما ينشأ هو السحاب فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغير له السماء فهو الغمام **الغَمْرة** اصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت
في موضع الشدائد والمكاره **الغُلّ** هو بمعنى الخيانة من حد نصر والذي هو الضغن من حد ضرب والغلول كما قال الازهري الخيانة في
بيت المال والزكاة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومعنى قوله تعالى لقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اي منفردين عن الاموال والاهل والشركاء في الغي والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الخيانة في القلب على الخلق
والغش هو القلب وعبوس الوجه **الغُلام** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ في البزازية
هو من لا يتجاوز عشر سنين **الغَسْل** بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغسل به الرأس
من خطمي وغيره وقيل بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل والغسل للاجتماعات والقضاء للتوجاص **الغِبْطة** هو تمني الانسان
ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة ان يزول ما لغيره وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة او منزلة نغبط عليها والحسد
ارادة زوال نعمة المغبوط المنافسة ارادة سبقه على الغير فيما هو خير له **الغُرُور** هو تزيين الخطأ بما يوهم انه صواب في الزوال والغرور
له الغرر اسم هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى ايكون ام لا **الغَلْق** بالسكون الاغلاق وبفتحتين المغلاق وبضمتين ما يغلق
الباب ويفتح بالمفتاح مجازا **الغَدِير** فعيل بمعنى مفعول من غدرنا اذا تركه وهو الذي تركته السيل **الغَمْز** الاشارة بالعين
والرمز الايماء بالشفتين والحاجب **الغَرَق** غرق في الماء حيث علم اي ذهب فيه فهو غرِق اذا لم يمت بعد واذا مات فهو غريق
الغَوغاء الجراد قبل ان ينبت جناحه شيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس كذا في القاموس **غاية**
الاطناب هي ما يفضي الى الاخلال وغاية الايجاز هو ما يفضي الى التعقيد غاية ما في الباب ما فيه موصول وصلته محذوف والموصول
مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح ان يكون مبتدأ لان ما الموصولة معرفة وان كانت
نكرة موصوفة بدون الصلة فالتقدير غايته ما وجد وغايته ما حصل في الباب **غِبًّا** اي اكثر من مرة واحدة **غيث** هو مطر في ابانه والا
فمطر **غزالة** هي اسم للشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها جونة قلوبنا غلف في غطاء محجوبة عما تقول او اوعية للعلم
فكيف يحجبنا بما ليس عندنا على قراءة ضم اللام فيها اشر او خير ما غسق الزمهرير غشاهيتها تايسا الغاشية الطامة والصاخة
والقارعة والحاقة كلها من اسماء يوم القيامة غلظ تشدد العسيب الجسر ما غدا كثيرا ما دت الغابرين في الباقين ثم بقيت في العذاب
ولم تسر مع لوط الا غرور متاع بالملك كان غراما ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم او بلاء مغرما حين غاسق ظلمة عند شبهه ظلمة يسجا
ابيض غيض الماء نقص بلغة الحبشة غسلين صديد اهل النار والحار الذي تناهى حره بلغة ازد شنوءة وعن ابن عباس الظلل او قوم غوك
صدايع فغشيهم فغطاهم في غمرات الموت في شدائده في غيابت الجب في قعره من غل من حقد ما غرك اي شيء خدعك وجرأك على
العصيان وغركم بالله الغرور الشيطان والدنيا وما غوى وما اعتقد باطلا احد اثق قلبا غطاما ومن فوقهم غواش ما يغشاهم

فيغطيهم من أنواع العذاب فجعلناهم غثاء أي لا بقية فيهم ذا غصة أي تغص به الحلوق فلا تسوغ غلبا غلاظ الأعناق يعني النخل شرابا
او هو واد في جهنم من الغمام من السحاب لأنه يبيض وعصى آدم ربه فغوى أي جهل وكانوا غزا جمع غاز غلظة شدة وصبرا على القتال اغزاهم
مجمعا لهم **فصل الفاء** كل شيء في القرآن فاسق فهو كاذب إلا قليلا كل شيء في القرآن فاطر فهو بمعنى خالق كل خارج عن أمر الله
فهو فاسق كل فحشاء ذكر في القرآن فالمراد الزنى إلا في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فإن المراد البخل في أداء الزكوة
كل خرق في الثوب يطلق عليه لفظ الفرج ومنه قوله تعالى ما لها من فروج كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل جوهر من جواهر الأرض
كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلز كل ما يحل أخذه من أموال أهل الحرب فهو فيء كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهي
فاكهة كل شيء يتجاوز قدره وكل أمر لا يكون موافقا للحق فهو فحش وفي المصباح كل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش إذا
جاوز بما لا يعتاد مثله كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق كل ملتقى عظمين فهو فص كل من نجا من مهلكة ولقي ما يغتبط به فقد فاز
أي تباعد عن المكروه ولقي ما يحبه وقد يجيء الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل إذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا كل عطية لا تلزم
من يعطي يقال لها فضل والفض في كل القرآن بالضاد إلا ولو كنت فظا غليظ القلب فإنه بالظاء فوهة كل شيء أوله والفارض هو الضخم من
كل شيء كل ما تطاول وامتد بالفرجة فيه فهو فرسخ ومنه انتظرتك فرسخا من النهار وقد نظم بعض الأدباء ما بين الفرسخ والميل والبريد

إن البريد من الفراسخ أربع — ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل ألف أي من الباعات قل — والباع أربع أذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الأصابع أربع — من بعدها العشرون ثم الأصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة — منها إلى ظهر لأخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت — من شعر بغل ليس هذا يدفع

كل اسم أسند إليه فعل أو اسم فهو فاعل كل فعل يطلب مفعولين فإنه يكون الأول منهما فاعلا في المعنى فمثل قام زيد فاعل في اللفظ
والمعنى ومثل مات زيد فاعل في اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل في المعنى دون اللفظ والفاعل في القرآن بمعنى المفعول
في ثلثة مواضع في عيشة راضية لا عاصم اليوم من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل في ثلثة مواضع حجابا مستورا
وعده مأتيا جزاء موفورا كل شيء كان ثبوت صفة منه أقوى من ثبوتها في شيء آخر كان ذلك الأقوى فوق الأضعف في تلك
الصفة يقال فلان فوق فلان في اللؤم والدناءة أي هو أكثر لؤما ودناءة منه وكذا إذا قيل هذا فوق ذاك في الصغر وجب أن يكون
أكبر صغرا منه ألا ترى أن البعوضة مثل في الصغر وجناحها أقل منها وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها وفوق
تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة **الفاء** هي إما فصيحة وهي التي يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف
من غير تقدير حرف الشرط قال بعضهم هي داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفاء في قوله تعالى فانفجرت وظاهر كلام
صاحب المفتاح تسميته هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فإن ضربت فقد انفجرت
والقول الأكثر على التقديرين قال الشيخ سعد الدين إنها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتي تذكر بعد الأوامر
والنواهي بيانا لسبب الطلب لكن أحسنها وأفصحها أن تكون مبنية على التقدير ومنبئة عن المحذوف وتختلف العبارة في تقدير
المحذوف وفصاحة أسرارها وقد تشتركا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث ثم فاء معطوفا عليه كما في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون
وأشهر أمثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا — ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة إن لم يحذف المعطوف عليه بل إن كان سببا للمعطوف تسمى فاء السببية ولا تسمى فاء التعقيب وإن كان محذوفا ولم يكن
لا تسمى فصيحة تعارفهم بل تسمى تفريعية والأصح أن لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وتفريع
اللازم على الملزوم أيضا وإن كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة تعارفهم بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه أو لم يحذف والفاء السببية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها إذا وقعت موقعها أن يكون بحسب الظاهر بين جملتين إحداهما بمنزلة الشرط والأخرى بمنزلة الجزاء
نحو فوكزه موسى فقضى عليه وأما إذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك أو واقعة في غير موقعها لغرض من الأغراض كما في وربك فكبر

وموقعها

فصل الفاء

وكالفاء الداخلة في جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيما قبلها والفاء بعد بعد لاجراء الظرف مجرى الشرط ذكره سيبويه في زيد حين الفقيه فاكرمه وجعل الرضي منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما تقديم اما فشرطه يكون ما بعد الفاء لشرا ايضا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به وكثيرا ما تكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحو اماته فاقبره خلقك فسويك او ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه والتعقيب نحو خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالبا نحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب في ما في كقولك قعد زيد فقام عمرو لمن سئلك عنهما اما كانا معا ام متعاقبين والتعقيب التي هي كقولك جاء زيد فقام عمرو اكراما له والتعقيب في القول كقوله لا اخاف الامير فالملك فالسلطان كانك تقول لا اخاف الملك بل لا اخاف السلطان وقد تجي لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وتكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذ لا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث لا يصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي او انشائي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستيناف نحو كن فيكون بالرفع اي فهو يكون وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم يغضب بالواو وثم لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة واما الفاء فلانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم واو والى وفي للتعليل والتفصيل والفرق بين الفاء والواو على ما ذكروا انما لو قالت لزوجها جعلت الخيار الي او جعلت الامر بيدي فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج ذلك لا يقع شي بخلاف ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فاجاز حيث تقع رجعية لان الفاء للتفسير فعبر به المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها بحكم الامر بل صيرورة الامر بيدها ولغا لفقد التمليك من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق والواو للابتداء فكانت اتية بامرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز الامرين والفاء التعقيبية عند الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل فعلى الاول يلزم ان تستعمل بعد الدليل دالة على ترتب الحكم الداخلة هي عليه على ذلك الدليل و الاشيا التي يجاب بالفاء وتنصب لها ستة الامر نحو زرني فاكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

واشيا يجاب لها بفاء　　فتنصب بعدها فعل فسته

الا زرني ولا تطغوا فيهلك　　شفيع ليت لا يقضى فيته

في مع ظرف زمان للفعل حقيقة في بضع سنين ومجازا في القصاص حيوة وظرف مكان في ادنى الارض والاصل ان تدخل على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال والمقارنة غير انها انما يصلح حملها على التعليق اذا كان الفعل مما يصح وصفه بالوجود ويتعذر لتعبير في معنى الشرط فيكون تعليقا كالمشية واخواتها بخلاف علم الله حيث لا يوصف بعدمه فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك هذا ذراع في الثوب وتدخل الزمان الاحاطة بالشيء احاطة المكان به فنقول صياما في يوم الجمعة والحث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشيء محيطا به [illegible] [illegible] في فلان عيب وتجي للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل لان [illegible] من الصلب الستهر وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من نحو ويوم نبعث في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الاخرة اعمى وبمعنى عند كما في قوله تم وجدها تغرب في عين حمئة وللمقايسة و الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللتاكيد هي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفى يفي **الفعل** بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء افعله

في

الفعل

بالكسر

وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موقعه اما
في جزء مدلوله فان بعضهم الفعل بالفتح لفظ المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف المتمكن من الامكان الى الوجود
وبالكسر كالمعنى اسما لا اثر مترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين لشركا كالضرب وضربا الا ان الاسم يستعمل بمعنى المصدر
والفعل للناشي من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير علم وبقصد او غير قصد ولما كان من الانسان
والحيوان والجمادات والفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم المصدر ولمكان الفعل
ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل اتم من الفعل والترك على راي فيشمل الترك في القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان
وكناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فعل كمنع والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اي في زمان
معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونها مرآة لملاحظتها وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل
واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظا على وجه الاجمال وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه فلهذا
نقتضي الفاعل والمفعول بعينهما وبذلك نعرف بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل
ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان لكل واحد منهما جزء
بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقق والوقوع
ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلة في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار
الزمان الى الماضي والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذا المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث
الحدوث فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه له لحصوله فهو اسم الالة او
مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث منه على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل
والفعل دال اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى المجموع معنا
معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب قتل اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك ضرب مؤلف من ثلاثة احرف او مع
معنا متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين صدقهم او مع الاسناد كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي تلك الصور لا يمتنع الاخبار عن الفعل فان قيل المحقق ان الفعل
لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض والفعل من حيث انه فعل ماهيته مما زعمتما عداها وهذا ايضا اخبار عنه
بهذا الامتناع والفعل انما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو مدلول لهذه الصيغة فقد
اخبر عنه بكلا الامرين ويعبرون بالفعل عن مواحدها وتوعدها وهو الاصل ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
اي فشارفن انقضاء العدة وارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده ... تزول وزال الراسيات من الصخر

والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة والافعال ثلاثة اقسام فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب
فانه واقع موقع ضارب وفعل في تأويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اي قيامك وفعل لا واقع موقع الاسم ولا في تأويله فله الجزم
نحو لم يقم ومتى كان فعل من الافعال في معنى فعل اخر فلك ان تجري احدهما مجرى صاحبه فتعديه في الاستعمال اليه بما تعدى به
صاحبه واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى رميت و[illegible]
وفي عفا ودعا عفوت ودعوت كما ذكرنا في اول الكتاب واذا اشكل امر الاسم فانظر الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في
الفتى والعصا فتيان وعصوان والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير في يقتضي كون ظرف الزمان معمولا له فان اسند الفعل المسند
للعيان فيراد باليوم النهار وان لم يسند الفعل لم يمتد للعيان فيراد باليوم مطلق الوقت اعتبارا للتناسب واذا اسند الفعل الى
ظاهر المؤنث الغير الحقيقي جاز الحاق علامة التانيث بالفعل وتركه وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا سواء كان جمع سلامة
او جمع تكسير وسواء كان واحد المكسر حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازي التذكير او التانيث كايام ودور وكذا
واحد الجموع بالالف والتاء ينقسم بهذه الاقسام الا بعير نحو الطلحات والزينبات والجملات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه

المجموع

الجموع حكم المسند الى الظاهر المؤنث الغير الحقيقي فى جواز الحاق علامة التانيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر
فغير صحيح الا على لغة طي نحو اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا
ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى الجمع المذكور
العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناد الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير
مثل الرجال فعلت وفعلوا وكذا حكم ما هو فى معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة
ولا بد الحاقها اذا كان التانيث حقيقيا او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث فى معنى اسم اخر مذكر كالارض
والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا تاخر
الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى
الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا واحسن ما كثرت الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا
ادخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول
قالت الكافرون ولا يجد فعل الا بعد ان خاصتين فى موضعين احدهما ان يكون فى باب الاستعمال نحو وان احد من المشركين
استجارك والثاني ان تكون متلوة بلا النافية وان يدل على الشرط ما تقدم من الكلام والفعل قد يكون لازما ينفعل بدون التاثير
على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل والفعل التاثير وايجاد الاثر
والانفعال التاثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذي هو من الله فان الله هو ايجاد عدم لا فى مادة ولا فى جوهر بل
ذلك هو ايجاد الجوهر والافعال كلها منكرة وتعريفها ممتنع لانها لا تضاف كالاضافة اليها لان المضاف اليه فى المعنى محكوم عليه
والافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجملة ممتنع والفعل لا يثنى لان
مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن للتثنية فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة
المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهي الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التي
يكون المتحرك عليها فى كل جزء من المسافة وهذا يقال له الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل
هذا المعنى كالحركة فى المسافة ويقال له الفعل بالمعنى المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق التكليف انما هو المعنى
الاول وكذا فى قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثاني لان الفعل بالمعنى الثاني امر اعتباري لا وجود له فى الخارج
فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب فعال كقطام اسم للفعل الحسن من الكرم ويكون فى الخير والشر
وفعلة كغلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكغرفة العادة **الفضل** بفتح الفاء بمعنى الفضيلة والغلبة
ويخص بمعنى الفضل والزيادة والفضال الخير ويستعمل المطلق للنفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة فغلب على ما لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا — وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد ان تفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل
والعرب تبني للضد بالفعيلة مما دل على الطبع غالبا فاتى بالفضيلة اذ قصد به صفة الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة
دائمة وناب ايضا بالفضل اذ قصد به النوافل باعتبار تجدد الاثار السائر بعد وان كان المشكول ولهذا والفضل والفاضلة
الافضال وجمعها فضول وفواضل والفضائل هي المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي الجسيمة والجميلة والمراد
بالمتعدية المتعلق كالانعام اي اعطاء النعم وايصالها الى الغير لا الانفعال والفضل بمعنى كثرة الثواب فى مقابلة القلة والخير بمعنى
النفع فى مقابلة الشر والاول من الكمية والثاني من الكيفية والفضل بالصفة الغائية كالعلوم وبالصفة المقومة كالعلوم وصفة
المقومة كتقدم ادم النبي على جميع من سواه من الانبياء وبالصفة الاضافية كتقديم سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام لان الحكم مناف اتي
اخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها من التكريم واكتساب
العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة تلك العقل هو التفضيل ويقع فى تفضيل بعض الشيء على كله فلا يقال الجزء وفي
التفضيل والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان او من حيث الذات

كما لا يخفى فى الكشاف صح

الفضل

كفضل رجل على اخر والاولان جوهران لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل والفضل الثالث عرض فيوجد سبيل الى اكتسابه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول الانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله فهو مصدر فعل محذوف بدا اي فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت في فضل بعض الخلق على بعض

لخير جميع الخلق اعني محمدا … كمعجزة فضل لامته نور
وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت … كعائشة بالعلم ذاك شهير
وما خير ام المؤمنين خديجة … كعائشة نصر الدين ابدا ور
لصالحنا عكس البدايه رتبه … على ملك دار الثواب وحور
احب الى الله الحبيب مدينة … من اقطار الارض بالدعا شعور
وتربته قد حوت اعظم النبي … لها الفضل من عرش هناك المور
وافضل من غاز شهيد مقاتل … جليس له في الشهوا جور
مصالح ناس لو تعدت فافضل … ولا عجب للقاصرين قصور
لزومهم فضل من مباسو الذي … اصابع خير الناس منهم تفور
صبور على فقر شكور على غنى … لانفاهم فضل لكريم صبور
وتفضيل ارض الله حق على السما … كما قيل عند الاكثرين فخور
سما فيها العرش سيد غيرها … كذا الارض ما بعد البحور تبور
وفي احد جر الجوار لفضله … ولبس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين جبلة … لو فقنا خبرا واثم لنا زور
ليالي قلت من جهة شانها … واكثر ايام بذلك فخور
وافضل ايام الاسابيع جمعة … واشرف ايام السنين نحور
وليلة الاسرا في النبي مفضل … على القدر فيها ما علمته شهور
وبالقدر للعشر الليالي فضيلة … على مثلها الحج وهو يدور
وفضلت الايام من عشر حجة … على مثلها الصلوات شكور

مرادف فرقة

الفرقة بالكسر اسم لجماعة منفردة من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلاثة والطائفة منفردة منهم فيكون بعضهم وبعض الثلاثة واحدا واثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك يقال وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احد الفريقين كان كثيرا من الاخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا في العمادية وفي الكشاف هي الفرقة التي يمكن ان تكون حلقة ولم يقل احد بالزيادة على العشرة والرهط العصبة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلاثة او السبعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان او معارفا والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشرة هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او في طائفة الرجال والنساء يفسر حينئذ بالنفس والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والتعيف الجماعة من شتى والركب هم الابعون الذين كانوا يقودون النعم والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع جميل والشرذمة الطائفة القليلة والملاء الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسة الى اربعمائة والكتيبة من مائة

الى الف والجحفل الجند والساءرون لحرب او غيرها وهم من الف الى اربعة الاف والخميس من اربعة الاف الى اثنى عشر الفا والعسكر يجمع كل
ذلك لانه الكثير من كل شيء

الفصل

الفصل فصله فصلا ابانه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندك فصولا اذا خرج من عنده وفصل
متوالية كتاب بعد تمام ما قبله وهو في الاصطلاح علامة تفريق بين المبحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن
غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بينهما الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بفي وقد يكون بالتنوين
وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول مستعمل للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى
ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الاخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس
الفقهاء يذكرون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغيرت مسائل الباب عما قبلها كتغير الانواع
بالنسبة الى نوع اخر وانفصلت مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الاخر وهذه الثلاثة وامثالها متى وصل
الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلاني وبقي مثل فصل في الفلاني تغيرها لو نوع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر
مبتدأ محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة فيحتمل ان يكون مبتدأ خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير في الفصل يجوز
ان يقرأ بالاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تعالى كانوا هم اشد
منهم فقد ضارع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجري مجراه والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء
الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو الملخص للكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول
اي المفصول من الخطاب الذي يبينه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل والحكم بالبينة واليمين او
الفقه في القضاء او النطق باما بعد تكلم بها اولا النبي عليه الصلوة والسلام او قس بن ساعدة احد حكماء العرب في القاموس اول من تكلم
بها داود النبي عم او كعب بن لؤي واواخر ايات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجر
مثله في حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فتسمى فصلا

الفرض

الفرض هو مصدر بمعنى المفعول ولم
يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقي فانها بهذه الاسماء اشهر ولهذا الحقها الا المحرم فانه بالحرم اشهر
فهو اولى والفرض في اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان والفرض قطع الشيء الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد والفرض
بقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الايجاب وما فرض الله له وامر في مباح ادخل الانسان فيه نفسه ونصف ما فرضتم
اي قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفي نهاية الجزري الفرض لغة
الوجوب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء
الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا ينجبر بجابر كغسل مقدار
معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب جعلت
بمعنى المفروض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية
لا للتانيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على اربابها في الزكوة
واوامر الله تعالى تسمى فرائض لانها مقدرة على العباد والفروض والفرائض والسهام تستعمل في علم الفرائض بمعنى واحد ولما كانت
انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن التقدير الواقع في انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع في
سهام اصحاب الفرائض وقد بينها الله في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر
الاشياء من الصلوة والزكوة وغيرها فان الله تعالى ذكرها في كتابه ولم يبين مقاديرها والمذهب للحنفية ان الفرض هو المقدر
والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع فهو الذي عرفنا ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظني سميناه
واجبا لانه ساقط علينا لا فرضنا انه لم يعلم ان الله تعالى قدره علينا قال الامام في المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر
مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض والخلاف
بين ابي حنيفة والشافعي في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل فابو حنيفة اخذ الفرض من فرض الشيء بمعنى حزه اي قطع
بعضه والواجب من وجب الشيء سقط وما ثبت بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشيء قدره والواجب

من وجب الشيء ثبت وكل من المفاسد والثاني اعم من ان يثبت بدليل قطعي او ظني والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج والواجب
ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم القياس وخبر الاحاد
والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل ما يثاب بتركه والمندوب المدعو اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب
وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم لعبادة زائدة على الفرائض والواجبات والتطوع ما ياتيه المرء طوعا من غير ايجاب والمعنى
جميع الفروض مشروعة اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او السنة او بالاجماع فرض على كل بطن كل ان تحد او يقيم به وغير
فرض على كل بطن كل ان غيره يؤديه وغيره وفرض على بعض بطن اداء بعض والفرض الذهني هو الذي لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا

الفقه

ومراد القوم بالفرض في قولهم الجزء الذي لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا العقل لا مجرد التقدير **الفقه** هو العلم
بالشيء والفهم له والفطنة وفقه كعلم فهم وكسمع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية والفقه في العرف الوقوف على المعنى الخفي
يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد فيختص بانه تعقل وعثور يعقب الاحساس والشعور ثم نقل اصطلاحا الى
ما يختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين والخلقيات المسمى
بعلم الاخلاق والاداب وقيل الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية لتلك
الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية
سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق بكيفية الاعتقاد كمسائل
الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حدا علمه المقلد وغيره وعلم الله بتلك الاحكام
فانه غير مكتسب بالادلة وعلم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على راي وعلم المقلد بها كالاحكام التي سلفها الاصول قوله
الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم
يثبتون بالمقتضي دعاواهم بالمقتضي وبالنافي من غير تعيين للمقتضي والنافي وقال بعض الفضلاء الفقه في الاصطلاح هو علم
المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا والعمل بها وانما
لم يتركوا الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشيء بعد العلم به لما كان من شانه ان يوجد
البتة تكون العمل به ونه كالمعدوم صار كالمعلوم المعقوم قصدا قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس
ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرائض

الفصيح

المؤقتة في اوقاتها وغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كلها التلبس بها دائما والا لم يوجد فقيه اصلا والتحقيق الاثم هو ان لا يرى
ما لها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها ما لها فياتيه **الفصيح** فصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة
كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل في البلاغة
ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وفصاحة المفرد كحسن كل عضو عضو من اعضاء
الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في البنات والحسنات كالمزينات

الفيض

والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا يد لحسن الفصيح الا بالسمع **الفيض** فاض الماء كثر حتى سال كالوادي وافاض
اناءه ملاه حتى اسال ورجل فياض اي سخي ومنه استعير فاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضى
كسكرى اي متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضهم ببعض وامرهم فوضى بينهم وفيضى اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم فيما للاخر
وفاض دمعه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلا تحويل
بل ابرز تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه في هذا الباب موضع الفاعل والتعليل لم يعهد منه ذلك والفيض انما
يستعمل في القاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحي المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والواردات ان لم
تكن ما مونة العاقبة ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة رغبة في العبادات فهي شيطانية وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا
مثل الحضار الشيء الغائب كاحضار الفواكه الصيفية في الشتاء وطي المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاقه على ما يشاهد اصحاب
الدعوة واشال ذلك فما هو غير معتبر عند اهل الله فهو جاني وان كانت متعلقة بامور الاخرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر فهي ملكية

وان كانت بحيث يعطي المكاشف قوة التصرف في الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهي رحمانية والفيض الالهي ينقسم الى الفيض المقدس وبالاول يحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية في العلم وبالثاني يحصل تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها

الانفس والفيض

الفتنة هي ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص او مشوب والفتانة هي الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة والفتنة ايضا الشر حتى لا تكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعقوبات تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون والجنون باييكم المفتون وقيل في قوله الفتنة اشد من القتل ان المراد النفي عن البلد

قوله والعقوبات الخ انظر من اين اخذ هذا التفسير

الفساد هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اي فما نقص حق الشبه والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد ما خرج من حد الحلال اذا انتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس وصار بحيث لا يمكن الانتفاع به

الفسق الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو في القرآن على وجوه بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية نحو فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ والاثم نحو وان تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئات نحو ولا فسوق في الحج وكله راجع في اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق اي خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق

الفلك محركة المدور سمي به محلة الشمس والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى في الفلك المشحون كان ضمه في الاصل ضمة كرو بناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التي تجري كان ضمه من الفتح مؤنث وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا فلا يتشاركان في الشيء الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ايضا

الفتح ضد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة في المصادر قليلة في الكشاف والفاعل والفاعلة في المصادر غير عزيز كالخارج والقاعد والعافية والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتأنيث والموصوف في الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة لندرتها في غير صيغتها

الفائدة هي من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث انها حاصلة منه **الفقد** هو عدم الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم اعم من النفي ايضا والفقد متعلق الغيبة فاصرة والفاقدة هي المرأة التي مات زوجها او ولدها والمرأة وجه بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد اي غير مكترث لفقدانه

الفائدة

الفقد

الفرد هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحجاز واخص من الواحد وجاؤا افرادا وفرادا وفرادى وفراد وفرادى كسكارى اي واحدا بعد واحد والواحد فرد وفرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد في هذا المعنى وفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره وفوائد الذرات نظم وفصل بغيره وهي كبارها والفرد بالنوع الحقيقي وهو اقل الجنس باعتبار وهو تمام الجنس لا بالنسبة الى سائر الاجناس فيما اذا قال طلقي نفسك يحمل على فرد حقيقي وهو الطلقة واحدة ويحتمل فردا اعتبارا فاذا نوى بعض مجموع الثلثان فهو عدد محض ولا يتناوله اسم المفرد فلا يقع نيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي في الجمع ثلاثة لانه اقل الجمع والاعتبار منه جميع افراده فلا يمكن الا تخصيصا فتعين الفرد الحقيقي وهو ثلاثة في الجمع

الفرد

الفلق الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره والفرق في المعاني والتفريق في الاعيان يقال فرقت بين الكلامين مخففا وفرقت بين الشخصين مشددا والاولى فيهما يراد به التمييز فانه يعبر بين الاشياء مشددا ومعنى بين الشيئين مخففا والثاني

الفلق

يراد به علم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعاني اللطيفة والاجسام الكثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والشديد للكثيف وعلى
هذا جاء قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس
هذا واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر يعني فلقناه وفيها يفرق كل
امر حكيم اي يقضى وقرآنا فرقناه فصلناه واحكمناه واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اي انفراق البحر **الفُلان** هو كناية عن الاعلام
كما ان هنا كناية عن الاجناس بفلان وفلانة اذا كانا مما يعقل يبين عن ذوي العلم اي الذين شأنهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام
واذا كانا مما يبين عن الحيوانات فباللام لانه للفرق **الفِئة** هي جمع في العدد القليل والقبيل في العدد الكثير والفتى بالقصر
الشاب الكريم وما الفتاء الشباب ومن لم يتجاوز الستين قد يعد في العرف شابا بدليل حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق **الفقير** هو من يسأل والمسكين من لا يسأل والغني من له ما يساوي مائتي درهم واعرض
يساوي مائتي درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التي يلبسها واثاث البيت كما في فاضيخان ومن ملك دورا وحوانيت يستغلها وهي تساوي
الوفا لكن غلتها لا تكفي لقوته وقوت عياله فعند ابي يوسف هو غني فلا يحل له اخذ الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة
وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شيء والمسكين من لا شيء له ويقع اسم المسكين على كل من
له شيء وهو غير المسكين المذكور في مصرف الصدقة اذ قد يجوز على الاول لغنا والغني من اسماء الله تعالى معناه المنزه عن الحاجات والضرورات في
ذاته وفي صفاته الحقيقية والسلبية في شيء **الفم** هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان و
التصويت في ساير الحيوانات المصوتة والشفتان غطاؤه ومحبس اللعاب ومعين على الكلام وجمال وقالوا الافواه للانفس خاصة ولعل فيها
نوعا كحمرة ولا يبقى قد قال الكسائي الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيف لم يجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك واصل
فوه حذفت الهاء كما في سنة وبقيت الواو طرفا متحركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا فابدل مكانها حرف جلد
مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالفتح والفيه بالكسر الفم سواء **الفؤاد** القلب وقيل باطن القلب وقيل
هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام الين قلوبا وارق افئدة والفؤاد اذا وصف بنوع اما النحر والقلب
الغليظ القاسي لا ينفعل لشيء ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وغيره **الفذلكة**
هو ماخوذ من قول الحساب فذلك كذا فذلكة الشيء الى الحاصل الحساب ونتيجة ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرع عن
على ما سبق حسابا كان او غيره ونظير هذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى
بالنحت وقد يكون مثل ذلك في النسب كعبقسي وعبشمي في عبد القيس وعبد شمس **الفريدة** هي الجوهرة التي لا نظير لها والجمع الفرائد والفرائد في البديع عبارة
بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لو اسقطت من الكلام
عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص في قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين **الفطرة** هي الصفة التي يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقته **الفلاح** الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر
وادراك البغية والفلح اي الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول هو الظفر بما
تطيب به الحياة الدنيا والثاني ما يفوز به المرء في الدار الآخرة وهو بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل **الفهم**
هو تصور الشيء من لفظ المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس نحو المبادي والرجوع عنها الى المطالب
والنظر ملاحظة المعقول الواقع في ضمن تلك الحركة **الفحص** هو تفتيش ابراز شيء من اشياء مختلطة به وهو منفصل عنه والتفحص في
ابراز شيء مما هو متصل به **الفاكهة** هي الثمر كله وما قيل التمر والعنب والرمان ليس منها مستدلا بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان باطل مردود
والفاكهة ما يتفكه بها التلذذ دون حصول التغذي والقوت بالعكس والفاكه صاحبها والفاكهاني بائعها **الفحش** هو عدوان
الجواب عليه قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لا تكوني فحاشة **الفحل** القوي من ذكور الابل يشبه به البليغ الكامل وجمعه
فحول **الفواق** بالفتح والضم الافاقة وبالضم ما بين الحلبتين من الوقت وفتح والذي يأخذ المحتضر عند النزع وما لها
من فواق اي انتظار **الفرج** بالسكون الشق بين الشيئين وقيل الرجل والمرة وقد يطلق على الثغر ايضا قاله المطرزي والفرج
محركة انكشاف الغم والتفريج بالفتح في الامر والضم في الحائط ونحوه ثم ارى **الفوق** هو سكون ثقيل سمية ولين تعبد شدة

الفئة · الفتى · الفقير · الفم · الفؤاد · الفذلكة · الفريدة · الفطرة · الفلاح · الفهم · الفحص · الفاكهة · الفحش · الفحل · الفواق · الفرج · الفوق

فصل القاف

الفارة — الفزع — فصاعدا

وضعف بعد قوة الفارة الحاذق ويقال للبغل والحمار فارة وللفرس جواد ورائع الفزع فزع خاف وافزع اخافه وفزع اليه التجأ وفزع ازال خوفه كمرض بمعنيه وامرضه غيره اي جعله مريضا ومرضا قام عليه ووليه وعالجه ... بالكسر هو ما امتدت جوانبها كما في الجوهري لكن في القاموس هو ما اتسع من امامها وفي الخزانة فنا السر هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلاثمائة ذراع الى اربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم فصاعدا هو حال وان كان مع الفاء والفاء في الحقيقة داخلة في العامل المضمر كاني قوم اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا اي زائدا وقد يقصد مثل هذا الحال ثم كقولهم قرات كل يوم جزءا من القرآن فصاعدا او ثم زائدة اي فذهب القرائة زائدة لكانت كل يوم من الزيادة وقد تقصد بالواو لان المراد التشريك في الحكم المذكور لا يقال الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال للروث فرث ما دام في الكرش فوجها الحنطة لا تكون فخنة شرابه فرض الفرض لقصد انها بين صلبين ولا يظلمون فتيلا اي الخشي والفتيل الشق الذي في بطن النواة ومن يرد الله فتنته ضلالته كالفخار الطين المطبوخ فان فاوا رجعوا من اليمين بحنث من فورهم هذا من ساعتهم اي في الحال افشلتم جبنتم فنبأتكم اماء كم نجاجابلد لمسا واسعة شيئا فرياب بديعا منكرا فتنتك ابتلاك على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحي ما لها من فروج فتوق وفصيلته وعشيرته التي فصل عنهم فاقرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت البحار فجر فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فرجت صدعت فرعون موسى مصعب الريان وفرعون يوسف الريان كان بينهما اكثر من اربعمائة سنة يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار انهم فتية شبان يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل فار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر فصلنا بينا فرقناه فصلناه وبيناه فتونا اختبرناك اختبارا فارهين حاذقين بنا شرين الفتاح القاضي فلا فوت فلا نجاة وكان امره فرطا اي تقدما على الحق ونبذ الوراء ظهره او سرفا وضيعا فرطنا فيها قصرنا العجز فيها ما فرطنا في الكتاب ما تركنا فرطتم في يوسف قصرتم في امره فتيان مملوكان تراود فتاها اي عبدها والعرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى فريا عجيبا او عظيما الفزع الاكبر قال علي رضي الله عنه هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها فكهين ينفكهون فاكهون لذة عندهم فاكهة كثيرة وتوقها بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون وفكهون معجبون وما لها من فواق اي ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا فراش شبيه البعوض يتهافت في النار فاجوا ما ثم الخرج فزع عن قلوبهم خلى الفزع عن قلوبهم وفزع خلى فراشها دافئا فصلت ...ة من كل فوج من كل صنف بعد ما فتنوا عذبوا فصلت آياته بينت بلغتها اللفظ والمعنى ولولا كلمة الفصل اي القضاء السابق وفرشا ما يفرش للذبح لفسدتا لبطلتا الفزع الاكبر النفخة الاخيرة فواقه رجاء دوا ما عذابا فاكهة الثمار الرطبة بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به هذا كم الفتح الذي فرقانا نصرا ثم لم تكن فتنتهم حجتهم من فطور شقوق فمنهم فاز سعد فجار فجور الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل او جب في جهنم من كل فج طريق فجوة ناحية الفصل فصل حق فلك القطب الذي تدور به النجوم وقيل دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر

فصل القاف

فصل القاف كل قنوت في القرآن فهو الطاعة الا قوله كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القرآن من الفرض الحق فهو التطوع كل قول في القرآن مقرون بافواه او بالسنة فهو زور وكل شيء في لقمان قليل سماه الا قليل فهو دون العشرة قال بعض المحققين في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كنهه فما ظنك بما سماه كثيرا كل قنا في القرآن فهو لعن يعني به الكفار كل شيء قارنته فقد قرنته كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة كل من هو من ولد نضر بن كنانة فهو قريش مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سمي به لانهم يتجرون ويجمعون بمكة بعد التفرق في البلاد كل عامل في الحديد فهو قين كل بيت ساقه نائب وكعوبه فهو قصب كل قرابة وعمل يستحق ويحق الاستنابة عنه فهو قاذورة كل قاعدة فهي اصل التي فوقها كل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا تسمية حاقر وقضية كاذبة كل ساتق في خير او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم في الاسلام وله عندي قدم صدق وقدم سوء كل لعب يشترط فيه غالبا ان ياخذ الغالب شيئا من المغلوب فهو قمار في عرفنا كل من يقبل شيئا مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب يقال له بالفتح والعمل بالكسر لانه صناعة كل من يقوم الى تبليغ امرهم او يقومون بامره فهو القوم كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي

نزلها

نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط
عند اهل الاصول والفقه التواتر والآحاد فما لم يتواتر لم تصح به الصلوة وغيرها عندهم كما ان الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح
ذلك وكل واحدة من القراآت السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده عنها باحكام خاصة في الاداء اما
غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها احد ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من ذلك اعتباره وان القراءة ضم الحروف والكلمات
بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ان الكل جمع بدليل انه لا يبقى الحرف الواحد اذا نفوه به قراءة

القلب

القلب هو في اصطلاح الاصولي
عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله وفي اللغة على معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه اخذ قلب
العلة حكما وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلبوا على الوضع القديم وشكله ... لعلة مسنونة تحت حكمه
فقلبه فالحكم اسفل تابعا ... لعلته الاعلى فبان باصله

والثاني جعل ظاهر الشيء باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب
مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما اطلقت العين مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء
عن ذكري وقلب كل شيء خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل ويسمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء لما فيه من العقل على رأي
ومخزن الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقلبه القبول والقابلية وهو
متبوع للبدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم الاشياء الموضوع للسعة من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية
ومنبع الشعب المنبثة في اقطار البدن لا في الانسان بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ومنه تصل الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء
على التسوية بمقتضى العدل وله انها كالتي يحوج حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبة في
الملائكة العالمة من الانسان والمطالب المعارف وقيل للقلب سبع طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم
القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء
وهي محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهي محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة
الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة
والهوى والغضب ونحوها والقلب ايضا هو ان يجرى حكم احد جزئي الكلام على الآخر والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب في
لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي تعرض النار عليهم او قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم تنحى
اي تباعد عنهم الى مكان قريب لتسمع ما يرجعون او قلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربوا اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربوا ومنه
افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستوى البيانيون في التصنيف ما نحن
عليه القلب كما في صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قرء الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب احد حرفي التضعيف ياء اذا انكسر
ما قبلها وقع في بنا ممتد كالدينار اصله الدنار بجمع على دنانير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اظهر اليسنا
فانها جمع سنة لا جمع سنين وقلب لا عراب الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب مثله في يوم عاصف لان العاصف
صفة الريح وقلب الواو همزة للتخفيف من الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة واسادة وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفات كقوله
عليه الصلوة والسلام ارجعن مازورات غير ماجورات للتواخي



القضاء ممدود وبعضهم قد اكثر ائمة اللغة في معناه والتاء قوله الحكم اتمام
الشيء قولا وفعلا فقال الائمة لشرع القضاء قطع الخصومات وقول ملزم صدر عن ولاية عامة وعطف عليه امانة وعرفه تمه ومعنه
وعليه عهدا او وصايا وانفذه والبيانه واتمه وغيرهم بمعنى اداه فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم واذا قضى امرا اي اراد والقضاء
الاجل ثم منهم من قضى نحبه والفصل ليقضى الامر بيني وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب لما قضى الامر والاعلام وقضينا
الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه بدليل لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله اذ لم يستطع احد رد قضاء الرب بل هو وصية او صيتها والخلق فقضاهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض ما امره يعني حقا
لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا الى موسى الامر والاداء اذا قضيت الصلوة فكل ما احكم عمله وختم

واتى وعمل وحتم واعلم وانفذ وامضى فقد قضى وفصل قال الطيبي القضاء موضوع للفصل المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشيء وانتهاؤه
والفصل القضاء الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل والقضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء في العلم الاعلى على الوجه
الكلي وهو الذي تسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي تسميه الحكماء بالنفس الكلية
قال بعض المحققين القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجود جميع
الموجودات في موادها الخارجية او بعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد وسر القدر هو انه يمتنع ان تظهر عين من الاعيان الا بحسب ما
يقتضيه استعدادها وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات الازلية ليست مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال الشؤونات الذاتية
مقدسة عن الجعل والانفعال والتفصيل ان القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل
الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها
واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد في اليوم الفلاني
بالمرض الفلاني قال المحقق في شرح الاشارات الجواهر العقلية وما معها موجودة في القضاء والقدر مرة واحدة والجسمانية
وما معها موجودة فيهما مرتين وقد يطلق على الشيء المقضي نفسه وهو الواقع في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء والرضى به لا يجب على هذا المعنى ولذلك استعاذ منه والواجب الرضى بالقضاء
اي بحكم الله وتصرفه واما المقضي فلا الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه فقد ورد ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائي
ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ الها سوائي والقدر مرضي لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن ان يكون في تقدير
القبيح حكمة بالغة وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاده الاشياء
على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها والقدر هو ما يقدره الله تعالى من القضاء يق قدرت الشيء اقدره واقدره قدرا
وقدرته تقديرا فهو قدر اي مقدور كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم وقد تسكن الدال منه وهو في الاصل مصدر
يراد به المقدار تارة والتقدير اخرى في الاساس الامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير
كلاهما تبيين كمية الشيء وتقدير الله اما بالحكم منه ان يكون كذا او ان لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك
قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا اي قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدرا
اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة
الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شأن يعني شؤون يبديها لا شؤون يبتديها ولا ينافيه رفعت الاقلام
وجفت الصحف لان الجود الالهي لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال
الفخر الرازي في قوله وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا في الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضاء
وما في العالم من الضرر فبقدر **القدرة** هو التمكن من ايجاد الشيء وقيل صفة تقتضي التمكن وهي مبدأ الافعال المستفادة على
نسبة متساوية فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة الا في الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم قيل انه
اعترض بانه لكن المشيئة ممتنع اي ليس شأن القادر تعلق المشيئة ويعرف ايضا بانها اظهار الشيء من غير سبب وتستعمل تارة بمعنى الصفة
القديمة وتارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكذا قوله تعالى قدرناها
من الغابرين فالقدرة بمعنى الاول يوصف بها العبد وبالمعنى الثاني يوصف بها ويختص بها والقدرة الممكنة هي ادنى قوة
يتمكن بها المأمور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة هي ما يوجب اليسر على الاداء فهي
زائدة على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها يثبت الامكان والمنقول عن ابي حنيفة ان القدرة مقارنة للفعل وهي مع ذلك
صالحة للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التي خلقها الله مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا لم يفعل فلا نقول ان
الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين القدر والجبر مبني على ان القدرة مع الفعل
مع انها صالحة للضدين والاشعري لما قال بالقدرة مع الفعل لكن يجب بها الاثر وانها لا تصلح للضدين وقع في الجبر والمعتزلة لما قالوا بالقدرة
السابقة ثم بنوا عليها خلق الافعال للعبد وقعوا في التفويض فان الله سبحانه قادر ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدرة المقارنة

الصحاح

القدرة

واجبا

واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان متفردا بالله يلزم الجبر لانا نقول الاختيار اختيارا لا يوجب الجبر لان تفرده تعالى لا يوجب
واستحالة ان يدخل مقدور واحد تحت قدرتين انما هو اذا كانت القدرتان قدرتي الخلق والاكتساب فاما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللاخر قدرة الاكتساب فجائز بخلاف الشاهد
قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ان تكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان
الامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك ومما يدل عليه ان الله كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله
في كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف بجمع بين النقيضين والجواب
ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعكس تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج
الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان بما
بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين واعلم ان علم الله تعالى واخباره بوجود شيء وعدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث تسلب
به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشيء حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم
والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا
يؤدي الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل تارة
وان لا يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان تكون مشية الفعل
لازمة لذاته وصدق القضية الشرطية لا يقتضي وجود المقدم قال صاحب الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر
او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب فيلزم ان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هذا قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر تارة وان لا
يؤثر اخرى بحسب الدواعي المختلفة والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك عبارة ثابتة عند الفلاسفة والحق لا يدخل
تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب عند المعتزلة يفعل ولا يفعل وفيه جمع بين صفتي الظلم والعدل
وهو محال والواجب ما يستحيل عدمه والقدرة اذا وصف بها الانسان فهي هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما والمراد من قدرة الباري نفي
العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك اي بقبضته وقدرته التصرف وبالنظر الى
كمالها وقوتها يعبر عنها بالايد ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه
الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى
المتكلف المكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه **القول** مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل قال
والقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من حروف المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا
لكن القول اشهر في المفيد بخلاف اللفظ واشهر الكلام في المركب من جزئين فصاعدا ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة
الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جني وحاصل كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة و
السهولة في جميع تقاليبه فوجب تناوله الكلمة الواحدة والتاثير الذي افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة واما
بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد
يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفي قوله تعالى علمنا منطق
الطير سمي اصوات الطير نطقا اعتبارا لسليمان الذي كان يفهمه فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا
وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يستعمل القول لغير ذي لفظ مجوزا كقوله
فقالتا له اتينا سمعا وطاعة وقال الحائط فسقط وقال بحكم واعتقد واعترف وغلب مجازا من تعطف وقال به وقال عنه روى وله
خاطبه وعليه فسر كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالغرض في الاية المنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهوى بها
وفي النهاية اخذ وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه وقال بالباب على يده قلبه ويجيء بمعنى مال واقبل وضرب وغير ذلك لقد
حق القول على اكثرهم اي علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفي التسمية بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخره والقول
قد يكون ذما وايعادا كقوله تعالى لا يليق الخروج منها مذءوما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله

موسى تكليما او لانه كلم الله بالبشر لا هو كليم الله ولا انه كلم اهل النار وقد يسمى المتصور في النفس قبل ظهوره قولا لكونه تم بقوله
في انفسهم وكذا ما يؤدى بالقول قولا ومنه واذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات فيقال هذا قول ابي
حنيفة وقول الشافعي يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فاشبه الظن وهذا احد
شرائط جعل القول بمعنى الظن والثاني ان يكون بلفظ الاستقبال والثالث ان يكون للمخاطب والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف
بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على
حذف القول والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل الا انه جاء فحذفه مجرى
المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام اتقول في العمل والقال الابتداء والقيل الجواب
وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال فتكلم وقال فاكل وقد يسمى القائل بقيل للتهويل بابوق وقال يكون اسما
كقيل للقول

القضية هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك هذه الاربعة
تصديق والقضية ان انحلت بطرفيها الى المفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية
وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة
ولا تخلو عن ان تتميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتميز كليته بذكره ككل انسان حيوان
فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت
ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها
ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى ولا لزومها وهي التي
توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في
الصدق وهي التي جزاها متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو او اقل او
اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة
يقتضي وجود الموضوع فيما تنسب اليه من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه
الحكم من احد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابط
بين الموضوع والمحمول ولا يتحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظهر ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت
المثبت له في مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابط بين
طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة
ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدنيا
لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا والقضية البسيطة هي التي حقيقتها او معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان
حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل
انسان ضاحك لا دائما والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس الانسان ينبح الحيوان نوع وهو باطل والقضية النظرية هي التي يبرهن عليها
تسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشيء اصولا ومن حيث انها
منطبقة على جزئيات موضوعها تتعرف احكامها منها قاعدة ومن حيث يتالف منها المجمعة قضية ومن حيث تحتمل
الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات

القياس هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا
قدره وقاس الجراح بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء
يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة والقياس البرهاني المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلي المركب من قضايا
مشهورة او مسلمة لالزام الخصم بحفظ الاوضاع وهدمها والخطابي المؤلف من قضايا ظنية مقبولة او غيرها لاقناع من هو
قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظني والشعري المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض والبسط في الاحجام والاقدام وللمعالي

ويطلق على الدليل [illegible]

الذي

بالذي يركب من قضايا مشبهة بالمشهورات او يسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة ويعبر عنه بالسفسطي ايضا فالدال الاخص على الاعم
والحد المعتمد ان يقال هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء
اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار
والاستدلال والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت انه لاي معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشيء بنظيره عين القياس واحتج منكر القياس
بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع في الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى
اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في حادثة نص ظاهر ومن الدليل على صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون فعلم انه امر بالنظر في مورد غائبة والعمل بمدلوله ولانه مقتضيا ومن شرط القياس عدم وجود النص في المقيس لانه انما يستعمل
ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص والاستدلال بالقياس والنص في مسألة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في
النص بانه منسوخ او غير متواتر او غير مشهور نبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص او الاجماع وليس القياس عملا
بالظن كما زعم المنكر بل هو عمل بغالب الرأي واكبر الظن لا بالظن المطلق والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا
وان بقي فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن الصيد لغالب الحيد المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحري في النية
وبظواهر النصوص واخبار الاحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين المقيس و
المقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس اثبات الحكم في المقيس عليه
بعلة واحدة والقياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا اخر والاقتراني منه ما كان مشتملا على النتيجة
او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية والاستثنائي هو المعروف بالشرط لكونه
مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة ونقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن
النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاخيرة ونقيضها في الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم
فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى بلو فانها
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك الباري غير موجود لانه
لو وجد اما ان يكون واجبا او ممكنا والاول باطل والا لزم تعدد الواجب وكذا الثاني والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى
الغير باطل ضرورة انه فرض شركته مع الواجب في الواجبية فان استثنينا نقيض التالي ههنا بحسب الوقوع على الفرض المذكور لا بحسب
الوقوع مطلقا اذ لا شريك له تعالى في الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من مقدمات ما ينتج مقدمتان منها نتيجة
وهي مع المقدمة الاخرى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب فما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهي المتعاندة يسمى قياسا
المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال القياس للدليل الذي حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن التطويل دون
قياس الضمير الذي حذف كبراه لوضوحها واستعماله في مخاطبات الناس ومن القياس قسم يسمى الجزئي الحاجي وهو ما ندعو الحاجة
الى مقتضاه او الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلوة الانسان على من مات من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه اثر نبوي الا انها صلوة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي
والمصلى عليه ولم يرد الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس
يقتضي منعه لانه ضمان ما لم يجب فقد منع قوم هذا القسم من القياس وحجة المنع في الشقين ان كنفا الشرع في بيان تمام الحاجة اليه
وتشدد في التمسك بقياس جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه تقييدا والمجيز يمنع ذلك ويتمسك بعموم ادلة القياس واما
قياس المعنى فهو ان يتبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل
حكم الاصل واما قياس الشبه فهو ان تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت مشابهة لاحد الطرفين اكثر مشابهة
للطرف الاخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة بينه
وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة

الحكم في المقيس منه ح

القياس

القياس في اربعة الحدود كقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز الاستنجاء به على الحجر الذي هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها على الموسر بمدين كما في فدية الحج والمعسر بمد كما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة ومسئلة النفقات ماخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقول الصحابي اذا كان فقيها يقدم على القياس

القصر هو لغة مصدر قصر بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف وبمعنى حبست ومنه حور مقصورات في الخيام وسمى البيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء اليه او العامة عن بناء مثله او لاقتصارها على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او يقصر من فيه اي يحبس وقصر الصلوة من قصر كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه الاسم المقصور واقتصر على الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لا يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما في القاموس وقصر على كذا لم يجاوز به الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد طرفي النسبة في الكلام سواء كانت نسبة اسنادية او غيرها مخصوصا بالاخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطريق معهود والقصر اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه ويسمى قصرا اضافيا والاضافي ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هو زيد وعمرو كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد ان القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد او عمرو قصر تعيين وكل ما يصلح مثالا لقصر التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح للقلب مثل انت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه وان التقوى لازم للقصر التقديمي بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظة الاختصاص في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة الموضوعة لاختصاص المضاف بالمضاف اليه كما في الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر في الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة في الاصطلاح واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه بتقديم المفعول ولا يصح شيء فيه مما قد مر من الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان يقال ان الاقسام لا يجري في القصر الحقيقي وانما اقسام الغير الحقيقي ولو سلم جريانها في الحقيقي ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطأ والتردد لا في مثل اياك نعبد كما صرح به السيد السند الشريف والعطف بلا وبل وبلكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل والتعريف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد بتقديم ما حقه التاخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح وغيره واعلم ان اهل اللسان اكثر ما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام قصره على الطرف الاخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة او بالموصولية وسواء كان للجنس او للاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصدهم به انما اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور

القوة هي كون الشيء مستعدا لان يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع النقيضين ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من الافعال الشاقة ثم نقل الى مبدئه وهي القدرة وهي صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف المؤثرية الذي هو كجنس القدرة وهو الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل والقوة في البدن نحو من اشد منا قوة وفي القلب نحو يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفي المعاون من خارج نحو اولوا قوة واولوا باس شديد وفي القدرة الالهية نحو ان الله قوي عزيز ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واعلم ان الله سبحانه قد ركب في الانسان ثلاث قوى احدها مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد والثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من الماكل والمشارب وغير ذلك والثالثة مبدأ الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة ويحدث من اعتدال الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل هي هذه الثلاث وما سوى ذلك انما هو من تفريعاتها وتركيباتها ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة هيهنا ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة

للحكمة

لا الحكمة التي جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا واما القوى المدركة المحصلة المرتبة التي يتوطأ بها المعاش والمعاد فهي الحاسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيال التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم والقوة المتخيلة التي من شانها تركيب الصور اذا ركبت صورة فربما انطبعت في الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية ومن بدائع المتخيلة التصوير والتشبيه دائما حتى لو خليت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع وهو منه ورود الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن راى كان اسدا قد تخطى اليه وغطى لتعبيره فالقوة المفكرة تدرك ما فيه سبع والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهيئاته والمخيلة هي التي رات ذلك جميعه وتخيلته والقوى العقلية باعتبار ادراكاتها للكليات تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطاتها للصناعات الفكرية من ذاتها بالراي تسمى القوة العملية والقوة القدسية وهي التي يتجلى فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكة الاتصال بالحضرة القدسية وهي مواطن المجردات القاهرة التي ينبغي ان تستعمل هذه في الانبياء عليهم السلام والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هي عليه بقدر الطاقة البشرية والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن كالنامية والهاضمة والدافعة وغيرها والقوة الواهمة الحالة في الدماغ والقوة الغضبية في يمين القلب والشهوية في يساره وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعه البطن الاوسط من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في محله ان للدماغ في طوله ثلاثة بطون وكل بطن في عرضه ذو جزئين فالبطن الاول يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر مبدا النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه يتادى الامشاج المهدة وتولد هذا الروح النفساني الذي يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب ذلك انه عرق يتصعد الى الدماغ من القلب فاذا صار داخل الدماغ انقسم اقساما كثيرة تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في تلك التشبيكات يرق ويلطف وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ومسكنه ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء واما مذهب ارسطاطاليس فهو ان مبدا جميع القوى القلب كما ان مبدا الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق

والقوى الطبيعية مع

القرآن ذهب بعض الناس الى ان القران هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرا ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قرات ولا يهمز القران ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري انه مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر والصحيح ان ترك الهمزة من باب التخفيف قال بعض الفضلاء القران في الاصل مصدر قرات الشيء بمعنى جمعته او قرات الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد ص ونقله الى اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلي القائم بذاته المنافي للسكوت والآفة وقال بعضهم القران لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل اية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او اية مثلها وفي التلويح هو في العرف العام اسم لهذا المجموع وعند الاصوليين وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القران حقيقة فيهما باعتبار وضعين والقران شائع الاستعمال في اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه واختلف في لفظ القران فقال قوم انه تعالى خلقه في اللوح لقوله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال قوم انه لفظ جبرئيل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم انه لفظ النبي عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول على القلب انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبي والاول

اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غير متصور بل معناه
ان ما فهمه جبرئيل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى نزل ليفهمه للانبياء الى بسيط الغبراء واختلف ائمة دين في القرآن
الحقيقي ما ذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت
وان ما اتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذلك وانما هو مثاله على نحو قراءتنا لشعر المتنبي وامرئ القيس فان ما يجري على السنتنا
ليس هو كلام امرئ القيس انما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة
التي هي حروف واصوات والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت
العبارة ركيكة او ملحونة او مختلطة ويقولون بعينه عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا
لا حاصل له والائمة السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات
مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا مسطور في مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف
وتبجيله حتى لا يجوز للمحدث مسه ولا القرآن اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك في الاسم لم يقع التوارد بالنفي والاثبات
على محل واحد فان ما اثبتوه معجزة لا نثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتونه معجزة ولا ننكر ان القرآن القديم مكتوب
ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى انه قد حصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم فالقديم الغير المخلوق هو الصفة
البسيطة القائمة بذاته تعالى التي هي مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر وهو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق وقد
نسب القول في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الى الرسول لان القول الصادر عن الرسول يبلغه الى الغير
مرسل له فيصح ان ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا انما يصح ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صاحبهما
فهل يصح ان يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوي فيها شيء و
القول هو قول الراوي كما هو قول المروي عنه والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي فهو ما
كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام او بالمنام قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل والحديث
القدسي غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والالهي والرباني وقال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبرئيل
على النبي والقدسي اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى
ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى
الا انهما يتفارقان من حيث ان القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القرآن مكتوبة في اللوح المحفوظ
وليس لجبرئيل ولا للرسول عليهما الصلوة والسلام ان يتصرفا فيها اصلا واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبرئيل معنى صرفا
فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارات او الهمه كما ينفثه في روعه فاعرب الرسول بعبارة يفصح عنه والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان
فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقراءات اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف و
تشديد وغيرهما وباختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام ولاختلاف القراءات وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل
والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله
في كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوائد التي ذكرها بعض المتأخرين والقرآن نزل بلسان
عربي مبين وليس المراد انه انزل بلغة هي في اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان لا يخفى معناه على احد من العرب
ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فيعجزهم عن مثله ليس لا للمعجز وقرأت القرآن قراءة وقرآنا وقروت اليه
قصدته والتجنيه وقريت الضيف قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام وقرأته بمعنى ولا يقال اقرأه الا
اذا كان السلام مكتوبا واقرأ القرآن فهو مقرئ ويقال قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلوة ولا يقال قرأ السورة كذا الا اذا قرأها
في الصلوة فان معنى قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اي لمن لم يأت بهيئة الصلوة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءته غيرها من السور
معها وقوله ولا يقرأن بالسواك لا يقترن بقراءة السورة وهذا في التسهيل لا يجوز ان تقول وصل الى كتابك فقرأته لا انه عار
عن معنى التقرب والقرابة كالغلبة جمع قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله

للشعر هو قول الراوي ولا يصح ان يق صح

بعبارة صح

القرب

بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك لانهم خوطبوا لذلك على الاستماع من الانس **القرب** عرفية يجيء من باب علم فمعناه دنا فيتعدى
بغير صلة ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة وقد يجيء من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقرب منك اقترب بها
وما قربت ولا اقتربت فرنا نا والعرب تقول يقرب منه واليه وقد اطرد استعمالهم افعل التفضيل من قرب باللام لئلا يتوهم في اول الوهلة
الالتباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تغنوا عن صلة القرب وهي في الفعل
واللام في افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفت آنفا والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية
والقدرة والاولان معنيان اصليان له والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان في بعضها حقيقة عرفية والاقتراب في النظم
الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقرب المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم وقرب الوعيد كقوله واقترب الوعد الحق وقرب السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم
وقرب الطاعة كقوله واسجد واقترب وقرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وقرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق
القمر واستشكل في الاقرب كلمح البصر او هو اقرب والقربة ما يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها
ما يتقرب بها بالذات والقربى تستعمل في الارحام والقرابة في النسب تؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث وتوفي القرب
النسبي فلان ذو قرابتي وهو الصواب وقريبي خطأ والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان

القسم

القسم بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزئة وعرفا ضم مختص بشيء الى شيء والقسم بالفتح والسكون ايراد النصيب وهو بين
الزوجات في الماكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطء وقد كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك يعني الحب والجماع وتوهمنا ينقسم منهم ان بالفتح اذا اريد المصدر
وبالكسر اذا اريد النصيب او الجزء من الشيء المقسوم والقسم شطر الشيء وقسيم الشيء ما يكون مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء اخر كالاسم
فانه مقابل للفعل مندرج تحت شيء اخر وهي الكلمة التي اعم منهما والقسمة بالتاء تجيء بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة
بينهم والمراد النصيب والقسمة الفعلية الفصل والفك سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء فرضا حكم العقل واذعانه بان
منه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بما لحظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى ما
فرض وقوعه مع والى ما ليس انه يصح والقسمة الوهمية فرض شيء غير شيء والقسمة في مختلف الاجزاء مبادلة وفي ذوات الامثال افراز
والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الانية وجوابات القسم سبع ان الشديدة
نحو والفجر ان ربك لبالمرصاد وما النافية نحو والضحى ما ودعك ربك واللام المفتوحة نحو فوربك لنسألنهم اجمعين وان الخفيفة
نحو تالله ان كنا لفي ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقد نحو والشمس قد افلح من زكيها
وبل نحو ق والقران المجيد بل عجبوا وقد نظمته

ان رمت علما بنظم ضابطا	سبعة في حفظ جوابات القسم
ان ما النفي فلا بل وان	خففت مفتوحة اللام فتم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيدا للخبر سمي قسما وقد اقسم الله في القران في سبعة مواضع الاية
المذكورة وقوله اي وربي قل بلى وربي فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب
والباقي كله قسم بمخلوقاته والغالب القسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق واما القسم على جملة طلبية فكقوله
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص والقران
ذي الذكر وهذا مطرد في كل ما شابه ذلك كقوله ق والقران المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة والفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر
كالايات السابقة ومضمر وهو قسمان ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها
تقديره والله والقسمة اعم من المزارعة لانها تجري في العقار وغيره والمزارعة تختص بالاراضي **القدم** هي من تحت الكعب الى الاصابع

القدم

خلقت له للساق وفي القاموس الصواب جواز التذكير والتانيث والرجل مؤنثة والقدم ايضا السابقة في الامر وفي الحديث حتى يضع الجبار
فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع اي ياتي لجهنم

بكمها عن طلب المزيد وقد يكون القدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه ولا يقع فيه تاخير ولا ابطاء واطلاق القدم على المكان لما ان السبقة

القديم

والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمي المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد **القديم** هو عبارة عما بعد زمانه شيء وقد يقال على ما مر عليه حول ولهذا فلو قال كل عبد قديم لي فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث بالذات والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه كان موجودا قبل خلق السموات فقبليته بالزمان المقدر عندنا والقديم الزماني لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة والاصح ان القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى انها موجودة في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق للوجود وعدم الاولية للوجود وعدم افتتاح الوجود واستمرار الوجود في الماضي والكل بمعنى واما في حقه تعالى فمعناه ذاته وصفاته وفي حديث ابي هريرة عد القديم في التسعة والتسعين

القعود

القعود قعد عن الشيء عجز عنه وجعل ما يصنع فلان يفعل اي يمكث سواء كان قائما او قاعدا والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد والجلوس انتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها والقاعد المرأة التي قعدت عن الحيض وعن الازواج والجمع قواعد ويقال رجال قعاد كما يقال ركاب في جمع راكب والقاعدة اصطلاحا قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق والقاعدة هي الاساس والاصل لما فوقها وهي تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط يجمع فروعا من باب واحد

القوم

القوم هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه وجمع لدليله ولا واحد من لفظه وواحده امرؤ ويحتمل الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم في جمع صائم وزائر وزائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة وقوام الرجل قامته وحسن طوله وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا وقام له واليه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى يناسبها وقام الحق ظهر وثبت وقام في الصلوة شرع فيها وقام عليه ابدا

القبلة

القبلة لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة والجهة قبلة كالعين تعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الفضلاء الثقات والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقدهما النجوم وعند فقد هذه الامور التحري ولا باس بانحراف لا يزيل المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق واستقبال اهل الكتاب قبلتهم لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد والقبلة بالضم التقبيل وهي خمس قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد وقبلة رحمة كتقبيل الوالد لولده على الخد وشفقة كتقبيل الولد لوالديه على رأسهما ومودة كتقبيل الاخ لاخيه على الجبهة وشهوة كتقبيل الزوج زوجته على الفم ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف

القرن

القرن بالفتح السن وبالكسر في الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح ايضا ما عدا غليظة او لحمة من نفخة او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج وامرأة قرناء اي بها ذلك والرتقاء من ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع اي لانسداده والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه والقرن بالفتح والسكون مدة من الزمان وهي ثمانون سنة واهل زمان واحد

القتل

القتل هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله اماته والشراب مزجه بالماء واقتتل بالضم اذا قتله العشق والجن وقتل الانسان ما اكفره اي لعن وقاتلهم الله اني يؤفكون اي لعنهم وقول العرب قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد ويدعى عليه من ذلك قاتله الله

وقد نظمت فيه ان ربيبي لحبيب صبا مذ ان سمع ما احسن
اشعر ما اشرتي شانه قاتله الله ما اشعر

والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال الله تعالى اخرقتها لتغرق اهلها ولن تخرق الارض اي لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق في الاذن والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ جسم فيه والقصم بالقاف

كسر الشيء من طوله وبالقاف قطع الشيء المستد بعرضه وقيل والقاف كسر بلا ابانة والقاف كسر با بانة ونفي الاول ابلغ من نفي الثاني كما ان اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقطع عامة او الشق عرضا او قطع الشيء الصلب والقد القطع المستاصل والمستطيل او الشق طولا والطعن المقتل بالرمح والوخذ الطعن بلا انفاذ **القرء** هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع اهل اللغة فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخروج من القرء الحيض الى الطهر ومن القرء الطهر الى الحيض هذا قول ابي عبيد وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت والطهر ياتي لوقت وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات قروء وكذا الحائض التي استمر بها الدم وقد ورد الشرع في كل واحد منهما فقال عليه الصلوة والسلام لامرأة دعي الصلوة ايام اقرائك اي حيضك وقال لعبد الله بن عمر السنة ان تطلقها في كل قرء تطليقة اي في كل طهر وقال ابو حنيفة المراد من القرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله عليه الصلوة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح في الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعي لبطل موجب الخاص وهو الثلاثة لان الطلاق المسنون هو الذي يكون في حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لا يجب عليها التربص ثلاثة اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضي العدة بذلك الطهر وطهرين اخرين فينقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض **القيام** قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة ويختلف المعاني باختلاف الصلة ولتضمن كل صلة معنى يناسبها يقال قام بالامر اذا تكفل به وحفظه وقام كذا اذا دام والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه بوجه وقصد نحو اذا قمتم الى الصلوة وزيادة الى التضمن معنى الانتهاء اي القصد المنتهي الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتنجز وقوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذي هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط اي قائمين بالقسط من القيام الذي هو المراعاة للشيء والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلوة من القيام الذي هو العزم على الشيء والقيام بالشيء اعم من الافتقار اليه فان الشيء قد يكون قائما بالشيء وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفلاسفة في الصور الجوهرية بالنسبة الى المواد وهي ليست باعراض ولا لها خصائص الاعراض والقيام في الملائكة دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة وقيام ابلغ من القائم والمستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابلغ باعتبار الصيغة **القلة** بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفي كما في قولهم اقل رجل يقول كذا وقليل من الرجال يقولون ذلك وقليلة من النساء اي لا يقول به احد وهذا من المبتدات التي لا خبر لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل وضيعته على احد الوجهين وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي علما قليلا او العلم الا قليلا منكم قليلا ما تؤمنون تؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما تشكرون اي لم تشكروا الا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل ما مزيدة للتاكيد لا نافية لان ما في حيزها لا يتقدم عليها ويجوز ان تكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان تكون القلة بمعنى العدم كناية عن العدم بناء على ان القليل اذا بولغ فيه يستعمل بمعنى العدم ويجوز ان يكون الانتصاب على الظرفية وقليلا تستعمل بمعنيين احدهما النفي الصرف وثانيهما اثبات الشيء القليل **القبول** هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا انظر حاجتك والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يكون مرادفا للصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل مقبول لا يكون الا جائزا صحيحا واذا قلت لغيرك قبلت هذا الشيء فقال قبلت منه قبولا واذا قبض يسمى تقبلا وتقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ به وقابله واجهه وقبالته بالضم تجاهه وقبله بكسر القاف وفتح الباء اي عنده والقبول هو ان تقبل العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور ولانها تستقبل باب الكعبة ولان النفس تقبلها **القافية** هي لغة تطلق على القصيدة من تقفوت اثره اذا تبعته فتكون فاعلة بمعنى

قنطار عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعالبي انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية وقال بعضهم انه بلغة البربر الف مثقال القنو قال
الواسطي هو الذي لا ينبت بالسريانية قطمير الجلدة البيضاء التي تكون على النواة القانع المتعفف والمعتر السائل قاب قوسين قدر قوسين
او التقدير قاب قوس فاثنى لون نابتون نصف النهار عن اليمين وعن الشمال قعيد اي حافظ قترة غبار فيه سواد ما قدروا الله حق قدره
ما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته حتى اذا اقلت اي حملت فقعوا
له فخروا له وقري عينا وطيبي نفسك بقبس شعلة من النار فنقبوا فتقبوا للالقاء والوضع وكل الرقي وقرآن الفجر صلوة
الصبح والملائكة قبيلا كفيلا اشا هدا صنا صنا فنورا اجحلا كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية قطرتها قسيما منتشرا
غاية الانتشار قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة قددا مختلفة واقوم قيلا اسد مقالا وما قلى وما ابغضك من القالين من المبغضين
وانزلنا من السماء ماء بقدر بقدر يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعاش من بعد ما اصابهم القرح
كبعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن قسورة فلو يكون بيوتكن قصصا اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه وقرن في بيوتكن من الوقار
قرن بالفتح من القرار ومثله بالجر والنصب منهم ومقتصد لا يغلط على لفظ الشاعر او محلها ما بينهما من التباعد فقفوهم احبسوهم
كانت القاضية اي القاطعة لامري من قوارير من زجاج الا قليلا الا قولا وقيضنا وقدرنا وهو القوي الباهر القوة فاذا قضيت الصلوة
اديت وفرغ منها ثم جئت على قدر قدرته لان كلمة الله على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير
جثتهم فقرار بعكس مستقر حصين يعني الرحم

فصل الكاف

فصل الكاف

كل كنز في القرآن فهو المال الا في الكهف فانه المراد بها صحيفة علم كل مال اديت زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكوته
فهو كنز وان كان ظاهرا كل شئ في القرآن كادوا وكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر كل
ما في القرآن وكان الانسان كفورا يعني به الكفار كل كاس في القرآن فالمراد به الخمر كل ما في القرآن من الكره بالضم الفتح الا
قوله وهو كره لكم في الانوار قوله ثم كلا فانه بمعنى ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت والذي طلبته قال عمر بن عبد الله اذا
سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت كل ما ابتسر شيئا فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص وكمة القلنسوة كمة كل مستدير فهو
كفة بالكسر نحو كفة الميزان وتفتح وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شئ كثير في العدد او كبير في
القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا كل ما زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز اديت منه الزكوة او لم تؤد وما دونه نفقة
كل شئ غطى شيئا فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله كل خبر يخبره على خلاف ما اخبر فهو كذب كل من ملك الفرس يسمى
كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك كل
ما هي فاحشة كاللواطة ونكاح منكوحة الاب او ثبت له بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على
معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وقيل النحوي كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم كل ما يحصل في النفس
من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة فهو كلام النفس سواء كان تخيلا او ارادة او انشاء او خبرا او استخبارا او غير ذلك
ليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس بالاتفاق كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا ولحديث مبهم مثل كيت
وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم و
زيد له بقائم وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره معقودا به فانعاد الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد
كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشئ للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا
يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل يفعله كلا ويرد لفظه كما يرد الكل لاحاطة
الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين جاءت واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل
الرجل يعني كل اجزائه وان لم تكن نعتا لنكرة ولا تاكيدا لمعرفة بان تلاها العامل جاز اضافتها فيها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد
فيكون ناسيا نحو قوله تعالى وكل شئ فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شئ فعلوه وعلى كل ضامر ياتين واذا
اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا
قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما لا يعلم منتهيا فانما ثبتت اوليته عند ابي حنيفة فيما يجري فيه

النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان علي كل درهم يلزمه درهم لا غير كالتزوج ولو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق
طلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كأن ليس معه غيره لان كلمة كل اذا
دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال ان اكلت كل الرغيف يقع واحدة
لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزائها ولو قال كل رغيف يقع الثلاث لانها عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا
وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيفت الى المخاطبين جاز لك ان يعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعيا للفظه وان يعيد بلفظ الخطاب مراعاة
للمعنى فتقول كلكم فعلوا او فعلتم وقد تقع في حيز النفي بان سبقها اداته او فعل منفي نحو ما جاء في كل القوم وكل الدراهم لم اخذ لم يتوجه النفي
الى الشمول فقط فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور فمفهومه اثبات المحبة
لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وقد تقع النفي في حيزها كما في قوله عليه الصلوة والسلام في خبر ذي اليدين
كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره البيانيون واعلم ان كل الداخلة في حيز النفي سواء كان النفي حقيقيا او حكميا
اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي والمنفي نحو ان كلهم يجتنى او يبغضني في الحقيقي وهل كل مودته تدوم في الحكمي واما ان يعمل فيها
عاملها اما النفي سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يتمون الى او اصلية نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفي معمولا عليها سواء
كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاءني كل القوم وما جاءني القوم كلهم في المنفي الحقيقي ولا بات كل القوم ولا بات القوم كلهم
في الحكمي او منصوبة كذلك نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ونحو لا تضرب القوم كلهم في الحكمي او مؤخرا عنها سواء
كانت منصوبة اصلية او تابعة ولا مرفوعة بنوعيها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم اخذ وكل الدراهم لم اخذ في الحقيقي ونحو كل
مال لا تنفق وما لك كله لا تنفقوا في الحكمي وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي جميع افراد المنفي عنه الثبوت والتعلق فلا
يفهم الثبوت للبعض ولا التعلق به نحو قوله عليه الصلوة والسلام في جواب قول ذي اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك
لم يكن اي في ظني وقد تستعمل كل في الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه
اياتنا كلها والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض والكل الافرادي شامل للافراد على سبيل البدل يعني على الانفراد
ولذا دخل التنوين على مدخول كل في الكل الافرادي وقد تكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم
الموج من كل مكان وبين فلان يقصده كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل والمعنى وكل انباء
نقصه عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى من المشابهة بينهما فانها
اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد
وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار
عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر ولا للعموم ثم استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر على العموم وكرت
عليه وكل تلي الاسماء وتعمها صريحا ولا تعم الافعال الا في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها
للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة التكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب في كل موضع يكون لها جواب فكلما ظرف وكلما
تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية وتوقيت الجزئية فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة
والكلية هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم ياكلون الرغيف والكل يتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف
الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل
موجود في الخارج ولا شيء من الكلي موجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية والكلي هو الذي لا يمنع
نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت
او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته او كان كثيرا متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد والكلي طبيعي ومنطقي
وعقلي فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلي فههنا ثلاثة اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك
بها الانسان غيره وهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من

وجزء الموجود موجود

الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لا وجود له لعدم تناهيه والثالث ان يراد به الامر مع الحصة التي يشارك بها الافراد
غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب افلاطون الى وجوده والكليات الخمس عند
اهل المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية
ولا يريد بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من التلفظ بالكلام وانما يريد بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل
في حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوانات والخاصة كالكاتبية لانها تخص بعض النوع والعرض
العام كالضاحكية لانها غير شاملة لجميع النوع ولهذا كان التعريف في الحد بالجنس القريب والخاصة مطردا غير منعكس ثم الكلي ان كان
مندرجا في حقيقة جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن
الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو وايا ما كان فهو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا
يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية
والكلي اما ان يكون تمام ماهية ما تحته من الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين
بالعدد في جواب ما هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما
هو كالحيوان للانسان والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق والثالث ان كان مقولا على متفقين
بالحقيقة فالخاصة كالضاحك وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي ان تساوت افراده فيه كالانسان
بالنسبة الى افراده فهو المتواطي لتواطؤ افراده في معناه وان كان بعض معانيه اولى من البعض كالبياض في الثلج والعاج او اقدم من البعض
كالوجود في الواجب والممكن فمشكك لتشكك الناظر في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير متواطئ نظرا الى
الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي احد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى
دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اي لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك
لاشتراك المعاني فيه وقد يطلق الكلي على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي اذا تشخص بتشخص جزئي
معين كان ذلك الجزئي بعينه وان جرد ذلك الجزئي عن مشخصاته كان ذلك الامر الكلي بعينه وقد يطلق على الامر الموجود في
الشخص اعني الجنس والفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في ضمن
الجزئيات والكلي قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا في العلم الازلي ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لمجموع الجزئيات
لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرر والتشخص نظيره ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة في المرايا المحاذية به
والكلي مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا في الاعيان ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو
تشخص باي تشخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئي المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في
المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعد الحصول في المرايا وحصول الصور فيها والكلي بعد الكثرة هو الحقائق
الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي ان كل واحد من تلك الجزئيات اذا جرد عن مشخصات تكون عين تلك
الكل نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة **كان** كان التامة ام الافعال
لان كل شيء داخل تحت الكون ومن ثمة صرفوها تصرفا ليس لغيرها وهي تدل على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض
لزواله في الحال او لا لزواله وقد تأتي بمعنى الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوزون ان كان الله ولا يجوزون صار الله والمختار ان كان
حرف ان اعتبر الفصل الاصلي في دلالة الفعل على معنى والا فهو فعل بلا شبهة واختلف في كان في قوله تعالى كيف نكلم من كان
في المهد صبيا هل هي تامة او ناقصة قال بعضهم انها تامة هنا وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه
لا اختصاص لعيسى عليه السلام في ذلك لان كلا كان في المهد صبيا ولا عجب في تكلم من كان في حال الصبي والصحيح انها في الاية زائدة
وكونها تامة بمعنى وجد وحدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق بعد اذا المهد كان لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع
تقول اصبح زيد غنيا وهو غني في وقت اخبارك غير منقطع غناه كان التامة بمعنى وجد وحدث الشيء والناقصة بمعنى وجد
حدث موصوفية الشيء بالشيء والمراد في القسم الاول حدوث الشيء في موصوفية بنفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم

الثالث في حدوث وموصوفية احد الامرين بالاخر ولا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان يشير الى موصوفية احدهما بالاخر كان الناقصة لا دلالة فيها على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلنا بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في خبره كما منعنا في مفعوله ولليس لما كان فعلا غير ظاهر نظرا الى الصيغ الاستقبال والامر جعلنا متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما ان بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة وان اوجبت الادخال لكن ما بالنفس اقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدا والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدأ في الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا كان ليست من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل هذا مختص من الافعال بنعم وبئس كان التي بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مفسرة ولا يتقدم خبرها على معنى الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها في جميع ذلك كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى وقع نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين اي لم نزل كذا وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت ثم انهم لما ارادوا نفي الامر بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي ما صح له وما استقام وتكون للتاكيد وهي الزائدة وجعل منه وما علمي بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون منبئا بانه ليس بدائم وهذا بخلاف ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوعا الكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الابداع وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج او غدده والكون عند الفلاسفة حلول صورة جديدة في الهيولى وعند المتكلمين هو الحصول في الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك على معنيين على صورة وزوال الاخرى وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود **كاد** هو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد والنفي الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا كاد تشارك الافعال في حيث ان نفيها لا يوجب الاثبات وان اثباتها لا يوجب النفي بل نفيها نفي واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متاخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون معناه كادوا لا يفعلون وليس نفيها نفيا البتة بل يكون نفيها اثباتا كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون اخبر بنفيها وتعالى بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل اخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا وقيل كاد وضع لمقاربة الشيء فعل ام لا فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا لانهم ذبحوا والاول هو الصحيح في القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد من ان لانها تدل على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب ها ان تقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما تقترن قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه ولن وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه في الزمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل على وضع اخر على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تاكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع مثل

قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى
ولا يكاد يبين اي يبطي في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمشقة لما به من اللثغة وقد يجي كاد بمعنى الارادة وفي التنزيل نحو كذلك كدنا
ليوسف واكاد اخفيها وقد يجي بمعنى الارادة وفي التنزيل ام يريدون كيدا اي يكاد وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها
اي لم يرها وكرب يبلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كرب الشمس ان تغرب كما تقول كادت **كأين** مركبة من كاف التشبيه واي التي
استعملت استعمال من وما ركبتا وصارتا بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها وتكتب بالنون والفصل بين المركبة وغير المركبة مثل
رأيت رجلا لا كأي رجل يكون كما تكتب معد يكرب وبعلبك موصولا للفرق وكما تكتب ثمة بالهاء تمييزا بينها وبين ثم وهي تشارك كم
في الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر ويخالفها في
انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا
كم اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد يضاهي معنى
ولفظ وجرت مجرى كل واي ومن وما فان لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية
والجمع واستعمالها في المقادير لا الاستفهام منها فتكون استفهامية وهي حينئذ مثل كيف لاستبانة الاحوال واي لاستبانة
الافراد وما لاستبانة الحقائق واما لبيانها اجمالا فتكون خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف
الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما ان رب كذلك والخبرية تقتضي رب
لانها للتكثير ورب للتقليل والتقليل يجري مجرى ما يناقضه كما ان النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية
لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء
التكثير ولها ايضا صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية
منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية ولا يحسن حذف مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم
في الدار رجلا فاذا فصل بالمتعدي وجب زيادة من للفصل بين المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر زيادة من بلا فصل نحو وكم من قرية
وكم من ملك في السموات ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلاثة عبيد والف عبد وبعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما
يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المفرد لا يكون جمعا
كيف هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بني لانه شابه
الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهي حرف وانما بني على الفتح طلبا للخفة وكذا اين وايان
فيلزم ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام
وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر والمضاف وهو سؤال تفويض لا اطلاق فيه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها
سؤال حصر وتوقيت تقول اجاء زيد راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان
كان بعده فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى
في اي حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين كيف تصنع اصنع والكيف عرض لا
يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره كالالوان والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم
والنسبة وهو المعنى المشهور وقد يراد بها معنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية الكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف
اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية بها كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك
ايضا وتشديد الميم لارادة لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ الثنائي الآخر والماهية منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة
بلفظ ما ومثلها اذا اريد بها لفظه تلحقه الهمزة فاصلها مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما فقلبت همزتها هاء لما بينهما من قرب المخارج
او الاصل ما هو اي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف الواو للخفة المطلوبة وابدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو الالف وفي
التبصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال والماهية مقول في جواب ما هو وانها توجب المماثلة ولهذا لما قال فرعون
وما رب العالمين اجاب موسى بكل مرة بصيغة ابين من اخرى حتى بينه والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية كالعلم

على معنى والكيفية صح

ما هو يعني اي جنس الماهية مقول في جواب ما هو صح

والحيوة

والحجة والصحة والمرض وإن كانت راسخة في موضعها فتسمى ملكة والأشهر حالا بالتخفيف كالكتابة فإنها في ابتدائها تكون حالا فإذا
استحكمت صارت ملكة. كي الأصح أنها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا ناصبا للمضارع لأنها حرف واحد
يجر وينصب وأما الأخفش فالأصح أنها حرف جر وتنصب وأما عند الأخفش فالأصح أنها حرف جر فقط وإن نصبت المضارع بعدها فإنما هو بأن مضمرة
لا بنفسه وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها نحو لكيلا تأسوا إذ لا يجوز كونها جارة لأن حرف الجر لا يباشر مثله وعلامة
كي التعليلية الجارة ظهور أن المفتوحة بعدها نحو جئتك كي أن تكرمني واللام نحو جئتك كي لتكرمني وإن لم تظهر اللام قبلها ولا أن
بعدها نحو كي لا يكون دولة أو ظهرتا معا كقوله أردت لكيما أن تطير بقربتي جاز الأمران أي كونها مصدرية وجارة وقد تكون
مختصرة من كيف كما في قوله كي تجنحون إلى سلم أي كيف تجنحون. كأن هي مشددة لها أربعة معان التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك
والظن إذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله

فأصبح بطن مكة مقشعرا … كأن الأرض ليس بها هشام

والتقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأني بك معنا كأني أصبحت إلا أنه نزل الفعل له لا لأنه الحال أو كثرة
الاستعمال ومعناه أعرف لما شاهد من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كأني أنظر إليك وأنت على تلك الحال ومثله في بكذا
أي من يتكفل به أو من يضمن قوله نظائره وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منع استعمال كأني بك إلا أن في الحديث كأني بك قد
صح فهو دليل الجواز وقولهم كأنك بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كأن الدنيا لم تكن وكأن مخففة ملغاة عن العمل
على الاستعمال الأفصح كقول الشاعر ونحر مشرق اللون … كأن ثدياه حقان وكأن ثديه على الاستعمال
غير الأفصح. كلا بالكسر والتخفيف في التثنية ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا
بلفظه وبلفظ الاثنين مرة أخرى اعتبارا بمعناه قال أبو علي الجرجاني وغيره وزن كلا فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى
وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكر في الرضي وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة
يؤكد به مؤنثان معرفتان ومتى أضيفا إلى اسم ظاهر بقي ألفهما على حاله في الأحوال الثلاثة وإذا أضيفا إلى مضمر تقلب في النصب
والجر ياء ووضع كلا وكلتا أن يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد أحدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك مثل قولك
جاء الرجلان كلاهما لجواز أن يجيء أحد الرجلين وأما فيما لا يكون فيه الفعل للواحد فتوكيد المثنى بهما لغو. كلا هي مركبة عند ثعلب من
كاف التشبيه ولا النافية وإنما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وأكثر البصريين
على أنها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا أي ليس الأمر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها
إذ قد يجيء بعد الطلب لنفي إجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا أي لا يجاب إلى ذلك وقد تجيء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا إن الإنسان
ليطغى فجاز أن يقال إنه اسم لكن النحاة حكموا بحرفيتها إذا كانت بمعنى حقا أيضا قال الديريني

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن … ولم تأت في القرآن في نصفه الأعلى

وحكمة ذلك أن النصف الأخير نزل أكثره بمكة وأكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والإنكار عليهم.
كذا هي إذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها وإذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ إلا
كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والأصل في هذه اللفظة ذا فأدخل عليها كاف التشبيه إلا أنه قد انخلع من ذا
معنى الإشارة ومن الكاف معنى التشبيه إذ لا إشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها إلا أن
الكاف لما امتزجت وصارا معا كالجزء الواحد ناسبت لفظهما لفظة حبذا في أن لا تلحقها علامة التأنيث ثم إن كذا لما كانت
كناية عن العدد فإذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لأن أقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون ولهذا قال أبو
حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب أبي حنيفة أنه لا يلزمه إلا درهم واحد وقضية العربية يلزمه مائة لأنه أقل عدد يميز بالمفرد
المجرور وهو رواية عن بعض أصحاب أبي حنيفة ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لأن العدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظه بدل
ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الإعراب أحد عشر درهما لأنه أقل عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال أبو حنيفة ولو قال كذا
وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم الإعراب أحد وعشرون لأنه أول عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وإنما اخترنا اسم الإشارة في صورة

جرّدهم لكونها كما تبرع العدد في صورة انتصابها بلفظ الكاف او في ذا من الابهام ولم ترد كذا في القرآن الا للاشارة نحو اهكذا عرشك ولفظة كذا في كذا تستعمل في معان مختلفة بالاشتراك والمجاز ككون الشيء في الزمان وكونه في المكان والعرض في المحل والجزء في الكل

الكاف التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة على المعنى الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه والكاف الجارة للحرف فيه خمسة معان التشبيه وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالنا واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم والاستعلاء نحو كن كما انت عليه وكخير في جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجاة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شيء وترد الكاف اسما بمعنى مثل فتكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى كهيئة الطير فانفخ فيه اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور وتكون اسما جارا مرادفا لمثل ولا تكون الا ضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وتكون ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا معنى لا محل له لاحقة لاسم الاشارة كذلك وتلك ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك ولاحقة لارأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا قيل كاف التشبيه لا عموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجبه قلت نعم لكن توجبه في محل يقبله كقول علي رضي الله عنه نحن اهل البيت دماؤكم كدمائنا وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التاكيد ما تفيده الكاف الداخلة على المشبه فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به حتى صار زيد اولا واذا قلت كان زيدا الاسد على اعرابه فاذن هو مؤثر على حاله وحقيقته وزيد مشبه به في تلك الحال وقد نظمت فيه

ومن حمى احماه وشبله الشبل كانما اسد والشبل كالاسد

والكاف في مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس بمثال حقيقة شائع كدخوله على ما ليس مشبها به حقيقة كما في قوله تعالى كماء انزلناه من السماء

الكلمة هي تقع على واحد من الانواع الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل وكلمة الله هي العليا اي كلامه الكلمة الطيبة صدقة الحديث اي الكلام وعيسى النبي كلمة الله لانه وجد بامره من دون اب فشابه المبدعات التي هي من عالم الامر والكلام الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه عليه الصلاة والسلام هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد تسمى الكلمات كلمة لانتظامها في معنى واحد والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى بالوضع والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم والكلام في اللغة يطلق على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة او على كل حرف واحد او الطف او اكثر من كلمة مهملا كان او لا وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد او لم يفد ومن المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به في اداء المرام وهو حقيقة في اللسان عند المعتزلة وقال الاشعرية حقيقة في النفس ومرة مشترك بينه وبين اللفظ والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص يفعله الحي القادر لاجل ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذي هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة والكلام في الاصل على التصحيح واللفظ وهو شامل للحرف من حروف المباني او المعاني ولا كثر منها وفي عرف الفقهاء هو المركب من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلاة والحرفان مفسد وان كان احدهما زائدا نحو اخ واف وفي ق و قال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس بثلاثة احرف كما في التمرتاشي وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام اخذ من الكلم فان الكلم يدرك بحاسة البصر والكلام يدرك بحاسة السمع والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها فمصدر تكلمت التكلم ومصدر كلمت التكليم ومصدر كالمت المكالمة والكلام ليس واحدا منها فثبت انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا احسن كما يقال تكليمك زيدا احسن والتكلم استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويتعلق بالباء وبنفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي وما تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره ابو حيان واتفق محققو اهل السنة على ان الكلام في الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت لكن في العرف هو صوت منقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح في الصلاة وخارجها

لانه يسمى فارسيا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي وكذا قراءة الكتب ظاهرا وباطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يجر
به لسانه فحلف بعده قرائة وابو يوسف لا يعد الفهم قرائة وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها
الكلام فيجوز ان يعد بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على معنى لا بالطبع لا بالوضع مثل اخ عند الوجع واح عند
السعال فهل امثال هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة في التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم
اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع واسنادا اخرج به المفردات والمركبات الاضافية
والمزجية ومفيدا اخرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد
ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول نحو قام ابوه من قولنا جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها
الى الموصول مقصودة لغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء
كلام واحد من حيث الافادة كما في كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء والكلم يطلق على المفيد وغيره والكلام الجملة المفيدة
والكلمة هي اللفظة المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب ولو
قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وصاحبيه ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول
زفر والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا
والكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع الا على الواحد لذا يصح ان يقال جميع القران كلام الله وتقول كلام الله لان الكلام
عام ولا تقول قران الله لانه خاص بكلام الله والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف فالمسئلة ذات قولين
والكلم جنس للكلمة وخص ان يقع على القليل والكثير كالماء ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة والكلام
عند اهل الكلام ما يضمّا السكوت سواء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة او لا وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر سواء
حسن السكوت عليه او لا مع الدلالة على معنى صحيح والكلام على قول بعض اهل النحو اسم فعل وحرف وقال بعضهم حروف منظومة دالة على
معنى وهذا الحد لا يستقيم في كلام الله تعالى لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد
غير متجزئ وليس بعربي ولا عبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات
وهي محدثة في محالها وهي الالسنة واللهوات وعن شعبة الثوري انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلغتها وانما
سمي قرانا بمعنى الجمع وكلام الله لانه يتادى بها والكتابة الدالة عليه مكتوب في مصاحفنا والقران الدال عليه مقرو بالسنتنا
والالفاظ الدالة عليه محفوظ في صدورنا لا ذاته كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغذ لا يراد به حلول ذاته فيه وانما يراد
ما يدل على ذاته ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم في الازل بحيث لا سامع ولا مخاطب وهذا لا يوصف بالنزول
والحدوث وهو الذي يتلى في الصلوة فالمتاخرون منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة
وهو المروي عن السلف بان القران كلام الله القديم المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا فعلى هذا الوصف بالحدوث بالنظر الى
التعلقات حدوث الانزال فانه في القران بلفظ الماضي مقتضي التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم قال الشيخ العلامة
التفتازاني في شرح المقاصد وتحقيق هذا مع القول بان الازلي مدلول اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضي وغيره انما
هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن ان يجاب عنه بان المتصف بها هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه والمقصود الكلام النفسي
ثم هكذا اجابه العلامة الاسفرايني واعلم انهم لما راوا ان فيما بينها قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له
فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون
اربع فرق بعدد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثاني الا ان المعتزلة منعوا
صغرى القياس الاول والكرامية في كبراه وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة منعوا
كبرى القياس الثاني والاشاعرة في صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه
الى غير ذلك هو امور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه
العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة الى الله

[illegible]

تعالى فإن كان كلامه تعالى عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وإن كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك أنها باعتبار المعلومية معلومة منه تعالى
أيضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لأنها كلها معلومة لله تعالى أزلا وأبدا وأما اثباته
للمتكلمين من الكلام النفسي فإن كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وإن كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك أن قيامها به
ليس إلا باعتبار صورة معلومية منها وليس صفة برأسه بل هو من جزئيات العلم وأما المعلوم فسواء كان عبارات أو مدلولاتها فليس قائما به
سبحانه فإن العبارات بوجودها الأصلي من مقولات الأعراض الغير القارة وأما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من
قبيل الأعراض فكيف يقوم به سبحانه والحاصل أن كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لأحد أن يخوض
في الكنه بعد معرفة ما يجب له تعالى وصفاته وما يوجد في كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد فإنما هو للرد على المعتزلة
والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف والأصوات مع أنه ينفي ما أثبتوه من الكلام لظهور أن لا إمكان لقيام الحروف والأصوات بذاته
تعالى حتى قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فإنه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت وإذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف
ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما إلا في هذه الصفة وهي أن كلامه ليس بحرف ولا صوت كما أن كلامنا النفسي ليس بحرف ولا صوت وأما
الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة ولذا اختلف أهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فالأشعري قاسه على رؤية ما ليس بلون
ولا جسم فكما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون إلا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدية
سماع ما ليس بصوت والخلاف إنما هو في الواقع لموسى فعند الماتريدية سمع صوتا دالا على كلام الله وعند الأشعري أنه سمع
الكلام النفسي وقد استدل جماعة على أن القرآن غير مخلوق بقوله الرحمن علم القرآن خلق الإنسان حيث جمع بينهما وغاير وقد
ذكر الإنسان في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال إنه مخلوق وذكر القرآن في أربعة وخمسين موضعا ولم يقل إنه مخلوق وإن
قيل كيف لا يكون أنه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وفرعون وإبليس وغيرهم قلنا نقل الكلام من أحد إما بعين العبارة
وإما بالمعنى ففي الصورة الأولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن
نوع خفاء فالعبارة التي يصدق عليها المنقول عنه إذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان من حيث صدورها عن المنقول عنه
كلام له ومحكي ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل وإخبار عنه فما نقل فيه من كلام المخلوقين مخلوق باعتبار
الحيثية الأولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الأمر بل هو ثابت بالإعجاز
على الاختلاف في وجه الإعجاز

الكناية هي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني أو يكنو إذا تكلم بشيء يستدل به على غيره أو يريد غيره
وشريعته ما استتر في نفسه معنى الحقيقي أو المجازي فإن الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد إليه في الكلام
إما المنسوب إليه بأي نسبة كانت فالكناية حينئذ يقصد بها الموصوف كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن كثير النوم أو بعريض القفا عن
الأبله وإما المنسوب فالكناية حينئذ يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة وإما النسبة فالكناية حينئذ يقصد بها النسبة كقوله

إن السماحة والمروءة والندى ... في قبة ضربت على ابن الحشرج

والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين تفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح في الكناية والكناية عند علماء البيان
هي أن يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحة وعند أهل الأصول
ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه والكناية ليست بخاصة بالتصريح فلذا قالوا ومنهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة إرادة المعنى الحقيقي
منها دون المجاز قلت صحة إرادة المعنى الحقيقي فيها إلا لذاته بل للتوصل به إلى الانتقال إلى المراد بقرينة معينة لإرادة المعنى الغير
الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا يمنع قيام القرينة إرادة الموضوع لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في رأيت أسدا يرمي ولا
يمتنع أن يقصد الانتقال إلى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه إلى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالإفادة
لكن لا لذاته بل لتعذر المكنى عنه به تفارق الكناية التضمين وقد صرح في بعض المعتبرات كتاب أئمة العربية بجعلها واسطة
بين الحقيقة والمجاز وعند المتكلمين والأصوليين في الكناية انتقال من لازم إلى الملزوم وفي الإرداف انتقال من تابع إلى متبوع فالإرداف
الإرداف هو أن يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الإشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه كقوله تعالى واستوت
على الجودي إذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست إلى مرادفه لما في الاستواء من الإشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه

والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود مع الإفادة

ولا مثل وهذا لا يحصل بنفس لفظ جلست ودلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القرآن ليس بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عنه عليه الصلوة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاسناد المجازي بل من قبيل الكناية التلويحية اعني نقل الانتقال بمعونة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن ليس بشعر ومن ذلك الى انه عليه الصلوة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين والكناية ان تذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان تذكر كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرائن احوالك تؤكد حمله على مقصودك ونكت الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او استرادة الصيانة او التعمية والالغاز او التعبير عن الصعب بما يسهل وعن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والسر في الحلال كما ان خبثه يجيء في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها فرج القميص وهذا من الطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ادباء الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتع وللكوسج خفيف العارضين وللسائل زوار وللرشوة مصانعة وللمصادرة موافقة وللعزل صرف وللفقر خفة الحال وللكذب تخيل وللسكر نشاط وللحيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض وفتور وللموت انتقال وللهزيمة انحياز ويقولون تهيئ الحجرة او من وراء الستر واشباه ذلك قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية تتوارد على معنى النسبة يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه والكناية والتعريض لا يعملان في الفرق عمل الايضاح والتكشف ولذا كان لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية.

الكفر بالضم وبالفتح لغة الستر وشرعا عدم الايمان عما من شانه والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم والنعمة والكافر الليل المظلم والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزراع والدرع ومن الارض ما يبعد من الناس والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة والكفور فيهما جميعا والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا والكفرة في جمع كافر النعمة اكثر استعمالا والكفر تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به من الدين ضرورة والكفر ملة واحدة لان شريعة محمد هي الحق بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقتان فرقة تقربها وهم المؤمنون ظاهرا وباطنا وفرقة تنكرها جميعهم وهم الكفار كافة فبهذا الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء من المسلمين والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى فالقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات والكفر اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد او كفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس او كفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان من لقي الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له وماخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفة مطلقا ومن ينكر رسالة النبي مثلا فهو كافر لا شرعون اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال بالالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكنا اذا فتشنا عقائد فرق الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يات بما يوجب الكفر وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومختار

جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور
في اكثر المعتبرات واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة
وكذا اصل ضلالة المعتزلة حيث اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد
الردي حتى قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقائد الايمان واصل كفر
الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى رأوا ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك واصل ضلالة الحشوية في
في اصول العقائد التمسك بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص وجميع
ما نقل عن الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسلام فمذهبهم في نفي الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما
ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلاثة التي يكفر بها وهي القول بقدم
العالم والجواهر كلها وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان هذا
هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين اما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل
الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتاثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق
بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها
عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية وقد انعقد اجماع الآراء على وجود الملائكة والجن والشياطين ونطق بها كلام
الله وكلام الانبياء وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا يكفر لما ارتكبها مع اعتقاده انه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر
لان اللزوم اذا كان بينا فهو في حكم الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا
نزاع في اكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء
والمتكلمين والمختار عند جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة
كما في خزانة الجرجاني والمحيط البرهاني واحكام الرازي واصول البزدوي ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني
عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والآمدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقا **الكتاب** في الاصل مصدر سمي به المكتوب تسمية للمفعول
باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
اي ما قدره وقضاه وفي لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
اي اوجبنا وفرضنا ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ
اذا اريد توكيده بالكتابة التي هي المنتهى ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة
والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر والكتاب قد غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين وفي عرف
النحويين على كتاب سيبويه وفي عرف الاصوليين على احد اركان الدين وفي عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة
عما عداها والكتاب في عرف الفقهاء ما يشتمل على الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين في عامة القرآن والكتاب
علم جنس لطائفة من الفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب ابواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على
الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الآخر ولكل علم جنس ولو كان المراد بيان الانواع يختار الكتاب على
الباب ولو كان المراد بيان النوع الواحد يختار الباب على الكتاب والكتاب شائع في وحدان الجنس والجمع والكتب يتناول وحدان
الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشاف المراد الكثير من الملائكة وبيانه ان الواحد اذا اريد به الجنس والجنسية
قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع والكتابة جمع الحروف المنظومة
وتاليفها بالقلم ومنه الكتاب لجمعه ابوابه وفصوله ومسائله والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض والكتابة
لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالاكتساب في الرامز كتب كنصر كتابا وكتابة وكتبة اي خط وككتف وضرب جمع والقربة خرزها
وفي القاموس كتبه كتبا وكتابا وكتابة خطه ككتبه او كتبه خطه واكتتبه استملاه كاستكتبه والاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء
والكتابة قد تطلق على الانشاء وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط يجعل المصدر بمعنى المفعول

الكتاب

واكتتبه

تطلق على الاملاء وقد

وشاع

وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لانه فيه جمع صور الحروف واشكالها وفي الراغب الكتب ضم اديم بالخياطة وفي المتعارف ضم الحروف بعضها الى البعض في الخط ولهذا سمي كتاب الله وان لم تكتب كتابا فالكتاب كما قال ابن كمال يطلق على المنظوم كتابا قبل ان يكتب لانه مما يكتب فكانهم يفرقون بين اللفظ والكتابة وفي القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره **الكذب** الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل قبيحه يقولون على الله الكذب بقوله وهم يعلمون ويستعمل غالبا في الاقوال والخوض في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه العقلي ولا يلزم من تعليل استحقاق العذاب بالكذب بالعقيد حصر مطلق الكذب وفي كلام ابراهيم النبي عم في شيئين اني سقيم بل فعله كبيرهم هذا اختي هذا ربي ثلاث مرات ليس بكذب على التحقيق لانه من باب المعاريض وانه لمنزه عن الكذب وكذب يكذب تكذيبا انكره وجحده وكذبه جعله كاذبا في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وكذب بالتشديد يقتصر على مفعول واحد وبالتخفيف يتعدى الى مفعولين يقال كذب في الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء الكذب بمعنى الخطأ في الكلام كقول ذي الرمة ما في سمعه كذب اي ما اخطأ سمعه وفي الحديث كذب وجبت ومنه كذب عليكم الحج وكذب القتال اشتد اذا لزم بالغ فيه وكذب فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا شجعه عليه وسولت له ان يطيقه **الكره** بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه ومنه الفعل كره وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية في الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض الالف من حذف الياء وهو مصدر كره الشيء بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشيء كره كنصر ومحل وكره به اي مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له اخر واما اكره اليكم الكفر فللتضمين معنى التبغيض وفي القاموس الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه وما كان كريها فكره ككرم والكراهية بالتخفيف والكراهة اخف من الاساءة قاله الحلواني وكراهة التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة كلحم البلوى فتنزيه والا فتحريم وما كان الاصل فيه الحل لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما ان منع عنه فحرام وان لم يمنع فان كان الى الحرام اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد في كل موضع وجد نصا يقطع القول بالحل والحرمة وفي كل موضع لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره او لم يؤكل وفي موضع الحل مرة يقول اكره ومرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا روي عن محمد **الكلالة** لاهل اللغة فيها قولان لانه من حيث الاشتقاق احدهما من قولهم تكلل النسب به اذا احاط به ومنه يقال تكلل الغمام السماء اذا احاط بها من كل جانب ومنه الاكليل فانه يحيط بجوانب الراس ومنه الكل والمراد به الجمع للاحاطة واذا مات رجل ولم يخلف ولدا ولا والدا فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة فكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب ماخوذ منه والاخر من قولهم حمل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلال وهو الاعياء لانه تباعد عن المقصود وفي توجيه نصبها انه يتوقف على المراد بها فانه اما اسم للميت او للورثة او للقرابة فعلى الاول حال او يورث خبر كان ناقصة وكان تامة او ناقصة وكلالة خبر وعلى الثاني هو على تقدير مضاف اي ذا كلالة وهو ايضا حال او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله وكذلك من الاعياء اي كلالا وكلالة وكل تصير كالوالد وكلته وكذا السيف **الكسب** الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعولين في الجوهري كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل وفي التلويح الكسب خلاف الخطاب بما هي له من الاسباب وفي الكواشي هو الفعل بجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى **الكرسي** هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وقيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل الكراسي العلماء سمي الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به ثم الكرسي الذي قد بين الله تعالى بانه وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه لمقعر الفلك الاطلس اعني العرش كانت السموات السبع وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة في فلاة على ما ورد عن صاحب الشرع عم الحلقة ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش ايضا كحلقة في فلاة فكيف يتوهم في قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء التي هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات والارض لم يماس الا جزءا يسيرا من اجزائه وهو كري ليس بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض وملاسته بجميع اجزاء مقعره مستبعد جدا بل لو طلى مقعر العرش بالماء بغشية مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز

الكذب

الكره

الكلالة

الكسب

الكرسي

فصل الكاف

مباينا للعرش وبتحقق كون العرش فوق الماء من كل وجه ويتعين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لا بعد خلا ولا في غاية الظهور وفي قوله تعالى وكان عرشه على الماء تنبيه على ان عرشه لم يزل امنا وجد مستعليا على الماء ولا نعلم عرش الله على الحقيقة الا بالاسم **الكابر** هو بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير وفي الاساس هو من كبر اي غلبه في الكبر فيا بهو جملة وتعنها الانتصب بها كما في قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثان اي ورثوه من كابر بعد كابر كقوله تعطيفا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذا لا تختلف تانيثا وتثنية والكبير يرجع الى الذات والكبار المخفف اكبر من الكبير والمثقل اكبر من المخفف ومثله طوال وطوال واما الكبر في الكبرى فلتنزيل الكبرى منزلة نمرة وكوكبة وكبيرة بلا الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع فاصفا على فواصع نحو بلا الها منزلة فاصغر واكبر الصيغة نعوط والمؤنث خاصة واكبره رآه كبيرا وعظم عنده وكبر في القدر من باب قرب مصدر كبرا بالكسر وفي السن من باب لبس مصدر كبرا بالضم والكبر بالضم والكسر لغتان في معظم الشيء والكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التي تعتمد الخيار بعضها ببعض كالقليل والكثير وربما يتعاقب الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصله للانسان يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها **الكسفة** بالكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسف جمع كسفة

او بالفتح في الثاني او بالكسر معظم الشيء صح

وهو للشمس والقمر جميعا كذا في المغرب فلذا اهل الادب في الحسن لفظ كسوف القمر لو انما يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وفي القاموس القمر كسف وكسف للشمس وخسف للضوء والخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن في القمر خسف وفي الشمس كسف والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض والكسوف والخسوف كانا بأثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادي لا يتقدم ولا يتاخر سببه حيلولة القمر والارض فمبني على انهم الشرع في التراويح ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان سيره يتقدر بالعزيز العليم لا يقول لا يقع ذلك الا في اخر الشهر لانا نقول هو ممنوع نقلا فقد خرج في الصحيحين انكسف يوم مات ابن رسول الله وهو ابراهيم قال الواقدي والزبير بكار كان موته في عاشر من شهر ربيع الاول الى الخرم قال **الكيد** هو اقوى من المكر والشاهد لغة يتعلق بنفسه والمكر يتعدى بحرف والكيد يتعلق بنفسه انتهى وهكذا الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال علي رضي الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم مكر به فهو مخدوع عن عقله **الكون** الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكونان الدنيا والاخرة **الكربة** هي اشد من الحزن والغم وقيل هو الحزن الذي يذيب القلب بجبره ويحجبه عن اعمال الاعضاء وربما اهلك النفس **الكريم** هو يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالقرآن وقد يطلق على كل شيء على الحسنة كما في الكريم صفتهما بما يرضى ويحمد في بابه يقال رزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي مرضي في حسنه وجماله وكتاب كريم مرضي في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد وابواه كريماه اي مؤمنان وكريم لك نفلك كل جارحة شريفة كالاذن واليد والكريمتان العينان واكرم اي اتي باولاد كرام **الكمال** هو ما يكون عدمه نقصانا ويستعمل في الذات والصفات والافعال وهو الامر اللائق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا وهو ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية وهو اول شيء يحل في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو ينقسم احدهما صفات مختصة فيه بحيث صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة عنه كالكتابة مثلا **الكفت** في اللغة الضم والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي المنضم كافته تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها والكفات اذن اسم لما يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء فالكفات بمعنى الاوعية **الكدح** العمل والسعي والكد والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اي ساع الى لقاء جزائه ويقال هو يكدح ويكتدح اي يكتسب **الكفاء** هو مصدر كافاه اي قابله وصار نظيرا له وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده بالهمزة في يكافئ اي يلاقي نعمه وهو اصل التجانس **الكرع** هو ان يخوض في الماء ويتناول منه بفيه من موضعه ولا يكون الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب **الكبوة** السقوط على الوجه

او مثل الدواب والسقوط على وجهها ومنه الجواد يكبو **الكرى** هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ما قاله البيهقي وكلام المطرزي
يدل على الترادف **الكور** الوصول الى الزيادة والحور هو الرجوع الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من التردد في الامر
بعد المضي فيه او من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها والكور بالضم كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد **الكاهن**
هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة **الكياسة** هي تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع **الكراء**
هو اجرة الابل ويخفف وانه يائي الاصل مصدر كاريت **الكآبة** هي سوء الحال والانكسار من الحزن والكمد هو الحزن المكتوم
القمح القلق والاضطراب من الغم **كفى** هي في صورة بمعنى حسب ولغلبتها على فاعلها ان تفترق بالباء لتاكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي
نحو كفى بالله نصيرا ومتعدية الى اثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وهاتان لا تدخل الباء على
فاعلهما ولواحد بمعنى قنع كقوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف وقول الشاعر

قليل منك يكفيني ولكن … قليل لا يقال له قليل

وكفيته شر فلان منعته عنه **كما تدين تدان** الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك او لما هو منصوب على انه مفعول
مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف وفائدتها التاكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكر
بعده **كثيرون** جمع كثير يقع على ما يقابل القليل وعلى ما يقابل الواحد يصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع
المذكر السالم الذي يختص بالعقلاء والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثر تبرا والجمع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية
بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واقل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثرة **كما** تركب الكاف بمعنى على كما في كن كما انت كما انا كان
هي كلمة تعليم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول كقولك لا افعلنه كائنا من كان على معنى ان كان
هذا وان كان ذاك **كما مر** ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقي او بمعنى
على او بمعنى اللام الجارة **كما قيل** الكاف فيه للتشبيه وما قيل كافة لها من الدخول في المفرد وقيل مصدرية عند
اكثر النحاة **كما ذكر فلان** الكاف في موضع النصب على المصدر اي ذكر ذلك ذكرا مثل ذكر فلان **كما قلنا** هو اشارة الى ما سبق
من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام يذكر بيانا لعلة هكذا كما مر ولما مر **كما سيجيء** الكاف في مثله ليس للتشبيه بل
صرحوا انه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم **كذلك** الكاف فيه مقحم
للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب والعجم **كنحو** في الجمع بين اداتي التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل تعدد انواع المثال
ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفي مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثل الخل وما يشبهه في
سمع الكلام كما يسمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا
مثل سمع شيء يسمعه **كافة** اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم احد كما في قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على الحالية من
العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها في مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا
قاطبة وطرا وقاطبة بعد النقل لم تبق للتانيث قال ابن هجران من الوهم في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان
كافة بمعنى مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر جامعة بمعنى جميعا لكن
منع من الحمل على ذلك ان التاكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رايت جميع الناس لا تقول رايت كافة الناس **كيت وكيت** حكاية
عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة وقد
تسمى الخمر نفسها كاسا ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب ولا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل
كسفا قطعا كالحون عابسون فانهم من شدة الاحتراق تتقلص شفاههم عن الاسنان من كل كريم من كل نوع تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره
واحكامه ومواعيده وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب كلما اعراء على الله الكنس السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس كثيبا رملا مجتمعا
فنثيها اليه وقصتها كل على مولاه ثقل على وليه وقرابته كبكبوا اي القوا على رؤوسهم في جهنم تولى كبره معظمه كبتوا اخزوا
واهلكوا انكدنا لكم الكرة الدولة والغلبة كبرت كلمة عظمت مقالتهم فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه انها كلمة هو قائلها

الكرى — الكور — الكاهن — الكياسة — الكراء — الكآبة — كفى — كما تدين تدان — كثيرون — كما — كما مر — كما قيل — كما ذكر — كما قلنا — كما سيجيء — كذلك — كنحو — كافة — كيت وكيت — كفاها

وحده ولا يجالسه اليهما ولا يسمع منه الكلم الطيب يعني كلمة التوحيد والعمل الصالح اداء الفرائض لكنود كنود للنعم وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده كانه كفور للنعم كالمبين خانهن ومكروهن كافورا ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كهيعص عن ابن الجوزي انه ع عنا بالنبطية كفلين عن ابي موسى الاشعري قال ضعفين بالحبشية كورت غورت بالفارسية عن سعيد بن جبير غورت قال لكلمة لا اعلمها الا لسان الحبشة الكوثر الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين ملكا كبيرا واسعا كواعب نساء تكعب ثديهن في كبد في نصب ومشقة او في اعتدال واستقامة كشطت قلعت وابينت

فصل اللام

لو عن الخليل ان كل ما في القرآن من لولا فهي بمعنى هلا الا التي في الصافات فلولا انه كان من المسبحين وفي يونس فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها بمعنى لم تكن قرية آمنت فنفعها الخ وعن ابن عباس كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون ابدا لانه حرف امتناع يدل على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا حيث ما ورد في السنة وعن الواقدي كل ما في القرآن من لعل فانها للتعليل الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة كل ما يتهاون به الانسان الحسنة من متاع البيت ونحوه فهو لومه كل صوت فيه حركة واضطراب بمعنى لقلقة كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو كل ما تلهو به فهو لعبة تواضع حتى انزع من يدك اللعبة كل مستقبل شيئا فقد تلقيه كل باطل الهى عن الخير وعما يعني فهو لهو اللام الهول كاللامة واللوم شخص الانسان والشديد من كل شيء وحرف هجاء واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف اشتباه فمنه مذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما ان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل ولذلك قيل بالله بقطع الهمزة لانه حرف العوض من الحرف الاصلي وهذا ظاهر وانما الخفاء فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يوجه بانها لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل في التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء لان الحرف فيه يتخصص للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتي التعريف واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيدت اللام للبس لا سنغها قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال في هل الهاء واللام ولانه فدا الكاف والدال والتعبير باداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يراها هي المعرفة وام بدلها على لغة حمير وقد يعبر عن المعرف باللام التي في حكم النكرة بالمحلى باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ ثم ان اللام التي للتعريف دعوة لذكر السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او الماهية المخلوطة المسماة معهودا الاستغراق من اللام عرضية كالتقدم ذكرا حقيقة او حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه المعرف ان وجد المعهود فمنهم من صرفه اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة التي هي نعينها لا بقرينة ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء في انه يصرف الى فرد من الماهية او الى كل الافراد فمنهم من ذهب الى الواحد الا الاكثرون للاستغراق محتجين بان اختصاص فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وبالاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربا الاستغراق واذا تقرر هذا فاعلم ان اللام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم اما ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص الخارجي او لا فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني اما ان تكون قرينة العموم او لا فعلى الاول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد الذهني قال صاحب التحبير ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد للمخاطب به عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد على كل حال انتهى فاذن لا بد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء في الكلام ما يصح ان يكون مشارا اليه باي وجه كان تعين له وقال عامة اهل الاصول والعربية لام التعريف سواء دخلت على المفرد او على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهودا وعن ابي علي الجبائي انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو احد قولي ابي هاشم من المعتزلة وقوله الآخر انه في الفرد لمطلق الجنس وفي الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل الخ وقول ايضا العهد في الفرد كاو في الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به بعضه الى الواحد لانه يؤدي في تناول الجمعية وزان المفرد في تناول الجنسية والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه واذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما ان يشار بها الى حصة منه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كانت او اثنين او جماعة لكونه محققا او مقدرا وتسمى لام العهد الخارجي ونظيره مدخولها العلم الشخصي كزيد

فصل اللو

اللام

ونعني بالخارجي ما كان السامع يعرفه واما ان يشار بها الى الجنس نفسه في لما ان يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار ما صدق عليه
من الافراد الداخلة على الحد وكما في قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية اي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اي اذا
قوبل حقيقة كل منهما بحقيقة الاخرى فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها
عند الله تعالى وتسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظير مدخولها العلم الجنسي كأسامة واما ان يقصد الجنس من حيث هو
موجود في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها اما في جميعها بان لا تقوم قرينة البعضية كما في المقام الخطابي
فيحمل على الاستغراق لئلا يلزم القصد الى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح وتسمى لام الاستغراق ونظيرها كلمة كل مضافا الى النكرة او في بعضها
بان تقوم قرينة البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على الاقل لانه المتيقن وتسمى لام العهد الذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم
حيث لا عهد في الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك يجري عليه احكامها ونعني بالذهني ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد
لا يكون الا في الذهن ثم الاصل في اللام لام العهد الخارجي عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية اصلا عندهم وسائر الاقسام
شعبها فيتقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة وهو على العهد الذهني واما عند علماء المعاني فالاصل
في اللام الحقيقة فان بحثهم من الاحكام الوضعية والمجازية وقد صرحوا بان الالفاظ في وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم ولا
للخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرائن والمقامات واللام التي معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كالماء والتي معناها
استغراق الجنس تطلق هي على الكثير دون القليل نحو الرجل اذا اريد منه جميع الرجال وان اريد منه قليل الرجال فهي للجنس فقط لا
لاستغراقه والكلام الذي للجنس لا يفارق الاستغراق في الذهن فلا يتخلف لفرد عنه كما في قولنا الرجل خير من المرأة وان لم يكن كذلك في
الذهن بخلاف الجنس الخارجي فانه يفارقه ويتخلف لفرد عنه لان غاية بشريته خير من جميع الدنيا واهلها واللام التي في الاعلام
الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود ولام الاستحقاق تكون بين
الذات والصفة نحو العزة لله ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم التمثيل في
لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح له التملك فاللام لام الاختصاص وما صح له التملك ولكن ضعف اليد فيما ليس بمملوك
له فاللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك نحو لله ما في السموات والارض
ووهبت له المال وفي شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور والتلام لو يده الاختصاص لا تبعا كما في الحمد لله والامر لله تنزيل
العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص ولام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس ولام التعجب والقسم كقوله لله لا يبقى على الايام ذو
حيد والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره ولام الملك نحو هذه الدار لزيد ولام الملك نحو لله ما في السموات والارض ولام التمليك نحو
وهبت لزيد وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والاصل في لام الجر وهي لام الملك ان تكون للملك فيما يقبله كقوله
انما الصدقات للفقراء ولا تجرد للاختصاص الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الدعاء لام مكسورة تجزم المستقبل
ويفتتح بها الكلام نحو ليغفر الله للمؤمنين وليعذب الله الكافرين ولام الجحود لا يقع مثلها فعل مستقبل فلا تقول لم يكن
زيد ليفعل بخلاف لام كي نحو سأتوب ليغفر الله لي ولام الجحود تقع بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع الا بعد
ما يستقل هو كلاما ولام الامر نحو لتسكينه بعده او وفاء نحو وليوفوا نذورهم فليستجيبوا لي ولا يجوز ذلك في لام كي وما يترتب
على فعل الفاعل المختار ان كان ترتيبه عليه بطريق الاتفاق والامضاء من غير ان يكون هناك اقتضاء سببية تسمى اللام الداخلة
عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقوله تعالى فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ليضل الناس اي عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال وان كان هناك سببية واقتضاء في نفس الامر من غير ان يكون
حاملا للفاعل عليه وباعثا له تسمى تلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما غالبا فيما يترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا على اقدامه على تلك
الفعل تسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين في محله واللام
في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام التي بمعنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل احسنت
لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص يدل على التأكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا ابا لك فان مثله

فصل اللام

لا ابالك واللام تقع زائدة فى قولك لك ابا وهو ذاك والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كما فى قوله

ومن يك ذا عود صليب يجابه لتكسر عود الدهر فالدهر كاسره

ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس للحرب الاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا فى العمل نحو فعال لما يريد نوعه للتسوية واللام تكون للتاكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهى الداخلة على المبتدا وخبره نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وكاللام التى تدخل على قد ولعل وتكون لتوكيد النفى وهى الداخلة فى خبر كان ويكون منفيين نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل والمفعول نحو فتعسا لهم هيهات هيهات لما توعدون واللام الجازمة هى لام الطلب نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا فى قراءة التاء وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل خطاياكم ولام الاضافة هى اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بحو المدخول فانه ضمير مرفوع فى لام الابتداء مجرور فى لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التى لا تدخل الا على الفعل ولا على لام الابتداء لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما فى قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ما غربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم او للو نحو لو تزيلوا لعذبنا او للولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة للقسم اى المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى المؤذنة وهى الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واللام الفارقة بين ان المخففة من المثقلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفى قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو لى ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتاكيد منسلخا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفى قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عليه الصلوة والسلام صوموا لرؤيته وتكون للوقت كما فى قولهم لثلاث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وتكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل واسم مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن المرسلين اى لمن الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعت لها شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان سجدا وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها ولتبرئة لك ليشتى بلغ اللام تنبيه على حصاد لك يا ليسخر ولبس لك كا اوحى الوحى الى الانبياء وبمعنى فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وذهب المبرد الى ان معانى اللام الاختصاص وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التى هى جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم تجئ بعد **لو** لو وليت تلا فتبان فى معنى التقدير وقاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لو جاءنى لاكرمته فما جاءنى ولا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقول لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل وطولب وعلى نفى وثبوت كان النفى ثبوتا والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن به فالتقدير انه امن ولم يقدمه والعكس لو امن لم نقبل فى حفظها وللو الشرطية استعمالان لغوى وعرفى تعارفه المنطقيون بينهم وهى فى الاستعمال اللغوى لانتفاء الثانى لانتفاء الاول كما فى قولك لو جئتنى لاكرمتك ومفهوم القضية الاخبار بان شيئا لم يتحقق بسبب عدم تحقق شئ اخر والمنطقيون جعلوان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا فى اللزوم كما فى قولنا لو كان زيد حجرا لكان جمادا اذ يسوقون مثل هذه القضية فى القياس الخلفى للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالى وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد تستعملها اهل اللغة فى

المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقع مثلا لو كان ذئب في البلد لرآه كل احد كما روي عن النبي عليه الصلوة والسلم انه قال لو صدق الخضر لو كان
حيا لزارني ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعقد على العقد لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال ومن الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا
يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان اول الكلام
يقتضي نفي الجزاء اي ما علم منهم خيرا وما اسمعهم والاخرى يقتضي حصول الجزاء اي ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم التولي خير من الخيرات وكذا
يلزم التناقض في حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ انه خاف الله وعصى وذلك متناقض فثبت ان كلمة
لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور واما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك لان لو مشترك
مع ان في الشرطية وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين علتين يجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق
ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت على الماضي ولو يفيد ارتباطها في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت
على المستقبل ومعنى ان اكرمتني اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير وكل واحد
من مضموني الجملتين منفي فمن ذهب الى انها لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نظر الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون
الثانية كان انتفاء مضمون الاولى في الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فبالضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول فاذا
قيل لو جئتني لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء الاول سببا للعلم بانتفاء الثاني
بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فاقرب قوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء
الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول والمعنى المشهور لان
معنى لو انها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مفقود فيه وما كان حصوله مفقودا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم
لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فهذا المعنى بيان سببية احد انتفائين معلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هنالك استدلال ولها استعمال
ثالث وهو ان يقصد استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار
وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين
نحو لو اهانني لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه
او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمني لاثنيت عليك قال ابو البقاء لو في لو لم يخف الله لم يعصه تفيد المبالغة
وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصي وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان ولقطع الربط ايضا فيكون جوابا
لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فيقطعه انت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول ان زيدا اذا لم يكن عالما
لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته وقال شمس الدين الخسرو
شاهي ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهر في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس وحديث لو لم يخف الله لم يعصه بمعنى ما ورد
الربط في اللغة وقال بعض الفضلاء الوجه لما كان سيقع لوقوع غيره هذه عبارة سيبويه وهي اولى من عبارة غيره حرف امتناع لامتناع لصحة
العبارة الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفي قوله عليه الصلوة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية
في ذلك لفساد المعنى نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان الوصليتين ليستا لانتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا للمضي ولا لقصد
التعليق بل كل منهما مستعملة في تأكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انهما للتوكيد كقوله تعالى ولو اعجبكم والواو عند البعض للعطف
على مقدر هو ضد المذكور اي لم يكن كذا ولو كان كذا وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمني لتلاقيهما في معنى التقدير نحو فلو ان
لنا كرة فنكون نصب فنكون لذلك في جواب التمني والعرض نحو لو تنزل عندنا فتكرمنا والتحضيض نحو لو تسلم فتدخل الجنة اي هلا تسلم والتقليل
نحو قوله عليه الصلوة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق يعني ولو شيئا حقيرا لا يعتد به واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء في القرآن جوابه
باللام كثيرا وبدونها في موضع ولم يجئ جوابها في القرآن مجردا عن اللام من الماضي المثبت الا في موضع واحد وذلك لان لو للشرط في

الماضي فاذا دخلت في المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز في الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزاء كما ان ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز في جزائه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جزاءه ايضا وقد نظمت فيه

وافرطت في صد تجوزيت بالجفا	وفرطت في حب تجوزيت بالهجر
كانك ان كنت كالى كلو ترى	وهذا جزاء للتعدي عن الطور

قال بعضهم لو اذا جاءت بما تشوق اليه او بجوز منه قلما يوصل بجواب لتذهب القلب فيه كل مذهب ولو نقوم مقام الخفيفة في المعنى دون اللفظ اي دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين وبالعكس كما في قوله ان كنت قلته فقد علمته وقد يجئ لو بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه ومنها معنى التمنى كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تشرب معنى اليمين فتنصب المضارع بعد لفاجوابا لها نحو لو ان لنا كرة فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان الاصل ان تكون ماضوية مقرونة باللام وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره او لاستحضار الصورة او للدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه مما يدل على الوقوع في الجملة وكل موضع ولي لو الفعل الماضي فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو في الكلام الفصيح في القياس الاقتراني وانما يستعمل في القياس الاستثنائي المستثنى فيه عين المقدم لانها للتعليق لوجود با لوجود ولو الشرطية هي التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون والمصدرية هي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم والتمني هي التي تصلح موضعها ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون

لولا لو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشيء لوجود غيره جعل ما نفاه عن وقوع ما ترتب عليه قصدا كالاستثناء قال بعض المحققين لو وحرف شرط تدخل على انتفاء الشرط فان كان ثبوتيا فهي محضة وان كان الشرط عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه ويقتضي هذا الشرط العدمي مستلزم للجزاء ان وجودا وان عدما وان هذا العدم منتف واذا كان عدم شيء سببا في امر وقد يكون وجوده سببا في عدمه وقد يكون وجوده بان يكون الشيء لازما لوجود الملزوم ولعدمه والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها بخلاف وجود علة اخرى واذا كان ملزوم الشرطيتين مما لا يترتب عليه الحكم كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الاية الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث في الثانية في قوة لو انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من مراد الله ثبوتهما فانتفاؤهما مع ولما كان ملزوم الشرطيتين مما لا يترتب عليه الحكم ونظيره قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذي طلبوه رسولا مما لا استبق في علم الله لا جرم ترتب عليه الحكم والواضح منه ان الاية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد لا يستلزم نفي المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الاية الاولى وهذا هو الجواب عن اية الانعام فان الاهلاك الذي كنى عنه بقضاء الامر انما رتب على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ بقي تلبيس عليهم الامر يهلكون لولا الامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا ومعنى لولا في الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه وفي الجملة الماضية للتوبيخ على ترك الفعل فيكون جملة التحضيض في قوة قولنا نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وبخهم الله على عدم نصر الشركاء اياهم اي ما نصرهم ولم ما نصرهم والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره دائما لا لاجل طول الكلام بالجواب او الجواب يسد مسده فان لواحد خبر المبتدا بعد لولا ولحبالات في ما لولا من معنى الوجود ل عليه وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره وفي شرح التسهيل وجب في خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع الثبوت والدال على امتناعه هو الجواب والدال على ثبوته هو المبتدا وترك الجواب في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم للتعظيم وفي قوله تعالى وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك ولولا في معنى اللام التعليلية فمعنى لولا لك كان كذا لم يكن كذا لوجود وتستعمل لولا كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه

في المستقبل

في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقلما تستعمل في الماضي ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان
يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه وترد للتنديم كقوله تعالى لولا ان منّ الله علينا لخسف بنا واما لولا في قوله تعالى لولا انزل عليه
ملك فقد اطبق الجمهور على ان لولا هنا لمعنية للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يبينوا كيف معنى التنديم والتوبيخ والى
من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم من فاعله في
الزمان الماضي كما في لولا ضربت زيدا وهلا ضربت هو فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي دخل عليه
حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه سبحانه وليس هو مقصودهم بل مرادهم تنديم المنزل عليه الذي هو رسول الله
وتوبيخه فلا بد ان يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع هنا على الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر
المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا سأل محمد انزال ملك من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس
الاشهاد ويعاينه من تمنى كما تمنى كان من الاحاد والافراد وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال
هذا المقال التعجيز وهو يقتضي التحضيض وبهذا فسره اكثر المفسرين بناء على ان انزل ههنا في تاويل المضارع كما في قوله تعالى
لولا اخرتني لان المراد اقتراح انزال الملك وهذا مرد من قال لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي
لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهي فيهما بمعنى الامر **لوما** حرف تحضيض كهلا وتكون بمعنى امتناع لوجود كما ان لولا مترددة
بين هذين المعنيين والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا
عند البصريين **لما** هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريبه من الحال نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني
للظرف نحو فلما ان جاء البشير وتختص باستغراق زمنه الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا
يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها ولما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند
وجود اولاهما وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ فاستحسنه ابن هشام قال سيبويه من اعجب الكلمات
لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما متصل بالحال لان لما يقم زيد نفي
لقد قام زيد وقد قام زيد خبر عن المضي يكون للتقريب ومنفي لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان
المعنى نفي الشقاء عنه متصل بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار
نحو لم يكن شيئا مذكورا الا ان عدم كونه شيئا مذكورا منقطع عن زمان الاخبار ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك
في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفي لما متوقع ثبوته [illegible] بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف
منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي لفعل مقرون
بقد قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل واذا قيل قد فعل فجوابه ما فعل واذا
قيل هو يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها فتدخل
على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا استقر عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله
لما فعلت اي ما اسئلك الا فعلك ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات والمغايرة في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بلا الفاء
وقد تدخل على قلة لما في لما من معنى الشرط **لم** كانه ماخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ اللام من لا التي
هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هو اصل النفي ولهذا
ينفى بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما ما لم فمركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر
لكثرة استعمالهما معا واغناء فتحها في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف
محل الحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم
المتوسط وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الدواء المسهل على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن
وكذا لم ان كان المضارع في علة متوسطة او متطرفة ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون والجواب

لوما

لما

لم

هي لنفي المستقبل واللم من ما [illegible]

المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء ولم بكسر اللام وفتح الميم يستفهم به واصله ما وصلت بلام وكذلك لن تدخل لها فتقول لمه

لن هي حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتابيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وللزوم التناقض بمقارنتها حتى في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك لان الالفاظ مشاكلة للمعاني فلا اجزؤها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه فحينئذ لم يرد النفي فيها الى بلى وحينئذ يراد النفي على الاطلاق الى بلا وفي قوله تعالى لن يكفيكم انما جيء بلن التي لتاكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو وترد لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه تعالى ان لن يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي انوار التنزيل بل لن عاقبتها من تاكيد النفي دالة على منافاته ما ابرم عنه المنفي والمنفي

لكن هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا باتفاق وفي كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا في الاستثناء الا ان لكن لا يشترط ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا ثم انها اذا دخلت في المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخلت في الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين في النفي والاثبات فان كانت الجملة قبلها مثبتة وجب ان تكون التي بعدها منفية وان كانت الجملة التي قبلها منفية وجب ان تكون التي بعدها مثبتة بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن في عطف المفردات نقيضة لا وفي عطف الجمل نقيضة بل فتجيء بها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاءني وهي مشددة ومخففة متقاربتان في المعنى لان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة من حروف العطف والمشددة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والاثبات والمخففة لا تعمل ويجوز دخول الواو في لكن مشددة ومخففة فحينئذ لا يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فحينئذ ابتدائية من حروف العطف مع الواو وتلي العاطفة دونه ومن ذلك امتناع اما زيد فما عمرو ولا في ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا تكون لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيما اذا قال المولى للذي تزوج امته على مائة بغير اذن منه لا اجيز ولكن ادخلها في الصداق بطل العقد لان قوله ولكن رد في مقرر لنفي العقد فكانه قال لا اجيز وسكت ثم قال مثلا وكلمة لكن للاستئناف واذا كان كذلك يكون ردا بخلاف قول المقر له فيما اذا قيل له لك علي الف قرضا لا ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمه نفي جهة لا الدين وهنا نفي المولى اصل الاجازة واصل لكنا هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى هذا الحرف بالحرف الاعتباطي اي الذي لغير موجب

لعل هي موضوعة لانشاء توقع امر ما مرغوب او موثوق بحصوله ومن ثمة لا يقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب او مرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلي اسلم منها بفلس والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس لتغال ويقطع الوصال وكل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو ابهم كثيرا لتنزيله منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ في مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في حقه تعالى واستحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت من الجهل الى ان ابهامهم يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل لعل في معنى الارادة بطريق الاستعارة التبعية لتشبيهها بالترجي في ضمن تشبيه المراد بالمرجو في كون كل منهما امرا محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى كي الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل الاستعارة التبعية لتشبيهها بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو في كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال السيد في وقطر بمعنى لعل الواقع في كلام الله التعليل فقوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون معناه لتفلحوا وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي والطمع نحو لعلي اقضي حاجتك كما هو دأب الملوك وشأن الكرام فوعدهم

لعل بمعنى كي استعمالها

المخاطب بشيء محبوب عنده لا ينال الا من جهتهم غار منهم الى ايقاعه عن جازمين بوقوعه وجوز التفتازاني ان يكون مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى وقد يكون لعل للاشفاق مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا في بيان معناها الحقيقي على الترجي والاشفاق وعدم صلوحها لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كي اعوده وانما اخذت الماء كي اشربه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان لعل وعسى في سوقهما مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم وعليه وعد الله ووعيده تبينهما غلطا انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر ان الخصائص الالهية لا تدخل في اوضاع العربية بل هي مبنية على خصائص الخلق ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطابهم وقد يشرب لعل في التعبيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات ولما ليت فهي كلمة موضوعة لكل تمني مخصوص عارض لمتمني مخصوص نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون وهي تنصب الاسم وترفع الخبر كما ان اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى ليت تمنيت كما ان اكد ولو حققت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحة الآخر كآخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل وليت تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد تنزل منزلة وجد فيقال ليت بالشاخصا وقولهم ليت شعري معناه ليتني اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء المضاف اليها شعري عن اسم ليت ليس اصله لا يس كفرح فسكنت تخفيفا او لا ايس اي لا موجود طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم اتيتني من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولا هو وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس كما ان التامة والمستثنى بليس لا يكون الا منصوبا منفيا كان المستثنى منه او موجبا وقولهم ليس بذا لك اي ليس بمقبول لعلو رتبته بالنسبة اليه بما بينا انفا ❊ اللفظ هو في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد واكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر عن الفم من الحروف واحدا او اكثر او يجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه كلمات الله وكذا الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول واحسن تعاريفه على ما قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني كالضمير المستتر في قم المقدر بانت واللفظ على مصطلح ارباب المعاني عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني قال السيد الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى وبناء المعنى ظرف لنفس اللفظ ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذاته كل لفظ ما صدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شيء له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان ❊ اللزوم معناه اللزوم للشيء عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد في غيره ومنه قولهم ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام ومعنى لزوم شيء عن شيء كون الاول ناشيا عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله وفرق بين اللازم من الشيء بان احدهما علة الآخر في الاول بخلاف الثاني واللزوم الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال الذهني كوجود النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفي اللزوم الاعتقادي لا يمتنع وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى ان له تعلق لزوم بالشيء لكن لا بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق هو واللزوم عند قبول الحكم النسبي واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك واللازم البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره وتصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد والاول اعم لانه متى يكفي تصور الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذي يفتقر في جزم الذهن باللزوم بينهما الى امر اخر من دليل او تجربة او احساس وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين وان كان في البعض جزئيا في احد الجانبين مثلا بين العلم والحياة ملازمة بان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة تستلزم العلم جزئيا وهذا

ليس

اللفظ

لان المقيد

اللزوم

ولانه لزم الشيء

مع نسخة صح

جوز كون اللازم اخص كالعلم بالنسبة الى الحي والطلاق للملازمة والتلازم ايضا بمعنى اللزوم كثير وقد يراد بلازم الشيء ما يتبعه ويردفه
ويلزمه اياه ان يكون له تعلق ما **اللغة** في الاصل لغوة وهي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم اصلها لغو ولغو جمعها لغى ولغات
وقيل ما جرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل معرفة افراد الكلمة واوضاعها واللغات السبع المشهورة
بالفصاحة في العرب العرباء هي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم وقد استمر في كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان
وقد يصرحون بالاصل وفي اللغة فعلى الاول يراد اسقاط الخافض في هذا ونحوه ليس بقياسي وعلى الثاني بما ذا يتعلق هذا الخافض
ولو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب في اللغة كما قد يقال في قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه باعتبار نفسه لا باعتبار
امر خارج عنه كيلا يلزم الخ وهو اقتضا كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا في لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه مدعو قيل اسقاط
الخافض ليس بقياسي والقول بانه تمثيل على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليست بمصدر لانها ليست اسما للحدث والمصدر
المؤكد لغيره لا يجوز ان يتوسط ولا يتقدم عند الجمهور الا نحو زيد حقا ابني ولا حقا زيد ابني بل ياتي بعد الجملة والظاهر انه حال على
تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من المنصوب الاصل تفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف المضافان على حذو ما في قوله
تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول ولما ابتدأ الثالث عما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره انبئ عن لزوم
التنكير ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة على تشبيه لوضع اهل اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد **اللطافة** وهي تطلق بالاشتراك
على معان رقة القوام وقبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثر عن الملاقي والشفافية واللطف ما يقع عنده صلاح
العبد آخر عمره بطاعة الايمان دون فساده بكفر وعصيان هذا ما ذهب اليه اهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة
تركا او اتيانا او يقرب منهما مع تمكنه في الحالين ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثاني لطفا مقربا وكلاهما بصيغة اسم
الفاعل واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات الافعال
او العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات وقيل اللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي ولطف كنصر لطفا
رفق ودنا والله لك اوصل اليك اربك بلطف وككرم صغر ودق لطفا ولطافة **اللحن** ولحن القول نحوه ومعناه وسلوكه
واماله الى جهة تعريض وتورية قال لقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب ومنه قيل للمخطي لاحن لانه يعدل
بالكلام عن الصواب ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد
من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير المبني عما ثبت له من حركة او سكون والخفي هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل
بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراءات وتطنين النونات **اللمم** بالفتح الجنون وصغار الذنوب ما يقصده المؤمن ولا يحققه
واما ما قال به المؤمن ويندم في الحال فهو من اللمم الذي هو مس من الجنون كانه مسه وفارقه وصغار الذنوب من لم اذا نزل
من غير لبث طويل واللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب **اللعن** هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلا يكون الا
للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد في حديث المحتكر ولا يجوز الاول على شخص وان
كان فاسقا والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخسة لا حقيقة اللعن لان النبي صلعم ما بعث لعانا **اللجاج** التمادي في الخصومة
والعناد المعارضة بالعدو ولعن سواء الطريق وتراخى عنه ولجة الناس بالفتح صوتهم ولجة الماء بالضم معظمه **اللاهوت**
الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوي والثاني
على العالم السفلي وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس **اللب** العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما ذكي من العقل فكل لب عقل ولا
عكس ولهذا علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول الزكية باولي الالباب **اللسان** هو على لغة من جعله مذكرا يجمع
على السنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على السن كذراع واذرع ولسان العرب لغتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك والمراد في
قوله تعالى واجعل لي لسان صدق ما يوجد به وفي قوله واحلل عقدة من لساني القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها
اللف والنشر هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ولعلكم تشكرون ففيه نشران بين مفصل ومجمل كما نحا اليه بعض المحققين واللف التقديري هو لف الكلامين وجعلهما كلاما

واحدا

واحدا ايجازا وبلاغة كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا
كسبها في الايمان لم تكن امنت من قبل او كسبت فيه خيرا واللفيف في الصرف مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين فيه ثلاثة
اللغو هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد في اية المائدة وضد كسب القلب وهو السهو كما في اية البقرة بدليل التقابل في كل منهما
اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث
وقيل اللاهي المائل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل اللهو الاعراض عن الحق واللعب الاقبال على الباطل ولهيت
عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو واللهاة هي لحمة مجحية [?]
معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب منفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة وليمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد على مخرج
الصوت بقدره **اللمس** هو لصوق باحساس والمس اتصال مكتسب من الاصابة وهو ما ادرك بحاستها واللمس اعم مما هو باليد كما هو المفهوم
من الكتب الكلامية والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة فقوله تعالى فلمسوه بايديهم اي فمسوه والتقييد فيه بايديهم لدفع
التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به للفحص كما في قوله تعالى وانا لمسنا السماء واللمس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد والمس يقال فيما معه
ادراك بحاسة اللمس ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال في كل ما ينال الانسان من اذى مس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط
قال الشيخ الرئيس الحواس التي يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي الحواس قد تنتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس **اللفظ**
هو في الادمي ترجمة منبئ اعتبارا بمن طرحه ولفظ وملفوظ اسم اعتبارا بمن تناوله واللفظة في غير الادمي اللفاظة بالضم
ما كان ساقطا مما لا قيمة له **اللوح** بالفتح الكتف وبالضم الهواء بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق
السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا لتبيين مجمل الان لكائنات عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو العقل
الكلي للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم في العالم واعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ نظير ثبوت كلمات
القران وحروفه في دماغ حافظ القران وقلبه فانه مسطور فيه كانه ينظر اليه ولو فتشت دماغه جزءا جزءا لم تشاهد من ذلك
الخط حرفا ولوح الله لا يشبه لوح المخلوق وكتاب الله لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته لا تشبه ذات المخلوقين وصفاتهم
اللوم بالفتح العذل واللوم مما يجري مجرى العذل والعتاب بما يزيد في الاعراض والتعنيف مما يحسن المنهي عنه واللؤم
بالضم والهمز بعده هو ضد الكرم **اللطم** الضرب على الخد ببسط الكف واللكم بقبض الكف واللدم بكلتا اليدين **اللبان**
هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها ويقال لبن الشاة ولبان المرضعة **اللمم** الغمز في الوجه بكلا رخي [?]
والهمز في القفا **اللبس** بالفتح الخلط من باب ضرب فقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره وككتاب الزوج والزوجة والاختلاط
والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم **لله كذا** هو كلمة تعجب ومدح يقال
عند استغراب الشيء واستعظامه قال صاحب النحو اذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله ابوك حيث اتى بمثلك وكذا يقال في المدح لله
دره والدر في اللغة اللبن وفيه خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والغرض تعظيم
شيء انتسب الى الله تعالى وقصد الى ان غيره لا يقدر وابدا نابانه متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه شان من شؤون نفسه واما
تعجب لغيره منه **لدى** هي بجميع لغاتها بمعنى عند متضمن لمعنى من ولذا بنيت ويكفي لجهة البناء كون لدى في سن لدن على لفظ ما هو
ولا يوجب دخول من عليه عدم تضمنه لمعناها لجواز ان يكون الدخول للتأكيد **لوط** قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن ازر
وعن ابن عباس لوط ابن اخ ابرهيم ان تتخذ لهوا اللهو المرأة بلغة اهل اليمن لفيفا جميعا او مختلطين من كل ناس عندنا البيشك [?]
لغوب اعياء لغوا باطلا الا سلاما صنعة علينا الثناء الحسن [?] لبا بالسنتهم تحريفا بالكذب لواحة معرضة او حراقة او مسودة لاعالي الجلد
او لائحة للناس اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام كادوا يكونون عليه لبدا اي كادوا يركبون النبي رغبة في القران وشهوة
لاستماعه لواقح حوامل وقيما لدا اشد الخصومة صنعة لبوس عمل الدرع لزاما لازما يحيق بكم لا محالة لهو الحديث ما يلهي عما
يعني كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها لتحولوا لتبتغوا وجعلنا الليل لباسا غطاء لستره بظلمته من اراد الاختفاء لحي تحوق [?]
طين لازب علاصق في لحن القول فحوى القول ومعناه ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون تجمع على الوان ومن اللين
ومعناها النخلة الكريمة وجمعها الليان لمزة عيابا لواذا اي يلوذ بعضهم ببعض اي يستتر لووا رؤوسهم عطفوها اعراضا واستكبارا

في لبس خلط وشبهة من لدنا من جهة فلدننا او من عندنا

فصل الميم

كل مصباح في القرآن فهو كوكب الا الذي في النور فان المراد منها السراج كل مجرم في القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد به فعلوا بالكناية كل شيء في القرآن ما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهو للمشركين كل شيء في القرآن ما يدريك فلم يخبره وكل شيء في القرآن وما ادراك فقد اخبره وذلك ان ما في الموضعين للاستفهام الانكاري لكن في ما يدريك انكار ونفي للادراك في الحال والمستقبل فاذا نفى انتفى ذلك في المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفي ما ادراك انكار ونفي لتحقق الادراك في الماضي ولا ينافي تحققه في الحال او المستقبل فادراك الله بالاخبار وتفسيره كل مكرر في القرآن فهو علم في القرآن العزيز على كثرة جملته وغزارة ما لم يفتتح باب منه ومثل كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له كل كوة غير نافذة فهي مشكاة كل ارض لا تنبت شيئا فهي ميتة كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون كل من يتولى النظر في الامور واستقصى علمها فهو متسلط كل ما الصبيب غير جله كالعصفر والمسرق فهو مهاش كل ممدود فهو مطول ومنه اشتق المطل بالدين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر كل ما شد به وسطك فهو منطقة كل كتاب عند العرب فهو مجلة كل حامل ضربها الطلق فهي ماخض كل مكان يأوي اليه شيء فهو المأوى كل امرأة عفيفة فهي محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته او خفضه فهو مستهل كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت كل ما خلص فهو محرر كل من لا تدخل عليه الا باذنه فهو ملك كل من تكلم بشيء نداء فهو مؤذن كل جماعة امرهم واحد فهو معشر كل شيء جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز كل شيء يساوي شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن كل من احتاج الى كل شيء فهو مسكين كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما فليس المراد الاحرام بالحج قاله الاصمعي ويحتمل ان المراد المسلم عن قتلهم او في الشهر الحرام لانه كان في ايام التشريق جزم به المبرد في الكامل كل ما فارق الجسد من نطفة او شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل هذا معنى الصلوة لغة ثم ضمت اليها هيئات واركان وسميت مجموعها صلوة كل من اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع واصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب ومتعة الطلاق والحج والنكاح كلها من ذلك ومتاع الى حين وتمتيع الى اجل مقدر كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما تعده الذوق الصحيح والسليم ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو معروف وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به وكذا النهي عن المنكر فانه يكون واجبا ان كان المنهي محرما او مكروها كراهة تحريم ومندوبا ان كان المنهي عنه مكروها كراهة تنزيه كل ما يجب او يمتنع بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير ينافي الوجوب بالذات كل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي نامية كانت او قصية سمي به لتجاوزه عن مكانه الاصلي بحكم العقل وتسمى ايضا مجازا في الاثبات وان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات او لان النفي ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا وتسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز في المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه كالامام ابي عمرو بن الحاجب فهو عندهم من المجاز الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند وهو قول ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين اثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث اسند الفعل الى ما يقتضي العقل عدم اسناده اليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجمع علماء البيان ومنهم من قال لا مجاز في شيء من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعلي فيكون استعارة تمثيلية والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال اذ لا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب اصله وكذا الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه بمنزلة التصريح كأن اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي اصلا كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شانه تعالى ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في اصله وان يسمى مجازا متفرعا

على الكناية ونحوها المجاز وهو أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله فإن قوله لا إله إلا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة هي السببية لأن توحيد اللسان سبب توحيد الجنان والتعبير بلا إله إلا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه وجعل ابن السيد قوله تعالى أنزلنا عليكم لباسا فإن المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان على جناح السفر وغير ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن لغة العرب والحذف من المجاز وهو المشهور وقيل إنما يكون مجازا إذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الإيضاح متى تغير إعراب الكلمة بحذف أو زيادة فهي مجاز نحو واسئل القرية ليس كمثله شيء وإلا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو أو كصيب فبما رحمة والتأكيد حقيقة وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه إذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقيل إن كان بحرف فهو حقيقة أو بحذفه فمجاز وفي الكناية أربعة مذاهب أحدها أنها حقيقة لأنها استعملت فيما وضعت له وأريد بها الدلالة على غيره والثاني أنها مجاز والثالث أنها لا حقيقة ولا مجاز والرابع أنها تنقسم إليهما فإن استعملت اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى أيضا فهو حقيقة وإن لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه التأخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فإن المجاز نقل ما وضع له إلى ما لم يوضع له والألفاظ حقيقة حيث لم يكن معه تجوز بها الموضوعات الشرعية كالصلوة والصوم وغيرهما هي حقائق بالنظر إلى الشرع مجازات بالنظر إلى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الأعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة قال صاحب الإتقان والذي يظهر أنها مجاز والعلاقة الصحبة كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية فهو المبتدأ وعامله معنى الابتداء والعامل المعنوي لم يأت عند النحاة إلا في موضعين هذا والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى أعرب وهذا قول سيبويه وأكثر البصريين وأضاف الأخفش إليهما ثالثا وهو عامل الصفة فذهب إلى أن الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب ويجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب ليس للفظ فيه حظ وكل مبتدأ موصول بفعل أو ظرف أو نكرة موصوفة بهما أو موصوف بالموصول المذكور فإنه يتضمن معنى الشرط وكل مبتدأ عقب بأن الوصلية فإنه يرتبط في خبره إلا الإسناد لكنه أو لكن مثل هذا الكتاب وإن صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لأن المبتدأ بالعقب يقيد بأن الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر إسناده إليه واستثناؤه لا على مقتضى خلافه والمبتدأ لا يكون إلا اسما البتة وقوله تعالى وأن تصبروا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم كان ذلك من التحقيق اسم أي صبركم وإنذارك وكل مبتدأ بعده مرفوع مصدر بواو المعية يفتقر إلى الإخبار بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته أي كل رجل مقرون هو وضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدأ لئلا يكون من ثمة فلا يقع موقع الخبر وكل مبتدأ موصول إذا وصل بالمبتدأ والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتدأ مضمرا لم يجز حذف المبتدأ وإبقاء الخبر إلا في ضرورة الشعر وإذا اشتمل المبتدأ على فعل واقع موقع الشرط أو نحوه موصولا أو شبهه أو فعل صالح للشرطية فيدخل الفاء في خبر مبتدأ مضاف إلى الموصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد حديث كل أمر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو أقطع وإذا تضمن المبتدأ معنى الشرط كان خبره كالجزاء له يتوقف على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتضمنه معنى الشرط بكونه موصولا صلته فعل فكان الخبر مستوفيا على الفعل والمبتدأ المذكر إذا أخبر عنه بمؤنث يجوز أن يعود عليه ضمير المؤنث فيؤنث لتأنيث خبره ولا يجب توافق المبتدأ والخبر في التأنيث إلا إذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يستوي فيه المذكر والمؤنث وغير سببية نحو هند حسنة أو في حكمها كالمنسوب أما في الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وهذه بيت نسبه عجيبة والابتداء بالنكرة يجوز في الدعاء نحو ويل لكل همزة فإنه لما كان مصدرا سادا مسد فعله المختص بصدوره عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة بتلك الفاعل فساغ الابتداء بها لذلك كما قالوا في سلام عليك وفيما إذا كان الكلام مفيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة وما أحسن زيدا فإن ما مبتدأ مع أنه نكرة عند سيبويه وعند الأخفش بمعنى الذي في أحد قوليه وأحسن خبره وفيه ضمير راجع إلى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك لأن التعجب إنما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا فيما إذا وقع في معرض التفصيل كقولك هو إما كذا وإما كذا فإن كذا مبتدأ في اللفظ والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى نحو أقائم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من

وكذا يجوز حيث دخول الفاء

المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا والمفعول
معه لا يكونان الا غير صريح وكل ما انتصب المفعول به نصبت غيره من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدي
ويكون واحدا الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جئ باثنين فعلى التبعية وانه لا يتأول بغيره من المفاعيل وغيره يتأول به وهو
المفعول له غرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد ولعدد المرات او لبيان النوع سمي مفعولا مطلقا لصحة اطلاق
صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية والمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما لا يقصد
الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند كوفي واللام
سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او للاستعانة كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا
والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم
الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتي المفعول بلفظ الفاعل نحو
سر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحرما امنا وقد يأتي بالعكس نحو وعده ماتيا وحجابا مستورا كل فعل كان
فهمه موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعقله
بدون هذه الامور ممكن وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كقعد وكل فعل متعد فله مصدر نحو فر
فرارا وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق
بفيه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو
لازم نحو قام وصام وجلس وخرج ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا اتفق الوجود وكل فعل
غير متعد فلك ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف كخرجت زيدا
والف المفاعلة كماشيته وسين الاستفعال كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر كما
كلم واختار واستغفر وصدق وسمى ودعا بمعنا وروح ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير متضمنة معنى اعلم فانه يجوز فيه اسقاط
الخافض والنصب في كل فعل متعد بنصب مفعوله مثل سقى وشرب لكن فعل الشك واليقين بنصب مفعوليه في التلفين تقول قد علمت الهلال
لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت والذي يتعدى
الى واحد بنفسه هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر
نحو مررت وسار والذي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر افعال خمسة مسموعة غير محفوظ ولا يقاس عليها نصح وشكر
وكال ووزن وعدد والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر هو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في
المعنى نحو اعطى وكسا والذي يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر هو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل
هي افعال سبعة اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وهذه الافعال اذا لم يبن عليهن تتعدى الى مفعولين وكان
حال المفعولين فيها كحالهما في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدي الى ثلاثة اذا استوي في مفاعلة يتعدى الى المفاعيل
الاربعة وذلك هو النهاية في التعدي وكل ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد
كل من اللازم والمتعدي يكون علاجا وهو ما يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته واتيته وغير
علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته والمراد ذكر القلب كل مطاوع غير لازم ولا عكس والمطاوعة
حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجيء مما كان فيه علاج وكذا
باب المطاوع من بنت الفعل يأتي من غيره بل يأتي من المجرد ايضا تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما اختصوا باب الانفعال
بالمطاوعة خصوه بالمعاني الواضحة للحس لهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمه بمنزلة لم اجده فان المعنى انتفاء الوجود ولا يكون
معنى المطاوعة في الفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذلك فيما يتخلله
الاختيار كالامر مع الائتمار وقسم لا يجوز ذلك فيه وذلك فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا
على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل من الثلاثي والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى فالمتعدي من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثي كاوى مثلا

بالمد والقصر لان كلا منهما يجيء متعديا وقاصرا لكن القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر نحو اوينا اذ اوينا الى الفجرة وقوله تعالى
جبل وآويناهما الى ربوة والمتعدي من المجرد لنقل الى لازم المقصور هكذا الشارح اجلي اللازم كاجلى المتعدي تعتبر بفائدة التاكيد
المبالغة ولو كان منقولا من المتعدي لكان الزائد في اللفظ ناقصا في المعنى وكذا القياس في اضرابه والحاصل ان الثلاثي متى كان
متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا باللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه
يكون منقولا من المتعدي حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهي اصل في تعدية
جميع الافعال اللازمة واللام وفي ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة تسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا
لا يتعدى اليه بحروف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان في غاية الخفاء لا يتعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا
بل يقال ذهبت بزيد واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدي
لازما كالغرائز اللازمة بنقله الى باب كرم فانه موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم
متعديا بالمغالبة بنقله الى باب فعلته بنحو كارمني فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ و
ذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيالها منفصلة عما تعدى بها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدي لها اثر لفظي ونحو
واثر معنوي وهو ايضا متعلقها بان تغير معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المباني كالف ضارب فانه مثلا
كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى لقطار التعدية بالباء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ
لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وعدمها واسقاط الهمزة في اكثر امثاله من اسباب التعدية
واسقاطها في نحو اذهبته من اسباب اللزوم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة فيصير مفعولا اول فيسميها او ثانيا والاكثرون
على انه الاول ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته الى الزمان ومفهوم المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول و
الزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبته ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدي الحدث مع نسبته الى ثلثة اشياء والتعدية قد تكون
بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان يتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ
وان تغير المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء مثلا في قولك مررت بزيد تمام
معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فيجبر ذلك النقصان بزيادة الباء والمتعدي بنفسه اذا قرن بحروف الجر يوجهونه تارة بالحمل
على الزيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما في قوله اذا دعوا به واصلح لي في ذريتي
والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك عدي رحب وطلع لتضمين معنى وسع وبلغ والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين
متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصي ومتعد بالوضع النوعي واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم
لا يتوقف على غير الواضع بخلاف النوعي منهما انهما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية والافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة
مثل قام وقعد وخرج في اللازم واكل وشرب وضرب في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال العامة هل هي
متعدية او لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص
بلا عكس وانما يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذي هو في قوة جزئية حتى يحمل كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعد
وجب حمله على ذلك وان مراده انها قد تكون متعدية وكذا اذا قيل انها لازمة وغيرها متعدية اريد به اللزوم كما هو في الاصطلاح
ووجه الفرق بينهما ان تعدي الفعل الى المفعول وصلوحه للنسبة الى المضروب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان
يكون الضرب موجب لاثر في ذات المضروب واعني موجدا لها وعمل مثلا تعديه بوصوله وكفنا وهو العمل والعمل معنى عام في الذي وصفناه
فلذلك اقتضى العموم وابقاء المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فشار الفرق انما هو من حيث الافعال بوصولها الى المفعول واذا كان الفعل
يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب فاذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز
حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين نحو عجبت ان قام فلا يجوز حذفه مع غيرهما الاسماء والنحويون اذا اطلقوا
المتعدي ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف
وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول الواحد عند تعديه

الى المفعول الآخر ويصلح ان يكون لازما اى مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما في علمته القرآن فتعلمه وكل فعل حلقي العين او اللام مفتوح العين في الماضي باخره فهو متعد نحو منعته وفتحته وسلبته ونحوها مما اشتبه لك وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب وقعد ومن الافعال الثلاثية لازمة لا يتعدى منها شيء وهي ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب التضعيف وحور يحور وعين يعين من الاجوف الذي جاء على التمام وما جاء على انفعل يفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى منه شيء وسائر الابنية والمشتقة متعد ولازم ابواب الرباعي كلها متعدية الا ادربخ وابواب الخماسي كلها لازمة الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي وابواب السداسي كلها لازمة ايضا الا استفعل فانه مشترك وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها يقتضي مفعولا تنصبه تلك الحاسة واسماء الافعال كالافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعدى بحروف عادته ايصال اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه مثل بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به وكل مصدر ثنى لقصد التكثير واضيف الى الفاعل والمفعول يجب حذف العامل فيه قياسا لم يات في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل ما من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ان يشذ شيء كالشنآن لان فعله متعد وكل مصدر متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كان المكسورية والانكسار الحاصل من الكسر شيء واحد وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا كما في الانكال عليك والبلد المصير وهنك الخوف وبك الاستعانة وما عليك المعول ولبس بك لا التجاء ومنه لا تثريب عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول زيد طارد على ان يكون خبر زيد وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبني ضرب زيد او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله تسبيح بعد الصلوة في الصيف يزيد المصلي اياها والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يراد فيه من بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله والمصدر اللازم شيء واحد وهو ان يضاف الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد فهذه الاضافات كلها منسوبة معنوية للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل والمفعول فحينئذ يكون اضافته لفظية كاضافتهما وكل مصدر كان على مثال فعيلي فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف كالخطيطى والرديدى وكل مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه الامر نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يات في القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مذكور والمصدر بدل على فعله المشتق منه اذا قال لي عليك حق فقال حقا فهو اقرار ويكون التقدير حققت فيما قلت حقا وكذا لو قال الحق معرفا اى قلت القول الحق او ادعيت الحق او قلت الحق او فيما قلته او ادعيته الحق لان هذا اللفظ وامثاله تستعمل للتصديق عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب والابهام على الاصح وكذا لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتاكيد بخلاف الحق حق الصدق صدق اليقين يقين لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منهما بنفسه في تلك الصور فلا بد هناك من الربط بكلام المدعي والمصادر التي استعملت في دعاء الانسان او عليه وهي على الحذف لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لا يظهر لانها صارت عوضا عن الفعل الناصب كهنيئا ومريئا وكفرا وسقيا ورعيا وبعدا ونكسا وتعسا وما اشبه ذلك والمصادر التي لم يات فعلها وبعضها مما تعلق به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ودعا الله رعيا واما ما بين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او بين فاعله بحرف الجر نحو بؤسا لك او سحقا لك او بين مفعوله بحرف الجر نحو عقرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل في هذه الصور وبابا والمصدر يعني الماضي تعسا ويعني المستقبل مثل معاذ الله ويعني الفاعل مثل قوله تعالى ماؤكم غورا ويعني المفعول مثل هذا خلق الله ويعني الامر مثل فضرب الرقاب فقد يأتي على زنة المفعول كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اى ادخالا كريما وقد جاء على زنة فاعله في مواضع من القرآن كالخائنة واللاغية والعافية والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثي المجرد للمبالغة قياسه فتح التاء كالتعداد والتهذار واما التبيان بالكسر فقد حكي عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالنبات والعطاء وليس بمصدر للمبالغة كالتكرار والتذكار وفيما المصدر الميمي يعني الزمان والمكان من الثلاثي المجرد يختص بوزن مفعل بالكسر هو مما كان الواوي الحذف وفاؤه في مستقبله وللزمان

والمكان من المثال الواوي من يفعِل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعَل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعاً والاصل والغالب في اوزان
مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل ان كان الفعل متعدياً وفعول ان كان
لازماً ومتى كان فعل مكسور العين يفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل بالسكون ان كان متعدياً وفعل بفتحتين ان كان
لازماً ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح وفعولة بالضم او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا القياس
في الكافي واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم
يجئ ايضاً من الفعل المجهول نحو ضُرِب يُضرَب ضرباً وقد صرح به صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم
كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة في الكلام على ان الحب على
اعني المؤمنين وقد صرح به ايضاً العلامتان السعد والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل في اصل معناه وهو الامر النسبي
وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدري به فيتوهم انه مصدر من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة
الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيتوهم انه مصدر من المبني للمفعول وقال بعضهم كيفية المصدر تطلق حقيقة على كون الذات بحيث
صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق
وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين المصدر المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر عنه الفعل المتعدي
لا بد هنا من حصول اثر حسي او معنوي ناشئ من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل وغيره فثم من حيث الصدور بالفاعل
ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى مبدا ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق
من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولا بد ان يكون معناه مشتملاً على معنى ذلك الاسم الجامد والمصدر هو الذي له فعل يجري عليه
كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم لمعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى اذ لا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقول
مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظاً احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطَهور والطُهور والاكل
والأُكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل
والمفعول ويحتاج الى تعيينهما في استعماله واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه في الموضوع له وان
كان له تعلق في الواقع ولذلك لا يقتضي الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى
مصدراً ومع ملاحظة الاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة
ويسمى مصدراً واما في الهيئة الحاصلة بها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة فيسمى الحاصل
بالمصدر والحاصل بالمصادر قد يسمى ايضاً مصدراً اشار اليه التفتازاني في التلويح وقال الشيخ جمال الدين بن مالك اعلم ان اسم المعنى الصادر
عن الفاعل كالضرب والقائم به كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميماً زائدة وهو لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة
او كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر فعلى هذا المعجزة اسم للمصدر الذي هو العجز والمصدر لا يكون
معمول القول عبارة الكشاف العبادة لا تقول وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر المعرف باللام وان جاز عمله في الظرف بلا
تاويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما في قولك نوبت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى كتب
عليكم الصيام الى قوله اياماً معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف لا سيما اذا اسند تاويله بالفعل بدخول لام
التعريف عليه فلا تسري قوته الى ما وراء الفاصل لكن المفهوم من كلمات النحاة جواز عمله في الظروف المتقدمة للاتساع فيها ولو جوز
وانحاز الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في الظروف المتاخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها
مثل التقديم يجوز وان تقدم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفاً كما ذكرناه في بحث الظرف وقال بعضهم المصدر اذا كان بمعنى اسم
الفاعل او اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع واذا وصف الا نوع جاز تثنيته
وجمعه والمناسب في ذلك المراد مفرداً نظراً الى رعاية القاعدة المشهورة وهي فيما اذا كان المصدر للتاكيد فكان لقصد الماهية

يصح تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي والا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ويجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في اخرها تاء التانيث كالتلاوات والتلاوتين ويؤول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والينبوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة او الاسم وكلاهما شائع كالتسبيحات ومن المصادر ما يجيء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره ومن ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحنانيك بفتح المهملة اي تحننا بعد تحنن وهو مضاف الى الفاعل وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد بقوة وحنانا من لدنا اي تحننا ودواليك اي دالة بعد دالة ولم يستعمل له مفرد ومكانه تثنيته دوال كما ان حواليك تثنيه حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد في عبارات القدماء اللفظة بل اللفظ ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة بشبه الجوامد مثل ضربة وقتلة فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التانيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم والمبني على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة ... عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبني على التاء وشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره وضوا علامات المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يتاتى ان يخرج التوابع ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية والواقع في باب المصادر التي اصلها البناء بناء على اصالتها بدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث والمستفاد من عامله الذي هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على الثبوت بحيث عن وجدها التجدد والحدوث فناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته والمصدر المؤكد لا يقصد بها الحدث وكل مصدر عند تعمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا لا بد ونه قبل التاويل بل في تقديم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف وهذا ثم نقلا فان المنصوص استواؤهما في التاويل وانما اختلف في الاعمال والمرجح استواؤهما انهم في اصله وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا والمصدر قد يكون نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم قدمه قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق اخر فيتسلسل كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امراة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب اذ يقال فيها طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا يحذف التاء منه اذا ثني كثمرتان وضاربتان لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد الي وخصي وكل ما تانيثه ليس بحقيقي فتانيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل او تاخر وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امراة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجود دفع الالتباس على ما صرح به الرضي وغيره ويجب ان يستثنى من قاعدة الجواز في ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا يجوز فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف والتاء واسم جنس يميز بينه وبين مفرده فانه يجب التانيث فيه عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا تم استدلال ابي حنيفة بالقران على ان نملة سليمن كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى من قاعدة الجواز ايضا في الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا وقد يترجح احد المتساويين في نفس الامر مع جواز الاخر كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا وقال نسوة نزلن بذلهم منزلة الاناث في نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان في قلوبهم الا ترى النسوة لما وصفوا زليخا بالضلال المبين في ذلك شان العقل للنساء نزلن منزلة الذكور فجرد القول من علامة التانيث وكما في امنت به بنوا اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التي حقها ان يجمع بالالف والتاء كارضون وسنون قال الدماميني قد كثر في الكتاب العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقي كثرة فاحشة فوقع منه من ذلك

ما يتصف بها في موضع وتقع فيه مما أنزلت شبه العلامة في اسماء المذكورة منه بحسب من كونه موضعا واكثر من احد الاسماء التي تدل
على ان جنسه قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمانية في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت
والنون في انتن وهن والتاء في اخت وبنت والياء في هذي واربع في الافعال التاء الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت
والنون في فعلن وثلاث في الادوات التاء في ربت وثمت ولات والتاء في هيهات والهاء والالف في قولك انها هند والمؤنث الحقيقي
ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس
يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتانيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وكل اسم جمع لادمي فانه
مذكر ويؤنث كالقوم كما في قوله تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح واما لغير الادمي فلازم التانيث وكل شيء ليس فيه
روح ان شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما ... من مكان او نسبة فانه يجوز فيه التذكير والتانيث قال الزجاج والفراء
غلط وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال وجاء النساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة
نحو الابل والغنم والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة كتمر ونخل ورمان وروم وبختي وكل
عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال
لان كل عضو في الانسان اوله سين كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والشهور كلها
مذكرة الا جماديين واسماء الحشر كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والشهور كلها مذكرة الا جماديين واسماء الحشر كلها
مؤنثة وتانيثها تانيث تهويل مثل الغنم وتذكير الامكنة وتانيثها غير حقيقي والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء
فانهما مؤنثان واثبات التاء في تصغيرهما لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يعد
من جملة علامات التانيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان يتحد لفظا وتقديرا معنى بخلاف الالف
والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب والجمادات تؤنث من حيث انها اسنان لانفعالها وتانيث الحروف
انما يتصور في حروف المباني والمعاني الا في لفظ الحرف فيقال حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سمعنا
وقيل تانيث الحروف باعتبار تاويل اللفظة او الكلمة والتانيث ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى وحمراء
ومعنوي فقط كهند وزينب وهذا القسمان واجبا التانيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة
ورجل علامة وحلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى ومن هذا
القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تانيثها باعتبار الفاظها فقط دون
معانيها والتفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم
المذكر الا في موضعين احدهما ضبعان اجتنابا عن التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه
بالليالي دون الايام مراعاة للاسبق وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وفي عود الضمير وفي الوصف وفي العدد
والتذكير والتانيث معتبران في المعاني لا يتحققان معا الا في الاسماء واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس
والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تانيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تانيثها ركب عليها
العلامة وتذكير المؤنث اسهل من تانيث المذكر لان التذكير اصل والتانيث فرع فتذكير المؤنث على تاويله بمذكر نحو فمن جاءه
موعظة من ربه اي وعظ فاحيينا به بلدة ميتا اي مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص او الجرم او الطالع ان
رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله ولان تانيثها غير حقيقي وتانيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث
الفردوس وهو مذكر حملا على المعنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى الامثال وواحدها
مذكر وقيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات اكتسب منه التانيث كما في شرقت صدر القناة من الدم وقيل هو من باب مراعاة المعنى
لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها واذا اضيف فاعل الفعل الى الضمير المؤنث
يجوز في فعل الفاعل التذكير والتانيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف كونه من ذا ثم يحمل على اللفظ يعني للذكر
والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن داية وفي الجمع بنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم

عدو بنانهم

عدوة الله لما ثل صديقه والشيء قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول
كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل تلحقه الهاء وبغي ليس بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعلة لان الاصل
بغوي فقيل بغي بمعنى فاعل لم يلزم تأنيثه وبمعنى مفعول يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق ان كليهما يطلق على المذكر والانثى
ولا خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد في اشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ
والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه المذكر والانثى نحو عين كحيل وكف خضيب واذا افردوا الصفة ادخلوا الهاء
ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا رأينا كحيلة وللصفات في المؤنث لا تأتي الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى ولا
تأتي على فعلى بالكسر الا في بناء الاسماء كالشعرى والدفلى وفي المصدر كالذكرى والعدد اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منه نحو
ثلاث نسوة واذا كان مذكرا ثبت التاء سواء كان في لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات في جمع حمام ام لم يكن والمعدود المذكر
اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده وان الحضر فلم يلحق بالمؤنث فيرها بينهما وفيما وراء العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه
تدخل التاء في السطر الاول وتحذف في السطر الثاني واذا كان مؤنثا فتدخل التاء في العشرة وتحذف من السطر الاول نحو ثلاث عشرة
نسوة وثلاثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء واما الشين من احد عشر الى تسعة عشر مفتوحة لا غير
لعدم توالي الفتحات وما الحق باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امراة وكذا المائة
والالف واذا كان تمييز ما فوق الاثنين اسم جمع يقع على الذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسماء المذكرة التي على العشرة وما
عليها مبنية على الفتح الا اثني عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وذلك
لانهم جعلوا اخر شطريه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما واذا كان عشر بمنزلة النون لم يكن
الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد
واما اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها نقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس
صرح به النحاة وذكره النووي في شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس دعائم او قواعد او
خمسة اشياء او اركان او اصول ودخول تاء التأنيث في الكلام اكثر من دخول الف التأنيث لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتأنيث
نحو قامت هند وتدخل في المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة والف التأنيث تزيد على تاء التأنيث قوة لانها تبنى مع الاسم
وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كانت تاؤه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشو كجميرة واذا كانت
كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمسألة ونحوها جاز فيها وجهان نحو الصلوة يجوز فيها او فيه شيء
فلاني واذا توسط الضمير والاشارة بين مبتدا وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير والاشارة التذكير والتأنيث
والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده بالتاء هو غالب في الاشياء المخلوقة دون المصنوع نحو تمرة وتمر وبقرة
وبقر واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل والعرب تسمي المذكر بما فيه علامة التأنيث كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث في الاصل
نحو هند وكان للنبي خديجة رضي الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمي المؤنث باسم المذكر كجعفر وما زاد على ثلاثة احرف من المؤنث
الذي ليس له علامة نحو عقاب وعنكبوت وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التأنيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت
بها كل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان من
هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد حكمه في التكسير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف في النكرة
والمعرفة ككلاب لان نظيره في الواحد كتاب وما باب لو كان كلاب مما يجمع لكان قياس جمعه كلبا على حد كتاب وكتب وكلب باقي
المجموع وكل لفظ وضع على مؤنث لم ينصرف ذلك اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع ذلك الاسم اولا على مذكر
ثم نقل الى مؤنث ولا واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا واذا وضع اسم مؤنث معنوي لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه
يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط او ساكن الوسط وان كان زائدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف في العلم وان كان المؤنث
ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير
منصرف مع كونه نكرة لان التأنيث بالالف المقصورة او الممدودة سبب قائم مقام السببين التأنيث وان لا يكون مذكرا قط وهو

معنى لزوم

معنى لزوم التانيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فانه يجوز ان يحكم التانيث عنه وفي ذلك الذي ما ذكره لان التانيث في النكرة غير مؤثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بقائمة فهي مؤنث وصفة لحقها ان تكون غير منصرفة بالاتفاق فعلم ان التانيث في غير العلم لا يؤثر كل اسم وقعت في اخره الف مفردة فهو المقصور نحو العصا الفتى وحبلى وسكرى وكل اسم وقعت في اخره ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضي والداعي وقاض وداع وكل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كان ذلك المقصور القياسي ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كالندى وانداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وكل مصدر لافعل وافعل غير مهموز بميم زائدة وكل مصدر لانفعل وافتعل غير مهموز بميم زائدة وكل مصدر لانفعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعلى وكل مضموم معتل اللام مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذي هو للالوان والحلى كان ذلك ممدود وكل جمع على فعلاء فهو ممدود الا ما جاء من نوادر وهي ادنى وادمي وسبعون ليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود ايضا الا داء وادواء كل اسم خص واحدا من جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء هذا قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ايضا لكنها ليست في لفظها اشارة الى تلك المعلومية وبهذا يظهر بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز ان تكون صفة للنكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى هذا عارض ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند اتحاد النسبة بان يكونا في الشرط او في الجزاء دون اختلافه بان يكون احدهما في الشرط والاخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المنفصل مثل الراس واليد والرجل ونحوها اذ الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين ذا اسد بالباب هكذا راى ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه .

احوال نكرات عند ائمتنا

والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة في اللغة مصدر عرفه اعرفه وكذلك العرفان واما في اصطلاح اهل الكلام هي معرفة الله بلا كيفية ولا تشبيه كل اسم في اوله ميم زائدة على مفعل ومفعلة مما ينفعل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة وميزان ومئزر الا احرفا جاءت نوادر بالضم وهي مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر ومدق وفتحوا الميم في منقبة البيطار كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك جعل الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي نزل ينزل نزولا وهذا منزل فتكسر لانك تعني الدار وكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة بفتح العين والمقبرة شذ اذ هو قياس الموضع اما بفتح العين او بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه شذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العلة في خروجه عن القياس وكل مفاعل من المعتل العين فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الامصار فانه صح بالهمزة سماعا والقياس فيه بالواو واما نحو صحائف ورسائل ورواتع وفضائل وغلائل ونظائر فحقها ان لا ينقط لانه خطا فيجب لكن بهمزة فوق الياء او تحتها واما اسم الفاعل فيها بالياء لكن قائل بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواو والياء كل مكان ابهم ظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظروفا وذلك لان الامكنة اجساما ثابتة فهي بعيدة من الافعال والاسماء والافعال احداث منقضية ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول اقوى من المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست التي لا بد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المسافة ولم

يكن لها نهاية تنتهي عندها فهذا تكون ظرفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ
والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات
الست ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة وذلك اما اسماء شائعة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام
كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لانها اماكن مخصوصة ينفصل بعضها عن بعض بصور وخلق وكل اسم مكان ينتصب بما
اشتق منه او بمرادفه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار
والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص والمكان
لغة الحاوي للشيء المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا في جمعه امكنة وامكن وقالوا
تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون
واما عند ارسطو فهو السطح والحيز هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز
مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها والقرب منها والمكان امر محقق موجود في الخارج عند الحكماء وكذا
الحصول فيه فانه امر محقق بقي واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات تجتمع اجزاؤه في الوجود
والزمان غير قار الذات فان اجزاءه منصرمة منقطعة بعضها حال يصير ماضيا وبعضها مستقبل يحل محل الاول والآن هو السيال الذي
قالوا بوجوده ولليله امتداد وقبول للتجزي فلا يصلح ظرفا للحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي والمكانة تختص بالمجازي
كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحسي والمنزلة في المعنوي وفي انوار التنزيل المكانة اسم للمكان تستعار للحال كما يستعار هنا وحيث
المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة
من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو الخاص الذي جعل مستعملا في المعنى العام فان موضع
قيام الشيء اعم من ان يكون قيامه فيه بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه وبالضم من اقام يقيم
وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع بضم
الميم ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شيء او ذات فيه القيام ولذلك صح ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير
وكان في عداد الاسماء دون الصفات والمقام يأتي للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر والموضوع مخصوص
بالعرض يقال موضوع البياض والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل وهو ما يحل فيه العرض او الصورة من حل
يحل بالضم والكسر وفيه ايذان بان الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي تحوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اي
ذات يقوم بها اي يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى الذات العلية فلا تستقل بدونها لا بمعنى الاحتياج
الى الموجد لا بالايجاد ولا بالاحداث ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون
المحل وهو الاجرام والغني منها عن المحل والمخصص هو الذات الحقيقية العظمى القيومية المستلزمة لكل سبوحية وقدوسية في كل جلال و
جمال المستلزمة لا بقبيل الانفكاك ولا انفصال والمباءة منزل القوم في كل موضع وتسمى كناس الثور الوحشي مباءة والمراح بالضم
حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمروح بالفتح هو الموضع الكثير الريح وبالكسر
ما يتروح به والمقيل مكان القيلولة وهي النوم نصف النهار وقال الرازي هو زمان القيلولة او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى واحسن
مقيلا والمثوى والمأوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى الا مأوي الابل فانه بالكسر سماعا من العرب والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة
والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب وفي مواطن الحرب مواقفها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد والمكر
مكان الكتيبة والمربع مكان الحي في الربيع والمدرس مكان الدرس للكتب والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء و
المجلس مكان استقرار الناس في البيوت والنادي لا يقال الا والمجلس فيه اهله والمعقل المنزل في البلاد والمضباع والمنزل في طلب الكلأ و
كذا المنتجع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر والموسم مكان سوق الحجيج والملحمة هي الحرب وموضع القتال
كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار الاجزاء والوحدة باعتبار الهيئة الحاصلة في تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة
تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا

يكون

يكون مستتبعا للفظ اخر ينتظره المخاطب مثل ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فيبقى المخاطب ينتظر فائدة لان يقول قائم او قاعد مثلا
بخلاف ما اذا قيل زيد قائم والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب فقضية وخبر والا فان دل على طلب الفعل او الترك
مع الاستعلاء فامر او نهي ولا معه فان طلب من الله تعالى فدعاء او لا فمع التواضع فالتماس واعم منها سؤال وان لم يدل فتنبيه الانشاء
كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح فتقييدي كان وجب مبتدأ او لا فغيره والمركب اعم من المؤلف اذ لا بد في التأليف من نسبة تحصل
فائدة تامة مع التركيب والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد فقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع
اعني به الواحد فقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس مضافا وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزؤه
على جزء معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة يقال هذا مفرد اي ليس بجملة
والمفرد الحقيقي هو الذي في الجانبين والحكمي جميع الجنس والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف
اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا
من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب المنادى ما ليس مضافا ولا مشبها به والمفرد اما ان لا يكون له
جزء اصلا كهمزة الاستفهام كما عرفت انفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك
الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ويدل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ويدل ذلك
الجزء على معناه لكن لا تكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة يجب ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو لاستغراق اجزائه لا يعم المفرد المضاف بالاضافة كل مثنى او مجموع بعينه
باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب في هذه المسألة فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف
واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا واما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام
كما في ابانين وغيره وحق المثنى ان تكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما اخره الف وذلك انها اذا كانت ثالثة ترد الى اصلها
نحو عصوان او رحيان وان كانت رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبليان واعتريان وان كانت ممدودة للتأنيث كحمراء وصحراء قلبت واو لبان؟
واوا وما عداها باق على حاله ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت راس شاتين وجمعه اجود كما في
فقد صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزأه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدين
سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وما في الانسان منه اثنان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد
كالكعبين واما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع كالمرافق والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين ولا
تقول منفصلين مثل افراسهما وغلمانهما والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا
قلت الزيدان فقد دل على اثنين بزيادة في اخره وهي الالف والنون ويصلح ان يجرد من الزيادة فيقول زيدا وعلى ان احدهما
عطف على مثله لان الاصل ضرب زيد وزيد واما التثنية فهي ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب
للتثنية هكذا فرقنا المغايرة بينهما والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر
وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة كل مبني حقه ان يبني على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض
اما احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل
الماضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناء بالاصالة
كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام على الصحيح المقول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع والمنادى
في قولك يا رجل ظريف ويا زيد بن عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب
التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف
واين وما اشبه الحرف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكر وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار
ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التأكيد نحو هل تفعلن كل موضع

يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد الجيد
وكل موضع لم يصح الكلام فيه بدت ومن فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام وقال بعضهم التبعيضية ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت
من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما من الدراهم وبها سال الخ وعن معهود من اهل
اللسان وهو انها ان تقدمها كلمة ما كانت للتبعيض قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سواء وان لم تقدمها
ما كانت للتبعيض بعدها وقال السيد الشريف من اذا كانت للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من ال
فرعون وان كانت للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والتبعيضية المعتبرة في
من التبعيضية هي التبعيضية في الاجزاء لا التبعيضية في الافراد بخلاف التنكير الذي يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد
لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على التبعيضية في الاجزاء منها ما ذكره
في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان التبعيضية التي تدخل عليها من هي التبعيضية
المجردة المنافية للكلية لا التبعيضية التي هي اعم من ان تكون في ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة على ذلك لحيث احتاجوا الى
التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم
وبعضها لقوم ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافي الكلية وجيء في يغفر لكم في القران بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر
لكم ذنوبكم في خطاب المؤمنين في الاحزاب وفي الصف ويغفر لكم من ذنوبكم في خطاب الكفار في نوح وفي ابراهيم وفي الاحقاف وما ذاك
الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين في الوعد ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والصحيح انه من جنس للتبعيض لان النداء يقع في بعض اليوم
والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اي لاجله كذا ومن ثمرة والبدل نحو
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها والتنصيص على العموم وهي الداخلة في نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل
بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اي بامره ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة
من هذا اي عنه ومرادفة في نحو ان كان من قوم عدو لكم اي في قوم واذا نودي للصلوة اي في الصلوة ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله ومرادفة على نحو نصرناه من القوم اي عليهم وتكون لانتهاء الغاية نحو رايته من ذلك
الموضع اي جعلته غاية للرؤية اي محلا للابتداء والانتهاء ومما يستشهد به لذلك ان فعل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل بالى ولم
يذكر احد في معنى كلمة الى ان تكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل من على الى ويعلم ان المراد بها انتهاء الغاية
ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه خرجوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا ومن تستعمل فيما ينفصل مثل اخذت منه
الدراهم وعن تستعمل فيما لا ينفصل مثل اخذت عنه العلم وتجيء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون فعل امر من مان يمين و
متى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رايت رجلا من قبيلة بني تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومن التي للابتداء لا تكون الا في مقابلة الى وربما من الابتدائية هو اما ان يكون الابتداء
داخلا في الانتهاء كقولك لفلان علي درهم من واحد الى العشرة لا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون
الدراهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدراهم تسعة او لا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدراهم
ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل التغليب فيكون ما بعدها امرا باعثا على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا
يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التاديب بخلاف اللام لانها بعدها
تستعمل في كل منهما **ما** يسئل بها عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويطلب بها السؤال
عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اي اي اجناس الكلمات
هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنة الثلثة او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحو
وما جئت حتى قبل الشين او لم او لا او بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد

ما

الا باحتمالها نحو بما كانوا يظلمون وبئس ما وقعت بعد فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية
وحيث وقعت في القرآن قبل الا فهي نافية الا في ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه

الضابط ما فاسمع مقالا منظما — ولا تك في ضبط القواعد غافلا
اذا وقعت من قبل ليس و لا ولم — كذا بعد الا فهي موصولة بلا
ولو وقعت في وسط فعلين منهما — لها نظر علم دراية او ولا
فموصولة سمها سوى المصدرية — كذلك بالاستفهام سمها بلا ولا
وما بعد كاف التشبيه مصدرية ابدا — وما بعد با يحتملها وموصلا
وما قبل الا فهي نافية سوى — مواضع بج في القرآن شذت دلائلا

ما الاثبات نحو لا اعبد ما تعبدون ما النفي نحو ما اريد منهم من رزق ما الجحد نحو وما محمد الا رسول ما الموافقة نحو ما
داموا فيها ما الصلة نحو جند ما هنالك ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك ما الموصولة نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
بالصدع به وفي بعض المعتبرات لم يات في القرآن اثبات العائد الا في ثلاث آيات وهي كالذي يتخبطه الشيطان من المس وكالذي
استهوته الشياطين واتل عليهم نبأ الذي آتيناه ما الشرطية نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما التعجب نحو فما اصبرهم على النار وما
النافية اذا دخلت الاسماء تكون لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا ولا النافية اذا دخلت الاسماء تكون بالعكس مع تكرير لا
واذا دخلتا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين ما النفي ما في الحال لا غير ولا قد تكون لنفي
الماضي نحو لا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفي ما في الحال كانت اوغل في الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس
وكثر استعمال ما وكانت لذلك اعم تصرفا تعمل في المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا في النكرة
ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتكون تامة وهي نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي وهي
التي لم يتقدمها اسم وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم غسلا وتكون نكرة
موصوفة متضمنة معنى الحرف نحو ما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم ما الحقيقية هي التي يسأل بها عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يسأل بها عن المفهوم وما في مثل اعطني كتابا
ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما وزادته شيوعا وعموما اي اي كتاب كان وصفة للنكرة كما في قوله تعالى فبما
نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام الحقارة نحو اعطه شيئا ما والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم يجعل مصدرية والنوعية
مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية
اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما
عنتم وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهي المتصلة بقل
وطال وكثر واما الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد واما الكافة عن عمل
الجر فهي تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن الظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما
في اما انت منطلقا انطلقت وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد
الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب
وايما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا وما في قوله تعالى مال هذا الرسول يأكل استفهامية وعلة وقوع اللام منفصلة في المصحف
كتب على خط المملي فان الكتبة اصلها ما بال هذا ثم حذف با فبقيت منفصلة وقيل اصل حروف الجر ان تاتي منفصلة عما بعدها
نحو من وعن وعلى فان ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم وما في ما دام مصدرية في موضع
نصب على الظرف وفي ما زال واخواتها حرف نفي ومعنى جميعها الدوام والثبات وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة
وما كمن بالفتح في انها اذا كانت شرطية واستفهامية تكون عامة غير معتبر في عمومها الانفراد كما في كل ولا الاجتماع كما في
جميع الا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا وما في ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف او موصولة

فصل الميم

مَن

او كلمة استفهام على التركيب كقولك ماذا لجئت وكلمة اسم خبر بمعنى شيء او الذي او ما زائدة وذا اشارة او استفهام وذا زائدة
كما في ماذا صنعت وما في قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى لبس كما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى
التفخيم بل هو مثل هذا انما يحفظ اي مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى وهو قد فسر في التاويل وقد فسر في اليم اذ لا سبيل الى
معرفته سوى الوحي وانفاذ نبي من عدو وغوي مصلحة لا يليق الاخلال بها من ما لغفه هي صالحة لكل من يعقل وما صالحة لكل
ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول لا فراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة في الاثبات فانها في حال الافراد
تتناول كل فرد فرد زيد لا عن الآخر وفي حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفي حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل
لا شمول وذا الاكثر وعلى ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب في استعمال من في العالم عكس ما ونكتته ان ما اكثر وقوعا
في الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت صفته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة وفي انوار التنزيل ما يسأل
به عن كل شيء ما لم يعرف فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن صفته قيل ما زيد افقيه ام طبيب ولما
استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص
وارادة البعض ويستعمل احدهما للآخر نحو فمنهم من يمشي على بطنه والسماء وما بينهما واذا استعمل ما في ذوي العقول يراد الوصف كما
في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واستدل على الطلاق ما على ذوي العقول بالمتبادر اهل العربية على صحة قولهم من لما يعقل
من غير نحو في ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من
يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا اما الموصولة فانها
قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين ولافراد الضمير
وجمعه باعتبار اللفظ وبعدهم معنى واما الموصوفة فانها في المعنى نكرة وتختص من ذا الحصر لفظا وقيل لان الاقل اسم لفرد ساق فاذا
قال من دخل الحصن اولا فهو نص بالخصوص فيرجح معنى الخصوص وما كمن في جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في اكثر
الاصول وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره وقيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل
مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل اذا جهل اذكر ام انثى وقد يصنع هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيها بخلاف الموصولة
لان وضعها على ان لا تختص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن استعمال القران ان من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة
عند ارادة العهد وهي في الشرط والاستفهام تعم عموم الانفراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما نحو
كل من زاره العطية ولو قال العطر في هذه الدار درهما استحق الكل درهما من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو من
ذا الذي يعصمكم من الله والموصولة نحو الله يسجد من في السموات ومن في قوله سر بمن معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك وقد
يدخل رب على من دون اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في
قوله تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ومن كما نكون تؤنث باعتبار مدلولها والمها من وشبوعه كالمشترك واما لفظ من فليس بمنكر

معنى اثنين …

وما كلمة من مفتوحا نص في العموم مكسورا وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت
من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة
من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنتهما فيبعد
شمول على ما يشهد به الاستعمال وانما يستعمل في البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما
فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن واختلف في من هل
تتناول الانثى فعندنا لا تتناول ولا خلافا للشافعية ومن مثنى ويجمع في الحكاية كقوله منا ومنو



مَع اسم وقد يسكن وينون
او حرف خفض او كلمة تضم الشيء الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والباء
لاستدامتها ولما اسلمت مع سليمان فيه يحمل على التخصيص المصاف من الحمل على الحقيقة او المجاز اسلمت مصاحبة لسليمان وهو في
القران لمعان للقران وهو الاصل نحو واذكانوا معه على امر وله وللحقوق بقية نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وبمعنى بعد نحو
دخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو وفضل لنا معكم وبمعنى سوى نحو اله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى

المتابعة

المنابعة نحو طائفة من الذين معك وبمعنى شهود الصحبة نحو انه لن نكن معكم وبمعنى شهود العلم نحو انا معكم وبمعنى شهودهما معاً نحو والذين معه والمعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين في القرب الى المحبوب والمعية بالذات كجزئين مقومين للماهية واحدة في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين لمعلول بين شخصيين عن نوع واحد لا تدخل مع الاعلى المتبوع ويقتضى معنى النصرة وان المضاف اليه لفظاً مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وان سكنت عينه كان حرفاً وان فتحت واضيفت كان ظرفاً وان فتحت ونونت كان اسماً وكان معاً اى جميعاً وحكاية سيبويه ذهبت من معه ولذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخباراً عن اشتراكهما في المجئ على احتمال ان يكون في وقت واحد وسبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخباراً عن مجيئهما مصاحبين وبطل تجويز الاحتمال بين الاخرين وبقى رجل معة اى من شانه ان يقول لكل احد انا معك

متى من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعلين وقد يكون خبراً والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة ذيك كقول اصحاب الهداية متى يصير مستعملاً اى صيرورته مستعملاً في اى زمان ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتاما اعم من ذلك واشمل وربما يجرى في متى من التخصيص ما لا يجرى في متاما وقد يشبه باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين وفي الكرماني يجوز الجزم باذا والاسم بعد متى يقع مرفوعاً تارة ومجروراً اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعاً او مجزوماً ومعناها مختلف باختلاف احوالها ومتى اذا اطلق يقبل الجزئية وكما اذا اطلق يقبل الكلية ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولما لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان في الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما للمكان في الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس ولكونه ادخل في الابهام لم يصلح للاستفهام وتقول العرب اخرج من متى كمه بمعنى وسط كمه والمتى هو حصول الشئ في الزمان ككون الكسوف في وقت كذا



مهما كلمة تستعمل للشرط والجزاء قيل هي بسيطة وقيل مركبة اصلها ما ما ضمت الى ما الجزائية ما المزيدة للتاكيد كما ضمت الى اين في اينما تكونوا الا ان الالف الاولى قلبت هاء حذراً من تكرير المتجانسين ولها ثلاث معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية والثاني الزمان والشرط فتكون ظرفاً لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لى الليلة مهما ليه اودى بنعلى وسرباليه ومحلها الرفع بالابتداء او النصب بفعل يفسره

الماضى هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل بزيادة احد حروف اتين على الماضى والغابر يستعمل بمعنى الماضى والمستقبل بالاشتراك وكل ماض يسند الى التاء او النون فانه يسكن اخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل او فعل بكسرها كخاف فان اصله خوف بدليل يخاف فنقلت حركة تلك الحرف لا لتقائه ساكناً مع اخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل بفتحها كقال وباع ففيه خلاف مذكور في محله والماضى كالمضارع في البناء والدعاء في لغة العرب يقولون ما فلان رحمه الله وغفر الله له والماضى جعل للانشاء كثيراً كما في بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان والدعاء والايمان المعروف في اشهد ان لا اله الا الله وفي اشهد ان لفلان حقاً والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال في العرف والمقابل للماضى هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد لا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه والماضى بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله ويكون في باب الجزاء نحو كيف اعظ من كان لا يقبل موعظتى اى من لا يقبل والتعبير عن الماضى بالمضارع وعكسه يعد من باب الاستعارة التبعية على ما حققه السيد في حواشى المطول وتستعمل صيغة الماضى مجردة عن الدلالة على الحدوث كما في قولهم سبحان من تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد والماضى اذا وقع جواباً للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد او ربما ولا يكتفى في الصواب الا بقد الا للضرورة او اذا طال القسم بل لا بد مع قد من اللام واذا كان الماضى بعد الا فالا كتفاء بقد اولى وقد كثر نحو ما قلته الا اكرمته لان دخول الا في الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتاويل الا مكرماً فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضى مجرداً من قد كان مبهماً في بعد المضى وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب فقد شبهه بابها المضارع عند تجرده من القرائن وتخلصه للاستقبال بحرف التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالاً مثبتة جاءت بالواو وبتركها ماضياً كان او مضارعاً تقول جاء زيد بالامس تقوى بشفته

وجلس عن ورم ولم يتكلم ولا يأتي في المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا اما خلا حبه يحبه بكسر العين في المضارع وفيما
يأتي النعت من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعيل ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع والمضارع المثبت
اذا وقع جوابا للقسم يدخله نون التأكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم وينتقل من الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا ونحو خر من السماء فتخطفه الطير ومن المضارع الى الماضي نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع وترى الارض بارزة وحشرناهم
كل ذلك لنكات يليق بها النظم المبين والمراد بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وبهذا
يتضح الجواب عما يرد من نحو علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل

المعنى هو اما مفعل كما هو الظاهر
من عنى يعني اذا قصد المقصد واما مخفف معني بالتشديد اسم مفعول منه اي المقصود واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية
من حيث هي بل من حيث انها تقصد من اللفظ والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا
او عرضا والثاني ما يقابل العين الذي قائم بنفسه ويقابله هذا المعنى اي ليس بعين سواء كان ما يستفاد من اللفظ او كان لفظا
والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى الثاني وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم اصحاب
الاشعري من كلامه الكلام هو المعنى النفسي والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى
اللفظ ولا يطلقون المعنى على شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات
والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليه بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك
المعنى الى معنى آخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والفحوى مطلق المفهوم ومثل فحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل معناه وقد
يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف ومن خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة
واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى ومن حيث
يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى
قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال للكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معنى والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول
التضمني والالتزامي دون المسمى والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق
عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية
والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو
المصطلح النحوي واما اسم المعنى الذي هو ما دل على شيء هو باعتبار صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب
والمضمر وحاصله المشتق وما في معناه واسم العين هو الذي ليس كذلك كالدار والعلم فاضافة اسم المعنى ههنا الاختصاص باعتبار الصفة
الداخلة في مفهوم المضاف تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين تفيد الاختصاص مطلقا اي غير
مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله ويتعددا فهي الالفاظ المتباينة
كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وح اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى
المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى
المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهي الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع
للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى الغير لا لعلاقة فهو المرتجل ولعلاقة فان اشتهر في الثاني كالصلاة تسمى
بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز
بالنسبة الى الثاني

المشاكلة هي اتفاق الشيئين في الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما في الكيفية والمساواة اتفاقهما في
النوعية وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعني جمع امر مع امر يناسبه لا بالتضاد كما قال صدر البغدادي خسا خر من
جياكم فقال البغدادي في جوابه خسا خر من جياكم ففيه التقابل بين الخشن والجياد بوجه بان يراد بالخشن الخشبي وبالجياد الاشراف
والمشاكلة ايضا بوجه آخر بان يراد بالخشن النبت المعروف وبالجياد العشب والتقابل مع التشاكل في هذا الكلام انما نشأ من اشتراك
كل من الخشن والجياد بين معنييه والموازاة اتفاقهما في جميع المذكورات والتناسب اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة في النظر

الكيفية والمماثلة اتفاقهما في صح

انا لا نقول

انا لا نقول مثل الاشعري اي لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه لان اهل اللغة يمتنعون عن القول بان زيدا مثل عمرو في الفقه
اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التشبيه انما يقع اذا كان في صنف واحد يصلح احدهما
لما يصلح له الآخر لا في جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله الحنطة
بالحنطة مثلا بمثل واراد الاستواء في الكيل فقط ومجيء الكلام على سبيل المقابلة والطباق الجواب على السؤال نوع من الكلام يسمى
مشاكلة وهي نوعان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه   قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمشاكلة التقديرية هي ان يكون معه لفظ دال عليه ولم يذكر معه كلفظ
كاللفظ الدال على تلك الفعال كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ في صحبة فعلهم الذي هو الصبغ بماء المعمودية والاصل منه
ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله للمشاكلة
بهذه القرينة والصحبة التحقيقية متأخرة عن الذكر والصحبة التقديرية متقدمة عليه قال الشيخ سعد الدين التحقيق ان العلاقة
في مجاز المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه الابهري بان
المصاحبة في الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجاب بعضهم بان المتكلم يعبر عما في نفسه
فلا بد من ملاحظة المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمتصاحبين في التحقيقية وباحدهما في التقديرية واختار العلامة التفتازاني
في تفصيله انها التقارن في الخيال والاولى انها التقارن في العلم لوقوعها في كلام من لا يصح عليه الخيال والحق ان بيان العلاقة
في المشاكلة مشكل وكذا في التغليب فقد تكون المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلا به كما في قول محمد بن ادريس الشافعي
من طالب الحسنة نكوسه عقله ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيك ويمكن في بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما
في حكاية شريح حين انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عني فقال لله بلادك جعل الراد انه
يرسل الشهادة ارسالا من غير تاويل وتعقب كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض عني بل انا واثق بنفسي بحفظ ما
شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر اولاها واخراها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ ونبوها عن القوة الذاكرة
بتجعد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة الا ان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك
تعجب بلاده فانه خرج منها فاضل مثله ولا شك ان المشاكلة من قبيل المجاز والعلاقة فيها التقارن في الخيال لا الوقوع
في الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذي هو الوقوع في الصحبة ومقدمة عليها **المطابقة** قال
الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت
بينهما على حد واحد وفي الاصطلاح هي الجمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار
والبياض والسواد وقال الرماني وغيره البياض والسواد ضدان لا يختلف بعينهما الالوان لان كلا منهما اذا قوي زاد بعدا من صاحبه
والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد والمطابقة تسمى طباقا
ايضا وهي نوعان حقيقي ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما الطباق بايجاب وسلب ومن امثلة
ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا ومن امثلة المجازي قوله اومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه
ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشون ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه
نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حياة والمحكم المتقن
يوقنا محكم اي متقن لا وهن فيه ولا خلل احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه
مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استاثر الله
بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة في سور شتى وفواصل
مختلفة في التقديم والتأخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف آخر

المطابقة

ولعلها اكثر بالاضداد [illegible] واعظم [illegible] على تنوير المقابلة ولا تكون الا بالاضداد صح

وقيل المحكم لا يتوقف معرفته على البيان والمتشابه لا يرجى بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي يؤمن به ولا يعمل قال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره اولا الثاني النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح اولا الاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويه اولا الاول المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التاويل فمفسر والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي لعارض اي لغير الصيغة فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة وادرك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا سيق هذا النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال البيع وتحريم الربا بسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى المماثلة والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد التامل والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم نحو قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار الزكوة والمشترك اسم لما بين المعنيين متباينا ولها على البدل فاذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الراي والاجتهاد فهو مؤول ومتى اريد بالمشترك والمشكل والمجمل بعض الوجوه ظاهرا يسمى مفسرا ثم اعلم ان المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل واذا عرفت هذا فقد وقفت على ان الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز ثم اعلم ان كل لفظ في القران افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم فهو معلوم لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص من القران والحديث او الاجماع على تاويله واما ما يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الراي فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا والاستعمال فيهما حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان تنافيا في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل او ياخذ بالاغلظ حكما او بالاخف اقوال وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند المحققين وفي مسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا معرفتها الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاواخر ان يؤولوها بما ترضيه العقول ولذلك سموا بالمؤولة وهم قسمان اصحاب الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحذف كما في وجاء ربك وعلى المجاز المفرد كما في يد الله فوق ايديهم اي قدرة الله وقسم اصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض لا يكون الا بالتراجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يتجه الاستدلال به في المسائل القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تعالى نعم يجمع اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات عن معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين المعنى المجازي المراد الى الله تعالى مطلقا او بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تعالى وهو اسلم وهو مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظاهر من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم قال التفتازاني وقد يقال ان التوقف عن تاويل المتشابه انما هو عن طلب العلم بحقيقته لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تاويله

ظاهر لا حقيقة وبهذا يمكن ان يرفع نزاع الفريقين (المطلق) هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلاً والعام
ما يتناول جميع الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا
فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين والمطلق يرادف النكرة وهو الدال على فرد غير معين لان الثناء لا تدخل على المطلق المصطلح
لانه صار لفظا فخرج عن الوصفية والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلاثة والمطلق
اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معنى العام واما اذا كان مقولا
بالتواطؤ فلا ينصرف الى الكمال والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه المخاطب
والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه وتفهيمه بخصوصه للمخاطب واذا لم يكن اللفظ مفيد
بخصوصه بحيث يفهمه دالة عليه والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحد الحادثة وكان الاطلاق والتقييد
في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلاثة ايام وقراءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعة فيحمل على المقيد لامتناع الجمع
بينهما ولا يحمل عليه عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد الاخر بالذات نحو
اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم
نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد والمطلق يجري على اطلاقه الا
اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة اذا زوجها يحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا
لا عندهما للتقييد بدلالة العرف والمسألة معروفة والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل قوله تعالى اني فضلتكم على العالمين
فان فضلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من كل الى كل في كل الامور ولا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما تعرض للذات
دون الصفات كقوله تعالى فتحرير رقبة والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق يحمل على المقيد
في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون بقيد الشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة
وغير ذلك من الشرائط (المناظرة) هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه
والمجادلة هي المنازعة في المسألة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا او لا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه
فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة واما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات
شبيهة بالحق ويسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل
اما قبل تمامه او بعده والاول اما منع مجرد عن المستند او مع ذكر المستند كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا
او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام
الدليل اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكرتم من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض
الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة واما المنع المقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي
ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه
فعندنا ما ينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فينتصب المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا وعلى المستدل ان يتم دليله الدافع
لما اعترض به عليه بدليل يسلم له دليله الاصلي ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا
اخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه هكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا دفع المستدل لما يورد
عليه الى افحام المستدل واما في صورة المناقضة فان قام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا
لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا
وقيل يسمع فيستحق المعترض به والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله
تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الكلام كقوله

وانك سوف تحلم او تناهى   اذا ما شبت او شاب الغراب

لان مرادة التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصدان يقول انك لا تحلم ابدا والمعارضة هي في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال فلان يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض اصلا في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد لانه متصور وكذا لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمعت هذه الشرائط ونعين التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على المقيد والاخر على الاطلاق ويحمل احدهما على الكل والاخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين يحمل احدهما على الحقيقة والاخر على المجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والاخر عاما يقضى الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع يتحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه خاصا من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلاثة اقساما لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والاخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل منها اما ان يعلم تقدمه او تاخره او يجهل فيحصل منه ثلثون

المبالغة هي ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده فان كانت بما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وللمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة في ثلاث وهي فعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل النصب بحيث لا عمل له لا يحمل على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة ومن ابنية المبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل كبرى وفعلاء كعلماء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله

المثل بالكسر الشبه وقد يطلق المثل ويراد به الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كمثله شيء اي كهو وتقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا والمراد به نفي التماثل من المثل فلا مثل لله حقيقة والمراد نفي المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتاكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمالهما فنفى بليس الامرين جميعا او المثل بمعنى الصفة ومنه تنبيه على ان الصفات له تعالى لا على حسب ما تستعمل في البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زائدة اذ القصد نفي المثل واعلم ان المثل المطلق للشيء هو من يساويه في جميع اوصافه ولم يتجاسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله بل من يثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له يعني يساويه في بعض صفات الالهية فلا يرد على من زعم التساوي من وجه دون وجه والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشيء بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل في السراء والضراء وهو ابلغ من الحكمة وقد ياتي المكسور بمعنى المثل بفتحتين اعني الصفة كقوله تعالى مثل الجنة اي صفتها وقد ياتي بمعنى النفس كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به والمثال من مثل الرجل بين يدي رجل كرم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل للتفضيل وسموا افاضل الناس اماثل لقيامهم في كل المهمات ومنه المثل الذي يبيد مستعجبه ويبقى الكلام الدائر في الناس للتمثيل مثلا لقصدهم فاما ذلك مقام عبرة والشرط في حسن التمثيل هو ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف فان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصا ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير وفي كلام العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض ونحو ذلك والمثلة كالمرة المفعول لكونه مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي الناس ليعتبروا فكانهم به للتمثيل في التقبيح والمثال محركة الحجة والحديث وتمثل اي انشد بيتا ثم اخر وتمثل بالشيء ضربه مثلا ومثله له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه وتمثل لها بشرا سويا اي اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال تمثل كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه بالحق واماثلهم طريقة اي اعدلهم واشبههم باهل الحق

واعلم

الملك

واعلم هم غير نفسه بما يقوله **الملك** بالكسر اعم من المال يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا لمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول ملك للمشتري ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه وملاك بمعنى بالفتح افصح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة للمالك شرعا ولما لا يملك وفي القاموس الملك بالضم معلوم ويؤنث بالفتح وككتف وامير وصاحب ذو الملك وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف في العقلاء المامورين بالامر والنهي ارفع واشرف من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها العبيد والاماء وايضا الملك من حيث انه ملك لكثير تصرفا من المالك واقدر على ما يريده فانه اقوى تمكنا منها واستيلاء عليها واكثر خاطرا وورد لفظ الملك اذ هو اعلى شانا من المالك وقال بعضهم المالك اسم فاعل من الملك بالكسر واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل في الحال والملك من له السلطنة والتصرف بالامر والنهي في جماعة العقلاء وهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت منه الفعل واستمر ومن ثمة حسن بالدوام كالحسن والكريم والجواد فالمالك وان كان اوسع لشموله لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر خاطرا وتصرفا من الملك لان الملك ايضا لا يالي احدا من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع امثاله وليس للملك ذلك والملك بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا والمتولي من الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات امرا والمقسمات ونحو ذلك ومنه ملك الموت وملكوت الشيء عند الصوفية حقيقته المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقوة والملائكة جمع ملاك على اصله الذي هو لاك بالهمزة والتاء لتاكيد تانيث الجماعة والمبالغة هكذا كلام السلف ولبشرى ما وجه قوله تعالى قالوا لا علم لنا واذ قال للملائكة بما مر هم فان الملائكة واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك والملائكة عباد الله العاملون بامر الله الا هو وقت ما نعكما ان الشياطين اعداء الله المخالفون لامر الله الا واحدا منهم قرين النبي عليه الصلاة والسلام قد اسلم وهو ما هنا من هيئتهم لا تلتبس بلباس للعين وذهب الحكماء الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة والملك جوهر بسيط ذو حيوة ونطق عقلي غير مائي يحتمل خلفه تولدا كما جاز ابدا ما طاعته طبع عصيانه تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع ولا ينكر من الملك نصوا لعصيانها اذ لولا التصور لما مدح بانهم لا يعصون الله ولا يستكبرون والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة واسماء الملائكة كلها اعجمية الا اربعة منكر ونكير ومالك ورضوان وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة وملكة بفتح اللام فيهما وقد ضم وقيل يثلث وما له ملك مثلث الميم وبضم الميم واللام ايضا وذلك بانضمام الانحاء وتكاثفها حتى يصير على قدر رجل ويقيس على ما روي الناس من صورتهم الكلية ثم يعود الى هيئته الاصلية بدون فناء الزائد من خلقه واعادته **المحاذاة** هي ان يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه نحو دخول باللام التي في لسلطهم وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لاما قسم واما اوليا تيني فليس ذا موضع قسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم اجري مجراه ومنه بعض كتاب المصحف مثلا انهم كتبوا والليل اذا يسجى بالياء وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما كتب بالياء وقد نظمت منه

فد يقرن الامر ويعطي شانه ... كالليل اذا يسجى لما يقتضي

المساواة هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في مسمى البلاغة الا الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والاطناب في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف

من حيث انه مالك صح

الملك في القرآن اكثر من ورود لفظ صح

لان الملك صح

المحاذاة

المساواة

في القتل واما الايجاز من غير هذا المعنى فكقوله تع خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين طرفاها منسوخ والوسط محكم و الاطناب كقوله تع ان الله يامر بالعدل والاحسان ولا بد من الانتباه بهذا الفصل لئلا يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساواة ومن امثلة المساواة قوله

فان تكتموا الداء لا نخفه — وان تبعثوا الحرب لا نقعد
وان تقتلونا نقتلكم — وان تقصدوا الذم لا نقصد

والمساواة عندهم تستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم **المسألة** لغة السؤال والمسؤول او مكان السؤال وعرفا هي قضية نظرية في الاغلب لان فيها خفاء وهي مبانيها القضية وقد تكون ضرورية محتاجة الى تنبيه واما ما لا اخفاء فيه فليس من المسائل في شيء والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها **المدح** هو الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء كان اختياريا او غير اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال مدحت الله لانه لا يتصور تقدم وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله تع وفي التبيين الحمد يستعمل في الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل في السابق وغيره وهذا كالماضي والمضارع فانهما يدلان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف في اللفظ ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشيء وان لم يمدحه **الموت** هو في الحقيقة جسم على صورة الكبش كما ان الحيوة جسم على صورة الفرس واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز والمراد بقوله تع موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل وبقوله تع لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة انتهاء الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت ومعرفته حتى يؤتى به للذبح في صورة الكبش بالذوق تجوزا واحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوان والنبات ومن كان ميتا فاحييناه بزوال القوة العاقلة واذا مت بزوال القوة الحساسة ويأتيه الموت من كل مكان اي الحزن المكدر للحياة والاماتة جعل الشيء عادم الحيوة ابتداء والتصيير كالتصغير والتكبير والموت الاحمر يروى بالتوصيف وبالاضافة ايضا فالاحمر على الثاني بالزاي قيل هو حيوان بحري يشق موته وبالراء يراد موت الشهيد لا مشقة في موتهم والموت الابيض الفجاءة والميت مخففة هو الذي مات والميت المائت هو الذي لم يمت بعد قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت — وما الميت الا من الى القبر يحمل

ولا يستعمل مات حتف انفه في الميتة بالغرق والهدم وجميع فجاءة الموت وانما يستعمل في الميتة المماطلة والموتة بالضم ضرب من الجنون والميتة ما يثبت بحاجز فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى الميتة ما لم تلحقه الذكوة وبالكسر للنوع وبالضم الغشي والجنون وفي قراءة فان الكسر من مات يمات كخاف يخاف والضم من مات يموت و الموات كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والارض التي لا مالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان او ارض لم تحي بعد ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع في الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كثير وان **المسح** مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم المقصود من اللفظ سواء كان موجودا او معدوما والمسح كالملح البلاس اي اللباس الخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الراس مسح والى الرجل غسل والدليل على هذا فعل النبي والصحابة والتابعين واعلم ان الواو انما تعطف الاسم على الاسم في نوع الفعل او في جنسه لا في كميته ولا في كيفيته ولهذا قلنا في قوله تع وامسحوا برءوسكم وارجلكم في قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان تكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح والاخر الغسل وحكى ابو زيد تمسحت للصلوة اي توضأت فلما كان المسح نوعين وجب ان يكون لكل عضو ما يليق به اذا كانت الواو العاطفة كما قلنا انها توجب الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح يجمعهما جنس الطهارة ويسن تكرار مسح الراس عندنا وقال الشافعي مسح الراس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لنا اثر المسح في عدم التكرار اصولا كمسح الخف والتيمم

المسألة المدح
الموت
المسح

والجورب والجبيرة ولا يشهد لنا اثر او كون في التكرار الا للغسل يقول الشافعي في مسح الرأس ثلاثا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر
فيعترض الحنفي بان مسح الخف لا يصح ايتاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل **الموصول** هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد
والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجي لانه كالنص على الجنس وان لم يوجد من حيث انهما يتحققان
في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا الجنس من حيث هو
ولا الاستغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته في ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون في المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل
معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ وذا حال والموصول وان طابق لفظه
معناه وجب تطابق العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا وانيب به غير ذلك كمن وما جاز في العائد وجهان
احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمي ما لا
يتم جزءا الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفي ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى العائد
ولا ان تكون صلته جملة خبرية وصلة الموصول صفة في المعنى **المفهوم** هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ او لا كما
ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وهو قسمان مفهوم المخالفة و
يسمى دليل الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم في المسكوت عنه على خلاف ما ثبت في المنطوق ومفهوم الموافقة وهو ان
يكون المسكوت عنه موافقا للمنطوق في الحكم كالجزاء بما فوق المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو تنبيه بالادنى على
انه في غيره اولى ودلالة الى وحتى وامثالهما على مخالفة حكم مدخولهما لما قبلهما بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم والمفهوم انما يعتبر حيث
لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر في اية الحر بالحر الى اخره وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما تحاكم بنوا
النضير وبنوا قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بني قريظة بالعبد من بني النضير والرجل منهم بالمرأة
منهم وحرين منهم بحر منهم فنزلت فامرهم النبي عليه الصلوة والسلام ان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر
بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هي منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس وبقوله عليه الصلوة والسلام المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى
ولا عبرة للتفاضل في النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال ابن كمال
المفهوم معتبر في الروايات اتفاقا والخلاف انما هو في النصوص وانكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة للمنطوق فانها كلها فلم يحتج بشيء منها
في كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام في تحريره كما قررناه في اوائل الكتاب وفيما يجب ان يعلم في هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما
عدا كلام الله وكلام نبيه سواء كان في الروايات وغيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم
في الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار في الروايات لوجه وجيه وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص في الروايات يوجب
نفي الحكم عما عدا المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفي لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يدرك فائدة اخرى
بخلاف كلام النبي فانه اوتي جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها الا ترى ان الخلف استنبطوا منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف
بخلاف امر السر وابنه فانه لا يقع التفاوت فيه والحاصل ان النزاع ليس الا فيما لم يظهر للتخصيص وجه غير نفي الحكم عما عداه ولذلك
عمل به القائلون بالمفهوم وقد اجاب النافون عنه بان موجبات التخصيص وفوائده اشياء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بان كل
موجبات التخصيص منتف الا نفي الحكم عما عداه على انه كثيرا ما يكون في كلام الله وكلام النبي عليه الصلوة والسلام لكل كلمة الف فائدة
يعجز عن دركها افهام العقلاء وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الروايات بلا خلاف وفي الهداية انه غير معتبر وقال
ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر في عبارات الكتب اتفاقا منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه ولولا اعتبار المفهوم لما صح
التمسك بروايات التفريع في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه والحق ان دلالة ذكر الشيء على نفي ما عداه في العقوبات
ليس بامر مطرد بل المقام يقتضيه فيشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط
في معارضة المنطوق لا انه منسوخ نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازاني في حاشية التلويح لا نزاع لهم في ان



المفهوم يظهر بمعارضة القياس **المنصا** الغاية التي تنتهي الخيل اليها في السباق وكانت العرب في القديم ترسل خيولها الى اسبل عشرة

عشرة فالذي يأتي الغاية اولا يسمونه المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب والثاني المصلي لانه يضع جحفلته على عجز المجلي بين العظمين
الناتيين في جانبي الكفل وهما الصلوان قال الشاعر ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
والثالث المسلي لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلي غير واحد والرابع التالي والخامس المرتاح لتشبهها بالراحة والسادس
العاطف والسابع الحظي لان له حظا معهم في السبق والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من السابقين والتاسع اللطيم لانه يلطم
ويرد والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن **المَيْل** بالفتح والسكون ما كان فعلا يقال
مال عن الحق ميلا والميل بفتحتين ما كان خلقة تقول في الشجرة ميل والميل اما ان يكون بسبب خارج عن محل الميل في الوضع ولا فالاول
فهو الميل القسري كميل الحجر المرمي الى فوق او لا يكون بسبب مباين فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفساني
كميل الانسان في حركته الارادية او لا فهو الميل الطبيعي كميل الحجر بطبعه الى السفل والميل بالكسر في الاصل مقدار مد البصر من
الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث فراسخ حين قدره النبي عليه الصلوة والسلام في طريق البادية وبني على ثلث
ميل ولهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقداره على الخلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنا عشر
الف ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلاثة الاف ذراع الى اربعة الاف ذراع او بعشرة الاف وقيل الفان وثلثمائة وثلث وستون
خطوة وقيل ثلاثة الاف خطوة **المَرّة** مر عليه وبه يمر مرا ومرورا جاز ومرا ومرورا ذهب فاستعمله في مررت بزيد انه لصوق
بمكان يقرب منه وعلى هذا اوجد على الناس هكذا اي اهلها يستعملون المكان القريب منها ومرة في قولك خرجت مرة ظرف
زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة اي لقية فهي مصدر
عبرت عنه بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شيء مررت به ولم تقم عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة
لانها من مرور الزمان وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فيكون حقيقة ايضا وفي قولهم مرة بعد مرة
نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي وفي السنة القوم انه نصب على الظرف اي ساعة مسماة بهذا الاسم والوجه الاول هو
الملائم في جميع موارد هذه الكلمة وقد يكون بلا فصل شيء ويقع مرة مرة فيكون الثاني تاكيدا للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا
بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا وينبغي ان يعلم ان هذا المذكور قد يكون بطريق العطف بالفاء او بثم **الماهيّة** مشتقة مما هو وهي
ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهي اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا في الموجود لثبوت
ان للموجودات حقائق ومفهومات والماهية تستعمل في الموجود والمعدوم لثبوت ان للمعدومات مفهومات لا حقائق واعلم ان تعريفها المشهور
وهو ما به الشيء هو هو غير مرضي اذ لا يصح ان يقال ان الشيء الذي بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان فماهية الانسان شيء هو سبب
او شيء سبب لكون الانسان انسانا وكذا ذلك الحشو وايضا الشيء الذي يكون زيد به زيدا هو الانسان مع تشخص فلو كان هذا ماهية زيد لا
يصح قولهم ان النوع تمام ماهية اشخاصه والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل مواطاة من غير ان يكون تابعا لمحمول اخر فالانسان
يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة والجسم النامي والحساس والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا
الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر في الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شيء اخر كالضاحك
فانه يحمل عليه بتبعية انه متعجب والمتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لا يكون حمله عليه بتبعية امر اخر
لئلا يتسلسل المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية والماهية المتشخصة والموجودة متساويان فان كل موجود في الخارج
متشخص فيه وكل متشخص في الخارج موجود فيه والماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى
من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات التي يحمل عليها والا
لما اجتمع مع المقابل الاخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنها وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية
على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية يقال ما هو اي من اي جنس هو وما روي عن ابي حنيفة ان الله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس يصح ولم
يوجد في كتبه ولم ينقل عن اصحابه العارفين **المائة** هي عدد اسم يوصف به نحو مررت برجال مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومئين
والمائة في ثلثمائة في معنى المئات لان حق مميز الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمائة شاذ لان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي
هو اسم المعدود الذي هو مميز الاحاد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وان يقال

ثلثمائات

ثلثمائة رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكور وهو مثل عشرين رجلا الى التسعين وانما لم يجمعهما لان
استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في الاعداد ولما كان ثلثمائة جميعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة سنين كما في الاخسرين اعمالا
فانه مميز بالجمع حقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة معنوي **المادة** هي على راي متأخري المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول
الى الموضوع ايجابا كانت او سلبا وعلى راي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان و
الامتناع ولها اسماء باعتبارات من جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى ومن جهة
ان التركيب يبتدئ منها عنصر ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس **المولد** كالمظفر من ولد عند العرب ونشأ مع اولادهم وتأدب
بادابهم وهو من الكلام المحدث يقال هذه عربية مولدة ومن امثلة التحرير قال الاصمعي ليس من كلام العرب بل هي كلمة مولدة واجمع اهل اللغة
على ان التشويش لا اصل له في العربية وانه مولد وكذا القحبة ومعناها البغي وكذا قول الاطباء بحران وكذا الفطرة وكلام العرب صدقة
الفطر وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحور وهو شدة الحر في تموز وكذا برهن والفصيح بره وفي الصحاح كنه الشيء نهايته ولا
يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلثة التي هي علم
اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم واما علم المعاني والبيان والبديع فقد يستشهد
عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذ كان الرجوع الى العقل **المختار** هو لفظ
متردد بين الفاعل والمفعول اذ اصله مختير بكسر الياء التحتية وبفتحها تحركت الياء في كل منهما بعد فتحة وقلبت الفا ويقع التمييز بينهما
بحرف الجر تقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار من كذا وقد خطأ ابو عمرو والاصمعي في تصغيره على مخير فقال انما هو مخير
او مخير بحذف التاء لانها زائدة والمختار هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك **المناسبة** هي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في
الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من
قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الاية الاولى سمعية وموعظة
الاية الثانية مرئية والمناسبة اللفظية هي دون رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة
ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة من التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون
ومن شواهد الناقصة قوله عليه الصلوة والسلام اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ولم يقل النبي عليه الصلوة
والسلام ملمة وهي القياس لمكان المناسبة اللفظية **المنقول** هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول سمي
به لنقله من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول مجاز في الثاني من حيث اللغة ومجاز في الاول حقيقة في الثاني من حيث النقل
وهجران المعنى الاول لا يشترط في المنقول بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام
فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار والمرتجل ما لا معنى له اولا
المراجعة هي ان يحكي المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاوره باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتاكيد والحذف والبشارة
والنذارة والوعد والوعيد **المطالبة** هي تستعمل في العين يقال طالبت زيدا بالدراهم والمراودة لا تستعمل الا في العمل يقال راودته
على المساعدة ولهذا تتعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط باختيار الفاعل والعين قد توجد
من غير اختياره ولهذا يفترق الحال بين قولك اخبرني زيد عن مجيء فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول بما يكون عن كيفية
المجيء وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء **المفتاح** الة الفتح كالمفتح وكمسكن الخزانة والكنز والمخزن والمفاتح جمع مفتح بالكسر
والفتح وهو الالة التي يفتح بها او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان تقلب الف المفرد ياء فيقال
مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب وهذا كما اتوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف **المرافقة** الاجتماع
في الطعام او شيء يجتمعا عليه بل ان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا يأكلان على خوان واحد فليس برفقة وانما
اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان اتحد السير والرفيق المرافق يجمع على رفقاء
واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرافق الدار اماكن من حقوقها فانّ

فصل الميم

المراد تابع الدائم بما يرتفق به كالمتوضأ والمطبخ **الموقف** هو زمانا يوقف عنه لاجل المخاصمات ووزن مفعل في معتل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان والمصدر والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن لعلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يدري ان المانع يزول فينفع الحكم او لا يزول فينفسخ **الموجب** موجب اللفظ يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ويحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب وان لم ينو الا انه يثبت تعريبه والمقتضي اعم من الموجب والمرجح فمقتضى الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا لا يجوز خلافه والمقتضي في اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متأخرة والكلام الموجب بفتح الجيم معنى الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب الحكم بالثبوت وبكسرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لان عروانه عن تلك سبب وهو موجب لاستماله على الايجاب **المعرفة** تقال للادراك المسبوق بالعدم ولثاني الادراكين اذا تخللهما عدم ولادراك الجزئي ولادراك البسيط والعلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت ولادراك الكلي ولادراك المركب والمعرفة قد تقال فيما يدرك اثاره وان لم تدرك ذاته والعلم لا يقال الا فيما ادرك ذاته والمعرفة تقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره **المرتبة** هي ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء او ما جرى مجراهما ومنه في القران اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين **المذهب** المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل والمتوضأ والمذهب الكلامي هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الاول دون الثاني ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة وابن مسعود واحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور من الصحابة ومذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب والحق ما الحق عليه الاعتقاد والباطل ما سواه وعليه خصومنا هذا نقل عن المشايخ كما في المصفى **المرجئة** هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب اصلا وانما العذاب والنار للكفار ولذلك عد القطع بالعقاب وتفويض العلم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على ما هو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تأخير للامر وعدم الجزم بالثواب والعقاب وبهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل لعمر بن خطاب من الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا **المزاج** مزاج الشيء اسم لما يمزج به اي يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها **مراعاة الجناس** هو من فوائد وضع الظاهر موضع المضمر وبه سوى الناسي مثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس وبالثاني ادم وما لم يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل **المبادي** هي ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلق والمبادي التصورية هي حدود الموضوعات او ما صدقت عليه موضوع الفن او حد جزئي له او حد اجزائه او حدود انواعها والمبادي التصديقية هي اطراف المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول الفلكية **المحال** بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر **المحض** هو تخليص الشيء مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل والمحض يقال في ابراز شيء عما هو متصل به **المعرض** بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر وبكسر الميم الثوب الذي يعرض فيه الجارية للمشتري **المعزل** بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله من العزل وهو التنحية والابعاد **المرضع** هي التي شأنها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وضعها والمرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام **المجد** هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه والمجيد الرفيع العالي والماجد الكثير الكرم **المعدة** كلمة محل موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخفاف والمزبرة للعصفور والجمع مزابا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي **المهابة** يراد بها عرفا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين

لك المملوك وقد نظمت فيه

بجمال في حشم وفرط الهيبة ‏ وعتيد مجلسه ملبسك لبابا

والروعة الخوف الذي يتجدد بمخاطبتهم **المضمر** له وجود حقيقي فانه ملحوظ معنا واثره ابقى والمحذوف وان اسقط لفظه لكن معناه باق ويلفظه المقدر والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره فالمستتر فيه من الوجود مقدرا ولا وجود لها لفعل فيه اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده والمتروك اعم من المجهولات لان المعنى المطابقي اذا لم يذكر في موضع من مواد التضمين والالتزام ينبه عليه انه متروك ولا يستدل عليه انه مجهول **المشكل والمبهم** هو ما يحتاج على طريق الاستحباب في الحكم والايجاب وجده مما يكون امتثاله اولى من تركه وفيما يكون في مباشرته ثواب ويستحق تركه عقابا **المقدمة** مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة ويحصل الاول بالتصور بوجه ما والثاني بفائدة **المولى** هو لفظ مشترك يطلق لمعان هو في كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف في الامور والناصر والمحب وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب وردوا الى الله مولاهم الحق اي المالك والموالي جمع مولى مخفف مولى كما في اولى المعنى وانما اطلق المولى على العجم باعتبار ان كثيرا منهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما **الموعد** هو يحتمل المصدر كما في قوله فاجعل بيننا وبينك موعدا ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك **المرجع** الرجوع الى الموضع الذي كان فيه والمصير هو الرجوع الى الموضع الذي لم يكن فيه **المثلث** ويخفف هو الساعي بخيه عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه واخاه والسلطان **المسجد** بالكسر موضع السجود والذي يصلى فيه شاذ قياسا لا استعمالا **المضاعة** المشابهة مشتق من الضرع كان كلا الشبيهين رضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا **المراهق** هو من عشر سنين الى خمس عشرة سنة والمراهقة تسع سنين الى خمس عشرة سنة **والمتبد** بفتح الدال هي المراهقة التي لم تبلغ **المثال** فرق بينه وبين التمثيل لان التمثيل مشروط بكونه نصا في المقصود لا يحتمل الغيرة لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة ومرها ناوما المثال المقصود منه التوضيح في الجملة فلا يضره الاحتمال فلهذا اشترطوا في التمثيل التصحيح دون المثال وقد شاع عند اهل العربية انهم يقولون وبكث على المثال والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو التزام الا الذكر **المكروه** هو ضد المحبوب ما خوذ من الكراهة التي هي ضد المحبة والرضى وحده ما يكون تركه راجحا لبيانه وبخصيلة **المقدم** مقدم كل شيء ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخرها فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف **المعلى** هو من قداح الميسر وهو الذي له سبعة اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه **المن** هو جمع لا واحد له وهو كيل معروف او ميزان او رطلان كالمنى يجمع على امنان ويجمع المنى على امناء والمن ايضا طل ينزل من السماء والطلاوة الاسير بلا اخذ المال والمنة بالكسر مصدر من عليه منة اذا امتن وبوة المنة تهدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون الدهر والكبر لا يثنى وانما سمي به الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن وهو القطع ويقال المنون الموت سمي منونا لانه يقطع العمر وريب المنون وجماعه والمنة بالكسر النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان من اسماء الله تعالى اي المعطي ابتداء واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع **المحراب** المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا **المجبوب** هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي هو مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها ويق لمقطوع الذكر من كود ايضا كما يق لمقطوع السرة مسرور **المرارة** بالفتح هنة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الغليظ الموافق لها والمراد الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرغوي وتسخينها كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وشد ما يسترخي من العضل حولها ولولا جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر كما ان الطحال لولا جذبه المرة السوداء لسرت الى البدن

تحدث عنها البرون الاستو ولكل ذی روح مرارة الا النعام والابل **المنی** هو ماء دافق یخرج من بین صلب الرجل وترائب المرأة والودی هو ما یخرج بعد البول والمذی هو ما یخرج عند الملاعبة فان القضیب فیه مجاری ثلاثة مجری البول ومجری المنی ومجری المذی وقوة الانتشار نابتة من القلب والحس من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الکبد وزعم بقراط ان مادة المنی من الدماغ وانه ینزل فی العرقین اللذین خلف الاذن ولذلک یقطع فصدهما النسل فینصبا الی النخاع ثم الی الکلیة ثم الی العروق التی تاتی الانثیین وقال غیره جمیرة المنی من الدماغ وله نصیب من کل عضو ولیس **الماء** هو جسم رقیق مائع به حیوة کل نام حکی بعضهم ما بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاریفه والنسبة الیه مائی وماوی وماهی والجمع امواه ومیاه **المناط** لغة موضع النوط وهو التعلیق والالصاق من ناط الشیء بالشیء اذا لصقه وعلقه **المثابة** فی الاصل الموضع الذی یثاب الیه ای یرجع مرة بعد اخری ویقال للمنزل مثابة لان اهله یتصرفون فی امرهم ثم یثوبون الیه **المنع** منع یتعدی تارة الی ممنوع وممنوع منه بنفسه تقول منعته کذا وتعدی الی الثانی یعنی مذکورا وتارة یحذف حرف الجر اذا کان مع ان والمانع عند اهل الاصول هو الوصف الوجودی الظاهر المنضبط المعرف نقیض الحکم کالابوة فی القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحکم عند وجود السبب **المنقش** فی الاصل من نقش الشوکة وهو استخراجها کلها ومنه انتقشت منه جمیع حقی **المقحم** المتخلل بالعنف من غیر ضرورة واحتیاج **المیقات** هو ما قدر فیه عمل من الاعمال والوقت وقت للشیء من غیر تقدیر عمل او تقدیره **المنقار** هو للطائر والمنسر للجارح والمخلب ما یصید من الطیر والظفر لما لا یصید وقیل المخلب ظفر کل سبع طائرا کان او ماشیا **المنهل** هو من قولهم نهله ینهله انهالا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول **المحز** موضع الحز وهو القطع واصاب المحز عبارة عن فعل الامر علی ما ینبغی ویلیق **المرقوق** بتشدید الواو وکذا بالقاف الهمزة وهی الانسانیة وقیل الرجولیة الکاملة **المنوال** الخشبة التی یلف النساج علیها الثوب حتی ینسج **المتعارف** فهو ما یکون علیه العرف العام ای اکثر الناس **الممارسة** المداومة وکثرة الاشتغال بالشیء والمارستان بفتح الراء دار المرضی **المحضر** هو ما یکتب اذا ادعی احد علی الاخر واذا اجاب الاخر واقام البینة فالتوقیع واذا حکم فالسجل **المثال** هی حرکة الفلک من مبدئها الی منشائها سمیت المدة مدة لانها تمتد بحسب تلاصق اجزائها او تعاقب بعضها فالامتداد انما یقع فی حق الزمان والزمانیات **المد** فی العرف لا یتعدی بنفسه بل باللام **الملابسة** هی عبارة عن استواء وضع الاجزاء **المعیا** هو ما یعرف به العیار والمسبار ما یعرف به غور الجرح **المهل** بالتسکون الرفق وبالتحریک التقدم **المتن** الظهر وما ینتهی الیه السند من الکلام **الملک المطلق** هو الذی یثبت للحر ومطلق الملک یثبت للعبد **الماء المطلق** طهور ومطلق الماء ینقسم الی الطهور وغیره **الملاء الاعلی** اشراف الملئکة وارواح الرسل مذ ومنذ یلیهما اسم مجرور وح هما حرف جر بمعنی فی الماضی وفی الحاضر ومن والی جمیعا فی المعدود واسم مرفوع وح هما مبتدأن ما بعدهما خبر ومعناهما الامد فی الحاضر والمعدود واول المدة فی الماضی او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بین وبین کلقیته مذ یومان ای بینی وبین لقائه یومان وتلیهما الجملة الفعلیة نحو ما زلت ابغی المال مذ انا یافع وحینئذ هما ظرفان مضافان الی الجملة او الی زمان مضاف الیها مرحبا منصوب بفعل مضمر ای صادفت رحبا بضم الراء ای سعة وقد یزید ومعها اهلا ای وجدت اهلا فاستانس وسهلا ای وطئت مکانا سهلا والنبی علیه الصلوة والسلام لما کان محمولا الی السماء لیلة الاسراء استقبلوه ناسا بمرحبا لا انتصابا الحال الهاء مثلا نصب علی المصدریة ای اشل تمثیلا او نصب بمقدر ای اضرب مثلا فعلی الاول ما بعده بیان له کقوله تعالی فوسوس الیه الشیطان قال یا ادم وعلی الثانی بدل منه وانما یذکر هذا عند ارادة المثال المخصوص مکانک ای اثبت وقیل اخره وهی کلمة وضعت علی الوعید کقوله تعالی مکانکم انتم وشرکاؤکم کانه قیل لهم انتظروا مکانکم حتی تفصل بینکم **موسی** هو ابن عمران بن یصهر بن قاهث بن لاوی بن یعقوب لا خلاف فی نسبه وهو اسم سریانی سمی به لانه القی بین الماء والشجر فالماء بالقبطیة مو والشجر شا فعرب فقیل موسی عاش مائة وعشرین سنة لبث فی قوم فرعون ثلاثین سنة ثم خرج الی مدین عشر سنین ثم عاد الیهم یدعوهم الی الله ثلاثین سنة ثم بقی بعد الغرق خمسین سنة **محصنا** غیر مسافحات عفائف غیر زوانی فی السر والعلانیة مولی عصبة **مقیتا** حفیظا **مراغما** التحول من ارض الی ارض **موقوتا** مفروضا **مسافحین** غیر مسافحین متعدلا **ثم مکلبین** ضواری **مهیمنا** امینا والقرآن امین علی کل کتاب قبله **مدرارا** یتبع بعضها بعضا **مبلسون** ایسون لکل نبأ مستقر حقیقة منتها فاحینا ه

المنی الماء المناط المثابة المنع المنقش المقحم المیقات المنقار المنهل المحز المرقوق المنوال المتعارف الممارسة المحضر المثال المد الملابسة المعیا المهل المتن الملک المطلق الماء المطلق الملاء الاعلی مرحبا موسی

ضا لا مهدا مكانا لكم واحسكم مسقوفا مهدا او مرتفعا اكنانا مغارات الغيران في الجبال مدخلا سربا غير محدود او غير منقطع امدكما
محلا معقبات الملائكة مهطعين ناظرين مسلمين موكل موزون معلوم مواحو حوارئ كالمهل عكر الزيت موبقا مهلكا
موئلا ملجأ الوادي المقدس المبارك اسم طوى مسكاء سد الكوة موضع القنديل في بيوت المساجد غير محادد الكوة بلسان الحبشة
مفرقين مطبقين معارج الدرج ملوكا احرارا المجيد الكريم مريج مختلف ومنتشر منقلبا مرجعا وعاقبة المسيطرون المسلطون
وعدا مفعولا لا محالة يعمل مادح خالص الى الناس رمح ارسل مترفين منعمين المقوين للمسافرين مدينين محاسبين رجال الخبائث
مذؤوما ملوما مدحورا مبعدا من رحمة الله والمعصرات السحاب مفازا امنها مسفرة مشرقة بمسيطر بجبار المتقون المؤمنون
الذين يتقون الشرك في قلوبهم مرض نفاق موعظة تذكرة منتهاها الى ربك منتهيها والمنخنقة هي التي تخنق فتموت
والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية هي التي تتردى من الجبل والنطيحة هي الشاة مخمصة مجاعة منيب المقبل الى طاعة الله
المثلات ما امثال القرون الماضية من العذاب شديد المحال المكر والعداوة الامكاء صفيرا محيصا معدلا ومهربا
غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا محصنين اعفاء بالنكاح غير متجانف غير مائل معروشات مرفوعات على ما يحملها معايش اسبابا
يعيشون بها مهادا فراشا مهين ضعيف حقير منتشرين مبعوثين معرة مكروه مقمحون رافعوا رؤوسهم غاضوا ابصارهم مارد
خارج عن الطاعة من المدحضين من المغلوبين بالقرعة مثاني جمع مثنى او مثنى متشاكسون متنازعون مختلفون بمفازتهم
بفلاحهم فاجاءها المخاض وجع الولادة امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل وقد سطر في اللوح امهم المسيطرون
الغالبون على الاشياء مدبروها كيف شاء ذو مرة منظر حسن وحصافة في عقله ورأيه ما فيه مزدجر موعظة وزجر عن الشرك
والمعاصي ما منهم منقعر منقلع عن مغارسهم ساقطا على الارض والبحر المسجور اى المملوء وهو المحيط او الموقد مدهامتان اخضرتان
وان خضرتا بالى السواد شدة الخضرة على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وكاس من معين من خمر متدفقا
منتشر من المزن من السحاب المقوين للذين ينزلون القواء وهي القفر في مناكبها في جوانبها او جبالها مستطر فاشيا منتشرا غامرا
الانسان مهملا منشورا امثالا مرضيا عند الله ومرجعا حسنا وانا الموسعون لقادرون فهل من مدكر متعظ مقنعي رؤوسهم رافعيها
مشهورا مصرفا عن الخير مطبوعا على الشر على مكث على مهل وتؤدة هون هين ضعيف حقير الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد
الفر ويغرير العدو او متحيزا الى فئة او منضما الى فئة اخرى قريب ليستعين بهم ماء معين ظاهر جار على وجه الارض مسئولون
محاسبون بمعجزين بسابقين لم يكونوا معجزين في الارض اى معجزي الله في الدنيا لو اراد عقابهم وهو مليم مسيء مذنب شيطان
مريد متجرد للفساد متاعا لكم منفعة ممنون منقوص مشيدا معمولا محبوسا من الحجر قصر مشيد بالحجر والآجر في قلبه مرض ما الفجور
والزنا مبلسون ابلسا متحيرين متواضعين مقيسا قادرا مقتدرا مدا ابدا زمانا طويلا في سدر مخضود الذي ليس له شوك منفطر
منصدع بلقاء منشورا منكشفا الغطاء مشفقون خائفون المرج الباطل اذ امتزج ذا حاجر وحمد مهطعين مذعنين
خاضعين مسرعين مجاعة مارد جاء محشورة مجموعة معكوفا محبوسا محسورا نادما او منقطعا مرجان صغار اللؤلؤ
اعجمي مسك فارسي مقاليد مفاتيح بالفارسية في كتاب مرقوم مكتوب مزجاة قليلة بلسان العجم وقيل بلسان القبط ملكوت
هو الملك بالنبطية مناص مفر مهربا بالنبطية المتين الشديد المنساة العصا بلسان الحبشة مرصادا موضع رصد وحفظ مآبا مرجعا
مأوى واذا الارض مدت بسطت بان يزال جبالها واكامها مبثوثة مبسوطة مقربة من قرب في النسب متربة من ترب اذ افتقر لصحابه
الميمنة اليمين او اليمن اصحاب المشأمة او الشمال او الشؤم نار موصدة مطبقة مطلع الفجر وقت مطلعه اى طلوعه فالموريات قدحا التي
تورى النار بحوافرها فالمغيرات التي تغير اهلها على العدو النفوس للمنتشر الماعون الزكوة او ما يتعاون به في العادة معتد متجاوز
في الظلم مكظوم مملوء غيظا في الضجر مذموم مطرود عن الرحمة والكرامة متنوعا بما لغى الامثال المزمل اصله المتزمل وهو المتلفف
بثيابه المدثر المتدثر وهو لابس الدثار مالا ممدودا مبسوطا كثيرا ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض معاشا
وقت معاش وحيوة يبعثون فيها عن النوم مبعثا فاحدا يوقت به الموؤدة المدفونة حية ما يهين يطمس مدة لسلة ملتحدا
مخرجا او ملتجأ مدخلا صعدا ثقالا مرهقا تخرج صعدا احواجا ملتفة بالكرامة مختلفة مسواة لا نقص فيها ولا عيب غير مردا مرجعا او
عاقبة او منفعة مقامع سياط غير متبرجات غير مظهرات واحسن مقيلا مكانا يؤوى اليه للاستراحة بالازواج والتمتع بهن مثوبة

اي جوالق ثابت وهي مختصة بالخبز كالعفونية بالتمر منضود اي جعل بعضه فوق بعض مسومة معلمة للعذاب من حمأ مسنون مصور او مصبوب
لييبس ويتصور او منتن مجراها ومرسيها اي نفتح مبتداهما من حركة وسكون وقرئ مجريها ومرسيها نعتا لله نعم واتيان مرسيها منتهاها ووقوعها
معروشات يوعرشت الكروم اي جعلت تحته قصبا واشباهها لتمتد عليه والشجر لا يعرش متشابها في الجودة والطعم وغير متشابه في الالوان
والطعوم من مغرم من التزام غرم مثقلون محملون الثقل مكيدون يعود عليهم وبال كيدهم او مغلوبون في الكيد جنة المأوى يأوي
اليها المتقون وارواح الشهداء معنوعنا دائما عوعنا محيص محيد ومهرب بمصرخكم بمغيثكم للمتوسمين المتفكرين المتفرسين معلومات اشهر
معروفات مناسككم عباداتكم الحجة من مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل فيمسد اي يفتل المقت اشد البغض اكرمي مثواه
اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا مصبحين داخلين في الصبح جزاء موفورا مكملا كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك
والرياء بملكنا باختيارنا وقدرتنا متربص منتظر لما يؤول اليه واجل مسمى اي مثبت معين لا يقبل التغير

فصل النون

فصل النون

كل نكاح في القران فهو التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم كل نبأ في القران فهو الخبر الا فعميت عليهم الانباء فان
المراد الحجج والنبأ والانباء لم يجئ في القران الا لما له وقع وشأن عظيم والنظر في كل القران بالظاء الا نقيض البؤس والحزن
فانه بالضاد كما في هل اتى والمطففين والقيامة كل شيء خلص فقد نصع كل شيء خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد كل ما ارتفع من غور
تهامة الى العراق فهو نجد كل دابة فيها روح فهو نسمة كل ريح هب بين ريحين فهي نكباء كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي
نسيم كل ما يجعل فيه شراب فهو ناجود كل طالع فهو نجم السن والقرن والنبات اذا طلعت قال الحسن كل صلوة بعد العشاء الاخرة
فهي ناشئة من الليل والامور التي تحدث في ساعة الليل او ساعاته فهي ناشئة الليل ايضا كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او
مركبا فهو النطق والمنطق في التعارف وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كل كثير جم نفذ فيه كل ما زاد على العقد
فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك بين الثلاث الى التسع كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو نام كل متعبد فهو نسك
منسك ومن هذا قيل للعابد ناسك والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة كل ضرب
من الشيء وكل صنف من كل شيء فهو النوع كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية المضاف كما ان كل نسبة وصفية
اذا كانت كذلك فانها تفيد جنسية الموصوف كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومي او العربي او غير ذلك من العوارض
التي تتشخص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية او العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان
جنسا والرجل نوعا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة
ولا يلتفتون الى اصطلاحاتهم فمدار كون اللفظ جنسا او نوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ما تحته بالنوع او الشخص كما هو عند
اهل الميزان بل باعتبار ما يترتب عليها من تفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد الذي هو اخص
من الانسان الذي هو نوع منطقي جنسا لاختلاف المقاصد اذ قد يقصد منه الجمال كالتركي وقد يقصد الخدمة كالهندي

من الرقيق الذي هو اخص معنى صح

كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكين فانها تنقلب في الوقف الفا كما في اضربن كل موضع دخلته النون
الثقيلة دخلته الخفيفة الا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجمع الاناث والنون تشابه حروف المد واللين من وجه تكون
علامة للرفع في الافعال الخمسة كما ان الالف والواو تكون علامة للرفع في الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضمير الجمع المؤنث
كما ان الواو تكون ضمير الجمع المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد يحذف فيها الجازم كما في لم يك
وقد تحذف لالتقاء الساكنين والنون تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو فعلن وتكون حرفا وهي نوعان نون التاكيد وهي خفيفة
وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوبة بفعل او حرف نحو فاعبدني وانني انا الله والمجرورة بلدن او من او عن نحو لدني
ما اغنى عني ماليه مني وتكون فعل امر من ونى يني والنون اسم الحوت كل نفي او شرط في معنى داخل على كل مضاف الى نكرة فانه
يراد به نفي الشمول لا شمول النفي والنفي وما في حكمه اذا كان معه شيء في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد
ويتبادر منه عرفا انتفاء القيد وثبوت اصله واخرى قيدا للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبار بقرينة تشهد له والنفي
انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون القيد قيدا للمثبت ثم دخل النفي نحو ما ضربته تاديبا له واذا لم يصلح ان يكون قيدا للمثبت
فلا يتوجه النفي اليه بل يكون قيدا للمنفي نحو لا احب المال محبة الفقر وقد يكون النفي راجعا الى القيد والمقيد جميعا كما

في قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي لا شفاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات
او النفي اليه ويكون مصب الاثبات للقيد او نفيه فيعتبر فيه القيد اولا ثم الاثبات او النفي وقد لا يتوجه ويكون هناك قيد الاثبات
او النفي فيعتبر فيه اولا الاثبات او النفي ثم القيد وقد يجعل القيد متأخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متأخر من جهة اللفظ فيتوقف القيد
اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد
سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيده والقيد
الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت
سهولة الفهم وقد يكون قيدا للطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي انوار التنزيل النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات
نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذا النفي انتهى والتنافي ان كانت صادقة تسمى كلاما نفيا ولا تسمى جحدا مثاله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان كان كاذبا تسمى جحدا ونفيا ايضا مثاله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في اول الكلام جحدان كان احدهما
زائدا وعليه فيما ان مكناكم فيه في احد الاقوال واذا اتى بين الكلام جحدان يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
الطعام ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة
دون الذات نحو وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون الطعام وقد يكون نفيا للذات ايضا نحو ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات لان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل
على الفعل فانه يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقوله تعالى وما
ربك بظلام للعبيد لانه جمع كثرة او على النسب بمعنى ذي ظلم او بمعنى فاعل لا كثرة فيه او لان اقل القليل لو ورد من الرب الجليل
كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام
ونفيه لا يدل على نفيه ونفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي
الجنس قد يكون صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار ديار وهذه الثلثة
نصوص في نفي الجنس لا تحتمل غيره وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفى الشيء مقيدا والمراد
نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيدا له ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير
الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفى الشيء رأسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت
فيها ولا يحيى نفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحيوة ايضا لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة [illegible]
فانها عند النسب لا تبقى بل اما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي وقمري او يحذف احد حرفيها ويقلب الآخر واوا كمرمي وتحية
دموي ونحوي او يبقى احدهما ويقلب الآخر كحي وحيوي وفي الى حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا من حنيفة حذفوا الياء ايضا وفرقوا بين
ذي حنيفة بحذف فيحذف لها الياء ايضا لوافقه حنيفي والنسب الحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ
فقط ككرسي اذ ليس هنا شيء يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعال كالبقال والنسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني وعن ابي عبد الله البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها
والمدني بلا ياء هو الذي تحول عنها وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عليه الصلوة والسلام والانسان مدني الطبع
ونحوه مدني ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بها فهو بصري عند ابي حنيفة فانه يعتبر المولد كوفي عند ابي يوسف فانه
يعتبر المنشأ ولا يردون النسبة الى واحد الجموع كما في النسبة الى الفرائض فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع
حينئذ الى صيغته كقولهم في النسبة الى قبيلة هوازن هوازني والى مدينة الانبار انباري والى حي كلاب كلابي والى بني بكر بكري
وكذا الى بني بكر بن عبد مناة وبكر بن وائل واما بكراوي فهو الى بني بكر بن كلاب والنسبة ان كان الى ابي بكر الصديق يقال القرشي التيمي البكري لان
القرشي اعم من ان يكون هاشميا والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي العمري وان كان الى عثمان
بن عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان الى علي بن ابي طالب يقال القرشي الهاشمي العلوي والمنسوب في قولنا رجل بغدادي بغدادي

[illegible] مقابله العبد مع

بغد

وبغداد بلا ياء هو المنسوب اليه فالرجل موصوف ببغدادي وهو صفة لنسبة له وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى
الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم يخف اللبس فانسب الى الاول كعبدي في عبد
قيس وان خفت منه فانسب الى الثاني كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الثاني حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدري في عبد الدار
وعبشمي في عبد شمس واذا نسبت الى اسم في اخره تاء التانيث حذفتها كمكي وفاطمي واذا نسبت الى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت عينه كنمري
وابلي واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة واذا نسبت الى الاسم
المقصور فان كان الفه ثالثة فاقلبها واوا سواء كان من بنات الواو والياء كعصوي في عصا ورحوي في رحى واذا كانت رابعة والثاني ساكن
فان كان بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها وان كانت الالف رابعة زائدة للتانيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء
في الدلالة على التانيث فتقول حبلي ودنيي ومنهم من شبهها بملهى فتقول حبلوي ودنيوي ومنهم من شبهها بالالف الممدودة
فتقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لان ثباتها يفرط في طول البناء فتقول
في مصطفى مصطفي وهو المصطفى والياء المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به فعاملته معاملة تغلب فاذا كان الاسم
على فعل ساكن العين لامه ياء او واو وليس في اخره تاء التانيث كظبي ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شيء بلا خلاف ولا يلحق
الالف والنون في النسبة الا باسماء محصورة بناء فيها للمبالغة كالرباني واللحياني والجماني والروحاني والرباني والصيدلاني والصيدناني
ويحذف التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة كيلا يجتمع تاآن في نسبة المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى
المؤنث بالاولى والنسب يغير الاسم تغييرات منها انه ينقله من التعريف الى التنكير تقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق ولا
لما جاز وصفنا المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير والتذكير لما اثر فيها التغيير بالبناء جاز ان يتطرق اليه
تغيير اخر هو الترخيم لان التغيير يانس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرفت انه يانس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثني عشر ولا
الى عشرة من العدد المركب الا اذا كان علما فح ينسب الى صدره فيقال في خمسة عشر خمسي وفي بعلبك بعلي **النسخ** في اللغة الازالة والرفع
والتبديل والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه وتناسخ المواريث
تحويل الميراث من واحد الى واحد وفي الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي الذي في تقديرنا وهمنا استمراره لولاه بطريق
التراخي والنسخ انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها جواز ان لا تكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر
ولا يمكن معرفته بمجرد العقل من غير ورود السمع وكل ما بقي من الاحكام بعد وفاة رسول الله لان الانتساخ بالوحي وقد انقطع
بعده واختلفوا في الحكم الذي قرن به لفظ الابد فمن لا يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه قيد بلفظ الابد بعض ما
بينا وله الابد فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تع فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه تأبيدا واختلفوا ايضا في الاخبار اذا كان في غير
الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك فعامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف في الخبر وقيل
في الوعد كذلك واما في الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف في الوعيد من باب الكرم ويجوز نسخ الخبر الذي يتضمن حكما لا الخبر المحض عن
الماضي والنسخ اللغوي هو النسخ على الحقيقة ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ يجوز
واما كل امر ورد فيجب امتثاله في وقت ما لعلة تقتضي ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم اخر فهذا في الحقيقة
ليس نسخا بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تع او ننسأها وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والنسخ في جزئيات
الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان لكل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها
امتناع الشريعة لا انتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثاني والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم
بالذات القديم فلا احتجاج بهما على حدوث القران وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد
بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون
من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر هين لانه تع هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع
حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا لباعث لا سيما اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة
على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث في وقت وبين الامر المقتضي لفنائها في وقت اخر كذلك ليس

بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر بناء على ان لكل امة بقاء كل حادث في زمان فان ذلك معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم ووقت تغييره كان مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى ان تم بناء قصر النبوة بوجود خاتم النبيين محمد سيد المرسلين فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق وقد كان شرع عيسى شرع موسى والانجيل ذلك بكونه مصدقا للتورية كما لا يجوز نسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الازمان

النكرة

النكرة ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعيين ما صدقه من بين الماهيات وان كان تعقله لا ينفك عن ذلك لكن فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحصول الشيء واعتبار حضوره واذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل في الدار او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار او كانت من النكرات المخصوصة بالنفي كاحد دلت على العموم نصا او في غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا ويحتمل نفي الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة ان يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان ورجال والنكرة في الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ويحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة اتفاقا والنكرة في سياق النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح تدليلا بقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك من بعض الوجوه والعموم في النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو من يأتيني بمال فاجازيه بحق وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فانه شامل لكل فرد فرد والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت في الاثبات فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد وان وقعت في الاخبار مثل رأيت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من ذلك الجنس غير معلوم التعيين عند السامع والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو شرط في عمومها ولا تعم عدد المخصوص من الافراد كالجنس فانه اعم بيانا ولا جمع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالعرض من بعض ولا يعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد والنكرة في الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق الا بالتعميم وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الاثبات وعموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ اكثر وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها وهي على الاصل وضعها والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في الحدود وغيره والمبهم يجوز اطلاقه على الحدود فقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير معين فلو انصرف الى الاولى لتعينت من وجه فلا يكون نكرة والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد ولذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولو ان عسرا قال انا نكر وامره	كفر دخلا في النكرة قاعدة الادب
فعسران يسر ليس يسران هكذا	فكن فائدا بالحكم فيه لمن غلب

واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان صرف الثانية الى الاولى نوع تعيين فلا تكون نكرة على الاطلاق وفي الاتقان لا يطلق القول بذلك بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن والا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وتعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة والنكرات بعضها ونكرة بعض كالمعارف فانكر النكرات شيء ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابط ان النكرة ان دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهي بالاضافة الى ما يدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ما تدخل تحته اخص وقد نظمت فيه

اذا رأيت فردا يلونه مثل فرد	ونسبتها اليه فذاك من خذادى
فكن كما اقول عليك بالتامل	ولعرف المعارف تبصرة شعاري

وتعريف النكرة اما بالاضافة كبني آدم ومجموعهم او باللام كالرجال والنساء او بالاشارة كهذه وهذا او بنسبة الغائب كفلانة بنت فلان وصنعته كالمرأة التي تزوجها او يفعل كذا



النفس هي ذات الشيء وحقيقته ويطلق على الله تعالى وعين الشيء

ايضا جاء بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء والعند تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والعظمة
والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه يحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح عند
اكثر المتكلمين وبمعنى عند الفلاسفة والماء لفرط احتياجها اليه والرأي لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس
والسعة والفسحة في الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر
الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي يكون من لطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة
وقوام الحيوة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية
من اول العمر الى اخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء فاضلة بتعيينه
تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشيء الذي يشير اليه كل احد بقوله انا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من
المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور والحق ان النفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح
شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليها احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهي انها
جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر قال النووي انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هي عرض
وهي الحيوة التي صار البدن حيا بوجودها منه وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب ليست الروح جسما ولا
عرضا وانما هي جوهر مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك وفي المطالع والبدن صورته ومظهره
ومظهر كمالاته وقواه في عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه والقول بسريانه في البدن كسريان الوجود المطلق الحق في جميع
الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل كذا في التعديل والحق ان الروح جوهر قائم
مذهبنا
بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الآيات والسنن قال ابن
العماد والذي يرجح ويقرب ان للانسان نفسا نفسا حيوانية ونفسا روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت
والنفس الروحانية التي هي من امر الله بما بينهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة
بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم انه تعالى اذا اراد الحيوة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا
قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما
الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس في ابن آدم نفسا
وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحيوة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس
وحدها عند النوم وقد نظمت فيه

كفى النفس موت عند نوم حياتنا	مع الروح يبقى اخر العمر في الفنا
وكم موتة للنفس والنعش حية	حياة لها موت اذا رحت من هنا

واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها فقال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة وقال ارسطو واتباعه انها حادثة
وانها متحدة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم من المتأخرين
وليس القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيئا من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا ولوجودها مبتدأ
لان غير المتناهي اما موجود دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات او وضعا كالابعاد الموجودة المرتبة واما موجود
دفعة لكن غير مرتب فالاول والثاني وكذا الثالث عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى اوردوا في نظيره النفوس الناطقة فانها
عندهم غير متناهية بناء على ان الانسان لا بداية لخلقه باقية بعد المفارقة فيكون كل آن جملة غير متناهية من النفوس
موجودة لكن لا ترتيب فيها ولنا البرهان التطبيقي فانه يدل على تناهيها لانها افراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة
لان الازمنة مرتبة كاليوم وامس واول من امس الى غير النهاية ويوجد في كل يوم قد وجد جملة متناهية كالماية او الف ونحوهما وكل
ما وجد لم يعد غير منحصر على عدد الجمل المرتبة بالتطبيقي ثم كل جملة ممكنة من افراد متناهية فالكل متناه فيتمشى البرهان المزبور

واما انها موجودة لا دفعة بل بمعنى ان كلّ منها امينة توحيد فانها لا تعقب على حدها بل يوجد بعضها اثر اخرى كازمنة بقاء
بقاء الاشيا الابدية فعلى المناهج بهذا المعنى واقع انفا قا وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات
للحيوانات متمسكا بقوله تع والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تع عن الهدهد والنمل وبما يشاهد منها من الافعال
الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عند المتاخرين والجمهور على انه نوع من الادراك
ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوانات النفس الناطقة اي المدركة **النبي** في الاصل
صفة مهموز با التخفيف في النسبة ولهذا دخله اللام وهو نعيل بهمزة من النبوة كالرحمة وهي الرفعة والحق انه مهموز اللام من النبا وهو
خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن وحقه ان يتعرى عن الكذب قال الراغب ولا يقال للخبر في الاصل نبا حتى يتضمن هذه
الاشيا الثلاثة وحديث النهي عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبيا وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم
التخفيف صار مثل المعتل كاصفيا ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممتنع شرعا واما مسماه في العرف فهو حر ذكر من بني ادم سليم
من منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به
بمشيئة موهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء امره بتبليغه ام لا ولوازمه معرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعا الناس الى
توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية وبلغ الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا فالرسول
اخص مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الادمي كالملك والجن الا مقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها ليس بمعنى ما
يتعلق به هو وامثاله كالرسول من البشر بل مجرد الارسال للغير ما يوصله اليه وقوله تع يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم من
باب ذكر الكل وارادة البعض لا من قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلوة والسلام لعائشة لو مت قبلي
لغسلتك وكفنتك فان كل ذلك باعتبار مشتركة من الاخوة والنسبة كما تستقيم بالمباشرة تستقيم بالتسبيب والاعانة ولهذا
صح التعليق باذا ولدتما ولدا او اذا حضتما حيضة لامكان المباشرة من احدهما والاعانة من الاخر كما هو المتعارف بينهم فيما
اذا اضيف فعل الى شخصين واستعمال وجوده منهما ان يجعل الاضافة اليهما اضافة الى احدهما مجازا ثم المعروف في الشرع اطلاق
الرسول والنبي على كل من رسل الى الخلق وحدث احكامه بالفعل ولم توجد مع ان انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون
رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك الاحكام وقد وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تع ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة بكونه نعمة ما غيبا احكامه المؤبدة الباقية بالقران العظيم قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الان
والا لما صح ايمان من اسلم به وامن ولذلك نقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله كالحكم
في ساير الانبياء لان النفوس الكمل بركة تسري في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا تخل صورة ابدانهم وقد
قادمتهم اروالحهم بل تبقى الى زمان انشاء النشأة الاخروية وكرامة النبوة اما تفضل من الله تع على من يشاء والكل فيه
سوا واما افاضة حق على المستعد لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة بالشرع
غير منهي عنه الفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه ما لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو حظين
من الطرفين لم يثبت التناسب والتناسب بينهما ابدا ولهذا لم يستثن ملكا ولو انزل لنا ملكا لقضي الامر واختلف في نبوة بعض
عشرين لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وشائع ولوط وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط
وهم احد عشر وحوا ومريم وام موسى وسارة وهاجر واسية ولم يشتهر عن مجتهد غير الشيخ ابي الحسن الاشعري القول بنبوة امرأة واحد
لا يخرق الاجماع على انه تع لم يستنبئ امرأة بدليل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لان سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم الا انا نقول
نجعل الاية مستند لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه في كون كلام الملائكة لها مريم ان الله اصطفيك الى اخره معجزة لا تنافي
التحدي مع الرسالة وهي امور اخرى فلان ينتفي لا تنافيه مع النبوة اولى والاصح ان لا جزم في عدد الانبياء صلوات الله
سلامه عليهم **النعت** في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها كالانف والاصابع والطول
والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشيا على الخلاف انواعها
واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والصفة تستعمل المتغير وغير المتغير وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان

النبي

وانما المنهي عنه

خاصا كالاعور والاعرج فانهما يختصان موضعا من الجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم وعند هؤلاء يوصف الله تعالى ولا
ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته ازلا وابدا وكراهة الاشعار بالحلول
وقد يعبرون عن الحال بالنعت وعن الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل او المفعول
او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف بينهما فكانا شيئا
واحدا والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يؤخذ
عن الفعل نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا
نقول وعصى ادم ربه فغوى ولا نقول ادم عاص وغاو ولان النعوت لازمة وادم وان كان عصى في شيء فانه لم يكن العصيان شأنه
فيسمى به ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل **النقل** هو اعم من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع
الى موضع اخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع اخر اعم من ان يكون فيه تغيير صيغة وتبديل
او لا والنقل اللفظي هو ان يكون في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب اخر والمعنوي نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حرف من
الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله الى المصدرية والاستقبال وكي تنقله الى
الاستقبال والغرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يبق المعنى الذي
وضعه الواضع له رعاية وفي التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء اخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي
المتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر **النية** لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب
نفع ودفع ضر حالا او مالا كذا في القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف تخصيصه وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا يجيء بنية على
قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد
الفعل والنية في التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا تحت
القدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل ما اراد الله تعالى منه ونية
القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها او ينوي ان يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون قربه الى ما وجب عقلا من الفعل واداء
الامانة والتعبد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجاز
او مشترك يحتمل وجوها من المراد ليتعين فائدتها والنية في الاقوال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق
ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ في الشرع تنوب عن المعاني الموضوعة هي لها والنية مع اللفظ
افضل **النهي** لغة الزجر عن الشيء بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل حتما
كان على الشيء او زجرا عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان بصيغة افعل او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى
جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ واختلف في ان المقصود بالنهي هل عدم الفعل ام لا فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول
فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل فيزول استمرار عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى
الى الثاني لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل
والنهي يقتضي المشروعية دون النفي فان المنهي عنه يجب ان يكون متصورا الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا والنهي
للتحريم نحو لا تقتلوا النفس وللكراهة نحو ولا تيمموا الخبيث وللتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم ولبيان العاقبة نحو ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وللياس نحو لا تعتذروا اليوم وللارشاد نحو لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم والكراهة
لدرء مفسدة دينية والارشاد لدرء مفسدة دنيوية وللدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وللتقليل نحو ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به اي فهو قليل وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج من باب التهييج والاخبار في معنى النهي ابلغ من صريح النهي كقوله تعالى
ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام ان المنهي يسارع الى الانتهاء وكذا الاخبار في معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول
كذا وكذا تريد الامر وقولهم ناهيك من النهي وهي صيغة مدح مع تأكيد طلب كانه ينهاك عن طلب دليل سواه تقول زيد ناهيك من
رجل اي هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حاصل المعنى كانه قيل كفك بتشويشه وناهيك منه

النظر

حسبك وكافيك كلاهما مستعمل انتهى. **النظر** هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا اجري على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق اسم السبب على المسبب والنظر ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم والنظر البحث وهو اعم من القياس ونظر له رحمه والنظرة وعائبة ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم وقابله ومنه داري ناظرة الى دار اي مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص بالتأمل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد يوصل النظر بالى ولا يراد به الابصار بالعين كما في قوله

ويوم بذي قار رأيت وجوههم الى الموت من وقع السيوف نواظر

اذ الموت لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب واراد به اهل الحرب الذين يجري القتل والموت على ايديهم واستعمال النظر في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشبه خاص للبعض والنظير اخص من المثل وكذا الند فانه يقال لما يشاركه في الجوهر فقط كذا الشبه للمساوي في الشكل واعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق اعني عن الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى عليها كما قيل والانظار تمكين الشخص من النظر

النصب

النصب بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصب بهذا الامر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت الشيء نصبا اقمته ورفعته والنصب في الاعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي وهذا النصب يعني بالضم والفتح او الفتحتين والنصب يقال لمذهب من يبغض علي بن ابي طالب وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهي ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو فقال الاستاد يوما اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة النصب في عمرو فقال بغض علي فتعجبوا من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوة علي وخلعه عن الخلافة لما صار حكما مع ابي موسى الاشعري في ايام صفين وقد نظمت ما جرى بينهما في الحرب

اذا حمل القضا على ابن شو هر ولا يؤاخذه بقهر
كابن العاص سوء نيته ناص على في الكرام مثل دهر

والنصيب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه وهو على ثلاثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكوة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال النامي ونصاب يجب به احكام اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب يثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض

النداء

النداء هو احضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة نحو بالكسر تنويه لانه عامل للنحاة المختصة بالنداء اي بخطابه الامر فما كانه هو المنادي ونداء الجماد ان يخلق العلم فيها وقد يصير الحيوان الشعور بمراد الانسان اذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد والنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه عني بقوله الا دعاء ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك والنداء للاستحضار دون تحقيق المعنى الكلام متى خرج نداء او شتيمة لا يجعل اقرارا انما تكلم به لانه قصد به التعيير والتحقير والاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للحال يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق والمنادى المضاف والمنادى المشبه به والمنادى النكرة هذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال نداء الا المفرد العلم والمنادى اذا اضيف او نكر اعرب واذا افرد بني كما ان قبل وبعد معربا مضافين ومنكورين ومبنيا في غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك المنادى المفرد والنداء والدعاء ونحوهما يتعدى بالى وباللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص ومن نداء مدح نحو يا ايها الذين امنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا بني ادم ونداء اضافة نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها مناد معين بخلاف المنكر نحو يا رجلا يا رجلا العرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول ابا زيد اقبل ومما تستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق ويا لزيد بالفتح مستغاثا به وبالكسر مستغاثا من اجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها التدله والتحير كما في نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة وامثال هذه المعاني كثيرة في الكلام

النكتة

النكتة هي المسئلة الحاصلة بالتفكر

المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا او النقضاء اي خلو النكتة على نقل الكلام حيث قال هي طائفة من الكلام
منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب قال بعضهم هي طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعا من التاثير فيما كان او انبساطا وفي
بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع او نحوها
وفي حاشية الكشاف نكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض بنحو الاصبع بل يخصوصها
بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت **النص** اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح
الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني ان هذا الاسم النص فهو الظهور ثم عدي بالى
ويعلى فرقا بينه وبين المنقول عنه والتعدية بالى لتضمن معنى الاعلام ويعلى لتضمن معنى الاطلاق ونحوه وقيل نص عليه اي عينه
وعرض ذلك لم يذكر منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا او نصا او
مفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص والنص اذا لم يدل لفظ ما علم لزم الانحصار على المورد التنصيص
مبالغة في النص **النصيحة** هي كلمة جامعة معناها اجازة الحظ للمنصوح له وهي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام
العرب كلمة مفردة تستوفي العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح انه ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخيري الدنيا والاخرة منه
النور هو الجوهر المضيء والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر مغمور بدخان محدود عنه لسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق واذا
صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور ومتى نكصت عادت الى الحالة الاولى جذوة ولا تزال تتزايد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصرف
والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة انما من جنس من اجناس الاجرام الاول فظل وظله الظلمة وليس لكل جرم نور وهذا
كوحدة الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان والدين هو واحد اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الدين
مجموع الاحكام واما الضلال فمتعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائغة واما على الثاني فلانتفاء
المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء **النزل** بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل اي للضيف والنزول
مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط ونزل بالمكان حل فيه ومنه المنزل **النوم** هو حال تعرض للحيوان من استرخاء اعضاء الدماغ
من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا والنعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد
النوم الطويل وهو خاص بالليل وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب **النفاس** مصدر نفست المرأة
بضم النون وفتحها واذا ولدت فهي نفساء ومن نفاس من التنفس وهو الدم وشريعة دم يعقب الولد **النصر** هو اخص من المعونة
لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم في المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر
والاول ابلغ **النقير** النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر **النخاع** هو خيط ابيض
في جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب والفتح والضم لغة فيه الكسر وبالباء يكون في القفا **النفث** هو نفخ معه شيء من الريق وقد
يستعمل بمعنى النفخ مطلقا من الاول النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبرئيل نفث في روعي والنفخ يطلب المفعول به لا المفعول فيه
مع ان العرب لعلها تقول نفخت فيه ولا يصح فيهما معا بينهما اللهم الا ان يحمل على الزيادة للتاكيد ولا يخفى انه لا يشفي العليل
النسوة هي جمع فيعد لها مفرد وهو نسا كغلام وغلمة لانها اسم جمع للمرأة مؤنث من بنات ادم بلغت حد البلوغ والنساء
بالفتح والمد لا غير وهو التاخير يقال بعثه بنسا **النزلة** هي الزكام والجمع نزلات والنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل
بالناس **النعل** واحد النعال المعروفة والنعال الارضون الصلاب ايضا وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال ولي
نظمت فيه

وما كان يحكي الناس مني صبابة سوى زلق واش بالنعال منكسا

النهار لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب وفي النهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير **النسك**
في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة **التنفيس** هو ما يكون فيه تمتع مثل نصاب السرقة والخسيس
هو ما يكون فيه تمتع دون نصاب السرقة **النعمان** بالضم الدم وبالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات **النجل** النسل الذي
يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد **النقض** هو في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض والانتقاض

النص — النصيحة — النور — الشرعية والمجموع — النزل — النوم — النفاس — النصر — النقير — النخاع — النفث — النسوة — النزلة — النعل — النهار — النسك — التنفيس — النعمان — النجل — النقض

في الحيوان

النيل
النبت
النخرة
النسبة

في الجواو النقص في الموزان والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اي يتخالف **النَّيل** بالفتح اصله الوصول الى الشيء
فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نال فقد نيل **النَّبتُ** النبات وقد نبتت الارض وانبتت وبه الانبات
على طبيعة الارض في تربية النبات ومادة النبات بتسخير الله اياها وتدبيره وذلك امر اخرو داء انجاد وانجاد اسباب **النخرة** العظام
البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت **النِّسبة** القرب والمشاكلة والقياس تقول بالنسبة الى فلان اي بالقياس
اليه ونسبت الرجل نسبة نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة في علم الحساب عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين
من الآخر الخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كالاثني عشر من ستة فانها ضعفها او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او من اجزائه واضعافه
كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها وكالثلث من الثلثين فانه نصفها وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة اسداس
من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسب بالكسر يتعلق بالمفهومات والفروق تتعلق بالعبارات بالنسبة الى معانيها والنسبة
من الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر يعني امكان النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجود
في الخارج حيث جعل الخارج في المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفي الثاني ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا ينكر ذلك والمراد في النسبة
الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء يتشاغله النسبة في الذهن والمراد في النسبة السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئا في الاعيان
فصدق الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود في الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن
الموجود في الاعيان والموجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل في الذهن فالحاصل في الذهن هو الصورة الذهنية موجود
في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود في الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود في الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان
الاعراض موجودة في الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هي هي تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات
والنفي وكل واحد منهما نقيض الآخر فهي من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بها النفي والنسبة الايجابية لا تخرج
عن ملاحظة احدهما اما معينا كما في العلم او غير معين كما في الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد من النفي والاثبات على سبيل التجويز

الناس
نفس الامر

النَّاسُ هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن والانس اسم الجنس لذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه
اسم الجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب **نفسُ الامر** معناه موجود في حد ذاته
ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجوداته سواء فرضه العقل
موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجودات ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر منزه عن التحقق و
الذهن والخارج مظهر من مظاهر نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقق ذلك مع عن خرط القتاد **النِّعمة** هي في اصل

النعمة

وضعها الحالة التي يستلذها الانسان وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة في الكشاف بالفتح
من التنعم وبالكسر الانعام وهو ايضا النعمة والنعماء بالفتح والمد وبالضم والقصر وقيل هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة
وقيل النعمة هي الشيء المنعم به واسم مصدر انعم فهي بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من
البقر والابل والمعز والضأن مع اناثها على ما نطق به النظم الجليل ثم ان النعمة التي هي ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوي او اخروي
والاول اما وهبي او كسبي والوهبي اما روحاني كنفخ الروح وما يتبعه او جسماني كتخليق البدن وما يتبعه والكسبي كالتخلية والتحلية واما
الاخروي فهو مغفرة ما فرط منه وثبوته في مقعد صدق **النَّصَفُ** محركة الخدام والواحد ناصف **النَّذر** نذرت النذر انذر
ونذرت بالقوم انذر ايضا اي علمت بهم والنذر ما كان وعدا على شرط فعلى ان شفى الله مريضي كذا نذر وعلي ان اتصدق بدينار
ليس بنذر **النَّكَل** العقوبة الغليظة المنكلة للغير اي المانعة من الذنب فان اصله المنع ومنه النكل للقيد واللجام **النِّدُّ**
خص بالمخالف المماثل في الذات كما ان المساوي خص للمماثل في القدر **النموذج** بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشيء **النهج**
هو في الاستعمال الوجه الواضح الذي يجري عليه الاستعمال **النَّحو** نحوت نحوك اي قصدت قصدك ومررت برجل نحوك اي مثلك ورجعت
الى نحو البيت اي جهته وهذا الشيء على انحاء اي انواع وعندي نحو الف درهم اي مقدار الف درهم **نحن** ضمير يعني به الاثنين والجمع
المخبرون عن انفسهم مبني على الضم او جمع انا من غير لفظها وحرك اخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة
المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم والواو من جنس الضمة قال بعضهم ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل

النصف
الندر
النكل
الند
النموذج
النهج
النحو
نحن

المذكور يقيد بفعله بوساطة بعضها ايكفيه او بعض ولهذا انه نعم حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر
بعد قوله اقام زيد ووعد طالب بعد قوله افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد
النفي المدلول عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفي اعني لتصريف الاثبات وذلك لان النفي اذا دخل عليه حرف
الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب ايجابا والنحاة في نعم ثلثة آراء احدها انها اسم فيه على معنى التصديق لكنها تصديق لما
بعدها الثاني انها حرف يقرر ما يكون بعد ذكره المتكلم في اعتقاده الثالث انها حرف تذكير لما بعدها فاستوى عنها معنى التصديق
ولا يبعد ان تكون حرفا واسند دالة بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم في العرف مثل بلى ووجه اهل الشرع الاخير انك اذا قلت نعم في
جواب من قال اليس لي عليك كذا فقد حمل القاضي كلامك على الاقرار والزمك المقر به واجل احسن من نعم في التصديق ومثال
انت سوف تذهب اجل ونعم احسن منه في الاستفهام مثال اتذهب نعم واجل يحسن بالخبر نفيا واثباتا وجير بكسر الراء وتنوين
بمعنى اي حقا اي بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد اثبته الاكثرون وخرج عليه قوم منهم ان هذان لساحران
نعم وبئس فعلان للمدح والذم بعدما فعلا عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب في بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح
او الذم شخصا وفاعلهما لا يكون الا معرفا بالالف واللام التي للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظها في معنى الجمع كاللام
التي في ان الانسان لفي خسر الا الذين بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد نعما اصله نعم ما فادغم وكسر العين
للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز اي نعم الشيء شيئا ذكر ثعلب في ما البر انه يقال ناب هذا
عن هذا نوبا ولا يجوز نابت عنه نيابة وهو غريب نوح ثم هو اعجمي معرب وقيل عربي بالشبه بنية الساكن وقال بعضهم سمي به
لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار بعث ابن اربعين وقيل ابن سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين
وذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وست وعشرين عاما اما ننسخ ما نبدل او ننسها ما نتركها بحاله بل نأتي بها
شاهدا ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها وكفيلا ويعقوب نافلة عطية او ولد ولد او زيادة على ما سأل نسوا الله تركوا طاعة الله
فنسيهم فتركهم من ثوابه كراهة نتقنا الجبل رفعنا لناكبون عن الحق لعادلون عنه نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة نعق
الذي لا يهتدي ينبه ننشزها نحييها نظرة فانظار نكرهم انكرهم نكلا عقوبة ولدينا نكالا النادي المجلس في جنات ونهر النهر
السعة والضياء حجيرا جليلة الذي قد دله فأثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل لا ولي النهى لذي العقول فنقبوا في البلاد
هربوا بلغة اليمن نوبهم وحجهم بلغتهم كما تزجر نخاف نكص رجع بلغة سليم نكث نقض العهد نفقا سربا بلغة عمان ونملة من العدا
ونطول له من العذاب لن نؤثرك لن نختارك ن عن النحاة انه فارسي اصله نون معناها اصنع ما شئت لننسفنه في اليم لنذرينه
في البحر نور السموات هادي اهل السموات مثل نوره مثله في قلب المؤمن نشوزا بغضا ان لن نقدر عليه لن ناخذه العذاب الذي
اصابنا ولن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر نقتبس من نوركم نصيب منه النجم ما ينبسط على الارض نضرة النعيم
بهجة النعيم ورونقه هديناه النجدين طريقي الخير والشر او الثديين ونبانا ما يعتلف من التبن والحشيش عظاما ناخرة بالية
فارغة ناصبة تعملها تعب بجر السلاسل النفاثات النفوس والنساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها
والنفث النفخ مع ريق ناشئة الليل هي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة نقر في الناقور نفخ في الصور وجوه يومئذ ناضرة
بهجة ينسفها الجبال النسف تقلعها نشرح الم نشرح نفحة واعز نفرا احسنا واعز نفرا يومئذ نكرة اخرى تعرة اخرى نفشت فيه غنم القوم انتشرت
ليلا بلا راع نزعة سنشد عضدك سنقويك ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة نجيا متناجيا نفورا هربا فلم نعا ... فلم
نزل نكرا منكرا ننكسه نقلبه كنت نسيا ما من شانه ان ينسى منسيا متنسيا لذكر بحيث لا يخطر ببالهم انلزمكموها انكرهكم على
الاهتداء نصب تعب انما النجوى اي التناجي لنتحوذ الم نغلب نصله ندخله نكدا قليلا عديم النفع نقيض له نقدر له نأى بجانبه نحو
وذهب بنفسه وتباعد بالكلية نكر لنسفعا بالناصية لناخذن بالناصية ولنسحبن بها الى النار وما نقموا وما انكروا
وتمارى وسائد نضاختان فوارتان بالماء شيء نكر فظيع تنكره النفوس الى نصب منصوب للعبادة او علم

فصل الواو كل ما في القرآن من ورد فهو الدخول الا ولما ورد ماء مدين فانه معناه هجم عليه ولم يدخل كل وراء في القرآن فهو
امامها الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء

نعم

نعم وبئس

نعما

نوح

قلت في قوله [illegible] التفسير

ن

فصل الواو

فصل الواو

في اللغة وفي الشرع انه كل ما ألقيته الى غيرك فهو وحي والكتابة والاشارة والرسالة والالهام كلها وحي كما ورد في حق الانبياء
وورد ايضا في حق الاولياء ولسائر الناس بمعنى الالهام وفي الحيوانات بمعنى خاص كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب او بارية يوقى به من الارض
فهو الوضم محركة كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو الوادي كل امر تعسر النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستأنس من
الناس فهو وحشي كل من يابسك ويقاربك فهو ولي وفي الصحاح الولي ضد العدو وكل من ولي امر واحد فهو وليه كل واو ساكنة قبلها ضمة
او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم
فتقول في مقروء مقرو وفي خطيئة خطية بتشديد الواو والياء كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك تقلب حركتهما
الى الحرف الصحيح كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه او في حشوها كأدور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا
لا ينكر كل واوين في اول الكلمة ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف اخر فانه تقلب اولاهما همزة كل واو وياء هي عين فاعل الفعل فعله
او فاعل الكائن للتكسير فانه تقلب ياء الفاء ثم تقلب الالف همزة الواو هي ما اول اسمه واخره نفسه كالميم والنون وهي
تجيء لجمع ما بعدها مع شيء قبله اضمارا في اللفظ او وفقا في المعنى والجمع بين الشيئين يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة بعض
لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما والقرآن
في النظم بحرف الواو لا يوجب القران في ثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان
الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلاما من كلامين واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم ان الواو
موجبة للشركة في موضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة واشتراكهما
في الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا يثبت الاشتراك والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب لم
يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال
وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل اما في الاول والثالث
فلعدم المناسبة واما في الثاني والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والواو وضعت باجماعهم للاسمين في عامل واحد
ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قاما هذا ويضمر بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك
تأنيث الفعل لانا نقول عينا الذكر فعلا يجوز على الثاني لان الاسمين لم يجتمعا فيجاب على الاول وعلى الثاني اشترك زيد وعمرو
وقام عمرو وابوه واما في صورة النفي فنقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يعيد النفي كما تقول ما قام هذان وتقول على الثاني
ما قام زيد ولا عمرو فيعيده كما تقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها تشترك في افادة الجمع في ذات مثل
قام وقعد زيد او في حكم مثل جاء زيد وعمرو او في وجود مثل جاء ونصب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اي جمع الامرين وتشريكهما
من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اي اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك رحمه الله والترتيب الا ان الواو
للجمع الا اذا قام دليل الاستيناف والترتيب اي تأخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي حتى يلزم الترتيب في
الوضوء ولم يثبت عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وقول النبي عليه الصلاة والسلام للخطيب الغوي قال من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه
دلالة على ان الواو للترتيب بل على ان فيه ترك الادب بجمعهما بضمير واحد بل يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام
الغواية ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز يؤيده ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لانه اكثر تعظيما والمقام يقتضي
ذلك والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا والاخر تابعا ما يزيل
توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما
يكره من الامر فلا يكره من النبي ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد ايضا قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب وللبداءة اثر في الاهتمام كما في مسئلة الوصية بالقرب ولا دلالة على عدم افادة الترتيب
كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا واسجدي واركعي وغير ذلك واما الثلاثة

الثانية وهي للفاء وثم وحتى فيخلو منها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل وكذا اذا قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق ولو قال هو حر او وهو حر ولو قال ان دخلت الدار فكلمت زيدا فعبدي حر فيعتق الا بالجمع بينهما مرتبا الكلام بعد الدخول بلا مهلة ولو قال لو كلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا كيفما وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك وحتى للترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتي تبتدأ بها في اول الكلام فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة ويحتاج الى جواب يكون اما لفظا واما حكما كقولهم وبلدة ليس بها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون للابتداء والاستيناف فمرادهم ان يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية مشاركة للاولى واما وقوعها في الاستيناف من غير ان يتقدم عليها شيء فعلى الابتداء بالنسبة الى الجزء الثاني وتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة والواو لا تكون اصلا في بناء الاربعي والواو في قولهم الا ان يعفون لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني وفي نحو يفعلن وفي قوله تعالى وان تعفوا ضمير الجمع ليست من اصل الكلمة وفي نحو يدعون علامة الرفع والنون علامة الجمع وفي يضربون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل والواو الحالية قبل العامل الى الحال وصفه في المعنى والاعتراضية لما تعلق بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال المفردة والتي بمعنى مع تنصب بعدها الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والخشبة او معنى فعل نحو ما شانك وزيدا لان المعنى ما تصنع وما تلابس ولا تجيء الواو التي بمعنى مع مجردة عن معنى العطف فلا تخلو من العطف وقد اختلف كلامهم في الواو والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عاطفة على مذكور قبلها الا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك الا في اول الكلام وقيل بل بالعكس لان للاستفهام صدر الكلام وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة داخلة على المذكور وعند الزمخشري هما باقيتان في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطفه الواو وعليه قال بعضهم اصل او كالذي وايت مثل الذي وبي ولم تكلما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ في التعجب كقولك اما رايت مثل هذا فانه ابلغ من هل رايت مثل هذا والواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحال عند الجمهور وللعطف على مقدر نقيض المذكور عند الجعبري وللاعتراض عند بعض النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام او جاءت بعده لو اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد بها تاكيد الوقوع بالكلام الاول وتحقيقه كقولهم اكرم اخاك وان غادرك اي اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله طمع او حسد قال البيضاوي الاصل ان لا تدخلها الواو كقوله الا لها منذرون ولكن لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت عليها تاكيدا للصوقها بالموصوف والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لانه دال على مجرد الاشتراك ودال الفاء وثم على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما عرفنا انفا ولهذا في واو النظم دليل المشاركة بينهما في الحكم وانما ذلك في العطف فلا تعد الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة لان العطف من التوابع والتابع كل ثان معرب باعراب سابقه وواو القسم تنوب مناب فعله فلا تذكر معها الفعل ابدا بخلاف الباء فانه يذكر معها ويتملك والواو زائدة في الاسماء ومن الواوات واو الثمانية كقوله ثامنهم كلبهم فلن القيد بخمسة شيئا وقوله سبع قيل يجب دلالته على الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجرونها عن معنى المطابقة مستعملين في معنى الالتزام والتضمن ومنها واو الصلة وبمعنى او وواو وبمعنى باء الجر ولام التعليل وواو الاستيناف والمفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكر والقوافي والاشباع والمحولة والوقف وهي تعرف من واو الحال نحو لعمرك انت مع عمرو والواو الفارقة في الخط دون اللفظ والفارقة كما في اولئك واولي وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاة ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع والاشتراك والباء للالصاق وهما من واحد فتسلك بطريق الاستعارة وعن السيرافي انه قال الواو تجيء بمعنى مع في قولهم لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما والتمييز والرفع ابعد لانه لا ينصرف الثاني عن الاعراب الى الاول فوا والحسرة واختاره ويجيء بمعنى نصفاء علية ثامنهم كلبهم وفي جعفر قامته قليلا وقد تكون لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعون وقيل للتكرير قوله ارجعني كانه قال ارجعني ارجعني والعدوة

الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وعدم من انواع الايجاد كالانكار والتكرير وهو لغة يطلق على الذات والكون في الاعيان والاشعري يذهب الى الاول والى الثاني سائرهم فمنهم انما النزاع في جعلهم الوجود في مقابلة العدم الذي هو

الاتفاق

الانتفاء اتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد مشترك بين الجميع ذهب الى الثاني والوجود لا يحتاج الى التعريف الا من حيث بيان انه مدلول للفظ دون
آخر فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه لكونه دورا وتعريفا للشيء بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق و
الشيئية والحصول وكان ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين
وغير موجود في الخارج عند جمهور الحكماء ولا يريد بكون الشيء في الاعيان ان الاعيان ظرف له ولا انها معه الا كان في قولنا كان الله ولم يكن معه شيء
تناقض لان لفظة كان ان دلت على المعية يكون مفهوم كان مناقضا لقولنا لم يكن معه شيء ولم يقل به احد فعلم انه لا يراد بوجود الشيء
نسبته الى شيء آخر بالظرفية او المعية وغير ذلك ووجود كل شيء غير ماهيته عند اهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشيء بماهيته فوجود
الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود التسوية في الخارج
هو كون الخشب مؤلفا تأليفا خاصا فاذا كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن تحديده والفرق بانه عين في الواجب زائد في
الممكنات ليس بحق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا
لا يكون علة لامر موجود وهذا بديهي فلا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الوجود او الكون المجرد عن الكائن او التحقق
المجرد عن المتحقق مما يشهد بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط وقد يتصور مع الذهول عن حقيقته
وعن اجزائه فيمكن ان يكون الوجود نفس الماهية او داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول عن الوجود واذا اخذتها مع
الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان للانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه التأم جميع اجزائه المادية والصورية وان اخذتها مع العدم
نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه انه لم يلتئم اجزاء هذه الحقيقة
فحاصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجيا او معنى زائد يلحقه بعد
ان يكون حيوانا ناطقا ولا فرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى ان المعدوم
حالة العدم ثابت دون الوجود وان كان صفة لكن اذا نفي عن الشيء يوجب نفي الشيء ولا يوجب نفي صفة الشيء اذ نفي الشيء ليس الا نفي وجوده فنفي
الصفة ايضا بمعنى نفي غير الوجود والوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعيان والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في الاذهان والوجود
الاصيل على نحوين احدهما الحصول في الخارج او الذهن مطلقا والآخر الحصول لذاته لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون في الذهن
والوجود المطلق هو الكون وهو معقول ليس له جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا ويشترك بين الواجب وغيره بخلاف الماهية لان في
شمولها الجميع الموجودات اختلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية وتشخص غير وجوده بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأي المحققين
من الصوفية والحكماء ومقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكهما كما هو رأي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به وكونه في
نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع في
العقل كونه حاصلا في نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان مراتب الوجود بحسب العقل ثلاثة اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين
ذاته فالانفكاك والتصور كلاهما محال واوسطها الموجود بالذات بوجود غيره فالانفكاك ثمة محال دون التصور وادناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك
والتصور والنزاع في ان الوجود زائد على الماهية او ليس بزائد راجع الى النزاع في الوجود الذهني فمن اثبته قال الوجود الخارجي زائد على
الماهية في الذهن كقيام الوجود بشيء من حيث هو اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين
منا واما عند الحكماء فوجود كل شيء عينه في الواجب وغيره في الممكن والفلاسفة لا يقولون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق الذين هما
من الامور العامة لمن يقول بزيادتهما ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت
الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم اتصاف
المعدوم بالوجود وانه تناقض وانت خبير بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة
بواحد منهما ولا استحالة فيه فخلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارج عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود
نختار انها معدومة والعروض نفي فان عروض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض انه يجب
عروض الوجود لجزء ويزول عنه العدم ثم وثم الى ان تتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فيتنور فلا يتصف شيء واحد في حالة واحدة حقيقة بالمتقابلين
سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب فهو الحقيقة المقدسة وهي اما الماهية الكلية المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما

في الخارج وفي
يكون

الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بتعقل وجوه ما كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفاتها حقيقة عندنا لما ترتبته والاشاعرة واما مفهوم الموجود في الخارج اي الكائن في الاعيان فهو مشتق من الوجود الخارجي بمعنى الكون في الاعيان وهو المعنى اي كون منشأ للآثار ومظهرا للاحكام وهو بمعنى اصطلاحي عام شامل على الموجود بالمعنى اللغوي اعني الممكنات وعلى المبدأ الاول فانه لم يثبت الشيء كون في الاعيان لم يكن منشأ للآثار ومظهرا للاحكام ولا يخفى ان الكون في الاعيان ليس عين الحقيقة الواجبية القائمة بذاته . ولا تشك عاقل ان الكون في الاعيان امر عارض غيره قائم بذاته بل هو قائم بذات الواجب وعارض له ومحمول عليه فذات الواجب متصف به كما صرح به الفارابي وابن سينا ونقل عنهما صاحب المواقف واستحسن واستدل على صدق المقصد في مواضع بل جميع الكتب الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة ان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات يلحقها الوجود كالمقولات العشر واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته لحوقا عرضيا فما خوذ في الحد فليس له وجود هو به موجود فضلا عن ان يكون عارضا له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازي ومعناه انه واجب ان يكون موجودا لا انه يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود بجهة الوجوب على وجود او غير وجود وهذا امور اساسها من الحكماء الا انه يتبين من قولهم الوجوب عين الواجب على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابي علي وهو ان ماهيته وجود بحت وانيته بحتة وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته المقدس في الوجود تبرأ لا بسبب منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له وجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كالعامة الممكنات ومن رام تطبيق كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية في الواجب ايضا لاصل الحكماء القائلين بعينية الوجود في الواجب تكلف وقال ما هو عين الذات في الواجب هو الوجود الخاص واما الوجود المطلق فلا خلاف بين الفريقين في زيادته وفي الجملة انه سبحانه موجود وذاته حقيقة وحقيقته عين وجوده وقال السيد قدس سره الوجود عند الاشياء والاشتباه الكثرة الاختلاف والمجادلة اذ المعنى الواضح ربما يحتجب عن نظر العقل اذا وقع في معرض العبارة والقال واندفع في حيز الجدال لكنك بطلبك الصافي اذا تفحصت في المنبع الولي ثم الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر هو اعتباري عارض للماهيات قائم بها والذي يقصده ارباب الكشف هو امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهر بلونها

الوجوب له معنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء وبازائه الاستحقاق والايجاب والاخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف وبعدم الاحتياج وبإمكان وجوب الوجود كيفية لنسبة الوجود الى الذات غير منفك عنه لانه لم يجب بمنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال فكان المراد اطلاقه على الذات المبالغة في هذا اللزوم كما وقع في امثاله من ان عدله عين وجود وسلب السلب ايجاب والوجوب والوجود مفهومان بلا احتياج احدهما الى الاخر لانه سابق على الوجود سبق الاحتياج ولا سبقا زمانيا وفيه ان الشيء لا يوجد ما لم يجب والمعتبر في الواجب انه في نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر فيه انه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والمراد بالواجب لذاته ما ليس له علة خارجة عن ذاته ولا له افتقار الى غير ذاته وسواء كان ذلك صفة ام لا والوجوب والايجاب متحد بالذات ومختلفان بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب حتى يلزم ان يكون اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلوة والزكوة وغيرهما الا على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير الا بالاعتبار كالتعليم والتعلم والواجب والساقط او اللازم والحق انه الثابت وهو شرعية ما يثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت بخبر الواحد ويسمى الظني الا انه يدخل فيه ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب اطلاقه على المعنى الاعم المتفق كالصلوة الذي وقته معيار المتسع كالزكوة والمخير كالكفارة والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقال بعضهم الواجب يطلق على معنيين احدهما ما يراد به اللازم الوجود وانه لا يتصور ان لا يكون موجودا كقولنا في الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى لا حرج ان يوجد قول الفقهاء الواجب اذا لم يفعله يستحق العقاب وذلك وصف له بشيء عارض لا صفة لا نفسه ويجري مجرى من يقول الانسان الذي اذا مشى يتعلق من منتصب القامة واختلف في ان الوجوب في الواجب هل هو زائد على الوجوب ام لا فعند ابي حنيفة وابي يوسف زائد عليه فلا بد من نفع ولا يلزم من انتفاع الحد ان الصحة اما لانه اخص ولان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجود الخارجية والوجود الخارجي لله الخاص واحد وارتفاع التعقل يعني بطلان باصله ونفس الوجوب هو لزوم وجوب شيء مخصوص وضعا لخبار الله حين حضر الوقت ووجوب الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة والوجوب الشرعي ما اثم تاركه والعقلي ما لولاه لامتنع والعادي بمعنى الاولى والالتق وقد يطلق الواجب على الظني في قوة الفرض في العمل كما لو عند ابي حنيفة حتى يمتنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة

الوجوب

الوجوب في ايقاع

كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والضروري منه كالتحيز مثلا
للجرم والنظري كالقدم للباري تعالى والوجوب عند الاشاعرة من جهة انه لا قبيح منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يتصور ذلك في فعله
تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب والا لزم الكذب وعند المعتزلة من جهة
ان ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة فالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه من الاخلال
بالحكمة ورد كل منهما اما الاول فبان الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسأل عما يفعل
فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلا نسلم ان شيئا من افعاله يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل او ترك
حكم ومصالح لا يهتدي اليها العقول القاصرة على انه لا معنى للزوم عليه تعالى اذ لا تمكن من الترك وهو ينافي الاختيار الذي ادعوه
في افعاله تعالى ولهذا اضطر المتأخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا **الوحدة**
وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم اي بقي منفردا ورأيته وحده اي حال كونه واحدا او منفردا منصوب على الحال عند البصريين
وعلى المصدر اي يحد وحده وقيل على الظرفية اي في حال وحدته ولفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضربت زيدا
وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من المفعول والوحدة كون الشيء
بحيث لا ينقسم وتتنوع انواعها حسب الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير ويسمى في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي الكيف
مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة وفي النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزية و
الانقسام ويكثر اطلاقه على الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاقه على الاحد الفرد بهذا المعنى ووحدة الباري
وحدانيته وتوحيد النقطة لا تغيرها العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان احدهما ما ثبت له الوحدة وهو كون الشيء بحيث لا ينقسم
الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقي ولا يوصف به الا البسيط في
احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندسين والجوهر المفارق عند الحكماء والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له
في افعاله وصفاته وليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وامثاله
وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي
والانقسام فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه شهد به الادلة القطعية واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات وهو نفي الاشراك
والقول ان الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل
بل يرى كل كمال المعتبر منعكسا من انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين انه لا مؤثر
في الوجود الا الله فقد انكشف ذلك على الاشعري وتحقق مذهب الحكماء ابهمه ومن هذا قال السالك بهذه المرتبة بكل امور كلها الى الفاعل
الحقيقي والواحد كالواحد يدخل في الاحد بلا عكس واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان اما اذا قلت لا يقاومه احد
فلا يجوز ان يقال ما ذكر وليس في الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصوص بالادميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف
الاحد ولهذا وصف به في قوله فما منكم من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدين والواحد وان كان اسما جاريا على
الصفة يقال فلان واحد دهره كما يقال متوحد والواحد في نفسه سواء كان معه غيره او لا كزيد هو جزء للمثنى والمجموع والواحد يعني انه منفرد
ليس معه غيره ليس بجزء منهما والواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوف فلا يراد به المتوحد في صفاته ومعنى احديته الله تعالى انه احدي الذات
اي لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانيته الله انه يمتنع ان يشاركه شيء في ماهيته وصفاته وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة
ولا معالجة ولا مؤثر سواه في اثر ما عموما وقولنا وحده اذا اجري على الله تعالى بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه
منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى خاصة فقط كما في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمأزت
وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بل قد يجب انفكاك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع بالرسول واولي الامر
وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى متوحدا في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية الا لوهية كما في قوله
تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة

والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكر بعده
لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات التوحيد كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين دليلا
لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء ايضا دلائل جمة على ثبوت التوحيد مغايرة لدلائل المتكلمين والحق انه بعد ثبوت ان
للعالم صانعا قديما موجدا على وفق ارادته منشئا للخلق من مركز العدم الى دائرة الوجود يجب القول باتصافه بجميع صفات الثبوتية من غير احتياج
الى دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقق في امثال هذه المقامات بتكثير الوجوه والانظار ومتفاوتة في القلوب فربما
يحصل للبعض منها الاطمئنان ببعض الوجوه وللبعض بعدد منها وللبعض باجتماع الكل مع ان كل واحد منها لم يخل عن مجال المناقشة ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين
فضلا على ايمان كثير من المستدلين لما فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذه الاشارة بقوله اكثر اهل الجنة
البله لعلمه والى الابله وقد قبل النبي عليه الصلوة والسلام ايمان من تكلم بكلمة الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر بتيسيره للاسود
دفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف. **الوضع** هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في الناموس وقيل
هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل اعتقاد
السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه
بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود والوضع الحسي الالقاء الشيء المستعلي كما في قوله متى اضع العمامة
تعرفوني قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث
يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي كوضع السماء والارض وان
كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلوة والا فان كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع
عرفي خاص كوضع اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفي
عام ان كان من اهل عرف عام كتعميم الدابة والحيوان والواضع اذا تصور الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ
مندرج تحته عينه للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص
كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارئة على تركيب ف ع ل فانها كلها اعلام الاجناس الصيغ
الموزونة بها ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي شامل لخصوصية
كل نسبة جزئية من النسبة التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص
ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك مما
يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور بحذائه معنى معينا اما
جزئيا او كليا وعين اللفظ بعينه لذلك المعنى او لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا وهو اما ان يكون
الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة
او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كاسماء النكرات او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان
يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهيئة الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات
والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحرف واما كون الوضع
خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي آلة لملاحظة كلي وقال بعضهم وضع العين للمعنى كما في المفردات ووضع
الاجزاء كما في المركبات ومن آثار الالطاف الالهية الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه [للاجزاء]
عليه لعدم استقلاله به ولهذا قيل الانسان مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل مدينته والالفاظ الموضوعة افيد لانها على ما في الضمير
من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتهما للامر
الطبيعي دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل تواترا
كالسماء والارض او بالنقل آحادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى بال للعموم فانه نقل انه يصح
الاستثناء منه وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل منهما بين المقدمتين

المقدمتين

التقليلين عموم الجمع المحلى باللام فحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه له عند الجمهور ثم ان للفظ الدال على المعنى
لمعنى جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه في الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او باعتبار الثانية او من غير نظر الى شيء منهما فيه ثلاثة
مذاهب احدها انه موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني هو موضوع للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني
الذهنية وجودا وعدما فان من رأى شبحا من بعيد تخيله طللا اسماه طللا فاذا دنا منه وظنه شجرا اسماه شجرا فاذا قرب منه وراه رجلا
سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجي وذهني واستعمال الترجيح انهما كان استعمال حقيقي وليس لكل معنى لفظ
موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز والكنايات ثم و
الادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة الوحي هو الكلام الخفي يدرك بسرعة ليس في ذاته مركبا من حروف ومقطعة تتوقف على
تموجات متعاقبة وفي الانوار انه الكلام تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير
اختصاص بعضو وجهة وهو كما ص الله عليه على ثلاثة بلا واسطة بل يخلق الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى
ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى وهو حاله محمد ليلة الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات في بعض الاجسام
كحال موسى عليه السلام او بارسال ملك وما يدركه الملك من النوع الاول وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا والى الثاني او من وراء حجاب والى الثالث او يرسل رسولا والثاني قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعون مصطفوا
الى الميقات كما سمعه موسى والثالث يشاركه فيه الملك والاول مكتتم اي اكتتام وقد نظمته

لمولانا رسول الله ثلاث فخذ نظما | كلام الله في كل النشآت مراتب
فلا هو تبيينها كلام صار مستغنى | بربنا من حروف فانما جاز خلق اصوات
واما ماله التركيب في الافراد تقطيعا | لنا سوية ملكية فاحفظ بثبات

قال بعض الفضلاء في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء انه ليس بتعليم للتقريب الى الفهم لا انه الاصل التعارف فحذ ذلك وان ما يرى من قبل غيره تعالى انما
يكون بطريق الانباء القولي على ما هو الجاري بين افراد الناس وان تلقى ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لان تلك القابلية للفهم من
قبل غيره تعالى لا توجب الاستعداد للتلقي من جنابه الاقدس للتفاوت البين بين الحالين وان الاستعداد الفطري للقبول من قبله تعالى في نوع خاص
يجانس لا يستلزم الاستعداد لغيره لذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة فاستعداد الملائكة للتلقي من قبله تعالى فيما يجانس فطرتهم لا
يتعدى الى استعدادهم لغيره مما استعد له ادم عليه السلام بحسب مجانسة فطرته ومناسبة جبلته وان ذلك لا يمنع استعداد ادم للاستفاضة من ادم بطريق
الانباء وفي الرشا العرشية ان وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى مجرد خلق الاصوات والحروف ولا الى احاديث النفس والفكر المختلفة المعبر عنها بالعبارات
ولا الى علمها بل ان ما افاض العلوم منه تعالى على لوح قلب النبي عليه الصلوة والسلام بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه بالعقل الفعال والملك
المقرب هو كلامه فالكلام عبارة عن العلوم الحاصلة للنبي عليه الصلوة والسلام والعلم لا يتعدد بتعدده ولا يتكثر بل التعدد في حديث النفس والخيال ثم
ان النبي عليه الصلوة والسلام يتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك وقوة التخيل تتلقى تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال
المختلفة وتجد لوح الحس في وقتها فتنتقش بالعبارات والصور فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحي
فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقي والملقى كما تتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية
وتارة بعبارة العربية فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها وكلما عبر عنه بعبارة قد اقترنت به نقش
الصور فذلك هو ايات الكتاب وكل ما عبر عنه بعبارة نفسه فذلك هو الحديث النبوة فلا يرجع هذا الى خيال بل هو محسوس مشاهد
لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي عليه الصلوة و
السلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى ثم اعلم ان تعدد اقسام الكلام ولتكثر اسمائه من
الامر والنهي وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد في نفسه ولتكثر صفات في ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد
وكذلك ليس الا باعتبار اضافات متعددة وتعلقات متكثرة لا توجب التعلق في ذاته صفة زائدة ولا تعددا وهو على نحو قول
الفلاسفة في المبدأ الاول حيث قالوا بوحدته وان تكثرت اسماؤه بسبب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الانوار المختلفة
من زجاجات مختلفة الالوان بسبب شروق الشمس عليها ومقابلتها لها فالكلام في نفسه معنى واحد لا اختلاف فيه انما يرجع الى التعبيرات

عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوما بفعله عبر عنه بالامر وان كان بالترك عبر عنه بالنهي وان كان له نسبة
الى حال المعاني فان كان وجد بعد العدم او عدم بعد الوجود او غير ذلك عبر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون اتصافه الكلام القائم بالنفس
فهو واحد وان كانت العبارات عنه مختلفة بسبب اختلاف الاعتبارات ولم يجوزوا ذلك في باقي الصفات كالعلم والارادة والقدرة و
الرجوع الى معنى واحد كما في الكلام بان يسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص في الزمان وقدرة عند تعلقه بالتخصيص في الوجود
هكذا سائر الصفات حتى يعود ذلك كله الى نفس الذات من غير احتياج الى الصفات فانه لما ثبت القول بكونه سبحانه محيطا بالموجودات
وعالما بها ومخصصا لها في وجودها وحدوثها وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو غاية ما طلبنا

الوسط في الاصل هو اسم للمكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان من
العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني منها تعد عن طرفي الافراط
في كل الامور والتفريط ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها وفي الفائق
كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك ولا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين لان
الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم للشيء الذي ينفصل عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه دهن لان الدهن
ينفك عن الراس وبالتحريك اسم للشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل
وسط الراس والدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى اوسطهم
اي خيارهم وهو في باب الفردوس يعني بمثل ما تاخر عنه لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثاني من الثلثة متوسط وليس
باوسط كذا ولذا في الصلوة الوسطى وما في الحديث شغلونا عن الصلوة الوسطى ليس المراد به الوسطى في التنزيل

الوعد الترجية بالخير
والمشهور ان الثلاثي من الوعد يستعمل في الخير والمزيد فيه في الشر وليس الامر كذلك بل يجب ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر فيعمد
بذكر المفعول راسا كما في قوله

ولاني وان اوعدته او وعدته ‖ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

نعم بعضهم وعدا انا اطلق فهو في الشر واما وعد فيهما الوعد الامر ووعد منه خيرا وشرا فاذا اطلقا فهو في الخير ووعد في الشر
او بدلا عنهما يجعله احدهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه ويؤيد استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ولما كان الشان في الوعد تقليل الكلام
مهما امكن اشبه الامر الشأن فاستعمل بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد والتاكيد الاكثر يعني ما يشير تكثير
حروف الوعيد وايضا الصفات الاصل في قول الفقهاء للحجاج فالمناسب بحال المفرة التقليل بخلاف ما يناسب النفع واصل الوعد انشاء الاطماع
الى نفسه بوجه سرور المخاطب وفيما يتعلق به الوعد وهو الموعود نحو لا كرمك لخياطته قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع ان
مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله سبحانه على ان يشفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره لئلا يبدل
القول لديه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار
ان شاء عفا وان شاء عذبه وقيل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره
فذلك هو اللوم واعلم ان تعكيس الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع واما عند الحنفية
فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرون على الذنب الى ان ماتوا كالكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من
تابيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك اليه عقلا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه
على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه

الوقف ووقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس
منع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف والوقف الاختياري في الموقف متعلقة الرسم لبيان المقطوع من الموصول
والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند العي والاختياري بالمثناة ينقسم الى التام
الكافي والحسن والقبيح لان الوقف كامل وتام وحسن وناقص هو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص والاول اما
ان يستغني عما بعده اولا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون استغناء كليا اولا

الاول الكامل والثاني التام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص وعلى كل كلام مفهوم المعنى الا ان ما بعده يكون متعلقا
بما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما وحكم القبيح تاما انه لا يفعل الا لضرورة لعسر تنفس
وحكم الحسن ان يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد وحكم الكافي جواز ان لا يعاد والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان
النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته
بذلك بدعة وتعمد الوقوف على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن
وبعضه حسن **الوطن** هو منزل الاقامة هو البلدة او القرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا
ووطن السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما **الولاية** بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر
بمعنى السلطان والملك او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس اي متمكن الولاية بالكسر وهو ولي الله تعالى
اي بين الولاية بالفتح وهما لغتان والولي فعيل بمعنى فاعل من النصرة والنصير فلا يكون اجنبيا من المنصور والولاية الخاصة اقوى من الولاية
العامة وولية الابنة ولباد دون صغيرة اولبسة اياه ادنيته منه والولاء بالكسر المتابعة وشرعا ما يعتبر فعل يفعل وبالفتح لغة القرابة
وشرعا التناصر والولاء كالنسب يفضل به التناصر والتعاون وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت
للمعتوق وعصبته ثبوتا ولهذا يصير لعصبته بعده كانه هو المعتوق لانه ثبت للمعتوق ولانه لا ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لانه في النسا
بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اسامها باختلاف الوسائط **الورى** بالقصر الخلوق وبالمد
اسم لما توارى عنك اي استتر قدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذي امسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي قال الازهري وراء يصلح لما قبله ولما
بعده لا انه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم
ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي امامهم والموت وراء كل احد اي امامه وليس وراء الله للمرء مطلب تعلقا له الابناري وفي انوار التنزيل
وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولكن تعدد
من الاضداد **الوسوسة** القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اي فعل الوسوسة لاجله وهي حديث النفس والشيطان
بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما لا يقع من عمل الخير الهام
ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على الانسان ولا له خاطر **الوصف** هو والصفة
مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم
بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لامر
متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه والوصف السببي اخلف الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل
كثير عدوه ومررت برجل خائف لانه كثير العدو فالمذكور في معرض السبب له فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه قال الله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي رسول مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وفي علي المذكور المتروك والوصف
على ما حققوا على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف لغو في النوع الاول دون الثاني ففي
حلفه لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث
لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر في الغائب وفي لا يأكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا
يحنث فان الوصف في هذه المسائل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان الوصف في الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة
عرضية قائمة بجوهر كالشباب في الشيخ ونحوهما بل ثابتا وللجوهر قائما بجوهر اخر يزيد قيامه بحسنا له وكالاد وقات ينقاضه عنه فيها
لزيد نقصانا وفي بعض شروح الهداية ما يعتبر بالتنقيص فهو وصف وما لم يعتبر فهو اصل والوصف العام في حكم المجمل مدخوله
كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كل هو اللهم الا
ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا كوما في لا نعتبر منه **الود** وندبت الرجل من باب علمت اذا احببته ووددت ان ذلك كان لي اذا

او قد فيهما جميعا اى الماضي والمستقبل في سيأتي وقد سبق نحو وددت ان يكون كذا ووددت لو كان كذا ويقال ايضا يود لو ولا يخفى
ان مفهوم مرة ليس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الاصل فلا بد كونه بلو الدالة على
الشرط المذكور الا اذا توسع وجرد عن الشرط المذكور واستعمل في معنى مطلق المحبة **الوهم** في القاموس هو من خطرات القلب او
مرجوح طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الخواطر من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم وهو اضعف من الظن ومعرفتهما يتوقف
على معرفة حكم القلب وذلك ان القلب ان كان جازما بحكم الشيء ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن حكمه بدليل
كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلي او حسي او مركب منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا
والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعلم في
تاخير حق المدعي كما اذا اثبت الدين على العبد حتى بيع فيه يدفع الثمن الى المدعي بغير كفيل وان كان حضور غريم اخر في حق العبد متوقعا لان
الثابت قطعا او ظاهرا لا يؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع معتبر في تاخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع
اقرار المستحق فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز
اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدي و وهمت في الحساب
بالكسر وهم وهما غلطت فيه وسهوت و وهمت في الشيء بالفتح اهم وهما ذهبت وهمي اليه وانا اريد غيره **الوجد** وجدت
في المال وجدا بضم الواو وفي الغنى جدة بكسر الجيم ووجدت ايضا له وجدانا ووجدت في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر
وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالعدة والموجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلثة غير متعدية و
وجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر و
الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول كما مر ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على صفة
ومن خواص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما **الوديعة** فعيلة بمعنى مفعولة
بنا النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل في القرآن والحديث كما قال ابن الاثير فلا ينبغي ان يحكم بشذوذهما
الوكر هو ما يتخذه الطير للتفريخ في جدار او جبل او نحوهما والعش هو ما يتخذه من دقاق العيدان وغيرها في افنان الاشجار والكناس
للظبي والعرين للاسد والقرية للنمل والجحر بتقديم الجيم لليربوع والخلية للنحل **الوعي** هو ان يحفظ في نفسك الشيء والايعاء هو ان يحفظ
في غيرك والوعاء ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر ووعيت العلم واوعيت المتاع في الوعاء او عينه
والوقاية كالوعاية من وقى يقي يتعدى الى اثنين ووقيهم عذاب الجحيم واتقى يتعدى الى واحد **الوقوع** السقوط من وقع يقع ووقع
القول عليهم وجب والشيء ثبت والربيع بالارض حصل والوقوع فيه قد يراد به الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان
وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبها
والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعه وقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهي الحروب **الورع** الاجتناب
عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات
الولد هو فعل بمعنى مفعول فيتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفلت ايضا لانه
مشتق من التوليد وكذا يتناول الواحد المتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة واما **الوالد** وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال
مادته عنه فهو صفة يجيء مؤنثه والدة وفي تناوله للوالدة كلام سواء كانت له او لا فان اريد به ذات له ولد او بمعنى ذو وكذا كان
والابن منهما والام ايضا وربما يكتفى باحد الضدين عن الاخر كما في سرابيل تقيكم الحر **الوقت** لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل
في الماضي كالميقات وهو نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عين الشارع لاداء الصلوة فيه من زمان
هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى مصير ظل الشيء مثليه وهو المختار و للعصر منه الى الغروب و للمغرب
منه الى الحمرة و للعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر و للوتر التاخير الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت
لا كل الوقت فانه سبب الوجوب وان خرج العرض من وقته والا فالجزء المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى يقع الاداء في

الوهم — الوجد — الوجدان — الوكر — الوعي — الوقوع — الوقعة — الورع — الولد — الوقت

اي تجوز

في اي جزء منه والوقت في غير المقدر بالوقت مثل الافعال الظرف فيشترط وجود الفعل في جزء من الوقت فقط فان تزوجت هذه السنة يحنث
بالتزوج في بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفي المقدر ومعيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل لجميع
الوقت كما في ان اقمت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة في جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت ويحدد الاوقات
كالمواقيت وكتابا موقوتا اي مفروضا في الاوقات **الوصلة** بالضم الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة والجمع كصرد
وليلة الوصل اخر ليالي الشهر وحرف الوصل هو الذي بعد الروي سمي به لانه وصل حركة حرف الروي **الويل** كلمة دعاء بالهلاك
والعذاب وهي في الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس
الا النصب يقال ويل لمن وقع فيه وويل فلان اي الخزي له وويس استصغار وويح ترحم وويه تندم وتعجب **الواسع** هو صفة الصفة وفي
الاسماء الحسنى لعطاء الذي يسع لما يسأل والمحيط بكل شيء والذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت كل شيء ويقال وسعت رحمة الله كل شيء ولكل
شيء وعلى كل شيء والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام الوارث الباقي بعد فناء الخلق
واجعله الوارث مني اي ابقه معي حتى اموت والوارث ايضا خلاف المنتمي الى الميت الحقيقي او الحكمي بنسب او سبب حقيقة او حكما في ما لو دخل
القابل الخلاف بعد موته او في اخر عمره او مع موته والوراثة اقوى لفظ مستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا
استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى بمن مثل يرثه من ال يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد مثل ورثه والى مفعولين مثل
ورثنا مالا **الوضوء** بالضم مصدر وبالفتح الماء الذي يتوضأ به يتعبد به قبل الطهارة والتيمم بعدها والحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم
العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل **الوزان** بالكسر في الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد وقد
يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق على مرتبة الشيء اذا كان منسوبا وفي قولهم وزان هذا وزان ذاك نوع
خفاء كما في استعمال المجنون به اخذ فلان بالبلاء والوزن حق وهما عدلان والحرص يعقبه الحرمان والوزن مظروف والميزان ظرف
وذكر الميزان بلفظ المفرد في النظم اعتبارا بالمحاسب وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين **الوتر** بفتح الفرد او ما لم يشفع من العدد و
الوتيرة الطريقة **الوقر** بالفتح الثقل في الاذن وبالكسر حمل البغال والحمير والوسق حمل البعير **الوسيلة** التوسل الى الشيء
برغبة اخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة **الولاية** هي مختصة بالامام على عامة كلامهم والالة مختصة بالارباب يقال الولاية
لله فلان ونريد **الوقود** بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول اسم يقال للحطب المشتعل نارا او وقود وبدونها حطب
الوجيز هو ما قل لفظه وكثر معناه والبسيط ما كثر لفظه ومعناه **الوبال** الضرر واصله الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة
والوابل المطر الثقيل القطار **الوزر** الذنب والوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن اميره او من الوزر وهو الملجأ لان الامير يعتصم
برأيه ويلتجئ اليه في اموره **الوكيل** اسم للتوكيل من وكلته كذا اذا فوضت اليه ذلك وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان
وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامر اي مفوض اليه وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه في تصرف
معلوم وفوقهم الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث **الوله** محركة الحزن او
ذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف والولهان شيطان يغري بكثرة صب الماء في الوضوء **الوجه** هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء
ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدا لك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد والنية اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض والمرضاة انما نطعمكم لوجه الله قال السيد السند الوجه وضع في اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها في حقه
تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه لما لا يعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعاني فتعين المجاز
والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الا ان من فوض تفصيل التاويل الى الله وهو اكثر السلف واكثر اصحابنا يقولون في المجاز
كثرة ولا قاطع في التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى **الورود** ورد الماء ورودا وورد عليه الكتاب وصل اليه
وورد الرجل الى بنفسه واورده غيره اتى به **الوضوح** هو فوق الظهور **الوثبة** هي من فوق والطفرة الى فوق **ويكان** هي كلمة
مستعملة بمعنى التنبيه للخطأ واظهار التندم **واها** هي كلمة تعجب من طيب شيء قال

واها لريا ثم واها واها ... يا ليت
عينيها لنا وفاها

وكلمة تلهف ايضا ويترك تنوينه وويه بكسر الهاء كلمة اغراء وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث **وصى**
هو لا يكون الا لمن له كثرة واوصى يصح في المرة الواحدة لا وذلك لا يليها وما وسق ما جمع ما سار الوزي في المجتب من طاع والادم وابراهيم ما ولد ربنا

فصل الهاء

او محمد عليه الصلوة والسلام وذلك عبارة التفعيل فوسطن فتوسطن الا وسعها فلا طاقتها اذا وقت دخل ظلامه في كل شيء
الوسواس الوسوسة اذن واعتبر من شانها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه فاذا نوقشوا اي نعظهما الولتب
طمرت فيها جماعة الناس وافئدة اسئلة ما كلفه او تبيانه فلم قلوبهم في جملة خائفين وجلت قرقوا سبيلا شديدا للبس له ملجأ ولا فاقا واقفت اعمالهم
وبال امره ثقل وغلظ ودعك بلك ومالي مما تركك وما انقضى واشتعوا البر الوسيلة الحاجة الوداء عن ابن عباس وللوالد بلغه فمال
ولبعيد بطانة تبلغه كما انه واجعة خائفة ملبغة كانه بالوصيد بقيئا الكهف وسطا اي عدلا ولا وسيلة الشاة اذا نتجت سبعة ابطن فطرد
الى السابع فان كان ذكرا وانثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكرا في بطن استحيوها وقالوا وصيلة اخيه
فحرمت علينا فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب من يكون عليهم وكيل محاسبا مجبرا لا وارد بها الي
واصلها او حاضرونها وجبنا امرنا ونغلبهما وقرأي ثقل وصمم واقع بهم ساقط عليهم ما ووري عنهما ما غطي عنهما من عوراتهما فوكزه
فضربه العيطي بجمع كفه وقضي وطرا حاجة واصبا لازما ابو وفكم الوزن القفية مقصورة وبه كانت وغيرها وقدا اي ركبانا وردا عطاشا
وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت فترى الودق المطر والارض وضعها حفضها مدحوة وودة اي جرا كالودد
واهنة مسترخية ضعيفة ووضعنا وحططنا القطعنا منازل الوتين اي نياط قلبه بعضر بعينه رويدا اي بعضر وبهلك واسع جواد يسع
لما يسأل او محيط بكل شيء وجيها ذا جاه وقدر في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله وجد كم سعتكم ومفكنكم من الجهات وجهه
مثله تكون للشيطان ولبا قريبا في اللعن والعذاب بليه وبليك وثابنا في موالاته من وافر حافظ **فصل الهاء** كل امر يا بيك
من غيرك فيه ولا تعب فهو هين كل شيء نور للعين ويقال له هاج ومصدره هيج مصدره هاج الفحل الهياج كل شيء كان دليلا فيه
تسميه العرب هيثما كل اجوف خال فالعرب تسميه هواء وكل جوف ممدود بين السماء والارض فهو الهواء ايضا واما افئدتهم هواء فهو بمعنى هبا
صفر من الخير كل ما اهدي الى بيت الله من ناقة او بقرة او شاة فهو هدي كل ذي سم يقتل فهي هامة والجمع هوام كل متكلم خوي عن الابصار كان له
فيه ولا يجمع كل جسم يعمل منه الصانع وفيه صنعه كالخشب للنجار والحديد للحداد بمنزلة الجسم هو المتولد الشيء المصنوع
الهاء هي الهاء الامارة هي التي يميز بها الواحد من جنسه فاذا لم يتميز بل يحتمل في مقابلة الذكر فهي للتانيث كالمرأة في مقابلة المرء ومن الحجارة في
مقابلة الحجارة والناقة في مقابلة الناقة والهاء المفردة تكون اسما ضمير نحو ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر من وهي طي وتكون
للاستراحة وهي تثبت في الوقف دون الوصل نحو كتابيه وللتانيث عند الاوقع الجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر وفعل يراد
بالهاء الحرف الدال على التانيث غير الالف بطريق عموم المجاز والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعني العرف الخاص كما ان القرينة
في لا اضع قدمي دار فلان العرف العام والف هاء مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك
وهاءك للواحد المذكر وهاؤم للجمع ويقال ها يا رجل وها يا امرأة وهاء يا رجلان او يا امرأتان وهاؤم يا رجال وهاؤن يا نسوة ويقال
هو لا غريب ولا يقال هذان غريبان فقيل اوان صح الطلاق على الجمع لكن لم يصح الطلاق على المثنى وها بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب اصلها
ها التي بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة وهاء كلمة تنبيه الحقت باخر ها هاء السكت وها بالسكون كلمة دهشة وحيرة
وهاء يكون زجرا للابل ودعاء لها ويقولون القوم الذين هم هم اي الذين هم الاخيار والاشراف وقد يجيء للذم **الهداية** هي عند اهل
الحق الدلالة على طريق من شانه الايصال سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء او لم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد من الايصال
البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لا امكن اجتماعها بالضلالة التي هي فقدان المطلوب ولان المهدي يستعمل في مقام
المدح كالمهتدي فلو لم يعتبر في مفهوم المهدي حصول المطلوب كما اعتبر في المهتدي لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشيء لا يكون
مخالفا له في اصل المعنى وقد اجاب الفخر الرازي بان الهداية لا تقابل الا الضلال الذي هو ترك الدلالة على ما يوصل الى المطلوب واستعمال
المهدي في مقام المدح مبني على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم تكن فلم يستعمل في مقام المدح الا ما يترتب عليها فائدتها
وهذا من باب تنزيل الشيء العديم النفع منزلة المعدوم والمطاوع قد يجيء بمعنى الاصل كما في امرته فلم يأتمر ان الهداية لا نزاع في انها
تستعمل في كلا المعنيين معناها اللغوي وهو مذهب الاشاعرة ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات
الشرع لكن الكلام في انها حقيقة فيهما او في احدهما وفي بيان تنضمن الهداية معاني بعضها يقتضي التعدية بنفسه وبعضها باللام و
بعضها بالى وذلك بحسب تضمنها لها على ارادة الطريق والاشارة اليها والتلويح السالك لها فيما فيه الارادة فيتعدى بنفسه

بملاحظة الاشارة سيعدى بالى وبملاحظة التلويح بتعدى باللام وفي حذف اداة التعدية اخراج له مخرج المتعدي الى المفعولين والداعي
الاساس نحو هديته السبيل والى السبيل وللسبيل هداية وهكذا ظاهر عبارة الفرق بين المتعدي بنفسه وبحرف والفرق ظاهر فان هديته
لكذا او الى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيحصل بالهداية اليه وهديته كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيصل
وما قيل ان المتعدي بغير واسطة معناه ايصال الى المطلوب وبهما اليه فلا يسند الا الى الله تعالى كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم
اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كان ذلك منقوضا بقوله تعالى
فاتبعني اهدك صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما ثم ان فعل الهداية متى عدى بالى تضمن الانهاء
الى الغاية المطلوبة فاتى بحرف الغاية ومتى عدى باللام تضمن التخصيص بالشيء المطلوب فاتى باللام الداخلة على الاختصاص والتعيين
واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام فبل خص ما كان لا لانه يفعله نحو هديته الطريق
وما كان اعطاء بالهمزة نحو اهديته الطريق واما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم وان الهدى
هداية الله ويزيد الله الذين امنوا اهتدوا هدى ايمانا والدعاء نحو وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما يأتينكم
مني هدى ولقد جاءهم من ربهم الهدى ولقد اتينا موسى الهدى والمعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو واولئك هم المهتدون والتوحيد نحو
ان نتبع الهدى معك ونحو نحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام نحو
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الهمهم المعاش والتوفيق نحو انا هديناه السبيل والارشاد نحو ان يهديني سواء السبيل والحجة نحو والله لا يهدي
القوم الظالمين اي لا يهديهم حجة بدليل ما قبله قال بعضهم هداية الله للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التي عم بها كل مكلف من
العقل والفطنة والمعارف الضرورية بل عم بها كل شيء وقدر منه حسب احتماله والثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء
وانزال القرآن ونحو ذلك والثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الآخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدي من احببت نعم الا ان المنفي ههنا هي الدلالة الحقيقية على حد قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى او بلا واسطة على ان يكون المراد بمن جميع الامة وان ثبت نزوله في ابي طالب اذ العبرة عندنا بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص
بالمهتدين والرابعة التي هي الثواب في الآخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهي ما عدا
المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع تنوعها على انواع لا يكاد ينحصر
في اجناس مترتبة منها انفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة ومنها افاقية
فاما تكوينية معربة من الحق بلسان الحال وهي نصب الادلة المودعة في كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام
النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهدي بالوحي والالهام
والهدى يطلق على التوحيد والتقدير ويطلق على ما لا يعرف الا بالسمع الا انباء من الفعل والترك ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء

الهيولى هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه وعبارة القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم بها وفي
اصطلاحهم موضوعا وصفا لا تعقل توحيد الله بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن بشيء من سمات الحدوث ثم حلت به الصفة واعترضت
بها الاعراض فحدث منها العالم قال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات والعدم معدوم بالذات موجود بالعرض فيكون
وجوده في العقل على الوجه الذي يقال انه منصور في العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما الصورة ويقال الصانع ويقال الطبيعة
في العناصر الاربعة وهيولى الكل هي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني اي الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والمواليد
الثلاثة واختلف في وجود الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لا يتم وجوده بالفعل بدونه وبدون ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة
من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم مركب من الجزء كما هو مذهب المتكلمين او نفس الامتداد الاخذ في الجهات
كما هو مذهب القدماء وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفي الاختيار عن الباري تعالى اذ لو ثبت الهيولى لا بد ان
تكون قديمة وهي لا تنفك عن الصورة الجسمية التي هي علة لوجود الهيولى فلا بد ان تكون الصورة قديمة فيلزم تقدم الصورة النوعية للاجسام
بالنوع فيلزم قدم اصول العالم من هذه الاصول وتؤدي هذه الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات وبئس ما الى ...

فصل الهاء

الاجسام وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبني عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر
ويلزم قدم اصول حركات السموات وامتناع الخرق والالتيام **الهمزة** هي اصل ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة ولطلب التصديق
اخرى وهل هي للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير وسائر
اخواتها تتاخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع اسعا لانها اكثر التصرف في
هل والهمزة المقصودة لا تكون الا لنداء القريب وما عداها من الحروف يكون لنداء القريب او البعيد والهمزة قد تكون لانكار الوقوع
كما في قولك اضرب ابي وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اضربت اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها
فرع الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم وتدخل على الاثبات نحو اكان
للناس عجبا والنفي نحو الم نشرح لك صدرك والشرط نحو افان مت فهم الخالدون وقد تقع في القسم ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله
على قراءة التنوين في شهادة والله بالمد وتكون بمعنى ان يجامع استعمالها في غير المتيقن كما ان ام تكون بمعنى او ولكونها لاحد الامرين كما في
في اانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فتاتي لمعان كما تعرف في موضعه ولا تكون للسلب في افعل سماعي والهمزة بالاتفاق اصله
النفي ويسمونه همزة السلب **هل** هي لطلب التصديق الايجابي اي الحكم بالثبوت والانتفاء بوقوع جوابها في مرتبة نعم او لا لا لطلب التصور
ولا للتصديق السلبي فامتنع هل زيد قائم ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لابد
من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة ولذا ثبت احد الامرين وكان التردد في التعيين فحقه ان يسال عنه بالهمزة
مع ام متصلة او مع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء او عدمه في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو وتركيبية
ان طلب بها وجود الشيء متصفا او معدوما للشيء الاخر نحو هل قام زيد وهل تقعد لا قائم والمراد من البسيط ما هو اقل جزءا وهو البسيط الاضافي
لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له اصلا وهل قد تكون اذا كانت منفردة عن معنى الاستفهام بمعنى التمني على سبيل المجاز واذا ركبت مع ما او لا لزم
معنى التمني لا الافادة بل لتولد منه التنديم في الماضي والتقديم في المستقبل هل بمعنى قد نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
وبمعنى الا نحو هل اذكم وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار الا غيرنا وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خير وبمعنى الامر نحو فهل انتم منتهون وتكون اسم فعل في نحو حيهل وفعل امر من وهل
يهل وهلا والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل على اللوم والترك اذا دخلت الماضي وعلى الحث والطلب اذا دخلت على الفعل المضارع
هو هو عند البصريين اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو لاشباع الحركة وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز
ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلي لسرائرهم وراء
استار الجبروت من حيث هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله
وهو في بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض المحل يفيد الحصر ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح
المنطق ولما كان هو وهي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحدة منهما واو العطف او فاءه كنت
مخيرا ان شئت سكنت الهاء وان شئت ابقيت الحركة فتشبه فهي بكتف وهو بعضد فكما يقال في كتف وعضد كتف وعضد كذلك قالوا في
فهي وفهو **هذا** هو اسم موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئي بانه او لكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد
واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له والمستعمل فيه وبرفعه لتوصيفه هذا ما قرب وذلك لما بعد فهاهنا لبيت
ما التقييد بدليل امتناع جواز الضم اليها وانما هي ها التنبيه مشبهة بها التذكير بمجراها في التصغير مجراها من حيث انها كانت زائدة
وعلامة للتانيث كما ان تلك زائدة وعلامة للمذكر وانما كسر ما قبلها وفتحها التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا لانها ابدلت من ياء وانما
منها الهاء للفرق بينه وبين التي بمعنى هنا وبالتحقيق منها معنى الاشارة وجوابه بين تثنية المعرب والمبني في كلمة هذا جئت وزيد
قبل النون فقط ولم يعتبر المعرب والمبني في كلمة الذي جئت بزيد قبل النون وابقوا الياء على حالها في الاحوال الثلاثة وقولهم هذا انها
الكلام وهو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا او مفعوله اي خذ هذا او مبتدا حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر **هنا**
بالضم والتخفيف ظرف مكان لا ينصرف الا بالجر بمن والى وما قبله للتنبيه كسائر اسماء الاشارة لا يثنى ولا يجمع وهنا يجيء
والتثنية للمكان الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه وترتب الاشارة هنا كمراتب الاشارة

بذا يقال ههنا وهاهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان والوقت اذ يستعار كثيرا وجيئت للزمان فهاهنا وهناك
وهنّا مفتوحة مشددة للبعيد **هيهات** من غير الجمع للقليل الها والنون المشددة كما نطق به القرآن قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا بصيغة الجمع القليل لا لقلة والتأنيث او اوقات
اياما معدودات اوكسوته اثوابا ثم قال **هيهات** اسم فعل يجيء في آخرها الاحوال الثلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين وتستعمل مكررة
ومفردة اصلها هيهية من المضاعف بقي منها ما قلت في لقا وقلت لك وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها
يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده لا على ان يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في
البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنا نفسره به **هيت** اسم فعل بمعنى اسرع وبادر والعرب لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث
بل هي بصورة واحدة في كل حال قال ابن الانباري هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفق لغة العرب والروم في القسطاس
ولغة العرب والفرس في سجيل ولغة العرب والترك في غساق ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل **ها انا** كلمة يستعملونها غالبا في الخطاب وعبر
ها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه **هلم** هي مركبة من ها التنبيه ومن لم
واستعملت استعمال البسيطة وهي اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين وفعل يؤنث ويجمع عند بني
تميم وهلم الشيء اي قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء والمداومة
عليه كما ان المراد بالانطلاق في قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة
بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد هنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه
بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا وليس المراد من الجر الجر الحسي بل المراد التعميم فاذا قيل كان ذلك عام
كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور
الهجاء كالنداء تقطيع اللفظة بحروفها وهذا على هجاء هذا اي على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم وبين التلفظ بحروف المعجم
وبين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف والهجاء مصدر هجوت زيدا والتهجي مصدر تهجيت الكلمة وقد وضعوا للانسان صفات
به اشعارا فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها تسمى حماسة وتمالة وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى
مدحا وفخرا وتقريظا وما اثنى عليه بعد موته من تلك الصفات يسمى رثاء وتأبينا وما وصف به من خلاف الجميل يسمى ذما وما وصف به من اخلاق
الذميمة يسمى هجاء وما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام تسمى بهن يسمى غزلا ونسيبا **الهبة** اصلها من الوهب بتسكين الهاء
وتحريكها كل في كل معتل الفاء كالوعد والعدة والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوائلها وتعوض في اواخرها
التاء ومعناها ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير مال يقال وهب له مالا وهبا وهبة ووهب الله فلانا ولدا صالحا
ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه ان وهب لا تتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبنيكه ولا يحذف اللام منه جاء في احاديث كثيرة ووهبته
ويسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي في الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض
في الحال **الهم** بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها والكرب اشد الحزن والغم ويقال الكرب حزن يذيب القلب
اي يحيره ويحجبه عن اعمال الاعضاء والهم ايضا دواعي الانسان الى الفعل من خير او شر والدواعي على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم
الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر والازماع عليه والعزم هو القصد على امضائه فالهم فوق الارادة دون العزم واول
العزيمة والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد مأخوذ به وهم عارض وهو الخطرة
وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف والعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم او لم يعمل لان تصور المعاصي والاخلاق الذميمة
لا يعاقب عليها ما لم توجد في الاعيان واما ما حصل في النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس بالكيفيات
النفسانية الردية فقد يؤاخذ بها كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والهم بالكسر الشيخ الفاني والهمام هو الملك اذا هم بشيء امضاه
الهوية لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي قال بعضهم ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه
يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية وقد يسمى ما به الشيء هو هو ماهية اذا كان
كليا كماهية الانسان وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كليته وجزئيته فالهوية مطلقا اخص من الماهية مطلقا والماهية بالا

الثاني اخص من الاول والحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في
الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجوده
من نفسه وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء **الهذيان** هو من الصوت والهزل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ
ولا يقصد به ايضا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة وليس المجاز كذلك لعدّ الفرق بين الهزل والمجاز **الهجر** بالفتح الترك والقطيعة
وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اي هجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اي بذلك من غير قصد والهجير والهجرة والهاجرة نصف
النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا لشدة الحر وهجرتان
اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش وثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد
كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد الهجرة النبوية ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله عليه الصلوة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا دليل في قوله تعالى
الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه **الهباء** هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع
انه لا عين له في الوجود الا بالصورة التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اي غبارا
منتشرا **الهراء** بالضم والمد مهملة ممدود او مهموز هو المنطق الفاسد قاله ابو عبيد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطأ **الهون**
بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم **الهشيم** هو كسر الشيء الاجوف ومنه بنو هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عليه الصلوة والسلام
لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم **الهبوط** الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف
النزول حيث ذكره الله تعالى في الانبياء التي نبه على شرفها وبقي هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه **الهوى** بالقصر ميل النفس
الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الارض والماء وتحت كرة
النار وهوى يهوي كرمى يرمي وهويا بالفتح سقط وهويا بالضم علا وصعد وكرضي يرضى هوى احب **الهجنة** بالضم في الكلام ما يعيبه
وفي العلم اضاعته والهجين اللئيم **الهيئة** لغة حال الشيء وكيفيته وهي والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار
عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية **الهرج** باسكان
الراء الفتنة والاختلاط وبعضها بحر البحر والموج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والسكون للازدواج الهيولى
الجبالة التي بها من كل شيء والتي بها ابر الناس فهو مشبه الهد وهذا ذلك هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد **الهلال**
القمر في ثلاث ليال وهو نهر بقية الماء في الحوض **الهوس** بالتحريك طرف من الجنون **هب** هو نعم الحاق لضمير المتصل به شائع
في كلامهم والمواهب بمعنى فعلت اي احسبني فعلت واعدني كلمة للامر فقط وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد المسلم
هذا ما لا نكرته وهبني اسيحا بمعنى احسب متعديا الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقولهم هيف بالفاء
معنا انهج وباطل **هنيئا** هو اسم فاعل من هنئ او هنؤ الطعام كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة ومنه اخذ الهنيء فال
المبرد انه صفة كالعاقبة واصل ذلك انهم انا بواعن المصدر صفة كعائذا وهنيئا قال بعض المغاربة هو موقوف على السماع وقال
غيره مفعول عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره انه لم يسمع الاكل والهنيء ما يلذه الاكل والمر
ما يحمد عاقبته **الهمزة** الكسر كالهمز واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم هما نعتا هلوعا شديد الحرص قليل
الصبر هرون هو اخو موسى من ابيه وامه وكان اكبر منه بثلاث سنين وكان محبوبا لينا ولذلك كان احب الى بني اسرائيل ومعنى
هرونا لعبرانية المحبب هادا داع هدا هديا نقدّ هوى نفد تردى وهلك همسا صوتا خفيا والوطء الخفي وهدو الهمو اصحابها
بعد التصديق بالحركة بالباطل هباء منثورا الماء المهراق او هو ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس وهباء
منبثا وهو ما سطع من الغبار من سنابك الخيل هونا هينا او هيدا بمعنى بالسكينة والوقار وكذكره كما هديكم كما علمكم ها انتم هؤلاء
اي انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون لهد منتخربت فهدمنا هم بنيانهم طلعها هضيم هضم بعضه بعضا عذاب الهون الهوان بلغة
كنانة هزوا استهزاء وهجر حركوا واميلي هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية وقال الحسن بالسريانية وقال عكرمة بالحورانية وقال
ابو زيد الانصاري بالعبرانية واصلها هيتلج اي تعال وقال بعضهم لهيت لك وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة هيتئ قال ابن عباس
اسمها عابر ارفخشد بن سام بن نوح هدنا اليك تبنا اليك من ما لهوا ذا رجع شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء

الهذيان
الهجر
الهباء
الهراء
الهون
الهشيم
الهبوط
الهوى
الهجنة
الهيئة
الهرج
الهيولى
الهلال
الهوس
هب
هنيئا
الهمزة

مهلا

فصل لا

فصل لا

سهلا لا نتعثر له هما مقلوب من ما براى ساقط مشبها بعضها ببعض من النبت فضما نقضا ما مدة منتشرة ما تنبت ان هذا اسمه ولهذا المراد به
نحو بل لقبلة ان الهدى هدى الله معناه ان دين الله الاسلام **فصل لا** كل ما فى القران من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه
العمل الا التى فى الطلاق فان المراد منه النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية والسام
ابرص وكل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب والسباع كل شئ حسن يعمل فيه رجب ان يعمل فيه لا وهى كلمة نفى تزاد اذا دخلت اسما واحدا
بنى على الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد لا مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل كما فى قوله ان تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا الما
اى لم يلم الذنب لا ادل على النفى لكونها موضوعة للنفى وما فى معناها كالنهى خاصة ولا يفيد الاثبات الا بطريق الحذف او الاضمار واما
ما فغير مختصة للنفى لانها واردة لغيره من المعانى حيث تكون اسما لا لنفى النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكررها وما لنفى المعارف
قليلا مع تكررها وما لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور ولا لنفى الاستقبال عند الاكثر
وقد تكون لنفى الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا
دخول لا فى المضارع مرادا به الحال ودخول ما فى المضارع مرادا به الاستقبال لا النافية عاملة عمل ان وليس ولا تعمل الا فى النكرات
تكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاء زيد لا عمرو او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا
زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعترض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد
ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية وغير عامل عمل ليس عند البصرية وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول فى المضارع وتقتضى
جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا لا ولكن ما اخمان فى نفى المستقبل الا ان فى لن
توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقول لن اقيم غدا ذكره الزمخشرى وهذه دعوى لا دليل عليها
بل قد يكون النفى بلا اكد من النفى بلن لان المنفى بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفى بلن لا يكون جوابا له ونفى الفعل
اذا اقسم عليه اكد منه اذا لم يقسم لا اكثر ما يضمر فى الاقسام نحو تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وقد تذكر فى غير القسم كقوله

اوصيك ان تحمدك الاقارب | ويرجع المسكين وهو خائب

اى ولا يرجع وقد استعملوها زائدة
على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما فى قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفى
لفظا نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد المعطوف والمعطوف
عليه لئلا يتوهم ان المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما فى ان لا تسجد وقلت بادخالها قبل القسم نحو لا اقسم بهذا
البلد لا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا
فيركب معها نحو لا اله الا الله وان تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا فى القران وان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او
نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى وشر دبرجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا
لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لا كما تفيد عموم النكرة التى تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذى تدخل عليه لانه
منها او يشبهها نحو لا استوى ولا اكلت فتفيد نفى جميع وجود الاستواء الممكن نفيه ونفى جميع الماكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها
فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا فى اصلها موضوعة للنفى واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد بها التعبير
عما فى غيرها معنى النفى عبر بها وهو اظهر دلالة على النفى وارسخ قدما فيه لا الناهية لغير الموضوعة للنهى مطلقا تجئ للمخاطب والغائب على
السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب فى الاغلب وقد تدخله لتفسد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ مجموع الامرين
مع التنصيص على بعض كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرى فى الشواذ فلتفرحوا لا العاملة عمل ليس لنفى الوحدة والعاملة عمل ان
لنفى الجنس لا بمعنى غير مقيد للاول مبلغا لوضعه والعاطفة تبنى حكما حد ثابتا لغيره لا المحققة تفتقر الى تقدم نفى نحو قوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك كما فى قوله تعالى لا تستوى الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى
لا تستوى الحسنة والسيئة لان الاستواء من الافعال التى لا تكتفى بفاعل واحد لا المحمودة تكون فى مقابلة ما تمنعنى او اتحرمنى ولا المذمومة
تكون فى جواب اعطنى ولله در القائل

نعم من فتى لا يمنع الجود قائله | ابى جوده لا البخل واستعجلت به

فصل لا

يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى لجوده النطق بلا التى للبخل اما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا
او عطف بيانا او مفعولا لاجله على حذف مضاف اى كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق بلا فقط لئلا يقع فى البخل ومن فتح صفة او حال من نعم
اى صارت نعم المستعجلة به من فتح شأنه ان لا يمنع الجود قائله اى لو وجدت شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم اتى الى الضارب يسئل ان يجود عليه بشئ
يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذى انفذ مقاتله فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يخالف مقتضاها وقد ابدع فى هذا
المعنى حسان فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا فى تشهده ... لولا التشهد لم تسمع له لا

لا ينبغى

وفى رواية كانت لاؤه نعم لا ينبغى اى لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغى له لان لسانه لا يجرى به
ولا يستقيم عقلا وهو فى لغة القرآن والرسول الممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل فى موضع لا يجوز كما فى قولهم لا ينبغى لوال عنده حد
من حدود الله الا ان يقيمه كل لفظ ينبغى فانه قد يستعمل فى موضع يجب كما فى قولهم اذا شهد الاربعة بالزنا بين يدى القاضى ينبغى ان
يسألهم عن الزنا ما هو وكيف هو وفى عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفى المصباح قولهم ينبغى ان يكون كذا معناه يندب ندبا
مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغى تقتضى رجحان احد الطرفين وجواز الاخر وقيل فى معنى ينبغى للمصلى ان يفعل كذا اى يطلب
منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال ينبغى لك ان تفعل كذا اى طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يبغى بغيته فانبغى ولا ينبغى لاحد
من بعدك اى لا يصح وينبغى للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يميلوا اى يجب ينبغى للسلطان ان يتصدق وان لم يفعله لا يأثم الا اولى
له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا

لا سيما

لا سيما كلمة تنبيه على اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقد يستعمل
لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده والسى بمعنى المثل واصله سيا اى مثلان ولا لنفى الجنس وما زائدة او موصولة او
موصوفة وقد يحذف لا فى اللفظ لكنه مراد وفى شرح المختصر الجامع الكبير للبلبانى ان استعمال سيما بلا لا نظير له فى كلام العرب
ويجوز مجى الواو قبل لا سيما اذا جعلته بمعنى الضد وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر ولا سيما يوما بدارة جلجل وهى اعتراضية
كما فى قولهم فانت طلاق والطلاق عزيمة اذ هى مع ما بعدها تقدير جملة مستقلة وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه
للاستثناء عن الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعدها ثلثة
اوجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة ما والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخيرين زائدة فاذا قلت مثلا قام

فالجر بان سى

القوم لا سيما زيد تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة سى اليه وخبر لا محذوف وكانك قلت لا سواء زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا
باضافة سى اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما قد جاءت لذوى العقول كما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذى وزيد خبر مبتدأ محذوف
وذلك المبتدأ والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذى هو زيد وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت احب
زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا او معنى
لا سيما لا مثلها ولم ترما وترما

لا باس به

لا باس به اى لا شدة به ولا باس عليك اى لا خوف عليك وفى المغرب لا باس فيه لا حرج فى
روايته باسا اى حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يوجر عليه ولا يأثم به فيستعملونه فيما يتخلص عنه راسا براس وفى
شرح الكبير فى المستحب فعله النبى من فعل وترك كثيرا ما قيل فيه لا باس به وفى النهاية كلمة لا باس قد تستعمل فى موضع كان الاتيان
الفعل الذى تخلله هى الحق من تركه بل تستعمل فى فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو الباس او فوقه وقد تستعمل
هو بهذه الصيغة مع ان الاتيان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما والسعى بينهما
واجب عندنا وفرض عند الشافعى وقد استعمل فيه كلمة لا جناح ومعناهما معنى لا باس واحد وفى لا باس بان ينقش المسجد بماء الذهب
اى لا يوجر عليه لكنه لا يأثم به وذكر صاحب الكافى انه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الاخر لان الباس هو الشدة وانما
تفتقر الى نفى الشدة فى مظان الشدة

لا ابا لك

لا ابا لك قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن ابيه بنفسه وفى لغة العرب اشياء
يرى بها ومنها بالمناحلات لئلا يظن من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله للفارس المجرب لا ابا له وغير ذلك وعن الازهرى اذا
قال لا ابا لك لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقيل هى كلمة جفا تستعملها العرب عند الحث والاغراء
لا ابا لك ان لم تفعل وهذه اللام للتقوية بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا لها وفى القاموس لا ام لك لا ابا لك

ولا ابل

ولا ابالك كان ذلك غاية المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر بقي لمن له اب ولمن لا اب له ولا ارض لك كلا ام لك لا محالة اى ليس له محل حوالة فكان ضرورياً واكثر ما تستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد والميم زائدة وهو مبني على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو القوة والحركة او من الحيلة اى لا حيلة في التخلص **لا ابالي** لا ابالي لغلط في كلام العقلاء ونفي الاول واثبات الثاني في كلام الله تعالى **لا غير** مبني على الضم كقبل وبعد عند البصريين وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه غيرها وعند الكوفيين مبني على الفتح مثل لا تثريب لا لنفي الجنس لا للعطف **لا مشاحة** اى لا مضايقة ولا منازعة لا مشاحة في الاصطلاح اى لا مضايقة منه بل لكل احد ان يصطلح على ما يشاء الا انه خلاف الموافقة لا مشاحة بين الجمهور اولى واحب **لا مساس** بالكسر اى لا يمس كل الناس من قبل ان يمسا شيئاً وقوله تعالى فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اى لا تمسني ولا امسك احد فيأخذك الحمى من مسك فتحامى الناس ويحامونك وتكون طريداً وحيداً كالوحش لنا فيه **لا جرم** هو اسم مبني على الفتح كلا بد لفظاً ومعنى اى لا بد ولا انقطاع اى لا ينقطع في وقت ما فيفيد معنى الوجوب بمعنى وجب وحق قال الفراء معنى لا جرم في الاصل لا بد لا محالة ثم استعملت بمعنى حقاً فيجري مجرى القسم فيجاب باللام نحو لا جرم لافعلن كذا وقد يكون لمجرد التاكيد بدون ما فيه معنى القسم وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب اى لا كسب للذي **لات** بالكسر كجير وتقف الكوفيين عليها بالهاء كالاسماء والبصريين بالتاء كالافعال وهي حرف نفي بمعنى ليس وفعل ماض بمعنى صرف واسم للصنم ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وهي بحرف الاحيان كما ان لولا بحرف الضمائر كقوله لولا انتم هذا العام لم احج **لا ابالي** اى لا اباد والى اعتنائه ولا انظار به بالي ولا اعتناء به **لا ابد** بد فعل من التبديد وهو التفريق فلا بد اى لا فراق **لا ارادة** فيه اى لا فائدة ولا مروة **لا مرحبا** به دعاء عليه نقول لمن تدعوله مرحباً اى اتيت رحباً من البلاد لا ضيقاً او وجدت بلاداً رحباً ثم تدخل عليه لا في دعاء الدعاء عليه اى لا اتيت رحباً وسعة **لا احاو لا ساها** هذا يقال لابن المائة اى لا محسن ولا مسيء او لا رجل ولا امرأة لا حول ولا قوة الا بالله اى لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول الحيلة اى لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشية الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره وفي اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق ونصب الثاني مثل لا نسب اليوم ولا خلة ورفع الثاني مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة ورفع الاول وفتح الثاني مثل فلا لغو ولا تاثيم فيها **لا اله الا الله** هي كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت ولها نفي واخرها اثبات دخل اولها على القلب فجلا ثم تمكن اخرها فخلا فلتنتخب ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ثم اثبتت ونفضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت وهي ارجح واولى من اشهد ان لا اله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى والاصل فيها على راى صاحب الكشاف الله اله ثم لا اله الا الله عدل عن الاول الى الثاني لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي ووسط حرف الاستثناء نصاً لا اله الا الله فافاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وهذا القصر افرادي بالنسبة الى المشرك وقلبي بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد يجري هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي كما ههنا لان الاله بمعنى الوصف لانه بمعنى المالوه اى المعبود بالحق او المستحق للعبادة او الواجب الوجود والمقصود للقصر بحسب نفس الامر مستغنياً ذات الحق في تعينه عن الغير وقال بعضهم اتفق النحاة على ان لا فيها بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفياً للالهة يستثنى منهم الله لا نفياً للالهة لا يستثنى منهم الله فلا يكون توحيداً محضاً وفيه ان لا فيها لنفي الجنس والجنس حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفياً لجميع افراد الاله التي يستثنى منهم الله تعالى حتى لا يكون منفياً ومثبتاً واتفق النحاة على ان الا في كلمة التوحيد للاستثناء ولا يلزم استثناء الشيء من نفسه على تقدير لا معبود بالحق لان المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به اثبت الوجود المنفي عما عداه والظاهر ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في الحقيقة فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الا لو وقف عليه تعين السكون وان وصل بشيء اخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو الارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب فهو مرجوح ولم يات في القران غير الرفع ففي صورة الرفع اما بدل او خبر والاول هو المشهور الجاري على السنة المعربين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر لانه اقرب ولا ستدعائه الاتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها

الا زيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد والثاني قد قال به جماعة قال ناظر الجيش ويظهر لي انه راجح من القول بالبدلية
ولا خلاف نعلم في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى اي
ما قام احد الا زيد فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى
جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى واختلف اهل العربية في خبر لا فبنو تميم لا يثبتونه اذا كان عاما كالموجود بل يوجبون
الحذف والحجازيون يثبتونه في الخاص كالقائم والحجازيون يثبتونه في الاثبات اذا عرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها
بعض الفضلاء وهي انه ان قدر الخبر في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله من الآلهة واثباته له تعالى لا نفي الامكان عن
الآلهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان آلهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الآلهة واثبات امكانه
له تعالى لا نفي الوجود عن الآلهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله
من الآلهة واثبات الوجود له تعالى واللازم على الاول نفي الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفي الامكان عما سواه وعلى الثاني
نفي الامكان عما سوى الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال في دفع هذه المغالطة قال العلامة
عضد الدين في شرح المختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان التقدير لا يخلو من احد الامرين
وقد عرفت انه لا يتم به وانما تعد تامة في اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه في الشرع قال بعض المحققين وانما قدر الخبر
في الوجود او موجودا ولم يقدر في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين في
اعتقاد تعدد الآلهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفي
اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولذلك نقول ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية انتفت كل افراد الماهية ونفي
الماهية اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود والدلالة على التوحيد تتوقف على كون لفظة الجلالة لا تطلق الا على الذات المعينة والحقيقة
اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتملا للكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق
ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل لعبادة قبل الاشتقاق وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على
المعاني الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات المنافي للنقائص من الصفات الصالح
في ذاته المصلح لغيره من الذوات المبدئ باختيار لجميع الموجودات المنتهي اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا
ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار خصه لا لو هنه علما لما كان قوله توحيدا بالنص والاجماع واما العزيز الحميد الله فعلى قراءة الرفع مبتدأ
وعلى قراءة الجر بيان لا وصف فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل
يمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى
بذلك ان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل في سلك البديهيات وذلك القدر من العلم بالامتياز كاف في الاستعمال ولا
حاجة في وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظة تشخصه بل يكفي معرفته وملاحظته على وجه يختص بذلك الوجه في الخارج ويجوز
ان يسمي الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك والمعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المشرفة باعتبار
معنى المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلثة منها باطلة وهي ان يكونا جزئيين او كليين والاول جزئيا والثاني كليا والرابع وهو
ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود لم يصح لكثرة المعبودات الباطلة وان كان
المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذن هذا الاسم الجليل
علم للفرد الموجود منه دال على ذات مولانا لا يقبل معنى التعدد ذهنا ولا خارجا لا تفضلوا من لا تقهروا من لا تركنوا الا تنفقوا
لا تعفوا لا تفعل لا تقعد عينا ك لا تعدوا الى غيرهم لا تطغوا الا تظلموا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا اختلاف الكتاب
والسنة ولا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين لا ترتبوا منكم لا تراعوا منكم بحيث لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها
لا بيع فيه ولا خلال اي لا مصادقة ولا يستحسرون ولا يعيون فلا تبتئس فلا تحزن فلا تنسك لا معقب لحكمه لا راد له ولا يجار عليه
ولا يغادر احد لا يمنع منه لا تنفذون لا تخرجون من سلطانه لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا لا تجعلوا لا تظلموا
لا تنظرون لا تؤخرون لا انظار لا تعطش لا تضحى لا يصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة حر الشمس لا تاس لا تحزن لا تغلوا لا تزيدوا

لانفاء

لا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحتقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك ذا كلوك لا تنيا في ذكري لا تضعفا عن امري لا تسئلوا
لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عددها لا تألون لا تلتفتون لا تشطط لا تجر في الحكومة لا تقنطوا لا تيأسوا لا تغلوا لا تتكبروا
لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء لا تفتني توقعني في الفتنة اي العصيان والمخالفة لا تعثوا لا تعتدوا لا تهنوا
لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم لا تجزي نفس لا تقضي ولا تغني لا يزكيهم لا يثني عليهم لا تنس لا تترك ترك المنسي لا تبرجن لا تتبختر
في مشيكن لا تزر لا تحمل لا تحاضون لا تحثون لا تمترن لا تشكن لا شية فيها لا لون فيها يخالف لونه جلدها ماخوذة من وشي
الثوب اذا نسج على لونين مختلفين ثور موشي فرس ابلق وكبش املح وتيس ارقط وغراب ابقع وثور اشيه كل ذلك بمعنى البلقة لا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن لا يظهرن خلاخيلها وعضدها ونحوها وشعرها الا لزوجها لا ينزفون لا يفنون كما يفنى صاحب
خمر الدنيا او لا يسكرون ولا ينفد لا يخلف لا يؤده لا يثقل عليه لا يسأمون لا يفترون ولا يملون لا فارض لا هرمة لا لغو
ليس فيها باطل ولا كراهية كخمر الدنيا فلا جناح فلا حرج واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر
فلا تزجر لا ترجون لله وقارا لا تخافون لعظمته لا يفلح الساحر حيث اتى لا يأمن حيث وجد لا شرقية ولا غربية اي لا تطلع عليها
الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية وغربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي ولا بائل ولا يخلف من الابد او لا يضمر من لا لم
لا تبديل لخلق الله معناه امر وهو نهي عن الخصي لا يبغيان لا يختلطان لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها
بالمودة وان ليس للانسان الا ما سعى لا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله لا يجرمنكم لا يحملنكم او لا يكسبنكم لا تثريب عليكم
لا تأنيب عليكم استعير للتقريع الذي يمزق العرض ويذهب بماء الوجه ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا من امري بالمضايقة
والمؤاخذة لا عوج لا ازال او ملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف

فصل الياء

كل ياس في القرآن فهو قنوط الا التي في
الرعد فانها بمعنى العلم كل موضع في القرآن ذكر يعقوب النبي عليه السلام من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب وحيث ذكر مضافا
اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على ان يا هم لكن شرفوا بالانتساب اليه وهو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا
ويتبعوا رسله فيما ارسلهم به كل شيء جزأته فقد يسرته والياسر الجازر لانه يجزئ لحم الجزور وكل شيء فرد بغير نظيره فهو يتيم وحق
هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقائها الانفراد عن غيرها الاخذ والاعطاء من اولى بالنظر الى حال نفسه الا انه غلب ان
يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع قال عليه الصلوة والسلام لا
يتم بعد الحلم اي لا يجري عليه احكام اليتيم ولا يحتاج الى الولي كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين والعامة تخص هذا الاسم
القرع وحده **الياء** هي تزاد في الاسماء وتكون للاضافة كما في بصري وكوفي وللنسبة كما في قرشي وتميمي وللتثنية وللام وعلامة الخفض
المؤنث وللتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة في القوافي والمحولة كالميزان والفاصلة في الابنية والمبدلة من لام الفعل وغير ذلك
والياء اذا كانت زائدة في الواحد همزت في الجمع كقبيلة وقبائل واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب في الفعل
ممدودة وفي الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء زيدتا تحتها للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج **يا**
اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل للقريب والبعيد فهي بعلبة قوله تعالى يا داود ولان الله تعالى اقرب من حبل
الوريد ومع قربه احد الشيئين من الاخر تستلزم قربه الاخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب وبمعكوس يا للقريب يضعف باصل القرب فالهمزة لاقرب متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتا كما للقريب
وجعل ابن الدهان يا مستعملة في الجمع وهي اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم المستغاث ولا ايها وايتها الا بيا واذا ولي
يا ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر او نهي فهي للنداء والا فهي للتنبيه ويا صاحبا كلمة يعتادونها عند
وقوع امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيئوا ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بسائر حروف النداء توكيدا وقد
يجوز حذف حرف النداء من القريب نحو يوسف اعرض وقد كثر الحذف في المضاف نحو فاطر السموات ربنا ارني كيف تحيي الموتى وهو كثير في
التنزيل بعد هذه الحروف وان كان تمام باب الفصل عندنا عن اختصار المختصر الذي هو اجحاف اذ الحروف انما جيء بها للاختصار الا انه قد
فلعمري فيما ذكرناه لقوة الدلالة على المحدود فيصا للقرآن لدلالته كالملفظ بها **اليقين** الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع

وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء في الحوض اذا استقر ودام والمراد
تخصيص بما يحصل من الاسباب الموضوعة لافادة العلم قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين ولا
يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين بلغ علم واكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال اليقين يتصور
عليه التجوز كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والطمانينة لا يتصور عليها التجوز وبهذا ظهر وجه قول علي رضي الله عنه
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول ابرهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجازا لمناسبة بينهما وفي ... اعلم ان
اليقين له مراتب بعضها اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين ايضا لاصحاب الكشف والعيان كالانبياء والاولياء
على حسب تفاوتهم في المراتب وقد حقق المحققون من الحكماء بان بعد المراتب الاربع للنفس تنبيه احداهما مرتبة عين اليقين وهي ان تصير بحيث
تشاهد المعقولات في المعارف المفيضة اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي ان تصير بحيث تتصل بها اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها
ملاقاة روحانية وفي انوار التنزيل العارفون بالله اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاول
اما ان نالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء او لا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون
والاخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات واقناعات
تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون واليقينيات ست اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل اعظم
من الجزء ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهائم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما
يحصل من العادة كقولنا الرمان يحبس القيء وقد يعم كعلم العامة بالخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات رابعها المتواترات
وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع
القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس الظاهر اعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه
جملة اليقينيات التي يتالف منها البرهان **اليوم** هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا او غيره كيوم الدين لعدم الطلوع
والغروب ثمة وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد
من طلوع الشمس الى غروبها ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق
الوقت ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت ليشمل الليل بخلاف اليوم الاخر فانه مجاز عن الوقت الممتد لكثرة كما في يوم تاتي
السماء بدخان مبين وللنهار اذا امتد كالصوم مثلا لكونه معيارا فان قيل لو قال لعبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا او نهارا عتق مع ان
اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما في لا يضع قدمه في دار فلان حيث يحنث بالملك والاجارة
والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقة في الملك والتي يسكن فيها بما ذكرنا مجاز لصحة النفي في غير ذلك دونه ووضع القدم
حقيقة فيما اذا كان حافيا وداخلا ومجاز فيما اذا كان راكبا قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اي صار
اللفظ مجازا عن شيء وذلك الشيء عام فيعم ويوم القيامة عبارة عن امتداد الضياء العام واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداء ثم البكرة
ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند مغيب الشفق والسحر سحران الاول
قبل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر والعشي من الظهر الى نصف الليل في القاموس الصبح الفجر
او اول النهار وفي الجوهري يقال للوقت بعد طلوع الشمس ضحوة وللوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر وللوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد
واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم اعني العرش وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار
ويتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى ما قبل الزوال وعشيا الزوال نصف النهار لا نصف اليوم والساعة اسم لجزء من الشهر في لسان
الفقهاء الحنفية واول الشهر من اليوم الاول الى السادس عشر واخر الشهر منه الى الاخر الا اذا كان تسعة وعشرين فان اوله الى
الزوال من الخامس عشر وما بعده اخر الشهر وراس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلاثة ايام واختلفوا في الهلال
فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان جنح فالثاني وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة داداء وذكر في كتب الحنفية ان غرة الشهر
هي الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلاثة في العرف وفي اللغة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف واما في اللغة
فهو عبارة عن الايام الثلاثة من اخر الشهر واخر اول الشهر هو الخامس عشر واول اخر الشهر هو السادس عشر وبه اخذ ابو حنيفة كل شهر ثلثين

يوماً وكل سنة ثلثمائة وستين يوماً وباعتبار الطرفين بعض الاشهر ثلثين يوماً وبعضها تسعة وعشرين يوماً فانه يعتبر الحساب بالايام
وهما بالاهلة. واعلم ان ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة واما منفي التصرف والانصراف ومثاله
المشهور سحر اذا قصد به التعيين مجرداً عن الالف واللام والاضافة والتصغير نحو اتيتك سحر فلا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية
لعدم تصرفه والموافق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام والاضافة لكن اكثر العرب يجعلونها مع ذلك
متصرفة غير منصرفة واما ثابت التصرف منفي الانصراف فله مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث
ويتصرفان فان يتوغلا في الظرفية لقيته امس غدوة ولقيته غدا اول من امس بكرة وتوفي عدم الظرفية مررت البارحة الى غدوة
او الى بكرة واما ثابت الانصراف منفي التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الاشهر
فهذه اذا قصد بها التعيين بقيت على انصرافها ولزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في هذا على النقل والاجتهاد في عد
الايام الرفع الى السبت والجمعة فانك تقول في افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لما فيهما من معنى الفعل فينتصب اليوم
على الظرفية وذكر اليوم او الليل جمعاً يقتضي دخول الاخر فيه لغة وعرفاً والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وبذلك
نظمت فيه
فكم حال الف يوماً منزل كلامه نهاراً ففيها البركات المسيح مرة
وكم حال الف ليلاً كذا غيرته بيد الحان زالت الشمس اماننا
فهذا لتكميل من الليل يوم ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وفتنة فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم الخندق ويوم واسط ويوم ذو ايام
اي صعب شديد ويوم ايوم اي ايدا قوي شديد الى غير ذلك من الموارد المقرونة بقرائن توجب او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على
ما وقع فيه من الشدة والوقعة والشدائد والوقايع وعليه قوله تعالى وذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام بل بالشدائد
الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون الاوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بها بقية بايام الله وكذا
قوله يلق اثاما على قراءة ابن مسعود وهو الجمع اي لقاء الشدائد الواقعة فيها لا على لقاء نفس الايام اذ لا يعبد فانك تعد بها عرفا
ولا يضاف لفظ الايام الا الى العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياما معدودات قدروها بسبعة ايام والشائع في
استعمال اليوم المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف باداة العهد ينصرف الى الحاضر نظيره الآن
والساعة من ساعة ولما كان امس وغد متصلاً كل منهما بيومك اشتق له اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضي امس
من الامساء وهو اقرب الى يومك من صباحه اعني صباح غد فقالوا امس ولكل غد اشتق له اسم من الغدو اقرب الى يومك
منها اعني مساء غد واليوم الآخر هو من الموقف الى الاستقرار وصفه بالاخر لانه لا ليل بعده. اليد الملك بالكسر والجارحة
والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان واليد في الاصل كالصيد
عبارة عن صفة موصوف ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات
ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص
والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة والمشية فان في اليد تشريفاً لازماً ولما كانت اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته
بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وقولهم ما لهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة
واليد من رؤوس الاصابع الى الابط في المحيط انها تقع على الذراعين مع المرفقين وفي القاموس او من اطراف الاصابع الى الكف
والكف اليد او الى الكوع والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والزند موصل الذراع في الكف وهما زندان والذراع
من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد والمرفق موصل الذراع في العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف و
ساعد الانذار الساعد من الطائر جناحاه والباع قدر مد اليدين والوسع معتدل بين الساعدين الكف والساق والقدم ومثل ذلك
من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف الى الزند في قوله تعالى فاقطعوا ايديهما كالكف
والذراع الى المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من اطلاق اسم الكل على البعض او على سبيل المجاز وهي حقيقة في
الكف الى الزند ومشكك في جميع ذلك او متواطئ فيقتضي نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة واليد بمعنى الجارحة تجمع على ايدي

وبمعنى النعمة على ايادى فان اصل يد يدى وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول فى الجمع ايد بحذف الياء وليس يد فى قوله
تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه المؤيد والتأييد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان هذه اصلية
لا يجوز حذفها والجموع ترد الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادى هى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها
وقد يكنى بالايدى والايادى عن الابناء والاسرة لانها فى التقوى والبطش بمنزلة الايدى ومنه تفرقوا ايدى سبا ونقبيل الايادى الكريمة
لحن وانما الصواب الايدى الكريمة

اليمين فى اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين ولهذا سميت اليمنى يمينا لانها اقوى الجانبين وهى
جهة مبدأ الحركة ولذلك سمى الحكماء جهة المشرق يمين الفلك لانه مبدأ الحركة العظمى منها وفى الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل
والترك وانما يحتاج الى التقوية بها لما الضعف الداعى الى الاقدام الصارف عن الاحجام فى الاول ومقصود الحمل على المطلوب واما العكس فى الثانى
ومقصود المنع عن المهروب منه فيتعلق الحنث والبر لوجود المحلوف عليه ابدا ما كان واجبا ما سواء وجد سهوا او عمدا عن اكراه او طوع علم به الحالف
او لم يعلم لان الحنث مخالفة اليمين والبر الموافقة حقيقة وعلى اى وصف كان يتحقق ذلك نعم لا ياثم اذا لم يتعمد لكن الاثم ليس بشرط
فى تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ومن اليمين ما تسمى يمين الفور كان دعى ولم اجب فعبدى حر حيث يشترط
الاجابة على فور الدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا واما موقتة كلا افعل اليوم كذا اخذه من حديث
جابر وابنه حيث دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه ثم نصراه بعد ذلك ولم يحنثا وتحقق فى اليمين بالله وفى التيمن باسم الله وانما
يعرفها اهل اللغة بيمين ذلك فيما يعقد به تعظيم المقسم به الا انهم لا يخصون ذلك بالله وفى الشرع لا يكون هذا الا بالله والتى لا يعرفونها
هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه معنى اليمين وهو المنع والايجاب واليسار المقابل لليمين بمعنى
اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه ايضا وكذا اليسار المقابل للعسار بالفتح

اليأس هو انقطاع الرجاء يئست فانا يائس وايست لغة فيه

اليانع الاحمر من كل شيء

اليراع هو ذباب يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والجبان بلا حمد اى يوافقنى ويلاومنى من اللوم ونوى
فلان يأوى الى اللصوص ومنه ايساوى الفا لا يستوى الفا ملحى عنه بفتح الهاء اى يشتغل ويلهو من اللهو يريد ان ينقض اى يكاد
يجوز بمعنى يصح ويعتبه يحل البهيمة فى قراءة بالحاء المعجمة اى يتبرع ويهيد فى قراءة بالهاء اى يهتاج مع علو صوت فيها يتيح اعم من يلزم
يتبع لخص من يبدو لانه ترك الشيء مع سبق الاعتناء به ينبغى وحده اى لا نظير له فى العلم وغيره يكود بنفسه يجود وكيدة بمكر يجب قد استعمل
بمعنى يستحب فان لم يذكر فى عامة الكتب تعلم اظافيره او جز شعره يجب ندبا وان رمى لا باس به ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب ايضا
اى خراب

يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك وياجوج وماجوج

يحيى تعليل كتابة العلم بالياء خلاف فان عللنا بالعلمية كتبناه
بالالف لانه قد زال عنه علمية وان عللنا بالفرق بين الاسم والفعل كتبنا بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم اعجمى وقيل عربى
وعلى القولين لا ينصرف وعلى الثانى سمى به لانه احيا الله بالايمان وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة
للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا عم ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبى صغيرا وقتل ظلما

يونس هو ابن متى كحتى قيل كان فى زمن ملوك
الطوائف من الفرس

يوسف هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم القى فى الجب وهو ابن ثنتى عشرة سنة ولقى اباه بعد الثمانين وتوفى وله مائة
وعشرون والصواب انه اعجمى لا اشتقاق له قال بعضهم هو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات

يعقوب عم سمى يعقوب
اسرائيل معناه صفوة الله وهو ابو الاسباط والسبط فى بنى اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين ومات بمصر واوصى
ان يحمل الى الارض المقدسة ويدفن عند ابيه اسحق فحمله ابنه يوسف ودفنه عند ابيه سيحو يوثر يزكو ويتعلم يوفضون يسرعون يراؤن يرى
الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم يجزونها يفجرونها تفجيرا حيث شاؤا اجراء سهلا يغنيه يكفيه يتمطى يتبختر افتخارا فلبثنا مثل يتقلب
يتسوفون ياخذ وحوفتهم وافنية يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعوا ثبورا يتمنى الهلاك ظن ان لن يحور لن
يرجع الى الله اذ انه اذا يمضى يؤمنون يصدقون يعمهون يتمادون يلعبون ويترددون يجرمنكم يحملنكم يتناوبون يتبادلون يعدلون
عن الحق يدعون يعبدون يترمون يصعقون يحناهون يتيهون يثنون يكنون يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم كارهم تعنو
يعيشوا ويقيموا يود يتمنى يعظكم يوصيكم ليدحضوا به ليزيلوا بالجدال لم يانى لم يقرب اناه يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها
اى يصرفونها عند القراءة عن المنزل الى المحرف فلبيتكن يشقون يزجى يجرى يؤسا قنوطا يبسطون يبطشون يبشرا سريعا فى كل
واد يهيمون يخوضوا يصدعون يتفرقون يوبقهن يهلكهن يكور يحمل يحجوبنا موله يطمثهن لم يدنهن يجعل له مخرجا ينجيه من كل

كبر في الدنيا والاخرة لو تدهن فيدهنون لو ترخص فيرخصون ليزلقونك ينفذونك يوعون يسرون يعرشون يبنون يفتنون يبلون
يلحني يتعدى اذا اثمر وينعه نضجه ويلاقونهم يعرفون يقبلون بالغضب يتبينهم يغيره النسيء لنبلونكم ينفضكم بلغة يفصحين ليفقروا الكتب اي يبلو
يخرجون ينعق يصيح ينفضوا يذهبوا ابن عن ابن عباس يا انسان قال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة ليهود الحواريين لعجمي معرب يسوع بن لي
بلوا ابن كيقوا يا مال لدا ل الياقوت ذكر انه فارسي ويدل والمسك بين اعماك ليسجنوا يسجرن يسكبون بها العود في السحرة
يسحتون يحدبون يسجرون يحرقون يسحقوا يبرعون يحادون الله ورسوله يعادونهما او يجانون حدودهما وغير حدودهما ما يلفظ من قول
يجر به من فيه ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم او ان ينقصكم في اعمالكم فيحفكم يجهدكم بطلب الكل يلبس الجهر يشكون تحيرنا اسفر
في روضة يحبرون يسرون سرورا يتلألأ به وجوههم يذرؤكم يكثركم من الذرء وهو البث وفي معناه الذر والذرء يجبى اليه يجلب اليه
يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه يهرعون يسرعون اسراعا لا يردهم شيء كالفرس الجموح يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبوا اليه وما
يعزب عن ربك لا يبعد عنه ولا يغيب عن علمه ليؤوس قطوع رجاءه بلنفطه ياخذه يرتع يتسع في اكل الفواكه ونحوها يغاث الناس يمطرون
من الغيث ويغاثون من الغوث يثنون صدورهم يثنونها عن الحق ويحرفون عنه او يعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبي او يولون
ظهورهم يحق الحق يثبته ويعليه ليواطئوا ليوافقوا قوم يفرقون يخافون ولا يطئون ولا يدوسون من يليك يهيل يحثانون
يحزنون يشاقق الرسول يخالفه يخصفان يرقعان ويلزقان يزفون يسرعون يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له ما ابا نكون ما
يرتدونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه بطروا تبشاء مواختي يلج الجمل حتى يدخل فيظللن رواكد فيبقين ثوابت ومن
يعش يعمى ويعرض لا يفتر عنهم لا يخفف ولم يعي ولم يتعب ولم يعجز لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه ليظهره ليعليه يغضوا
اصواتهم يخفضونها ثم يهيج يتم جفافه ان يفرط علينا ان يعجل علينا بالعقوبة هو يحور ينقد ولا يمنعون ولا هم يستعتبون اي لا
يطلب منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتب في الدنيا فيسحتكم فيهلككم ويستاصلكم فيدمغه فيمحقه من يكلؤكم يحفظكم
ما عندكم ينفد ينقضي ويفنى وليتبروا وليخربوا يحاوره يراجعه في الكلام ثم ليقضوا ثم ليزيلوا يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا
عنيفا يثقفوكم يظفروا بكم يخرجون من بخار اسو لينبذن ليطرحن ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه وهو بخروجه يتفطر
يتشقق يعبؤ بكم يصنع بكم يوزعون يدفعوا يلعنهم اللاعنون اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق احدهما رجعت اللعنة على اليهود لن
يستنكف لن يأنف من نكفت الدمع نحيته باصبعك لكيلا يرى اثره عليك ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان يدع
اليتيم يدفعه عن حقه دفعا عنيفا يتخافتون يخفضون اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم وشبههم بهم من ظل اسرع
يؤلون من نسائهم يحلفون ان لا يجامعوهن يتربصن ينتظرن

فصل في المتفرقات

كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا فعل للشرط فيجوز دخول الفاء في خبره كما في حد الابتداء كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ ولذلك يقال ضرب مثلا فعل ماض ومن الواقعة في من الابتدائية حرف جر ولهذا ان كل لفظ فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغي وهو ما يفهم من هيئته اي حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذي يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التاديب في محل قابل له ومن هيئته وقوع ذلك الفعل في الزمان الماضي وتوحيد المسند اليه وتذكيره وغير ذلك ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الا ان في بعض الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى في غير تلك المادة كما في رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بني ادم جاوز حد البلوغ ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة في اسد مثلا على شيء وفي بعضها تدل كلتاهما على معنى واحد كما في الحروف وكمن وعن وفي كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم يثبت من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالته عليه وفهمه منه عند قيام القرينة بحاله كل لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار اسما علما موضوعا لنفس ذلك اللفظ كل حكم وارد على مدلوله الا ان يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا او ضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك كل مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد كذلك يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان وعلى جميعهم انهم ناس

فصل في المتفرقات

فصل في المتفرقات

واحد اعضا انسانا كبيرة وواحد كبير والمطلق صادق عليهما على السوا كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه فهو المضاف للمضاف فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خيرا لا يتم معناه ما لم ينضم اليه من نحو ما اشبه ذلك كل اسم وقع الابن والابنة وصفا له وكان الابن والابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين يثبت تنوين ذلك الاسم تقول هذا زيد ابن جعفر وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن والبنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدا بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان تاء التانيث لا تدخل عليه كل اسم على ثلثة احرف وسطها ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته قابلت احد الثقلين كل اسم على فعولة فهو مضموم الاول كالاحدوثة والارجوزة والاضحوكة ومثله اسنمة واوقية وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببا او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا منصرف فان زوال شرط كل اسم في آخره تاء التانيث جاز حذفه والعلمية والزيادة غير شرط فيه يقولون يا جاري لا تستنكري وياشاعلي واما يا صاح والمرخم كرامن الشواذ كل اسم لا يجوز ان يقع صفة لاي في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي واسم فاحذف حرف النداء منه كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر من ثلاثة احرف كابرهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلاثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب ويعلى كان علما وزن فعلان الذي لا فعلى له كثيرا وكذا كل اسم في آخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب والاسما اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول في المعرفة مررت باحمد وفي النكرة رب احمد وقس عليه البواقي كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف الا مثل احمر الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه كل اسم عمد الى تعديد ذاته قبل ان يجد فيه بدخول العوامل شيء من اثراتها فحقها ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان ثلاثة كل ما كان على ثلاثة احرف من الاسما المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صحفة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة فتح الاوسط منه فقيل صحفات وجفنات وضربات كل اسم جنس معرف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف فيه على سبيل اللزوم كل اسم معرف لا تدخل عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم آخره ياء خفيفة وقبلها كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي كل اسم اجتمع فيه ثلاث يا آت او لامات بالتصغير فانك تحذف منهن واحدة لئلا ... التصغير تثبت كلها تقول في تصغير مهيم مهيم وفي تصغير ايوب ايبيب كل اسم جاوز ثلاثة احرف لا يصغر بعد حرف مد ولين فقياسه ان يرد الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وما اشبه ذلك كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي وكل اسم لم يشتق فهو اعجمي كل اسم ثاني حرفه تا او حنذ او لام فانه يجب في التصغير ردها لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلثة احرف واذا كان ثاني الحرف ثالثة رد الاصلي المحذوف من الكلمة او لما اجتلاب الاجنبي كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح ... يضم فيها اكثر كل اسم غير مصغر بالقلب والحذف فانه يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تصغيره كل اسم كان ... في الاصل وحكي ذلك الاعرابي فاعرابه المحكي تقديري كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا او يا فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كثمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وتحريكه كنهر وطهر وشعر وبحر الا نحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يودي الى اعلال الاسم فترك على السكون كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه في حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب بخلاف المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب فانه لا يتم الا بغيره وانه غير مفهوم عند الافراد ذهب السيد الشريف الى ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان للحرف معنى في غيره كل اسم لزم ما قبله ان يجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يوخذ سماعا منهم كل اسم جاز دخول حروف القسم عليه جاز القسم به كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفا اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وزاد البعض كلمة حبذا وتبارك فان تقدم المنصوب على المرفوع جاز فيها كل فعل جاء من الصنف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا

العلمية [illegible]

الوزن انهم وربما يجئ على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجئ على وزن فعيل نحو كريم كل ما اشتق من مصدر الثلاثي لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل تفضيل وصيغتهما الغير كحسن واحسن ومضروب كل حرف من حروف الجر ههنا الا ما الاستفهامية فان الفها تحذف بعد حرف بينها وبين الموصول كعم وبم وبم كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على مثلا ثم استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه ويلاحظ معه كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت آخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو رأيت زيدا كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال المعرفة بمعنيتهما مفهوما وانما الفرق بينهما بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة كل ما كان من المؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتانيث فهو بمنزلة ما فيه الا انها ترد في التصغير نحو تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد به معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على فعلة مثل سدرة ونقرة فلك ان تفتح العين او تكسر او تسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رأيت بعيني وبعيني والدار في يدي وفي يدي كل لقبين متغايرين من القاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والجزم مع السكون فهما مثلان في الصوت ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل خاصتي نوع فهما اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التانيث في الفعل لان سوف يقتضي المستقبل والتاء تقتضي الماضي وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة نحو هذا رجيم ورجوم ورحيم ابلغ منهما والكل معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقويتها وينبغي ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء في غلامي فطلبا لمزيد التخفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه تعالى هذا افعل من هذا وما لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به كل ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة هي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان فرع على تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت في المضارع ولم تعمل ما لا ان تقلبه الى معنى المضي والاستقبال وما تقلبه الى معنى المضي فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وان مختصة بالفعل اختصاصا ما لم تعمل شيئا كل افعل اذا كان نعتا فانه مما يجمع على فعل كالصم والبكم والعور وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب واراني وابجد واجاجم وان كان نعتا مما هو وافره فيجمع على فعلى بالفتح كالاحمق والحمقى والاعجف والعجفى كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب كل ما ينسب الى الجملة باعتبار جزء او صفة جاز ان ينسب صفة الى اسمه لذلك البعض وهو مجاز في احدهما اذ الاشتراك معنوي يا فيدعي بالتواطئ والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة او الى قوة العلاقة كل ما هو جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كانها رجلة كل استفهام دخل على نفي فهو يفيد التنبيه وتحقيق ما بعده كقوله تعالى أليس ذلك بقادر كل ما كان على وزن فعلى التي هي مؤنث افعل فانه يجمع على فعل كما جاء في القرآن انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في الافادة فهو لا يتوقف على غيره وما لا يستقل بنفسه على غيره لان تعلق الشيء بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك الا بل فانه اذا لم يذكر لها جزء يجعل الجزء المذكور للاول جزاء لها فتعلقت بالاول لضرورة الصيانة عن الالغاء واذا ذكر لها جزء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما قبلها كل غائب عينا كان او معنى اذا ذكرته جاز ان تشير اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب فيقول جاءني رجل فقال ذلك الرجل وجاز في قلة ان تشير اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءني رجل فقال هذا الرجل كل مصدر لحقيقته الى الفاعل او المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا ولم يقصد به بيان النوع فقد وجب نصبه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث. واختلف في المضارع كل عدد فوق الثلاث فهو مدلول الجمع حقيقة كل فعل في آخره ياء او واو او الف مجزوم جنا آخره كقولهم لم يقض ولم يغزو ولم يخش ولم يبع الا ان يكون مهموز الآخر فانه لم يحذف في الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ فعلامة جزم ذلك سكون آخره كل شيء جوابه بالفاء منصوب فهو بغير الفاء مجزوم كل كلمة كانت عين فعلها احد حروف الحلق كا

فصل في المتفرقات

الاغلب فتحها في المضارع فان نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله ونذ عن بسكه كل علم ليس بصفة ولا مصدر
ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد وعمرو واسد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف كل معرفة اصلا او
كالعباس والحارث دخلتها الالف واللام كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف تدخله على سبيل الجواز تقول جاء
حسن وجاء الحسن كل علم وجدناه معرفا بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران فنقول كل واحد
مشتق من مصدره واذا كان مشتقا فينبغي ان لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبته اسما له وان لم يعلم اشتقاقه ألحقناه بما عرف اشتقاقه
على انا وبل ان من كان قبلنا عرف اشتقاقه فهكذا نقل عن سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم
غير منصرف لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى واما الذي هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة في الشراب بمعنى النديم كل ما كان مشتملا
على شيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكذا اسماء الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال
على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذا كل من استولى على شيء فان اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة واما البطالة
على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى يجوز حذف حرف النداء معه الا في النكرة المقصودة والمبهم واسم الاشارة عند البصريين
والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك وفي تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظ الجلالة واجازه النحاس في صناعة
الكتاب كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه بالذي وليس كل ما يخبر عنه بالذي يجوز ان يخبر عنه بالالف واللام كل اسم من جملة تامة
خبرية يجوز الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع كل كلمة كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلاثة احرف كل تابع صلح
للبدل ولعطف البيان فان تعين بابه بيانا فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح
الفاء نحو جورب وكوثر كل فعليل فهو مكسور الفاء نحو برطيل وبلقيس كل ما كان من نعوت الاناث فانه يجمع على فعلى بالفتح كالغرثى والهلكى
والمرضى والجرحى كل فعيل جاء فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زدت قلت طوّال بالتشديد كل ما وقع بازاء
الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته وما لا فلا كل ما كان على وزن تفعل او تفاعل مما اخره همزة كان مصدره على التفعل والتفاعل
كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ كل ما يميز الشيء عن جميع ما عداه فانه يصدق عليه انه يميز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل غير
منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف فان بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على
انه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسرة ليست كسرة اعراب كل ما تضمن ما ليس له في
الاصل فانه يمنع شيئا مما له في الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما منعا التصرف لان لفظهما ماض و
معناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس لهما في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما كان على وزن فعالى
فهو بالضم والفتح كسكارى واسارى وحيارى ونصارى كل جملة وقعت خبر المبتدأ فمحلها الرفع كل موضع كان فيه لكما نحو انكما فيه
ظرف كل نكرة كان على طريق تعظيم الامر او تحقيره فجمل ... كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقيم كل ذنب فهو مسدد
الا في مواضع وهي ... كل فعل مكسور العين في الماضي ... يفتح عينه في المضارع الا ما شذ بالكسر خاصة
الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين فهو حسب كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية اصلها
غازوة ومحنوة كل ما كان على فعلل فان لك ان تقول فيه فعالل ولا يجوز ان تقول فيما كان على فعالل فعلل كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما
بعده كل ما جاء من فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة والنخبة وما اشبه ذلك كل فعالة مشددة فانه جاء تخفيفها كحمارة القيظ
وصبارة البرد الا الجبلة فانها لا تخفف كل ما كان على فعل بكسرتين جاء فيه الاسكان ولم يجئ على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما
كان على فعال من الاسماء فانه يبدل من احد حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين مضافين الى كلمة لفظا
او تقديرا كانا مفردين من صاحبيهما فانه جاء فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم
التثنية ثم الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين ورأس الكبشين ورأسي الكبشين كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه فان كان
حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام والتخصيص وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو ويجب
مع المعطوف عليه فانه يطابقهما معا نحو زيد وعمرو جاءاني وما في الناس حتى الانبياء وفنوا والقسم للمعطوف والمعطوف عليه نحو زيد وعمرو قام
على حذف الخبر من الاول اي اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفاء كل جمع فهو مؤنث الا ما صح

بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات كل ما كان معدولا عن جهته ووزنا فقد كان مصروفا
عن خواته كقوله تع وما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية كل عدة مصنا فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب
وثلاث الاثاني اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يتعرف الاسم من جهتين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده لناقض الكلام لان اضافة
النكرة نكرة فعرف الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصلح له اسم المسند اليه
اذا اتصل به تعجيل افادته فقدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند مثلا حكم عليه بانه ثابت
للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل **فصل** طوبى لمن صدق رسول الله وامن به واجتنب عنه ورغب فيها واراد الخوف وهم ليس عنها
وقلد عليه ونسي عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعاني مختلفة التعدي
واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان تتصل به كاف الضمير وهاؤه وياؤه باطراد
وبان يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدق ومراد ومرجو الفعل المتعدي بالحرف والمعدى لا بد ان
يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه ورغبت عنه وعدلت
اليه وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معاني الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة
يجعلوا احد الحرفين بمعنى الاخر واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره
فينظرون الى الحرف وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه تعدية الفعل ان كانت بنفسه فليلة نحو تسميت الله او
مختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه الى غيرها بفي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر
قليلا فهو متعد والحرف زائد كما في قوله تع ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الا في باب ظن
وعدم وفقد سوى تعدي الفعل بنفسه بحرف الجر نحو ظننه قائما وفقده وعدمتني نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه ولا زيد مر به اي نفسه
باب التعدية تسمى بالنقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى
الفعل الى الاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست بزائدة ولا في حكم الزائدة يقولون تشعبت الروح السماء فاقشعاي صار اذا قشع ويدل ويزنه
اذا كان من الثلاثي يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة
المشبهة للابرار رفيع الدرجات معنا ورفيع درجاته لا رافع للدرجات فنقيض اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك قال
المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره كما في قوله تع وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
اذ يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء مرة مفعول لمن فعل به مرة فما كان للتشديد لمن صنعه مرة اولها وبينهما
وعليه اسماء المحترفين مفعل مشدد لمن يكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن
اعتاد الفعل حتى صار له كالالة وهذا الوزن ياتي لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال فعيل كرمن لمن صار له كالعالم
فعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو النعت الاكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم تفاعل لمن يظهر الفعل
خلافه لا ليحصل كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجيء في اسم الالة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان
والفعلى مناسبات يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان وهو نزوان الفحل والحيدى وهو الحمار الذي يحيد اي يميل عن ظله
لنشاطه وقوة النظر في فعل مناسبات بوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين في مصادره لان افعال الطبيعة
ثابتة والتشديد في فعل مناسب التكثير في معنا وفي ذلك نوع تاثير لانفس المتكلم في اختصاصها بالمعنى خصوا فعلى مفتوح الفاء
بقلب ياءه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب
فيه الواو ياء للتخفيف فعلان الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه
كلمة رجحان في اصلها انما يتحقق فيها ويجوز فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا الابتناء كون الاصل في الاصل الانصراف فعلى بالضم
يكون اسمها علما نحو حزوى ومصدرا نحو رجعى واسم جنس نحو بهمى وتانيثا لافعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتانيث
افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبعضها يجيء من الطبائع والنعوت كظرف وملح وحسن
وكرم واكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على فعول

بالفتح كالسقوف والعلوق والنطول والغسول والسعوط وفعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف او لا وبمعنى
مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى
فاعل وفعول بمعنى مصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور وبمعنى المفعول كالركوب
والغبوق والحلوب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن مقابلها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي قوله تعالى وانزلنا
من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عليه الصلوة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا لنحو
عن قاعدة ان قوة اللفظ المشعرة بقوة المعنى باب التصغير حيث زاد فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر لكن القاعدة
اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى كصدى وصديان
وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والآخر
صفة مشبهة ذكر كثير من النحاة انه اذا اريد بفعل معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة دلالة
كان على المضي لتمحضه له لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في
مقام التأكيد مع واو الحال لوصل الربط ولا يذكر له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي له مال لئيم اختلف
في عامل الخبر فظاهر مذهب الزمخشري ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون الى ان العامل فيه الابتداء والمبتدأ جميعا وعليه كثير
من البصريين والاصل في الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له اثر في العمل والابتداء له اثر فاضفنا ما لا اثر له الى ماله اثر لا تأثير له
والصحيح ان العامل في الخبر هو الابتداء وحده كما كان عاملا في المبتدأ بلا واسطة وفي الخبر بواسطة المبتدأ فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود
المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر في العمل الا انه كالشرط في عمله كالقدر يسخن الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها لا يجوز
تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال بلا امتناع اي من غير ضعف ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب
اي الاكل المبتدأ من البستان العنب ما السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحسب اللفظ بين جملتين
تكون احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها الغرض كما
في وربك فكبر ففي الصورتين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها اتفق الجمهور على ان الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع في
الوزن لا سيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الراي وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة
المشبهة مجارية للمضارع وتأولوا ما جاء منها كذلك بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم في ذلك
متابعوا الامام العربية الزمخشري قال التفتازاني يكون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكونها للغو حالا لا يقول به النحاة
وصاحب الكشاف والبيضاوي قد جوز في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من الاولى والثانية ايضا للتبعيض
وان يكون من الاولى في موقع الحال والظاهر انه اذا كانت من الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع اللغو
ان يكون حالا كما قال المتفارق في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد يدخل الفاء على جملة لما لما فيها من معنى
الشرط وذكر بعض الاحاديث وعليه وفي شرح اللباب المشهور جواب لما فعل ماض وجملة اسمية مع اذا المفاجأة او مع الفاء وربما كان
ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا افعل التفضيل اذا اضيف الى الجملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد افضل
الناس لانه بعض الجملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد افضل اخوته لانه ليس من اخوته ولو قلت زيد
افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف الجنسان في التفضيل من فضل زيد افضل من عمرو
افضل من الخبز وقد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء لذا
عطف معمولي عاملين مختلفين حقيقة ونحوه على معمولي الفعل الاخر بالواو ونحو ذلك فيما قام العاطف مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل
ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند ذكره او لا احد معنييه وفيما ذكرنا معنا الاخر فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز نعم اسم
الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا والعدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسؤول له الكلام هو الاول فيستلزم
العموم لان انتفاء الجنس ينفي كل فرد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم

المجرد مع

الا ان عمله في المبتدأ مع

الا ان نفي المقيد يفيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ويجوز ان
يشتق من واحد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز قلبه فيقول حادي ويجوز ان يستعمل استعمال اسم الفاعلين ان وقع بعده مغاير له لفظا
ولا يكون الا ما دونه برتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع ما دونه برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال
تاسع عشرة واما اذا جامع موافقا له لفظا وجبت الاضافة نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقرون باحد الاربعة اي
وسوف وان وما يجوز بالفاء وتركها اما جواز الفاء فلانه قبل اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تأثيرا ظاهرا فاحتاج الى
من يربط بينهما بالفاء واما تركه فلتأثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفت الاداة الى الاستقبال يجوز الجمع بين الحقيقة
والمجاز في الجمع كلفظة الآباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما المستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما
متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار والحقيقة كالثوب
المملوك فاستحال اجتماعهما ومن جوز الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فامتناعه فيه اتفاقي الضابط في دخول الواو في
الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا هو انها ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل الحال اولا
فالاول اما ان يكون بمجموعها اولا فما يكون على اصل الحال بمجموعها فلا يجوز فيه دخول الواو وما يكون على اصل الحال دون مجموعها فحكمه حكم
الاسم في دخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع لغة الحرام اذا اجري على ظاهره واما اذا قدر معه مبتدأ فدخول الواو واجب ومسموع كثيرا منه
قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون ودخول الواو على الماضي وعلى المضارع مطلقا بمنزلة المكروه ووجوبه في نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف اذا اريد
الحال دفعا للالتباس ويجوز تركه اذا اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو وامتناع دخوله على
الا ان ورجحان الترك على تقدير الماضي واما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر
كما في قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قد يترك حكم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في رتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا
من اللطائف البديعة لغة العرب كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة اذ التقدير لو قيل مكان من حقت من ضلت لتعينت التاء لكن
امتزيتا فصل الا به ومؤداهما واحد عالية فيما لثبوتها فيما هو من معناه وكذا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل
فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم الضلالة لم يجئ كذلك اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك
اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تمتاز بوضع غير الوضع للحقيقة
الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسمية والحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في
الاسم والحقيقة اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلاثة فهو لا يحتمل البعض فلا يراد بها اثنان وبعض الثالث لا
حقيقة ولا مجازا بخلاف الجمع كاشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان ارادة
الاقل من الثلاثة الكوامل مجاز في الجمع اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره مع العلاقة والقرينة المعينة
عنه يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقي والمجازي العطف على المجرور
باللام قد يكون للاشتراك في متعلق اللام مثل جئتك لافوز بلقيائك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف الجار
المجرور وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك للسكنى في مقاملة وتغيض على من قاملت اي لاجتماع الامرين ويكون من قبيل
جاءني غلام زيد وعمرو اي الغلام الذي لهما النفي في انما ضمني لا صريح كما في ما والا فانما في حكم الافعال المتضمنة للنفي مثل ابى وامتنع
وقلما ونحو ذلك لا في حكم ادوات النفي ولا العاطفة تجامع النفي الضمني دون الصريح اذ لا شبهة في صحة قولك امتنع عن المجيء زيد لا عمرو وصح
يمتنع ملتاث زيد لا عمرو ومشابهتها لم يكثر مشابهة لا ليس لان ما المختص بنفي الحال كليس ولهذا لا تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما
زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى
ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما اكثر اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للتوسع
والمبالغة ونسبة القليل بالكثير وكل ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا تؤدي عند الاستظهار ببدل
البعض في البدل يجوز ان يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد

ولذا كان كل منها نحو زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه فصار كفرس ورجل ثم اذا اريد تخصيص زيد او اهل الجماعة المسماة به يحتاج الى ان يعرف
بالالف واللام او بالاضافة الفعل بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن المتكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى الزلزال
لا بالنظر الى قص ذلك النبأ العدد من الثلاثة الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال الجمع القليل كثلاثة اشهر وسبعة ابحر الا ان يكون المعدود
مما لم يبن له جمع قلة فيحتاج الى ما صيغ له من الجمع على تقدير اضمار البعضية فيه كقولك عندك ثلاثة دراهم اي من دراهم واما ثلاثة قروء
فانما اسند الى الجماعة من ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة انما بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة قال بعضهم شرط المفعول
به وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل واما اخراج شيء من العدم الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقليته
الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا او ما صنعتها لم يكن موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه
فان الاشياء متعلقة بفعل الفاعل بحسب عقليته ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به الاسم ان كان عاما
في الموضعين فالثاني هو الاول لان اللام للعهد ضرورة العموم سواء كانا معرفتين او نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع في سياق
النفي وان كان الثاني عاما فقط فالاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول في الثاني اذا كانا عامين
والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق اي لا يملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل الرزق وحده
وان كانا خاصين بان يكونا معرفتين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة الصارفة الى المعهود اسم الفاعل يشتق منه مجردا بالثبوت صريحا
بالاصل ويقصد به منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا او الدوام
بما اقتضاه المقام والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها
مضارعا فقد يقصد بها الاستمرار التجددي اذا ذكر الاعلى والاثم الادنى لم يجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس هذا في الاثبات
واما في النفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم نفي الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص او التبس
عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل
هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم التبس باصل استعمال الثقات الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم
وان لم يوجد في كتب اللغة ولا في المستعمل الا ان العرب كاستعمالهم قط في المضارع المنفي وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير والجمع بين النفي
والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد كالابواب بالاضافة واخلعنه زيدا بمعنى جعلته بدا خلعه فيه له ولا يذهب عليك وغيره
ذلك العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد
انه عطف على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صحيح الجملة
الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كل المضارع
الخالي عن حرف الامتناع فانه يدل على استمرار الثبوت واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع اسم الجنس اذا اضيف
الى شيئين واريد بنات شيء واحد لكل منهما ما احتيج الى اضافة التثنية موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو مرادا به غلام زيد
وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو راسي زيد وعمرو وعليه لسان داود وعيسى بن مريم اذا ارتفع احد سببي واحد من
الاسباب المانعة من الصرف في اسم ثم نقول مرادهم علمنا انهم جعلوه علما لما تبين ان المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين
وهذا الباب مسألة كثيرة من جملتها استتمتهم التشبيه سمعا فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمتنع لازم فائدته بدون
فائدته لجواز ان يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر كما
في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية
واما اذا وقع فيه الاشتراك احتيج الى تثنيته وجمعه فلا بد حينئذ من التأويل مثل ان يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكانه
قيل المسمون بزيد يجمع هذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء يجوز ان يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من حقيقة اخرى كما في لفظ الوضع
فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجي
والذهني مع ان المتبادر من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجي لا الذهني وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد

المنتشر فاخذ اصحابنا بهذا المذهب فجعلوا الجمع اسما للاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره واكثر اهل العربية فرق
في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما ابان عنه الشريف لنا لا تلازم بين شيئين لا
يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالآخر اما معا او بدلا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالآخر بخصوصه
مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط الشيء بآخر يكون بسبب خصوصيته وتعلق بينهما يستند الى ذلك التعلق سبق الثاني على
الاول ولو ذاتا بحيث يكون احدهما موقوفا عليه يجوز اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى
واذ اعتزلتموهم وقوله فأووا الى الكهف فاذ لم تفعلوا الى قوله فاقيموا واذ لم يهتدوا به فسيقولون فوجهوا بانه من باب
المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمتها لزوم المظروف الظرف وفيما نص النحو على
ان الضمائر لكونها موضوعة للجمع تكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا على الضمائر
بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين والاشياء تكون على حسب احد المتعاطفين تقول زيد او عمرو اكرمته ولا تقول اكرمتهما ويرد
عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة
عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه فلو اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما
وتابعا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا لعدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمهما معا جمعا بين الحقيقة والمجاز كما في نية اليمين
بصيغة النذر وفي شراء القريب وفي الهبة بشرط العوض وفي الاقالة وغير ذلك المقيد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه يشاركه
المعطوف في ذلك القيد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لا حكما من احكامه حتى يثبت ذكر المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا اثما اخر وساعة لا
تستقدمون فان لا تستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا
جاء لا يتأخر لانه مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الآحاد بالآحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عين
الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس في ذلك وكذا قوله للثلاث انتن طوالق ثلاثا التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد
يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك يكون على بعضها اذا كان البعض الآخر مقارنا له في الوجود او
كان مقارنا اياه بدنا او عرفيا الا انه على التقدير الثاني لا بد من تعقيب التفريع بالبيان انما خص تقدير القول فيما قبل
الاثبات بالاخبار مات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي حقه ان يختص بواحد
دون واحد كذلك من تمامه ينبغي ان يقول كل من يأتي منه القول فعلم من هذا ان العدول من الاخبار الى الانشاء يكون في امر هو اولى
عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لا يراعى فيه التناسب في المعنى ولا في الاعراب كقولنا قام زيد وعمرو محمد اكرمته ومررت بعبد الله واما خالد
فلم الق ونوع آخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين في الاعراب بعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر احد عدم مراعاة التشاكل في
اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في
الاسماء المفردة المعربة خاصة الوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا تجوز بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز فيه في الاسناد دون
المسند كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا تجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله فانه نزل الموصوف منزلة الطائر
يزيل الحكم الثابت من قبل بنقض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب انمحى الاستخبار كقولك مررت برجل اي
رجل ولفظ الواجب في الحقيقة همزة التقرير معنا نفيا واذا لحقه النفي عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اي لم يأذن لكم الست بربكم اي انا
كان حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي
فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه اعم اينما في الامكنة على قياس
متى ما في الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة ومهما اعم على قياس ما مر في متى ما سواء قلنا اصلها ما ما والثانية مزيدة لزيادة التعميم وجعلت
كلمة برأسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة البنا لزيادة المعنى لا خلاف في جواز ان لم يفعل والجازم لا يدخل الجازم كما لا يدخل
الناصب الناصب والجار الجار فلا بد من القول بان ان عاملة في لم يفعل بمجموعها الا ان لم تنزلت منزلة بعض الفعل كما عمل لو لم يكن ومعمولها
الاشارة الى الحقيقة من حيث الخصوص تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد ونريد بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لا مجرد
ما يكون اخص منها ولو اعتبارا وصفا مثلا حتى يتوهم ان الحقيقة مع قيد الخصوص حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتيا

اتفق النحويون على ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو المبتدا والآخر الخبر لكن يجوز ذلك على امر لفظي هو خوف الالتباس حتى اذا قامت القرينة وامن اللبس جاز كما في قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد واحد ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه ثم اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهارها كما لان المادح والاسناد اذ يذكرها وقد ينضم تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على سائر الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا او بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر وادعاء وان الوصف اصل والمدح تبع في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المتضايفان يتعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة والمسبب المعلول وقد يخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او ما يفضي الى الشيء في الجملة قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا في منع الصرف وعدمه وحاصله انك اذا عنيت قبيلة او اما او بقعة او سورة او كلمة منعت الصرف واذا عنيت حيا او ابا او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت صيغة الفعل تصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو انهم قالوا ذلك والثاني انها تستعمل في الحال بغير قرينة في الاستقبال بقرينة السين وسوف اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والدوام والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون قد اطبقوا ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع والا لم يجز اضافة الشهر اليه كالا يجوز انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهور ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور ومنه انه العام قد يخص الى الخاص من غير تكبير كهذا بنو مضر ونحوه بعد دعوتها الخطاب بالنداء كلاهما للاعلام والتفهيم الا ان الخطاب يبلغ من النداء لان النداء بذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا يقطع شركة الغير والخطاب بالكاف والتاء ونحوهما شركة الغير قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب والنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة لمطابقة العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلاث عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة فيعني ان الدلالة هي الانتقال من اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على لازمه الضابط في تجويز الاخبار عن المبتدا او الفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين ان يكون هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حيان الاتزاد اللام لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين فقد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيدوه بان يكون مما يتعدى الى واحد الاصح ان العموم في موضع الاباحة يدل لا لانه الصيغة لا تقتضيه الصيغة لان نفس التخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما الاطلاق لمصلحة تتعلق بها فحيث ذلك لا لانه الاطلاق في الاخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهي في المصلحة سواء معنى المرور في نحو مررت بزيد هو المجاوزة تقتضي متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف المغايرة نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضي متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فلك هي للتعدية ليس في عرف الناس ترى على الحوض بان يدل على الفك لان العرض يحتج من بها كان ومثل تخلخل الفلنسوة في راسي والخاتم في اصبعي مقلوب بالاتفاق الحلي باللام العهدي الذهني له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه بالمعرفة

يقطع

بالمعرفة العدد من حيث استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة
بالايام ومرة بالليالي والمراد في العرف الايام والليالي جميعا توسط ضمير الفصل بين المبتدا والخبر وان كان شرطها ان يكون الخبر معرفا باللام او معرفا
كذا الا ان المضارع لتشبهه بالمعرف باللام في حكم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد ومكر اولئك هو يبور وفي
الماضي كان كقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومعنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف عليه جواز تناول
الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرف في لا اتزوج النساء حنث بتزوج امراة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية
الشيء اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصا ما نقص منه الا ترى ان الاسم له خواص خمسة لم يلزم ان
توجد هذه الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن حيثما وجد كلها او بعضها حكم له بانه اسم اذا كان المعدود مذكرا وحذف فلك فيها احدهما وهو
الاصل ان تبقي العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف منه كلمة التانيث الواو في مثل
زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين في حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفي مثل ضربت زيدا واكرمت عمرا وبعد ثبوتها نفيها
في لفظ المتكلم واجتماعها في حكمه حتى لو ترك العطف لم يحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاولى ولذا اشتركت الجملتان المعطوفة
احداهما على الاخرى في اسم جاءت في نحو قوله تعالى في الثانية ظاهر كما في تشهد الاذان بل لا يبتنى بالظاهر لمضمون الشهادة مخيرا الا ترى الى اختلاف
الاصحاب في تشهد الصلوة هل يقوم مقام الظاهر الا الواو انما تكون للجمع اذا عطف مفردا على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمة منعوا مثل هذا
يقوم ويقعد واجازوا هذا قائم وقاعد لانك لو جمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثنى التي يصح الاخبار بها عن الاثنين
كون الوصف النحوي معلولا التحقق لغيره وفي نفسه يدل على ان الصفة المقابلة للذات معلولة بقولها الصوت ما ذكره ابو الحسين الصفة
نعلم بها الاشياء التي جعلناها لها لمشاهدة غيرها كالمرئي للصوت التي تشاهدها التحول من عدالة الى الدلالة كالاسماء
الستة ومن علامة الامر الى علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانها قبل التركيب علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية
ومن علامة الى علامة كالف التثنية والجمع اذا عطفت جملة على جملة يطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف
مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض اخر فيشترط فيه المناسبة بين الغرضين دون احاد الجمل الواقعة في المجموعين
الفاعل اللفظي لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يقال ان زيدا في ضربت زيدا قدم فاعل بل هو مبتدا بالاتفاق بخلاف الفاعل
المعنوي فان فاعليته معنوية فلا تزول بتغيير الوضع وتبديل الحال الاستلزام الاتصال بعد الفعل المتعدي المبني للمفعول الا انصباب
بعد الفعل اللازم مطلقا انما هو في الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار واما الافعال الاختيارية فليست كذلك شرط ما بعد المفعول معه
ان يكون فعلا لانه لو لم يكن حتى يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل
الا على ان ما بعد الواو يشارك ما قبلها في حصول معنى العامل لكل منهما والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على حصولهما في زمان واحد
لم يحمل هذا المتقدمين على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فسقط ما قيل ان المتاخرين زادوا شرطا اخر وهو ان يكون من افعال القلوب
لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال جئتك قتلا ولا اخشى كالا الاستغراق ليس بمعنى تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام
الجنس في المواضع الخطابية وقرائن الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك الاستغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد يتحقق الاستغراق في النفي
والاثبات وليس معه تعريف اصلا لا خلاف في وقوع العلم الاعجمي في القرآن كابراهيم واسمعيل واختلف فيما لم يسم معربا الا ان ذلك
لا ينافي كونه عربيا نظرا الى ما ذكره السعد وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمي ليست منسوبة الى لغة دون اخرى قال ابو المعالي قولهم الخبر يحتمل
الصدق والكذب ينبغي ان يبقى مكملا ولا يتعين فلا يقبل الا احدهما والارجح ما هو المشهور والتنافي انما هو بين المقبولين لا بين
المقبولين ولا يلزم من تنافي المقبولين في القبول امتناع اجتماعهما في كلام واحد اثنانا واكثر عن عطف او تثنية او جمع كما صرح به
التفتازاني في بحث التغليب انما هو في الخطاب لاسم الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج
عن الحكم المذكور اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل انا ما سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت بان تارة للتقوى وتارة
للتخصيص اذا قدم على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن نرى بين التخصيصين فرقا لا دليل على ان الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما في
صرفت للشيء اي عيرته لكن بطلان الجمع فيما لم يفت ما لاجله المفسر لا يحتمل فهو اما المفسر ليس فيه ابهام فلا بد من حذفه فيجوز الجمع
بينه وبين مفسره مثل جاءني رجل اي زيد البدل الوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا

لام متعلق بمتبوعه مع انه لا بد من ان يكون الوصف السببي نوع ثبوت بوجه ما للمتبوع الفعل المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى
حرف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفاني جرح اللحظ لا جرح صارم ... فكيف حروف الجر قواه في العمل
وفيه سوء التكليف من غير حاجة ... كما فر جر المثل في جره الثقل

يبين في معانيه الاسم المشترك منافاة وتضادا فلا يتناولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فانه يتناول غير
المتناهي لان لكل جنس ولجمع هذا اذا كان في موضع الاثبات اما في موضع النفي فيتنفيان لانعدام التنافي في النفي قول المنطقيين
في القضايا المطلقتان لا تتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة
والكلية والجزئية فليس على اطلاقه بل المعنى به لا تتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض اذا دل الدليل على
فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفء ... والا يعل مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق
وقد يحذفان معا كما في قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

اي وان كان كذلك وجه عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة
وافرد بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ما هو المصطلح عليه في الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا نزاع في
كون الشيء حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازاني والشريف كالدابة فانها حقيقة لغوية
في الفرس ومجاز باعتبار ما لاحظ خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقله اليه في عطف الخبرية على الطلبية وبالعكس خلاف فمنع الجمهور
ونسبه ابن عصفور الى سيبويه وهذا الباب بين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحدا كالتمنية والتصلية لاشتراكهما في انه
والا فلا اشتبه على قوم من فصحاء اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام على التعليل حيث قالوا ان
المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم اخرون بان الدالة على السببية هي المفتوحة المقدرة باللام
دون المكسورة والسببية في الحديث مستفادة من الفاء اهل اللغة اجمعوا على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التي فيها اعتبار الفردية
وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يليق العدد لكونه مخالفا للاجماع من رجع اليهم
في احكام اللغة الموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له لفظ واحد مستعمل كرجال واسود ولم يكن كابابيل والموضوع لمجموع
الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس
المنطقيون يجعلون كلام الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم والاتفاق فان طابق الواقع
فالقضية صادقة والا فهي كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به قوله
رب شاة وسخلتها اما في التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال انه لا يجوز رب سخلتها وكم من شيء يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا اولا
على ما تقرر في الاصول النفي انما يتوجه الى النسب والاضافات دون الاعيان والذوات ولهذا قال النحاة والخبر في ما انا قلت هو مجرد قلت من غير
ملاحظة النفي لان مقتضى امرهم يقتضي ظواهر الالفاظ لا انما زيد بعد لو او العاطفة في سياق النفي للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد
من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير ظرف
الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد احد ان يجعل رجب معيارا للصوم
وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم في رجب لا يدل قطعا على انه يصوم جميع ايامه بل يحتمله وان يصوم بعض ايامه اذا قيد المعطوف والمعطوف عليه
بالحال فيعود الى الجميع في الحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة والتمييز يتسع في حكم الحال هذا انما يظهر على تفكيره بالجزاء المفيد واما اذا
كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطا الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان
او مكان المبهمان لا توصف لا بوصفيهما وقد نظمت فيه

تكلفني ليلى بوصف مجسم ... لقد حملت علم القضاة شانها

والاعلام

والاعلام توصف ولا يوصف بها والجمل يوصف بها ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمضاف واسم الاشارة إذا اريد
كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصوف وضمنت معنى الشرط وادخل الفاء في الخبر وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضي هو الذي كان بعضه باقيا الى ان قبل الحال مستقبلا
وبعضه ماضيا وصار في الحال الكل ماضيا وهكذا في المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى آن بعده الآن مستقبلا وبعضه ماضيا و
يكون في الحال الكل مستقبلا الكلمات المستترة فواعلها داله تبعتها عليها بلا اقتصار على لفظ اصلا وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا لقاعدتهم
من ان كل فعل وشبهه لا بد له من فاعل لفظي لا وضعت للنفي ولا تفارقه انه لم تستعمل الا لرد الصفة ووضعت لتنفي ما يدل عليه ما قبلها
صريحا فلهذا ما شرط في منفي لا ان لا يكون منفيا قبلها شيء موضوع للنفي الجنس الواقع مميزا انما يفرد اذا لم يقصد به الانواع واما اذا
قصد به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا اي انواعا من الاعمال الذكا
القصر المستفاد بانما يكون الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتأكيد فالعبرة بالتقديم مثل
انما انا قلت هذا خبر المبتدأ اذا كان جملة فالضمير انما يعود الى المبتدأ نفسه الى نفسه كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فان الضمير على المعنى
لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه اشتراط اتحاد اللفظين في بدل النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية
كاذبة مبني على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدونه والشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى حرف النفي
لا يدخل في المعرفة وكذا حرف الاستفهام ولهذا يقدر في مثل ما جاءني زيد ولا عمرو اي ولا جاءني عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو بتجريد الواو
اي اوجاءك عمرو ولات الذي بمعنى ليس هو التشبيه معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تأتي على
وجهين اما ان يكون تمام الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان تقرر بكلام تقع الفائدة بهما معا الا تجربة تخصيص الشيء بالحكم
لا يدل على نفي الحكم عما عداه الا انه لو ورد بان الحديث ليس للمرأة ان تنقض ضفيرتها في الغسل وفي المماليك الماموريا بشراء عبيد واماء في
العفو كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون
ذلك في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل اذا
كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه
ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر ويسمى
ضمير الشان باعتبار انه راجع الى الشان والقصة ليفسح في المقام فيكون ما بعده خبرا مفسرا له لا تفسير للضمير تعليق الشيء بالشرط انما
يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط اما اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود
ذلك الشرط اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف او جار ومجرور واخبر عنه جاز دخول الفاء
في خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكذا النكرة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار والمجرور لشبههما بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة في ابهامها معها
كالموصول والصفة كالصلة يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول لا مع الا ولا بدونها
ويجوز تقديم المفعول مع الا عند الكسائي وجماعة من النحويين الاجناس المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان
يعبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد يجوز حذف الجواب كثيرا اذا دل
عليه واما فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه ايضا ان كان منفيا في الكلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك
من كلام العرب اللزوم تقديم الخبر اذا وقع المبتدأ نكرة والخبر ظرفا واما سلام عليك وويل له فذلك للامن لا الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر
بخلاف مثل المال رجل تحتاط للمبالغة من خوف التباس الخبر بالصفة اذا دخل حرف النفي في مثل رأيت زيدا وعمرا ان كان نافيا للرؤيتين ولقد
تقول ما رأيت زيدا وعمرا وان كنت قد قصدت كل منهما على حدة تقول ما رأيت زيدا ولا رأيت عمرا لا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة
كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابنك خير منك ليس كل كلام يشتمل على
نفي وقيد من قبيل ما دخل النفي على كلام فيه قيد لتقييد نفي التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلاما فيه نفي فيفيد تقييد النفي جواب
الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهي فحينئذ يسوغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان وجنوده عموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف المفعول

النفي فانه يستوي فيه المسند اليه والعامل لو والنفي بمعنى معا لا تستعمل الا في الموضع الذي لو استعملت فيه غا المغيرها وهذا امتنع ان يقال مثلا انتظر
وطلوع الشمس فينتصب على انه مفعول معه كما ينتصب نحو قمت وزيدا معرفة وعينا المفردات تمام معرفة بنسب بعضها الى بعض اصالة وفرعية وضع
المفردات لا لافادة معانيها لاستلزامها الدور كما هو المشهور بل لافادة المعاني التركيبية الاسم بما يجمع بالواو والنون وبالياء والنون
يشترط ان يكون صفة للعقلاء او يكون في حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء انما اعتبرا ذو واذا
من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالها ظرفا لانهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا
فقليل القول بجواز ما يشتمل اضافة التانيث مما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه نحو ولتقطع
بعض السيارة او مثله نحو اعجبني مشي هند اسماء الكتب اعلام اجناس عند التحقيق فان كل علم كلي وضع لانواع اعراض متعددة افرادها
بتعدد المحل كالقائم بزيد وعمرو فان القائم منه بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا وقد يجعل اعلام شخص باعتبار ان المتعدد باعتبار المحل يعد في
العرف واحدا الوقف على المقصور المنون بالالف متفق عليه نحو رايت عصا والاختلاف في الوقف على المنقوص المنون فمثل هذا قاض
بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس الخلاف في كون اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما
معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيهما حرف تعريف اتفاقا لا يفصل العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد
يدل على الجنس لا يفسر بغيره بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما فاسباطا منصب على البدل ثم فسره بالامم قال الدماميني ادخال اللام
في جواب الشرطية ممتنع مع ان المصنفين يفعلونه ثم قال ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد صحيح بروقد يقال انما يفعلو
تشبيها لها بلو كما في الامالي او تعبد الجزم لا مانع من ان يكون بين شيئين نوعان من العلاقة فتعتبر ايهما شئت وتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا
المشفر على شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه في الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد في المطلق فمجاز مرسل لا يجوز الفصل
بين الموصوف والصفة بالخبر الا في الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وهذا
جائز بالاتفاق عندهم الصلة نوع بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي
زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد وذا انجمع القلة للقلة
اذا جاء للمفرد دون كثرة وان لم يجئ جمع التكسير فهو للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة اذا لم يختص ببنية الجمع والا فهو مشترك
كاجادل ومصانع المصدر المحدود بتاء التانيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم ولو كان منها عملا لتاء عمل كما في قوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة ... عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء ما نزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له الا يرى ان المنادى المفرد المعين نزل منزلة
الضمير ولذلك بني والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى في كلامهم ولا يجب التركيب فيها قبل المعطوف عليه واما في اما فوجب ذلك
كوجوب الواو قبلها قيل بينهما فرق اخر وهو ان اما لا تقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال او عمرا النيف في
العربية مبني اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر واخوته
فانه مبني فاذا دخله اللام بقي معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل وما يقوم مقامه واما اذا تاخر
فلا يتجه ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدا وحرف الجر اذا كان لا زائدا لا يكون مبتدا الفاعل لا يكون ذكره عطف في
الافعال فلا يقال دخلت بدار الدار وضربت بعمرا الا على وجه الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا اقل ما يطلق عليه اسم
الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلاثة وارادة ما فوق الواحد لا يثبت في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تعميمه للاثنين بسبب اشتراكهما
في الحكم العلم اذا وقع خبر المبتدا يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو المسمى باسم الله فيهما احد المستعمل منه يجوز في موضع النفي ولا يجوز في موضع الاثبات فتقول ما
جاء في الاوائل ما جاءني احد الا زيد ولا يجوز نعله في الاثبات اذ لو قلت فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح العقل
الفعل الا للذي في معنا ان كان متعديا الى واحد جاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله اولم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنة العطف في نحو جاء زيد وعمرو بالواو لتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار
وبلا وبل لصرف الحكم الى اخر حق التشبيه يقتضي ان يكون طرف المشبه ذهنيا وطرف المشبه به فرديا وطرفا التجريد مفترقين المبتدا كان

ان نتبرع من اسرار ختمه مثله والمماثلة تستند على قوة الطرفين فعل التفضيل المضاف صالح للواحد والجمع وهذا معتضد بما اذا اضيف الى
معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا مذكرا كما انه اذا كان بمن التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شأن الخاص اما
الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثاني فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم انفسكم
واغراء الغائب ضعيف كما في قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء الاستغراق العرفي هو ما يعد في العرف
شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفي وهو المسمى بالحقيقي ما يكون شمولا بجميع الافراد في نفس الامر الجموع واسماؤها المحلاة
باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها
شائع ذائع منع المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
على انه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ لا يشترط في عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه نبه على هذا صاحب الكشاف في قوله تعالى
ولا الطير الذي يدعو الى قوله فيكون من الظالمين كذا في عطف المفرد على المفرد كلها قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة بالحدوث نقلت الى صيغة اسم
الفاعل فتقول في حسن حاسن الآن او غدا وعليه قوله تعالى وضائق به صدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان
الذي هو مدلول الصيغة بخلاف المادة اذ لا يجوز التجريد عن الحدث في الافعال التامة حتى لا الناقصة فيطرد في جواب القسم اذا كان المقسم عليه مضارعا
نحو تالله تفتؤ وورد في غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية الحقائق المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان
يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد المصادر لما كانت متعلقة بمحالها كانها تقتضي ان يدل على
نسبتها اليها والاصل في باب النسب للتعليقات الافعال فبهذه المناسبة تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة الفعلية الحقيقية
عبارة عن ان تستعمل اللفظ اولا في معنى ثم تنقل الى آخر والتقديرية عبارة عن انه لا يستعمل من بناء وضعه في غيره للمعنى لكن
مقتضى القياس الاستعمال العرب اذا ارادوا المبالغة في وصف شيء يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر
شاعر وليل اليل التخصيص مشروط برد الخطا بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص لقبيله ذلك مستقبح
اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالبا لانه لا يدخل الا لازم فالعربي وما توفيقي الا بالله واما وما توفيقي الا بالله فتقدير مصدرا
اي وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لا من حيث انها
لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه وبه القول بالاستعارة التبعية في الافعال ضرورة انه معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه
مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها بتبعية
المصادر حذف العائد من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلة
والصفة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه تعرض حال كون الكلمة اسما في حال
حرفا في اخرى كالالف والواو والنون في قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنسا قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن جوار بك حروف اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال
مثل كيف جئت يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا الايجاز الحاصل
بطي الجمل اقوى من الايجاز بطي المفردات وكذا الاطناب بلا طي الجمل فانه اقوى من الاطناب بلا طي المفردات يجوز حذف حرف الجر من
فعل التعجب ان قلت ما اعجب انك ذاهب تام ونحوه لا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت نحو عمرو ولا يجمع فعل في غير الاجوف على افعال الا في
افعال معدودة كشكل وسمع وبجع وفرخ وفند قالوا في فرخ انه محمول على طير الفعل الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي
واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عند ذلك الاحتمال كلما عند الميزانيين علم في التشريح حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس
فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والاخر فالنهار موجود المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة
بين المنتسبين لذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا انها كافية وقبل الاضافة جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف
نحو اقسم بالله لا قومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا لا اعلم احدا جوز
وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة
الشعر اذا احتاج كلام الى تقدير مضاف ممكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من اتقى

التعيين الطرفين المطلقة لا النسبة الكلية ولا الخصوص الملحوظة من حيث انها

البريد من امن فانه اولى من ذا البريد امن لو وصف بعده بمتعاطفين يكون للاخر وهو الاصل كما صرحوا به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهات نسائكم لا يمتنع ان يكون للشيء جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد
الاسم ومن حيث المفهوم جنس له النهي اذا كان بالحرف فكلمة بنصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره
النحاة نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلوة والصلة لان الفعل على مكان الحدث صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير
تقدير اوفنا وبل والفعل المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شيء منهما الفاعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه
الزمخشري والرضي فما قالوا في الاصحاب انما نشا من عدم تصفح الكتاب المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا في الترتب على الشرط كما في
قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون مرتبا على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك ان رجع الامير استاذنت وخرجت وهذا
في المعنى على كلا مين اي اذا رجع استاذنته واذا استاذنته خرجت التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
فان الجنة هي المأوى اي ماواه اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونها في تقدير الانفصال حذف
الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف اخر المنادى لكنه انما عرف في التصغير والمصادر دون الجمع المعرف بالاضافة كالاضافة بلا لام يحتمل الجنس
والاستغراق والعهد المضاف الى المعرف باللام لحط درجة عن المعرف باللام النفي اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى نسبة شيء
ما اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبة شيء الى شيء ما الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب دون الذوات اعني
المفهومات المستقلة بالمفهومية كلمة لم اظهر في معنى النفي من ما لعدم الاشتراك فيها اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والاستقبال
قالوا اذا فصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير ما يكون كل الكلام
تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التاكيد كثيرا في القرآن كقوله تلك عشرة كاملة مدلول
الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهي جمل الجنس وليس الواحد والاثنان منها التاكيد الذي هو
تابع لا يزاد فيه على ثلاثة واما ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع الحال لا تسد مسد الخبر المبتدأ الا اذا كان
المبتدأ اسم حدث كقولك ضربي زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كانت اسم عين كلمة كان من دواخل المبتدأ والخبر وحق اسمها ان يكون
معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم ثم تذكر على بعض اسم المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة لا يجوز كون الحالين لذي حال واحد الا بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا
الا اذا كان عامل الحال الفعل التفضيلي نحو زيد افضل الناس عالما حليما يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضهم
كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ولنبا حوتهما انما جمعوا الالف والمائة
في قولهم ثلثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانيث بخلاف
الالف لان العدد نص في مفهومه فانها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى الهالي في حجنه وقوله تعالى
فقابلت الحامات ان ذلك للتعريف بوصف الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما شانه التعريف واما وصف الجملة والاولى
بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم الماخوذ من معناها لم تعلق من الافعال الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسال
قالوا انظر من ابو زيد واسال من ابو عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فجرى السبب مجرى المسبب الصفة والموصوف
قد يجعلهما مفردا اذا ابيب مبالغة في اتصال الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معي جياع وثوب شراذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة
قليلون لسان العرب ينقسم الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس والى ما يجري فيه قياس مقرون بالسماع
الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحو والملائكة بالايمان ونحو اسماء
العدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الى الاوصاف فلا يقال عندي ثلاثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف اطلاق الكل على
الجزء لا يصح الا فيما يوجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان الذي لا يكون انسانا لا يجوز المصدر اذا كان لفعل زائد على
الثلاثة جاء بناؤه على مثال المفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها ومرسيها حق المثنى ان يعطف بالواو لانه
مبني على فعل واحد والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض ... او لا ثم لانهما للترتيب بوجب التفرقة نعت المعرفة اذا تقدم
عليها اعرب على حسب العامل وتنقلب المعرفة المتبوعة تابعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر الغاية نوعان نوع يكون

لمد الحكم اليهما ونوع يكون لاسقاط ما وراءها والفاصل بينهما حال عمدة لكلام فان كان مثنا ولا لما وذا اما كانت للثاني والا
فللاول جاز توصيف المضاف الذي فيه اللام عند الجمهور لانهما في درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد يشكل
بدل لا يجب الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رايت كاتبا او حاسبا او مهندسا فانها مختصة بجنس الانسان ولا
يجوز رايت طويلا ولا رايت احمر ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة وعدم التقديم على
العامل وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء وثم واو ولا تدخل المجرد الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذي
اعتبر في الاشتقاق كالوجه من المواجهة الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس لانه لا يقال ان يشتق اسم جنس لانه اصل
من يخل من شان الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافتها اليها كروح القدس مثلا يراد به معنى الاختصاص كون الكلام
الجارة مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد ليس معنى الخبر على الاطلاق
ما ثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو اعم كما في اسماء الطلب التي الفاعل نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى المبني يجوز بناؤه وانما ذلك
مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة في
جمع وزاد قوم او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد كلمة ان اذا اكدت بما وجب تاكيد شرطها بالنون لئلا يحط المقصود عن
رتبة الاداة والنون المؤكدة مختصة بالمضارع المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا
امتنع وصفه بنعت الجمع اكثر المحققين جوزوا مجيء الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت غلام
هند جالسة افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لاشتراط دين احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصالة افعل التفضيل
معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني اثبات الفضل له حق الضمير العائد الى الموصوف وللموصوف ان يكون
غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب الجنس سواء كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي او الايجاب وقد صرحوا
ايضا بان عموم هذا وامثاله لجميع ما يصلح له من الافراد لقولهم ان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا في حيز النفي او الايجاب يفيد تعلق
الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال المراد من بعض الاثر الداخل عليها الفاء التعقيبية كما في فاغسلوا
وجوهكم طلب التعقيب لا تعقيب الطلب اعنا فيهم مطلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار ولان كثيرا من المجرورات
ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم قد تكون الهمزة بمعنى ان بجامع استعمالهما في غير المتيقن وام بمعنى او
لكونهما لاحد الامرين خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع قد كقولك كان زيد
قد قام لتقريبه اياه من الحال وقوع الماضي شرطا قد يستدعي التنوين الذي وضع للتقابل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء المقادير
التقليل والتبعيض كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو قوله تعالى
اخرج منها فانك رجيم الاصح في باقاما من ان تحذف الياء في الكتابة لان الاصحاب لو وقف على ما قبل الياء الا على الياء النحاة
على الفراء في دعواه ان ثاني مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان بوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجز
لان الاحوال نكرات التفعيل والاستفعال يلتقيان في مواضع منها توقيف حققه من فلان واستوقيته وتقضيته واستقضيته
دعوى انباه بين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب في شرح المفصل
وابو حيان في تفسيره تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ
في البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا في معانيها بالقياس الى ما قبلها وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت احاد الجمع
جنس واحد كما في قولك اعطيت بني تميم درهما اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل
للذكران والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا يلزم في كل بدل ان يصلح لحلول
المبدل منه الاترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابي عبد الله ولو قال مررت بابي عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش الجمع
المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا ابتغي انتزاع المنكر منه يقال
انه منه من الا انه تعقل احد المضاف والمضاف اليه موقوف على تعقل الاخر بحسب المفهوم الاضافي واما بحسب الصدق فتعقل المضا

البيت مقدم على نقل المضاف كغلام زيد مثلا التثنية إذا كثر كان حذفه كذكره لأن كثرته تجري مجرى المذكور ولذلك التغيير جاز
والحكاية في الأعلام دون غيرها الاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب وإنما يكون مع النفي والنهي والمؤول بهما فإن جاء ما ظاهره
خلاف ذلك يؤول الخطاب المعتبر في الالتفات أعم من أن يكون بالاسم على ما هو الشائع كما في إياك نعبد أو بالحرف كما في ذلكم بشرط
أن يكون خطابا بالمرفوع الغائب عبارة عنه إذا أضيف المنادى إلى نفسك جاز فيه حذف الياء وإثباتها وفتحها والاجتزاء والاكتفاء
بالكسرة وقد نظمت فيه لماذا هجرت الوصل حتى كسرتني لك نفسك الست ما ضعف مناديا
جمع القلة ليس بأصل في الجمع لأنه لا يذكر إلا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يوم الجمعة عند
من التوب ومن الثياب لا يحسن من لا ثواب يكرهون تسمية الأجناس والأعلام كثيرا ولا سيما إذا قصدوا التعظيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى
قل هو الله أحد الله الصمد وقوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل إذا أضيف اسم معرب إلى مبني بني على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم آخر
كقوله تعالى ومن خزي يومئذ إذا احتاج الكلام إلى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزأين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني أولى نحو
الحج أشهر حذف المضاف إليه أكثر من حذف المضاف وإنه معنى ببراهين أن تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف إليه فلك يجري
الظرف مجرى الشرط ويتصل بالفاء نص عليه سيبويه في نحو حين لقيته فأنا أكرمه يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بتنبيه حذف اللام
والمضاف إليه ويلحق الإضافة كما في كان مزاجها عسل وماء أي مزاجها كما يجوز جعل المعرف حالا بتنبيه طرح اللام دخول الباء على
المقصور عليه عادة عرفية والعربي أن تدخل على المقصور ومختار الشريف أن دخولها على المقصور هو الاستعمال الأصلي قال ثعلب إذا
أشكل عليك فعل ولم تدر من أي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر فباللازم يجيء على يفعل بالضم وقد يجيء هذا في هذا وهذا في هذا
المشهور بين الجمهور أن المعرف يجب أن يكون مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو عند المتأخرين ومساويا له في الجملة كما هو مذهب المتقدمين
قد يجعل الفعل المتوسط بين خبر المذكر واسم المؤنث لغيره الفعل المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه وتذكيره
الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هناك التعريف نحو كل رجل ولا رجال اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لأحدهما
ويستعمل فيه وحده كما في صيغة النداء فإنها كانت للاختصاص والنداء فجردت لمطلق الاختصاص اعتبارا تأنيث الجماعة إنما هو في
الجمع المكسر وإلا لصح أن يقال ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدون جاء اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا
واحد له نحو إبل وغنم ليس جمعا بالاتفاق أيضا المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق
أو يتوقف فهم ما اشتق منه عليه ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح وإن لم يستعمل إلا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما استوى استعماله
مذكرا أو مؤنثا تساوى الصرف ومنعه الفعل قد يكون متعديا في معنى فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل إدخال
الألف في أول الفعل والياء في آخره للنقل خطأ إلا أن يكون قد نقل مرتين أحدهما بالألف والأخرى بالياء ظرف المكان لا يعمل
فيه الفعل إلا إذا كان فيه معنى الاستقرار في حيثه نحو قعدت مجلس فلان وضربته مضرب الناكثة الزائدة على أصل البلاغة الحاصلة
بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد فلهذا نبقى المنكرات في القرآن بحيث يكون بعضها أفصح من بعض الخبر يوصف
بالصدق والكذب بحالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فإذا قيل له صادق وكاذب فمعناه صادق خبره أو كاذب خبره الأفعال الواقعة
بعد الأولى لما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لأنك إذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وإنما طلبت فعله وأنت تتوقع الشبهة
فإنه مقام الذكر كقوله تعالى إنا أنزلناه أي القرآن وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أي فبالسنة أخذ ونعمت الخصلة البدل إنما
جيء عند التعدد كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا الامتناع وصف النكرة بالمعرفة كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة إنما هو
بالنظر إلى حصول أصل الكلام لا بالنظر إلى أداء المعنى المقصود بالإشارة إذا لم تقابل بالتصريح يكثر أنها تستعمل في المعنى الأعم الشامل
للتصريح قد يحذف المفعول للقصد إلى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للفصل لمجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث
بالتاء لأنه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لأنه الأصل إلى العلامة فأخذها ثم جاء المؤنث فكانت ترك العلامة له علامة
من حق الفصل أن لا يقع إلا بين معرفتين وأما أشد في قوله تعالى كانوا هم أشد منهم لما شابه المعرفة في أن لا تدخله الألف واللام أجري مجراها
المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز لا يكون إلا في باب رب نحو ربه رجلا لقيته وفي باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس
رجلا عمرو والمنادى النكرة إذا قصد به نداء واحد بعينه يتعرف وجب بناؤه على الضم والأعلام يتعرف وإعرابها النصب الألفاظ التي تلزم منه للمقادير

والبيدري

لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر اذ الجمع المؤنث
الحقيقي جمع تكسير جاز تنزيله منزلة النساء من فعله نحو قام الهنود لانه يعتبر حكم لفظ المفرد فكان الحكم للظاهر دعوى دلالة الحرف على معنى في غيره
وان كان مشهورا الا ان ابن النحاس زعم انه دال على معنى في نفسه وفسر بالعلم بوجهين العلم المنقول من صفة ان قصد به لمح الصفة المنقول منها ادخل
فيها الالف واللام والا فلا تانيث الفعل جائز فيصح لان ويجوز تذكيره مع المؤنث تانيثه مع المذكر فيما لم يجز التمييز ويكون العكس عند
يجوز العطف بالفاء السببية بمجرد سببية المعطوف للمعطوف عليه اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن
اللازم ابلغ في الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء فان قولك لا ارينك هيهنا ابلغ في الدلالة على نهي المخاطب
عن الحضور عندي من ان تقول لا تحضر عندي قطع التنازع في ما ضرب واكرمه الا اياي عند الكل بالتكرار فتقول ما ضربه الا انا وما
اكرمني الا اياي الصفة اذا خصصت بموصوفها اي تكون تبعا له ولو بالفاء تعريفا او تنكيرا كقولهم صدد لك عرى على قاتل المغيرة اذا وقعت
الصفة بعد متضائفين وقلما عطف الاجزاء فهما على المضاف وعلى المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان
قد يجعل بعض اجزاء مفهوم اللفظ عاملا في الاخر وان لم يصح كون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء فقد لزم مهيع القواعد الا بلغ اذا
كان من جزئيات الادنى تعين هنا طريق الترقي واذا لم يكن كل جاز ان يسلك طريق الاحصاء والتعميم كما في الرحمن الرحيم ليس من شرط التعدي
الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء اتحدا في المحل او في غير محله خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص بالغلبة
صيرت ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه اللام التي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر
لشهرته لان العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود قبل الفعل يجيء لا نعام يبنى صفة الصفة المشبهة فيكون اضافته معنوية مثل كريم الزمان
وملك الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها كحسن الوجه الترقي من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى معنى الادنى
لا بتقديم الاعلى اذ ذاك يغني عن ذكر الادنى بعده معاني الافعال الناقصة معتد بها في حالة التركيب وفي معاني سائر الافعال معتد
في حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوخ عن الافعال الناقصة لا عن غيرها غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا
متشخصا عند المستعمل لم يمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه ما جاء للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما والفاء باكثر من اسم
واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاء هذا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز وتقدر الضرورة الشيئان
اذا تضادا تضاد الحكم الصادر عنهما فالاعراب اصله الحركة والنقل والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله الحركة والوقف اصله
السكون لتبيين المبدل لان ما يجئ في البدل حكم المبدل منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام
عن جمع واثبته لزيد وهو بدل منه تبيين في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتيج في زوال
ابهامها الى الاضافة فيها الى الجملة كاذ واذا في الزمان جاز حمل الشيء على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم
من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع لفظه اسم الجزاء متعلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة لتحققه
يعبر عنه بالمضارع فلا يتراءى لك الى الماضي الا لنكتة معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه
لا يدل على نفي اصله على الاطلاق ولا يدعي احد رجوعه الى مجرد القيد بل ربما يدعي دلالته على ثبوت الاصل مقيدا
بقيد اخر تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي
ان يلابسه ملابسة تامة حسية او معنوية ايجابية او سلبية متفرعة على الوجود او مستلزمة له كائنة معه وبعضها يقتضي ان
يلابسه ملابسة ما بالانتهاء اليه كالاعانة او بالابتداء منه كالاستعانة مثلا لما كان انقسام النظم بالعموم والخصوص
باعتبار اصل وضعه اعتبر القوم في تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا او شخصيا
ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى اعتبروا فيه جهة الاستعمال الغاية نص
لامتداد المغيا وبيان لانتهائه كما ان الاستثناء نص للمستثنى منه وبيان لانتهاء حكمه وايضا كل منهما اخراج لبعض ما قبلها ولهذا
اضافة كل الى الضمير يوجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلي بل في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف الذي يتضمنا لا بد من اضمار فتارة تامة الى غير اضمار اليها ولا كقولك بيني وبينك الله
مطابقة الخبر للمبتدا مشروط بثلاثة شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدا وعدم تساوي التذكير و

والتأنيث كجرح لا يناسب ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا ينفكان عنه ولم يأت في القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه غير هذا
الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد قد يكون الحال بيانا
للزمان الذي هو لازم الفاعل والمفعول كما اذا قلت ثبت ونبذة ثم ان الحال هنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول الصفة
المضاف في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا يكون الا منصوبا ابدا نحو يا زيد ذا المال لتبقى في العربية شبهتها انصارها يحمل
احدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه في بعض الاحوال نوع التأنيث انما العدد علامة التأنيث لمعدوده وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه
فللمذكر ان يرافع التاء   تركه بعده الجمع عدا الى الثنا   مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادقات و
حمامات ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالتاء والنون نحو سنين وارضين خمسة اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف
اليه والفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول واسم الجنس وان كان يتناول الجامد لوله الا انه لا يدل على الجملة
فاعله ولا على نوع مدلوله ولهذا اجمع العمل في الاخبار انما لا يدل على الاثنين حرف القسم انما يحذف حيث يكون المقسم به مستحقا
لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حرف القسم اذا دخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء
انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا انما تلحق الكلمة علامة التأنيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب والمراد تأنيث غيرها
لان الفعل والفاعل ككلمة واحدة المتبادر من اللفظ من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب
العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلي
وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الفهم لكن
ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه كان لنفي العموم وان ورد على النفي معتبر العموم فيه والتعويل في تعيين احد الاعتبارين
على القرائن ان تعدد ذو الحال وتفرقت الحال فيجوز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا وفي الفصيح كون الاول للثاني
والثاني للاول الاسم التام الناصب للتمييز ما كان تمامه بالتنوين وبنون التثنية جاز فيه الاضافة والا فلا الجمل التي تقع صلة تنبئ
من معنى الشرط فتشبه والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية الفعل المتعدي قد لا يكون له مفعول يمكن
النص عليه فيكون منزلة المفعول بمنزلة غير المتعدي مثل فلان يامر وينهى وانه امات واحيى فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينقض
الغرض المقيد الواو بعد النهي قد يكون قبل الفعل مثل لا اصل لا اذا كنت محدثا وقد يكون قبل التركيب مثل لا تبالغ في الاختصار
ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قبل الطلب مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا المصادر التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى
وبشرى يتحد مؤداه معرفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هي الا ان في المعرف اشارة الى الحضور دون المنكر تعليق الجزاء على الشرط انما
يستلزم ترتب الجزاء عليه حصوله بعد توقفه عليه حتى يتأخر تحققه به والشرط الا فعال اذا وقعت قيودا لما اختص بالحد
الا انه كان مضيها واستقبالها وحاليتها بالقياس الى ذلك المقيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة في معانيها
الاصلية وضع مكان ضمير الواحد ضمير الجمع في الحكاية المخاطب في لفظها الا جنة قال
باي نواحي الارض ابغي وصالكم   وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو   وعليه مخاطبة الملوك فرق بين من دخل داري فاكرمه
وبين اكرمه بلا فاء فان الاول يقتضي اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة قد يقدر عندهم ان
جواب من قام قام زيد لا زيد قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها ومن خلق السموات والارض خلقهن
العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا
مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام مقرونا بحرف العطف وغير مقرون فرق بين قولك لصاحبك الم تر الى ان انعمت عليك
فتشكر بالنصب والرفع فانك ناف للشكر في النصب مثبت له في الرفع نصب المفعول له علة او لم تنصبه غرضا لان الغرض هو المقصود
والمفعول له قد يكون صفة حاصلة كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعامل لا يقصد الاكثر في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة
الموصوفة نحو عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس المعرفة تتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الا بدليل نحو افضل منهما اقتضى ثالثا
بخلاف الافضل منهما وهي قاعدة فقهية لم تشتهر عند النحاة يجوز نعت اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس موصولا مما اجمع النحاة
على بطلانه القصد في كان زيد قائما نسبة الشيء الى صفته وفي زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما دون

الاستغناء

الاستفهام في ثم لا انكارا للتاخير كقوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به معرفة مدلول اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وما سواها للقلب
فقط اعم اللغة بفسرون بما الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد ولا فصل مثل جاء اي زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار دمثل مررت به
نعيد الاشكال ان النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعيينها ومعلومة بها اسم الجنس ذا عرف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق
في المقام الخطابي فيقال نعيد المطلق اي كله الجزء قد يعمل في جزئه الاخر الى قولك عجبت ان تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد
تقديره قيامك وقد علمت ان في تقوم النصب افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم
بالطبع على ما يدل على زيادة الاخر على الاخر في الصفة قد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للخبر عنه
وقصره اذا كان احد اللفظين المتوافقين في التركيب اشهر كانا ولى بان يجعل مشتقا منه الفعل المنفي لا يتعدى الى المفعول المقصود وقوع
الفعل عليه الا بواسطة الا الاستثناء حمل المشترك على احد المعاني في محل لا ينافي حمله على غيره منها في محل اخر افراد كاف الخطاب المتصل باسم
الاشارة جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لفا الجزائية لا تدخل الماضي المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها
ضعيف النفي والاثبات قد يتواردا على شيء واحد باعتبارين كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفي هو الرمي باعتبار الحقيقة كما ان
المثبت هو الرمي باعتبار الصورة من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فاما عرفت نفائه وضع
المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه اذا استوى العددان فالعرب تقتصر بذكر
احدهما واذا اختلفا تذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما شرط ادخال اداة التثنية الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون
لذلك الجمع ما يعقبه كلمة بل بعد الاثبات لا تفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور والمبرد الحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد
انتسابه الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة النسبة الصالحة للنفي والاثبات داخلة في مفهومات
الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل مزيد اختصاص اي ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة ما يكون وستمر كالايمان والتقوى والهدى
واشباه ذلك جاء في القران بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاسم والفعل نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي القول بان العام اذا
وقع في حيز النفي يقصد نفي العموم لما اشتهر من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس بكلي اذ لا اثر الى عموم قوله تعالى ان الله
لا يحب كل مختال فخور الجنس قد يكون بغير لام التعريف كقول الاعرابي رجلا اخذ بيدك لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل
اللام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التمحض للجنس الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى
لذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها واما اللغة فانها تدل بالوضع
والاصطلاح في تفضيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد
الثاني ما اشتهر من استحالة ظرفية الشيء لنفسه انما هي في ظرفية المجموع ويجوز ظرفية الاجزاء المجموع على الانفراد اجراء الاكثر مجرى
الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليلا فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل فاعل الفعل قد يحذف
مع فعله وقد يحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة فرق
بين ما انا قلت هذا وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوي وقد يستعمل للتخصيص الاعلام
لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس الحد لا يورث الا بعد
معرفة اصلا لاستلزامه المحال والطريقة يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك لا يجوز جماعة في التعريفات الناقصة ان يكون اعم او اخص
فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها لا يجاب العقد
من الحر الى وبجواز فسخه بخلاف العلل العقلية فان لا انكسار ولا يصح انفكاكها عن الكسر جميع ما ذكر في التعريف لا يجب ان يكون
للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضها لبيان الواقع لتفسير الشيء كما لا يجوز كما لا يجوز بما يكون في معناه الا اذا كان اظهر ابتغا فعلنا معا
يفيد الاجتماع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا المجاز بانه غير معتبرة في التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة
متعينة مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا وسطها بين اول العدد واذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معطوفا ورد قوله
تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى موقع الجملة والواو جميعا فصح عطفه ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا
عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا لفظ غير ظاهر في معنى الاستثناء من جهات دلالته بالاستقلال وكونه اسما المجاز ملزوم للقرينة

معاندة لا وادة اذ رب منافية لها وملزوم معاند لشيء معاند للازم ذلك الشيء اي منافٍ له وزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمي
ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الآدمي المبتدأ الدال على متعدد كالاختصاص والاصطلاح والتبنية لا يكتفى بالاسم المفرد ادخال الهمزة
على الجزاء لا للانكار تنبيه على الشرط بل للتنبيه فكا رد عليه استعمال المصدر في المعنى الحاصل بالمصدر استعمال النسخ في لا نم معنا كون
الاصل في اذا الجزم هو الممكنة في تغليب الماضي مع اذا الى المستقبل حذف حرف الجر قياس مع ان شائع كثير مع غيرهما وحذف الفاء المفيد لم يثبت
الا نادرا مزج حرف النفي بالليس شانه التنويل على نفي ذاته دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان
يخفى يعني من امر يخفى خفاء او في الحدود التي تذكر فيها التبل للترديد بل للتقسيم اي اياما كان من القسمين المذكورين في هذا الحد فهو من المحدود
حركة التركيب لا تمنع وحركة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما في قوله تعالى يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء اذا المفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا الفاظ التاكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني جمع
ما جاء في ما يجوز في الشعر لا يجوز في ما جمع ما جاء في التبل لقوة التبس في بابها بالفعلية جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه
كما في قوله تعالى واسروا النجوى قليل في كلام العرب لا يجيء امر حاضر من صيغة المتكلم اذ الشيء الواحد لا يكون آمرا ومأمورا واما مثل قولهم
فلنقعد ولنمثل فانه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله في حال الاختيار
والسعة العامل انما يعمل لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه المفاجأة انما يستعمل فيما لا يكون مترقبا بل حصل
بغتة بلا ترقب القول بان الخبر لا بد ان يحتمل الصدق والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ الفاعل لفظ كلمة والفعل كلمة اخرى في الفاعل المضمر
والفعل كلمة واحدة ثقل الرفع مع قلة الفاعل وخفتها وخفة النصب مع كثرة المفعول كما ان كثرة ممارسة الخفيف مع ثقله لقلة
ممارسته لتعبل لا يجوز في كلام واحد اثبات بخلاف الثنان واكثر من غير عطف وتثنية او جمع ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم والافعال
تعمل فيها النصب لا لنافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وقصد التعجيز فان عملها باق الا في ويل فيما استثنيناه اشياء كثيرة ولذلك اصلحت الدنيا
اللهم علمنا مستثنيا توابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد لزم ان تكون مؤنثة واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتانيثها تابعان لتذكير
واحد ذلك الجمع وتانيثه لا لنفس لفظ الجمع يجوز ان يتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز
تقدمه على اسمها في غير الظرف انما بنى اباهم ظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في واما ظرف المكان فانه اذا
كان مبهما يقبل ذلك والا فلا جميع ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة في الشعر الا ما كان في اخره الف التانيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه
اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث ولا تراعي اللفظ
المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير لا يتقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله مفعول لزيد ضربت كون الشخص سريانيا
لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء الانبياء عربي سريانية لا يبعد الحرف مع الاسم الا في موضع
واحد وهو النداء خاصة انما بنى الحرف خبر عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين
في لغة واحدة لا اجر في تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى شرط باب التنازع امكان تسليط العاملين السابقين على المعمول من جهة
المعنى لا من جهة اللفظ فقط ثبات المشتق يجب ان يكون لفظه مخالفا اللفظ المشتق منه كالفعل والمصدر الفعل كما ينزل منزلة اللازم بقطع
النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة الموصول لم توضع للعموم بل هي للجنس يحتمل العموم والخصوص
النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة اذا قلت مثلا
كل الرجال فاللام يفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل يفيد استغراق الآحاد لا ارتباط بين المفردات يقتضي الارتباط بين الجمل
منه والعكس ليس في اثبات الجموع معهود يكون جميعا فيها البته لان الجمع ما وضع لمعدود معين بل هو شائع كالنكرة ذكر الوصف في الاثبات يقتضي
النفي عن غير المذكور وفي النوع غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات له لئلا يلغو ذكره الشيء انما ينوب عن غيره اذا كان مثله او فوقه
الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضي لفظا نحو ولئن اصابكم التربيت والمفصل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي الغالب في تغليبات
الاحكام هو اللام العهد كما يكون بلفظ خالفه كما تقول لرجل بيني فلان فلم يعرفوني واللوم لئام الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة او لازمها
فربما يقصد به التحسر او التوجع الى غير ذلك لا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده اشتمال الصفات على معنى النسبة مقصور على اوزان خاصة
فعال وفعل وفاعل دخول تنوين التمكن للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات

الموصولة

الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد مجاز ابدالها منه ولا كذلك الموصوف المسند الموضوع موضع اسم الفاعل واسم المفعول لا يطرد بل يقتصر
على ما سمع من العرب قدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال لكونها فروعا على الافعال لا يجوز ترك العاطف البتة
فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه اشعار
في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذلك اي لترك كلمة او غلبها عند القصد الى الاشعار المذكور يجوز ان يسوى في قريب وبعيد وقليل وكثير
بين المذكر والمؤنث لورودهما على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق الشرط اذا كان ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع كما في قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة   يقول لا غائب مالي ولا حرم

قال التفتازاني رفع المضارع في الجزاء شائع كثير نص في الشرط
نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال حيث لا يوجد لا في ذلك البيت في ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع بحسب الحقيقة خبر واحد
وفي مجيء الصفة مستترة اشعار بالاستقلال المراد بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على الحذف لعلمه بانه سيكثر
وقوعه في لسانهم لا انه استعمل الذكر فكثر وقوعه في لسانهم ثم حذف العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه يجوز ان يكون للربط
بينهما كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان يستفاد علية في
حكم اسمية الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد
سيبويه لا يأتي المصدر على المفعول البتة وانما هو صفة واما المفعول فكأنه فعل له شيء اي جعل وشد الاحسن في جواب لو ان يكون ماضيا قال الزمخشري
التلفظ يجوز الاسمية اما اذا كان لو بمعنى ان فيجوز ان يكون الجواب اسمية بلا فاء كما في المعنى اذا توسطت كلمة ان بين لما والفعل دلت على ان الفعل كان فيه
تراخ كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير وفي جمعه المصدر يطلق على المتعدد الذي فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذي هو الاثنان الاحكام
الى الافعال ونسبة كثيرة الى الاعيان مجاز في المسند اليه نحو حرم الميتة وما للفعل اكلها نص سيبويه على ان العرب لم ينطق بواحد كعباديد
لا النبوة لا يقع عليها خافض ولا غيره لانها اداة على اداة الواو ولو خطا الحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف
وعليه الجمهور الخبر لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابتة بجعل الشيء مستقبل اللام الجارة اذا اتصلت بالفعل على النصب كاسم
المصدر يقع على المفعول توفي الدعاء اللهم اغفر علينا اي معلومك المقصود في كان زيد قائما هيهنا تعلق الكون وتعلق التصديق بالكون لا
بمتعلقه كون اللفظ موضوعا للمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالحرف وضع الشيء موضع الشيء او اقامته مقامه لا يوجب ما يقتصر على
ما سمع كون كل مضافا الى المعرفة لاحاطة الاجزاء دون الافراد اغلبي استمرار التجدد انما يكون في المضارع اذا كان مضارعا قرينة دون الماضي كل والجميع
لا يؤكد بهما الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما تقديم معمول افعل التفضيل توسع صرح به صدر الافاضل وابن النحويين الفعل المسند
الى المؤنث الواقع بعد الا لا يلحقه تاء التأنيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل في صفته وصفة البادي
بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي نائب الفاعل غير معلوم قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل
اسم الجنس الجمعي اذا ذهب عليه التاء نقص معناه صار واحدا كتمر وتمرة وبق وبقة اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صفة الا اسم بمعنى
الفعل المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين المستثنى فرع سوى من استعمل سوى نظر الى
الاصل ومن استعمل المستثنى نظر الى الايجاز والاختصار الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع والدال على الجنس
مشعر باختلاف العرب تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا وماء باردا الصفة المشبهة لا تكون الا لازمة
وما مثل النصب فهو اسم فاعل الجنس الذي بيننا وبين الاستغراق والعهد الذهني هو الجنس الذي في ضمن الافراد الغير المعينة قد جمع مطردا
بالالف والتاء مذكر غير عاقل كالجبال الراسيات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن لال ان كان مشتقا
كان صفة والا كان بدلا اذا اريد التساوي بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول بان مصادر الثلاثي المزيد
لا انقاس ليس بصحيح بل هي مقاسة ذكرها النحويون ومن ذهب البعض بين ان التضمين لا ينقاس وانما يصار اليه عند الضرورة
يجوز عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى الكل يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية
مثل يد لزيد ومن بحرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا سأضرب وسوف اضرب الحكم المضاف الى مشتق يكون
ماخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع لا تدخل الهمزة في تصغير
ما يكون بغير الالف وبين كاللزوم ما انتهى لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا والفعل اذا اول

بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرطي في المثال الثالث يكون علمي وفق المثال الحجة التي تعلق بها التمثيل كالحذ بالتشكيل
اللام على الزمانين فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها اذا امكن مفعول المشبهة بعمل او فعو ند كونه في جوابها
ابدا اذا دخل على المضارع لام الابتداء تخلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا به في كلمة فذا التي للتعليل لا بد ان يكون المذكور
اقل من المتروك الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف فلو وقع موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب الكلام المصدر بحرف التعقيب
يفيد لان المترو د بتفعيلات متعلق بكل منهما لتردد او التشويق الذي عليه نص النحاة على امتناع تاكيد الموصول قبل تمام صلته
الجملة المستانفة المفرعة بالفاء الجزائية لا تكون الا معترضة او مذيلة لا يجوز اجتماع لامي التعليل ففيه مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة
واللام للتعليل فعال للمؤنث يكون بعضها لا امر مجازا على الفعل نوع اثر منه كاد بعضها انتفاء الشيء من الشيء قد يكون لكونه
لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه فضلا افعل من المعرفة في امتناع دخول اللام فيه حكم من في افعل التفضيل
يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى كلما اذا اتصل بها الفعل صار في تاويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا
اي بظلمهم المعرف بلام الجنس وان كان مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما اليها زاد قوي واكمل في الدلالة على ما اريد بها من الحقيقة على ما
اريد بها لا بعرض يعني مثلا نعم بين د ونكتة اللام التي للقصد هي للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة الفاعلية العرب لا تتقعر
بالالف لا كلتين لابد رواية ومعه هذه هذه جميع المنصوبات يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان لا الاعلام كلها تثنى وتجمع
الا الاثنين فانه لتثنية امثال لا الا انا فيه في فعل القسم للتاكيد شائع في كلامهم نحو لا اقسم لا يحمد وفي عطف الجملة على المفرد
ولا في العكس بل يحسن لك ذا ردعوية نكتة القسم لا يدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة المطلق يجري على اطلاقه ما لم يكن
معه ما يدل على تقييده يجوز في ما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتانيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب فقال نسوة
النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في عبد الله والتسمية لتعليقها التي تكون بين الفعل والمفعول تفهم من ظاهر الهيئة
التركيبية التي في نابطشر الكلي ما لم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تصر اجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كالقول الحكما كالعبد المشترك
لا يصح تاكيده بكل واجمع الشيء اذا عظم امره يوصف باسم جنسه يقول هذا المال هو ذلك الرجل تنبيها على كماله وضعه وانما هو للتوسل
الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة الصفة العامة لا تاتي بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل فصيح متكلم وانما يقال متكلم فصيح
وقوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا اي مرسلا فصار الناصب للجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء معنا ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب
بالرفع والنصب فعند الجر جعل الجزم عوضا عنه حذف فعل الشرط وادواته معا وابقاء الجواب مما توزع في صحة الفعل الواحد الجهة على
الاعضاء بين مختلفين نحو قولك اغناني زيد وعطاؤه تجا اجماع على ان التابعين في اثني عشر لا الهاء في شهيين التركيبين اشكال فكان
متعلق معنا الا مكان المطلوب فيهم علماء البيان الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام لا
يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية لاجل الترتيب لا يخرج عن حكم الصدر المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال
ويجاب في الاستقبال تالله لاكيدن اصنامكم لو يجيء بمعنى ان وجب فهم جوابه بسمته بلا اماء ولو قال لا شيء عليه شرط الفاء القسمية ان يكون
المعنية سببا للمذكور التعدي في المبين يستلزم التعدي في المبين ولهذا ذكر الواو او اذ يبنى المثنى باسم الشيئين غير صحيح الباء الزائدة
لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى فما انت بنعمة ربك بكاهن اذا اكدت الضمير المنصوب قلت ابنك نفسه واذا ابدلت منه قلت
اياك اذ ان تعلق اللازم بحرف جر او ظرف يجاب باسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد منطلق اختلاف عامل الحال وذيها جائز عند
مجوز الحال من المبتدأ وهو سيبويه واتباعه المصدر لا بد يصيغه على فاعل وزمان والفعل المصدر بان يدل عليهما العقل بحروفه على تدبن
وناب عنه على اللفظ لا على المعنى اتفق ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على فرد لا على كل جماعة
منها وان الفرد في حكم المفعول الاتينا وله الجمع منه وكذا الكثرة [illegible] سيبويه ابدال الفاء في خبر ان لان ان لا تغير معنى الابتداء
لنهي وفعل صرح كثير من المحققين بان الغرض من تعريف الشيء قد يكون اعم من المعرف وكتب الانبياء مشحونة بذلك وضع المظهر موضع المضمر انما
يكون للتعظيم اذا كان المظهر مما يشعر بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح او ان ما موجود في موضع الفعل مدلول عليه بلفظ مضمنا غير
متعلق بما بخلاف الاسم فانه لا يدل الا على معنى في نفسه على الرتبة ولا تعرض لها الا في بعض المشتقات مع انه يطرح العرض لا الوضع واللزوم
اسم التفضيل يعمل في الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفي التمييز نحو ما الاخيرية اعمالا

من غير شروط في هذه الصورة ولا يعمل فيها الا الاسم المظهر الا بشروط المشهور ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز
ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية الجزرية التمييز يجيء كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز ان تكون معرفة ايضا لو ان يلحاق العلامة
للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامثالها فتوحيد تانيثه بانه في معنى
تاويل شخص او شيء يجوز الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له لا للمبتدأ حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق
الشريف عدم جوازه وان كان معمولا له في الحقيقة قد يكون الشرط ونتائج القبول وبعد المضمون الكلام الخبري او الانشائي وقد يكون مبتدأ
للاخبار والاعلام به في الخبري والطلبة ايجابه في الامر وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون
لعطف الثاني على الاول اذ مثل جاءني زيد العالم والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن
دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير كلمة على للوجوب في المشهور عند الاصوليين وقال صاحب الكافي حقيقة على الاستعلاء
فان تعذر يحمل على اللزوم فان تعذر يحمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاستبراء من الهداية لفظ المذكور الذي
يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق اللفظ
بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من القانتين اثبات الجنس للمذكور لا لغيره لا ينافي ثبوته للغير في نفس
الامر بخلاف اثبات جمع الافراد المراد بالتعليل في حروف العلة الضعيف لا ضد الخفيف بدليل ان الالف اخف الحروف وهي لا تحتمل تغليب الاعلام
على المعاني اقل من تغليبها على الاعيان لان الغرض منها التعريف جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح
الحكم بالبناء اذا اسند لا الى من غير شاهد لاستعمال للخلاف متى واين والى وكيف فان عدم التنوين فيهما شاهد البناء لفظ الابتداء موضوع
لمطلق الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداءات المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام جاء عنه في
مثل قولنا عنده فلان كذا على حقيقته اي الحصول لكن الاسناد مجازي فان شيئا اذا كان معتقد شخص فكانه في خصوصية فيما لا يصلح
للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم المجاز نفي المقيد بقيد الوحدة او
العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد لا معنى للتشبيه المركب بالمركب
الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد من الطرفين امور متعددة اداة لفظ المفرد بمعنى المثنى والمجموع
غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل في المثنى اطلاق الاسم على
الصفة ثم بلا اشتباه ولا نزاع لاحد اللهم الا ان يسمى بالصفة ايضا كونها غير اعلام الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب
التفاح وويه والحة اي رائحة التفاح وكذا ملك داد واشباههما مما جرى مجرى المثل الذي لا يغير على الحكاية حتى ترى في حالة النصب والجر
على لفظه في حالة الرفع لانه اشتهر في ذلك كذا معاوية بن ابي سفيان وابو امية الاستثناء يجري حقيقة في العام والخاص ولا يجري التخصيص
حقيقة الا في العام ولهذا يتغير موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وبالاستثناء المجهول بخلاف نحو ذكر الكل وارادة البعض فانه يصح اذا
اطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه نظر لانه لو حلف لا ياكل طعاما ونوى طعاما
معينا صدق ديانة معنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونوني التثنية والجمع مع الاضافة لا
بالاضافة لا ايضا تاتيا الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول والتنازع
انما هو في الضمير المنفصل الواقع بعدهما الزموا التضمين والحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى
بالا التي هي ام الباب تشبيه المثل يستدعي ان يراعي فيما اضيف اليه المثل في الجانبين المناسبة على ما بين في مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
موصوف اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل في قولهم العسل احلى من الخل وكما
في قولهم الماء اذا لكوز بل لمعنى الاعتبار والدلالة على ان ... وبحال السوال البلي الا باعتبار المحل المختار بقصد لافادة المقصود
لا بد من ذكر الحكم وزيادة لافادة تمييزه منها عن غيره وبدخله الحكم لان الشيء قد يتميز بحكمه لمن يتصور باسم يشار كه فيه غيره يجوز العطف على
معمولي عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما ومقدما ما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه دلالة التعريض على المعنى المراد ليس
من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من قبيل التلويح والاشارة الفرق في المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع بما يظهر في القلة فانه يصح
في المفرد ان يراد البعض الى الواحد وفي الجمع لا يصح الا الى الثلاثة جاز تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه

يمكن هم

نختص بالصفة فقارب المعرفة صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل
الشرع المشترك لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي وقيل ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي
ذكر صاحب الهداية في باب الوصية للاقارب لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله تعالى وما الناس الا كالديار و
اهلها الافعال انما يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فاما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها ترتيب الحكم على المشتق او الموصوف
او الموصول والاشارة اليهما يفيد علية المأخذ والصلة والصفة امارة الامور الخفية كافية في صحة اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان
والفرحان لمن له انقباض وانبساط فائدة القيود في الحد لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود وعلامة
التقدم الذاتي ان يصح دخول الفاء التفريعية بان يقال تحرك الاصابع فتحرك الخاتم فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع لا يطلق على
الاقل من التسعة وجمع المفرد يطلق على اقل من الثلثة الا مجازا اذ ما لا يكون تأنيثه حقيقيا اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك الا اذا اسند
الى المضمر لوجوب رفع الالتباس اضافة الحكم العام المشترك بين الصور ولهم اضافته الى المناسب الخاص ببعض الصور لكن لا يسرح في استثناء
الا ان يعتضد فمنها ما ثابت بالمعنى لا في انها الدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالانظار المنطقي في الالفاظ بتبعية المعاني فكل
لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم اضافة اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول
به وبمعناه فهي مجاز والا فينبغي ان تكون حقيقة لان للظروف تعلقا بالظرف المفعول له ومنه لهذا اختلف في المفعول به الا ان الرضي
ذكر انهما لو تقابلا المفعول به بمعناه سمي باحد المشهور ان معمول لم لا يجوز تقديمه عليه خلافا لما ذكره صاحب الكشاف فانه يدل على جواز تقدم معمول لم
ولما اتصف المجاز تخلف عن الحقيقة في الحكم عند الامامين وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول العمل في الظرف وان كان اقوى من
العمل في المفعول لكن دوام العمل في المفعول يقاوم العمل في الظاهر وقت دون وقت المصدر المبهم هو الذي يكون لمجرد التاكيد نحو ضربت ضربا
ولا يفيد امرا زائدا على مدلول الفعل فذ تثنيا احدا لو صفين الى الاخر للتاكيد مثل حق اليقين اذ الحق هو الثابت الذي لا يتطرق
اليه الريب وكذا اليقين حيثما صلح صيغة الطلب بان المصدرية لا بد ان يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله نسبة الفعل الى
الفاعل بطريق الصدور والبقاء والاسناد لا يبقى في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل لام الابتداء لا تدخل
على ما في خبر ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر المطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون
يقيدها الشراح وان كان الشارح هو المصنف مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بل واقتضاء منع الصرف اياه و
اعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل قبول التعريف فيه لا يكون لاخراج شيء صرح به الشريف صحة الاضافة بمعنى من شروط بصحة حمل المضاف
اليه على المضاف في الاعجمي اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي يستفاد من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام اسم الجنس كما يستعمل
لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المقصودة به والمقصود منه حروف الجر لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل صلة وان تضمن معنى الفعل
الجمل الانشائية منحصرة بالاستقراء في الطلبية والايقاعية صرح به الرضي ارجاع الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شائع وارجاعه الى الجمع في ضمن المفرد
غير شائع شرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى الشائع في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية العلية لا في
الاضافة كما في حاتم طي وعنتر عبس بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق المشكل اذا اشكل لم يحمل على الصحيح لا يلزم من الاجماع ثبوت
شيء لشيء نص على ذلك لثبوت الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها همزة الاستفهام او ما في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه
او ما في حكمه الفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الاخر بالتأويل عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف
مصدري ولا ملفوظ به على اسم مجرور غير جائز قد يكون حسن المفضل عليه وقوع افعل خبر المبتدا نحو ذلكم اقسط عند الله واقوم
للشهادة الاختلاف في التعدية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ الهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام او النداء
فهي من حروف المعاني الاسم المعرب مختلف الآخر لا محل الاختلاف اذ لا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان او اذا وقعت في
سياق النفي وخلت عن القرينة يحمل على النفي والا فعلى نفي الشمول لو او بالعكس ليبقي واو النظم لتبادل المشاركة بين جملتين في الحكم
انما تلك في واو العطف المعطوفات كشيء واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف اذا ذكر اسم الجنس يراد جميع افراده
او البعض بقرينة ما كالفعل المسلط او ليس بناء ونحو ذلك تهكم غريب لذلك هو مقتبل لا مثال المفعولين بالخلاف ما هو
المشهور في الكلام وعلى ما هو عند الاطلاق لا مقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن والقبح التسليب المعين بدل على التسليب المعين بخلاف

والا فمن حروف المباني صح

العكس لنفي انه ادخل فيه حرف الاستفهام للانكار والتقرير ينقلب ثباتا اسمية الجملة كما تكون في الاثبات لتاكيد الاثبات فكذا
في النفي لتاكيد النفي لا نفيا لتاكيد الاستثناء من النفي اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة دلالة بعض الاشيا المتسقة على التزام بطريق
العروض يدون لو صنع الفعل كذا غولب فيه فاعله جا ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة الامر الذي يعرض لكن علم فيعيد
تشخصه وتعينه بطلبه من لا يطلبه مما لا يعيد تشخصه كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض في الاثبات لا يجوز الجمع بينهما في النفي
اذا كان لو صف فقد نفي بلا لزم تكرار لا نافية لما دخلت فيه كقوله تعم لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر الجر على الجوار مختص
بالنعت والتاكيد في العطف ضعيف الصواب ان الواو في قوله تعم وثامنهم كلبهم لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف ايراد المسند فعلا يدل
على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات جعل الشئ ظرفا لشئ باعتبار وقوعه في جزء منه مكانا
كان او زمانا شائع في متعارف اللغة ادخال كل في التعريف لتكون ماهية التعريف كالمنصوص عليه اذا كان الجزاء مضادا للسبب وليس
او بلى وجب كونه مضادا الفيد اذا جعل جزء امر المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود
بالعرض انتفاء الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت فرد منه ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها الاستفهام
الانكاري كيف ابلغ من الاستفهام الانكاري بالهمزة رب شئ يجوز معا بله ولا يجوز استقلالا الا في مكروا ومكر الله التحقيق في اضافة الجزء الى
الكل في جميع المواضع ان تكون بمعنى اللام يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذا لم يجز با هذا الرجل ولم يجز يا الرجل الالغاء ابطال العمل
لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى المعرفتان اذا اعتبر مبتدأ وخبر فالقانون ان يجعل المقدم مسندا اليه والمؤخر خبرا
يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا في وقت كونه متعديا فانه لا يضاف الى فاعله الاستمرار الثبوتي جزئي في واحد من الشئ
والتجددي استمرار الشئ بتجدد امثاله قد يجئ الجمع مبنيا على غير واحد المستعمل نحو اراهيط واباطيل واحاديث اذا اجتمع اهتمامان قدم الاهم كما في
البسملة واذا افرد الاول فات غرض ما هو اولى باعتبار قدم ايضا والا فلا دخول من على افعل التفضيل انما يكون اذا نسب الى فرد ويعبر الافراد بها
عن غيرها هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد لا انها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد مطلقا دلالة الفعل على المفعول
له اقوى من دلالته على المفعول معه استثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف الشئ الذي
يترتب عليه حكم اذا كان خفيا ولم يتبين ظاهر يقام السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه عطف الاكثر على الاقل كثير وعطف الاقل على
الاكثر ابعد احادا لاثنين في معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت للحال او الاستقبال
لا تفيد التعريف لا نون للمبني الضم ولا الفتح ولا الكسر بل للمضموم والمفتوح والمكسور كلمة ان لا تدخل على كلم المجازاة لام الابتداء لا تدخل
على خبر المبتدأ الا في ضمير الشان ضعيف المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير لا تكتب الالف المهموزة اذا اتصل بها كاف الخطاب المجرور مذكرا و
مؤنثا اسم الفعل بمعنى الامر لم يوجد من الرباعي الا نادرا الشئ ما لم يختص بالشئ لم يعمل فيه المنع انما ياتي فيما ياتي من خصوص المادة فلا
ينافي دعوى الجواز ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممنوع التركيب لا ينافي مطلقا في منع الصرف الطارئ بل حكم المطرد عليه بين المفعول
الظرف مناسبة تصحح ان ينقل اسم احدهما الى الاخر التبعيض للتوغل خلاف الفتح المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل لا معنى لكون العقد
في الشئ الا كونه متعلقا لولا انه لا يتحمل اللفظ في التعريفا على خلاف المتبادر الا الصلة لا يوصف لكن في العرف بالاقتران بالجزاء فلا يرد
زيد يزيد اضافة الاعم الى الاخص لا تمتنع اضافة الاعم من وجه بيانية قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بنوع الشئ كما تضعف
بصفة ما يتصل به مدحا او ذما او غير ذلك اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهوميهما اذا وقع بين لا ومدخولها فاصل وجب التكرير
النكرة كقوله تعم لا فيها غول الى اخره الاضافة الى المبني لا توجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشئ يقتضي جعله موضوعا
المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر التانيث اللفظي يعرف بالتاء والمعنوي لم يعرف بالتاء ثم امارات تدل على اعتبار
العرب تانيثه التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة المفرد العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد
من قبيل العطف على معمولي عامل واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الكسر ملاك مر القاب البناء عند البصريين يطلق على الحالة الاعرابية
مجازا صرحوا بان الاضافة في حواج بيت الله معاقبة للتنوين المقدر الصفة تنسب الى موصوفها بنفسه وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص
وبالعكس القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ وعلى تعيين المحذوف ولا ما يدل على معنى لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر
النحويين العوامل في كلام العرب علامات لما اثر المتكلم لا مؤثرات تنزيل المشارف للشئ منزلته من يشرع فيه كثير كمن قتل قتيلا المسبب الذي كان مختصا بالسبب

نفس تنصيص
جميع ...

في التعريفات

جائزة الاشتقاق من الطرفين جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسالم لو اركان التسلام حال مفرده لا يجوز دخول لام التعريف في المعمولات من
عن الفعل الحاقا لتا بكلا مضاف الى مؤنث اضيع من تجريده علامة التثنية والجمع لبستا حرف والمبالغة في العوامل لا يحصر في الملفوظ والمقدر لانه قد يكون
معنويا الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده واذا اشبعتها صارت حرف مد المفعول الذي يبين الحال المهتم لم المفعول به
من الاشعار قبيلة لا نزاد بعد الاثبات الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره المعطوف على النفي نزاهيه لا كثيراً قد يحمل في المعطوف
عليه خبر افعال المقاربة لا يكون الا مضارعاً تعريف المذكر عكس تعريف المؤنث وجوده الاولى في ثاني مفعولي باب اعطيت الانفصال وفي ثاني مفعولي علمت
الانفصال تخلف مطاوع الفعل عن معناه المجازي جائز كما في كسرته فلم ينكسر لان معناه اردت كسره فلم ينكسر المعطوف على الجزاء جزاء معنى المضارع المثبت لا
يقع موقع الحال الا بالضمير وحده نحو جاءني زيد يركب لا بالواو والصفات يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث ما ليس فيها معنى الحدث كالبس والمائنة
لا تكون عاملا في الظرف انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اتصال الضمير المجرور
بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله اسم الجنس حامل المعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا تكثير
الكلام بالكلام مثل جاءني زيد جاءني زيد وما يأتي للتأكيد مثل جاءني زيد زيد مجاز اشتهر وتبادر الحقيقة في المبادرة بل هو اشد
تبادرا ان يكون نحو ترك الواو ولانه على الاستقلال وفي ذكرها ولانه على خلافه كثيرا ما تورد الجملة الخبرية لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه
بل التفتازاني اداة الجزاء لا تدل على التعقيب اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به حتى كانه الكل
بعينه كالرقبة والرأس المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا الفاظ التعريف انما تحمل على معانيها الحقيقية الا اذا دلت في التعريف لا يثبت الا بتمام
في المعنى لانها من خواص اللفظ تفكيك الضمائر لا تعتبر عند امن الالتباس لقيام القرائن تاء المبالغة في غير صيغتها نادر المستفهم بدءا العجز على
خلاف المعنى ضمير الشأن لا يكون خبره الا جملة الموصوف يشتمل على تخصيص لا محالة لا ابهام في المعرفة حذف الجار وايصال الفعل سماعي يجوز
ان يخرج الشيء عن التعريف بحيث بين تعدد الاوصاف يجوز بالعاطف وبغيره عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور الرفع بالابتداء اقام عن
الرفع على الفاعلية تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل وتكريره من نقصد الصلة كثيرا لورود في الكلام اظهر عامل الظرف شرعي نفسه حتم
المحذوف المنوي كالملفوظ به الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس النسبة داخلة في مدلول الفعل وجودا وان كان المنسوب اليه غير
الفاعل خارجا الجمع الذي هو مدلول الواو اعم من المعتبر الحكم على الشيء بشيء مرضي مضمون الجملة ما يقوم مقام الفاعل يجب ان يكون مثله في افادة
ما لم يفد الفعل فرق بين ماض قصد باللفظ على الاسم او بين ماض قصد في ضمن الاسم او العاطف لا يخلل بين الشيء وتفرده
الصلة في الاصطلاح ما هو في موقع المفعول به فرق بين تمكن الفاعل في الصفة وبين تمكن الصفة في الفاعل استعمال الحقيقة والمجاز
الضرورة التعريف جائز الماضي الواقع في الحد يراد به الاسم ان النكرة المفردة في سياق النفي تدل على كل فرد فرد المنكر للتوكيد حسن
شائع في كلام العرب الضمائر جامدة لا دالة فيها للسببية تكرما يناسب احد الجائزين في موضع لا يدل على كونه مختارا له موضع اخر فرق
بين اذ وذلك وغيرها لا لان العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل الاسماء لا تكون ظروفا الامجاز اذا دار اللفظ بين كونه
منقولا وغيره كان الحمل على عدم النقل اولى اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة في الحال نفاق نعت المصدر قبل ان يعمل جائز وحتم تقديم
لا ينافي تقاعده بالمستقبل وحقيقة الترجي بتنافيه الماضي في سياق الشرط مستقبل في المعنى الاستثناء باب تغيير والتعليق بالتعليق باب تبديل
الابتداء بالنكرة ووقوعه في معرض التفصيل المعرف بلام الحقيقة كالمعهود الذهني ابدلوا التاء في الوقف هاء فرقا بين تأنيث الاسم وتأنيث
الفعل اللام التي في المشتقات بمعنى الذي لهذا اسروا الظالمين بالذي ظلموا العرب بالدم من الجموع واسماؤها للعموم في الافراد وكثرت الواو وقل
يكون للجمع كما اذا حلف لا يركب الا زنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما المعتبر في عطف القصة على القصة ان يكون كل منهما جملا متعددة
عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشيء معطوفا على الشيء بحال الثاني
لا ينافي كون ذلك الشيء خبرا عن شيء اخر يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه الحمد لله ليس كالمذكور في عرف البلاغة المنسوب اليه والمنسوب الى الجمع
منسوب الى الجمع قل امنا بالله وما انزل علينا اللفظ العام قد يشتهر في بعض افراده ويكثر استعماله فيه المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله اللفظ
دال على الحدث المفرد يشمل الواحد بعمائه والجمع ليس كذلك بل بالدلالة الجملة الخبرية على النسبة التقييدية وضعية لا عقلية حتى لا يجوز تخلفه ترك
الثاني المعنى حلوها مضى مما لم يذكر له الذي جوزه ابو علي معرفة الشيء مقدم في المعلوم على المعرفة المعلق على الشيء بكلمة ان عدم عند عدمه العقد
في الكلام انما يقابله الاشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي المجرد فانه في غاية الندرة التمثيل يثبت القاعد
سواء كان مطابقا للواقع او لا بخلاف الاستشهاد الاعمال في الجملة اولى من الاهمال الكلية دخول كل فرد على ما هو مظنة الموضوع بمقتضى

ما لاعمال في المعطوف

ولا النسع

اتوكم

[illegible]

الحكم على افراد المثنى نص في مدلوله فلا يجوز ان يقصد به بعضه الفعل المنفي لا يتعلق الى ان يقصد وقوع عليه الا باداة الاستثناء الجار اذا الحق على

ما سواه زيد من اثنين با قل من واحد كان مجازا كما في قوله تع الحج اشهر معلومات صيغة فعولة انما تطلق على محقرات الامور وغرائبها الفعل خارجا مخصصا

المعنوي كما في قوله تع الله خالق كل شيء فالى اداة الاستثناء هو المقصود عليه قدم او اخر الضمائر يقام بعضها مقام بعض ويجري بينها المفاعلة عمل العامل

المعنوي لا الوضع الحصر ان لم يكن حقيقيا كان مبالغة في كماله ونقصا ما عدا حق النحو بالعدد المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاعرف لكنه اقوى

من المحل اللام الفعل لو لحقه لا تتعلق عليه من الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الكن

من حروف الكلمة بعد تمامها استعمال للبليغ كثير نحو قوله تعالى رضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لو التمني لا يختص بالماضي عموم الجمع المعرف المنفي لا نص قطعي

استعمال الجملة الاسمية في الانشاء به اقل من الفعلية لا منع من اجتماع الواو معا ما المثنى لا يعلل بنفسه نقص للمستثنى منه ونسبة عموم باعتبارها

في الاستثناء جمع المفعول مفاعيل مفعول على السماع ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة منصوبة فالمراد لا يجوز في التعريفات اسم الفاعل يكون منصوبا

على الحالية كما صرح به في المفصل حق المراد في تصحيح حلول كلمة محل الاخرى الاعراب التقديري في وضعهن فيما نعلن واشتغال الاخبار في موضع الدعاء

انشاء التنوين لا يلابس الشيء لئن وقع نكرة قبل حلفه بعد الاستعمال القلب بينه لو وضع التقاوت في بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت في نفسه

الكلام الاعلام المتضمنة لنوع وصفية المختص با سماء الاجناس با لاوصاف الامثال يتجاذبها ما يتجاذب الشعر لكثرة الاستعمال لام التعريف في

موضوع الحلية بمنزلة السكوت الكلام لبعض الانتقال في الجار ذا تام من الملزوم الى اللازم وفي الكناية بالعكس عدم البناء في محل الاحتياج اليه بنا

للعهد كان حاله المجرور والاضافة الى المظهر بالالف في الصوت ان تكتب بالياء نص عليه ابن درستويه مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى ومبني التجريد على

التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما الشيء اذا كان في الاصل اسما لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة الاعلام الغالبة كثيرة في الاشخاص قليلة في الاجناس

متعلق مع الحرف ما يرجع اليه بنوع استلزام تقدم المعمول على العامل وتغيير النسبة في التمثيل لا يكون الا مركبا الاثبات عن نفسه الكمال لذاته في مقام المدح وعين

صيغة التفضيل المعلق في التفضيل الذم يعنيه بحسب النسبة قد يفرق للقصد الجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لا يجوز في غير افعال القلوب وما يكون في بدل الاشتمال الا ضافة

المعنوي يجوز نحو الكامل التاب مطابق للمتغاير بين مفهوم المتحد ذاتا اضافة الصفة على وجه البيان يجوز الاعتماد لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل بل النظر الى القصر

فلكم بيانا على ان القرح من الفعل وشرح ذلك داخل في بدل الاشتمال التعبير بالماضي عن المستقبل يفيد التحقق بالاستغراق بلام العهد لا يجوز ان يقصد به بعض

الافراد فانه يحصل فيه التعدد بثبوت الحكم للجنس يتحقق في فرد لا بد له في ثبوته لشخص اخر في ضمن فرد اخر يمتنع تعلق الطلب الحاصل في الحال على حصول ما يحصل

الاستقبال تعريف الماضي يستلزم ان يكون للزمان ذمًّا وقد قرئ انه لا يوم اليوم الاحد لا يتصل ليستلزم ان يكون للزمان زمان اصل المفضل

المجرور من التفضيل ينوب عنه بعد النكرة الاتفاق الاعلام المشتملة على الاسماء قبل البناء بمعنى الوضع المحلي ان الاسم محل لو كان ثمة معرب كان

مرفوعا لفظا وتقديرا الاسناد الى ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة التابع يجري في غير الفعل اعم نحو زيد منطلق ابوه محكوم الاسم الموصول باسم الموصول في حكم

الاسم الواحد نحو مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل ما هو الشيء هو اعم تحقيقا من الاشتمال النكرة للقرينة في سياق النفي تدل على كل فرد بما يشخص بنوع اللفظ

اذا كان قطعيا في معنى يجب حمله عليه لئلا يلزم المحتمل له ولغيره لا يسمى في الروايات الاصول يجعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا الا حقيقة بالبدل من البدل

وكذا بدل البدل لكن من شيء واحد كذا ابدال الفعلين من الاسمين اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدر لا يجوز ان تقدم الخبر كقوله البدل ان تكون فاصلا

لا يبقى للمعمول في غير اسلوب الحال المتعلق بنفسه كقوله تع وغيض الماء قد يؤكد الحكم المسلم لصدار وعنه والواو كقوله تع انا فتحنا لك فتحا مبينا

اذ لا بحاله فيه لتوهم الانكار والتردد قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تحقق في الاثبات لا فرق بين جمع القلة والكثرة

لا باثاره كما الانكسار جاز ان تكلف بالغيب في العرف وان كان كل منهما من واحد منها المعرف بلهما التسوية سواء كان ذاتا او غيره التخصيص يقيد كالمفرد

والشرط ونحوهما في الاية الحديث لا يوجب الحكم عما عدا عند الحنفية وان عين ذلك في الروايات اتفاقا امثلة المبالغة نظر من الثلاثة الرباعي فانه

يجيء منه الا قليلا لم يجوز تقديم معمول الصفة المشبهة الا اذا كان الفعل غير لازم ذكر الوصف لا اسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل

تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة يتصور الجمع بين النفي والاثبات في زمانين في محل واحد في محلين في زمان واحد انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب

لجواز ان يكون للشيء اسباب واما انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسباب السبب انما يعلم مقام المسبب اذا اشتهر سببيته عن تلك الاسباب التعبير عن الشيء بما

لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم العام ما يعقل ما لا يعقل منه الانتقال الى خاص معين من المشهور الا في اما بعد التفصيل

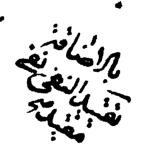
الجمل مع التاكيد وليس كل مثل بالجر التاكيد مثل اليوم والشرط والصحو والاعياء وبيانه بل تعريف بمعرفة لا تعريف المعرف ان الحقيقة التحقيق متناه الفعل

التامة فيها الترجيح والعطف الانشاء سيما جمع اللفظ لشيء مع ارتباطه في غيره الا ان يكون مطابق البحق الفهمين واجب في الجمل والخلو ونظم الجمل

عطف بين الانشاء سيما ذكر الوصف في الاثبات نقص على النوع عن غير المذكور في النفي نقيض الاثبات لئلا يلغو ذكره استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض

التالي العقد للعاقل اليه نوع من يجده لنحل الفلسفة يجب الفصل بعد لو في مثل ولو انهم فما ولولا لزاما عليه وقوعه وقعه تنوين الجمع لنوين المقابلة لا تنوين التمكن

٥ ولذلك لا يجتمع مع اللام نحو الصفة لا تتقدم الموصوف كان لا يجمع مع اسمه الا فيما لا بد منه متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم بل لا يعطف
على الموصوف على المشتغل على الصفة ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا خبرا عنها ولا حالا عنها ولا خبرا عنها الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن حذف الفاء منه كلما في معنى الشيء يكون
غير ذلك الشيء احق بجواز ما اشتق من السؤال الفعل وما يجري مجراه اذا قدم على فاعله الظاهر يفرد وبعد وقوعه بما يحصر لتاخره ببيان الحصر المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار
العلم الا شيئا فله يكون بالواو ولذا فان اسم الفاعل الظاهر قد تكون بمعنى اللام الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي الى تيم بالحاق الصفة المعنوية بها الكناية
ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليل اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارة الجموع قد تستغني بعضها عن بعض الاثبات اذا كان بعد النفي يكون ابلغ جائز
اجتماع معرفتين اذا كان في احدهما ما في الاخر وزيادة المحتمل فيهما سيا كالمثبت لعوارض الفعلية تجري مجرى المؤثرات الحقيقية واجل المزيد ذكره بلفظه الا
بل لا ان يقصد التغليب المضارع للنفي بلا كالمثبت فيمتنع دخول الواو عليه ربما تنزل الفروق في التعريفات بناء على ظهورها انكار النفي يحقق الاثبات نفي
النفي اثبات التنبيه كثرة الدور الا ان يدل على ان جاز خصوص السبب لا يوجب التخصيص المادة الواحدة يكفيهما قرينة واحدة انهما بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب
اتحادها في المعنى ذكر الخاص مع العام في تفسير العام مما لا يجب ولا يحسن النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم المنصوب على المفعول له لا يكون الا مصدر
كمن اجلا الا له دلالة التقديم على القصر بالفحوى لا بالوضع الاضافة لا تستلزم تخصص المضاف نفي العهد الخارجي معيد بالتوصيف الا اختصاص من الشفاء



من اللام لبس هو الحصر الناشئ بل هو من التاكيد لان لا افادة خير من الاعادة وضع الحروف لفائدة التغيير المعنى لا اللفظ الحق جواز التعريف بالمجاز المشهور
بحيث لا يتبادر غيره حمل الكلام على اعم الحالتين اولى لا عدام فائدة شرط التعليق عدم ذكر شيء مفعول به مثل الجملة التي ثبوت قبل يكون على الجلي وكالجز شرط
الدليل اللفظي ان يكون مطابقا للحد ولا منع من جمع اللام التعريفين بل الممنوع اجتماع اداتيهما وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعاني يكفي في عود الشيء
الى الحكم الاصل التسبب بجهة موثرة لا بنا اثر اقوى من جهة موثرة بناء اثر اقتضاء الحرف المجرد اقوى من اقتضاء الاصالة في الاشتاءات في الافعال معنى الحروف
تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد اتصال الضمير المجرور بجاره اشد واقوى من اتصال الفاعل بفعله ابو نعت السببي يخالف الوصف الحالي و
راجع الية في التحقيق الممنوع من غير المنصرف تنوين التمكن لا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي الاسماء المشتقة كالجامد غير المصاحبة من الناس في ادوات الشرط يستعمل
المحقق والمقابل العدول عن التصريح باب من البلاغة وان رشح تطويلا مطابقة المثال للممثل غير لازم من خلل ثم على التراخي في الرتبة خلاف الظاهر القيد المقدم
ذكره يعتبر موخرا معنى العلاقة بين الشيئين وقوعها الاستلزام العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا اذا دخل الجمع لام التعريف يكون نفسه منكرا البتة
بعيد الكلم الطيب المستدرك يجيء غالبا بعد عرض يوهم في المقام صفة الذم اذ ايقنت على سبيل العموم تنفصلها الحق جواز التعريف بالمعاني المفردة جائز تشبيه
عن الناقص شبيهه بالكامل لا العكس هو المشهور ولبس الذكر كالا نبتي الاتحاد اقوى لانه على الاختصاص لا له طرف الاختصاص عليه ما يكون من حد التشبيه
بصدد التنبيه فيهما في الجملة وما يشبههما من ذا بناء شيئا احد الضدين للدخول اسمهما مجرد الجواز العقلي لا يكفي في نقض التعريف اجتماع المعرفتين على معرف واحد جائز
اتفاقا اسم الجمع جمع في معنى التثنية من مذهب الجمع النفي في التعقل لا يستلزم التقدم في التلفظ قد يحتمل في التبع ما لا يحتمل في الاصل الترتيب الذكري
لا يدل على الترتيب في الوجود المتضمن بمعنى الشيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء الاعيان تختلف اساميها باختلاف صورها ومعانيها لا يلزم من ترتب الحكم على
المحقق ترتبه على ما قدر تحققا لتضعيف الضمير لا اثر بل الا منزلة المعدوم موافقة الحكم للدليل لا تقتضي ان يكون مستفادا منه الشيء اذا ثبت ثبت
بما العبرة للمعتاد والصحو والمبني الحقيقة اذا تعذر تحمل على اقرب المجاز ان فيهما ما افاده الا بتر ولو بالدلالة لقوي مما افاده خبر الواحد ولو بالاشارة
المجاز ابلغ من الحقيقة اذا صدر عن البليغ الضمير المنفصل كالمتصل لبعض ما قبله لاعادة المعنى بعينها غاية منع التعدد لا يعد تكرارا ولا تعيين النكرة اذا كانت بلا المعرفة
فلا بد ان يتصف بصفة وعجزها اخو التاكيد في التاكيد الاصطلاحي غير اللغوي الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب من الشرطيات والسوالب
القول اللازم بنتيجة مطلوبا ان يستوي منه الى القياس فنتيجة ان يستوي من القياس ليستنبط لما الدليل على المدعي وانتفى جمهور العلماء اثبات موضوع العلم
خارج عن العلم واما اثبات موضوع المسئلة فخارج عنها وبه داخل في العلم الجواز ان يكون بعض مسائل العلم مبادي لبعض اخر تخصيص الشيء على معنى
منصبة يكون حجة علي في المقام اذا قام الدليل على شيء كان في حكم الملفوظ بكثرة الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره الشيء اذا شابه الشيء فلا يكاد يشبهه من جميع
وجوه نصدق المذكور نقيضه ينكب يعجزوا فكثر الاعمال الى الدليلين اولى من اعمال الواحد فيما الحاجة الى الدلالة ما يحتسب في الحال التعريف لا ينقل لا
لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون في التصديقات التفسير التعريف كما يكون بالامور الداخلة يكون بالامور الخارجة اللازمة مساوية واخذ جميع اللوازم
الخارجية غير لازم واخذ بعضها دون بعض ليس تحكم والغاء الحكم في الحكم باخراج بعضها مما قبحا ورد بعض بقاء الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب لجواز
تغير الاسلوب ليس بجواز حقيقة بل تسليم للسؤال والدابي باب العلوم الظنية تخصص لقواعدهم موانع تمنع اطرادها وذلك في الا يستقيم في العلوم
اليقينية الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام المباحثة والجدل دون مقام المناظرة والتعريف بالعيان قيد لا تقتضيه المقام بعيد عند البلغاء
مجتنب الكلام لا يحسن في العلوم اليقينية لمراد الاشكال في الاعتراض مع الاعتراض عن جلها الا ان ذلك تهاون في الاحتياط فلا يليق الا بطريق الاتساع كما
لا يتعرض اولوا البرهان المغالطين ولا بل اول الفلسفة بلا ايراد اشكال عليها الا ان ذلك خلاف الى تحقيق الحق وتبيين الصواب حقيقة لا شرح حقيقة الا اثباتها

على صاحب الشرع تعليل الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر او لم يعلله بالصفة الخفية جواز تعليل المعلول الواحد بعلتين انما هو في العلل العقلية وفي العلل الشرعية
تعلل بعلل شتى الفقهاء قد يفرضون ما لا وقوع له في الممكنات دون الممتنعات بالذات الترجيحات اللغوية لا تفيد الا الظن حق الدليل ان يكون من وضع
من المدلول ما لا يتأتى الا اعتقاد كاذب سواء كان هنا اعتقاد او لا الاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض الاصل
اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لا بد من ان تكون معتبرة في الاستعمال الا ان اللغوية اتفاق الرواية لانه يلزم اتفاق
الدراية والقول لا يعادل الدراية اليقين يوجب العمل بالظن انما يحصل في حق المجتهد من غيره المسألة المختلف فيها الاشبه ان تكون مبنية على متفق
عليه الدليل المشتمل على المصادرة على المطلوب من المغالطات القياسية التي مغالطتها من جهة انها لا تغفل من جهة المادة لا تعارض بين الظنية والقطعية
ما خالف القياس تقتصر على مورد السماع الحق بعد ظهوره احق من غيره وان كان ثابتا تقديم القاعدة على الفرع يليق بوضع اصول
الفقه واما في الفقه فالمقصود معرفة المسائل الجزئية فيقدم الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة لا لوم في ذكر الوجوه
الضعيفة في ضمن الاحتمالات الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضروري او لانه لغالب الاحكام الشرعية على وفق
المعاني اللغوية المسائل الواحد لا يكفي في اثبات الحكم العام الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه القياس العقلي لا يكفي في القواعد العربية
اثبات اللغة كالقياس عن جانب الاحكام علل المائية والاشياء علل اللفظية العرفية يجوز اختلافهما باختلاف الازمنة لا يمكن تعميمها
الجنسيات العقلية في الامور الخارجية اعتقاد المثل المشبه على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق اهل العربية لا التفات لهم الى ما عبرة
اهل المعقول الدلالة لا تعمل اذا عارضها عبارة النص المخصوص في القياس المجمع عليه لا يحتاج الى دليل لان دليله الاجماع الحكم الذي
له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذي لا مستند له ظاهرا عند ظهور الخطأ يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل الرأي
مخصص القاعدة ليس من دأب المباحث العقلية ظواهر النقليات لا تعارض العقليات المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها فيكون من المتواتر المختلف
فيه الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب الراجح من الاقوال الثلاثة في محل هو الاول والاخر لا الوسط
كما في اخر المستصفى اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل منهما رجحان يجب النظر بعد تمام الدليل انما هو للتنبيه لا للحاجة اليه
فاما ان لم يتم دليل فانك محتاج الى النظر اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها في الموضع الذي امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة عن النكاح
ومثل ذلك الرمل في الطواف سببه ان تطمئن النفوس تأنيس ثبوت الحكم فلا ينبغي ان يزول لذلك لا للتخفيفة من ثمة الاصول لا يجعلوا الاستثناء
من النفي اثباتا ولا دلالة لنفي ما شاعر الا زيد على شاعرية زيد ولا دلالة لنفي لا اله الا الله على وجوده تعالى والوهيته الا بطريق الاشارة
الاستعمال في غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان الاسناد الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف
الحال كالتيمم يفارق الوضوء في اشتراط النية لاختلاف حالهما وهو ان الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث البرهان القاطع لا يرد
بالظواهر بل تسلط على تأويل الظواهر كما في ظواهر التشبيه في حق واجب الوجود عدم التصريح لا يحصر بعد القول بل يوجب القول بخلافه التمسك
بالاجماع في العقليات يكون عند الضرورة العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان يحتمل ضرب احتمال المسألة الاعتقادية لا تقبل فيها
اخبار الاحاد ظن المجتهد انما يعتبر في الاستنباط مما لا يكون فيه القطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتأمل الشافعية لا دخل في النقل الخاص
خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم لدليل الحاجة في الالزام للغير الى النص فان الحنفي يلزم الحنفي والاخر من قبل الشافعي الظن لا يغني من
المعارف الحقيقية وانما العبرة في العمليات وما يكون وصلة اليها ولا يجوز التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية وانما يتمسك في المسائل النقلية
ما له افادة اليقين كما في مسألة حجية الاجماع وخبر الاحاد واخرى لافادة الظن كما في الاحكام الشرعية الفرعية الدليل النقلي يفيد اليقين في المعتقدات
المذكرة بالعقول عند توارد الادلة على معقول واحد يعتبر الترجيح وقرائن منضمة يكتفى في الظنيات بالافادة والتنبيه والاخذ بالاولى
او الاجلى والاظهر في الفهم والاسبق والانسب للمشاركات والا يلزم القول بترجيح الظواهر النقلية على القواطع العقلية لان النقل فرع على العقل
فالقدح في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح في الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان للنقل قطعي الثبوت او الدلالة او كان النقل
مما يبلغه طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع منقول اذا تعارض العقل والنقل في مطلوب فيتبع العقل ويتبع الخلق في المنقول ان يوفق
للمعقول ان امكن والا يعدل المنقول من قبيل المتشابهات هذا في المطلوب الاعتقادي واما في المطلوب العملي فلو كان التعارض بين القياس ومن
الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث الخبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل التي يفهم من سياق الكلام ما يقتضيه المقام لا
سيما في المعاول لانا الدائم لغير المنقطع ولي الاجل المنقطع

[illegible] في شهر رجب [illegible]
[illegible]

١٢٨٠ فقط

هو الله

تعالى شأنه العزيز در عهد دولت

جاوید مدت قاهره السلطان بن السلطان بن

السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین

شاه قاجار خلد الله ملکه و سلطانه و در زمان نواب مستطاب اشرف امجد والا

اعتضاد السلطنه وزیر علوم و معادن و تجارت علیقلی میرزا دام اجلاله که او

دار الطباعه و مطبعه دولتی دار الخلافه ناصره و تمام ممالک محروسه ایران کلا مفوض

و [illegible] کتاب به سعی و اهتمام جناب سلسله الاطباء و الانجاب

طائف [illegible] بیت الله الحرام و زائر مرقد رسول الکرام و ائمه علیهم السلام

ابن کهف الحاج [illegible] المعتمد الحاج ابو ال[illegible]

بخط محمد صادق الحسینی [illegible]

فی سنه ۱۲۸۶

من الهجره